

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

منظومة

بيان تلبيس الجهمية

المؤلف

أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام (ابن تيمية)

الملاحظات

- أصل هذه النسخة في مكتبة ليدن، في هولندا.

L.W.

الحزب الثالث من نقض بائس الجهمه
 نسخ الاسلام احمد بن محمد
 ملك خرد الكور الحكام
 زالس احرا احسن عو الله
 احمد بن احمد البطار

محمد بن محمد الكور

بواسطه

هذا المصنف مع الوين الالسن
 حارر الامام سنان ملك الورد
 يوسف بن محمد بن محمد بن محمد
 احمد بن احمد بن احمد بن احمد

ساقته النهه اليك صانه عذرا
 عن كنهها العبد الكور

الحمد لله

ACADLNGD
 ACADLNGD

ACADLNGD

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّهِمْ مَصَل
قال الزاوي القسمة الثاني من هذا الكتاب في تاويل المتشابهات
من الاخبار والآيات والكلام في مرتبة على مقدمة وقصود فيقال
مقصوده بذلك الآيات والاحبار التي وصف الله بها نفسه ووصف بها رسوله
التي يجب عنده نفي دلالتها على شي من الصفات التي يتقنها أو تشبه هذه
الآيات والاحاديث كلها متشابهات واعتقاد ان المتشابه من ذلك
له مضافان احدهما والاحر اطل وان ظاهرها اطل امر لم يذهب
اليه احد من سلف الامة واستنها فان الله سبحانه وتعالى يقول لا تكلم به
آيات محكمات هي ام الكتاب في آخر متشابهات فاما الذي قلناه من
تستعملون ما تشابه منه استعنا القسمة واعتنا تاويله وهذا حق
ان شاء الله تعالى على الايجت تكا هو عليها لكن المقصود هنا ان
تعين هذه الآيات والاحبار بانها من المتشابهات هو قوله ورأيه
ورأى من وافقه وكذلك كل طائفة من اهل الامة والاهواء والبدع
يحاوون ما خالف مذهبهم من القرآن والحديث متشابهات وما وافقه محكما
والجهمية والمعتزلة لا يجعلون المتشابه ما دمكم هو فقط بل عندهم ما دل
على الله تعالى وان لله علما او قدرة او مشيئة او حها او سمعا او كبرا او اوية
تدك بصفته او غير ذلك فهو عندهم من المتشابه والقرامطة وغا ليه
الغلاة كفه عندهم اسم الله الحنفي هي من جملة المتشابه وكذلك عندهم ما خسر
الله به من امور الاخر هو من المتشابه وعرضهم بذكر لفظ المتشابه ان كانوا
سما دل عليه اللفظ بل اما ان عرض عنده واما ان يقال المعنى اخر بعد عن
دلالة اللفظ وكذلك القدرة من المعتزلة وغيرهم فانهم القدر كالمشابه
والمحكماات الامرواذا كانت كل طائفة تقول المشابه ما تقول الاخرى
انه محال ان تشبهه لذلك متشابهات من جملة دعاويه ولم يكن يدمن
الفرق من المحاكم والمتشابه وهو يدرك ذلك فيما بعد في شرح الكلام عليه
لما يوصيه اننا المقصود هنا ان لا تشابه تشبه جميع هذه الآيات
والاحبار متشابهة فان ذلك دعوى كبرها فاجم فصل

ثم قال اما المقدمة فهي اثبات ان جميع فرق الاسلام معرون بانها لا بد من التاويل
 وبعض طواهر القرآن والاخبار ذكر تسعة عشر وحدها ما ذكره النصوص
 الدالة على نفي الجشم وكلامه في الموضوعين متقارب وقد ادى هنا الاجماع على اويل
 بعض الطواهر ومقصوده بذلك ان التاويل مما اجمعوا عليه في الجملة من
 نفاه مطلقا كان مخالفا للاجماع ومن اثبتته في الجملة كان له حجة قامت لفظ التاويل
 مراده به صرف اللفظ عن دلالة الطاهر الى غير هادئ ليل وسنتكلم
 ان شاء الله على لفظ التاويل ومعانيه في القرآن والسنة وكلام المفسرين
 والفقهاء والمتكلمين وغير ذلك فان لفظ التاويل لا هذا الاصطلاح اخص من
 لفظ التاويل ككلام كثير من السلف واهل العصر والاسود هو غير معنى لفظ
 التاويل في القرآن وذلك ان لفظ التاويل في كلامهم ليس من متاخر المتكلمين
 والفقهاء واهل الاصول بل هو من معناه هو صرف اللفظ عن معناه الطاهر الى
 معنى اخر يدل على هذا يقولون التاويل على خلاف الاصل ويقولون التاويل يحتاج
 الى دليل ويتكلمون في التاويلات وانقسامها الى مقبول ومردود وعلى هذا
 الاصطلاح فاقرا الكلام على معناه الطاهر وتفسيره بما وافق معناه الطاهر
 ليس تباويل وهذا اصطلاح خاص وان كان قد شاع في عرف المتأخرين من
 هؤلاء اما لفظ التاويل في كلام كثير المفسرين من السلف والامة من اهل
 القعدة والحديث والتفسير فاهم بصون بلفظ التاويل بغير ما يعنى بلفظ
 التفسير وهو المصنف منهم في تفسير القرآن وقد اختلف اهل
 التاويل في معنى هذه الامة كما قال حلف المفسرون في هذه الامة وهذا الاصطلاح
 اعم من الذي قبله واما لفظ التاويل في القرآن فالمراد به حصصه المعنى الذي
 يقول الامة اللفظ وهو الحصصه الموحوده في الخارج فان الكلام تقسمان حصر
 وامر فتاويل الخبر هو الحقيقه المنخر عنها واول الوعد والوعد هو عسر الموعود
 وهو الموعود به واول ما احمر انهم به من صفاته نفس حصصه وما هو عليه
 الامر هو عسر الاعمال المماثور بها كما قال تعالى هل يطرون الا اوله يوم
 ناديه يقول الذين سوه من قبل فوجات رسل ربنا الحق وقال تعالى بل ادوا
 بالحق كما علموا ولما ياتهم تاويله وقال يوسف عليه السلام يا ليت هذا
 اويل من قبل وقال تعالى فرددوه الى الله الرسول ان لم يوسئوا الله والنوم الاخر

وقد ثبت لنا الكلام في ذلك في القواعد وعبرها وشتتكم ان ثنا عازلك
اذ انكلمنا على ما ذكرنا في قولنا عالى فما يعلم باويله الا الله واما لفظ الطاهر
فيستغنى عن تعريف ان الطاهر قد يراد به الامران ويجوز ان الطهور والبطون
في الامور التسمية فقد يعبر عن طاهره بالانطهر لغيره كما في لسان
تقنين بالكلام او المصطلح وتارة لاسباب تكون عند المشتق وتارة لاسباب
اخر ويجوز ان طهور بمعنى من اللفظ لا يجب ان يكون مجرد الوصف اللغوي
المصدر بل قد يكون من جهة الحقيقة اللغوية او العرفية او الشرعية وقد
يكون من جهة المخازن الذي يقترن باللفظ من العرائن اللفظية والحال ما جعله
هو طاهر اللفظ عند من يشبهه بحارا او اما من منع تسميته بحارا
اما في القران ومطلقا فلا يسمون ذلك بحارا ويجوز ان وضع اللفظ حال الازداد
قد يخالف وصحة حال الترتيب بل غالب الالفاظ لذلك وهذه مقدمات يحتاج
الى التسطير ونحن نذكر ذلك في موضعه وانما المقصود هنا التسمية على ان
كثيرا من الناس يدعي ان طاهر القران والاحسان شي اما هو اقوله واما
بخالفه لتناوله وتكون دعواه باطله فيجب الاعتناء بالانذار في مقام
مهم ضل وزل فيه طوائف وهم الذين شغل اهل العلم قلوبهم كما ورد في الحديث
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله يسمون عنها بحرف العالين وانتحال
المبطلين وتوالي الخاهلين وهو لا اناهم صلوا بعد من انهم يتبعون القران
واما انهم جعلوا طاهر القران صلا لا لاهدي للناس وقد اوردت محرم
فمنقول قول القائل انذار الطوائف بله لا بد من التاويل الى بعض طوائف
القران والاحسان يقتضي ان اقرار بعض طوائف الكتاب والسنن ضلال
بالتناقض الاسم فقال له اتقول حيث كان ضلالا غير مراد لانه كان الله
لم يبين ذلك كتابة وعلى لسان رسوله او انه لا بد من بيان ذلك بالنصوص
فان اراد الاول كان مصموم كلامه ان الامانات والاحسان ما طاهره ضلال
وما لعل اما لغيره واما دون الكفر وان الله لم يبين ذلك ولا لمراد الحرف ولا
ما يسهل المراد الناظر وعلى هذا فلا يكون القران كله هدى للناس ولا بيانا للناس
ولا يكون الرسول بلع المصالح المبررة ولا يكون الله فدين للناس ما يتفقون على قولها
وهو كلامه قبل ان يبين لهم ما يقولون ولا يكون الناس ما مورس
مدبر القران كله ولا ما مورس باتباعه كله فانه اذا كان بعض القران

دلالة لفظ



دلالة باطله مظهره ولم يبين في القرآن ما نزل هذا الضلال الباطل لئلا
 من اتباعه الضلال واما ان قال ان ما لم يرد كالمظهر فانه قد بين خطاب الخبر
 بين المراد او يفي الما طالم نازعه اعانه العلماء في هذا فانه بل جمع النص
 من الآيات والاحاديث يكون البيان من الله ورسوله حاصله او يقوم العمل
 الناس بالرسالة اذ على الناس ان يؤمنوا بالكتاب كله ولا يؤمنوا ببعضه
 وبعض الامام احمد رحمه الله في هذا رساله معروفة في الرد على من تمسك ببعض
 الهواهر دون ما يفي به من الآيات والاحاديث لان هذا ما سمعه باب
 الصفات كما سنبينه ان شاء الله تعالى ونحوه لا يقصد الكلام في اثبات الماويل
 في الجملة ولا نفسه ولا وجوب موافقه الظاهر مطلقا ولا مخالفة اذ في هذا
 تفصيل وكلام على الالفاظ المشتملة كما نكنا على ذلك ساجوا الاعتراضات
 المصيرة على القضا الجويه وفي غير ذلك واما المقصود ونعفت كلامه بان يح
 من رد او قول وبهنا على انه ليس كما يدعي المدعي انه ظاهر اللفظ يكون
 كذلك سواء اذ قول الظاهر او خالفه وهذا العلم بان ال ولا يزال والناس
 حتى انه كان منه قطع في الصدر الاول مثل من بعضهم ان طاهر هو اجسدي
 الخط الاصفر من الخط الاسود ان يبين لهم الجبل الاصفر من الجبل الاسود وان
 بعد احدثهم بربط في رجليه جبلين في الصحاح عن ابي حنيفة عن سهل
 بن سعد قال اثرت فكلوا واشربوا حتى يفتش لهم الخط الاصفر من الخط الاسود
 ولم ينزل من العرق وكان رجال اذا ارادوا الصوم بربط احدثهم من رجليه الخط
 الاصفر والخط الاسود ولا يزال ياكل حتى يفتش له روثه كما نزل النبي عن
 الفجر فعملوا انما يعني الليل والنهار وفي الصحيحين عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال
 لما نزلت حتى يفتش لهم الخط الاصفر من الخط الاسود عمدت الى عقال اسود
 وعقال ابيض فجعلتهما تحت وسادي وجعلت انظر من الليل فلا يبين
 لي فعدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان ذلك
 سواد الليل وبياض النهار وفي رواه ان وسادك اذ العريض وهذه
 الحال جرت لبعض الناس الذين شهدناهم ولا ريب ان هؤلاء علموا
 فيما طعنوا الظاهر لا المقصود في بيان اللفظ وكلامه ولكن المقصود

11

فان الله قال حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود وقد اخطب من مفرق
معرض الاف والامضيه فهما الى الخيط المعروف المعهود والخيط انما قال الشيخ
الدقني دون الخيط وقول حتى يتبين لكم يقتضي ان الخيطين المعروفين يتناولهم
كلهم ثم جعل ذلك عقلا لكان ناسا عقلا لان اختصاصهما وتختلفون في التفسير
بحسب المكان الذي هم فيه فانما اني من عسره قال الامام احمد التزموا بعلم الله
من جهة التأويل والقياس والتاويل للحال هو لا الدين تاويل القرآن على غير تأويله
ومراده بالتاويل المعنى العام لا شئند لم ان شئ الله تعالى والتاويل في الالفاظ
المشهوره كالقياس والمعاني المعنوية مثل ما ظن بعضهم لما سموا الخيطين
بالاصبع ان التدايل يكون مثل المبدل فقياس التدايل على ما افتتحوه في التراب
لا يتم على التدايل ليوصل التراب الى جميع البدن بحسب الامكان كما يوصل
الماء الى التراب انما في القرآن تبيين من وجود الاول وهو انه ورد في القرآن
ذكر الوجه وذكر الاعسر وذكر الخيط الواحد وذكر الساق الواحد
فلو اخذنا بالظاهر يلزمنا اثبات شخص له وجه وعلى ذلك الوجه
اعين كسره وله جنب واحد وعلمه احدى كسره وله ساق واحد ولا
تدري سميت في الدنيا خصوصا اصح صوره من هذه الصور المختلفه ولا اعقد
ان عاذا ادرى بان يوصف به هذه الصفة فقال ادعي في
هذا الوجه ان طاهر القرآن الذي هو وجه الله على عباده وهو خير
الكلام واصدقه واحسنه وهو الذي هدى الله عباده وجعله شفا
لما في الصدور وهدى ووجه للمؤمن ادعي ان طاهر كلامه ان شخص له
وجه فيه اعين كسره وله جنب واحد على احدى كسره وله ساق واحد
فقد ادعي ان طاهر ما ووصف الله نفسه في كتابه انه على هذه الصور
التي سمعها القبيح فلا يكون الله كما ووصف به نفسه اذ قد وصف القرآن
باصح الصفات في طاهر خطابه ويكفي المرء المؤمن ان يعلم ان هؤلاء جعلوا
بهذه الصفة فهل هذا الا من جنس نوح الذين جعلوا القرآن عيسى
فنعصوم بالباطل وقالوا هو شجر او حجر او عيسى بل هذا الله من تلك
فان اولئك ايقنوا على عظمة الكلام وارتفاع قدره ليطاوعوا به
مدعوا ان طاهر وصف الخاطو كماله ووصف الفرد والختان بزر

بلغ

ولو

ولو كان هذا طاهر القرآن لكان هذا من أقوى الوجوه للدين جعلوا الله ^{عض}
 ونحن نعلم ان هذا التفسير هو طاهر القرآن من وجوه احدها ان الله ^{غالب}
 انما قال بحري عينا وقال او لم يردوا ما احلها لهم ما علمت ايدينا انما ^{الجمع}
 فدعوى المدعى ان طاهر القرآن كسر وادى كثير فزيه طاهره اذ لفظ ^{الجمع}
 لا يدل مطلقه على الكثير اصلا الثاني دعواه ان طاهر القرآن ان لم ^{حسنا}
 واحدا عليه ادى كسر ما طرأ اصافاس القرآن الالدي الحسنة ^{عائنه}
 ان يجعل العباس على سبي ادم وهذا من طاهر الخطا وكذلك جعل العباس ^{عائنه}
 الكسر الوجه الواحد ليس طاهر القرآن ما يدل على هذا وانما قال بالعباس ^{عائنه}
 على عيون ادم النبي وحوهم السال ^{عائنه} من اس طاهر القرآن ^{عائنه}
 انه ليس له الا ساق واحد وحب واحد فانه قال ان يقول حسن ^{عائنه}
 فرب في حب الله وقال يوم تلتشف عن ساق ^{عائنه} وعلى بعد ان يكون هذا ^{عائنه}
 من صفات الله فليس ان لقذان ما يوجب ان لا يكون له الا ساق واحد ^{عائنه}
 واحذفه لودل على اثبات حب واحد وساق واحد وسكت عن ^{عائنه}
 لم يكن ذلك لئلا على التواضع العالمين بمفهوم الالفة الملتصقة ^{عائنه}
 بالادب تشبها من الاختصاص بالحكم بل المفهوم مراد بالانواع ^{عائنه}
 بالخطا في الاس اثبات الصفة حتى يكون المصود ^{عائنه} محصورا ^{عائنه}
 يكون المصود حكم اخر مثل بان تقرب به العبد وبيان سجود العباد ^{عائنه}
 كشف عن ساق وهذا الحكم قد تضمن بالمدكور ذون غير مثل ان ^{عائنه}
 هب انه اجزاء لسف عن ساق ^{عائنه} من ايس الكلام انه ليس له الا ساق ^{عائنه}
 واحد والقابل اذا قال لسف عن ساق ^{عائنه} او عن ساق او قد ^{عائنه}
 لم يكن طاهر هذا انه ليس الا واحد من ذلك بل قد يقال انه ^{عائنه}
 واخذ دعوى النبي طاهر القرآن روعي بالجله وهو من ^{عائنه}
 مفهوم الصفة ذلك بالسن باب المفهوم حال فكيف ^{عائنه}
 ما يعضى اثبات الوجه العبدية وذلك ان قوله يا حسرتنا ^{عائنه}
 رحيث الله اسم حسن مضاق ومثل هذا اما ان يكون طاهر ^{عائنه}

ولو كان هذا صفة لكان بمنزلة قوله بيده الملك وسيد كل الخلق لتضع على عيني
الوحيه الرب انما يقال من ابن طاهر القرآن اثبات جنات واحده صفة
له ومن المعلوم ان هذا لا تثبت جميع صفاته الحسنة اوصاف الحسنة بل كبرية منهم ينفون
ذلك بل ينفون قولهم بذلك قال الامام عثمان بن سعيد الدارمي في الرد
في النقص على المرتضى واتباعه وادعى المعارض زورا على قوم الامم يقولون
في بعض قولهم تعالى يا حشرنا على ما شرط في جنات الله قال يعنون بذلك الجنات التي
هو العضود ليس انما يتوهمونه قال يقال لهذا المعارض ما ارجح ان كنت عندك
واخفة على انساك فان لم تضار فاني دعواك فاشترها بها الى احد من بني ادم
قاله والاول تشبه بالكذب على قوم اعلم بالفساد منك وابتصر بها اول كتاب الله
منك ومن الامم انما تفسرها عندكم تحس الكافر على ما في طوارق الايمان
والفضائل التي تدعو الى ذات الله واختاروا عليها الكفر والسخرية باولياء الله
فسموا في السابقين وهذا اتفق على الخبث عنده من انساك انما قالوا
جنات من الجنون فانه لا يحل هذا المعنى لغير من عوام المسلمين فضلا عن علماء الامم
وقد قال ابو بكر الصديق الكذب بجانب للايمان وقال ابن مسعود لا يجوز من
الكذب حد ولا هزل وقال الشعبي من كان كاذبا فهو ساقط فاحذر ان لا يكون
مهم وتوجب ذلك ان الله تعالى قال ان تقول قسيت حشرنا على ما دللتني
حسب الله وان لم يكن الساحر او تقول لو ان الله هددني لنت من المؤمنين
او تقول حسرتي العذاب لو ان لي لوم فاكون من المحسنين بل وقد حائل اما في كل
بها واستكبرت وكنت من الكاذبين وهذا احبار عما تقول هذه النفس الموصوفة
ما وصفت به وعلمه هذه النفوس لا تعلم ان الله حسنا ولا تقرب ذلك كما هو الموجود
مها في الدنيا فكيف يكون طاهر القرآن ان الله اخبر عنه ذلك وقد قال في كلامهم
يا حشرنا على ما فرطت في حبه الله فحعلوا التقرب في حبه الله والتقرب في
فعل او ترك فعل وهذا لا يكون فاما ان الله لا في حبه ولا في غيره بل يكون
منفصلا عن الله وهذا معلوم بالحس والمشاهدة وطاهر القرآن بذل على
ان يقول القائل يا حشرنا على ما فرطت في حبه الله ليعتق حبل فعله او تركه
في حبه يكون من صفات الله تعالى وابعاضه فافس في طاهر القرآن انه
ليس له الاحب واحد بمعنى الشئ لكن قد يقال القرآن فيه اثبات حبه
الله تعالى وفيه اثبات التقرب منه وثبوت نوع من الموسع والصور فمما

جعل

جعل منه لا يوجب ثبوت التوسع والتخويف فيه كما في قوله تعالى يدك الملك فان هناك شيئين
 البدو كون الملك فيها ولها تنازعوا في اثبات ذلك صفة لله قال القاضي ابو علي قاتنا
 قوله باحترنا على ما فرضت في حث الله الاله على سبها ابو عبد الله في كتابه عن جماعة
 من اصحابنا الاخذ بطاهر الاله في اثبات الحث صفة لله تعالى قال وقتت من
 اي حث المبرور قال ان بطة قوله بذات الله امر الله كما تقول في حث الله على
 امن الله قال القاضي وهذا منه بمنع ان يكون صفة لذات وهو الصحيح عندي وان
 المراد بذلك المقصود طاعة الله تعالى او التقيط في عبادته لان التقريب لا يقع في
 حث الصفة وانما يقع في الطاعة والعبادة وهذا من عمل كلامهم فلا في حث
 فلان يريدون بذلك طاعتهم وخدمته والتقريب منه صحة هذا التاويل
 في سياق الاله فالكون من المحسن فالكون من المعصية وهذا الكلا راجع الى الطاعات
 قال وقد اعترض احد القرائين بمثل هذا فقال في قوله تعالى فالملون من محوى
 ثلاثة الالهوا عنهم قال المراد علم الله لان الله اصبح الاله بالعلم وحيها العباد وقد
 من ثبوت ذلك من الصفات التي استنبط ذلك بان يقول الحث الجانب والناجيه
 وهو الوجه الذي ما فرطت وجهه الله ووجهه ووجهه ثم قال اعترضت
 وحسن وجهه ونحوه على جوانبه ثم يقولون وهذا اما قال لما الجانب هو
 حده ونهايته فبذلك بطرقت الاستلزام على ان له حثا هو حده ونهايته كما
 قد يقال في قوله فانما اولوا قلوبهم الله انه وان كان المراد قبلة الله كما قال
 محاذير السامعي وغيرهما لان الذي بالمكان الذي سواه اي تنقله اما
 هو نفس تضمن الوجه والمكان لا شيء مع الله تعالى لكن الكونه اضيف الى الله فيقول
 الله اي وجهه الله وقيله الله فانه يدل على وجهها كما احسن صلى الله عليه وسلم
 المصلي اذ امام صلى فان الله عز وجل قبل وجهه ووجهه ووجهه صلى الله عليه وسلم
 والعرض هنا ان المشبه للصفة من هذا النص تنبؤونه بطرق
 اخر غير طاهر النص وليس العرض غير طرهم الوجه الخامس
 ان يقال هب ان طاهم او متنبطه اثبات جنب واحد لله فالجسم
 من ان يكون احد شئ في السبل يطلو على جوانبه كما يقال جواب السمع وقد قال النبي
 صلى الله عليه وسلم لعمران اصل فاما فان لم استطع معاذا فان لم استطع فعلى حث ومعلوم

هذا الوجه وما جئ به لوصول العشر في حث الله ووجهه

ان قوله على حب لم يدل على انه ليس لعبد ان لا يسأل احد بل المراد جميع جنسهم كما قال
الذين يدعون الله فاما بعد وادعوا على جنسهم وكان باد اقصم الصلاة فادكروا الله
فاما بعد وادعوا على جنسهم وذلك يدل فيه المتكلم على ظهر الوجه السادس من
ابن طاهر القزويني سابقا وليس معه الا قوله يوم يكشف عن ساق والصحاح قد تنازعوا
في بيت الابه هل المراد به الكشف عن الشدة او المراد به كشف الرب عن سابقه
ولم تنازع الصحاح والتابعون ما يدل من ابان الصفات الا في هذه الابه خلاف
قوله لما خلقت سدق وسعي وخيرتك ونحو ذلك فانهم لم يسموا بها الصحاح والتابعون
وذلك انه ليس في طاهر القرآن ان ذلك صفة لله تعالى الابه كل يوم يكشف عن سابقه
ولم يقل عن سابقه ولا قال يكشف الرب عن سابقه وانما دل سابقا منكم غير معرفه
ولا نصادف وهذا اللفظ محمدا لا يدل على انها سابقا لله والرب جعلها وكل من صفات
الله تعالى يتنوع بالمراد الصحيح المفسر للقرآن وهو حديث في سعد الحداد في الصحاح
الذي قال فيه فكشف الرب عن سابقه وقد قال ان طاهر القرآن يدل على ذلك من جهة
انه اخبر انه يكشف عن سابقه ويدعون الى السجود والسجود لا يضد الا لله تعالى الكاشف
عن سابقه وايضا يدل ذلك على انه لا يصح الابه فعله لان المستعمل في الشدة
ان يقال كشف الله الشدة اي ازالها كما قال فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينشون
وقال فلما كشفنا عنهم العذاب الى اجلهم بالغوم وواو لو احسبهم وكشفنا ما بهم من
ضلجوا في طغيانهم يعمهون وادان كان الكون من ذلك في الدعاء كما قال السب السدس
اي ازالها فلفظ الابه يكشف عن سابقه هذا ابراهيم الاطهار والابان كما قال كشفنا
عنهم واصنافها كحدث الشدة لا ينزلها ولا يمسف السدس يوم الصفة لكن
هذا الطاهر ليس طاهرا من مجرد لفظ ساق بل المراد به السابق في المعنى
المقصود الوجه السابع دعواه ان طاهر القرآن ان الله اعيننا لئلا يدنا
كسر ما اطل ودل ان كان قال بحسب اعيننا وقال اصبر العلك باعسا ووجا
وقال واصبر لحرر بك قال باعسا وقال او لم يروا ما خلفنا لهم ما علمت اوسا
وقد قال في صفة موسى وتصنع على عيني اذ تمشي اختلف معقول هل ادلك على من خلفه
وقد جاء هذا اللفظ المفرد في موضعين فلم يكن دعواه الظهور في معنى الكسر للوجه
كما لفظ الجمع او في من دعوى عنهم الظهور في معنى الامر للوجه قد خالف المفسر

في موضعي

من موضعين بل قد ادعى الاشعري فيما اختاره ونقله عن اهل السنة والحديث
 هو وطواقف معه اثبات العبد في الحديث ورد بذلك وفيه جمع بين النصين
 كما في لفظ البدل بالقران قابل الظاهر في الغرض للمفرد او المثنى دون المحقق
 لتوجه قوله وذلك ان قوله باعيننا في الموضوعين مضاف الى صفتي جمع والملازمة
 به الله وحده بلا نزاع ومثل هذا كثيرا في القران يسمى الرب نفسه من الاسماء
 المضمرة بصيغة الجمع على شبيهاً لتعظيم نفسه لقوله انا فتحنا لوك فتحنا
 مبيناً وقوله نحن مبيناً عليهم معبثتهم في الجاه الدنيا قبل ان المضاف
 اليه لفظ لفظ الجمع المضاف لذلك فنقلنا باعيننا وفي قصه موسى لما افترس
 المضاف اليه افترس المضاف فقبله ونضغ على عيني ومعلوم ان هذا هو الاصل
 والخليفة فان الله واحد سبحانه ومن احق بما ذكره الله تعالى عن عبده بلفظ
 الجمع على العبد فهو بمنزلة بالمشابهة ونزل الحكم كما نصرت في قوله
 يصاري حمان الذين قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم وناظره في امر المسجود ودار
 ان صدر ال عمران انزلت بسببهم ادعاه في دار المسجود واما المشابهة
 ان قالوا الم نقل كما نزل انا ونحن فهدا ايدى على الاله تلامه فله او الحكم
 في كتاب الله لقوله والفلم له واحد وما من اله الا الله امر واحد لغيره
 قالوا ان اسما لثلاثة واشعرا المشابهة اشتغا الفتنه واشتغانا واوله نقله
 في يقال فمن عمد الى لفظ باعيننا ونزل لفظ عنى اسم المشابهة دون
 الحكم اشتغا الفتنه واشتغانا واوله وقد سئل في الصحاح عن اسد النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يا عاتشه اذ اريت الذين يتبعون ما تشابهته فاولك الذين سبوا
 الله فاحد منهم وهذا الكلام يقال في لفظ ايدى مع قوله ما منعك ان تسجد
 لما خلق سدك وقوله بل يداه مبسوطتان فان صيغة المضاف اليه هي
 هناك صيغة جمع بخلاف صيغة المضاف اليه في هذه الاماكن
 على لفظ المضاف اليه وسما بوجه الامر في ذلك ان من لخله العترة
 الظاهر التي نزل بها القران استعمال لفظ الجمع في موضع التنبيه المضاف
 اذ كان متصلاً بالمضاف اليه والمعنى ليداه تعالي ان تتوا الى الله بعد
 صبح ولو يداه وان يطاهر اعطيه وليس في ذلك منها الا قلب
 فالمعنى بل يداه ليس الرضى لوجه الجمع استهوان المعنى معروفاً

از لا يقطع من كل واحد لا بد اليه لكن وضع الجمع موضع التشبيه لتسهيل
 الخطا و ظهور المراد وفي ظهوره عزاء عند الله فاقطعوا ايمانها حتى ان
 التعبير بمثل هذا بلفظ التشبيه عدول عن اصح الكلام وان كان خيرا كما
 قال ظهرا هما مثل ظهور التشبيه وقد جاء مثل الاول في المضاف
 المفصل وهو قليل لقوله ومنعارجا لها واذ اكان لذلك قبل لفظا معنا
 ولفظا ايدينا مع كون المضاف اليه ضمير جمع او الي الحسن ما اذا كان المضاف
 ضمير تشبيه فاذا كان من لغتهم ترك استعماله قبلها او يدورها فان يكون
 في لغتهم ترك اسحسان بعيننا او بعيننا وسما علمت يدنا او يد انا او لي
 واخرى او يكون المضاف مفردا او متشعبا المضاف اليه مجموعا وهذا
 خروج عن المطابقة وعدول عن الحسن اعظم من ذلك بل هي باقية مثل
 هذا اللفظ فانه اذا عر عن نفسه بصيغة الجمع فطما وتفتح كما في التعبير
 مع ذلك عما اصف اليه بما لا يعظم فيه تناقض البيان ونسب الكلام
 موصي ذلك في الصورة المتشبه بها لقوله صنعت قلوبا واقطعوا ايمانها
 يغفل بالحسن عدول عن المصباح بصيغة الجمع واحده معروفة بالحروف
 فهل يخف من صيغة التشبيه التي تختلف في النصف وفي الربع والجمع
 از كحاج ان يقول جميع قلوبها وقلب اليه فليسا ورزق الايمان في قلوبها وعلى
 المعروف يقال صعب قلوبها وقلب اليه قلوبها ورزق الايمان قلوبها فهذا
 اخف واسهل واحسن فاذا قال مما علمت يدنا وخلقنا بيدنا وسطنا
 بيدنا كان هذا اخلاقا بالو قبل عملت ايدينا وخلقنا بيدنا وسطنا
 بيدنا كان هذا اخلاقا بالو قبل عملت ايدينا وخلقنا بيدنا وسطنا
 كان هذا اخف واسهل واحسن من الاول فكيف وفي هذه الصور المضاف
 اليه لفظه اوطع الجمع فاذا كانوا بعد لون عن اضافته المثنى الى المثنى فيجعلون المضاف
 بلفظ الجمع فلان بعد لون عن اضافته المثنى الى الجمع ويجعلون المضاف بلفظ الجمع
 او لي واخرى او حقه اللام من ان الفزان حاصرا في اليد بلفظ التشبيه
 في قوله ما منع ان تسجد للمخلت بيدي لم نقل لما خلقته بيدي كما قال
 هالك مما علمت ايدينا بل خبر انه خلق هو وذا ذكر انه خلق بيديه ومثل هذا
 اللفظ لا يحتمل المحاربا محمله ما علمت ايدينا فان الفعل قد تصاقق الى يد للمعد
 ذي اليد والمراد الاصاوه اليه لقوله ذلك بما قدمت يدك او ان الله لم يخلق

سه

وقال

وقال تعالى فقلت اليهود بدأ به مغلوله علت ايديهم ولعنوا بما قالوا ابداه
 مبسوطان فاجبر عن اليهود اهلهم ذلوا وادرك صنعوا الفردم قال بل نداء
 مسوطان حيزان يدته مبيو الختان وحال لفظ المفرد في مواضع بقوله قال الله
 مالك الملك توتى الملك من تشا وتزع الملك ممن تشا وتغزمت
 وتبدل من تشا بيدك الخنز وقوله تبارك وتعالى تبارك الذي بيده الملك
 ولم يحي لفظ الجمع الا في قوله مما عمل ايدينا فاذا ادرع المدعي ان طاهر القلان
 ان لله ايدي ليس له هذه الاية مع معارضة تلك الايات المتعدده لها البس
 هذا في غاية البهتان وكان اداء الجنس الايات بليغه ان يقول لا اعلم طاهر
 الفران او يدعي انه ليس له طاهر اما بعض الحمل من الايات بليغه ان يقول لا اعلم
 طاهر الفران او يدعي انه ليس له طاهر اما بعض الحمل المرحوح للظهور
 دون غيره فيحرف ويبدل الوجه التاسع ان يقال له اما صعبه التثنيه
 نصا منها هالانها من اسما العدد واسما العدد مخصوص بحور ايمان او لانه او
 اربعة ويخبر به الا ذلك العدد حتى انه قيل لمثل قوله ثوبه لانه وروان ذكره
 الفرد والكمال للوجه بل لفظ العدد وحلاف قوله الخ اشهر معلوم فانها براد
 بعض ثلاث للونه لفظ جمع وكونه مثل ذلك مستعمل في اسما الزمان
 واما صيغة المفرد فليثير اما يراد بها الجنس فتبناه له سواء كان واحدا او اثنين
 او ثلاثة كما يراد بها الواحد في الغرض وقد يقال الاصل هو الاول ولهذا اذا دخل
 حرف النفي عليها كان طاهرها في الجنس وقد يراد بها الواحد من الجنس
 ما جاني حل بل حلان هنا خلا في الطاهر والاصل عند الاطلاق اذا قلت ملكا
 حلاني حل ان يكون نافية للجنس وتو الواحد يكون بغيره ولهذا عامه المفرد
 المضاف في الفران كذلك مثل قوله ليله الصنام ومعها الله وحودك وانما كان
 كذلك فعوله بدل الخرسه الملك نذل على جنس البدن مع المضاف اليه سواء
 كانت يد او يدنين او يكون مطلقا لا يدل على عموم ولا خصوص وكذلك قوله
 ولتضع على عني تبتا واما المضاف اليه من ذلك وقوله فيلشفا الرب عن شافه وحني
 بضع رب الغرم فيها قدمه يقال انه من المطلق ايضا اذا الجنس المضاف
 في ادبه العموم تارة فداده فطلق الجنس تارة والمقصود ان ذلك لا يوجب
 يكون واحدا بالعرض واما صيغة الجمع واستعمالها بمعنى التثنيه فقد تقدمت شواهد

وكان ما ذكره من لفظ المفرد اريد به الجنس وما ذكره من لفظ الجماد
به المتني وكل هذا هو من طاهر الخطاب وتصحيح اللغة ليس من غير اللغويين
بل هو جاري على الاستعمال الطاهر المشهور فيبين انما جعله طاهر الفان هو حلاق بصره
ولطاهره الوجه العائنه اذا كان مقصود ان الله ليس موصوفا بطواهر
النصوص وكان ينبغي ان تدل ماوردت به الاخبار ايضا كما هو موصوفا لا يرب
حسبها ونما وصف به من الاخبار ما اذا ضم الى العرائب نبت من مجموع
النصوص روال ما ارعاه من الشبايع مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح المفسطون عند الله على منار من نور عن مسس الرحمن ولكن الله من
وصح **قال الرازي الوجه الثاني** انه ورد في القرآن ان الله نور السموات
وان كل عاقل يعلم بالبداهه ان الله ليس هو هذا الشيء المنسبط على الحدران
والخيطان وليس هو النور القابض من حزم الشمس والقمر والنار ولا يد كل واحد
منا ان يقترنوا الله نور السموات والارض باذن من نور السموات والارض
او باه هاد لا هل السموات والارض او باه بصح لاهل السموات والارض
ذلك ما يدل على الكلام على هذا من وجه احدها ان يقال له الله احسن انه
نور السموات والارض وليس شيء مما ذكرته نور السموات والارض فان النار
جمله ونفصلها كما هو جود في الشرح والمصباح وغير ذلك انما يكون بعض الارض
او بعض ما بين السماء والارض فضلا عن ان تكون هذه النيران نور السموات
والارض لذلك صو الشمس والشمس ليس نور السموات والارض ان كانا موجودا
في بعض السموات ونور في بعض الارض فاما علم ان نور السموات الذي اعظم
من نور الشمس هو نور جميع السموات والارض فاذا كانت هذه نور السموات
نور السموات والارض والله قد اخبرنا به هو نور السموات والارض بل طاهر
لامه ان الله هو هذه الانوار حتى جعل طاهر كلام الله بالاطلاق والجمالا وكفرا
وصلا لا باليهان وبحرف الكلم عن مواضع بل لو كان الخطاب الله هو النور
الذي شهد في السموات والارض او الله هو النور الذي في السموات والارض
لكان لامه وجه بل قال هو نور السموات والارض بالحرف لهذه الاله طاهر
نور السموات والارض في هذه الاعوار اليهودية المخلوقة من العدم والنار
فاعتقد ان طاهر القرآن هو هذا الطاهر الوجه الثاني انه قد ثبت في
الصحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا قام من الليل اللهم

لا اله الا انت

لك الحمدات نور السموات والارض ومن فهن والحمدات في السموات والارض
ومن فهن والحمدات في السموات والارض ومن فهن وهذا نصيب من نور السموات
والارض امر مغاير لكونه رب ذلك وفيه من المعلوم ان اصلاح ذلك وهذا منه
وجعله نبيا هو ذا حل في لونه ربه وفيه يعلم ان معنى لونه نور السموات والارض
الثالث ان الله قد قال في كتاب العزيز ويوحى في الصور فصعق من في السموات
والارض الا من شاء الله ثم فتح فيه اجري فاذا هم مطرون واشتقت الارض نور
رأى بعد اخبر ان الارض يوم القيمة تشرق سورا وقال الامام احمد في الرد على الجهمية
نقول ان اسم ينزل انكلمها اذا اشاروا ليعول الله قد كان لا يعلم حتى حل في لونه
ولا نقول انه قد كان ولا قد كان له حتى حل في لونه ولا نقول انه قد كان ولا نور
له حتى حل في لونه نور او لا يقول انه كان ولا عظمه له حتى حل في لونه عظمه
لنا ما وصفنا من الله هذه الصفات ان عظمته ان الله نور والله وقدره والله
وعظمته بعد فلم يقول البصاري حين رعى ان الله لم ينزل في سوره ولم ينزل في قدرته
فقلنا لا نقول ان الله لم ينزل في قدرته ولم ينزل في نوره ولكن لم ينزل في قدرته ونوره
لا مني قدر ولا لغيره فلما له فهو في نفسه نور فان انارتته على عينه
استنارته في نفسه ولهذا كان لفظ النور يقع على الخواص المندرجه وعلية
الاعراض الفاعله بالمتبين بها اخرى قال تعالى وجعل القمر نورا
بجعل القمر نورا وهو حوهر قائم بنفسه وبما لصفوه وضوء الشمس
نور الوجود الرابع انه قد ثبت باصح مسلم عن ابي ذر قال سالت النبي صلى الله عليه وسلم
هل راي ربك قال نوراني اراه وبيت وطح مسلم عن ابي موسى السعدي قال قام
فيئنا رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات فقال ان الله لا سام ولا سفل له ان
سامه حصص الفلك وسرفعه يرفع اليه عمل الهار وعمل الهار وعمل اللامحجاسه
النور او قال النار لو شفه لاحت في شحان توجهه ما ادر له بصم من خلفه
وقال عبد الله بن مسعود ان ربك ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات من
نور وجهه بعد احسن هذه الحركات الصحاح انه حجابا من النور والنار هذا
لكن هو نور وجهه الذي لو شفه هذا الحجاب لاحت في شحان وجهه ما
ادر له بصم من خلفه وكذلك روى عن عبد الله بن مسعود عن ابي سعيد
عن عبد الملك بن عمار عن ابي عمير قال احسب ان الله من خلفه

باربع بار وطله وصور وطله وقال يا موسى را سمعنا عن جاد بن سلمة عن ابي عمران
الجوني عن ابي ذر او بن اوفى ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل هل رأت ربك قال نعم
وقال يا محمد ان سبع وسبعين سجدة اجاب الله نور لو دونت من اديها حجابا
لا خزنفت الخاسر ان لو نوره نوراً او سميه نوراً مما لم يكن به نوراً منه قد المجهه
وايتمهم الذين يتكلمون الصفات بل كانوا يقولون انه نور قال الامام احمد في الرد
على الجهميه وقلنا للجهميه حسن زعموا ان الله بكل مكان فقلنا لهم اجبروا عن اهل البيت
فلما تجلوا به ليجل جعله دكاً لم تجل ليجل اذا كان عبده بر عمل ولو كان عبداً لم يجز
لم يكن متجلباً الشئ منه لكن الله بارك او يعال على العرش وحل السبي ليل من وراي الجبل
سألم يكن زاه وطفيل ذلك وولسا للجهميه الله نوراً ولو الله نوراً وكله فقلنا
قال الله واشرف الارض سوراً فقد اجبر جابوا ان له نوراً وقلنا لهم
احسوا بحسن زعمنا ان الله في كل مكان وهو نوراً في كل مكان من النور
الذي هو فيه اذ علم ان الله في كل مكان وما بال الشراخ اذا دخل البيت يصعد
ذلك تبين لذهم على الله وقال الخلال اعلم اني طال قال كما عند محمد بن يحيى
الواسطي عن ابي علي بن عاصم قبيلا كرمنا في القرآن مخلوق به اذ حدى يحيى بن عاصم قال
ان عبد ابي فاساد ان علمه المدي جعل له باله مثل هذا دخل عليه قال يا ابي
ما له فلباه يقول العوان مخلوق وان الله معه في الارض وان السعاع باطله وان
الصرار باطله وان الممدان باطله وان سكر او بلسر باطله مع كلام كسر قال
وحل اذ حله على قال فادخله جعل يقول وملك بالسر اذ نة فان ابيدانه حتى
منه قال وملك يا بشر ما هذا الكلام الذي يلغى عليك قال وما هو يا ابي الحسن قال
يلغى اذ يقول العوان مخلوق وان الله في الارض جعل مع كلام كسر قال وملك من
بعد واسر قال يا ابا الحسن لم احى لهما انما حيث لهما على كتاب خالد قال
قال لا ولا بعد عين ولا عزان صهي اعلم ما انت عليه اين ريل وملك قال وما قال اما
اداب عن ابا الحسن من كان نوراً في نور قال فحوا بن جعفر اليه من صعب
ويقول فحكمت انقلوه فانه والله زنديق وقد كنت هذا الضيف كحسان قال
وفاخر جناه ملك والضيف الذي اشار اليهم على من عام حمل اهر من اساع
المجوس القائلين بالاصلح النور والطله واهل الشراخ اجدوا كما كانوا لا يفتنون
فرون العالم سائر الجهميه وقد قدم كلام اسر كلاب على مضاهة المعركة
للشوبه والدهرية فاذا كان احمد الموسس وقد ما اهل مذهبه يقولون

اه نور

انه نور فكيف من يدعي الاجماع على خلاف ذلك فان هذا المناولان الذي يذكرها
في كتابه فينا وولات بسنن المرثية وهو امام المناولين كما تنبئه ان شاء الله على
ذلك وهو المعطلة للهمسة في ذلك المحشمه كما نقل الاسعري في كتاب المقالات
عن الهشاميه اصحاب هشام بن الحكم انهم يقولون انه نور شاطعه قد مر من الاقدار
في مكان دون مكان كالسلك الطافه سلالا كاللؤلؤ المتدين من حصى
جوانها وكذلك نقل عن اصحاب هشام بن صالح الخواشي انهم يقولون انه نور شاطعه
يتلا الايضاً وانته ذو جوارح من اس الانبياء له يد ورجل وارب
وادي وعين وموايه تسمى بعمر بصره ولد له سائر خواصه متعاطيه عندهم
واذ لك نقل عن فرقة اخاميه انهم يزعمون انه ضياء خالص ونور تحت وهو كالمصباح
الذي من حيث ما جئته بل قال بالمر واحد وايضا يقول بان الله في نفسه نور
هو قول الصفاية اهل الاشياء كما سجد من كتاب واي الجزء الاسعري كما وابه
اصحابها ولم يذكر الخلاف في ذلك الا عن المعتزلة فدل ابو بكر من قول في كتابه
الذي سماه مقالات السج الامام اي محمد بن عبد الله بن سعيد من كتاب ودلالة انا
الاسعري متفقان لا يتنازعان الا فيما لا قدر له من الامور اللطيفة والار
ودلر مدهه في اصول دلرها الى ان قال فصل اما نه فناهده في الصفات
هو اللام معتم على وجه واحد هاما اشتهر من مدهه حتى معتمه عن
الاستشهاد عليه على التصديق بكلامه في شبه الموضوعه في هذا المعنى والى
ما يعرض وتختلف فيه عندهم قال اما المشهور من مدهه في باب الصفات ودر اصول
الى ان قال والمشهور من مدهه في ذلك ان الفزل بان الله سبحانه نور لا كالابوار
حقيقه لا بمعنى انه هاد وعلى ذلك نص كتاب الوحيد في باب مفرد ذلك تنكلم
فيه على المصر له اذ ناووا ذلك على ان معناه هاد فقال ان سائل سائل عن الله عز
وجل انور هو قيل له كلامك محتمل وجهين ان كنت تريد انه نور بحركه
تجوز عليه الزيادة والنقصان فلا تدهه صده النور المحلوق وان
كنت تريد معنيها قال سبحانه وتعالى الله نور السموات والارض قاله
عز وجل نور السموات والارض على ما قال فان قال فما معني قوله نور
ف قيل له قد اجبتا لك ما معني النور المحلوق وما معني النور الخالق هو

لع



وهو الله سبحانه الذي ليس كسائر خلقه من تعدي ان يقول الله نور فقد تعدي
الى غير سبل المومنين لان الله سبحانه لم يسمي نفسه لغيره بما ليس هو به فان الله
لا اعرف النور الا هذا النور المضي المتخزي قبل له فان كان لا يكون نوراً الا بمضياً
فذلك لا يكون سوا الا وحده حله ذلك السمع قال ابن نور لم قال في هذا الفصل ان قال ان
نعم الله عز وجل في اي نور قلنا انما هو نور علي ما قال الله سبحانه وتعالى في قوله ليس
الله عز وجل نوراً ثم المثبت له الحقيقة الاولى ولفظ ليس الحق فيه الا رحمه ما اخرج
الله سبحانه وتعالى والنافع لما قال الله سبحانه وتعالى في قوله ليس الله نوراً
ان الله نور لان ذلك موجود في الخلق لم يمتا ان لا يقول ان الله عز وجل في
سمع بصير موجود لان ذلك موجود في الخلق ومعنا ما في هذا الايات
حاشي تعال في ذلك العطل قال ومعنا ما في قوله ان الله نور تثبت الله سبحانه
وتعالى على ما ورد في كتابه بما سمي به عدداً في حق من تعجز لما احرى في كتابه
فان حاز لكم ان يكون سبي لا الاساس ان يقول نور لا نور وانتم
طلبه فما سألتم حتى لما اخرج عن نفسه في كتابه وحسن وانتم معقول ان اقرتم
بالكلام ان الله نور السموات والارض ومختلفون في ان يقول نور فعليا حتى
نور وعلم اسم لا يقول نور فان زعم ان معنى نور مع هادي قلنا لكم في حق
ان يكون معنى نور اهاديا فان علم لا الذيل القماش واللغة وان فلم نرح طلبنا
لكم بعد شوبتم من النور الهادي الذي هو غير الله سبحانه وتعالى ان كان
هو النور الهادي ومعنى هادي نور مع هادي نور بعد اسما
في معدهما واسماهما قد علمت بما عنته على ما علم ادر عمامه نور لا نور
وقلتهم ان نور هادي لا نور هادي فما الفصل بعدكم من قال ذلك وما
الفرق بينه وبينكم ان كان نوراً فان نوراً لا يكون الا حياً مجسداً
شأنها قلنا اولاً يكون عالم بصير اللحم ودم مختل من بعض فان جاز
فناسك على محالكم حار فناسك عليكم انما لا يكون سمياً ضد الاحياء ودمها
فان قلتم بكون عالم اللحم ودم قبل لم الكليل ان لا يكون عدلاً حياً ولا
ضوءاً طبعاً على ما يفعلون مما وقع عليه اثر الصفة والبرادة والنعسان
وليس لك الا العطل والنق لانه سبحانه قال انونك من قولنا وانما استوفيت
ذكر هذا الفصل في كتابه رحمه الله تعالى بالحق كما تحفظه هذا الوصف

وصياً

حور

في الهمز

في الله تعالى مستكنا بحكم الكتاب وانه لا يرى ان بعدل عن الكتاب مما دلتك
 وجد السبيل الى التمسك به لرأى وهو في لا يوجه اصل صح وقد استفت
 فغايه البيان وان الاله اللبس منه وان السمع هو المحسوس سميته الله وحل
 ولا يجب ان يحمل على المجاز لاجل ان ذلك يقتضي ان يكون على معنى
 ما هو مخلوق لانه يوجد ان يحمل شايها ورد به الشرح من اسما
 سبحانه وتعالى على المجاز لا حصر معنى ما هو في الخلق لا يصح اطلاقه على
قلت فهذا الكلام الذي ذكره عن ابن كلاب يقتضي ابطال البهادري
 له بالهادري بخون وان ذلك هو ناويل من باوله من المعتزل ويقتضي ان
 المحذور فيما يؤول عليه من حسن المحذور الذي يفرضه فلا حاجة الى التناوب
 ولا فائدة فيه وان كان قد جرى في خصوص ذلك على اصله في بطنه كما قد
 بينا اصله واصل الاسعري والعلانية وغيرهم في غيره من المصنف وانما
 مجازها للمعتزلة بما وافق السلف والاصح من الهم طريفة شدكوها وبينوا
 من تناقض المعتزلة ما يطهره فتدبر قولهم وكذلك قال ابو الحسن الاسعري فيما
 حكاه عنه اصحابه كالفاضي بن بكر بن العزى وغيره قال وقد اختلف الناس
 بعد معرفتهم بالنور على ستة افعال الاول معناه هادي قاله ابن عباس والباي
 معناه منور قاله ابن مسعود وروى انه في مصحفه منور السموات والارض والثالث
 انه منير وهو يرجع الى معنى نور قاله ابن بن لوح الرابع انه ظاهر الخامس انه
 ذو النور السادس انه نور لا كالانوار قاله السج اول الحسن الاسعري قال
 وقالت المعتزلة لا يقال له نور الا بالاضافة فان الصحيح عندنا انه نور لا كالانوار
 لانه الخفيف والعدل عن الخفيف الى انه هادي او منور وما اسسه ذلك هو مجاز
 من غير دليل لا يصح ولان الاثر الصحيح بعضه ويصح ان يكون على هذا صفة ذات
 ويصح ان يكون صفة فعل على معنى انه ظاهر اذ يوجه النور البيان والظهور **قلت**
 كونه طاهرا ليس بصفة فعل وقال الانطيشي وسمي الله سبحانه وتعالى بهذا
 صح في الشرح والنظر اما الشرح فعول سبحانه وتعالى انه نور السموات والارض
 مثل نور كمشكاة ما يصباح فان ارجح صح وقال اراؤن سائر السموات والارض
 او هادي اهل السموات والارض وراى من سميته الله نور الخفيف عليه

بالحدث الذي خرج به مسلم في صحيحه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 هل رأت ركب قال نور اطرافه وحسب ابن عباس الخرج في مصنف
 البرمدي اذ قال ابي محمد بن فضال له النبي يقول لا تدركه الابصار
 يدرك الابصار قال في تحكرك اذ اخرج في سنن الترمذي هو نور فهدان
 الحديثان بصريحان بتسميه الله تعالى نورا قال واما النظر فان النور يطلع
 على ما نظره اذ انما فقط وعلى ما يطهره من ذاته ويطهره عن جسمه
 فانها تسمى نورا الطهورها والشمس فانها تسمى نورا لانها تطهر في ذاتها
 ويطهر بضيؤها عن غيرها وهذا القول هو نفي لونه نورا في الحقيقة
 حكاية الاستعري في المقالات المقالات عن الجاني ثم علم ان الباري نور السموات
 ومعنى فكر ايه هادي اهل السموات والارض فانهم يهتدون كما يهتدون
 بالنور والصبا وانه لا يجوز ان يسميه نورا على الحقيقة اذ لم يكن من جنس
 الانوار لانا اذا سميته بذلك وليس هو من جنسها لكانت التسمية له بذلك
 تلقينا اذ كان لا يتحقق معنى الاسم من جهة المعقول واللغة واجاز ذلك الجاز
 ان تسمى بانه جسم ومحدث وبانه اشان وان لم يكن متخالف هذه الاسماء المعاني
 من جهة اللغة فلما لم يحرك ذلك لم يحوز ان يسمي على جهة النقل لكان الجنس
 البحار ثم علم انه نور السموات والارض معي ايه هادي اهل السموات والارض
 قلت القول بانه نور حقيقة هو قول ابيه الاستعري المقدس
 واما لام الموسس فانه اشبع فيه ابا المعالي الجويني فانه علم مذهب الاستعري في
 كسر من القواعد وما الى قول المعز له فانه كان كسر المطالع لليب اى هاسم
 من الحماي وكان دليل المعرفة معاني الكتاب والسنة وكلام السلف والامم
 بما عنده وذلك في قوله قال في الارشاد له ذكر الانصاري شارحه وما يسأل
 عنه قوله تعالى الله نور السموات والارض قال ابن عباس هادي اهل السموات
 والارض قال ولا يتجزئ منتزعا الى الاستسلام القول بانه نور السموات هو الله
 والله تعالى يقول لا تسجدوا للشمس ولا للقمر ولا تسجدوا لله الذي خلقهن قال والمقصود
 من اطلاق هذا اللفظ ضرب الامثال فهي كذلك على الاحمال وقد
 بولك سياق الآية وذلك قوله وبضرب امثال الناس وما كان النور مستقاه

قالوا كان الجاني

وهو سمي



وبهندي سمي به كل اسم يسمى النبي صلى الله عليه وسلم ^{تسمي الشئ باسم} الشئ اذا كان منه سبب فسميت المطر سماء النور لان السماء كذلك تحتمل ان يكون سبحانه اطلق هذا الاسم على نفسه وسماه به لان النور من خلقه وكانه قال منه نور السموات والارض وهو منور هما قالوا واشتقت الارض من نور ربه اي بنور من ربه وقالوا ولكن جعلناه نوراً هدي به من سائر عبادنا وفي البصائر واشتقت الارض من نور ربه اي بانوار عدل ربه التي تحت ينتصف بالمطلوس وقال تعالى وحعل الظلمات والنور وقال ومن لم يحفل الله نورا فماله من نور وقال صلى الله عليه وسلم احسن شئ عن سرح الصدور نور يقذف في القلب تثبت ان النور محمول مخلوق والحمل المضاف الى الله عز وجل لا يكون الا معي الخلق وخصوص العباد شاهد لما ذكرناه النور هو الهادي لا يعلم العباد الا ما علمهم ولا يدرون الامات لهم اذ لا فخر اس والعقل فطره وعطشه وقال الخطابي ولا يجوز ان ينوه الله نوراً من الانوار فان النور يضاد الظلمة وتعاقبه قتن بلبه وتعالى الله ان يكون له ضد او ضد لان الله هو لا النقاء مع كلام المتكلمين فان اهل العلم يكفون ما له وما علمهم واهل الاوه الا يلبثون الامام والمزح بعد ذلك الى الخ ^{فان هذه الاقوال المذكورة} فان هذه الاقوال المذكورة عن النقاء بطهر نفسا رها لمن تدر ذلك لا لطفه واما ما ذكره عن الصحابة فتكلم عليه ان ساء الله قال الامام عمن من سعد الكارمي في رده على المزيب واتباعه الحمد وقال وادع المعارض ايضا ان يوماز عموا ان له عينا يريدون خارجا لخارج العس من الاسان وارادوا التركيب واحجوا بقوله ولنضغ على عيني واصع الفلك بعيننا واصبح لي ريبا فانك يا عينا قال المعارض المحقول بين ان هذا يريد عين المصوم بعين ريبهم وكبيره ولا يريد خارجا ولكن يريد الذي يجوز في الكلام وقال ابن عباس في قوله فانك يا عينا يقول في كلنا وحفظها الا برى الى قول الغالب عن الله عليك يقول انت احفظ الله ولا يئنه قال ويقال لهذا المعارض اما ما ادعيت ان يوماز عمن ان له عينا فاننا يقول لان الله قاله ورسوله واما خارج خارج العس من الاسان على التركيب فهذا كذب ادعيتهم عليه عمدا لما انت تعلم ان احدا الا هؤلاء غير انك لا تالوانا شغف يكون

اجمع اضلالا لك في قلوب الجهال والكذب لا يصلح له حد ولا هزل فمن الناس
 سمعت ان خارج من كذا فاشترى البه فان قال له لا تترك قولك جسيم مرتك واعضا
 وجوارح واجزا كانك تقول هذا التشيع علينا ان تكلف عن وصف الله بما
 وصفه في كتابه وما وصفه الرسول ونحن ان لم نصف الله بحسب ما حسب
 المخلوقين ولا بعضه ولا بجزءه لكان نصفه بما تغيبك من هذه الصفات التي
 انت وزعابك لها منكرون فنقول انه الواحد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفوا احد ذو الوجه الايمن والسمع السميع والبصر البصير نور
 السموات والارض كما وصفه الرسول واغياه حين تقول اللهم اسر السجود
 والارض كما قال الصانور اني اراه كما قال ابن مسعود نور السموات والارض من نور
 وجهه والنور لا يحلوم من ان يكون له اضاء واستنارة ومرأى ومنظر وان به
 يدرك يومئذ حاشية النظر واللام الا لكشف عنه الحجاب كما يدرك الشمس والقمر
 في الدنيا وانما احدثني الله عن عين الناس في الدنيا رجمه لهم لا يوحى في الدنيا
 لهذه الاعين المخلوفة الفانية لصانته كما وما اجمعت النظر الى الله تعالى لانها
 اصار حلفت للفناء لا تحتمل نور البقاها فان يوم القيمة وكنت الا بصار للبقا
 فاجتمعت النظر الى نور البقاها وما يصيرك عن ابن عباس في قوله فانك يا عيننا
 انه قال بحفظنا وكلا يتنا فان صح فوكل عن ابن عباس في معناه الذي ادعينا لما
 ادعيت انت تقول بحفظنا وكلا يتنا باعدنا فانه لا يحوز كلام العرب ان
 يوصف احد بكلامه الا ذلك الكافي من روى الاعس فان جعلت تسمى شيئا
 من روى الاعس يوصف بالكلام وانما اصل الكلمة من جهة النظر وقد يكون
 الرجل قال من غير طرد والله لا يحلو ان يكون من روى الاعس وانك مع قولك
 عين الله عليك فافهم وقد فرنا بعض هذا الكلام في صدر كتابنا عن انك
 اذا عرفت الحاجة منك اعتباطا على من يورثه الله تعالى يوم القيمة قال
 الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن حزمه لما سئلت عن بعض حلفه من سائر حاسا
 التمثيل قال وربما حل وعلى النور وقد سمي الله تعالى بعض حلفه نورا فقال مثل
 نور كمشكاة فيها صباح وقال يورث على يورث يهدي الله لنوره من شاء وقال يورث
 لسعي من ايداهم وبما اناهم يقولون ربما اسم لما يورثوا واعرف لنا انك على كل
 سعي يدس وقال تعالى يوم تسمى المواسن والموسن مسعى يورثهم من ايداهم وبما اناهم

قال

قال ابو بكر قد كنت حيرت منذ دهر طويل ان بعض من كان يدعى العلم
 ممن كان لا يفهم هذا الباب يزعم انه غير جائز ان يقرأ الله نور السموات
 والارض وكان يقرأ الله نور السموات والارض فبغيت اليه بعض اصحابي
 وقلت له قل لهما الذي تظنان ان يكون لله عز وجل اسم يسمى الله بذلك الاسم بعض
 خلقه فقد وجدنا الله تعالى قد سمي بعض خلقه باسمي هي له اسامي وبيئت له
 بعض ما الميته في هذا الفصل وقلت للرسول قل له قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بالاشارة الذي لا يدعه عالم بالاخبار ما بينت ان الله نور السموات والارض
 قلت حين طاورت عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو الاله للحمد
 ات نور السموات والارض ومن فهم من ذلك احد اسم في السموات والارض
 ومن فهم من روح الرسول في التات ان كان يكون الله نوراً كما قال النبي بعد
 رجع وقال ابو الحسن الاشعري في اثباته قال الله تعالى الله نور السموات والارض
 مثل نوره لم يشكاه من اصحاب قسما نفسه نوراً والنور عند الامه لا يخلوا
 من احد معين اما ان يكون نوراً يسمع او نوراً يرى فمن زعم ان الله سميع وبصير
 كان مخاطباً في نفسه ربه وتكذيبه بكاه عز وجل وقول نبيه صلى الله عليه وسلم
 وقال العاصي ابو يعلى فاما قوله في حديث جابر بن عبد الله في نعمهم اذ شنع
 لهم نور من فوق رؤوسهم فاذا الذين سجده وتعالى قد اشرف عليهم من فوقهم
 فقال السلام عليكم يا اهل الجنة فذلك قوله تعالى سلام من رب رحيم قال
 فينظر الهم وينظر اوان الله ولا يلتفتون الى سبي من النجم ماداموا ينظرون اليه
 قال فلا يمتنع حمله على ما هم وانه نور ذاته لانه اذا اجاز ان يظهر لهم ذاته
 فيروا اجاز ان يظهر لهم نورها فيرونه لان النور من صفات ذاته ومنه
 قوله تعالى واشرفنا الارض بنور ربها وذكر في موضع اخر قولين في ذلك
 ورجع هنائي المذهب فقال في تفسير الاسماء الحسن والاما وصفه بانه نور فقبيل
 معناه متور السموات والارض بالنيرين او منور فلوب اهل السموات والارض
 بالهدى والتوفيق لانه لا حور ان يكون حسماً مضاً ولا شعاعاً وصاكتعصم
 وكان معناه ما ذكرنا قال وذكر ابو بكر عند العز في كتاب التفسير عن ابن عباس
 في قوله تعالى الله نور السموات والارض من قول سجاه هادي اهل السموات والارض

لعله
 م

قيل هو نور لا كالانوار ليس بوى شعاع ولا جسم مضي على طاهر الفان
 وهو اشبه بكلام احمد رحمه الله فيما ذكره في الرد على الجهمية قال قلنا
 للجهمية انه نور فلو هو نور كله فقلنا لهم قالوا اشتبهت الارض مع نور
 فقد اخذ حل ساوه ان له نوراً وقلنا لهم لما رعم ان اسفل كل مكان وهو نور
 فلم لا يضي البنت المظلم من النور الذي هو فيه انما انعم ان اسفل كل مكان فان طاهر
 هذا الكلام من احمد انه اثبت له هذه الصفة قلت كلام احمد رحمه الله
 في ان كونه نوراً بوجوب ان يضي به الامكنة التي لا يحاط بيته وبينها كما ذكرنا في الكتاب
 والسبه في قوله واشتبهت الارض بنور روم وهو المفسر للفراغ والاسماء
 الحسنى قدوة لهم في تفسيره انه هادي هو ما نقلوه عن ابن عباس وهذا انما هو
 ما خود من تفسير الوالي على طي الذي رواه عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح
 عن علي بن ابي طالب عن ابن عباس بن قوله ان النور في السموات والارض هو انما يضيها هادي اهل
 السموات والارض مثل هل اه في قلب المؤمن كما في التفسير الصالح في قوله ان مسه
 النار فاذا مسه النار ازداد ضواً على فرضه وكذلك يكون قلب المؤمن
 الهدى قبل ان ياتيه العلم فاذا انا العلم ازداد هدى وهو على هدى ونوراً
 على نور وكلم على هذه البراهين فخذ في هذا تفسير رواه الناس عن عبد الله بن
 صالح وابو بكر بن عبد العزيز نقل ذلك في تفسير محمد بن جرير ان كان يعتمد عليه
 وان جرير روى من هذا التفسير الاثبات ذلك التفسير في تفسيره
 الحسنى انما رواه من هذه الطريق وهذا التفسير هو تفسير الوالي واما مشهور
 الفاطمة عن ابن عباس فيها نظر لان الوالي لم يسمعه من ابن عباس ولم يدركه
 بل هو منقطع وانما اخذ عن اصحابه كان الشدي اصحابه كذا في تفسيره
 نقل ابن متعود وعن ابن عباس وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 تلك الفاطمة بعينها بل هو لا يشبهه نقل اهل المعاري والكس وهو مما
 يشهد به ويعتبر به وبصم بعضه الى بعض فمضمون حجة واما مشهور
 مشيخ محمد وهذا النقل عن ابن عباس فهد الا يكون عنها اهل المعاري بالمعقول
 واحسن حال هذا ان يكون مسعولاً عن ابن عباس بالمعنى الذي وصل الى
 الوالي ان كان له اصل عن ابن عباس وعائنه ان يكون له ابن عباس وان كان

لوطه

لفظة قول ابن عباس فليس معصود ابن عباس بذلك ان الله هو نفسه ليس
وانه لا نور له فانه قد ثبت بالروايات الثابتة عن ابن عباس اثبات النور
لله تعالى لقوله في حديث غيره لما سألته عن قوله لا يدركه الاضواء قال وانما ذلك
بوره الذي هو بوره اذا تجلج بنوره لم يدركه شيء و ابن عباس هو الهادي في الصحيح
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اسدت السموات والارض من منى واستقامت
السموات والارض من منى ولمعلوم انه لو لم يكن النور الا الهادي لكانت الهادي
مختصة بالحيوانات فاما الارض فبها الانسان والحيوان والجمادى والنبات والسموات
والارض ومن منى ايضا فوصفه بابه الصمد والرب وفرق بين النور وبين
عاده السلف من الصحابة والتابعين كل من ذكره وتفسير الابهاء والاسمعين
التي يصلح للشايل والذرو امثل ذلك في اسمه الصمد واسمه الرحمن وعلمها من
اسماء الاربعين بذكر ما يذكرونه في ما سواه مما يدل عليه الاسم والذكر في
سائر صفات الغدان مثل قوله فيهم كالموقف وهم مقصود ومنهم
سائر الحيران حيث يدل كل منهم معصا في هذه الاضواء وهذا السر في
التفسير ومقصوده هيا يدرك بوره الذي خلق المومنين ولا يدرك ان هذا
متعلق بهدائه المومنين بل في معنى الاسم ما ساسب معصوده وتكون هاديا
مثل كونه نورا فاما يلزم علمها كما تبيننا على هذا ان عن هذا الموضع وكلام ابن طلائع
قد بينه فيه غاي ذلك واما ما دلهم عن ابن سعود انه قال منور وآهالي مصحفه
ادرك هذا الاثبات في كونه نورا بل هو توليد فان الموجودات النورية
مهما ما هو صفته مستنير كالجمم فهذا الايقال له نور ومنها ما هو مستنير وهو
يبين عن بهر هو النور كالشمس والقمر والنار وليس الموجودات ما ينور
غيره وهو في نفسه ليس سور فقراءه ابن سعود فيمنور هو مختص بمعنى
لونه سور او هذا من مثل لونه حكما ومعلما فان ذلك فرع لونه في نفسه منتظما
عالم ما يوند ذلك ان ابن سعود كان يقول ان بكلمة الله لولا لانها
نور السموات من نور وجهه واما ما نقل عن ابن عباس انه قال من نور فهذا
لا اصل له ولم يجد ذلك في الحنف بقيل وهو بالكتاب على اي اشيء كان عليه
اي ركب له والابه معروف بالاشارة واد العلماء بعد اسرار المار وعرف

وقدرناه غايه الامه المصعبه بالاساد كلاب عاده امه السلف مثل ان
حرج ومعر وكعب وهشم وابن المبارك وعبد الران والامام احمد وسحق بن وهب
وخلائق غيرهم وقدرناه عبد بن خميد في نفسه ومجرب حرر وذكره الامام ابو بكر
المديني في نفسه من الحسن بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر الرارقي
عن الربيع بن ابي اسير عن ابي العالبيه عن ابي ريع في قول الله نور السموات والارض
قال فدا بنوز نفته فذكره الله ثم ذكر نور المؤمن فقال مثل نور
مثل نور المؤمن قال وكان ابي ريع يقولها لذكر مثل نور مثل نور المؤمن
قال فهو عند جعل الايمان والقران في صدره قال قلب مكشكاه قال المشكاه
صدره بها المصباح قال المصباح القران والايمن الذي جعل في صدره قال
المصباح في حاحه قال الرجاحه قلبه قال الرجاحه كأنها لو كذب في قلبه
مما اشتتار فيه القران والايمن كأنه لو كذب في قول معنى توعد من
سبح مبارك قال قال لسبح الماركة الاحلام لله وحده وعباديه لا سرك
لا شريكه ولا عيبه قال فمثل ذلك مثل سحر النفس بالسحر فهي حصارنا لعمه
لا يصيبها الشمس على حال كانت لا اد اطلع ولا اد اعرب قال فذلك
هذا المؤمن قد احس من ان يضلده شئ من النفس وقد اسلمها فثبته
الله فيها فهو من اربع خلال ان اعطى سكر وان ابتلى صبره وان صدق وان
حكم عدل فهو سائر الناس كالرجل سبي في سور السموات قال نور على
سور فهو قلب في حبه من السور وعلامه نور وعمله نور ومدخله
نور ويحججه نور ومصعبه الى النور يوم الصمه الى الجنة قال ثم ضرب مثل الكافر
والدين بعد ابراهيم انما لهم شراب يصعبه الاله قال فذلك الكافر في يوم
الصمه وهو كذب ان له عند الله حترًا فلا يجد فيدخله الله النار قال
وضرب مثلاً آخر للكافر فقال او كظلمات في بحر لم يعساه موج من
وقوفه موج الاله فهو يتقلب في حبه من الظلمه وكلامه طلمه وعمله
كله ومدخله طلمه ويحفظه ومصعبه الى الظلمات الى النار الوحده
السادس انه لو فرض ان ظاهر هذه الاله نور الشمس ونور النار المسهون
فهو كحاه وبغالي دونه غير موصوفه كالحل طلمه قال في ومن انما للليل
والنار والشمس والقمر لا سحر والشمس والقمر والشمس والشمس والشمس
كلهم ان لهم اياه بعدون وقال هو الذي جعل الشمس صبا والنور اودنه



وقال وسبحك المسمى القمر داسن وسبحك الليل والنهار وقال بغشى الليل انما يطليه
 خدينا والسحاب والقمر والجموم مسحات كما من وانما كان في العوان اذ نفت معصافا
 انه اخرى لم يكن هذا محلا لكونه هدي وبما ادبلا على الناس بخلاف اذا طاهروهم
 ضلال ولم يس ذلك فصلا قال الرازي الوجه الثالث قال الله تعالى واولنا
 الحديد فله ناسن بسديد ومنافع للناس و معلوم ان الحديد ما نزل من جوه من السماء
 الى الارض وقال قال وانزل للمس الاعوام ثلاثة ارواح و معلوم ان الانعام ما نزلت
 من السماء الى الارض والكلام على هذا من وجوه اخرى ان يقال قوله معلوم ان
 ما نزل وان الانعام ما نزلت لم يدركها به يعلم ذلك انصروه ام تدليل فلو نازعه
 منازع وقال هذا غير معلوم لما اد من المثلين نزول اصل هذا الحيوان لنزوله
 اصل الانسان والجن والحية والاروى في نزول كبش القدر او نزول حديد من السماء
 احتاج الى ما يدفع به هذا القائل ان من الناس من يدروى انه قد نزل من الشمس
 حديد الوجه الثالث وهو الجواب ان يقال له ان الله تعالى انزل لنا
 الحديد من السماء ولا قال انزل للمجانبة ارواح من السماء فعول القائل تعلم ان
 الحديد ما نزل جرمه من السماء الى الارض وان الانعام ما نزلت من السماء
 الى الارض لا تعارض ظاهر القرآن حتى يقال ان ظاهر القرآن ليس بخود انه
 ما اول بل قال وانزلنا الحديد والابرال بفضله ان يكون من محل عال ولا ريب
 ان الحديد ما يكون في المعادن التي في الجمال وهي عالته على الارض وقد قيل انه
 كلما كان المعدن اعلا كان حديد احوود والمتحجرون للحديد من المعادن ما
 يقولون نزل لنا من المعدن كذا وكذا ابيد ذلك ان الله ذكر الاسماء على
 ثلاث درجات قال في الحديد و اول لنا الحديد فالهوى الابرال و اول من انزل
 نزل وقال في الغيث اول من السماء و اول من السماء ما قد نزل الله اسرا المطر
 من السماء فان نزل مما يشعوا على رؤوسهم ادم وقال في القرآن نزل الكتاب
 انه العوز الحليم وقال حم نزل الكتاب من الله العزى العليم وقال حم نزل من الرحمن
 الرحم وقال المدر انبأهم الكائن يعلمون انه منزل من رايك بالحروف و اول
 لطفى القرآن من لطف حكيم علم وقال المدر كتاب احكام انما هم وصلت من لطف
 حكيم حصر و احصر ان القرآن منزل منه وان المطر نزل من السماء والحديد نزل
 الحديد ولم يدرك من اس نزل وبهذا يظهر ما لبسته الخمسة من المعدن
 وعندهم في دعواهم الاخبار بان القرآن متفول لا يبع ان يكون مخلوقا

في قوله
 ان الله
 انزل
 لنا
 الحديد
 والابرال
 بفضله
 ان يكون
 من محل
 عال ولا
 ريب ان
 الحديد
 ما يكون
 في
 المعادن
 التي في
 الجمال
 وهي
 عالته
 على
 الارض
 وقد
 قيل
 انه
 كلما
 كان
 المعدن
 اعلا
 كان
 حديد
 احوود
 والمتحجرون
 للحديد
 من
 المعادن
 ما
 يقولون
 نزل
 لنا
 من
 المعدن
 كذا
 وكذا
 ابيد
 ذلك
 ان
 الله
 ذكر
 الاسماء
 على
 ثلاث
 درجات
 قال
 في
 الحديد
 و اول
 لنا
 الحديد
 فالهوى
 الابرال
 و اول
 من
 انزل
 نزل
 وقال
 في
 الغيث
 اول
 من
 السماء
 و اول
 من
 السماء
 ما
 قد
 نزل
 الله
 اسرا
 المطر
 من
 السماء
 فان
 نزل
 مما
 يشعوا
 على
 رؤوسهم
 ادم
 وقال
 في
 القرآن
 نزل
 الكتاب
 انه
 العوز
 الحليم
 وقال
 حم
 نزل
 من
 الله
 العزى
 العليم
 وقال
 حم
 نزل
 من
 الرحمن
 الرحم
 وقال
 المدر
 انبأهم
 الكائن
 يعلمون
 انه
 منزل
 من
 رايك
 بالحروف
 و اول
 لطفى
 القرآن
 من
 لطف
 حكيم
 علم
 وقال
 المدر
 كتاب
 احكام
 انما
 هم
 وصلت
 من
 لطف
 حكيم
 حصر
 و احصر
 ان
 القرآن
 منزل
 منه
 وان
 المطر
 نزل
 من
 السماء
 والحديد
 نزل
 الحديد
 ولم
 يدرك
 من
 اس
 نزل
 وبهذا
 يظهر
 ما
 لبسته
 الخمسة
 من
 المعدن
 وعندهم
 في
 دعواهم
 الاخبار
 بان
 القرآن
 متفول
 لا
 يبع
 ان
 يكون
 مخلوقا

فان المخلوق بوصف الانزال كما الماء والحد يدوزعم بعضهم ان الانزال يكون
بمعنى الخلق فان الله اخبر ان القرآن منزل والانزال هو من العلو حيث كان
وهذا من العلوم بالعرف من اللغة وهو من اللغة العامة الشائعة بوضع ذلك
ان الله تعالى قال لقد ارسلنا رسلا بالنبات وانزلنا معهم الكتاب والنبات
لنعوم الناس بالقسط ثم قال وانزلنا الحديد فيه ناسن شديد وما فرغ للناس
فعدوا من انزال الكلب والمدان والبرذون انزل ذلك مع الرسل ومن انزال
الحديد فوضعه بانزال مطلق لم يجعله مع الكتاب والميزان لم يصعبه بالانزال
الذي وصف به الكتاب والميزان وقد قال تعالى فاستزل الذين ظاهروهم من
اهل الكتاب من ضا صيهم فاذا كان قد سمي هذا نزول فما انزال من الجمال اولى
ان يكون مشترك فان الجمال اعلم من الصاحي التي هي الحروف التي كانت بالحجار
وذلك قال لئلا يعلم الله السلام فاذا استنوت انت ومن جعل على العلق وقال الخليل
الذي حكاه من العوم الطامس وقال رب انزلني قيرك مباركا وانزلني المرسلين وانما
هو سرور له من التنفيس الى الارض بعد ذلك لان الله تعالى قال انزلني من السماء
بنام مناور كان غمك وعلى امم من جعل الابه بعد قوله وبعض الميا وقض الامر
واستنوت على الجودي فهذا اهبط من التنفيس وقال ادم ومن معه قلنا اهلها
منها جميعا بعضنا لبعض عدو فهذا اهبط من السماء لذلك قال لا يسأل الله عنها
فما يكون تلك ان تنكبر فيها فاحرج اكل من الصاعد من فلفظ الهبوط من حسن
لفظ النول بعضه من السماء او الجنة وبعضه من الارض وكان عال في الارض
كالشفقة كما ان العلو والظهور الذي في مقابلته كذلك واما قوله انزال من الانعام
ثمانية ارواح فانه ينزل الما من صلاب الذكور الى بطون الاناث ثم ينزل الاجنة
من بطون الاناث الى الارض فانه انما ثمانية ارواح ومن المشهور في اللغة
انه يقال عن ابن ادم انزل اليها والمعي ولم ير انزل الى الجنة وذلك ان سحابة طهر
من نفس واحد ثم جعل منها روحا فجاءت من عسر ادم من ضلعه الفضا
لم تخل من منى ولا في رحم كما قال باباها الناس اسعوا ربك الذي خلقكم من نفس واحدة
وجعل منها روحا لئلا يكون العلم بكن روح ادم منكم منه بل مخلوقا محجولا منه
وروحا هو حوا واما الانعام فانه يعلو بعضها بعضا وهي فاسمه او فاعده وولد
وهي ارك فاسمه فبئس الله منها اولادها وتسمي ذلك انزال المس بدون سببه احد
المعنى انزال الابل ابلغ وفي العجس عن اسامه انه قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم



برسول الله ان تنزل عدا قال تخفتني كمانه حيث نقاشمو على الكفر واشتمال
 لفظ التنزل في التنزل من ظهور الابه الاثر واشتهر واطهر مما يدكر وعلى
 هذا فمن قوله وانزل من الانعام بحمل وحسن جدها ان يكون لسان الحسب
 كما هو الطاهر للبر من الناس والمعنى انزل ثمانية ازواج انزلها من الانعام فتلون
 قد ذكر المحل الذي انزلت منه وهذا هو الجاهل بحسب في قوله تعالى السور
 الاخرى جعل لام من اسلم اردوا لها ومن الانعام اردوا احاد بورا لم يسهل كمثلها
 سعي وهو اكسب الصبر فعول جعل لكم من اسلم اردوا احاد هل المراد جعل لام من اردوا
 حيث اردوا احاد بورا لم يسهل او المراد جعل اردوا احاد من اسلم للزوج وجعلت
 من اسلم ادم ولدكم من الانعام اذوا جاء وقد يقال بيان الحسب الطهر لانه الحسب
 من ادم الازوج فقط كما قال حلقه بنفس واحد وحلق من زوجه واما اردوا احاد
 ولده فلم يخلق من دواهم وتلون المغا حيث اردوا احاد كما قال لولا طين الموسون والميت
 ما يصمهم حسرا وقال لكم هو لا عدلون اسلم وما اولادهم العساو ويطايعون الله
ص قال الرازي الرابع قوله تعالى وهو يعلم انما كره قوله تعالى اخذت
 اليه من جبل اللورد وقال تعالى ما تلون من حوى ثلاثة الالهوا اجمعهم وكل اعلم
 ان المراد منه العرت بالعلم والعدو والالهيه فكل قد ذكر في هذا
 الوجه لفظ المعية ولفظ العرت ولم يدرك الا ابا لفظ العرت
 وذكر في الوجه السادس من حيث ادرك الله من حل اللورد مع قوله فانما هو لولا
 فتم وجه الله وملك الابه في بطنه هذا بطنه بلك سم رل الوجه السابع
 وهو احر وحوه القدر والاعمال
 موسى ابي معلم السمع وارى وهذه المعية
 ليست ابا العلم والحفظ والرحمة
 تملون ذكركم لملك المعية ملك الابه
 لانه جعل معاها معية بلاء
 من الكلام في لفظ المعية
 القران اما المعية فالكلام عليها
 من وجوه احدها ان يقال
 تخلوا ابا يكون طاه هو قوله وهو يعلم

وهو احر وحوه القدر والاعمال
 موسى ابي معلم السمع وارى وهذه المعية
 ليست ابا العلم والحفظ والرحمة
 تملون ذكركم لملك المعية ملك الابه
 لانه جعل معاها معية بلاء
 من الكلام في لفظ المعية
 القران اما المعية فالكلام عليها
 من وجوه احدها ان يقال
 تخلوا ابا يكون طاه هو قوله وهو يعلم

ابنا كثر ان ذاته تقسم في المخلوقات او لا يكون هذا الظاهر الخطاب فان كان الاول
 فهذا قول طوائف من اخوانه الجهمية الذين حكروا به من العوسن ويعولون
 في كل مكان او ان يقسم حدود الامنية ولهم ذلك مقالات بعدم حكاية او بنا ان
 عاجز عن مناظرتهم والرد عليهم الا اذا ارادوا من اهل الاسان هؤلاء اذا قالوا ان
 سمى بطاهر العباد ان لم يملكه الرد عليهم وقوله كل عامل يعلم ان المباد
 منه العبد بالعلم والقدرة والالهية هؤلاء اخوان الجهمية ما رعبوه في هذا
 وحس ان نقابلهم بطلان قولهم لكن المصود بها انما ادعاه من الايمان على
 ان من طواهر العباد ما ليس في المسلك اذ عناه فليس في مسلكهم وقولهم ولا
 في صورة واحدة وان لم يدر الظاهر الخطاب يدل على ان ذاته في المخلوقات لم
 يكن الا في صورة واحدة من طواهر العبد من لم يسلم ما ادعاه من الايمان على حاله
 طاهر العباد ان الوجه الثاني ان اهل السنة والامان والاسان لا يارعبونه في ان
 الله ليس المخلوقات لكن يارعبونه في ان طاهر هذه الاله يدل على ذلك فيقال لا يجلو
 اما ان يكون طاهر الاله يدل على ان ذاته في بعض المخلوقات ام لا فان كان العاني
 بطل قوله وان كان الاول فلا ريب ان الله قد قره هذه الالان وازال الشبهه
 التي تعرض بها بينه في غير موضع من كتابه من انه اسوي على العوسن ما به
 صعد الكلم الطيب والعمل الصالح وانه رفع عيسى اليه انه تعرج الملائكة والروح
 اليه الى غير ذلك من النصوص المفصلة المحملة التي تدل ان الله هو الخلق
 وكان ذلك بما من الله ليعالعه ان ذاته المحملة ليست في بعض المخلوقات
 وكان ذلك النان ما عا من وهم هذا المعنى الناظر من العباد وهم لا يارعبونا
 ان العباد من بعضه بعضا ويكون بعضه ما نعا من حمل بعضه على معنى
 فاشد كما بعدم واما المسع ان يكون طاهر ضلال ولم يس الله ذلك الوجه
 الثالث ان هؤلاء يقولون ان الله تعالى قدس في غير موضع اجلي السموات
 والارض وما بينهما في اسم ابنا ومن ان له ملك السموات والارض وما بينهما
 ومن ان الارض مقصود يوم القيمة والسموات مطويات سمعه وان لرسه
 وسع السموات والارض وانه محسب السموات والارض من ذلك الى غير ذلك من
 الالان التي فيها بيان ان جميع هذه المسهورات هي مخلوقة لله مملوكة لله مدبره
 لله وهذه نصوص صريحة تدل على ان الله تعالى ليس في الخالق ليس هو المخلوق
 ولا بعض المخلوق ولا صفة المخلوق اذا كان كذلك فمثل هذه المصنوع هي القلوب

وتسفيها

وتشفيها وتغصنها عن ان يهزم من فؤاده وهو معنى انه في المخلوق
 ولا بعض المخلوق كما تزعم ذلك من تركه من الزنادقة المجهدة من الاتحادية والخلوية
 عموما خصوصا ومثله هذا الاجتماع تقدم الوجه الرابع ان يقال انه ليس طاهر فؤاده
 وهو معلم انه في المخلوقات دلا انه مختلط منتج اياها وجود ذلك من المعاني الفاسدة
 ولا يدل القطع على هذا بوجه من الوجوه فصلا عن ان يكون ذلك هو طاهر
 ذلك اللفظ وذلك ان لفظ مع فلا يستعمل في الصراحي مواضع ليس في سائر الكلام
 ولا يوجب في عامة موادها ان يكون الاول في الثاني ولا يختلطها ومعنى اللفظ
 وطاهرة وانما يوجد من موارد استعماله قال الله تعالى محمد رسول الله والذين
 معه اشد على الكفار رحما منهم تراهم ركعا سجدا قال فالذين امنوا
 به وعبروه بنصوه واسعوا النوار الذي ابرل معه اولئك هم المفلحون وقال عن
 المنافع بنادوهم الم يكن معلم فالو ايلي وللناقنفة انفسا وكر صيد وقال تعالى
 فان رجعت الي طاهه منهم فاستندونك للرجوع فعمل السخرجات مع ابر اولين في
 قالوا مع عدو المرضية بالفعو ادول من فاعدوا مع الخالص وقال تعالى اياها
 الذين امنوا اتوا الله ولو طاح الصادق وقال واسموا الصلاة واما الرأفة
 وارلوا مع الر العس وقال باسم اسم اربا واسم اربا واسم اربا مع الر العس
 وقال رضوا امان يكون مع الخلق وطبع على قلوبهم فهم لا يفهمون وقال عن
 وما امن مع الاقليل وقال فاختناه والذين معه في الفلك المسحوق وقال يا
 فوج اهبط بتلام منا وبركان علك وعلى امم من محل وقال هرون
 فلا استمتى الاعداد ولا حولني مع القوم الظالمين وقال قالوا اسعيت لخطي
 والذين امنوا معلم من قريتنا او ليعودن في ملبسا وقال قالوا اطربا انك ومن معلم
 قال طابرم عبد الله وقال فلما جاوره هو والذين امنوا معه قالوا الاطاهه لما التوم كالمون
 وحسوده وقال الا الذين باوا واصليا واعصوا بالله واحلصوا دهم لله فاولئك
 مع المومنين سوف يوت الله المومنين اجر اعظم مما وقال عن برعون فاعرفاه
 ومن معه حسعا وقال وادخلوا الي شيباطينهم قالوا انا علم انا نحن مشهرون
 وقال وامنوا بما نزلت مصدقا لما معلم وقال وارل معهم الكمال الحو ليعلم
 من الناس فيما اختلفوا فيه وقال ربنا اما ما ابرك واسعا الرسول
 فالتنا مع الشاهدس وكان من في مثل معه رسول ليس واهمعا الحو ليعلم
 رسول مع الاسرار وقال فليعلم طاهه منهم معلم ولما طاهه اخرى



فهذه المواضع الكسرة التي وصف الله بان مخلوق مع المخلوق من حيث ذلك ان يكون الاول في
 الثاني وكلاهما مختلفا من جهة بقرانه اصلا ولا ان يكونا كما قاله فكيف اذا وصف
 الرب نفسه بانه مع عباده عموما وحصوا بما يقال ان ظاهر ذلك ان يدان انه
 فهم او ممتزجه بمخلوقه ام وذلك لان مع طرف فكان معناها المصاحبه والمقارنه
 والموافقه فاذا قيل هذا مع هذا اكان التعديل انه في مكان او مكانه لها اتصال
 بالثاني بحيث يكونان يقتربين مضمنا من معنى وهذا معنى قول من يقول من الجاه
 ان مع المصاحبه ثم ذلك الاقتران يدل على امر اخر يكون من لوازم الاقتران
 فاسحاه اذا قيل اسم خلقه فمن لوازم ذلك علمه لهم وتربيتهم لهم ودرسه
 عليهم واذا كان مع عصاهم خصوصا كان في السياق ما بينه وبين الله ناصر لهم
 لهم ولهذا اجاب المعبه في كتاب الله عامه وخاصه لكن ان من خصوص التذلل
 والاتباع والاقبال فقدر المشرك بين حواردها هو ما يقدم قال تعالى واعلموا
 ان الله مع المتقين وقال فاشهدوا وان تعلم من ان الله مع من قال الله اعلم
 ليس احب الصلاة واسم الزكاه وقال ان يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
 وقال ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون وقال اصبر وان الله مع الصابرين
 وقال لئن لم يكن السموات والارض والارض والسموات والارض والسموات والارض
 حرج مني وما سد من السماء وما بخرج منها وهو يعلم ان الله ما يعملون صبر
 فاحسب ان الله على عرسه وهو مع ذلك مع عباده وكلاهما حتى ينزل القرآن
 علم الاصل ان لو لم يعلم ليس ذاته بهم ولا انه مختلفا لهم كثيرا من مواضع
 مع او من ادعى ان ذلك ظاهر القرآن فقد اقتضى على اللغة عموما وعلى العرب
 خصوصا واما قوله ونحو ان الله من جبل الورد وقوله كل
 عامل يعلم ان المراد منه الغيب بالعلم والقدرة والالهية وليس الامر كما
 ادعاه بل هذا العموم والاحماع وذلك اسحاه قال ولقد خلقنا الانسان
 من نوره فلان نوره وهو وحسب اقرنا اليه من جبل الورد وهذا المراد بالكل
 والملائكة لو

فصل

فصل قال الرازي الخامس قوله تعالى واسجد واقترب فان هذا القرب
 ليس الا بالطاعة والعبادة فاما القرب بالوجه فمعلوم بالصورة انه لا يحصل
 السجود والكلام على هذا من وجوه احدها ان يقال له ان يقصود ان
 لا يد من مخالفة طاهر القرآن وليس طاهر الاية ذكر القرب الى من
 بل قال واسجد واقترب فلم يقل واقترب الى كذا اقتراح ان يقول طاهر القرآن
 منه واقترب الى الله والاقترب الى الله محال وليس طاهر القرآن ذكر
 ذلك بل هو من باب المحذوف المضمرة الوجه الثاني ان المقرب المحذوف
 فلا بد من اضمائه فلا تخلوا اما ان يكون الاقترب من الله تعالى ممكنا او مستغنا
 فان كان ممكنا كان المعنى واقترب الى الله كما ان المعنى واسجد لله وعلى هذا القدر
 فلا يلزم ذلك مخالفة طاهر القرآن ولا المضمرة ايضا واد كان الاضمار من
 الله ممكن بل الممكن الاقترب الى ثوابه وكرامته او غير ذلك كان هذا هو المصم
 ابتد او على هذا القدر ايضا ولا يلزم قد حلف طاهر القرآن تعالى القدر من
 لم تنزل طاهر القرآن فدعواه ترك طاهر دعوى باطله وهذا من اشد وجه
 عنه الوجه الثالث قوله هذا القرب ليس الا بالطاعة والعبادة لا يدل على
 انه مخالف للطاهر كما لم يدل على المقرب الله فمن انعم ان المقرب الى الله
 اما يقترب بطاعته وعبادته الذي من خلتها السجود وهو اعظم العبادات
 البدنية الفعلية لكن اذا قال القابل التفرقت بالطاعة والعبادة بل يمكن
 المقرب اليه ولا يبين ان طاهر المقرب غير مراد فقوله القرب ليس الا بالطاعة
 والعبادة بل قدس المقرب الله ولا يبين ان طاهر المقرب غير مراد
 فهو له المقرب ليس الا بالطاعة والعبادة كلام لا يلقى مورد النزاع ولا يناول
 المقصود الوجه الرابع ان يقال المقرب سواء كان بالعبادة او بالطاعة او غير
 ذلك لا بد له من متقرب اليه فان القرب من الامور المتشابهة للاصاوة فلا بد
 فيه من متقرب اليه وهو لم تدل المقرب الله من هو في البصر ولا في كلامه ليس
 ان الطاهر البصر متقرب وطهر ان كلامه كلام من لم يتصور ما يقول الوجه
 الخامس ان يقال له ان هذا المقرب اذ لم يدل الى الله تعالى فالي من هو فليس
 قال الى الطاعة والعبادة نفس محل العبادة هو الاسماء والمسؤول عنه
 ما سجد اليه لا ما سجد به فانه هذا المتقرب منه وان قال المقرب الله

في
 ف
 نة
 بازة
 ال
 لجاه
 ن
 رة
 س
 ك
 و
 علم
 ا
 س
 ع
 ر
 ل
 ل
 ن

هو ثواب الله قبل له ثواب الله في الآخرة هو الجنة وفي الدنيا ما يجد من النعم من المعلوم
ان الساجد لم يقرب لم يقرب الى الجنة الا كما يقرب الى الله فانه لم يقرب ببدنه
مستافده ومن الجنة واذا كان كذلك كان الخبز الذي في المناول من
ما ورثه واما ثواب الدنيا فيعادل اولاً ليس ذلك يلزم فمن المتقرب من ثواب
الاعتدالموت ويقال ثانياً ليس محرد السجود تقرب الى النفس الاحتسام التي
ينعم الله بها فان تلك قد يكون غير مغموم للعباد ولو كانت معلومة لم يكن التقرب
اليها مفزوراً بل انما تقدره الله وثيقتة فكيف يكون العبد متقرباً اليها الوجه
السادس من قوله فاما القرب بالجهد فمعلوم بالضرورة انه لا يحصل بسبب
السجود يقال له محتاج الى سبب ان ظاهر الجهد هو ان الاقرب يقرب بالسجود
والقران اما منه اسجد وامر وان لم ينس ان ظاهر الاقتراب ينصب
بالسجود واعلم انما لا يتنازع في ان السجود يكون به اهداب كالأشياء في
ان الاقتراب الى الله ولكن نحن كلما نقوله لا يدعي انه مخالف لظاهر القران
بل انما ان يكون ظاهر القران اذ الاعليه او هو معلوم من ظاهر القران
ومن دليل آخر ومعلوم من دليل آخر تقاضيه ظاهر القران الوجه السابع
ان يقال له المعلوم بالضرورة انه لا يكون اقتراب فعلي الاقتراب بالجهد اي سعى
كان المصعب السداد امر العبدان يقرب الى سعي او يتبعه عنه او تنصب من
شيء لو يتبعه عنه لم يجعل الا الاقتراب والساعد بالجهد ولابد ان يكون
قد يقرب الى كذا او يتبعه عنه فمعلوم بالضرورة ان القرب بالافعال لا يكون
الا اقتراباً بالجهد فان قيل فقد يقال هذا يقرب من هذا بمعنى انه مشابه له قيل
عنه جوابان احدهما ان هذا اقرب من الصفات ونحن قلنا القرب
بالاصطفاك الثاني ان القرب هاهنا بالجهد اي ههنا مكانه ومكانته قر
من هذا كما شطنا هذا الكلام في موضعه فان قيل القرب والبعده لا يعمل
الا للاحسام بل وجموع ما وصف به الله من العلم والقدرة والسبح
والبصر والكلام والرحمة والعصب والدمع والسطح والارادة والرحمة
والفعل وغير ذلك لا يعمل الا للاحسام سواها فنقول ان القرب والاصطفاك
بمثل ههنا الكلام كقرب سائر الصفات وذلك باطل بالانفاق ويقال ههنا
حوادث مرتبة وهوان هذه الصفات اما ان يكون في نفس الامر لا يعم

اللاهوت

الا ما جسم او لا يكون فان كان الاول لم يكن القول بالجسم بالطلاء على
 الاطلاق ولم يصح في الجسم مطلقا بل سمي بالاطلاق وان كان الثاني لا يفرق
 هذه الصفات لا تكون الا للاجسام فولا بالاطلاق فهذا اللام من طلاق
 احدي المقدمتين لا بعينها وانهما ملكت سطلت هذه المعارضة العقلية
 العائنه التي تدعون انها تحت ما ويل النصوص الوجه الثاني
 قوله فان هذا القرب ليس الا بالطاعة والعبودية فاما القرب ^{لعله} ^{الجهد}
 فمعلوم بالضرورة انه لا يحصل بسبب السجود ^{هال} هذا اللام يصح ان ياتي
 القرب الاول ونفي الثاني وانهما متناقضان متضادان وليس فيما ذكره
 بيان يتناقضهما فان كون القرب الاول ونفي الثاني وانهما متناقضان متضادان
 وليس فيما ذكره بيان يتناقضهما فان كون القرب بالطاعة والعبودية
 كونه بالجهد اذ الطاعة هي فعل المتقرب والجهد مكان فعله ولا منافاة
 الفعل والمكان فان ثبتت برساياتي قرب الجهد كان كلاما باطلا وهذا ممتنع
 فليس سمي من انواع القرب ما ياتي قرب الجهد كان كلاما باطلا وهذا ممتنع
 اذ القرب مستلزم للجهد الوجه التاسع قوله القرب بالجهد معلوم بالضرورة
 انه لا يحصل بسبب السجود يقال تدعى اية لا يحصل الى الله او لا يحصل الى الله
 ولا الى غيره فان كان المدعى هو الثاني فهذا يغفل النص لا ما ويل فانه اذا
 ادعت ان القرب لا يصور الى سمي من الاسماء بالجهد اسع ان يكون العبد
 مقربا الى سمي من الاسماء وتسميه العمل الذي لم يقرب الى سمي مقربا
 يكون لا حقيقة ولا محارفاً فيكون بالطلاء ويكون قلبا للعبودية بل لا اله الا الله
 ان القرب يحصل الى غير الله بالجهد كان قوله ان القرب بالجهد معلوم بالضرورة
 انه لا يحصل بسبب السجود المخلان بالجل بل كان عليه ان يقول لا يحصل
 الى غير الله واد اقل ذلك بل لا فرق من كون السجود مقربا بالجهد
 الى الله او الى غيره واد اقل ذلك بل لا فرق من كون السجود مقربا بالجهد
 امر من اما ان سمي بالمدعى فيه تقرب بوجه من الوجوه تقربا واما ان
 محالها اذ عناه من العلم بالصورى وعلى المقدمتين وهل لطل بل يصحون
 قوله انه رعم ان القربان ما لطل بل كان غلبه ان يقول لا يحصل الى غير الله

له

واذ قال ذلك فقل لله لا فرق من يكون السجود مقربا بالوجه الى الله او الى غيره
 وهذا الوجه من ظاهر فانه من امرين اما ان سمي بالوجه مع قرب بوجه
 من الوجه بعد او اما ان يخالف ما ارعاه من العلم الصوري وعلى العبد من
 وهو سطل بل مضمون قوله انه زعم ان العبد باطل بالصورة الوجه العاشر
 ان يقال بل التقرب الى الله بالسجود لا حق كما دلت عليه المصروفين مثل قول
 النبي صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاخبر ان العبد
 يقرب من ربه وانه اقرب ما يكون العبد في سجوده وقال في الحديث لله اقر
 ما يكون العبد من عبده في خوف الليل الاخر فهذا اقرب الرب من عبده فذاك
 قرب العبد من ربه وقوله تعالى فاسجد واقترب يدل على ذلك لان قوله
 واسجد واقترب ذكر بعد قوله اقرب باسم ركن الذي حلح حلح الاسان من
 على الهمزة ارب الذي هي عند ادا على الهمزة لانه لا يفتحها واسجد واقترب
 ومعلوم انه ذكر الصلاة لله وامر بالسجود فعلا واقترب ايضا امر الاقرب
 الى الله وحذف مثل هذا المفعول للاختصار ليس في كلام العرب لدلالة الكلام
 ودلالة الحال عليه فانه اذا كان قد امر ان يقرب باسم ربه الذي حلح قبله يكون
 السجود له والاقرب اليه اولى واخرى وامر بالاقرب مطلقا لا يقيد نحو
 بل يكون الاقرب بالسجود ويعبر بالسجود وان كان العبد اوتى ما يكون
 من ربه اذا كان ساجدا فعلى صحيح البخاري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقول الله من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة وما عرف الى عدي مثل
 اذا ما اقتربت عليه ولا يزال عدي يفر الى النوازل حتى احبها فالاحد
 لم سمع الذي سمع وتصوم الذي تصوم ذلك له سخطين يادرجه الي
 سمع ابي سمع وبي سمع وبي سمع ولا سالكه عطية والسعدى
 لا عوده وما بردت عن سبي اما فاعاه بردد في عن فصا نفس عدي المومن
 فلم الموت والرم مسانه ولا بد له منه وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال يقول الله من ادركني في وقتي دله في نفسي ومن ادركني في ملاحه له
 في ملاحه منهم ومن عرف الى سيرا عود الله دراغا ومن عرف الى
 دراغا عرفك الله ما عا ومن اباي سمى ابنته همد له ودلر العبد

الى الله

الى الله بالاعمال الصالحة لتشر في الاحاديث وقد قال تعالى في كتابه اولئك الذين
 يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة اذ هم اقرب ورحمن رحيم وكما قول
 عباده واسئعوا الوسيلة الى ربهم اقرت هو طلب العرف بالله وقال ايها
 الذين امنوا اتقوا واسئعوا الله الوسيلة وقال تعالى وما اموا الا ذل اولادكم
 بالحق يعرفكم عندنا زلفا الامن امن وعمل صالحا فاولئك لهم جزا الضعف
 بما عملوا وهم في العرفات امنون وقال تعالى والسابقون السابقون اولئك
 المقدون في جنات النعيم وقال فاما ان كان من المقدمين فزوج درخان
 وحده نعم وقال وراحم من تنبم عينا تتركها المقدمون من صف
 حشر الاضغان البلا من عباده بالهم المقدمون وقال تعالى في موسى ناداه
 من جانب الطور الايمن وقربناه نجوا وقال في داود وان له عندنا القوة
 وحسن مات والزلف هو القرب وفي الاثر المحفوظ عن مجاهد عن عبد
 عسر قال يدنيه حتى يمس بعبه رواه حماد بن سلمة والنوري وسعدي
 عن ابي جح عن مجاهد وقال في ام المسيح باسم ان اسمي يترك بكلمة
 اسمه المسيح عيسى بن مريم وجهها في الدنيا والاخر ومن المقدمين
 الملائكة لمن يتلف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقدمون من
 تسلف عن عباده وتكثر في حشرهم الله حسدا وهذا امر
 في العطر حتى السوطين الذين يعدون الاوامر احكر الله عنهم بقوله تعالى الذين
 احدثوا من دونه اولئاما بعد هم الا لله ربنا الى الله ربنا والله اعلم على المس
 كلب النفس الى الله تعالى وانما انكر عليهم اهل الجود اولئاما من دونه
 سهرتون عباده الله وهو تعالى لم اسع ذلك ولم الامر به بل اما سهرت
 الله بعباده وحق لا سرك له فاما قوله فاما العرف بالحبه معلوم بالصور
 انه لا يحصل شيب السجود وقال له المعلوم بالصور ان تحت الاسان
 لا يرفع في السجود الى فوق وليس فيه مجرد حبه كما ان عارف
 سي ادم وبناعه لم يسجد لله سجدا وبعده بل كما قال فاما الله
 وان كانت الاجساد منا تتاعت فان المدابيين العلوب قد رب

بن
 خه
 رس
 اشتر
 قول
 العبد
 رب
 ال
 له
 ف
 با
 ب
 كلام
 ون
 سجود
 ون
 علم
 نل
 ده
 ي
 دي
 ب
 علم
 ه
 ب

وذلك ان قلوب بني آدم وارواحهم لها فزق وبعد وحرارة وصعود وهبوط
ومكانة كما ان الجسد له كذلك والناس بحسب اقدارهم يقرب قلب بعض الناس منا
قلبه ويعد منه فالساجد اذا سجد يقرب قلبه وزوجه الى الله تعالى نفسه
ولذلك الاعمال الصالحة جميعها التي تقرب بها الى الله يقرب بها روحه وقلبه
الى الله تعالى فاما كان في الدار الاحم فترت حته اصانع قلبه وروح بعضهم
موتون بعض درجات وطهر الدار الاحم فاما كان ما طاب في الدنيا وفي الصبح والليل
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله لا يستر الى صورته ولا الى امواله واما سطر الى
قلوبهم واعمالهم ولو قال ان السجود وعن من الاعمال الصالحة هي نور
الفرق الى الله تعالى كما قال وسار عوا الى معصم من ربه وجهه غرورها
السموات والارض والمعصم والجنة ليست من انعام الله المسارعة اليها
هو المسارعة الى الاعمال الصالحة الموجب لذلك فلذلك الامر بالانتماء الى
الله تعالى هو امر بالاعمال الموجب لذلك فان في هذا الكلام ما روي على المنافع
وسمع ان يكون طاهر القران ضلالا لا يقرب ذلك ان الله تعالى اقتدر احسن
في غير موضع من كتابه بانها العباد اليه عموما وخصوصا فانها
الاشنان تلك كادح الى ريب كرحا فملا فيه قد لراة كادح اليه وانعلا فيه
وقال تعالى وما من دابة في الارض الا طارت بطرحا حده الا انهم امنوا بما نزلنا
في الكتاب من سبيهم الى زلهم خذرون وقال تعالى ولو سا الله لعل علم الله واحد
ولكن لسولم بها انما كما سلبوا الخيرات الى الله ثم جعلهم جميعا فيسبوا اليه
حلمون وقال كلا ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى ان الى ريب الرجوع وقال
تعالى ان النساء انا هم ان عليا احتالهم وقال تعالى وهو الذي هو قال بالليل
وعلمها حريم النهار ثم تعلم منه لتعلمي اجل مسيرم الله من حلم كليل
ما لكم تعلمون وهو الفاهم موعنا دة ورسول عليا حفظه الله اباها احكم
الموت نومه رسلا وهم لا يعرفون ثم راء والى الله كولا من الحق الاله الخالم وهو
اسرع الخاسر وقال تعالى ولقد حسبوا ما نداد الخ لعلنا لم اول من وركبهم
ما حولنا لم ورا ظهورهم وما يرى معلم فعالم الذين رعم الله لهم سرها
وقال فاما رسل بعض الذي بعدهم او سوسل فالسائر ~~هم~~ الله كليلي تعلمون



وقال فاصبر ان وعد الله حق واما تنبتك بعض الذي عهدوا او تنوتند
 فالنايب رجوعون وقال ولو بري اد وهو اعلى النار فقالوا بالمتنايرون والنايب
 يا ابا ربنا ونكون من المؤمنين الى قوله ولو بري اد وهو اعلى را هم قال اليس هذا
 ما الحق قالوا بل ورسا قال وهو العدا كما لهم يعرفون قد حذر الله ان لا
 الله حتى ادر اهلهم السابعة معه فالواحد اذننا على فاجبراهم يصون
 على رهام واخبر ان الله ليدنو منها الله حاسرون وقال تعالى وقالوا لينا اهلنا
 في الارض انا الذي خلقنا حد بل هم بلغا رهام لا ورون قال بتوا كما ملك الموت
 الذي وكل بهم ثم الى رهم الرجوعون ولو كسرت اذ المحرمون بالشعور او سهم عند رهام
 رها ايضا او سهم عا كرجوا نجل صالحا انا موصون فذكر لغد رهام وادرك
 انهم رجعون الى رهام بعد الموت وديوان الحرمين يلسون بالسهم عند رهام
 وقال واستمعوا بالصبر والصلاة وانها للبشر الا على الخاشعين العس بطون
 انهم ملاقوا رهام واهم الله راجعون وقال فخر كل رجوع لهما رهم ليعمل عملا
 صالحا ولا يشتر الكفارة ربه احد او قال فخيرهم يوم يعقوه سلام واعدا لهم
 احرا كد رها وقال الدين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون قلت
 علم صلوات من رهام ورحمة واد للمهم المهدون وقال يقول الانسان يومئذ
 المقلب كما لا وزر الى ربك يومئذ المسبب بنا الانسان يومئذ كما قدم واجر
 وقال الى ربك يومئذ المسان وفان يا ايتها النفس المطمئنة ارع الى ربك راضية
 من صبه فادخل الجنة وما روى وادخل الجنة وقال ان يد الله الذي خلق السموات
 والارض من قبضه امامم اسوي على العرش يدبر الامر ما من شعاع الا من بعد اده
 ذلكم الله يعلم فاعدوا اولاد الذين الله من جعل جميعا وعد الله جفا بهنا الخلق
 ثم بعد الى قوله ان الله لا يرحمون لانا ورضوا بالجاه الدنيا والماوا الى
 فواء بيان بعد ذلك لا يرحون لانا في طعنا لهم يعيون الى قوله واداسلي
 علمهم انا يا ربنا قال اوبس لا يرحون لانا ان يقال عن هذا اوبس له وقال
 وابدك الله من يخافون ارحموا الى رهام ليمس لهم من روى ولا سمع لعلم يعون
 وفي الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمعه يقول يدنو الموت
 من ربه يوم القيمة حتى يصعب ليقه عليه معقول هل يعرف معقول اعرف
 رب معقول هل يعرف معقول اعرف رب معقول اعرف من ذكر ما ساء الله معقول الله

اني قد سترتها عليك في الدنيا واني استنزهها عليك اليوم قال واما الكافر
او المنافق فبنادي عليهم على رؤس الاشهاد هو لا الذي ادبوا على زام
الا لعه الله على العالمين وقد ارسخناه وبعالي السبع الله في الدنيا لقوله تعالى
عن الخليل ادجاريه بقلب سليم ويحل الخليل صلى الله عليه وسلم يساوسم سلميا اني
داهبا لي ربي شهد من وقال موسى صلى الله عليه وسلم سلميا لئلا يرحل اليك
رب لترضى وقول المسيح صلى الله عليه وسلم سلميا من انضاري الى الله في سوره
ال عمران وفي الصف وقال تعالى فقروا الى الله اني لكم رب ومسيرون وقالوا نبينا
الى ربنا واسئله وقال وسووا الى الله جميعا ايها المومنون وقال تعالى يا ايها الذين
اسماووا الى الله بوجه صوحا وقال المومنون رسا عليك وكلنا واليك انبنا وقال
وما احلعه فيه من سي حمله الى الله ذلكم البه رى عليه بولك والله انت وقال
تعالى الله ينجي الله من ساوهدى اليه من نيب وقال وهم يعرفون بالرحمن هو
رى لا اله الا هو عليه بولك والله ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الائمة
بالبان وانا لكل امرى فانوى من لى حجره الى الله ورسوله فحجره الى الله
ورسوله ومن كان حجره الى الدنيا صمها او امره انزوحا فحجره الى الله
وفي الحديث الذي علم المر ابن عازب اللهم اني اسئلك بوسعك ووجه وحى الملك
والخنطه رى الملك الى قوله لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك وفي حديث المشاهله
يوم عرفه يقول الله انظر والى عبادى موسى سعبا عن اماراد هو لا اله الا هو
هو انها جصوع الحد وبواضعه والحد كلما بواضع روجه الله كما في صحيح مسلم
السبع صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقه من مال وما راد الله عندا ببعوه
الاعز او ما بواضع احد لله الاربعه الله فامتنوا بواضع الله الذي دل واشتكر
له تعالى الخلقه بليون قلبه في ثمانين الله فوجه الله يدرك هو في الظاهر
هايط نازل وفي الساطن هو في الخفيه صاعد عال كما في مسند الامام
احمد عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو محصور عن عمر
موقوا قال يا من احد الا وى راسه حلكه فان رجع راسه قيل له
انتكس نكسك الله وان طاطا راسه قيل له انتعش نكسك الله فالملك
الذي طلب الاستعلاء عاف بان يخفيه الله وينكسه والمنكس
الذي سواضع لله فيطاطى راسه له يثبت الله بان يبعثه ووجه

وكل هذه

وكل هذه امور حقيقه وتثبت الكلام ان شاء الله على ذلك الكلام على
 صور العلوي وما بينه وبينه **قال الرازي السادس** في قوله
 تعالى فانيما توكوا فتم وجهه الله وقال تعالى ونحن اذنب الباطل والكرهين
قلت اما به القرب فهي طر فوله ونحن قرب الباطل الخ لا يريد وقد
 بعد منق واما قوله فانيما توكوا فتم وجهه الله فلم يدبر من وجه محاله
 ظاهر الابه وكانه يقول طاهرها ان نفس هلكه الله ثم وجهه الله لا
 تلون كم والكلام على هذه الابه من وجوه احدها ان يقال كثر ما زلزلته
 في بعض المجالس فان هذه الابه هي اوردتها على بعض كبار الجسمه لما ذكرنا
 ان السلف لم يتناولوا الصفات واحكامها وجرى في ذلك ما لم
 مشهوره وكان اباها يكتشفون الكتب ويطلعون ما قدروا عليه وينقشون
 الخرايب حتى وحدوا ما رغبوا اياهم بعارضون به فلما اجتمعوا في المجلس
 او المائت قال ذلك الشخص قد وجدنا عن السلف انهم نادوا لو اقلعت لعلك
 قد وجدت قولهم في قوله تعالى فانيما توكوا فتم وجهه الله اي قبله ايتم قال
 نعم فقلت هذا معروف عن مجاهد والسامع وعلمها وهذا هو الحسن
 هو من باب التاويل فان لفظ الوجهه ظاهر هنا في الوجهه على قول هو لا
 وقد قال تعالى ولكل فرجه هو موله كما خبر ان الوجهه مولها العبد اي تنولها
 اي يتقبلها ويقولون اي وجه يقصد اي الوجهه يقصد وذلك ان
 قد قصد هذا الوجهه وحاس هذا الوجهه اي الوجهه والوجه وهو قد قال الله
 المشرق والمغرب وهذه هي الحيات كم قال فانيما توكوا فتم وجهه الله اي سئلوا
 فان ولي هنا فعل لام معي يولي واسئل وان كان يتكلم ايضا متعديا
 بعد مدي هو مولها وهو مولها وهذا كما قال وجهه وجهه وقدم ويقدم
 وسس وسس فالمعنى انما يتقبلوا فتم وجهه الله اي مكان يتقبلون به ذلك
 وجهه الله والمقصود بهذا الكلام ان من قال من السلف والائمة لم يقولوا
 لانهم يتفنون وجهه الله الذي يراه المومنون في الاخرم بل قالوا لان ذلك ظاهر
 الاله عندهم لان لفظ الوجهه مشهورا به يقصد به الوجهه والقيل في الوجهه
 وقد اخبر ان وجهه كل يذبح المكان وهذا بيان ان يكون قبله ذلك
 المكان لان وجهه ليست في مكان بهذا القول المستبعدنا من باب التاويل
 الذي هو مخالفه الطاهر اصلا وليست المقصود نص هذا القول بل بيان

فاف
 ام
 كالي
 ي
 يلد
 ر
 بوا
 يس
 قال
 ال
 هو
 ال
 ال
 الاله
 ملك
 بله
 محو
 ب
 هو
 ا
 ر
 م
 الاله
 فكر
 ج
 ه

توجيهه وان قابله من السلف لم يكونوا من نفاه الصفة ولا من يقول
ظاهر الاله ممنوع يقال هنا حوائط مطلق وهو ان الوجه سر ارض الجهد
ولا يكون ذلك خلافا لظاهر الخطاب اذ كان ذلك مستانيا في الكلام ليقول
اسر احد مثلا استنفا فلم يعدم احد من وجه من الوجوه الا احسن الجود
فهذه الاله امان يكون ظاهرها ان وجه الله الذي هو الصفة ثم او يكون
ظاهرها ان الذي تم هو القبله المخلوقة فقط او يكون ظاهرها ان الذي
تم هو الصفة المخلوقة فقط او يكون ظاهرها ان كلاهما ثم او يكون محتملا
الامر من فان كان ظاهرها هو الاول اقتربت على طرفها ولا محذور سا ذلك ومن
يقول هذا لا يقول انه وجه الله وهو صفة في نفس الاحسام المتفعله
فان هذا لا يؤوله احد من اهل السنة بل يقول فتم اشارة الى البعدي
وقول فانها تؤولوا الى ابن عباس عساوا او القعد اذا قام الى الصلاة فانه يستعمل
وجهه في فعله عليه وجهه مالم يصرف وجهه عنه كما لو ابريدت بالاحاديث
الصالح عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل قوله اذا قام احدكم الى الصلاة فامسح
بوجهه وانه يستعمل عليه وجهه واذا كان كذلك فقد اخبر انه انما استعمل العبد
فانه يستعمل وجهه فان وجه الله فان الله هو وجهه على سبيل ما هو محظوظ
بالعالم كله فاسما الى العبد فانه يستعمله وعلى هذا فقوله ثم اشارة الى ما يدل
عليه اثر ما وهو المتفعل وهذا مستوي في غير هذا الموضع وان كان
ظاهرها ان الذي تم هو القبله المخلوقة فقط لم تكن مصرودة عن ظاهرها
اذا قرئت بذلك وتوجيه ذلك ان يقال قوله فتم اشارة الى مكان موجود
والله تعالى هو في العالم ليس في حروف الامله لكن سر هذا ان يقال لو اراد
الله ذلك لقال فانها تؤولوا فوجهها الله لانه ان لم يرد بالوجه الا الوجه
المتفعله فهي التي تؤول كما قال ولكن وجهه هو مولى فاحذر ان العباد تؤولوا
الوجهه فان كان المراد بالوجه الوجهه فانها تؤولوا فتم وجه الله اي وهو
قوله الله وقد يورد ذلك بان يقال لفظ الوجه وان كان مراد الوجه للرب الله انما
سُمي القبله في كتابه وجهه لم يشهد فيفسر القرآن بعضهم بعضا يقال
انما اذا كان المراد ليس هو الا ان هناك قبله مخلوقة لله وهذا قد عرف
بقوله والله المشرق والمغرب وامسا ان قيل ان ظاهرها معاد الامر من
وقول مجاهد وعمره لاننا في ذلك بان القبله ما استعمله المصلي
وقد سبب بالصوم المشاهدة ان المصلي يقول ربه وهو انما استعمل القبله

المخلوقة

المخلوقة القزيبه منه وهي السنه والبعد وهي الكعبه مثلاً فان الكلام
 يسمى قبله ان القبله ما تنقل فليكون على هذا قوله فتم وجه الله
 ان فتم جهته التي يصلي اليها وجهه الذي تنقله المصل و كل ذلك
 موجود في توجه العبد وليس طاهر الفزان ان الله تعالى في خوف
 المخلوقات وانما قال فتم وهذا الشارح اليها استقبل فتناول العالم وما
 وراءه وما قوله فان ذلك تنقله العبد ومقال هذا قال الله دل
 هذا الموضع بلطف الوجه لا لفظ الجبهه والكلام هو في استقبال القبلة في
 الصلاة فلا يجوز # جعل الابه على احد المعنيين دون الثاني وقد تقدم
 بان انه لا يجوز حمل على الوجه بلطفه ولا لا يجوز حمل على صفة الله
 لان المقصود بالابه بان جوار استقبال تلك الجبهه في الصلاة فلا بد
 من دلالتها على هذا الحكم بوضوح ذلك ان المصلي انما يقصده التوجه الى
 ربه وكان من المناسب ان كمن له انه الى الجهات صلت فانت متوجه
 الى ربه ليس للجهات ما يمنع التوجه الى ربك فانت متوجه الى المقصود
 قال والله المشرق والمغرب فاحتران الجميع مله وهو حلقه وقدم علمه
 والشرع ان الرب هو وجهه ومحطه ذلك ذلك على ان من استقبال
 سائر المشرق او المغرب فانه مسوجه الى ربه كسائر ما تنقله والله
 صل وجهه الى اي جهه صلى لانه فوق ذلك كله ومحط ذلك كله الوجه
 الثالث ان يقال بل هذه الابه دل على الصفة كغيرها وذلك هو طاهر الخطاب
 وليست محصورة عن طاهرها وان كانت مع ذلك ذلك على استقبال قبله
 مخلوقه وتحريم بذلك فلا نسألهما من وجهه الله من الاسان الى
 صفة الله فالدليل على وجوب تأويلها وقوله فتم وجهه الله من الاسان الى
 وجهه بانه تم والله تعالى ينسار اليه كما تقدم فتم وجهه الله من الاسان الى
 ان يقال انت ادعت ان جميع فرق الاسلام يقرون بالاول وذلك
 هذه الابه للاجماع بذلك فان لم يكن تأويلها فنفساً عليه لم يفعل ذلكها
 ومعلوم عدم الاتفاق على ذلك فان كسر اسهل الاثبات بل المراد جعلها
 من ايات الصفات مع موافقهم ان الله فوق العرش خارج العالم كما بعدت بيانه
 وسواء كان قولهم حصاً او باطلا لا اجماع مع كل وان ادعت وجوب التأويل

فل
 لجهه
 قول
 الجود
 يكون
 الذي
 فتم
 من
 بصفه
 بده
 شغل
 حارب
 تنقل
 بعد
 محط
 من
 دل
 كان
 هها
 جوار
 واراد
 س
 هه
 ما
 ل
 ل
 س
 ليلي
 صفة

بدليل اخر لم تفعل في هذا المقام **فصل** قال الرازي السابع قال
 تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا لا يشكر الله لا يذوق من الثواب واللام
 عليه من حوه احدها ان يقال له هذا ممنوع ولم يدرك على ذلك غنايه
 ان يقول الاقراض لا يكون الا من يحتاج والله الغني فقال له ابن ابي عمير
 ان مسمى القرض مطلقا يتلزم حاجه المقرض من الوجوه الما ياتي من
 المعلوم ان المقرض من الازم من لا يكون مستغنيا عن الاقراض انما يقرض
 لحاجه المقرض كالمدرس من العوام يعقل في صح البخاري عن عبد الله بن الرساه
 قال حدث ما كان على الربر من الدين فوجدته الف الف وعاشي الف فانما كان
 دينه الذي عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال فيستورده اياه يقول الرب لا ولكن
 هو سلف ابي اختي عليه الضعفه وهذا ليس في الناس يبدون حمل اموالهم
 الى مكان ينقرضونه للمعني واذا كان هذا موجودا في المحتاجين من ادم وادام
 يقال ان لفظ القرض حق الله تعالى طاهره حاجه الله تعالى ومعلوم ان الخراج
 الى اجناس يثاب عليها فانه تعالى اذا افترض منه ما يحوط له حتى يورده
 اليه وقت حاجته اليه لم يكن محتسبا افتراضه ولا مع ذلك ان يكون
 مقرضا الوجوه الثالث ان الاشتغال بقرض لغيره بطريق الامر بالمعروف
 والصله والاحسان الى الاقرب الى المقرض ارفع حاجته والى المقرض يحصل
 له الاحر وس ذلك يضمن المقرض ما له ويقول لا تعرفه الا من قاله تعالى اذا
 افترض من بعض عباد الله لبعض فترفق هذا المقرض وانما هذا المقرض
 وضمن له الوفا الاكل كيف يكون اسمه هذا قرضا محال لا طاهره الوجوه
 الرابع ان الانسان يقرض من عبده ثما اعطاه اياه ولو شان يبتزعه منه
 بغير اقراض لساع له في الشرحه لكن باخذ احد ما احسا بالتم وبعطيه
 لمن يحتاج اليه اما عند احرا وعنه والله سبحانه هو المالك للخلق ولا موا اتم
 وقد اعطاهم واما لهم منها من البصر ما اعطى واما ولو شان يبتزعه
 منهم وهو غير طالم ليعمل فاذا احسن اليهم بان اخذ ما ياخذ قرضا يعطيه
 عدا اجرا واحسن الى هذا المقرض ما يقبض عليه ليعتق ان يكون من
 هو اقرضا الوجوه الخامس ان هذا السؤال هو سؤال اليهود وال
 قالوا ان الله فقير وحسن اعسا فان الله تعالى لما انزل هذه الآيه قال

لعله
عسر

قال بعض اليهود انما يقتصر الفقير فانه فقير ونحن اغنيا الوجه
 السادس ان يقال المعنى قوله من ذا الذي يعرض الله من صاحبا
 هو ظاهر مفسر عليه ليس فيه اشتباه ولا نزاع وكل من سمع هذا الخطاب
 علم المراد به هو العرض الى الله ما نفعوا والمال في سبيله عاين في هذا الباب
 ان يقول ان بعض الناس شمس هذا مرصا محازا كون اللفظ محازا لا
 يمنع ان يكون هو ظاهر الخطاب فان المحاز المعروف بالقابل للقطعة
 المثبتة نصا معناه ليس للخطاب ظاهر الادراك المعبر وليس الكلام هنا في
 كون اللفظ حصصا او محازا او كون العرائن شتملا على المحاز فان هذه مسألة
 اخرى وشواهدا اصغاف ما ذكرتم وانما المقصود هنا ان الطوائف
 تنقسم على وجوب البادئ في بعض لخواهر العرائن والاحبار والباويل
 صرف الكلام عن طاهره التي يحالف طاهرهم فهل طاهر هذه الالبان عند
 من سمع من المحاطين خلاف ما اراد بها حتى يقال انها مساوية وانما دخل
 الشبه على هولاء ان يقولوا العرض لا يكون الا الحاحه المقصر من ايقاعه
 هو في معال لهم ان الامر كذلك في حق المحلوق والقدر ههنا مضاه
 الى الله والمعنى طاهر مفهوم وهو الصدق على عباد الله والاعاق وسبيله
 لم يطهر لاحد قط ان الله في حياح في نفسه الى الاسماع بالعرض
 فالمراد ان الله من هذا من صارت محازا لكن ليس هذا المحاز هو
 الطاهر هذا اللفظ بعد التركيب والتاليف الذي جعله نصا في معناه
 اصف العرض الى الله الا ترى ان قول النبي صلى الله عليه وسلم في حاله انه سيف
 من سيف الله وقوله في موسى اي طمعه ان وجدنا له في قوله اي بلر عن
 اي مما ربه بعد الى اسد من اسد الله وخود ذلك فان قيل ان
 هذا محاز فلا يعول احد ان طاهر هذا اللفظان حاله احد يدوار العرض
 وان ما صاده هو السبع الذي له باب بل اللفظ نص في خلاف هذا وهو
 ان جائد اسماح مقدم سمر له السيف الذي يقبل الله به اعداء دار العرض
 حواد حري سمر له البحر وان ما صاده رحل سباع سمر له الاسد الذي
 سلكه الله على عبايه وقد تخنا هذه القاعد في غير هذا الموضوع
 قال الرازي الناس قوله فاننا الله بنينا هم من العواعد ولا يدونه من البادئ والكلام

قال
 واللام
 فاسته
 العرائن
 من
 من
 سواه
 فان كان
 ولكن
 واللام
 ليلف
 فخرج
 ربه
 ون
 عرو
 يصل
 ز ا
 صا
 منه
 قطبه
 ام
 عرا
 قطبه
 الال
 قال

على هذا ان يقال الماد بل هو صرف اللفظ عن معناه الظاهر الى معنى اخر لئلا
وهذه الابه ليس ظاهرها والمعنى المفهوم منها ان الله يصفه حات ذاتها
من اسفل الخيران كما تحي الهوام والخشا من اسفل النيران وكما خرج الحاضر
للحضور من تحت سفل اذ انفقوا الاساس **فصل** قال الرازي قال تعالى موسى
وهرون اسمي معي اسمع واري وهذه المعنى ليست الا بالعلم والحفظ والرحمة وهذه
وامثالها من الامور التي لا بد لكل عاقل من الاعتراف بحملها على الماد بل يقال له اما
لفظ المعنى بعد عدم الكلام عليه واما قوله ان هذه الامور لا بد لكل عاقل من
الاعتراف بحملها على الماد بل والكلام عليه من وجوه احدها انه ادعى ان جمع وروى الاسلام
مفردون بالتاويل **فصل** اعترضوا في القدران والاحبار وهذا ادعى وجوه الاعتراف
بالماد بل فابن ذكر وجوب افتراءه بالماد بل من ذكر وجوه افتراءه بالماد بل فان عاينه
سبب وجوب دحوها في الماد بل وهذا القدر قد ادعاه هو الماد في هذا الكتاب
فليس في هذه المقدمة فالكلام الا اذا كان الخصم موافقا على ما ذكر من الماد بل
والا فهو الموضوع ملزم له بالماد بل بلوغ ما يمكن ان نفس موضع النزاع على مورد
النزاع لعام الحد في الموضوع الثاني انا قد بينا انه ليس في هذه المواضع الا
ومن الناس من سلك الماد بل فيه فبطل ما ادعاه الثالث **فصل** ان قد بينا ان
من الوجوه التي ليس فيها موضوع واحد في الماد بل ولم يزل على عامه
ذلك في الرابع انه قد بينا ما تقدم من الوجوه الكبرية ان هذه الاباح جمع
ليس فيها ما يجوز تاويله فضلا عن وجوب تاويله كما مس انه ادعى انه لا بد
من الماد بل في بعض ظاهرها القدران والاحبار بمعنى محال في ذلك الظاهر وقد
بين ان عاينه هذه الموضوع لا يظهر منها معنى باطل بل لا يظهر منها الا ما هو
حق سواء كان الظهور باللفظ المفرد او بالتدريج **فصل** قال الرازي
اما الاحبار في هذا النوع فتم كسر الاول قوله عليه السلام حكايه عن ابي بصير
لم تغدي اشد طغفك وما اطعنك استغفلك فاستغفرتك ولا تشغل عاقل عاقل
ان المراد في التمثيل بوطء الكلام على هذا ان يقال هذا منس في كل المعرفه حادث
الرسول ومعنى التاويل بانه يصل الجهرال وذلك ان هذا الحديث الصحيح له تمام احسن
ذكره تفريه واطهر منه معناه مع صح مسلم عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله
فاذا كان الرب لما قال لعبد مرضيت ووجبت قال ايضا عودا او كسبوا فقال ان
عبدى فلا ما من من فلو عدته لو حدثني عندى وعبدى فلا رجع فلو اطع كوجبت
ذلك عدى فهل يكون في الظاهر المعنى بينه وتشفه ايضا حد البع من هذا

احطار

الخطاب واذا كان المكمل قد اظهر المعنى وبينه كقولنا من
 الناول هذا الطاهر والناويل صرف اللفظ عن المعنى الطاهر الى غيره
 صرف هذا اللفظ بنسبته عن هذا المعنى الذي اظهره المتكلم بل قبل الناول
 هذا الحديث لغيره ضلالا لكان متوحداً فان الناول هو صرفه عن المعنى الطاهر الى
 غيره فالمعنى الذي اظهره الناول المتكلم هو المراد به هو لغيره عن غيره
 ومرضت مرضي عندي فان جاز ان صرفت عن هذا المعنى اقتضى ذلك
 ان يكون الله بنفسه هو الخالق المرضي وذلك لغيره عن غيره
 المؤسس لم يدرك الا بعض الحديث وكانه ما سمع الا ذلك فلو كان الحديث
 ليس فيه الا اللفظ الذي ذكره لكان للكلامه مسامحة وقيل انه تناول الحديث
 لغيره الامر كذلك ودعواه التره احياء الاحياء الى الناول هو لغيره
 بها فانهم لا يمتدون بسببها وكذا قيلت اما سمعوا اللاب بعينه
 من جنس الصدق بعد الامعاء اما سببها سمعوا اما مضمونها واما
 معبراً الى عداية كما وجدنا ذلك لهم ثم بلوغ حاجته الى الناول حسب
 ذلك وهذا لا يمكن في العرايا لان جوارف القرآن محفوظه واما قوله
 ولا شئ عاقل ان المراد منها التمثيل فقط فلفظ التمثيل محمول على
 المقصود بحرف التمثيل بان يكون قد جعل عابد العبد كانه لا يخطئ
 عباد الله اذا مرضت بالقتل وقطع العبد كانه مطعم الله اذا جاع
 في نفسه فيكون قد مثل عباد الله عبيد والطعامه بعبادته والطعامه بل جعل
 هذا الحديث على هذا المعنى ضلالا واشياء التثنيه لانه خلفه ورذاعناه
 الحق وذلك ان التمثيل انما يكون اذا كان الحكمي الاميل صحيحاً في وجوده
 في العرع والله سبحانه وتعالى لا يجوز ان يطعمه ولا يجوز ان يمرضه
 يقال جعل الطعام عبيد وعبادته مثل الطعامه وعبادته وايضا فانه قد
 المراد فقال اما علمت ان عدي فلان امرض فلان عدي لوجده في عدي
 فلان جاع فلو اطعمه لوجده ذلك عدي فليس اني اما عدي عدي فاذا علمت
 لنت عابداً الى هذا المعنى وانما اطعمه كنت انا الذي انصت الصدقه واحدها
 وهي لك عدي وجعل عدي مرضاً واحداً لمرض العبد الذي كسبه وجوه
 كما قال وما يردون عن مني اما فاعلمه يردني عن مرض عدي الموت

انما هذا الكلام
 كلامه لا يخرج ما اظهره
 عن كونها ناولاً عن غيره
 ان المتكلم قد اظهر
 انما هذا الكلام
 كلامه لا يخرج ما اظهره
 عن كونها ناولاً عن غيره
 ان المتكلم قد اظهر
 انما هذا الكلام
 كلامه لا يخرج ما اظهره
 عن كونها ناولاً عن غيره
 ان المتكلم قد اظهر

ليل
 الحاضر
 موسى
 كده
 اما
 من
 السلام
 مراف
 ما
 الكاب
 ويل
 رد
 الا
 هم
 تامه
 عا
 لاد
 ف
 هو
 ري
 صفت
 بر
 فل
 كادت
 ناصر
 ان
 حزن
 هذا

والهم مسانة ولا بد له من ولو اراد مجرد التمثيل لقبل الوعدته للثبات كما نزل في
 عدى ولو اعظمته لكتب كما نزل اطعمني بهذا اطلعت قال الرازي الباني
 قوله صلى الله عليه وسلم من اتاني بمشي ائنته هرو له ولا سئل عما قال ان المراد منه التمثيل
 والنص في قوله تعالى هذا الحديث لفظه في الصحيحين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول الله تعالى من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذرته
 في ملائحتهم ومن عرفني ايسر اعرف منه الله در اعاد من عرفني الى
 در اعاد عرف الله ما عا ومن اتاني بمشي ائنته هرو له ولا سئل ان الله تعالى جعل
 يعرف من عبده جزاء يعرف بعبده الله لان الثواب ابدان حسن العمل
 كما قال في اوله من ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي ومن ذكرني في ملأ ذرته في ملائحتهم
 وكما صلى الله عليه وسلم الراجحون رحمهم الله ارجوا من الارض برحمتهم من السماء وقال لا
 برحم الله من لا يرحم الناس وقاله تعالى ان تصروا الله تصروا قال ان عدوا حبرا
 او يحضروا رخصوا عن سوا فان الله عفوا وراوفا وليعفوا وتصحوا الا الحسنون ان
 يعفوا الله لهم واذا كان كذلك وطاهر الخطاب ان احد القدرين من حسن
 الآخر وكلاهما مد لور لفظ المباحة يقال لا يحلوا ما ان يكون طاهر اللوحي
 يعرف العدد العدد الى ربه هو تعرفت بالمساحة المد لورم اذ لا يكون فان كان
 ذلك هو طاهر ذلك اللوحي فاما ان يكون ممكنا او لا يكون فان كان ممكنا فالآخر ايضا
 ممكن ولا يكون في ذلك مجاله للطاهر وان لم يكن ممكنا فمن اظهر الاشياء اللاتيان
 علمه نفسه وشعبه يكون قد ظهر للخطاب معنى قربه نفسه وقد علم ان قربه
 ربه اليه من حسن ذلك يكون الاخر ايضا طاهر هذا في الخطاب فلا يكون طاهر
 الخطاب هو المعنى المتسع بل طاهر هو المعنى الحق ومن المعلوم انه ليس طاهر
 الخطاب ان العدد لا يتغير الى الله محرکه بده شتر او در اعاد ما عا
 ومثله هرو له لكن قد يقال عدم ظهور هذا هو للمعنى الحسنة العقلية وهو
 ان العدد يعلم ان يعرف نفسه على هذا الوجه وذلك لا يسمع ان يكون طاهر اللوحي
 مترو كما يقال هذه القسمة الحسنة الطاهر لذل احدى بلغ من القسمة اللغوية
 فتكون معنى الخطاب ما طهر الا ما طهر بدو في نفسه وقد تنازع الناس ومثل
 هذه القسمة المقترنة باللفظ العام هل هي من باب التخصيصات المتصلة
 او المتصلة وعلى القدرين بالمسك الذي طهر معناه لا لم يصل الخطاب
 ولم ليس عليه المعنى بل هو مخالفا له ما حثت السان ثم يقال الخ من
 جعل ذلك تخصصا متصلا من منع ذلك ان يكون التخصيصا متصل

قال

قال الرازي الوجه الثالث نقل الشيخ الغزالي عن احمد بن حنبل انه اقرب بالتاويل في لانه
من الاحاديث واحد ها قوله صلى الله عليه وسلم الخ لا يسود رمس الله في الارض وتاويلها
قوله صلى الله عليه وسلم اني لاحد نفس الرحمن من فضل الرحمن انما قوله صلى الله عليه وسلم
حاكما عن الله تعالى انا جليست من ذلزي والكلام على هذا من وجوه احد هان
ان الذي ذكره الغزالي في كتابه المسمى باجتماع علوم الدين انه قال سمعت بعض
انه جشم الباب في التاويل الاللاء الفاظ قوله صلى الله عليه وسلم الخ الاسود رمس
الله في الارض وقوله صلى الله عليه وسلم فلما المومن من اصبعك من اصابع الرحمن
وقوله صلى الله عليه وسلم اي احد نفس الرحمن من ذل الهم فقد نقل عن الغزالي
خلاف ما ذكره في الاحصاء فاما ان يكون هو علقطنى النقل عن الغزالي او العزالي النقل
في كتاب اخر خلاف ما نقل في الاحصاء وعلى المصدر من تعلم ان هذا النقل الذي ذكره
عمر مصبوطة الماي انا قد كلنا على ما ذكره الغزالي في هذا الكتاب وخوفا
ان في هولا من العصور ما معرفة الكتاب والسنة وحفا من الامان ومعرفة
السلف وللهم ما اوح ظهور ما يظهر منهم من السافس والبدع وطريق
الريادة الماكن ونج باب الاحاد والمخرف فاهم فلتوا المعرفة بالاحاد
النبوية والامار السلف ومعاني الكتاب والسنة الى العاه وهم في المعصولات
غناه الاصطحاب وللغزالي في ذم الكلام والمكسب والعلابسة ما بطول ذكره
وهذه الامور الكبر من عقول عالمه الخلاق وعياه المسلم بها ان نظم جميع
علمه ومقدار علمه وسمعته ونهاية اجتهاده ووسعه كما فعله ابو حامد وحق
اذا اجهدوا ووجدوا الخ مع سعة مرادهم وتقننهم في علوم لدنهم هذا
الكلام الذي نقله عن اى حامد ذكره لما نكلم على من اثبت المنا والمات واصلاح
الناس فيها وقد نكلمنا على ما ذكره في ذلك في الاحوية المعصية وغيرها وسمي
ان يسا الله على ما ذكره الغزالي وعنه ادا نكلمنا على ما ذكره الرازي في
الفرق من ما سول وما لا سول فاهم جميعهم مصطرون في الاصل
كما هم مقصرون في معرفة السلف والائمة وما دار عليه الكتاب والسنة
لكن المقصود هنا نقله عن احمد فانه قال في انبا كلامه في التاويل
وفي هذا المقام لا ريب المقامات اسراف واقصا ريس صرف

قد
بني
ممثل
بني
الى
سل
سل
مهم
مهم
لا
سرا
س
س
في
ن
اصا
بان
ز
ناهر
اه
عا
هو
ل
ل
س
ن
ل

في وابع الطواهر الى غير جميع الطواهر والكثيرا حتى جعلها قوله تعالى تكلمنا
ابراهيم ونشهد ارحمهم وقوله ولو الخلو لهم بما شهدتم علينا ولو اطعنا الله
الذي اطع كل مني وذكر جميع الخطابات التي تجرى من منزلة ولسه والميزان الحساب
ومناطرات اهل النار واهل الجنة في قولهم اقبضوا علينا من الماء وما زرع
الله زعموا ان كل ذلك لسان الجمال قال وغلا اخرون منهم احمد بن حنبل حتى منع
تاويل قوله من يقولون ورعوا ان ذلك حطاب بحرف و صوت بوحده
من الله تعالى في كل خطبة بعد كل يقولون حتى سمعوا لبعض اصحابه انه ختم الباب
في التاويل الاللائه الفاظ قوله صلى الله عليه وسلم الحج الاسود ميسر الله الارض
وقوله صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن من اصعب من اصعب من اصعب الرحمن وقوله
صلى الله عليه وسلم اي احد يفسد الرحمن من جانب اليمن ويمال الى جسد الباب
ارباب الطواهر وقالوا الطاهر احمد بن حنبل انه علم الاستواء ليس هو الاستواء
والتزول ليس هو الانتقال ولكنه منع من التاويل حسبا للباب ودرعا لصلاح
الخلق فانه اذا فتح الباب انشع الحرف وخرج عن الضبط وجاور الاقتصاد
ادحد الاقتصاد لا ينضبط وتشهد له سمن السلف فانهم كانوا
يعولون اسروها كجات حتى قال فالك ما سئل عن الاستواء قال الاستواء
معلوم والكف مجهول والامان به واحب والسؤال عنه يدعه فادبه
طافه الى الاقتصاد فيحويات التاويل في كل ما يتعلق بصفات الله تعالى ويركوا
ما يتعلق بالاحم على طواهرها وسعوا التاويل وهم الاستعصم و زاد المقترله
علمهم حتى اولوا من صفات الله تعالى بعلو الرويه له واولوا لونه سمعنا بصيرا
واذلوا المعراج ورعوا انه لم يلبس بالحسد واولوا اعداء العسر والمسران
والصالح وحده بل حاتم الاحم لكن اعروا اخترا الاجساد والمخيه واشتموا
على المالكولات والمثرويات والمنكوجات والملاذ المحسوسه وبالماء واشتموا
على حسيم محسوس محرق بحرق الخلود ويديب السبحوم ومن ترقبهم الى هدا
الجد تدرحت العلابعه فاولوا كلما ورد في الاحم ورددوها الى الام
عقله وروحانه ولذات عقليه وانلروا اخترا الاجساد واولوا بفساد
النفس وانها بلون اما معديه واما منعجه بعد ان ونعم لا ندرله الحسن وهو لا هم

المسرفون

المشرفون وجد هذا الاقتضاد بين هذا الاجتهاد وبين جموع الخباله
 دققوا غامض لا يطالع له الا الموقفون الذين يدركون الامور بنور الهوى
 لا السمع ثم اذا انكشف لهم اسرار الامور على ما هي عليها تطروا
 الى السمع والالفاظ الواردة فما وافق ما شاهدوه في البصير فبروه
 وما خالف اوليه فاما ما يخدع معرفه هذه الامور من السمع الخرف فلا يستف
 له فيه قدم ولا تبع له موقف والالتقي بالمفصص على السمع الخرف وما
 احمد بن حنبل والآن فلتشف العظمى في جود الايضاد في هذه الامور
 داخل في حكم المكاشفه والقبول فيه بطول قله ~~وقد~~
 تكلمنا على هذا الكلام وما فيه من مردود ومقبول وما فيه من عمل
 الرسول غير لا يعنوا باحواله الخلاق على الخيالات والمجهولات وفيه الجواب
 النفاق في بيانه في الاجواء المصعبه والمقصود هنا ان اما احمد بن حنبل
 علمه وما وصل اليه من كلام السلف والابيه ولهذا كلاله في ذلك زعمه المقصود
 فان كلام الامام احمد بن حنبل في اصوله من انه على الدنيا وقد صنف في ذلك
 مصنعات وما من مشكله منها الا وقد ذكر فيها من الدلائل وكلامه في اصوله
 والصحابه والمابعين ما شأ الله وناظر الحميمه وعندهم من الدرر جواهر اباب
 الامان بالله والنوم الا ومع هذا فلم يكن عنده منه شيء وكرهك غير كلام
 احمد بن حنبل من كلام الصحابه والمابعين فيه اعظم مما في كلام احمد بن حنبل
 فان احمد بن حنبل لم يتدع من عنده شيئا ولكن كان علم زمانه مما انزل الله على اوله
 وما كان عليه الصحابه والمابعين وكان اشبه الناس بذلك واشبه بالخالفين
 من اهل الاهل او مناظرهم بالخطاب والكتاب والرد عليهم فاطهر
 من علوم السلف ما هو منبغ فيه اشابه الامم قبله وما من قول يقول
 الا وقد قاله بلوغه او سمعناه ما شأ الله من الامم قبله وفي زمانه وعليه
 من الدلائل ما شأ الله فلهذا اتخذته الامم اماما لان الله يقول وجعلناهم
 يهدون بامرنا بالماضروا وكانوا اماما بامامهم وكان الامام احمد بن حنبل
 من اهل الله من الصبر والعصيان بايات الله اسبحون الامامه حتى اسبهر
 ذلك عند الخاصه والعامه فصار له الامامه معروفا باسمه الكثر واسمها

٤٢

اهل

ما تقدم باسمه قال ابو بكر الخلال في كتاب السيرة ما رواه ابو بكر المروزي قال
وقال ابن دريد في نزهة العالی وار جندنا لهم الغالبون هم اهل السنة وقال عبد
الوهاب الوفاق ان ابوبكر واهله العصاة اهل الادري اي عصابة هي قال ابو بكر
الخلال فهي عصابة احمد بن حنبل النابون عن اسم المحبوب بل الغاية الناس من
السيرة عن اهل الخلاف والمطارد ذلك واحتمل امر المجانب لاهل الزينة الخلال
والتمسك بما عليه اهل الناس زمانه احمد بن حنبل وابو حنبل كانت موارد
في العلوم لاهل السنة المتكلمين والعلاسة والصوفية الذين فهم كلامهم وقد ذكر
في المنقذ من الضلال ان هؤلاء هم الما طنية هم الخاضعون في القرن وذكر بعض ما
في طريق الباطنية من الضلال وهو ليس بغير طريفة المتكلمين والعلاسة ويدل
ايها لا وصل الى علم ويقين وكان يوم من طريق الصوفية محملات لم يفصل ولم
تفصل له بل جعل على مكاشفات ومشاهدات لا وصل اليها ولا راي من
وصل اليها فاما الطريقة التي لحاصه المتكلمين اهل الوراثة النبوية والخلافة
الرسالية اهل السنة طاهرا واطما المقبضين من منتكاه الرسالة
اهل العلم والايان الذين يرون ان ما انزل الى محمد هو الحق من ربه الذي
قدف الله في قلوبهم من نور ما ابصروا به وانفتحت اخطابها من رسول
فهو لا يصل ابو حامد الى معرفتهم ومعرفته طريقتهم وان كان يومى اليهم جملة
لا تفصيلا وساق الى سلمهم لكونه كان طليل المعرفة بالحديث والايان المعروفة
لمعانيه وكان يقول بصاعتي من الحار من جراه كما نقل عنه ابو بكر بن العزري
انه سمعه منه ولهدا في لثنته من المفصلات المملدة وبه الموضوعه ما ساء السمع
ان تلك الابواب يكون فيها من الاحاديث الصحيحة ما فيه لقاؤه وسعاد من ذلك
هذا العمل الذي نقله عن احمد فانه نقله عن مجهول لا يعرف وذلك المجهول
ارسله ارسالا عن احمد ولا يتناع من يعرف احمد وكلامه ان هذا كذا مفترى
عليه ونصوصه المنفولة عنه تنقل الثقات الاثبات والموار عنه سرد
هذا الهذيان الذي نقله عنه بل اذا كان ابو حامد نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعن الصحابة والمابعين من الاحاديث ما لا يحصى الا الله فكيف ما ينقله عن
مثل احمد ولم يكن ممن ينجد الكذب فانه كل اجل قدر ان ذلك وكان من علم الناس

ذالك

ذكراً وطلبنا للعلم ونجتنا عن الامور ولما قاله كان من اعظم الناس تصدداً للحق وله
 من الكلام الحسن المقبول اشياء عظيمة يبلغه ومن حسن النفسيم والديت
 ما هو به من احسن المصعبين لئلا يكون له اصل الى ما جاءه الرسول من الطهرين
 كان ينقل ذلك بحسب ما يبلغه لا سيما مع هذا الاصل الفاسد اذا جعل النبوت
 فرعاً على غيرها ووقفت عنه ان كسر انما يدرك في لئله مما كان يشعده من
 بعض الفضايل والزواجر او السوال والشهادين وبعض العباد والرهاد
 وقد قال الامام احمد كذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضايل
 والسوال وكذا احاديث العباد الذين لا يضبطون مردوداً حتى قال يحيى
 شعيب ما راينا الصالحين في شئ اكد منهم في الحديث وقال ابوب السخيتي
 ان لي حبراً انا ارجو بركة دعابهم في الشجر ولو شهد احد من عدي علي بن
 اصل لما قبلت شهادته وقال مالك بن انس ادرت هذا المسير لداود
 سنجاً كل يقول جدي اي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهم فضل
 وصلاح فلم يكن يأخذ عن احد منهم شيئاً وكان يقدم اسسها وهو شاك
 سردهم على بابيه ولهذا لم يدرك اهل الصحاح عن هذا البصر وعبادها مثل
 مالك بن دينار وجيب الحج وقد ورد في ثبات الثنائين الا لثابت بن
 والماقون ابعد الناس عن نخذ الكذب لكن قد لا يحفظونه فاخادهم
 يصلح ان يشهد بها ويعبر لا يصلح للاعتماد معارفهم من الخبر الذين
 والصلاح وعالمهم من الكرامات والمصبود ان هذا الميقول عن احمد كذب
 عليه ولم يعجل احد فظ ان قول كن فيكون خطاب بحرف وصوت يوجد
 من الله تعالى في كل الخطر بعد كل ملون ولا يوجد هذه العاقبة في سائر كلامه
 ولا من كلام اصحابه وكذلك احمد بن حنبل التناول الا في هذه الاحاديث الثلاثة
 وقد ذكرنا من لامة في مسمى الماويل وماويل الاحاديث في هذا الباب
 ما فيه كفاية وفي كتاب التمهيد للحلال وعبر من الكنت من كلام الامام احمد ما
 يعرف عندهه وسنيس ان استثناه هذه الاجازات الثلاثة من الماويل
 لا يصلح ان يقوله احد من المنتسبين الى عمان احمد فضلاً عن ان يقوله هو
 وانما يصلح ان تثبت هذه الاحاديث وحققها ما تناول مثل هو الا درس لا يعرفون الاحاديث

الصحيح من الضعيف ولا يعرفون دلاله الالفاظ حتى يميزوا اما هو تاويل
مخالف للظاهر وما ليس تاويلا مخالفا للظاهر فلعله معرفتهم باعلام الهدى
وهي الفاظ الرسول وزوجه دلالتها بتعويها في الخبر والاصطلاح حتى لا يميزوا
بس ما يقبل من كلام الفلاسفة والمتكلمين وما يبرده بل تارة يوافقونهم وتارة يخالفونهم
وتارة يكفرونهم واما ما تناقضوا في قول مختلف بوقيل عنه من قول ابو حامد
من جازهم واعلمهم وادبهم وهو مع هذا يلقب الفلاسفة فضلا عن ان يضلوا تارة
وتارة يحول ما كفرهم به من العلم المصنوع به على غير اهله ويضل المتكلمين تارة
ويجعل طرفهم ليس فيها بيان للحق وتارة يجعلها عمدة واصلة الى الضلال من
خالفه وكذلك تارة يقول في الصوفية الاقوال المتناقضة تارة يحلم حاصدا الا
ويصلهم على العباد وتارة يمس اعطاهم الزكاه ويوحى عليهم الاكشاف مع اياحه
اعطا الزكاه للمنفعه وان كان في اخر عمره مال الى طرفة عين هل الحديث وكان
لسر المطالعه الصحيح البخاري وبذلك حتم عمله وعلية مات وهو اصل احواله
والله تعالى يعرف لما ولا يساير احوالنا الذين سمعوا بالامان ولا يحول في طوبى
علا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم ومع هذا فابو حامد لم يعرف في كلامه
خروج عن الشكل وعياده الاوتان بل غاية ما سبى الى ضلال الصائرين
المفسدة ونحوه فكيف يخرج الى الاستدلال بالله الصريح والرد الى
الى الامر بعباده الكوالب والاوتان وان كان قد تاب من ذلك واسلم بعد
ذلك واسلم بعد ذلك فانه يكون كالذين ارتدوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
وخلفائه ثم عادوا ومثل الاشعث بن قيس والاققع بن جابر وعبيد بن
حصين ومن جازهم من عادا الى الاسلام من المرتدين عبد الله بن سعد بن
ابى شريح فانه كان كانت الوحي للنبي صلى الله عليه وسلم وارثهم اسلام عام وذلك الوحي
الثالث ان يقال لما قوله الحج الاسود يحس الله في الارض فانه لئن كانت
التي صلى الله عليه وسلم بل يدرون عن ابن عباس ولم هل احمد قط ان هذا الحديث
وانه يتاويل بل هذا الحديث سواء كان عن ابن عباس او كان مرويا عن غيره
نص صحيح لا يحتاج الى تاويل فان لقطه الحج الاسود يحس الله في الارض
فمن سئل وقيل وكان ما صحح الله وقيل به وتسميه هذا تاويلا ابو حامد

سطر

المر



الحديث الذي فيه جفت وذلك انه بمنزلة في الارض فقوله والارض متصل بالكلام
منظر ليعناه فدل بطريق النظم انه ليس هو بمنزلة الذي هو وصفه له
حيث قال في الارض كما قال الامير مخاطباً للقوم كما سوس له هذا عني ^{عند}
فان هذا نص في انه حاسوس الذي هو بمنزلة عينه ليس هو نفس عينه التي
هو صفة فلفحوز ان يقال ان هذا من اول مصر فف عن ظاهره وهو من
في المعنى الصحيح لا يحتمل الباطن فضلا عن ان يكون ظاهره باطلا واصافه قال لمن
استعمل وقيل فكمما صاغ الله وقيل به جعل المشبه له كما صاغ الله طالع لم يقل
فقد صاغ الله والمشبه ليس هو المشبه به بل ذلك هو المعاني منها فكيف
يقال انه بصرف عن ظاهره وهو صياح المعنى الصحيح بل ناويل هذا الحديث
لو كان مما قبل الناويل ان جعل الحجر عني بمنزلة الله وهو الكبر الصريح
الذي مروا منه قال عثمان بن سعيد الدارني في نقضه على المروي متعبيه
وروى المعارضة ايضا عن ابن عباس الركن بمنزلة الارض صاوي حلقة
وروى عن النبي نفي محمد بن سماع البلخي انه قال بمنزلة النعمة وبركتها بمنزلة الارض
قال فقال لهذا البلخي الذي يريد ان ينفي عن الله تعالى هذه الضلالات بدنة اللذين
خلق بها ادم وبلك ابها للبلخي ان نقسهم على خلاف ما ذهبت اليه وقد علمنا
بقينا ان الحجر الاسود ليس بيد الله نفسه فان بمنزلة الله معه على العرش
عتر يا من منه ولكن ناويله عن هذا العلم ان الذي يصاغ الحجر الاسود يستعمل
كما يصاغ الله لقوله تعالى ان الذين يبغونك انما يبغون الله ولله فوق
ايدهم قنت له البد التي هي البد وان لم يضع المتصدق بنفسه الصاع
عند ذلك المبايعة ادسعى البدع البدع واليقوع العرش فيقول النبي صلى الله عليه
ان الصدقة تقع في يد الرحمن قبل يد السائل قنت بهذا الله الذي
هي البد وان لم يضع المتصدق بنفسه وذلك ما دون الج الاحمر
اما هو الكرام لله الاحمر والاشود وتعلم وتعلم له وتبينت لبد الرحمن
لا للنعمة كما ادعى البلخي الكاهل ناويله كما بقدر ان يكون كل صاحب
حوى وقوى عرسه كذلك بقدره وان يكون معه قوى ادم
مرفوع عرسه وقذا لمر القاصي امر تعالى هذا الامر عز وجل ادم

عنه فله لاما فراه من نوعا باسناد ضعيف با او القسم بغني عبد العرس بن علي
قال القاصي عثمان بن سبل يا احمد بن القاسم بن نصر بن زياد يا ابا سالم العلاء بن الرواس يا ابا
حصص العدي عن امان بن ابي اسحق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ في الارض من العسل اسمه
من سحره على الحجر فقد باع الله عروجه ان لا يعصيه وهذا السناد ضعيف والقاصي
وروي اسرج عن محمد بن عماد بن جعفر الخوي سمعت عبد الله بن عباس يقول ان هذا
الركن الاسود يسمى الله في الارض بصلحته عثمان مصاحي الرجل اخاه وهذا هو المعروف
تم قال القاصي اعلم ان هذا الخبز ليس على طاهره لان اضافته الخ الى انه صفة ذات هي كمن
يحل صفاه وخرح اعصاب حبه لان الجسم مخلوق حال في مخلوق في الارض والقدم
سحابة فتخيل عليه هذه الصفات ويفارق هذا اما بعد من اثبات البهمن في الخبز
الذي قبله وان ذلك صفة ذات يعني قوله الذي في صحيح مسلم الملقطون عند الله يوم
القيامة على منابر من نور عن محمد بن الحسن بن عروجل وكلنا كذبه من لانه لا يحل اصنام
الله اعلم من تخيله عليه لان اضافته البهمن كاضافة البدن وذلك جائز او مثل هذا
غير موجود ههنا بين حكمه هذا من كلام احمد انه نفس قوله وهو الله السموات
وفي الارض قال معناه هو الله من السموات والارض وهو على العرش
فلم يحل قوله في الارض على طاهره بل يادله وبين الله على العرش فوجها باصان مع
من الملائكة صفة ذات في الارض تلمس وجهه من الجهات وقد قال فينا وملك
احدها ان هذا على طاهره المثل واصله ان الملك كان اذا صلح رجلا قبل الرجل
فيه فكان الخبز لله عروجل بمنزلة البهمن للملك تتسلم وتلتزم وقد روي في الخبر ان
الله حين اخذ الميثاق من سي ادم واشهدهم على الصلح انما برم قالوا اني
جعل ذلك في الخبز الاسود وكذلك يقال ايمانك ووا بعهديك قال وقد قيل فيه
وجه اخر وهو انه يتخيل ان يكون معنى قوله الخ منس الله في ارضه انما اضافته الله
على طاهره العظيم للخ وهو فعل من افعل الله تعالى شيئا بمناسبتة الى نفسه واير
باستلزامه ومصاحته لطهره طاعتهم بالانتمار ونفوذهم الى الله تعالى يحصل لهم
البركة والسعادة قال ربيع بن خديج اخذوه هو ان قوله بمنس الله ايمان الله لان الخ
من جملة البيت وقد قال سبحانه وتعالى ومن دخله كان امنا قال ولا بأس
هذه الوجوه للمعنى الذي يسمون امتناع اضافة ذلك الى سبحانه وتعالى وبين حكمه
ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم الخ الاسود من باقوت الحبه وانما شؤده حطامه
سي ادم واما قول عمر بن الخطاب لا تعلم انك محر لا تص ولا تسع وهذا الاطفال اصحاب القديم

قال القاصي



فالقاضي نفى عنه المعنى القاسد الذي يقال انه طاهر وسمى ذلك طاهرا موافقا لاجل
 ذلك طاهر وبسبب امتناع ذلك المعنى بالادلة الشرعية والعقلية ولم يدل على احمد
 في ذلك شيئا وتسميته لذلك طاهر هو موافقة لمن سماه طاهرا من المناولين
 فانه صنف كتابه على كتاب اي لرس في قول وكذلك بمعناه الوجه الذي ذكرها
 هو لا وهي فاشك الا على الوجه الاول الذي هو طاهر الحديث ولذلك انقوله
 ان احمد لم يحمل قوله في الارض على طاهر موافقة على تسميته ذلك طاهر والذي
 ذكره احمد في الابه هو طاهرها كما قد سناه في هذا الموضع وهذا الذي قاله القاضي
 من التسمية لا يلزم الامام احمد فان القاضي واحد من اصحاب وهو وعشر من
 اصحاب احمد قد توافقون المثبتة على اشياء من قولهم على الحادثة ضعيفة ودلالات
 ضعيفة وبوافقون النفاة على اشياء من قولهم مثل نعي الاسماء التي تزعمون ان
 العقل نفاها كما هو في الجسد ونحو ذلك وليس هذا اولها من قول السلف
 والائمة واصحاب احمد فيهم من النفي والاثبات ما يوجد في غيرهم لكثير اقرب
 الى الاعتدال في الطريقين وافتل علوا فيهما من غيرهم لان الامام احمد ابا من
 تقر اصول السنة ما لا يوجد غيره فلا يمكن اتباعه ان يجعلوا في الاخراف
 عن السنة والاعتدال كاخراق غيرهم وان كانوا جديفهم من قدس في النفي
 او الاثبات او كليهما جميعا على وجه التناقض او الاختلاف الاحتماد ولعل هذا
 المنقول من انه لم تناول الاحتياط اصله عن القاضي فان القاضي في اصطلاح كتاب
 ابطال الباولات لاخبار الصفات قد تناول اشياء مثل هذا الكثرة ذلك
 بين ان تناولها وجب كان الادلة الشرعية من الكتاب والسنة نقت
 ذلك كما ذكره هنا وكما بان في كلامه في قوله اني اجد نفس الرحمن من قبل اليمن
 ولا ريب ان صرف طاهر النض نص احرا ليس مما يثار فيه الفقه والركا
 انكرناه هو لو طاهر العنان بالطلاول هرا من غير ان بين الله تعالى ذلك
 بهذا ما سلمه علما الاسلام وقد روى عثمان بن سعيد الدارمي هذا الخبر
 من موعا في اما صفة الدلو طاهر فقال جدا الهيم من خارجة استعمل
 من عباش بن محمد بن اي صويد عن عطا عن اي هرا من عمل النبي صلى الله عليه وسلم
 من فاوص الحرا فانما باوض لفر الرحمن نعي اسلام الحرا السود وهذا

ع

وصف صفة الرحمن بها وضته كقوله ان الذين يابغونك انما يابغون الله سبحانه وتعالى
الوجه الرابع ان قوله اني لاحد نفس الرحمن من قبل النبي صلى الله عليه وسلم
كلاما ايضا ولا يقل ذلك اصحابه الذين يتبعوا نصوصه كالحلال والحرث ولكن
تكلم فيه ابن حامد وابن بطه والفاصي وغيرهم فذكر القاصي ما حدثه به ابو الفصح
الارضى باستناده عن ابي بن عبد الله قال لا تشبوا الريح فانها من نفس الرحمن جل
اسمه وفي روايه فانها من نفس الله جل وعز فاذا ارادتموها فقولوا اللهم اناسا لك من
خيرها وخير ما فيها وحر ما ارسلت به وعودك من شرها وشر ما فيها ثم ما ارسلت
به قال وروى ابن بطه في بعض مكاناته الى بعض اصداقاه خزا مسابك فقال
عنها باستناده عن خازن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اراد اسم الريح فلا
تشبها فانها من نفس الرحمن تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فسلم الله من
خيرها واسعدوا الله من شرها قال القاصي اعلم ان سبحا بالاعداء
ذكر هذا الخبر ككاه وانتم ان يكون على طاهر في ان الريح صفوح الى
الذات والامر على ما قاله ويكون معناه ان الريح مما يفرح الله بها عن
المكروب والمعصوم فيكون معنى النفس معنى النفس وذلك معروف من قوام
نفسنا عن فلان كرهه اي فرحت عنه وكل ذلك في النفس عن غيره
وقال نفس الله عن فلان كرهه اي فرح عنه وروى في الخبر من نفس عن فلان
كرهه نفس الله عنه كرهه يوم العمه وروى في الخبر ان الله فرح عن نبيه بالريح
يوم الاجزاب قال وارسلنا عليهم ريحا وحنو كما انزوها فقلت
ثم رايت ابا عبد الله من حامد ذكر في كتابه في ذلك نزاعا بين اصحابه قال فصل
وهل يجوز ان يقال بان الريح من نفس الرحمن بعد ذلك ان نفس الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم اعلم ان الريح فانها من نفس الرحمن وانها
بعض اصحابا يفتنون لله ووصفها في دانه ما نه تنفس وهو صلب الريح
ما كان من هذه الريح الهباء مثل رباح الرحمة والعدا من الريح العقيم
والعاصف والحنوب والشتال والصداد والذبور وما دخل في ذلك وهو يكون
ريحا كلها خاصة بالافعال مخلوقه وريح اخرى من صفاه هي دان سبهم
خاي وهو خارج عن الريح وهي من نفس الرحمن قال ابن حامد لم اجدا
ذلك الا في عمده ايضا ولا ادخله الحلال في جميعه من كتاب التكملة
والاشبهه عندى انه ضعف الاستناد

ملاح

فلا يجوز ان تثبت به صفات الله تعالى قلت فابن جامد قد طعن في
 نفس هذا الخبر من اصله فلم يخج الى تاويله واما الفاضل فقال وانما يجب
 حمل الخبر على هذا اوله بحسب تاويل غيره من الاخبار لانه قد روي في الخبر
 ما يدل على ذلك وذلك انه قال فاذا ارادتموها فقولوا اللهم انسا لك من خبرها
 وخبر ما فيها وخبر ما ارسلت به ويعود بل من شرها وشر ما فيها وشر
 ما ارسلت به وهذا يقتضي انها شر او انها من شره وهذا من صفات الجنان
 قال وحدهما او القسم بانساده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 الريح من روح الله يبعثها بالرحمة ويبعثها بالعذاب فلا تسموها وسئلوا الله
 حسرا وعودا والله من شرها قال وقوله فان من روح الله يدل على صحة هذا الاول
 وانه يروح بها المكروب وقوله يبعثها بالرحمة وبالعذاب اخرى وهذا دليل على صحة هذا الاول
 ما مور به بالرحمة تارة وبالعذاب اخرى وهذا دليل على صحة هذا الاول
 قال حدثتني هذا المعنى حديث وعلمت عن ابي هريرة ما سئنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال وهو على ظهره الى اليمن الى احد نفس الرحمن من هاهنا وروي ابي هريرة
 في مكاتبة الى بعض اصحابه ما سئنا عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الايمان هان والحكمة ثمانية واخذ نفس ريس قبل اليمن قال الفاضل ومعناه
 ما تقدم من الحديث الذي قبله وهو اني احد نذخ الله عنى وتنفي عن كبرى
 نصته ابى من قبل اليمن وذلك لما نضر الملاحرون والاصار نفس الله عن نبيه
 ما كان فيه من ادى المشركين فنزلهم الله على ايدى الملاحرين من اهل اليمن
 والاصار وكان صلى الله عليه وسلم كسرا امام مدح اهل اليمن فدوى عندهما قال الايمان
 هان والحكمة ثمانية وانما وجب جملة على ذلك لما تقدم في الحديث الذي قبله
 وان فيه ملال على ان النفس مخلوق لانه اضافة الى الروح والروح مخلوق من
 جهة اهلها ما يور بالرحمة والعذاب فوجب حمل هذا المطلق على ذلك
 قال ورويت في بعض مكاتبات ابن بطر الى بعض اصحابه وقد ذكر في
 هديس الخبر حديث جابر اذا ارادتموها فلا تسموها وحدثتني ابي هريرة
 احد نفس ريس وحلى كلام ابن قتيبة في ذلك فقال انت في نفس من امرك
 اي في شعوه وقوله في نفس النفس معناه ان يفتحها المكروب ويذهب
 بها الجذب يقال اللهم نفس عنى اي روح عنى وذكر كلاما هو كلام

يكلم
 شه
 كن
 شمس
 ال
 من
 سئل
 قال
 لا
 سا
 الله
 الى
 من
 هم
 يور
 ح
 كل
 هر
 الكوا
 بيم
 هم
 جد

ابن بطيحه ومما يشهد لصحة هذا التاويل وان الروح من نفس بكم انما اراد
 بالنفس الفرح والروح والراجه وانقطاع هبوبها تلي الكرب والفرح والادب
 فهي ماخوذه من الروح واصلا روح الواو كما تكونها وانكسارها قبلها ثم قال
 رطبه فهذا ما قاله اهل العلم بتاويل الكبار والاشبه وكلام العرب في تاويل الالواح ومعنى
 النفس بها وفي كمال الله ما ذل على انها بمعنى الفرح من الغم والنفس من
 الكرب اذا الغم والضيق بكم ان يولدوه فانوا له عروجه حتى اذا كبر في الفلك
 وحرسهم برح طسه وفرحوا بها فمولاه وهو الذي يرسل الرياح فخرأ
 س يدى رحمة وفعله ان نشأت من الروح فنظلمن رواك على طهه قال القاضي
 ابو يعلى وفي معنى ذلك حديث رواه ابن فوران لم يقع في طريقه انه قال هذا هو
 واحد من سبع اشكال الساعه معناه هذا فرح الله على صرف به هبوبه وبموجب السيف
 عن قلبي وسرى عن نوادي ما كان يحده صلى الله عليه وسلم في استقبال اولادها
 رواه روح اليقين والاطاف سمي ذلك نفس الرب الاله هو الذي نفس به عنه
 والاضافه على طريق الملك والموجب جملته على ذلك ما تقدم من الجدل الاول
 لا وقد بينا ان فيه ما ذل عليه قلت فهذا كلام القاضي وما ذكره فيه من كلام
 غيره وقد بينا انه انما اراد بهذا الخبر ان في الخبر الواحد متصلا به ما يبين معناه فذلك
 هذا الاتباع فيه فانه اذا كان في الخبر الواحد متصلا به ما يبين معناه فذلك
 مثل الحصص المنضلة ومثل هذا الاقبال فيه انه خلاف الطاهر بل ذلك هو الطاهر
 لا ابراع من اللبس ولهذا يقبل مثل ذلك في الاقار والطلاق والعتاق والدر
 واللبس وغير ذلك من المواضع التي ليس له ان يرع الطاهر بعد تمام الكلام
 وله ان يصل الكلام من الاستثناء الشرط والعطف والصفات والاحوال
 وغير ذلك ما يقيد اوله ويحصره ويصرفه عن موجب اطلاقه بالابراع من
 اللبس الا ابراعا نشادا في الطلاق ونه وفي العوقان في اللباس من يقول انه لا
 يقبل ربه مطلقه بشرط ملحق ولا يستثنى روى ذلك عن شيخ وهو قول في
 مدحه احمد وهو رواه شاذ عنه والمتموار عنه وعن سائر العلماء خلاف
 ذلك وهو الصواب وليس المقصود هنا الكلام على خصوص هذه الاحادث وقصرها
 ولكن العرض الكلام على ما ارجح المومنين من ان صرف الطاهر معنى
 على الخاحه اليه ومقصود ذلك صرفها بالادلة القياسية فذكره في الكتاب

لقد
ما



وبين ان اللفظ لا يجوز صرفه عن طاهره الا عند قيام الدليل القاطع على
 ان طاهره محال وان الدليل القاطع لا يجوز صرفه عن طاهره الا عند قيام
 الذي قاله خلاف ما انفتت عليه الامه وقد حكى هونى عن هذا الموضوع ما كان الاثمه
 على خلافه كما سدره في موضعه الوجه الخامس ان قوله فلو ان العادتين
 اصبعين من اصابع الرحمن قد نص احمد على رد تاويل الجهميه منه روى
 الخلال في كتاب السنه عن ابي طالب قال قلت لابي عبد الله قال او احسن من ابي اللث
 الذين يصفون بحسبهم يقول هو السبع البصر قال عافاه الله كأنه اعجبه قوله
 قلت ما تقول انت قال ان قول كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم
 ووصف لا يجوز الحديث قال بين اصبعين وقال خلق الله ادم وكان في الحديث مثل
 هذا ولما سئل قلت فيمن الذين قال نعم كوصف النبي صلى الله عليه وسلم لا يجوز
 قال الرازي الرابع حتى ان المعتزل امتسكوا في خلق القران بما روى عنه النبي
 انه قال يا اي سوره البقره وال عمران كذا وكذا يوم الصميه كما هما علمتان
 فاجاب احمد بن حنبل وقال يعني ثواب قاتلها وهدا نصيح عنه بالتاويل
 وقال هذه الحجة والحجج عنها يذور فما حط من مناقب احمد الجهميه
 من المعتزله وغيرهم لما حبس وانتخب وهو اصام يذور فما حركه في الرد
 على الجهميه وهذا اصام يذور فما حركه وقد زعم الخلال عسى في كتاب الجهميه
 باب ما ادعت الجهميه ان القران مخلوق من الاحاديث التي رويت ان القران
 حتى في صوره اسماحت فياتي صاحبه فيقول هل تعرفني فيقول له من اسما
 فيقول انا القران الذي اطهات نهارك واسهبت لبيك قال انما هي الله
 به فيقول يا رب فادعوا ان القران مخلوق من قبل هذه الاحاديث فقلنا
 لهم ان القران لا يحكى انه قد جاء من قرائل هو الله احد فله كذا وكذا الا يوجب
 ان اسما قرائل هو الله احد لا يحكى ثوابه لا بانطقوا القران وتجي بواب القران
 فنقول رب كلام الله لا يحكى ولا يتعبر من حال الى حال واما كلامه من المناظم
 فورد في الخلال في كتاب السامع في علي بن عيسى بن حنبل احداهم ان ابا عبد الله
 قال اخبروا علي بن موسى فقال يحيى بن العمير يوم العمرة يحيى بن ابي قلبي
 اللهم ان هدا الثواب قال الله تعالى وحاربه والمكذ صفا ما انما يحيى قدره

لا يسمع
 لا يسمع
 لا يسمع

د
 دي
 ان
 موقفي
 بن
 فقل
 را
 القاصي
 دي
 لفس
 بن
 عنه
 اول
 كلام
 مثل
 ذلك
 طاهر
 لدر
 كلام
 حال
 س
 اء
 لا
 بي
 ف
 سورها
 هو
 ب

انما القرآن امثال ومواضع وكذا وكذا او كما قال جنبل في موضع اخر ومواضع
وامر ونحوه وهذا نظير ما روي عن يحيى بن ابي اسحاق الصالح في الصور الحسية
في حديث البراء بن عازب الطويل المشهور الذي رواه احمد بن حنبل في صحيحه
من حديث الاعشى عن المنهال بن عمرو عن زاذان بن ابي عمير عن البراء بن عازب
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جبان رجل من الاضار فانتهينا
الى القبر ولما بلغنا مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلستنا حوله وكان علي بن ابي طالب
الطبري يده غود ديتك في الارض يرفع راسه فقال استعبدوا الله عدا
القر من بين اولئك قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الدنيا واعطاه
من الآخرة نزلت اليه ملائكة ينفون بوجوههم السمسرة معهم كفن من الجنة
وحنوط من حنوط الجنة فمجلسون منه مد البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يحبس
عند راسه يقول ايها النفس الطيبة ادرحي الى معوم من الله ورضوان قال
فخرج فتنزل اليه من السماء باحدتها كاد احدها يدعوها
في يد طرفه عن حي احد وها في ذلك الكفن وذلك الحنوط فخرج منها كاطب محه
سك وحدث على وجه الارض قال يصعدون بها فلما همزون على ملائكة
الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان فلان ما نحن اسماء اله الهوا
شبهوني في الدنيا حتى يهون بها الى اسم الدنيا ثم الى اليها حتى يهون بها الى
السماء الساعة فيقول الله تعالى لسواك انك عندى في عبيد واعبدوا الى الارض
فان من كل صفة فيها عبيد ومنها اخرجهم بان اخرجى قال معاد روحه في
حسده وانيه ملان فمجلسانه فيقول له ما هذا الرجل الذي بعث فيقول
هو رسول الله فيقولان له وما عمرك فيقول قران كتاب الله فامنت به وصدقت
قال فسادى من ادى من السماء اصدق عندى ادرشوم من الجنة والبتوم من
الجنة وافهموا له ما الى الجنة فيانته من ربحها وطيبها فبعس له في فسر مد
بصره وياتيه رجل جنس الوحد طيب الروح فيقول له انت والذين يربون
فهذا يومك الذي كنت وعد فيقول له من اب توحهل الوحد في الحبر
فيقول اما عمك الهام فيقول رب اقم الساعة رب اقم الساعة ملكا
حي ارجع الى اهلها وما الى قال وان العبد الكافر اذا كان في اقطاع
من الدنيا واما من الاخر من الاله من السماء ليله سود الوجوه معهم
المشوح فيجلسون به مد البصر ثم يحيى ملك الموت حتى يحبس عند راسه

مفعولاه

مفعول

فبقول ابنها النفس الخبيثة اخرجني الى سطح الله وعرضه فنفترق اعضاءه كلها
 فتشرعها تنزع النفوس من الصوف المملول فتقطع معها العروق والقصبات
 قال فاخذها كما اذا اجدها لم يدعها في يد طرفه عن حيا واحد
 في تلك المشوخ قال فخرج منها كاشن جنف وخذت على وجه الارض فمصود
 بها فلا يمدون بها على ملا من الملا بله الا قال في هذه الخبيثة فيقولون فلان فلان
 فلان فانح اسما به التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينزفون بها الى السماء الدنيا
 لها ولا تصح لها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعبر لهم ابواب السماء ولا يدخلون
 الجنة حتى يسلخ الجمل في سم الحماط قال ثم يقول الله عز وجل والنواكيات في
 في الارض السباع كل مطيع روجه طر حاك قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن شر ل الله ما كنا حرم السما يعطفه الطير وهو بالريح في مكان جلي
 قال فتعاد روجه في حشد نباته ملكان فجلسانه مصولان له ما هذا الرجل
 الذي بحث علم مصول هاه هاه لا ادري فينادي منادى من السماء كذب
 عدو في رسوم من النار والتموه من النار واصحو اليه انا الى النار يدخل
 عليه من حرها وسيمومها ويصون علسه في موهي حتى يخلف فيه اصلاعه
 قال وباسه رجل مع الوحه منتن البرخ مصول انش الذي شوال هو اول
 الذي انت نوعه مصول من انف فوجهل الروح حتى ياتك فيقول يا عملك
 المسع مصول اربلا ثم الساعة وكذلك ما جاني الملك والتموه من حبل النمل اوز
 اقوله يعال في خشر الدس ليدوا لبقا الله حتى اد احاطهم الساعة بعد انوا
 باجشرا على ما فر لهما منها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الاساما
 يزدرون وفي الصحيحين اي هديهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل من
 حصد صفا على اللطبان فقيمتان المبران خديسان الى الرحمن سبحانه
 سبحانه الله العظيم في السنن اورد وعمره عن اي الورد اعمره صلى الله عليه وسلم
 اذ قال من ما سعى في المبران يوم القيمة اقل من حلق خنزير المعني
 الطاهر الذي يظهر للجانب من فواء في عمله في صورة رجل ابله
 كل من عمله صورة بصورها ليس المعني الطاهر ان يمس اقواله وافعاله
 على صوره رجل فان هذا الاظهر من هذا الظاهر ولا يفهمه احد

فبقول ابنها النفس الخبيثة اخرجني الى سطح الله وعرضه فنفترق اعضاءه كلها
 فتشرعها تنزع النفوس من الصوف المملول فتقطع معها العروق والقصبات
 قال فاخذها كما اذا اجدها لم يدعها في يد طرفه عن حيا واحد
 في تلك المشوخ قال فخرج منها كاشن جنف وخذت على وجه الارض فمصود
 بها فلا يمدون بها على ملا من الملا بله الا قال في هذه الخبيثة فيقولون فلان فلان
 فلان فانح اسما به التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينزفون بها الى السماء الدنيا
 لها ولا تصح لها ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعبر لهم ابواب السماء ولا يدخلون
 الجنة حتى يسلخ الجمل في سم الحماط قال ثم يقول الله عز وجل والنواكيات في
 في الارض السباع كل مطيع روجه طر حاك قال ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ومن شر ل الله ما كنا حرم السما يعطفه الطير وهو بالريح في مكان جلي
 قال فتعاد روجه في حشد نباته ملكان فجلسانه مصولان له ما هذا الرجل
 الذي بحث علم مصول هاه هاه لا ادري فينادي منادى من السماء كذب
 عدو في رسوم من النار والتموه من النار واصحو اليه انا الى النار يدخل
 عليه من حرها وسيمومها ويصون علسه في موهي حتى يخلف فيه اصلاعه
 قال وباسه رجل مع الوحه منتن البرخ مصول انش الذي شوال هو اول
 الذي انت نوعه مصول من انف فوجهل الروح حتى ياتك فيقول يا عملك
 المسع مصول اربلا ثم الساعة وكذلك ما جاني الملك والتموه من حبل النمل اوز
 اقوله يعال في خشر الدس ليدوا لبقا الله حتى اد احاطهم الساعة بعد انوا
 باجشرا على ما فر لهما منها وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الاساما
 يزدرون وفي الصحيحين اي هديهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل من
 حصد صفا على اللطبان فقيمتان المبران خديسان الى الرحمن سبحانه
 سبحانه الله العظيم في السنن اورد وعمره عن اي الورد اعمره صلى الله عليه وسلم
 اذ قال من ما سعى في المبران يوم القيمة اقل من حلق خنزير المعني
 الطاهر الذي يظهر للجانب من فواء في عمله في صورة رجل ابله
 كل من عمله صورة بصورها ليس المعني الطاهر ان يمس اقواله وافعاله
 على صوره رجل فان هذا الاظهر من هذا الظاهر ولا يفهمه احد

اعط
 مثلا
 عو
 زب
 هنا
 هنا
 هدا
 قطاع
 الجنة
 حلس
 قال
 عوها
 حجه
 لاس
 باوا
 الى
 ارض
 في
 مصول
 صدق
 من
 ملا
 ترك
 بالخير
 كل
 طاع
 نام
 اسله
 ل

قال فان يكون في الكلام غير صفة فصلها عن غيره وان التوكيد في قوله فصلها عن غيره

وعلى هذا فلا يكون هذا الخطاب مصر وفا عن طاهره ولكن ازيل عنه المعنى الفاسد
الذي بناوله عليه المبتدع حيث جعل نفس كلام الله الذي تكلمه هو الصورة
المصورة كما جعلوا نفس المسيح من مريم هو كلمة الله التي تكلم بها وانما المسيح يكون بكلمة الله
تعالى فسمى كلمة الله لذلك وليس لها هذا الخطاب ان نفس كلام الله هو نفس حشد المسيح
فالمفعول بالكلمة والمفعول من ما يقراء الانسان ويعلمه من الصالحات يسمى باسمها
فلو قيل ان في هذا نوعا من التوسع والتخوض حتى تسمى ما يكون عن العمل باسم العمل
لكان هذا اسما تاليا لكن ذلك لا يصح ان يكون هو المعنى الطاهر كما تقدم نظيره
هداه ان الناس قد نثار عوامي نفس الاعراض من الاعمال وعملها هل
يحوز قلبها اجساما فاما ما بانفسها ونحوها في هذا النزاع في ذلك هو الحسن
الاسعري كان المقالات فقال باختلاف معنى اهل الكلام ونحوهم في قلب الاعراض
اجساما والاحسام اعراضا لا اجساما الجسم حسما والعرض عرضا وانما كان العرض
عرضا بان خلقه الله عرضا وكان الجسم حسما بان خلقه الله جسما فاجاز ان يكون
الذي خلقه الله عرضا ان يخلق حسما والذي خلقه حسما يخلق عرضا وان كان
ان الله تعالى خلق اللون لونا والطعم طعما وكذلك قوله في سائر الاقسام ان الاشياء انما
هي عليه بان خلقته كذلك وان الانسان لم يفعل الاشياء على ما هي عليه ولم يكن على ما
هي عليه ولم يكن على ما هي عليه بان فعلها كذلك قال وقال اكثر اهل النظر بانكار قلب
الاعراض اجساما والاحسام اعراضا وقالوا اذ لم يحال لان القلب انما هو
دفع الاعراض واحداث اعراض والاعراض لا يحتمل اعراضا واعتلوا
بمعلل كثير قلنا والقول الاول قول طوائف من العلماء منهم ابو الوفا
ان عقله في كفايته في الجواب عن هذا الخريف لما احدث المعتزلة في اهل القرآن
قال والجواب ان هذا معنى ثوابها بدليل قوله اتقوا النار ولو تبوئت شوق
قالوا لو الثواب عرض فكيف يقول والكلام عند عرض فكيف يحرج الكلام
في ردل فاننا احتجت وانت احدثت بماه استدللت قال ولان الله قادر على ان
العرض حسما والجسم عرضا ولا يحتمل ان يكون من بعضه او بعضه
والجسد وجوهها فيحكي ذلك الوليد في هذه الصورة فليس يحتمل ان يحدث
في هذا التمثيل الذي دللته من تمثيل محي المقدر ان في صورة محي عمله
في الصالح فيضوه قد ذكره اسمه الله لا ذكر الامام عثمان بن سعيد الدارسي



في نفضه على ما تيسر وبتعبه قال في كلامه عليه في النزول وكان من اعظم
 المعارض لحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم في النزول حكايه حكاها عن ابي
 معوية لعلمها بمكذوبه عليه انه قال نزوله امره وسلطانه وملائكته ورحمته
 وما اشبهها فتكلم على ابطال ذلك بما ليس هذا موضعه الى ان قال قلت
 ما قال ابو معوية ان نزوله امره وسلطانه كما يرون ان القرآن يحيى يوم القيمة
 شافوا مشغوعا وما حلا صدقا فقالوا معنى ذلك انه ثوابه فان حاز لهم هذا
 التاويل في القرآن حاز لنا ان نقول ان نزوله امره ورحمته قال فقال الهدى
 المعارض لقد كنت غيرا صا ولا مثالا لان العلماء عدلوا ان القول كلام
 والكلام لا يقوم بنفسه تشا قاطبا حتى تقبمه الا لشيء ويستبين عليها
 وانه بنفسه لا يقدر على الحجج والبرهان والنزول غير متراكم لا بحرف لا
 ان يوتى به وينزل والله تعالى حي قيوم بذكر عظمه فبم نفسه في عنق وبها
 يفعل ما يشاء وينزل بلا منزل ويضع يارا وطه ويحعل ما يشاء غير اشغاع
 باجد ولا حاجة فيما فعل الى احد فلا يقاس بالحجج القنوم الفعول ما يشاء
 بالكلام الذي ليس له عين فام حتى تقبمه الا لشيء ولا له امر ولا قدر ولا
 يتبين الا بقراه ارات ان نزوله امره ورحمته لا ينزل الا في ثلث
 الليلم الى السما الدنيا وما بال امره ورحمته في دعوا لا ينزل الى الارض
 حيث مشى العباد ممن يريد الله ان يرحم ويحب ويعطي فيما يلائم
 ما ان رحمته ينفي على عباده من ثلث الليل الى الفجر الفجر من حيث
 حان بزعمك وما باله اذ الله بزعمك في الارض فاذ اشترج
 عباده واسعفوه وتصعوا اليه بعد عنهم رحمته الى السما الدنيا
 مشى حسيما به عام ولا يغتم اياها وهو معهم في الارض بزعمك اذ
 زعمت ان نزوله تقرب رحمته اياهم كقوله الاخر من تقرب مني
 شيئا تقربت منه ذراعا ومن بعثت ملي ذراعا تقربت منه ما عا
 فقلت هذا تقرب بالرحمة ففي دعواك لحدث النزول منها بعد الله
 شيئا ناعده هو عنه مشى ما بين الارض الى السما او كلما ازاد في
 العباد الى الله اقترا باناعده هو رحمته بعد ما بين السما والارض
 في الجاهل ان هذا من محال بدعوا الى صلا والحدث

الفاسد
 في
 كونه
 المسح
 سها
 العمل
 كونه
 اهل
 س
 اض
 عرض
 ان يكون
 عم
 انما
 في
 قلب
 هو
 نلوا
 اس
 القرآن
 يوم
 الكلام
 نفل
 ان
 من
 بدت
 ملك
 الدار

يقسم بطل هذا البعير وبكذبه غيره انما طردت المحمودة وانقضت شي
لدعواهم لا هم لا يقرون ان الله فوق عرشه فوق سماواته ولكنه والارض كما هو
في السما فليكن منزل الى سما الدنيا من هو تحتها في الارض وجميع الاماكن منها
واقط الحديث ناقض لدعواهم فاطع الحجة **باب** واخرى انه قد عمل العمل
دي عقل ونساي ان القول لا يتحول صورة له لسان ومن ينظر ويسمع
حين اهفت المعرفة من الملتين ان ذلك لذلك علما ان ذلك ان الصورة الله تعالى
بقدرته صورة رجل بشرية المومنين لانه لو كان القرآن صورة لصورة الانسان
لم يتشعب الثمن الوصف صورة فتباي المر من الوصف شافوا وما حللوا
الصورة الواحدة اذا هي انت واحدة زالت عن غيره وهذا المعقول لا
جهله الاكل جهول قال وهذا الحديث لا يفتش عن المنها عن اذن عن
البر ابن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا مات تانيه اعماله الصالحة
في صورة رجل في اخن هبه واخن بالس من اجب رخ فنقول ان من انت
مفعول انما ملك الصالح كان حسنا فكله ترا حسنا وان كان طساراه
طيبا ولذلك العمل السبي ما حبه فنقول له مثل ذلك ويشتم بعباد
الله قال وانما عملها الصلاة والزكاة والصيام وما اشبهها من المعاصي قد
باصحلت ودهت في الدنيا بصور الله بقدرته المومنين الفاحر ثوابها وعقابها
بشرهما به الا ما للمومنين وخشوه على الكافرين وهذا الموعود وضع
ق من الشمس وقد علم ذلك ان ثنا الله تعالى ولكن بما الهون قد تسون كالمسلم
او زاركم واورار من تصلون وقال الخلال في كتاب الله احسرى محمدا
عند الله سائرهم حدسي ابو جعفر بن - قال كان رجل ياتي ابا عبيد قال يساله
عن الحديث الذي يروى فيه ان النعم وال محمد ان تاني يوم القيمة كانا عيانين
ان او عيانين الشئ ذلك يدلك على ان هذا مخلوق فقال ابو عبد ان
اسما عيل سائرهم حدسي علي بن رديس حد عان عن سعيد بن ابي
قال لوزاي احدكم يواب رخص لراي اعظم من الجبال الراسيات وقال
النبي صلى الله عليه وسلم طل المومن صدقة يوم القيمة يحيى دينه ودرهم
بطله انما هذا يواب ذلك وما قال الله تعالى من جانا الحسنة وله عشر
امثالها ومن جانا السيئة فلا تحرى الا مثله ومن اليس الحسنات
حسان يقول لرجل لا اله الا الله فاذا قال لا اله الا الله قال له يوم القيمة

الجنة

لا اله الا الله

لا اله الا الله عشر مرات انما هذا ثواب ذلك قال ولم انزل العرش يدعني
 لمبعها ان يقول الرجل للرجل لا ونبيل ما علمت ليس انك يريد مني ما
 عمل انما بعينه على الطاعة الثواب وتبوعه على المعاصي الخفاف وانما معنى
 محي اليقزم وال عمران انما يعني ثوابها فقص قال الرازي الرحم يدع
 تتعلق بحقوق الرحم فيقول سبحانه صلى من وصلك وهدى الابد منه
 الماويل يقال له بل هذا من الاخبار التي يفسر من يفسر بغيره والشرع
 فيه كالنزاع في نظيره فدعوا ان لا بد فيه من التاويل بل لا حجة لا يصح
 فالتاويل ذكرت المحي الذي يدلها على وجوب ما ويل حلفه بديه ووضع قدمه
 وحوادثك فهذا احتجاج الى ان يحمله كما سأل وان كس هنا ارجعت وجوب
 الماويل بالاجماع فذكرت هذا وامثاله فيما لا يشك احد في وجوبه
 وليس الامر كذلك قال القاضي ابو يعلى اعلم انه غير متمنع حمل هذا الخبر على
 طاهره وان الحقوق والختم صفة ذات لا على وجه الخارجة والبعض وان
 الرحم احدها لا على وجه الاتصال والمماسه بل طهرت تسمية ذلك كالمطلع
 الشرع ونظيره هذا ما حملناه على طاهره في وضع القدم في النار وفي
 اخذ داود بقدمه لا على وجه الخارجة ولا على وجه المماسه كما ابتدأ
 حلوق دم بديه فاليدان صفة ذات والخلن بما لا على وجه المماسه
 والملاقاة كذلك ههنا قال وقد درر سما او عند النبي كباة هذا الحديث
 واحده بطاهره وهو طاهر كلام احمد قال المروذي جاني كتاب من يشق
 فعرصته على النبي عند الله فنظر فيه وكان فيه ان رجلا درر حديث
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قام بالرحم فحدث
 بحصوا الرحم وكان الرجل يعنى بلفه حديث ان هذين فرغ المحي راسه
 وقال اخاف ان تلون كعرب فقال ابو عبد الله هذا حمي وقال ابو طالب
 سمعت ابا عبد الله سئل عن حديث همام بن ثمار انه فرى عليه حديث حمي
 الرحم يوم الصمة فتعلق بالرحم فقال اخاف ان تلون يدك فقال
 هدا اسامي فانه ولهد اول ما يقول قال بمضي الحديث على ما قال
 اما قول القاضي على عنس وجه الاتصال والمماسه وعمره في قوله

شي
 هو
 نها
 عمل
 سيع
 تعالي
 اللسان
 لا
 عن
 صلحه
 نت
 راه
 باب
 قد
 فاتها
 ضع
 سم
 حوس
 سالا
 مايمان
 ن
 لغ
 وقال
 همد
 ر
 ان
 القم

واما ما ذكره عن سحبه ابي عبد الله بن حامد فقد قال ابن حامد في كتابه
ومما يحجب الصدوق ان لله حقوقا قال المرادي في كتابه على ابي عبد الله السلام
فقطر فيه فاذا قبه ذكر حديثي هرون عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جل الرحيم
حي اذ امرغ منها اخذت حصوا الرحيم برع الحديث راسه وقال الخاف
ان يكون قد لغت قال ابو عبد الله هذا حتمى وقال ابو طان سمعت ابا
عبد الله يسأل عن حديث هسام بن عمار انه قرى عليه حديث الرحيم
سعلوا بالرحيم تعالى فقال احاف ان يكون قد لغت فقال هذا انما هي
ماله ولهدايتك ما تقول قال بمعنى كل حديث على ما جاء عن ابي هرون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرحيم سحبه تعني لها تغلق بغرب من الرحيم
تعالى سعلوا حصوا الرحيم تعالى يقول اللهم صل من وصلني واقطع من قطعني
قال وقال احمد بن محمد بن الحنفية في كنفه قبل ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اصنع علي كنفه
قال هلك ابقول بيديه وهذه احاديث ما تروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرحيم
والحصو وانه يضع كنفه على عبيده ومثل ذلك ايضا ما رواه عنه ابو علي الصائغ
اصحابه روى الحداد المقرئ قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت ابا عبد الله
يقول ونسأله ثم اذا دعاكم دعوه من الارض فمن قال ان دعوه الله
تخلوقه فقد لغت قال جمل هذه المسائل مذهب امامنا فيها الايمان والصدق
بها والتسليم والرضا وان الله يضع كنفه على عبيده هو سأل الى ان يصنع كنفه
عليه وذلك كنفه وانه لا يدري ما التكليف فيها ولا ما اذا صفتها وذلك
من صفة ربه لا يدري ما التكليف فيها ولا ما اذا صفتها وكذلك دعوى الله
تعالى لعباده وهم في الارض اقرب الخروج منها فيحون كل ذلك صفات
الله من غير تكليف ولا تشبيه قال في الحديث الرحيم والحصو حديث صح
انه ذكره البخاري وقد سئل امامنا عنه فابتنه وقال في الحديث كما حوا واما
الحديث في كنفه فهو حديث ثابت رواه الامام احمد بن حنبل و ابن
المديني وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيمة يقول اذهب حتى يصنع كنفه
عليه فيقول اذهب لفظا ان ذكر كما سمع قال ابن حامد وصل ومما
حكى الامام بن سعد والصدوق معاورداني الاحبار من المهاجرة والعرب
من الحق سبحانه لنبيه عليه الصلاة والسلام وقد اعتمد اصحابنا ذلك



انفتحت الائمة على تاويله فلا يلون حمله فان قيل بعد ذلك الخطي ومن هذا
الحسب مما يتاويل بالانفاق فقال ابو سليمان الخطابي كان شعرا الذين القبول
في من اثبت الصفات ان موافق من المتبين للصفات افرط هو اني تحقيقا حتى خرجوا
الى ضرب من التشبيه والتنميش كما افرط قوم في تفهيمها حتى صاروا الى نوع من الاطلاق
والتعطيل وكلا القولين خطأ وخطا ولكن اسمها لم يوضح ولا يحفي صوابه على
من وقف الله فاما النقاء من الحميدة كما تم قصدوا الى كل شيء يفهم ويبدى او
يتوهم من اسماء الله وصفاته مستوحى تشبيها بغير حجة واما المشبهة فانهم
جهلوا كل شيء من هذا على حقيقة اسمها بطاقتهم معناه من غير ما يؤول اليه او حركوا
على وجه يصح على معاني اصول العلم وتعسفوا ايضا في جهات فاخذها حتى
جعلوا اسما لسرا مما تلفقوه من افواه الناس وحفظوه من انكسار العصاص
وسمعوهم رواية عن قران الكتب مثل لعن ووهب وامثالها مثل توفى المثال
وعن بعض اهل التصدير كقائلين سليمان وكاشيا بروي عن مجاهد
ومن يخافون من المتفهمين هذا الباب اصلا بعد وونه دينا ويحدونه
مدنها وهدا مما يحسب التثبت منه والوقوف عنه فان هذا الشأن اعظم من
ان يدخله شيء من النشاهل او يلوون منه للطن مدخل او للتاويل موضع او
للعقل والعاس متعلقا بطريق العلم ان السماع او التوفيق من قبل
الكتاب المنزل او قول الرسول المرسل بالخبر الصحيح الذي يقطع العذر
به وقد اخبر الله انه ليس كسلبه سي وهو التمسك بالصبر يقطع التمسك به
وبين الاشياء كلها وانظروا القياس فيها وقال سبحانه وتعالى ولا تحيطون
بشي من علمه الا بما شئنا وقال ولا عصى ما ليس لك به علم وقالوا يقولوا
على الله ما لا تعلمون فاما ما يتبع من الصفات بكتاب الله وانما صرح رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالخبر الذي يقطع العذر به فان القول به واجب لان الله
سبحانه وتعالى شهد لرسوله بالخبر الذي يقطع العذر به فان القول به
واجب لان الله سبحانه وتعالى شهد لرسوله صلى الله عليه وسلم بقوله الصدق وهو
عن اللذيق فقال وما سطى عن الهوى ان هو الاوهى بوحى وقال جل وعلا
عالم الغيب فلا يظهر على غيبها احد الا من اراد من رسوله ان يبين له من خلقه
صرا

قال

حقيقه

حملها على مقتضى الاسم او سبيل الضرب الثاني في حملها على سعة الحجاز والناويل
وما الذي اوجبت التفريق بينه وبينها وتعلق القول فيها على الوجه الذي ذكرتموه
فيل منعمهم من اجرائها على حقيقه مقتضى اشباهاها في العرف ان ذلك يقتضي ما الى
التشبيه والتشثيل وهو متفق عن الله واما حملها على الوجه الاخر فان الكتاب
قد منع منه لانك اذا ناملت لفظة في الكتاب وحدته ممنوعا على اويل العوم
عبر وطواع له الا انك تقول يا معلى ان سحر لما حلف سدى يتشدد
الثاني الاضافه وذلك يخص المبتدئ والعرب انما تستعمل ذلك في موضع لا
حوز ان يكون وداة ثالث كما يقول الرجل رد على ردهم اذ لم يزل سدى غيرهما
وكما قال سبعا مخبرا عن سعيه انه قال لموسى عليه السلام اني اريد ان اتركك
الا انهم ساد لم يزل غيرهما واذ اختلفت التشبيه في نعم الله تعالى ولا في قوة معني
لا يصح لان نعمه الكرم ان تعد او خصي قال الله تعالى وان بعدوا عنه الله اخصوه
فقد دل ذلك على خصو حلقى ابراهيم عليه السلام سدىه اللبس ها صعبا له من صفات
ذاته كما قال في بديع الهوى بعد قولهم يد الله مغلوله غلت ايدىهم ولغوا
بها ما لو ابل يدها ميتو طنان ينفق لفس اشيا متتقضا لر اللوغ الموضع
للتشبه فدليل ذلك على خصو ما قبلها واصنافان معنى البدا وكان المعنى
والقوم لو وجد اللبس بعلها من هذه الجهة لما استع من السود لادم على الكلام
كسؤال ما في خلقك اياه بنعميل او فونيلك ما وحيث على ان اسجد له لقد
خلقتني بنعميل وفونيلك واما ساد له في خلقك ايانا حسب عايد بلك اللبس
ها النعم والقول لا يحق على احد من روى العقول ان الله سبحانه خلق الاسا
بقوته وقدرته فلما لم يتعلق اللبس هذه الجهة واعرض عنها الى قوله انا خير منه
حلقس من بار وحلقه من طين كان منه اوضح دليل على انه علم خصص
الله لادم عليه السلام في حلقه اياه بمعنى لم يشاركه اللبس ولا غيره من الملائكة
سه وللطير لذلك التخصيص حه غير ما بينه الله عز وجل في قوله تعالى
لما حلف سدى على ما نطق به التثنية وسهده صحبه الناويل الله تعالى علم
واصافان نعم الله تعالى مخلوق كما دم لا فرق بينهما في سمي الخلق بكون
يخبر عن خلق مخلوق مخلوق واهي فادى في ذلك اذ اكل هلكا واصا

قال



فان نعم الله تعالى مخلوق كادم لا فرق بينهما في سمي الخلق فكيف يتخبر عن
 خلق مخلوق فان الله عز وجل لا يوصف بالقوم عند نقات الصفا
 فكيف يتبينون له في اربيل هذه الالة ومن مذهبهم ان القوم عن الله مشتقة وقد
 زعم بعضهم ان معنى النعش هنا الماء والطين لا يجلو ادم عليه السلام منهما
 وهذا تاويل ساقط لا معنى له ولو اراد ذلك لقال لما خلفت من يدك ولم
 نقل بيدي كما يقول القائل صنعت هذا الكوز من الفضة او النحاس او صفت
 هذا السيف من الحديد وسبخت هذا الثوب من الكتان ولا يقول في
 شي من هذا بالان الباحرف للاصاق وحرف لتغديه الفعل قال او لا
 القول في الوجود والبصر وسائر الصفات التي يدلر في الباب وذكره الله تعالى
 لما قال وسعني حدرتك في الجلال والارام فاضاف الوجود الى الذات في حكم
 اللغة ان المضاق غير المضاق اليه وان اعرب النعوت تابع لاعراب
 المنعوت فلو كان الوجود ههنا صلة ولم يلى صفة للذات لقال في الجلال
 والاكمام فيلون نعمنا للذات فلما رفع فقال في الجلال والارام علم به
 للوجود وصفه للذات ولو كان معنى البصر العلم كما انه هو القوم لذهب قوله
 تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لانه قد نزع عن حلقه شيا اثنته
 ائمة دورهم وقد اجمع القوم بهذه الالة في الله تعالى اسكن الابصار في
 الدنيا والاجز ولو كان معناه يعلم الابصار لم يكن منه ومن خلقه في قوله
 لانهم يعون الله ويعلموه فما الذي اثنته لفته وقناه عن حلقه اذا اراد
 ان الابصار لا يراه ولا يراها طرأ وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في اسات البدو الوجود والسمع والبصر معاجاتي الكتاب من دارها احاديث
 كثره باثنا بند صحبه والكتاب يطول بانقصا صفا وهو مسهور عبد اهل
 العلم والغاية بهذا الشأن قال في الاصل ان الخطاب في الكتاب والاسم
 وبيان الارتفاع محمول على ما تغفل العرب وتعمله في كلامها فان الله تعالى
 لم يتخا لجنابا لا تغفله ولا نفهمه الا انا لا تسدر التاويل في بعض ما يدعوا
 الحاجة اليه من الكلام والعدول عن طاهر اللوح وموصوعه لتمام المصهورم
 دليل بوجه اوضح ون تلي الله فاما ان يكون الطاهر وهو الوجه والسان
 بلا حجة ولا سان فلا يجوز ذلك وكفانا ان نعلم الالفية عن صفات الله عز وجل

في جواب السؤال الثالث
 وهو هل العلم بالاشياء
 هو العلم بالاشياء
 كما هو العلم بالاشياء
 كما هو العلم بالاشياء

فاما ان يبطل الصفات مع ورود التوقف بها فلا يجوز ذلك من حيث
 ولا دلاله علم وهذا المات من نوع العلم الذي يلزم من الاسمان بظاهر وقوع
 الحجة وقبام الدليل عليه من جهة التوقف ولا يجوز لنا البحث عن باطنه
 والكشف عن علمته كما لا يجوز لنا ذلك بمعرفة ذات الله سبحانه وعالي بل
 يصلح الايمان والعلم وناسبه من غير علم بالماسه التي سوال عن التخبس ادلا
 حسن لسبحانه ولا بالقبضه التي هي سوال عن الهبه والصورة فانه سبحانه واحد ليس
 بذي عدد ولا تشبه ولا بالكمية والكثرة ^{واللهية} والمنقبه ولهذا كان اعراض موسى عليه السلام
 في الحوان بالماسه فرعون حسن قال له ما رب العالمين قال موسى عليه السلام رب السموات
 والارض وما بينهما ان ليس موصى وذلك انه لما حال في سواله فسأله عن
 حسن مع الاحتس له ولا يحدد اسم جهله موسى عليه السلام فاضرب عن سواله
 فلم يجبه منه احد من قدره وعظم ملكه وسلطانه بما سرد به من جهله
 فيما تسال عنه وانتظر الحوان منه لم يقول الرجل العاقل للجاهل اد اسأل عن
 الناظر والمجال ليس لك عدى جواب الا ان الذي اعرف واحب كذا وقد
 امر بالايامن سلا بله الله تعالى ولم يخلو من له تخطهم الحدود وتضفر الكيفه
 ما الا يعلم خواصهم ولا يعرف على حقا من صفاتهم ولم يكن ذلك فارجح صحة العلم
 بكونهم والايامن لهم وقد حجب عنا علم الروح ومعرفة له بالعقل علمنا ان الله
 التمييز وبه تدرك المعارف وهذه كلها مخلوقات له غير رجل فما طبل صفات
 الاربع الغر سبحة له سبحة سي وهو السمع البصر فان قيل اما هذه الامور
 فما نأج ان تطوى عنها علمها لانك لم تحدد عليها دلاله من حسن ولا يقين
 بانها من نفس ولا رات لنا مثلا من نظير وشكل البدن السمع البصر والوجه
 معلوم باسمها ونظايرها موجوده بخواص صفاتها قبل هذا العلم والمعارضه
 وجوز في حق المطالبه وذلك ان البدن والسمع والبصر انما كانت حواج
 لذات هو جسم عريض غيبوب فلما كانت الذات الذي به قيام هذه الصفات
 معطوم الكيفه كانت صفاته كذلك فاما اذا كانت هذه الاسماء مع الذات
 المتخاشي عن هذه الصفات المبدع عما حرى الامر عن البراهه والبعده عن
 التمديد والكيف حصل العلم بظاهرها من طريق التوقف خست
 ولا تقم الا باسمه قبل هذا الذي ادلم الخطاى فلم يسمع علمه حتى لم يبلغه



في حديث الرجم عن احد من العلماء جعله من احاديث الصفات التي تجري كالحالات
 حات والخطا الى مرتبه في العلم معروفه ومرتبته اجمه الذين المتشوعس فوقه
 لصيقه الخطا وهذه الطوبه التي تسلم في بقسم الاحاديث الى الاصنام اللاتيه
 وما ذكر في الصفات الخيره هي تسمه طريقه ان محمد بن كلان وهي طريقه الخطا
 كثير من يقول بالكلام والحديث وغير ذلك وهي طريقه الاسعري نفسه واليه
 في اخر امره وطريقه ان عقيل في احرامه وجمهور اسمه الخرج وابمه العفراء وابمه
 الصوفيه طريقه فهم كل من ذكر وانع لسه كما قد بين مواضع واما ما ذكره الخطا
 التي من الحاحه التي تاويل بعض النصوص وكذلك يقول القاصي ابو علي واما له هولاء
 وان قالوا ان ذلك في القاصي يدبر ان التاويل يكون بدلاله او ضروره ومعنى
 الضروره ان العلم بالصروه في الطاهر وقد ذكرنا في غير هذا الموضوع ان
 العموم وحق من الطواهي اذ اعلم بالحسن او الصروه انشد الطاهرها في
 تسميته ذلك محصيا وصر فانتاع ليس الماسين ذلك محي محي القذات
 المتصله وهولاء المنتون للصفات التي يشبهونها الصفات الخيره كالدروجه
 من نزاع في اصلين احدهما في ما ثبت من ذلك هل هو باجابه القذات او بما وافقه
 من الاحبار او ما جابه العذران والاحبار المتواس او باجابه الاحبار الصحيحه
 ايضا او ما جات به الاحبار الحسنان او ما جات به الامار ويعتوب بانثار
 انه ليس القول بما امتنعنا على نزاع لهم في ذلك والاصل الثاني هل
 اثبات معاني هذه النصوص على الوجه الذي ذكره الخطا وهو الذي يعوله
 اسكلاف والاسعري وليس هو ايق اتباع الاسم ويعوله القاصي ابو
 علي وعنه في كثير من الاحاديث او الرهاو علي وحق اخرى لهم في
 ذلك اصان نزاع وليس هذا موضع تفصيل فالا هم ولكن من اعلى اصله
 فصل قال الراركي التناذر من قال صلى الله عليه وسلم ان المسجد
 لينزوي من الحمامه كما ينزوي الجلد من الماء ولا بد من التاويل
 قال الراركي السابيه فان صلى الله عليه وسلم قلب المؤمن من اصغر من
 اصاع الرجم وهذا لا بد فيه من التاويل لا ان نعلم بالصروه انه ليس

في صدورنا اصبعان بهما قلوبنا قلت هذا الحديث الصحيح
 والكلام عليه من وجوه احدها ليس طاهر هذا الحديث اصابع الاصابع
 في صدور العباد انما احبران قلوبهم سوا اصبعين من اصابعه فقلوبهم
 يتشالم على اصابع الاصابع في صدورهم ولا قال ان قلوبهم معارفه بالاصبع او بمضله
 بها بل قال انها بين اصبعين لو ان السبعين سبب السبعين طاهره انه مما يشهد لما
 كما في قوله من الحنة والبار وغيرهما محجاب وكما في قوله تعالى ان كنت تعلمون
 المشرق من الوجوه الغائبي انه لو فرض انه اخبر عن سبب من الغيب بان في قلوب
 العباد بلكن ما علم ما ذكر من الضرورة ما نفع من ذلك ان الضرورة مع ان
 تلون الاثبات التي تها هذا في قلوبنا او ان الشيطان ينزل او ان على اقوالها
 ملائكة تكلمت كلاما ومخرد ذلك من الامور الغائبية التي ليست من
 في كنف المشاهدات لنا فاذا اخبرنا بوجودها لم نعلم بالضرورة انك انما ليس
 في صدورنا اصبعان بهما قلوبنا فقال له المعلوم بالضرورة ان الاصابع
 التي تشهدنا مثل اصابع الادميين ليست في صدورنا انما لو احبنا ان
 اصابع الملائكة او الجن في صدورنا لم نعلم بالضرورة اننا في ذلك كما في الصحيح
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما هو مولود الا بينه الشيطان حين يولد
 فينزل عليه من مشر الشيطان اياه الا امره رم وانه لم يقرأ ابو
 هريره اني اعبد هاتيك في درهما من الشيطان الرحيم وكان في الصحيح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استنقظ احدكم فليست في راسه من الجن
 فان الشيطان يبيت على خباثته وفي الصحيح ايضا عنه انه قال ان
 الشيطان يقعد على قافية راسه احدكم اذا نام فليست في راسه
 يضرب مكان كل عقد عليك ليل لو قيل فترق مع ان الشاهد
 هذا المسمى لجسم المولود ولا هذا المبيت على الخباثته ولا العقد
 ولا حدود ذلك وطهران هذا الحديث او كان في ادعاه لم نكن ذلك معلوم
 الانتفا بما ادعاه من الضرورة الوجه الثالث انما تبين
 فساد ما ذكره من الماويل في ذلك واطال الله في ذلك
 قال الرازي الما من قال صلى الله عليه وسلم حكاه عن ابنه اعند المنكسرم
 قلوبهم ليتشهد العندية الا بالرحمة وايضا قال صلى الله عليه وسلم

حكاية

حكاية عن الله تعالى في صفة الاوليا فاذا احببته كنت سمعة الذي
 لسمعته وصرم الذي يبصره ومن المعلوم بالضرورة ان القوم الباطن
 التي تهاجر الاشارة الى الله تعالى والكلام على هذا من وجوه اما
 قوله اما عند المنكسرة قلوبهم من اجل هذا قد روي في كتاب الزهد للامام
 احمد بن محمد ان موسى عليه السلام قال نبي ابن اجد
 قال عند المنكسرة قلوبهم من اجل انهم اذ ذكروا ذلك لا حذر
 وقد ثبت صح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول عدي سر صمت فلم يعب
 يقول رب لعل اعودك وانت رب العالمين فيقول اما علمت ان عدي
 فلانا جامع مرض بلو عده له لو حدثني عندك عدي حجت فلم يطعمني
 قال رب لعل اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عدي لا يطعم
 قلوبا محمد لو حدثت ذلك عدي في هذا الحديث ثبت هذا القول وهو
 قوله بلو عده لو حدثني عندك لكن لوط المعقول ان الله لو حدثني
 المرصع وعند المنكسرة قلوبهم لم يقل ان عند المنكسرة قلوبهم بل قال لو حدثني
 هناك ابن اجد ان قال هناك والكلام من وجوه احدها انه ليس هذا
 طاهر هذا الحديث ان الله يرسل من هو والعرض واسئل الى عند هو لا ولا
 طاهر ان جمع الوجود خال عن الله الا هذا الظرف الخاص لا من اطلاق
 هذا الحديث هذا المعنى بل هذا المعنى المعلوم فساد بالضرورة والحسن
 علم انه ليس طاهر الحديث كل من علم هذا فلو كان طاهر اللفظ في اللفظ لو
 حكره عن هذا الدال على ذلك المعنى القاسد فكان مع اقتضائه بهذا العلم
 الطاهر الحشبي الضروري تسمية ذلك المعنى القاسد هو طاهر اللفظ
 برعاو ذلك في تسمية مثل ذلك لفظا ومن مع ذلك قال هذه القرينة
 الطاهر للحاطب المعلومه بالبداهة الحشبي العام هي من العرائر المتصلة
 بالخطاب وهي ابلغ من العرائر اللفظية المتصلة فاذا كانت العرائر
 اللفظية المتصلة مع ان يكون طاهر الخطاب هو معناه لو عديت
 الصلات اللفظية وهذا كذلك اولى ومن المعلوم ان الخطاب

الذي انضله استثنى او شرط او وصفه لشيء اخر مما يدل عليه دون
 تلك الاستثناء او الشرط او الصفة فكذلك هذه القرينة فان دلالة الخطاب
 لا بد منها من علم المخاطب بالمخاطب وحاله وباللغة التي تخاطبه ها واد كان لذلك
 كان هذا العلم هو الدال على مدلول الخطاب فظاهر الخطاب ما ظهر بهذا
 العلم الوجه الثاني ان الالفاظ التي تسمى النجاء طروقا بتنوع تعلقها
 بمعنى يتوغل تعلقها بمعنى الاسماء والافعال التي تسمى النجاء مطروقا حسب
 حقائق تلك المطرفات وهذا الموضع من المصنف لهذا التنوع منه والاصل
 كما ضل كثير من الناس حتى وجدوا آمانتهم اهل اللغة ان يكون طروقا
 واوعية من تناء ان يكون المصروف الموعى فيه كما لماعبات في الالنية والنجاء
 في ما يحيط بها من الملابس والمسكن وغير ذلك فراءو النجاء تسمى
 الفاظا طروقا كما عرفت وان معنى هذه في اللغة ان يكون محطه بالمصروف
 حاوية له كما يحيط طرف اللين والحر والماء ذلك وسواء احد
 في الطرف فبعضه كالطرف بلون حاو بالمصروف وهذا اعطى فالعرب لم يقولوا
 في اللطيفة حتى يحول معنى احد اللفظين لالاهم هو معنى الاخر لان الاصل
 عدم الاشتراك بل يطعنوا هذه الادوات في مواضع متشعبة
 لتعلقها كما تعلق به تحت تلك الحماق وان كان يكون من تلك المعاني
 فقد مشترك لكن بكل القدر المشترك مطلقا وجوده في الخارج
 بل الذهب حرد ادرهم لم يتكلموا بهذه الادوات مطلقا فطم النجاء
 راءو ذلك المعنى المشترك فيه نوع مشابه لما تسمى العرب من الاجسام
 طرفا مسمى طرفا حقيقة غير مخصصة صلاحية لشيء في اللغة التي
 تكلم بها العرب وحاها القرآن والحج وهكذا اشار اصطلاحهم مثل
 الفاعل والمفعول والحال والصفة والمصدر والمعرب والمبتدئ والمسند والخبر
 فاعلم وجودها فان العرب لا يفرق بين الجملة الاسمية والفعلية في سمي كل
 منها خبرا فتسميه المفرد الذي هو احد ركني الجملة ويخصص ذلك
 بالجملة الاسمية دون الفعلية بل يخصص ذلك بالخبر الثاني منها دون الاول
 هذا لفظ النجاء واصطلاحهم وان كان يسمونه وسى اللغة لاصليه نوع يعلق
 بجعله بالنسبة اليها مجازا كما سمع بعض الاعراب وما من النجاء بخود

المصنف الذي استعمل الالفاظ

صارا

اصطلاحهم

باصطلاحهم فقال قوم يتكلمون في كلامنا بغير كلامنا ليصلحوا به كلاما وكرهوا الاسم
 الفاعل هو الاسم الذي استند اليه الفعل في نحو متقدما عليه مثل قام زيد
 واقام زيد ونحو ذلك ولا يسمى الاسم الطاهر موكرا زيدا فاعلا بل يسمي
 ومن المعلوم ان لفظ الفاعل ليس كسماه في اللغة لفظا واحصا بل جعل اسمها
 الاسم الفاعل عن قدم او اخر بل هذا اصطلاح اصحابوا اليه لبيان نوازل
 اللغة العربية لكن يدعي ان يعرف اصطلاح اللغات لتحمل كلام قل يتكلم علم اللغة
 وعادته ومثال ذلك في الادوات التي سمي بها الجهات وقالوا هم يقولون
 فلانا في داره ويقولون رايت فلانا في المنام ولفظ في التي سميها الجهات
 مكان موجود في المواضع الملاحة مع العلم بانه ليس المعنى الطاهر ولا حقيقة
 اللفظ في بواضع البيت مثل قولهم في المرآة ولا مثل قولهم في المنام كل من اللفاظ
 الدالة حقيقة في معناه وقوله في المرآة حقيقة ومعنى طاهر لا يحار
 ولا خلاف الطاهر وكذلك قولهم رايت في المنام معناه طاهر وهو ايضا
 حقيقة هذا اللفظ مع العلم بان طاهر اللفظ الاول ان دانه كانت في
 المرآة داره وليس طاهر اللفظ الاخر من ان دانه كانت في المرآة والى
 الراي ومع العلم بان لونه من شيئا في المرآة وجوده في المرآة لست متساويا لونه
 تبيها في المنام ولا لوجوده في نفس الراي وذلك لاصلاح خطاي المجال وتعلق
 الحال في التي هي معاني لفظ الطرف فليست المدار كالمراة ولا المرآة كعس
 الراي ولا وجود رعد في المدار كوجوده في المرآة او نفس الراي اذا عرف
 هذا لفظه عند من لا لفظ التي منها الجهات طرف مكان فتتنوع دلالته
 بتنوع معني تنوع الاسم او الفعل الذي يسمونه مطروفا وسوع اصنع
 ما صاف اليه من الطرف وهي في نفس اسمها يفتحر فاختلاف في فالحاق
 واذا كان لذلك فهم يقولون ويتعارفون في الكثرة بعض الاعيان القائمة
 سمي لفظه فلان او المال عند فلان كما في قولهم فلان وعندهم فاصرات
 الطرف عن لاقوله ام عندهم حواس رجال هم المتطرفون ومن هذا
 قوله تعالى ان المنس في حيا او ميري في حيط ونسب

في الكلام
 في الكلام
 في الكلام
 في الكلام

في المرآة او الما
 ويقولون في
 فلا نافي



وقوله ان الله عند كل لايتكفرون عن عباده ولا يتخرون
وقوله فان اسئلوا فان اسئلوا عن عبد ربك سبحون له بالليل والنهار وهم
يسمون وقوله اذ كرى عبد ربك اعده علم العت وسجلون ذلك ايضا
فما يقوم بعرض من الصفات والافعال لقوله اذ كرى عبد ربك وقوله
اغده علم العت وهو يرى وقوله ام عبد هم الغيب فهم يتنون ومعلوم
ان الذي عنده هو قوام صفته ولذلك المذكور الذي عبد الملك قام بالناظر
وهذه الالفاظ على طاهرها وهي حصة كالاولى بل النجاء يقولون ان الطين
لا سئل عن الامر الا بعد كور او محذوف فاذا اعلم الاعيان والصفات
في حيز المتبدا او الصفة او الحال كان العامل فيه فعلا عاملا او اسم فاعل
عام فاذا قيل زيد في السب كان المصدر استقرأ وتقر في البيت وكان
او حاصل او وجد او كائنا او حاصل ونحو ذلك ويقولون ان ذكر عامل النظر
في خبر المتبدا شريعه مشوخة ومحققون يقولون لم يكن هذا شريعه
فظان الناظر باللغز ينطقوا هذا فظروا انها هو موافق بالقياس لان
عدل عن ذكره لوضوح المعنى بدونه وعدم الحاجة اليه فان مقصودهم بذلك
القياس ان الطريق انما ينصب بفعل مدلول او مقدر ومن الناس من تنازع
في ذلك وفي هذا من البحث ما ليس ههنا موضعه ويقولون ايضا ان عند
فلان عالم او عدل او مثل وهذا عنده جابر او محرم وهذا عنده جابر او محرم
وهذا عنده محبوب او مكروه وعظيم او حقير ونحو ذلك وبه قوله تعالى عن
انه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك العرش مكس مطاع ثم امن به وقوله وانهم
عند المن المصطفى الاجبار وهذا نظير كون العلم عند العالم فان الذي
عنده من قبل ما في نفسه من الاعتقاد والارادة وما يتبع ذلك فاذا اعتد انه
عالم او عدل كان ذلك الاعتراف عنده فاذا احب وعظمه كان عبد محبته
وعظمته وكذلك العلس ومعلوم ان ذلك الاضار طرها لفظا لان المعلوم
المحسوب يرسم صورة العلكة في النفس والمحسوب المعظم لا يدان يرسم
صورة في النفس فقال فلان عالم عندي لجعل الطريق للحجاب والاسمين
والمعنى طاهر معروف ان المصروف انما هو اعتقاد علمه بالنفس ذاته

ولا نفس

ولا نفس علمه وذلك لان الخبر بقوله عالم افاد ثبوت علمه نذكر الطرف بحدرك
 الثبوت وهذه النسبة التي دل عليها اللفظ هي عندي في نفسي واما لو ان في
 الخارج فذلك مقام اخر وكذلك اذ قيل انه محسوب او يعطى عندي فان التقيد
 بالطرف دل على ان هذا هذه المحبة وهذه العظمة بنفسه فاذا كان معي لمجمله
 يقوم بالنفس وذلك سبق بتمام تفسيرها فمعنى المفرد ايضا هو
 بالنفس فيقول فلان لا يزال عندي اى في نفسي وهو مثله وصورته العلميه
 وحصل الفرق بين كون المصروف ذاته في الخارج او الطرف صورته
 وحيا ومخود تلك النسبة حسب الطرف والمطروق فاذا كان الخطا
 عن ميت او غيب مثل ان يقول المقابل اذا اجتمع من كان غائبا عنه والله ما
 زل عندنا كان ظاهر هذا اللفظ ما زلنا نخصر كل نقول بنا غائبا عنه
 ونذكر ان بابك تتنا ونحو ذلك وقد يقال في مثل ذلك ما زلت معناه اذا
 كانوا متحصنين له ذاكرين له وان لم يشعر هو بذلك وقال فلان ما عنده
 الا الله ورسوله ثم من المعلوم ان العلم والذکر والمحبة والتعظيم قد يكون
 من الطرفين فمن كان زيد عنده معلوما مذكورا محسوبا فلهما فله
 قد يكون عند زيد كذلك وهذه اثبات في حق الله تعالى كما جاز في الاثر اذا
 احب احدكم ان يعلم بغير منتهى عند الله فليست طريفة مثله الله من
 قلبه فان الله يبرئ العبد من نفسه حيث انزله العبد من قلبه وقد قال تعالى
 فيما روى عنه رسول الله من ذكرى بنفسه ذكرته في نفسي ومن ذكرى في ملك
 دلته في ملاحضتهم ومن يعرب الشيرا تقربت اليه باعنا ومن تقرب اليه باعنا
 تقرب اليه باعنا ومن اياي تمسني ابتغية هرو له وقال لانزال عندي تقرب اليه باعنا
 حتى احبه لان النوافل مجابا لحو تعالى فاذا كان الله محسوبا فلهما مذكورا
 عند عنده وكان العبد متقربا اليه كان العبد محسوبا معطيا مذكورا
 عند الله متقربا اليه واذا كان كذلك فمن المعلوم ان من اعطى ما يكون
 العبد متقربا اليه اذا دل له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اقدر ما
 يكون العبد من ربه وهو يساجد وربه في هذه الحال عنده في قلبه في
 غايه الاجلال والالزام وقد تقرب اليه بنهاية قدره ايضا

لا هو

يتقرب اليه ويحمله ويكرمه فمن انكسر قلبه لله فانه متواضع جاشع لله سراً قد شهد
من عظمه الخي ما اوحى انكسار قلبه او كان الله قد اودع وكراً وقلوبكم لاجل
عبادته وطاعته لله فالاول كالصلي والماني كالمجاهد فهذا يكون مقرباً الى
الله بغايه التقرب فيتقرب اليه الله ايضا كذلك فليكون الله عنده في قلبه
وهذا على ثلاث درجات اما الدرجة الاولى فهو وجود الرب عنده فقلبه
معلوماً محسوداً محبواً معطياً وهذا مما لا ينزع عنه الثانية صعبه وقد
الى الله وعز وجه اليه ودنوه منه بحيث يقرب نفس الطرف الى المصروف حتى
حصل من كون الله نفسه عنده ما ليس لغيره وهذا معنى عليه من اهل الاثنان
والحمية تبارع فيه ويلزم من قربه هو من الله ودنوه منه قرب الرب منه ودنوه
منه فان ما قربت اليه فقد قرب اليك بالضرورة الثالثة ان يكون الرب نفسه
تقرب اليه تقرب من نفس ودنوه من نفس غير ما جعله فيه من التقرب فهذا
ايضاً ثلث عند لسون اهل الاثنان او التزمهم ومنهم من تبارع وهذا
ميسوط في مسألة القرب وعلى هذا التقدير فان الرب نفسه يكون عند
عنده يكون من عند غيره خارج عما في نفس العبد وقد قال من قرب الى
شيء انقربت اليه دراعاً ومن قرب الى دراعاً انقرب اليه باعاً ومن اناى
بشيء اتقبه هرواًه وقال انا عند المنكسر فلو هم من اجلي انقرب اليها كل يوم شيئاً
ولو اذ لك لا تحترق وهو كحج على القواين فالاول هو لو ان هو اذا تقرب الى
ربه اتاب به بما يوقعه له من قرب اخر يكون الرب به متقرباً اليه البر ما يقرب
اليه وهو لا يصعب ان يكون الله موصوفاً بانه حركه او قرب او حوداً والاول
لا يستعون ذلك وقد سطا الكلام على هذا في الاحويه المصروفه وعشر ذلك
والمقصود هنا ان قوله لو عنده لو حدثتني عنده وقوله انك اجرت قال الله
فلو هم من اجلي انقرب اليها اليها اليها كل يوم شيئاً ولو اذ لك لا تحترق ليس طاهر
ان طاهر ان ذات الله يكون موجوده في المكان الذي يكون ذلك فيه بل يكون
الله موجوداً عنده اي في نفسه اذ هذه العندبه انقرب اليه من تلك العندبه
فان الطرف المنصل بالانسان انقرب اليه من الطرف المنفصل عنه فحمل
الكلام عليه اولى واذا كان الطرف هو نفس مصروفه وحدثني عنده لقوله
وحدثني في قلبه وجودك من العباد ان معلوم ان هذا الخطأ حتى
تم على طاهر ما تقدم من سبب تعلقات الطرف بالمصروف وان ذلك ليس سبباً له

وهو كحج على القواين فالاول هو لو ان هو اذا تقرب الى ربه اتاب به بما يوقعه له من قرب اخر يكون الرب به متقرباً اليه البر ما يقرب اليه وهو لا يصعب ان يكون الله موصوفاً بانه حركه او قرب او حوداً والاول لا يستعون ذلك وقد سطا الكلام على هذا في الاحويه المصروفه وعشر ذلك والمقصود هنا ان قوله لو عنده لو حدثتني عنده وقوله انك اجرت قال الله فلو هم من اجلي انقرب اليها اليها اليها كل يوم شيئاً ولو اذ لك لا تحترق ليس طاهر ان طاهر ان ذات الله يكون موجوده في المكان الذي يكون ذلك فيه بل يكون الله موجوداً عنده اي في نفسه اذ هذه العندبه انقرب اليه من تلك العندبه فان الطرف المنصل بالانسان انقرب اليه من الطرف المنفصل عنه فحمل الكلام عليه اولى واذا كان الطرف هو نفس مصروفه وحدثني عنده لقوله وحدثني في قلبه وجودك من العباد ان معلوم ان هذا الخطأ حتى تم على طاهر ما تقدم من سبب تعلقات الطرف بالمصروف وان ذلك ليس سبباً له

وهو كحج على القواين فالاول هو لو ان هو اذا تقرب الى ربه اتاب به بما يوقعه له من قرب اخر يكون الرب به متقرباً اليه البر ما يقرب اليه وهو لا يصعب ان يكون الله موصوفاً بانه حركه او قرب او حوداً والاول لا يستعون ذلك وقد سطا الكلام على هذا في الاحويه المصروفه وعشر ذلك والمقصود هنا ان قوله لو عنده لو حدثتني عنده وقوله انك اجرت قال الله فلو هم من اجلي انقرب اليها اليها اليها كل يوم شيئاً ولو اذ لك لا تحترق ليس طاهر ان طاهر ان ذات الله يكون موجوده في المكان الذي يكون ذلك فيه بل يكون الله موجوداً عنده اي في نفسه اذ هذه العندبه انقرب اليه من تلك العندبه فان الطرف المنصل بالانسان انقرب اليه من الطرف المنفصل عنه فحمل الكلام عليه اولى واذا كان الطرف هو نفس مصروفه وحدثني عنده لقوله وحدثني في قلبه وجودك من العباد ان معلوم ان هذا الخطأ حتى تم على طاهر ما تقدم من سبب تعلقات الطرف بالمصروف وان ذلك ليس سبباً له

قوله

قوله كثر اب بغيره بحسب الظاهر بما اذا جاءه لم يجد سوا ووجد الله عنده
فوفاه حنابه والله سبحانه الخشاك بل باقتضاب ما اضيف اليه الطرف في الموضع
اقتصر تعلفه بالظروف كالوقيل لبعض الصحابة وجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الاحر وجدت رسول الله عنده المتعجب لشيء لا سيما وقد علم الخياط انه منسوخ
يشاهد الوجود عنده غيره فقد علم الخياط بقوله لو عدته لو احدي عنده وعلم
موسى برسم ان اثم لا يهدون الله عما يابى الدنيا ولا يطهر لهم من مواله
لو احدي عنده عندي المريض وعبد الملائم قلوبهم من اجل الاما هو الملائم
اللائق بهذا المضاف اليه دون المضاف الي غيره واما قوله صلى الله عليه وسلم
لس سمعه الذي سمع به ونصره الذي نصره ولو ذكر الحديث لكانه لعلم ان معناه
كاهل لا يحاج الى بارئ فان قال من عادي لحي و لما بعد ما ررى بالخارج وما
نفر الى عندي مثل اذ اما امر صه عليه واما من ال عندي نصره الى التواكل
حتى احده كما ااحده لس سمعه الذي سمع به ونصره الذي نصره و يدع الذي يظن
بها ورجله التي سمى باسمي سمع في نصره و في يظن في سمى وان سألني اعطيه وكان
اسم عادي لا عدته وما رددت في سمى انا فاعله برددى عن سمى انا فاعله برددى
عن نصره عن عندي المومن بلم المومن والكرم نشانه ولا يد ايمه رواه البخاري
في صحيحه من حساي هرهه وقوله من عادي لحي و لما بعد ما ررى بالخارج نصره
بالفرق والجمع جعل معاداه و لم معاداه له ولم يجعل معاداه له لم يدم وانما
نفر الى عندي مثل اذ اما امر صه عليه فعدس و اطهر ان المنفر اليه
عنه و المنفر ليس المنفر اليه وقال لا يبر ال نصره الى التواكل حتى احده
وهذا كله اظهره وان لان الله تعالى المنفر هو عن العبد و اعصاه و مواه
فان قاله اجبته لس سمعه الذي سمع به ونصره الذي نصره و يدع الذي يظن
بها ورجله التي سمى باسمي سمع في نصره و في يظن في سمى وان سألني اعطيه وكان
اسم عادي لا عدته وما رددت عن سمى انا فاعله برددى عن نصره
عندي المومن بلم المومن والكرم مسانه ولا يد له منه فعدس و اطهر هو قوله
لس سمعه لقا ونصره وقوله في سمع في نصره ان سألني اعطيه وكان
استعدادي لا عدته ومن المعلوم ان هذا صحيح في التعداد لس سمع
المتعداد به كما قال وما رددت عن سمى انا فاعله برددى عن نصره

ان التعداد

بكم الموت والكم متاته وهذا نصح بانه عبده اس الرب جزا منه ولا صده له
 وانه يقصر ويموت ومعلوم ان السج لا يموت فضلا عن ان يكون بعضا او صفة
 لمن يموت فانه لو كان ظاهرا ان الله نفسه هو عين العبد وسمعه ورواه ورجل كانت
 هذه الاعضاء يموت يموت الجملة وهذا كله بين انه ليس ظاهر الحديث ان الله هو
 القوم الباصم بل ظاهره ما ظهر منه وما بينه الرسول الذي هو من اخلاق الالفاظ
 واحتنها بيانها واطهارها اذ لا يكون احد غير الرسول الختينا باوا اطهارا
 لما تخبره عن رب من الرسول وقد نزهه الله ان يكون ظاهر هذا الطاهر
 غير ظاهر وقدف الخي على الباطل حتى يظهر الخي ويحفي الباطل كيف وقد نفل
 الرب باظهار دينه على الدين كله يظهر العلم والخي وظهر العزة والنصر
 واحرازه ارسله بالهدى فدين الخي فلف بلون كلامه فضلا اذا كان طاهر الصلال
 ولم يسلكه **قال الرازي التاسع** قال صلى الله عليه وسلم الكبرياء والاعظم
 ان ارى والعاقلة لا يثبت له اذ اراد ان ينفق هذا الحديث في الصبح واما ان
 النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله عز وجل الباطل ان ارى والكبرياء والاعظم
 انهم ما عذبته وورد ايضا سبحانه من نعمه بالقرآن وليس ظاهر هذا
 الحديث ان الله اراد ان يرد من جنس الارز والارز الذي ينسب الكبرياء
 لا يصنع من جلود الانعام والنبات كالقطر والكتاب بل الحديث صافي في
 هذا المعنى الفاضل فانه لو قال عن بعض العباد ان العظمة اراد والكبرياء
 واداه لكان اجابا بدلك عن العظمة والكبرياء ليسا من جنس ما على
 ظهور الانعام ولا من جنس النبات ما بين ويظهر انه ليس المعنى ان العظمة
 والكبرياء اراد وورد بهذا المعنى فاذا كان المعنى الفاضل يظهر من وصف
 المخلوق بدلك لان تركيب اللفظ سمع ديك وسن المعنى الخي فكيف يدعي ان هذا
 المعنى ظاهر اللفظ حتى الله تعالى الذي يعلم كل محال ان الرسول لم يخبر
 عن يلبس الاكسند وثياب الفطن والكان التي يحتاج اليها لدفع الحر والبرد
 العوز وهدا اعم من نعم ان قوله ان خالد استقامت سره والله سلكه
 الله على المسر ليس ان طاهر ان خالد من حديد والهي من نعم
 ان قوله عن القدس ان وحدناه الخي طاهر ان العزم كما كسر

وطائر

ونظا هر هذا كثر واذا كان هذا المعنى الفاسد ايسر طاهر الحديث بل نص
 الحديث القوي هو البغ من مجرد الطاهر يتا فيه كان ما ذكرتم بالاطلاع ان
 يقال والتعير عن هاتين الصفتين باضافة الرذ او الازار لانه فهذا
 لا يحتاج اليه في رد ما قال لكن فيه زيادة الفائدة وقد قال اللطفاي
 وغيره ان المعنى في مختص بها بين الصفتين كخصاص المونز المرتدي
 بازاء ورداه فلا يصلح ان انازع فيها وهذا كلام مجمل وسسط ذلك يحتاج
 الى ان يعرف ان جنس اللباس بكل ما يصفى اليه بحسبه فسوا دم يذكر
 لهم اللباس الذي على ابدانهم الذي يقمهم الجرد والبرد والشمس والحر والبرد
 وهو المذكور في قوله تعالى قد انزلنا عليكم اللباس ليا تنسوا به في سائر ايام
 التي تقوم بالانسان الذي هو اللباس له بها يكون من المقتضى كما قال ولباس التقوى ذلك
 خير وليس قوله ولباس التقوى مما يقال فيه انه حلاق الظاهر فبحاج الزاويل فانه
 لم يجر لفظ اللباس بل اضافته الى التقوى وهذا قد يعنى اللباس الطاهر
 الذي يتقوى به والاخلاق والاعمال الصالحة وهذا يحتاج هذه الصفتين صفة للمؤمن
 كما قد جعل هو كمالها يقال فلان باعله وحكمه وصدقته وعدله من حمار
 اللباس ولباس الانسان منه بالانصاف مشار كما عبره فيه كالازار والرد او اللباس
 وخود ذلك بل مشار له الانسان فيه بوجهه من النقص والضمان يدعو على
 ان منع طالب الشر له في ذلك والكبرياء والعظمة لا يصلح الا لله رب العالمين
 الرب الخالق البارئ القوي الصمد القنوم دون العبد الخالق الفقير المحتاج
 والكبر باقوى العظمة كما جعل ذلك ردا وهذا الزار ولهذا كان المشروعي
 العبادات اسم البر دون اسم اعظم وذلك في الصلاة والاداء والاعمال
 والمناسك وعلى الاشراف جي لوقال المودك اسم اعظم او اسم الكبر او اسم
 الاكبر لان قد يدل شرعه الاسلام عند جميع الاسلام وكان ذلك مما
 ينلم المسلمون لهم ذلك امام الصلاة لو جعل يقول اسم اعظم بدل اسم الكبر
 او قال اسم الكبر او قال اسم الاكبر لكان للمؤمنين تبادر من الى الكبر ذلك
 ومن جوز من الفقهاء ذلك فهو قول بقبوله فلو ظهر ذلك الى العمل وشاع

المسلم

بين الملهم فكان هو من اعلم الناس انكارا لذلك لكن من تقدس العمل بين
وسر وقوعه في الخارج فزوق عظيمه وهما مع ايها الاصلحان الاله فتتمسك وجود
دانه بدونها بحيث لو قدر عدم ذلك للزم تقدس المحذور المتبع بالنقص
والعبادات التي يمكن وجودها من لوازم دانه وكما لها التي لا تتبع ان
يعتري الذات ويخرج عنها كما ان العبد لو خرد عن الناس لحصل له من النقص
والعيب كسب حاله ما يوجب ان يحصل له لسان وايضا فالناس كسب الغرض
المتناهي لخواطر اللابتن وعلامتها وكبريا الله وعظمته منع العباد
عن ادراك البصره وحوز ذلك كما في الحديث الصحيح الذي في صحاح مسلم عن ابي موسى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خات الفردوس من اربع شئتان من ذهب اسمها
وحلتهما وما دم كما وثقتان من فضة اسمتهما وحلتهما وما فيها وما بين القوم
ومن ان ينظر والي ينهم الاراد الكبريا على وجهه في حبه عن هذا
الرد الحاجب الذي قد يكتشفه لهم فسطرون الاله سماردا الكبريا
فكيف ما يمتنع من ادراكه واحاطته اليه هو احسن بان ممن من صفة
الكبريا فـ قال الرازي العائش قال صلى الله عليه وسلم لا يرى لعب
بابا المداي لانه في كتاب الله اعظم قال سرور في شرحه قال في كتابه الكبريا
فصر صدق عليه السلام في صدره وقال اصبت الذي يفسد يدك ان لها لسانا
صدس الله عند العرس ولا يد منه من الماويل قال فبنت كل ما درناه
ان المصير الى الماويل اص لا يد منه لكل عاقل وعبد هذ اقال المسكون
لما ثبت بالدليل ان الله مسر عن الجهد والجسميه وجب علما ان يصح
لهذه الالفاظ الواردة في القرآن والاجار محملا صححا لا يكون ذلك
شبا للظعن فيها فهذا تمام القرآن في المقدمه وبالله التوسم
والكلام على هذا من وجوه احدها ان لفظ الحرب الذي دلر عن
اي على ما رواه مسلم في صححه عن عداة من راج عن ابي بن لعن قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابا المداي يدرك اي انه في كتاب الله اعظم قال
عليه السلام الاله الا هو الحي الصوم قال مصعب بن عمير وقال
ليهنك العلم بابا المداي هذا رواه ابو داود في مسنده والعام احمد في مسنده

راد



زاد ابو سعود الدمشقي صاحب اطراف البخاري ومسلم والنسائي
 بيده ان هذه الابه لسانا ولسان نفذش الملك عند شاق العرش
 هذه لست موجودا فيما بأيدي الناس من صحيح مسلم لكن رواها الامام احمد
 عن ابي بكر بن ابي شيبة ورواها اسرى سيبويه في مصنفه وذكره عبد الحق
 المحمدي في المحرر والقول في ذلك كقولنا فيما تقدم بيانه ونظر ذلك ما ورد
 من ان للكلم الطيب حول العرش ويا كاور سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله
 والله الران لها ذو با حول العرش ذكر بصاحبها ومما ثبت هذا لما روي
 عن عبد الله بن مسعود قال النبي صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة ابراهيم في
 باجود افرى امتك مني السلام واخرهم ان الجنة طينه ان النبي عليه السلام
 وانها فتحة وان عراشها سبحان الله الحمد لله ولا اله الا الله والحمد لله رب
 العالمين خديت جنت معلوم ان لسان المعنى الطاهر من هذا اللسان ان
 العمل او القول الذي يقوم بالقبول والقابل هو حسن سبحان الله والحمد لله
 منه ان هذا الكلام بصيرته سبحان الله فعرسه الله عراش الجنة كما تكلم
 العبد بهذه الكلمات فخرس لها عراش هذا المعنى الذي ظهر به سوا
 كان الله تعالى بصور حسن هذا العمل دليل العراش في صور من الجود والنوي
 سبحان الله من المي حوا او كان ذلك العمل كل شيء او ان يكون من نفاذ
 الماني قوله ثبت بكل ما ذكرنا ان المصدر الى الماديل امر لا يدمنه لكل عاقل
 قال عدد لثلاثة عشر وجهها على عدد حسن في جهنم وليس فيها ما
 يوجب الماديل الذي يدعي نظير وهو وجوب صرف الخطا من معناه
 الذي يطهر للمعنى الى ما يتاخر الوجه الثالث ان الماديل الذي هو
 صرف الخطا عن طاهرة الذي يطهر للخطا من خلاف ما هم
 لدليل شرعي بين ذلك قولنا غوبه فيه فان كلام الله تعالى وكلام رسوله
 بين تعصه بعضا وانما رعوه في وجوب هذا الصواب لما تعصه
 الاسان من معصولة وهذا الماديل له وجه وما يعرف معناه بده
 العمل والحسن ان المسلم يعصه ليس هو من هذا اللسان احد
 القولين لا يقدم وهذا الماديل قد فرر صدق وان قد فرر صدق

كما
 ودعا ذلك
 ودعا له

الكتاب والسنه لما سماها اذ له عقوله وقرانها لا يحس صرف ذلك لادراك الكتاب
عليه والسنه فكان الذي قرره يقضي ما جمع سلك الامه وامتنها وهو محالو ايضا
لما علمنا كثر المتكلمين والشرائح الممهدة فاهم بوجوه الناول بل معارضه الدليل القوي
الواضح ايضا منتكلم ان ساءه تعالى على ما قاله الخبير الرابع ان يقال اسلمنا
انه يجب الناول عند مخالفة الحس والعقلات الصوره كالحس العمومي بذلك
عند من يسمي ذلك خصيصا في مثل قوله تعالى واوتيت من كل شئ قدامك كل شئ
وحودك فاول ان يجوز اوجب الناول عند مخالفة النظريات العقليه
والهرفي بينهما من وجوه اخوها انها يعلم بالحس والبداهه يكون علمه
حاصلا عند المستمعين وبيانه مقارن الخطا المنكلم او سابقا عليه او لاحقا
له قريبا ومعلوم ان الخطا لا يكون الا لمن معه من العلم ما يدركه على
معنى الخطا بحيث يكون عالما بالمنكلم لغته وعبر ذلك وادراكه كذلك
كان وجود العلوم الضرورية والحسنة عند الحاطس مما لا يدركه
في صوره كوام محاطس يكون ذلك من اتيان معرفتهم مع الخطا دون الخلد
على هذا الوجه ههنا او ساءا وشفا ولا يكون خلا لا ولا نيلسا اما النظريات
التي لا يعرف الا بدقي النظر وطوله ويقع فيها النزاع فان اخو طوبا بالعلم
المنفرد والضلال فلم ينسب لهم المعنى المراد ولا يعرفون الا مثل هذه الخوض
عروف كان هذا الضلالا ولا نيلسا بل كان عدم الخطا انفع واهدي لهم اذ كانوا
بدون الخطا يعرفون الخ من هذه النظريات من غير معارضه واذ خوطبوا
بما يعارض هذه العلوم كان قد اطهر اهلها من بالمتكلم والهي عن المعروف
والامر اعرفاد الباطل من عريان اوجب الثاني ان العلوم اللسانيه
والبديهه يكون مقارنه للخطا فمنع عن فهم الباطل من عريان اوجب الثاني
ان مثل هذه العلوم لا يقع فيها نزاع واختلف ولا يقضي ذلك الى ما
هو اعند من العرف والاحسان بخلاف النظريات الدقيقه المتشبهه
الرابع ان يقال لا خلاف من الملمس بل من العقلا ان الناول حيث
ساع سوا كان كلام الله او كلام رسوله صل الله عليه وسلم او كلام غيره الله ورسوله
اسما فابديه الاستدلال على مراد المتكلم ومقصوده ليس الناول السابع
ان يفتي الانسان معاني لاول اللفظ او جمله على معان ساءه

ان
اللان
نوه
الطرا
ل

اصدا

لم يقصد بها المتكلم بل هذا من اطل اللابل واعظمه امتناعا ونحانا نقان العقلا
وهو الذي يفرضه هولا المتاولون المحزون لسرا وبد كل اسعرا فقه حيث قال فعد
ذلك قال المتكلمون لما ثبت بالدليل انه تعالى منزه عن الجهة الجسميه وجب علينا
ان نضع هذه الالفاظ الوازره في القران والاخبار بحملها صححا فان قولهم
اهمهم يصنعون لها ما يمكن من المعاني الصحيحه من غير نظر منهم في ان المتكلم يقصد
اذا قيل معنى هذا الكلام هذا فان معنى التاويل انه يقصد واراديه كذا وليس عندنا
المتاول الا ان هذا المعنى يصلح في الجملة ان يراد بهذا الكلام ولكن قد يصلح ان يراد
عنه ولا يصلح ان يراد هو من شرا كلام الفهم كما لا يمكن واحمد وماتن وان احسنه
بذقنا في الاطباء التي يقصد بها بقراهم وجاهل بنو شرا وقرش كلام الاطباء بما
يخص من المسلمين من معاني الخ والصلاه وغير ذلك لكون ذلك المعنى يصلح لذلك
اللفظ في الجملة كان لو نزلت من اللسان واعظمهم افتراء من بعد الناس عن العقل
والدين وانهم افترأوا للعلوم والمجاهبات فهكذا من نظر في اما جملة
اللفظ من المعاني كما يصلح ان يراد من ينشئ الخطاب بذلك اللفظ فغير
كلام الله وكلام رسوله به كان في افك وضلاله بل في كفره ونفاقه اعظم اولئك
لان الفرق بين كلام الله ورسوله وما يقصد الله ورسوله بالخطاب عن معاني
اسماء وصيغاه وسن الاعراب وخواصه وما يقصد منه في خطابه من وصف
الابل والناس والمنازل والمياه والقبائل اعظم من الفرق بين كلام الفهم وكلام
الاطباء وهذا ينبغي انما يذكر طائفة من الناس مثل هذا الموضع
واما له في اصول الفقه ان الامة اذا اختلفت في باويل الامة على قولين كان
لن بعد ذلك ما وبل اخر خلاف الاحكام قول باطل فان تاويل الامة للقران
والحدث هو اخبارهم بان هذا هو مراد الله تعالى منه وطعا او طاهرا
فانفاهم في ذلك على قول او قولين هو كما نفاهم في الاحكام على قول او قولين
ولو قدر انه اراد بالباويل محورن الارادة مثل ان يقول طائفة محورن
يكون هذا هو المراد بقول طائفة اخرى محورن يكون هذا هو المراد
كانوا متفقين على اهمم بعلموا الله مرادا غير ذلك الوجهين فلا يجوز
ان يكون من بعدهم هو العالم بمراد الله تعالى وادانهم ولهذا ان

وهو امر اعلم
وهو امر اعلم
وهو امر اعلم

التي يفسرون بها كلام الله تعالى ورسوله وتباو لونها بعلم في كبريتها او اكثرها
 بالضرورة ان الله تعالى ورسوله لم يريد ان تلك المعاني التي مما يعلم بالضرورة انتقاما لزم
 من خلاف بعض الظواهر وحينئذ ينتقل ما ذكره من الدليل عليه اعلم انقلب ان يقال
 في الوجه الخامس مع اختلاف من جميع الطوائف ان لزم من حجة هذه التاويلات او
 اكثرها ما حل بل لزم من التاويلات بعلمها ما هو في العقل وذلك انما هو طائفة
 من الطوائف الذين يحرمون الكلام فمما صعد ويلزم من اسما الله واياته وسموه
 ذلك وسنورد ذلك ما يدل من صناديقهم وبحججهم الا وهي ترد لتوابعها وبلات
 الطائفة الاخرى وبعول انها باطله كما ان المؤسس واسما له يردون ما وبلات
 المختزلة للآيات والاحبار التي فيها وصف الله تعالى بان له علما وفرد وحاه وسمعا
 وتصرا وانه له لا ما كما سمعناه وانه يرى وبحججهم ذلك ويردون ما وبل الحجة
 من المعتزلة وعندهم اعداء الفيز والصر والحد والميزان وغير ذلك وهم والمعتزلة
 يردون تاويل الفلاسفة الصائرين للجنة والنار وتمامها من عجم وعراب
 والفلاسفة العقلية سائر المتكلمين يردون ما وبل القرآنية والباطنية سراعا
 والركاه والحد وغير ذلك والباطنية ترد كل طائفة منهم ما وبل الاخرى فان سلم
 طويلا والمعتزلة الصابرة ما وبل الاسعوية وبحججهم للآيات التي فيها تنزيه الله
 عن الظلم ومنها اثبات فعل العباد كالتعاليم ومنها اخراج الاعمال الصالحة من الايمان
 وبحججهم وهذا المؤسس قد اعترف بذلك في هذا الكتاب وعنه مقال الفصل
 الثالث من هذا الكتاب القسم الثالث من هذا الكتاب في الطبري الذي يعرف بقرآنية الابه
 بحكمه او منشأه م قال اعلم ان هذا موضع عظيم وذلك لان كل واحد من اصحاب
 المذاهب يدعي ان الآيات الموافقة لمذهبه محكمة فلايات المواضع لمذهبه
 حصمة فبيننا هذه بالمعنى يقول ان قوله تعالى فمن ساء فليومن ومن ساء فليلف
 بحكم وقوله وقوله وما تشاؤون الا ان يشاء الله متشابهة التي نقلت القضية
 هذا الكتاب فستعلم ان ساء الله تعالى على ما ذكره من القانون واذا كان العقل من
 جميع الطوائف مقرر ان بانه لا يد من ابطال جنس التاويل وان فيه ما هو باطل
 محتم فمعلوم ان هذا اقتلما لزم من اتفاق الطوائف على الاقرار بانه
 لا بد من التاويل في بعض حواضر القرآن والاحبار التي قد تباو لها بعض

ص
ما وبل

والافضل من ذلك
 فان اصرح السور الباري

قوله ان العقل
بوجوبه عليه
الناويل الذي
يزعم الاخر
انه تاويل
باطل وعبد
هذا فنقول
نفاة هذه
التخريفات
التي لذي هو
احسن نفسا
من قول اولئك
المتكلمين
بقولون اذا
ثبت ان الحق
الذي يدعيه
مدع فيها
لم ينطق على
انه حق بل
البراء وادعية
هل هو تاويل
باطل وهم
بقولون لا
يفضل بينهم
العقل وكل
من يدعي ان
العقل معه
وليس العقل
متكلفا
طاهرا يفضل
بينهم وكان
معهم باطل
فقط او لم يعلم
ان معهم
حقا او الحق
الذي معه لا
يميل في
بينهم كان
تباينه من
حسن
مذاهب اليهود
والنصارى
بعد التبدل
بل اولئك
اجود مما
يقوله هؤلاء
من التاويلات
وان لم يكونوا
اجود في
الحجة مما
غلبه كل
طائفة من
كوائف
المتكلمين
ادمع كل
طائفة من
المسلمين
الذين هم
مسلمون
حقيقة
من الحق
الذي لا ريب
فيه اعظم
بما مع اليهود
والنصارى
لكل الكلام
هنا في ما
ويلاهم التي
بنازعهم
فيها اهل
الاثبات فان
اهل الكتاب
بينهم حق
ما ترون
الا ساءو
معهم باطل
اسدعوه
وما لاح
حرفوه
كمع هؤلاء
الجمجمة
وحكوه
من المسلمين
ومع هذا
البراع يسئ
المسلمين
سواء علموا
او لم يعلموا
قال اذا
حدثتم اهل
الكتاب فلا
تصدقوهم
بهذه
التاويلات
اولى ان
يراد عليهم
كلها ولا
يفضل منها
شي اولم يعلم
ان فيها
ما هو حق
فاذا الكلام
الذي علم
ان فيه
الحقا والملا
قد امرنا
ان لا نقله
هؤلاء
عن الناصريين
ومنهم من
التكلم بها
ومع قبولها
واما من
يصد ابطالها
ويبان
سارها فانه
يعول في
الوجه الساع
فداحف هذه
الطوائف
وسائر
المسلمين
وسائر
اهل الارض
على ان
في التاويلات
ما هو باطل
ولم يصدوا
اعلى ان
فيها ما
هو حق
ما عدم
او الحق
الذي انصوا
عليه فليس
معروف وكل
منهم
يدعي ان
العقل
بوجوبه
تاويله
يدعي الاخر
باطل ان
العقل الذي
يدعيه
اوج
باطل يعلم
بطلانه
بالعقل
ايضا كما
وايحلف
بما يقولون
انه العقل

كان

الفاصد
الذي يحجب انشائه وحسنه ولا بد من عقل بمنزلة العقل الصحيح والعقل
لكن هذا العقل هو من حسن عملهم فلو لم يعرفه صحيح ذلك من باطله كما سمي
العقل متعديا واذا كان كذلك ثبت انه لا يمكن معرفة الصحيح من الفاسد فيما
يسمونه عقليا كما سمي عقله عقلا واذا لم يلف معرفة ذلك امتنع اعتقاد حبه
او القول به واذا كان كذلك وهذا هو مستندهم الذي اوجبوا به باويل البصير
فكون هذا برهاننا قاطعا على ان مستندهم الموح للناويل باطل واذا
طامستند الناويل باطل الناويل كما لو لم يفاوضه المعقول هذه النصوص
لكان باويلها بالاطلاق لا بالاعتقاد ثبت ان باويلها باطل وهذا يدل على شين يدل
على ان الناويل محرم اد هو قول بلا علم ويدل على انه باطل بخلاف غير طمان
لأن المتكلم الذي يكلم كلامه طاهرا وله باطل بخلاف الطاهر مسرات
يريد به افهام المخاطب خلاف الطاهر بل لا دليل فاذا ثبت ان ذلك يعلم ما
بخلاف الطاهر مشران يريد به افهام المخاطب خلاف الطاهر بل لا دليل فاذا
ثبت ان ذلك يعلم ما بخلاف الطاهر ثبت ان لم يريد به افهام ما بخلاف الطاهر
مشران يريد به وهذا شرط ان يكون المتكلم مقصوده السامع والافهام
وهو حكيم فاما ان كان مقصوده السامع والافهام وهو حكيم فاما ان كان مقصوده
التدليس والتلبيس او كان جاهلا فلا يمتنع ان يحاسب الناويل بما يفهم منه
خلاف مقصوده او ان يدلهم بعد دليل لكن هذا سبق على انتفاه في حواله
ورشوله الوجه الباقى اذا ثبت ان ما يسمونه معقولا مسرات يحصل
سهم النزاع او سر لهم الخوض الباطل من هذه الناويل وابنه سبحانه
قد افهم الخ على عباده وساء ما كان ليضلهم حتى س لهم ما يتقون علم انه
لا بد ان يكون ما يحصل النزاع وس الخوض الباطل غير هذه المتنتدات
التي يسمونها المعقولات ولا يجوز ان يكون ذلك هو التخيلات التي يدعى بعض
الاساس الاختصاص بها وبسميها مكاشفات او اساع المقوى الذي يسمونها
الذوقيات كما نذكر طابفة من المتصوفة لان الاختلاف والنزاع في ذلك
عظيم لسر الصلال اعظم واكثر فتعين ان يكون الفاصل من النزاع الحالم
س الاس الهادي اللهم الى الرسا دهو كتاب الله احمد وادلى هاه

حرف



حيث قال كان الناس امه واحده فبعث الله اليهم مبعوثين
 وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقلنا انما نعلم
 في سر فردوه الى الله والرسول وقال كتاب انزلناه اليك ليخرج الناس من
 الظلمات الى النور ياذن ربهم الى صراط العرش الحمد وقال ان هذا الوان
 هدى للذي هو اقوم وقال وابل لك الهدى الى صراط مستقيم صراط الله الذي
 له ما في السموات وما في الارض وقال تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
 انا انزلنا اليك الكتاب بالحق وقال تعالى وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتبعوه
 واطقوا العلم يرحمون وذلك لتبين كتاب الله تعالى واذا ثبت انه لا هادي
 للعباد ولا كابل يهتدون في موارد السراج والعياد الا كتاب الله امسح حسنت
 ان يكون معارضه بعارضه يتقدم عليه لانه حسنت يكون ذلك المعارض حاكما
 عليه وهاديا وانه عند المعارض في ذلك خلاف ما ثبت بانها والعياد كما
 بيناه واذا امتنع المعارض الذي يقدم عليه ثبت بطلان جميع الباطلات
 لانه لا يدفنها من ان يقال عارض هذه النصوص معارض حتى بعد منه
 عليها كما نقره هذا الموسس وكجو ممن يحد في اسمها اليه وانا به وحرف
 الكلم عن مواضعه وهذا الكلام اشوع ودعا كثر بطول فخر بعضها
 في هذا الموضوع وهو حجة قاطعة عليهم كما قال تعالى المنبه ولا يا نونك مثل
 الاجناس بالحق واكثر تفسيره فان هو لا جاو اما مثال او هي تعابيدهم
 العقليه التي يعارضون بها كتاب الله وقد تكلم الله انه ياتي بالحق والحق
 بفسر وهو فيما سر له على رسوله صلى الله عليه وسلم وجعله من اهل
 العلم والامان الى يوم القيمة وما زال السلف والائمة يبينون على
 هذا الاصل وهو اصطران الناس مما يحملون منه ويند على كل من
 انه قال ذلك بالمعقول كما قال عمر بن سعد الديلمي في رد على الجهمية
 قال في مسلة الرويه وقال بعضهم الا افضل هذه الاثار ولا حجة في ذلك
 اجل ولا كتاب الله تقولون ان انتم ان لم يفسلواها يشكون انها من قرا
 السلف ما يورث عنهم من خصصه فكم يتوارثوا عن اعلام الناس ويقاوم
 بعد فرق قالوا نعم بلنا نحن انما انما انما انما انما انما انما انما انما انما

مشهور في ادائها العلماء والفقهاء فانها توافرهم في مثلها حتى لا يعلموا ان
كثيرا من الآثار كلها فلا يقدر ان ياتوا فيها بخبر ولا اثر وقد علمنا ان شاء الله
انه لا يدرك شئ من رسول الله صلى الله عليه وسلم واضحا واحكامهم وقضاياهم
الابنه الآثار والاشياء على ما فيها من الاختلاف وهي التي كانت في ذلك
والمنهج الذي رجع عليه المسلمون وكانت امامهم في دينهم بعد كتاب الله
يقبضون العلم وبها يقضون وبها يقنون وعليها يعتمدون وبها
يقنون وعليها يعتمدون وبها يتزينون بوزنها الاول منها
الآخر وبلغها الشاهد منهم للغات احتجاجها واحتسابها
في ادائها الى من لم يسمعها يشتمونها التثنية والآثار والفقهاء والعلماء
في طلبها شرق الارض وغربها يجلبون بها حلال الله في محرمين الحرام
ويهمزون بها بين الحق والباطل والسنن والبدع ويستدلون بها على بصير
القرآن ومعانيه واحكامه ويعرفون بها ضلاله من صل عن الهدى لمن
رعب عنها فانما يريد عن اثار السلف وهو بهم ويريد مخالفتهم
ليتخذ دينه هواه وليناول كتاب الله براه خلاف ما عنى الله به فان لم يكن المسلم
وعلى منهاج اسلافهم فاقننوا العالم انارهم واقتنوا الهدى من شمس
وارضوا بهدى الانار اما ما كاد في القوم بها لا يصحهم اما ما تعلمي ما انتم
ما علم كتاب الله منهم ولا ينلهم بل اضل واحمل ولا يمكن الاقناع الا بالانار
هذه الانار على ما روي من منم افضلها فانما يريد ان يبين عن رسول الله
وقال تعالى ومن سر عسيل الموشع لوله ما يولي وتفصله جهنم وسان مصر انا قال
قال منهم لا بل يقول بالمعقول قلنا ههنا ضللنا عن سوا السبل ووقعنا في
شبه لا محرج لكم لان المعقول ليس في واحد موقوف محدود عند جميع الناس
فيقتصر عليه ولو كان كذلك لكان راجحا للناس ولقلنا به ولم نجد ولكن الله
تبارك وتعالى قال كل حزب بما لديهم فرحون فوجدنا المعقول عند كل حزب
ما هم عليه والهم ل عند هم ما حالهم فوجدنا ما هم عليه في المعقول
مختلفة كل فرقة من دعا ان المعقول عند هاهنا يدعو الله والمجهول ما
حالفها حين رايها المعقول اختلف ما مسلم ومن حسن اهل الاصول

د

ولم يقض له على حد تنبي في كل شيء باننا ارشد الوجوه واهداهان بر ^{المعقولات}
 كلها الى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم والى المعقول عند اصحابه المتفحصين ^{من اهلهم}
 لان الوحي كان ينزل بين اظهريهم فكانوا اعلمنا وبل منا ومثل وكانوا مؤلفين
 في اصول الدين لم ينصرفوا فيه ولم يظهروا منهم البدع والاهواء الخائز عن الطريق
 فالمعقول عند امامنا واثق هديهم والخبير بالماخلفهم ولا سبيل الى معرفة هديهم
 وطريقهم الا هذه الاماير وقد استعمل منها وانضمت عندها نزل عملي ^{هذه}
 وقال الانام اجز حبه الله المحرقة الذي جعل في كل زمان فكنز من الرسل بقايا
 من العلم يدعون من ضل الى الهدى ويصرون منهم على الاذى يجنون بكلمات
 الله المتوى ويبصرون بنور الله اهل العرف فلم ينزل لا يلبس قد اجبو وحس
 من ضال تايبه قد هددوا فما احسن انزهم على الناس وافتح امر الناس عليهم بقول
 كتاب الله كحرف الغالب وانتحال المبطلين واول اهل الهدى الذين بعدوا ^{الذم} والوجه ^{مفارقة}
 والخلقوا عنان الفسنة لهم محال في الكمال مختلفون الكمال مجموع ^{على نخل الكمال}
 يصولون على الله وفي الله وفي كتاب الله بعين علم يتكلمون بالمشاء من الكلام فيخذعون
 جهال الناس بما تبينون عليهم فيعودوا اليه من المصلين ^{الواسع} الوحي
 ان يقال هب انهم لم يتفوهوا على اشتغال الباوريات على اصناف الضلالات فذلك
 معلوم بالضرورة العقلية فيما ذكرتم هذا الموضع واقتنا له من الباوريات وهذا
 مما تعودت عليه واحصاؤه فانه ما زال اهل العقل والعلم اذا سمعوا الشرائع
 هذه الناويلات وراوها في المصنفات يعلمون انها من اظهر الامور ^{سادا}
 في البدهي من المعقولات ولا يفتضح بحجهم من قوم يدهسون الى تلك الناويلات
 سنن ابي العاصم مسهور وقد رات وسمعت من ذلك بعجالت ولكن
 نبيه ببعض ما ذكرتم هذا المرسي وذلك يا مثله احد هب قوله في واول
 قوله تعالى وحار بك والملك صفا صفا الوحيه الذي انزل الله هو المتزي
 فكل ملكا عظيما هو اعظم الملايكه كان مرسيا للمجد صلى الله عليه وسلم وكان هو
 المراد من قوله وحار بك وهل شك من له اذن شك من عقل وادمان
 من المعلوم بالاصطلاح في دين الاسلام ان هدا من اعلم الانزاع الى الله
 وعلى رسوله وعلى كلامه وان الله لم يجعل للمجد مطر باعترافه وهو رضى

ولا كسر كل نفس الا علمها
ولا رر وارر و ر ر ا ح ر ي و قد قال تعالى ولذكر جعلنا الله على عباده
الاسم والجنوحى بعضهم الى بعض رحرف القول كقولك ولو سار بك ما فعلوك الى
قوله ومن كليات ركل صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وايضا قال هل
ينظرون الا ان ياتهم الملائكة او ياتى ركل او ياتى بعض آيات ركل وقال وحار بك
والملاك صفا صفا والملاك اسم خشن ففصل بين ربه وبين الملائكة والملائكة
بمعنى الملائكة كما قال في الآلهة الملائكة هل ينظرون الا ان ياتهم الله في ضلوع العظام
والملائكة ففصل بين اسم الله وبين الملائكة وهناك سمي بعبادة الله وهما سمي بعبادة
ربك فاذا جعل الخالق ب محمد بعض الملائكة فهذا مع انه من اعظم الخالق فيهما الله
وابانة النفس تعلم كل مسلم بل كل عاقل انه معلوم الفساد بالضرورة وان الله ورسوله
لم يرزهدا الخلق ذلك واهل هذا الدار بل الامم جنس ناول على العرا مطه
في قوله وهو العا العظيم انه على طالع ذلك الدار بل ان كان عاظمة على طالع
ان جعل على طالع من حسن المسير من رزم وهذا مذهب من لوبه من اعظم الكفر
والضلال بعلية امه عظيمة من سى ادم وكله البصاري ومن انتهم على الخوا والاختلا
وكلاه الملقظ العلي على طالع اطهر من دلاله قوله وحار بك والملاك صفا صفا
على ان ربه ملك من الملائكة واد اجاز تسميه بعض الملائكة ربه محمد لانه
رباه مع العلم بان احد من الملائكة لم يرت محمدا فثبته على العلي العظيم لما اقرت علو القدر
والعظمة اقرت المثال الثاني قوله في ناول قوله هل ينظرون الا ان ياتهم الله
ضلل من العظام والملائكة ومع الامر والى الله ترجع الامور الوجه الخامس
وهو اقوى من كل سبق انا ذكرنا في المفسر الكثير قوله يا ايها الذين امنوا
ادخلوا في السلم كافة انما انزل في حق اليهود وعلى هذا التقدير يكون قوله فان
زللتهم من بعد ملكناكم السات خطا با مع اليهود فيقولون قوله هل ينظرون الا
ان ياتهم الله في صل من العظام وبمبدل على المراد حيا عنهم والمعنى انهم
تقبلون دينهم الا لا بهم ينظرون ان ياتهم الله في صل من العظام وبمبدل
على ان المراد ذلك انهم فعلوا ذلك مع موسى بما لوا ان موسى لى حيا برى الله
واذا انت ان هدى حكاية عن حال اليهود وعن اعبادهم اسم اخر الاية
على طاهرها وذكر لان اليهود كما هو اعلى ريس التشبه وكما هو المحزون
المحي والدهاب على الله وكما هو اسوار الله تعالى تحلى موسى عليه السلام على الطور على طالع

من العظام

من العام وظنوا مثل ذلك في زمان محمد صلى الله عليه وسلم ومعلوم ان مذهبهم ليس صحيحا وبالجملة فانه
 يدل على قوما ان قوما ينتظرون ان ياتهم الله وليس الاله دلالا على ان اولياء الانعام
 محققون او مبطلون وعلى هذا زال الاشكال وهذا هو الجواب المعتبر عن
 تمسكهم بالاية المذكورة في سورة الانعام فان قيل هذا الدليل ليس بتعلق هذه الاية
 وانه قال في اخرها والى الله مرجع الامور قلنا الله تعالى احل عبادهم ووقفهم
 فنول الحق على الشرط الفاسد ثم ذكر بعدها ما يحري مخزي اليهود لهم
 فقال والى الله مرجع الامور هذا القطع فمن نذر هذا الكلام اليس لم يعلم ان قوله
 ان هذا من اعظم الافتراء على الله وعلى كتابه حيث جعل خطابه مع المومنين خطابا
 مع اليهود مع ان الله سبحانه دابما في كتابه يفصل بين الخطاس من حصول كدليل
 بانبي اسرايل او ما اهل الكتاب ويقول لهؤلاء يا ايها الذين امنوا والخطايا ليس يا
 اسرايل للمومنين فباعتبار لان العوان كدهي للمومنين فاذا جعل خطابا
 المومنين الصريح خطابا لليهود فقط اليقين هو ان اعظم تبديل القران وقد
 قال بعد هذه الاية سل بنا اسرايل لم اتفق من ابيه بينه فلما استأفتم من اسرايل وانما
 امر المومنين بالدخول في السلم كافة اي في جميع الاسلام لاني بعضه دون
 واهداهم قال لهم فان ركنتم بعد ما حازم السبا فاعلموا ان الله غير حكيم ولا
 قال ان ركنتم من هم محبتمون على الدين والصلوات والزلال كالمهود ثم جعل قوله
 هل ينظرون الا ان ياتهم الله في طلل من العام فهو من اعتقاد اليهود الفاسد
 لا من كلام الله الذي توعد به عباده وجعل هذا هو الجواب المعتبر للسنة
 يديه العقل والدين كل من قرأ القرآن من المومنين ان هذا من اعظم
 الكذب والافتراء على رب العالمين وازداد هذا الاحتجاج الى دليل وهو
 كذب على اليهود ايضا فان القوم لم ينقل احد عنهم انهم كانوا ينظرون
 في زمان محمد صلى الله عليه وسلم ان ياتهم الله في طلل من العام لئلا يظنهم
 الفسور والكفر والحسد والمعارى تخاطبات اليهود الذين كانوا
 بالحجاز للشي صلى الله عليه وسلم مع كره من كان من اليهود بالحجاز ومع لرفه
 قول تسبهم من افتراء ومع هذا فما نقل هذا احد ولذلك ما نقله
 عنهم من انهم كانوا يقولون انه بجلى موسى على الطور في طلل من العام

من
 على
 قوما
 ان
 قوما
 ينتظرون
 ان
 ياتهم
 الله
 وليس
 الاله
 دلالا
 على
 ان
 اولياء
 الانعام
 محققون
 او
 مبطلون
 وعلى
 هذا
 زال
 الاشكال
 وهذا
 هو
 الجواب
 المعتبر
 عن
 تمسكهم
 بالاية
 المذكورة
 في
 سورة
 الانعام
 فان
 قيل
 هذا
 الدليل
 ليس
 بتعلق
 هذه
 الاية
 وانه
 قال
 في
 اخرها
 والى
 الله
 مرجع
 الامور
 قلنا
 الله
 تعالى
 احل
 عبادهم
 ووقفهم
 فنول
 الحق
 على
 الشرط
 الفاسد
 ثم
 ذكر
 بعدها
 ما
 يحري
 مخزي
 اليهود
 لهم
 فقال
 والى
 الله
 مرجع
 الامور
 هذا
 القطع
 فمن
 نذر
 هذا
 الكلام
 اليس
 لم
 يعلم
 ان
 قوله
 ان
 هذا
 من
 اعظم
 الافتراء
 على
 الله
 وعلى
 كتابه
 حيث
 جعل
 خطابه
 مع
 المومنين
 خطابا
 مع
 اليهود
 مع
 ان
 الله
 سبحانه
 دابما
 في
 كتابه
 يفصل
 بين
 الخطاس
 من
 حصول
 كدليل
 بانبي
 اسرايل
 او
 ما
 اهل
 الكتاب
 ويقول
 لهؤلاء
 يا
 ايها
 الذين
 امنوا
 والخطايا
 ليس
 يا
 اسرايل
 للمومنين
 فباعتبار
 لان
 العوان
 كدهي
 للمومنين
 فاذا
 جعل
 خطابا
 المومنين
 الصريح
 خطابا
 لليهود
 فقط
 اليقين
 هو
 ان
 اعظم
 تبديل
 القران
 وقد
 قال
 بعد
 هذه
 الاية
 سل
 بنا
 اسرايل
 لم
 اتفق
 من
 ابيه
 بينه
 فلما
 استأفتم
 من
 اسرايل
 وانما
 امر
 المومنين
 بالدخول
 في
 السلم
 كافة
 اي
 في
 جميع
 الاسلام
 لاني
 بعضه
 دون
 واهداهم
 قال
 لهم
 فان
 ركنتم
 بعد
 ما
 حازم
 السبا
 فاعلموا
 ان
 الله
 غير
 حكيم
 ولا
 قال
 ان
 ركنتم
 من
 هم
 محبتمون
 على
 الدين
 والصلوات
 والزلال
 كالمهود
 ثم
 جعل
 قوله
 هل
 ينظرون
 الا
 ان
 ياتهم
 الله
 في
 طلل
 من
 العام
 فهو
 من
 اعتقاد
 اليهود
 الفاسد
 لا
 من
 كلام
 الله
 الذي
 توعد
 به
 عباده
 وجعل
 هذا
 هو
 الجواب
 المعتبر
 للسنة
 يديه
 العقل
 والدين
 كل
 من
 قرأ
 القرآن
 من
 المومنين
 ان
 هذا
 من
 اعظم
 الكذب
 والافتراء
 على
 رب
 العالمين
 وازداد
 هذا
 الاحتجاج
 الى
 دليل
 وهو
 كذب
 على
 اليهود
 ايضا
 فان
 القوم
 لم
 ينقل
 احد
 عنهم
 انهم
 كانوا
 ينظرون
 في
 زمان
 محمد
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 ان
 ياتهم
 الله
 في
 طلل
 من
 العام
 لئلا
 يظنهم
 الفسور
 والكفر
 والحسد
 والمعارى
 تخاطبات
 اليهود
 الذين
 كانوا
 بالحجاز
 للشي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 مع
 كره
 من
 كان
 من
 اليهود
 بالحجاز
 ومع
 لرفه
 قول
 تسبهم
 من
 افتراء
 ومع
 هذا
 فما
 نقل
 هذا
 احد
 ولذلك
 ما
 نقله
 عنهم
 من
 انهم
 كانوا
 يقولون
 انه
 بجلى
 موسى
 على
 الطور
 في
 طلل
 من
 العام

امر لم يذره الله تعالى عنهم على هذا الوجه فان كان هذا اجفانهم وكانوا ينظرون
مثل ذلك فيكونون قد حوزوا ان يكون الله تعالى رسول احقر في العام فاجل موسى
ومعلوم ان اليهود لا تقول ذلك وياد الله تعالى عنهم من طلبهم ربه الله
جهره فهذا حق لان اخبرهم طلبوا الروية فاجفانهم انظر ولها والمنتظ
للتشيء محض لانه يكون لا طالب من غيره ان يكونه وهذا كما قال تعالى ام يريدون
ان سلوا رسولا كما سئل موسى من قبل واماموله ان اليهود كانوا على دين النسيه
وكانوا حوزوا في المحي والذها على اليد فقال انه لا ريب ان التوراه مستعمله
على صفات الله تعالى التي سمىها الحيمه تشبيها وهي الى الان كذلك مثلما ذكرتم
فلا تخلوا ما ان يكون ذلك من التوراه المنزله او مما يدعون فان كان الاوان باسماء
تشبيها هو الحق المتزل من عند الله تعالى وان كان الباني كان انكاره ودين عليهم
ودينهم عليه اولى بالانكار والدم على امور دون ذلك كاختاروا واكملهم
اموال الناشئ بالباطل ومعلوم ان الكلام التسنيم ينزل على اليهود فقط ما
عندهم من هذه الصفات ولا بما يقومونه من ذلك وانما ادهم على وصهر لله
بالعجز والكلال والفقير والحال كما ذكر في قوله تعالى لقد سمع الله قول الذين
قالوا ان الله ضرر ونحن انبى الى قوله وقال اليهود يد الله مغلولة علت ايديهم
ولعبوا بما قالوا ابل يداه منبسطان وفي قوله تعالى وما حلصا السموات والارض
وما سمعوا في سبه انام وما سمنان لغوب وهو سبحانه وتعالى فرد له ذبوتهم
في مثل قوله قل هل انبىات من ذلك مثونه عند الله من احده الله وغضب عليه
وجعل منهم القدره والخيار وعبد الطاعون اولئك وفي قوله تعالى قبط من
الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبل الله ككلام
واحد هم الربا وقد هو اعلم والهم اموال الناس بالباطل وفي قوله تعالى
ذلك يا اهل الكتابوا ليعرفون بان الله واهلوا من المدين بعد حق ذلك كما
عصوا وكانوا يعتقدون ويحودون ولم يعبروا طائفتان الصفات التي
سمىها الحيمه تشبيها ولا ردت ذلك من ذبوتهم وما كان ربا تشبا
وهذا دليل قاطع على ان هذه الصفات في الجملة منزله من عند الله وانها
حوليت مما اقتراه اليهود واسد عن نيل ردهم على كتمان دينهم وعبر
وعلى تحريف العلم عن مواضعه فان لسر امهم تحرفون ذلك ويكلموه

الكر

اكثر من تحريف الجهمية المنتسبين الى الاسلام واكثر من كتمانهم وقد
 روى ان الجهم من صفوان اخيه هذا المذهب الذي تناول فيه الصفبان
 عن الجحدس دارهم والجحد اخذ عن ابان بن سميعان واخذ ابان من
 طالق بن احب لسيدنا اعصم واخذ طالقون من سيدنا اعصم الساجر
 الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وهو من اعظم من نزل منه قوله تعالى وما
 جاءهم رسول من الله مصدق لما معهم ينفذون من الدين او نوا الكتاب
 كتاب الله ورا ظهورهم كانوا يعلمون وانبعوا ما نزلوا الشياطين على ملك
 سليمان وما لم يعلموا الا انه وهذا مذکور عند هذا الموضع بل هو في اللوس
 ونحوه من الجهمية هو قول المبدلين من اليهود اذ ليس منهم الله
 عليه وانتم عليهم وهم الذين نزلوا كتاب الله ورا ظهورهم وانبعوا ما
 نزلوا الشياطين على ملك سليمان من السحر وحيث حرفوا كتاب الله
 بالتاويل الذي حرفون فيه الكلم عن مواضعه والوسس واما ليس ذلك
 اعظم شبهة باليهود حيث صنفت كتب السحر وعما دة الاوثان واما
 بانواع ادب ونعظيمه وحرف كتاب الله تعالى فهذا من احوال اليهود التي ردها
 الله تعالى في القرآن سن ذلك ان الله دم اليهود على كتمان ما عندهم من الكتاب
 واخبار الرسل من لهم بعض ما كتموا وعمن بعضه فقال قد جاءكم
 رسولنا من الله لعلكم تتقون من الكتاب وبعضه عن لسر وقال بعض
 اهل اليمن لم يشهدوا عند من الله واد احرارهم يثاق الذين اوتوا الكتاب ليبيده
 لئلا يكفر ولا يظنونه فنذروا ظهورهم كانوا يعلمون واسروا به من اجل ذلك
 فهذا البند ورا ظهورهم هو ضد بيان ما فيه وهو الحال التي وصفتهم الله في قوله
 نذروا من الدين او نوا الكتاب كتاب الله ورا ظهورهم كانوا يعلمون
 وانبعوا ما نزلوا الساطن على ملك سليمان الا انه ولو كان ما عندكم من الصفات
 وهي لسر جدا في التوراه ما طلاو لغيره فضلا لام لو نوا مدعومين على بند
 ذلك ورا ظهورهم وعلى كتمانهم بل كان الواجب دهم على وجود ذلك لانهم
 واقرار ذلك منهم كما دم الدين يثبتون الكتاب ما دمهم لم يقولوا هذا من عند
 الله واصفا فان قوله ما بها الدين اموا اذا كل حطاه للهود وهم المسطر
 للامر المسطر فوجه اللام ان مخاطبوا بما يؤخهم ويقترعهم فقال ما
 سطر من تصدع الحماطه لا تصدع الغيبه التي طار ذلك من القول

٣٥

يقول اذا خاطبهم فاعلم وفعلتم فاما الاستفقال في مثل هذا من المخاطبة الى العبد
 ففهم عظيم للمخاطب كما في قوله والكن الله حب العلم الايمان ورسنه في قلوبكم ودم العلم
 الكفر والفسوق والعصيان او ليكن هم الراشدون وفي قوله تعالى حتى اذا كسر في
 القلاد وجربن ام برح طيبه وفرحوا بها فان قوله لتتم سواول المؤمنين
 والكاور بعدل الى صفة العنة التي ساول من فعل ذلك الفعل المعلوم خاصة
 واصفا فالقول طاهر من معلوم بالا صطبار من اللعنة من الاستفهام
 الذي يقصد به على وجود ما يقطنه الاسنان وينتظم ويرجوه وحسبه
 وس بالاصفد به ذلك بل يقصد به تهديد وخوفه من الامور الكائنة
 الموجودة وتحدث منها فالاول لقوله لتخسب الاسنان ان ترك سدا
 المحسبون انما مدهم به من ما ارسن نساء لهم في الجيرات ان يقولون
 شاعر يرضى به ريب المنون قل ترضوا كما تعلم من المرصص الى
 قوله ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون وقوله اجمع كل امرئهم ان
 يوتي صحفا منثورا فنظروا ان يقال اسطرون ان باسمه او بالظهور
 ان باسم الله في ظلم من العمام وخوذ ذلك واما الماني في قوله ما ينظر هو الا
 صحبه واحده ما لها من فواق وقوله قل هل ينصرون بها الا احدى الحثين
 ونحن نرضى بكم ان يصليتم الله بعد ان من عندك او يا ايدينا وقوله
 فمن المعلوم ان هذا الاستفهام يتضمن معنى التني كالاول فان ذلك تهديد لهم
 وحرف مما ينتظره وينرضوه في قوله هل يسطرون الا ان باسم الله
 في ظلم من العمام والملايكه صعبه مثل هذه الصبح فان هل تتضمنه معنى التني
 لا نزاع ومعه قول النبي صلى الله عليه وسلم ينتظروا حدكم الا غني مطعما او
 فقرا منتما او الدجال فالدجال شر غاي ينتظر او الساعة فالساعة اذن
 وامر واما بقوله وقص الامرا خيارا بان الله تعالى بان الله تعالى بقص الامر
 كما في قوله وقيل يا ارض ابعي مال واسمى اقلع وعص الما وقص الامر وانتوت
 على الخودي وما بعد اللقم الطالم وفي قوله واشرقن الارض بنور
 ووضع الكتاب وحى بالنس والسهد او قصي سهم الحن وهم لا يظلمون
 واصفا في سورة الاعام ابا ذلك في هذه المشر كمن قال ان يقولوا
 اما ابر الالكاب على كما يقين من قبلنا وان كما عن در اسمهم ووجه
 او يقولوا اما ابر الالكاب كما اهدى سهم وقد حالم منه من يلم وهدى

من الظلم

بلغ



فمن اظلم من كذب باب الله وصدق عنها سخرى الدين يصدقون عن
 انما سوا العذاب سوا العذاب ما كانوا يصدقون كل ينظرون الا ان انتم الملائكة
 او ياتي ريل او ياتي بعض بان ريل يوم تاتي بعض بان ريل لا يصدق
 عينا انما هالم نكل من ريل اولست في انما احد اهل السطر انما
 منتظرون فعواك وهذا هو الخواب المعتمد عن تمسكه بالاه الملوحة
 في سون الاغام من اظهر الامور مسادا بالظن ورو عند ادنى نذر للوان
 فان اليهود لم يجر لهم ذكر بل جرى ذكر المشركين بهذا كله وهم ان يشبه
 بالمجوس الذين يقولون ان الله ياتي ولهذا فانظروا انما علم منتظرون فهو
 ويتوعدهم بحجى هذا الامر الذي يلدون به كما في قوله تعالى ما ينظره هو الا صفة
 واحده ما لها من فواق وايضا فالانتظار اما ان يقصد المراد عنه هذا التوسس
 ان اليهود يصدقون انتظار اتيان الله في ظلال من الغمام في الدنيا ولا يقصد
 كالم يقصد المشركون انتظار ما وعد الله به يوم القيمة باتيان الله الملائكة
 فان كان غير ذلك فان كان الاول كانت صيغة الانكار بلفظ اينتظر هذا
 او كيف ينظر هذا او ينظر وحود هذا الا يكون بصيغة الحصر الذي
 ما ينظر الا هذا وهذا يقتضيا الحصر لانه ان ذلك يقصد اشيا
 ليس سطرها غير هذا فلا يصح ان يقال ما سطر الا هذا وهو سطر اسما
 عنه وان كان الياي حسن خطابه بصيغة الحصر لانه سطر اسما لخصه
 لها مثل الذي قبل فيه لم يطع ان زيد كما انه كان لا والذي قال افراس
 الذي لفراسا وقال لاوس ما لا وولدا اطلع العمام اخذ عبد الرحمن عهدا
 فان الشيطان بعد اولياءه وبمنهم اشيا ليرى كما قال بعدهم ومحمد وما
 بعدهم الشيطان الاعترور انقال المثل هذا اما سطر الا العبادك العم
 او ما سطر الا الحق العدل او ما سطر الا الخبز اعلى الاعمال وحوو
 والاهجات بصيغة النوع الياي دون الاول ودلائل هذا السير الممال
 الثالث قوله باوئل احاديت الصلح واعلم ان خصصه الصلح على الله عز وجل
 مجال ويدل على ذلك وحوو الاول قوله تعالى وانه هو الصلح والياي سوان
 الا سوان ان صلح وسلي فاما الصلح والدكا فلا يليقان ووقال ابو حازر

سبه
 للكم
 في
 لمن
 اصه
 هام
 ر
 اينة
 دا
 ن
 الى
 ن
 هجوع
 الا
 نين
 نه
 لهم
 الس
 النسي
 او
 اذه
 ام
 سوت
 ها
 س
 وا
 ليس
 رجه
 ن
 ظلم

الصل عليه لحاز الكا عليه وقد التزمه بعض الجعفي قال والصل انما يتولد
 من المعوج والنعل حال كحضل اللسان عند الجهل بالسبب وذلك في حق عالم
 العم والسهاد بمحال الى ان قال اذا ثبت هذا فنقول اوجب التأويل
 فيه من وجوه احدها ان المصدر كحسب اضافة الى المفعول فذلك كحسب
 اضافة الى الفاعل فنقول صحكت من صجل الرب اي من الصجل الحاصل في
 ذاتي بسبب ان الرب خلق ذلك الصجل الثاني ان يكون المراد انه تعالى لو كان
 من صجل كالمملوك كان هذا القول مضحكا دار هذا الماويل بعد ان ذكر له
 الحديث الذي في الصحيح وعزاه الى الشرح الستة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في صفة من اخرج الله تعالى بفضل من البار قال قسب اصوات اهل الجنة فيقول
 اي رب ادخلني في مفعول الله يا ادم برضيت ان اعطيك الدنيا فيقول اي
 رب انت خير مني وانت رب العالمين فيقول اي مسعود وقال لا تسالوني مما جعل
 فقالوا لم يصح قال هذا صجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لم يصح رسول
 الله قال من صجل رب العالمين حس قال انت خير مني في فوات رب العالمين
 مفعول الله ان لا استهيى بل واما على ما اشفق به وذكر في شرح الترمذي
 اي هرة الذي في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو طويل قال يا رب ادخلني
 الجنة مفعول الله ان لا يجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعوني حتى يصح فاذا
 اغترال فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك فلا يزال يدعوني حتى يصح فاذا
 صجل الله منه اذن له بدخول الجنة وفي الصجل احاديث اخر صححها ابن ابي
 مثلها في الصحيح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يصح الله الى رجلين يقتل
 احدهما الاخر كلاهما يدخل الجنة يقتل احدهما في سبيل الله مم سور الله
 على القابل فينت هذ في سبيل الله والمقصود ان هذا الماويل الذي
 ذكره مما يعلم بالصحة ومن له ادنى عقل وعلم باللغة انه باطل فان قوله المصدر
 كحسب اضافة الى المفعول فذلك كحسب اضافة الى الفاعل انما يصح في مصدر
 الفعل المتعدي مثل ضرب وقيل واكل واصحل والى وامام واحي فاه
 قال اهل بيتنا محسب الالطعام كما يقول المحسب انما هذا الفاجر والمحسب
 اصحال هذا المؤمن او اصحال الله فاما اصحل ففعل لازم لا بصور اصح

الى

الى مفعول فضحك مثل فرح وعمد وجرن وطرب فاذا قبل العجنى صحك زيدا
 بكاه او فرحه او خزنه او طربه او عجمه لم يتصور ان يكون في هذا الكلام مفعول
 هو المضحك والمبكي والمفزع والمخز وهداواصح لا خفانه من ان هذا التاويل مع
 ظهور فساده بالضرورة فهو متناقض في نفسه تناقضا معلوما بالضرورة ايما
 وفيه اثبات ما يعلم بطلانه بالحس فانه قال بقوله ضحكك من محل الرب اي من
 الضحك الحاصل في ذاتي بسبب ان الرب تعالى خلق ذلك الضحك فاللام تقتض
 ضحكك محله والضحك الذي ضحك منه وجعل نفسه ضاحكا من محل نفسه حيث
 قال ضحكك من الضحك الحاصل في ذاتي فعمل في ذاته ضحكك من محلها والثاني مضمول
 منه وهذا خلاف المحسوس لو كان كذلك فمن اي وجه يكون احدهم مضحكا
 منه دون الاخر وكلاهما خلق الله ولكن من استدلال على ان الله لا يضحك بانه
 اضحك والى كانت تلك الحجة في رد معنى الضح من حشر هذا التاويل للبرص
 فان طرد هذا الدليل الذي دللنا به اذا علم غيره وجهه لم يبين علما واذا
 انطق عليه واستلكته لم يبين ناطقا واذا اسمع غيره واصمه لم يكن سمعا واذا اراد
 غيره واعماه لم يكن بصيرا واذا ارجى غيره واماته لم يكن حيا واذا ارضى
 غيره واسخطه لم يكن راضيا ونطامه ليسم ولدك بطير هذه الحجة احتجاجه
 بانه اذا جاز عليه الضحك جاز عليه البكاء حيث جعل صفات الاله منزله
 لثبوت نقابته من صفات النقص فلزم اذا جاز وصفه بالعلم ان يجوز
 وصفه بالجهل واذا جاز وصفه بالقدر والسمع والبصر ان يجوز وصفه
 بالعمى والعمى والصمم واذا جاز وصفه بالفرح ان يجوز وصفه بالغم والحزن
 واذا جاز وصفه بالحياه ان يجوز وصفه بالموت الى نظائر ذلك وكذلك
 من جنس هذا التاويل قوله لو كان يضحك لكان هذا القول مصححا نهلا
 في عقل عاقل ان يكون الرسول قد اخبر عرسه ان الله يضحك مما دلل
 ورسول صحت من صحك رب العالمين ومع هذا لا يكون لهذا الضحك وجود
 وانما هو معدوم مقدر فان جاز ان يخبر الرسول بوجود شيء ويكون مقدوما
 وانما مقصود لو وجد سال الاله ان من عامه احبانه وهذا اللفظ

قول
 عالم
 قيل
 في
 كان
 لعله
 لم
 قول
 الاله
 محض
 رسول
 ليس
 من
 خلق
 ما
 ما
 ذا
 اها
 ليقول
 من
 الله
 الذي
 صدر
 صدر
 فاه
 سبي
 مصدر
 لي

لا يحنل هداوجه من الوجوه ثم انه استدلال على بطلان بالضحك بان الضحك
شتم النعي والعي شتم الجهل بالتب وقد ذكر عيب هذا وجه
بالفتح واوله بالرضا قال ومن هذا الباب قوله تعالى من سب الله فليس له
وفي حديث اخر عيب بل من بلاه وذوهم ما في ودي بل عيب في سبهم
المالك وذلك يدل على ثبوت هذا المعنى حتى الله تعالى قال واعلم ان المادى
ان العوالة حصل عند استعظام الامر فاذا اعظم الله امره او عا
في كثير نوابه اولى له عطاء جاز اطلاق لفظ النعي عليه فقولنا في هذا الموضع
النعي حاله يحصل عننا استعظام الامر تاني فاوله قبل هداوجه النعي حاله
حصل للانسان عند الجهل بالتب ودليل راجح في عالم العيب والسفه
فهنا وجد من صفه الله بالحق وبينه لا يتكلم الجهل ومنه وصفه
صفه اخرى قال لاها تتكلم الحق وهو ممتنع لا تكلم الجهل المالك المالك
في الخاب قال تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وذكر اخبار منها زواه
سبح الله في باب الرد على الجهمه عن ابي موسى قال قام فسار رسول الله صلى
الله عليه وسلم بحسن كلمات فقال ان الله لا ينام ولا يسهو له ان ينام فحوص القسط
ورفعه برجع الله عمل اللذ قبل عمل الهاز وعمل الهاز في عمل اللذ حجاب نور
لوشعه لا حرف سجا وجهه ما الهى اليه بصره من حلقه قال درويش في تفسير
قوله تعالى اللذ احسنوا الحنن وزياده انه تعالى يرفع الحجاب فينظر من ال
وجه قلب وهذا الحديث في صحيح مسلم عن صهيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذ ارسل اهل الجنة الجنة نادوا مناديا اهل الجنة ان لا عند الله موعدا
يريد ان يتخلوا فيقولون ما هو الميسر فحوها وثقل موازيننا
وندخلها الجنة ويخرجنا من النار قال فيكشف الحجاب فينظرون اليه فاعطاهم
سبا احسانهم من المطر البه وهي الزاوه ومما لم يذكر من الاحاديث
ما في الصحيح عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احسان من صفه الله
وما فيها وحسان من ذهب اسها وما فيها وما في الصوم وسوا من مطر
الي ربهم الارز الكوا على وجهه في حنه عدنان قال وحفنه الحجاب
بالسبه الى الله تعالى بحال لانه عمان عن الجسم المتوسط حسان

لع

احسن

احدين بل هذا المحمول عندنا على ان لا يحل الله في العرس وانه متعلقه
 وعند منكر الرويه على انه تعالى يجمع وصول آثار اجتناب العرس وبيده
 وقضاه الى الانسان قلت ومن العلوم بالصوره من تدبر النصوص فساد
 هذين التاويلين كل عدم حل في الرويه امر عدمي محض فهو له حجاب البصر
 لو كشفه لاحرف في سحاب وجهه ما ادر كه يصم من حلقه له في صور
 ان يكون هذا العدم المحض بورا ان ذلك المورد لو كشف لاحرف في سحاب
 وجهه ما ادر كه البصر وكيف بنص ان يقال وما من القوم ومن ان
 سطر والى ذلك الامر عدمي على وجهه في جنه عدن ثم في اي لغة توجد
 العدم المحض حجابا ومعلوم ان بعض الحجاب الاحجاب والعدم يصح وصفه
 بانه ليس بحجاب بل هو كالحجاب عدميا لكان عدمه وجودا وكان الموجود
 للوجود وهذا ممتنع بالصورة وبما ينبغي ان يعلم ان هذا الموضع اما له ليد
 ما يدخلون في حيز الماويل التي يدخل فيها الفلاسفة من الغرامطة الناطقة
 وخوفهم الذين هم اعظم الناس جهلا وبقاا وكانت هذه مسهوه عند غالبه
 الرافضيه ولهذا السبب هو لا هم لباس هولاء من الجهل والنفاق والحمازة
 الله ورسوله ومثابه الله ورسوله وهم من اعظم الناس لدا وصدقا
 للذات فاهم روي من الملدوات على المرسل وعمرهم ما الله به عليم
 وساولها بالاحمي على ادنى قابل له معلوم الفساد بالصوره مثلا صنع
 هذا الموضع كما صعد في صدر المعراج السوس في رواه اسباق
 بحيث لا يوجد في شي من كتب الاحاديث والمقتر والتميم
 تقرا المتكلمين في العاصم من الفلسفه وحوهم كما صنع دل آرسكيا وعينا
 الفصاه الهمداني وحوه هو لا محول اسما الله مثل ادم وعيسى وحوه
 وادرس وموسى وارهم هم الكواكب التي هي القمر والزهرة وعطار الشمس
 والمرح والمصري ورحل الى اسال ذلك مما يعلم كل مسلم ان الرسول
 لم يصعد ذلك قلم برده وانه من اعظم الافترا على الله ورسوله وهذا من جنس
 تاويلات الرافضيه للولو والمرجان الذي في البحر المحسن والخبيث

فساد
 حجاب
 البصر
 صور
 سحاب
 وجهه
 حلقه
 عدمي
 حيز
 الفلاسفة
 مسهوه
 النفاق
 الحمازة
 عليم
 اسباق
 المقتر
 عينا
 حوه
 الكواكب
 القمر
 الزهرة
 عطار
 الشمس
 مسلم
 الافترا
 الله
 رسوله
 جنس
 الفصاه
 الهمداني
 حوه
 الكواكب
 القمر
 الزهرة
 عطار
 الشمس
 المرح
 المصري
 رحل
 اسال
 مما
 يعلم
 كل
 مسلم
 ان
 الرسول
 لم
 يصعد
 ذلك
 قلم
 برده
 وانه
 من
 اعظم
 الافترا
 على
 الله
 ورسوله
 وهذا
 من
 جنس
 تاويلات
 الرافضيه
 للولو
 والمرجان
 الذي
 في
 البحر
 المحسن
 والخبيث

سط
 ك

والامام المسند والبناء العظيم بعلم طالب والسهم الملعوب في العراق يد امثال
هذه الحرافات التي هي من اصح الكتب والامثال اذ فحش العراق ومن ههنا ابواب
الملاحمة الزنادقة المما عمن من المشركين في الصائس والمفلسفة ونحوهم
لما احمر الله به من ام اليوم الاحز بلا يحفلون لذلك حقيقه عبر موت الانسان
كما بقولون في قوله تعالى اذا السمر لوت ان البراد به شمسه التي هي قلبه
واذا السماء انقطت سماوه التي هي ام راسه واذا النجوم انكدرت وهي
حواسه واذا العصار عطلت رجله واذا زلت الارض يد به واذا
الوجوس حسرت فواء لا سيما العصنة وذلك الحال هي عظامه ونحو ذلك
وهذا كسر في كلام هذه الملاحمة من الباطنية والقرامطة وطائفة من الاخوان
واصحاب رسائل الخوان الصفا واصحاب الشهور زوري الجلبلي المقتول على
الزندقة ونحوه وان كان لسرا مما يثبتونه او الترحق فانه كاروي عن
المعصومين شعبه انه من مات فقد قامت قيامته والعبادة مراد بها ايصان
الخزام القرن وما يثبتونه من معاد النفوس من حرم وما ينسونه من حيث الجمل
من النعيم والعدا الروحاني حرم وما يامنون مما يدخل فيما امرت به الرسل
من الاخلاق الفاضلة والنساءات العادلة ونحو ذلك حق فاما من اهل الا
ومع الحق ومعلوم ان الحق الذي يابدى اليهود والصاري الرمن الحسني
الذي مع هولاء فان احسن اهل الكمال حرم من حسن الصائس حرم من
حسب المشركين للر المعصود اهل فما كذبوا او ارتابوا فانه من الحق
الذي احمرت به الرسل بل يكون مثل هذه الوايلات التي يعلم بالاضطرار
ان الرسل لم يتردد ذلك وقد سلك الرار في هذا المسلك في مناظرتهم في المعاد
وهل اما يعلم بالاضطرار اجماع الاساس اولهم الى اخرهم على اسباب المعاد
البدني فوكت القطع بوجوه هذا المعاد وهذا احاب من اجد بورد
على اثبات ذلك بطواهر الايات والاحاديث فواظنه اسع في ذلك اما الحسن
الصفي ههنا في قوله في السؤال المتشابهات في القرآن الدالة على التشبيه
والعدس لست امل ولا اصغف دلايه من الايات على المعاد البدني ثم انكم
مخرون ما يدل على الايات فلم لا يجوزون ايصان اول الايات الواردة لها

وهرا

وهذا الذي قاله في ذلك بقوله اهل الاثبات في نصوص الصفات فان من علم بما جاء به من ذلك
 في الكتاب والسنه وتذكر ذلك علم بالاضطرار سلطان الماويل وان الرسل
 وصفت الرب بما نافع مذهب النفاه وقد قال هو في جواب الفلاسفة لما قالوا
 له ان في كتاب الله تعالى آيات كثيرة دالة على التشبيه والقدر وقد تأولتموها
 فقال انما لم يتمسك بطواهر الآيات والاخبار حتى يلومنا الجواب ^{هذه}
 المعارض بل بالاسماء المعلوم بالصحة من دين الاسناد لم يعمل احد من علم
 بهم بالصحة والتشبيه والقدر بطهر العقول وليس الامر كما قاله بل عامه
 اهل الحديث والسنه بل والعامه يعلمون من دينهم بالصحة انما الصفات
 والقدر اصبا وادان في هذه الماويل مما يعلم قبيلا به بالصحة وما لا يحبه
 الا الله وهي اضعاف مضاعفة لما يدعي المدعي انه لا يدعي من تأويله فقد هذا يقول
 دود الماويل مما يعلم قبيلا به بالصحة وما لا يحبه الا الله وهو اضعاف
 مضاعفة لما يدعي المدعي انه لا يدعي بل قوله بعد هذا ومن مطلقه قد ثبت بالدليل
 ان الله انزل كتابه شفا وهدى للناس وقال فيه هذا بيان لما نزل به من عظم
 للمفسر وقال ان الماويل ما عرفت العلم تغفلون وتثبت ان الرسول بل اللطاع المبين
 كما امر به فان الله اخبر ان علمه اللطاع المبين وقال عالم العبد لا يظهر عليه احد الا ان
 ارضى من سوان كما يمكن من سنده ومرح جعفر صبا العجوان هو اللعوا
 رسالات ربهم واحاط بالدهم وقال يا ايها الرسول بلغ ما ارسلناك من ربك
 وان لم يفعل فما كتب رساله الله معصمك من الناس فالت عاب من رعي
 ان هذا كمن الرحي بعد كتب ربي ان رسولنا كان اعلم الناس بالله وما
 بحسبه عن الله بما اراد وكان افضل الناس لامتته وكان افضل الناس واولهم ما انا واصحابنا
 واذا كان ذلك فمن العلوم بالصحة انه اذا كان هذه الحال بل العلم الذي
 اراد الله به الرسول من ربه وعن جعفر ما طاهر ما طاهر فضلا عن اولاد المؤمنين
 ذلك العلم ما هو معلوم بالمعقول ولم يكن ذلك الكلام متلوب
 الدلالة والبيان ولم يكن عن معنى اللطاع العباد واهتمام المراد ولا يكون
 المنسج لمعاية المتعمس الجواهر في صلال وصناد ولا في ذلك على الرسول
 في المراد ولا محور ان يكون الرسول وداحال الخاطص من معهما جابه

انه
 انا
 انا
 انا

من الكتاب المسند على ما تحفته بعض المطهرين لتابعه بعد ان عاينوا الخلق الاسدي
ودهان جبال القرون الوجه القاسم بول قال المتكلمين بالاسم اللطيف ان يعالين
عن الجهة والجنس وحسبنا ان يصنع لهذه الالفاظ الواردة في القرآن والاصناف
بمخلافها قال له ليس هذا قول اصح المتكلمين بل المتكلمون من اعلم الناس بما في لونه
موصوفا بالجهة والخمس ام لا والرقم من اهل الامات وطوائف من متقدمهم
ومتأخرهم تصحون لفظ الجسم والجهة وعمر دلل وجمهورهم يفتنون به في
ومهم فكل من صححوا في ذلك وتنبهوا لافان تتضمن من اجزاء هذا شيئا كثيرا
مع ان اكثرها انما صنفه نفاه الجسم ومع هذا فقد حكموا انها من تقاليد المشركين
كثيرا فلفظ لونه ما صنفه المشركون وما زال في كل عصر من اعصار الملوك التي
تكون فيها من نوع هذه الاشياء ان يكون فيها من يعالده من اهل الامات وان
كان من كلام هؤلاء وهو لا من اهل البدع والضلال ما انزل سلف الامة وائمة السلف
والنبي المقصود هنا ان الطرفين التي سئلوها واسموها العقليات وما سموا به
علم اللام يتضمن من لام المثبتة اعظم مما يتضمن من كلام الفناء وقد ذكرنا ما
ذكره هذا الموسس من جهة موافقته من استنعا به ذلك من جمع الخهان
وما ذكره في الفصح مع بعضه في ذلك ومع هذا فقد ظهر رجحان جانب منازعه
طهورا لا يزيان فيه لبيب فلفظ او ذكر ما فعلوا به في انفسهم عبرة
فقل حصولهم الوجه المادي عن ان هذه التاويلات كما انصت على انكارها
سلف الامة وائمة السلف فما زال في الاسلام من اهل الكلام والعقيدة والحدس
والنصوف من يراها ويبتليها ويعرر صدقها واكثر المصعبه في دم التاويل
واظهاره لغير الوجه ^{بوجوده} المادي عن ان قال له ما في دليل من ما ادعاه
هو لا من البع ومعلوم انك يد استنوعت اذ لهم وقد قدم من السببه
على بسادها ما يوجب العلم العقلي بانطالها لهم من يدرك ذلك ونظره
الوجه الثالث عن ان قال الماي المتكلمين سلم له في هذا الماي يكون واحد
لم يتاخر فيه واهم الذي ما قبل عنه او يتبعه انه مساو صخ البع والامات
اعني امات الجسم او بعض ملازمه ومن المعلوم ان امات المعلوم بدون

مناقض

او يعي اللارم بدون المعلوم

متناقض محسوس وان هو الامن يلزم هذا الساقص وهو الاوسط
 المتكلمين وهم المطلب الصفاية المواقفون لاهل السنة والجماعة الموقفون
 الكائنات من الكلاسه والكلابيه والاسعريه ومن دخل في سبيل من ذلك من الفهم
 الحصريه والمالديه والسابعيه والحليليه واهل الحديث والصومه يقولون انهم
 نظراهم واشكالهم انهم متناقضون كما يقولون ذلك مخالفاً لهم من المعتزله
 والرافضيه والجمعيه الحصريه وغيرهم وانما ينافي هو لانها قديمه فاصفا
 ذلك مع ناقض المتناقضه ونهايتهم كان ذلك لا يحصره الا الله فمتاخر وا
 الاشعريه يقولون ان قداما وهم متناقضون في قولهم ان الله تعالى هو والعرض
 مع معي لونه جسماء ويقولون ان جميعا لهم متناقضون في اسما الصفا الحصريه
 مع في الجسم اصبا ومنتقدوهم مع سائر الطوائف من البقاه يقولون بما
 يقولونه متاخر وهم ان من اقر بالارويه ونفي ان يكون فوق العرش فهو متناقض
 ويقول عامه الناس ان الاقرار برونه منى لا يواحد البص متناقض
 ويقول لحوافق من المتشبهه والبقاه ان الامرار يوجد جسم فوق العالم ليس
 ليس مستند في الجهات كما يقول من يقول له من الكراميه وموافقهم متناقض
 ويقول لحوافق من البقاه والمسنديه ان الاقرار بدي علم وجوده وسمع
 وبصره وان لا يكون بقاءهم بتفتهم من غير بالجهه متناقض
 معلوم المساد بالصرون ويقول لحوافق من البقاه والمسنيه بل
 جمهور الخليل ان الامرار من هو عالم اسمع صرود من الملون فاما
 سعه مسمى بالجهه عن غير متناقض محسوس ويقول هؤلاء السره
 منهم ان الاقرار بوجود قائم سعه بياض فاما سعه فاما سعه
 وانس جهه متناقض محسوس ويقول جماهير بني ادم ان الاقرار بحكي
 عالم قادر سمع صر لا علم له ولا قدره ولا حوسه ولا سمع ولا بصير متناقض
 متناقض ويقول عامه بني ادم ان الامرار موجوده واجب سعه
 موجود في الخارج بلون وجوده مطلقا محسوسا في الاعمال المعصانه
 من اظهر الامور متناقض اني يدعه العقل لمن فهم دبره وانما هو ليس

دسا
 ايش
 ضار
 لونه
 هم
 من
 لولا
 فشيئا
 لقي
 ان
 سبه
 لونه
 ما
 ن
 سبه
 سطر
 كارها
 سدا
 بل
 اه
 سبه
 سبه
 عد
 س
 لام

قال الرازي الفصل الاول اثبات الصورة اعلم ان هذه اللفظة ما وردت
في القرآن ذلك واردة في الخبر الاول ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الله خلق ادم على صورته وروى اخره عن ابن هرون عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال لا يقول احدكم لعبد يمناه وجهك ووجه من اسبه وجهك فان الله خلق ادم
على صورته والحواء اعلم ان الهاء في قوله عليه السلام على صورته يحمل ان يكون عائد على
سوى صورته ادم وعمره الله ويحمل ان يكون عايداً الى الله صلى الله عليه وسلم ويحمل ان
يلون عائد الى الله وهو طريق بلاه الطريق الاول ان يكون هذا الصمد عظم العظم
الله تعالى وعلى هذا التقدير وفي اربط الخبر وحسب الاول هو ان من الملائكة
مع الله وجهك ووجه من اسبه وجهك وهذا يكون سما لا دم فانه لا كان
صورة الانسان مساوية لصورة ادم كان هو الله وجهك ووجه من اسبه وجهك
سما لا دم عليه السلام والخبر الثاني يدل على غير ذلك ولا جرم هي النبي صلى الله عليه وسلم
عن ذلك واما حصص ادم باللائحة لانه هو الذي ابتدئ خلقته على هذه الصورة
التي ان المراد منه اطلاق هو ان ادم كان على صورة ادم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان عظم الخشاء طويل القامة بحسب يكون الله في سائر السموات النبي صلى الله عليه وسلم
اشار الى انسان معين وقال ان الله خلق ادم على صورة اي كان شكل ادم مثل
شكل هذا الانسان من غير عاقبة التثنية فاطل بهذا البيان وهم من نوع
ان ادم كان على صورة ادم غير هذه الصورة الطريق الثاني ان يكون الصمد
عائداً الى ادم عليه السلام وهذا اولى الوجوه الثلاثة لان عود الصمد الى ادم
مدور واحتمل في هذا الخبر ان اسم الاسباس المدلوه هو ادم عليه السلام
فكان عود الصمد الى ادم عليه السلام محتمل مسجود الملائكة ثم انه سلك المسلك فانه لم
تعاينه حمل ما عاقبه به غيره فانه هل ان الله تعالى اخرج من الجنة واجمع
معه الجنة والطاوس وغنم جلفها مع ادم لم يجر خلقه ادم بل بره على
الخلق الاول الرأفاه وصوتنا له عن عذاب المسخ فعولاً عليه السلام
ان الله خلق ادم على صورته معناه خلق ادم على هذه الصورة التي هي الان
بأنه من غير وقوع السدول معه والعرف من هذا الحجاب وسبب الذي
قوله ان المصود هو ان الله عليه السلام كان مصوناً عن المسخ والحواء الاول

السر

لكن فيه الابيان ان هذه الموجوده ليست هي الا التي كانت موجوده قبل من غير
 نقض لبيان انه جعل موصوفاً عن المسخرت بسبب زلمع ان غيره صار ممشو
 الثاني ان المراد منه ابطال قول الدهرية الذين يقولون ان الانسان يتولد الا
 بواسطة النطفة ودم الطمث فقال عليه السلام ان الله خلق ادم على صورته
 انتد من غير عدم نطفة وعلقه ومضغه بالانسان الاسنان لا يكون
 الا في مده طوبله و زمان مد يد وهو بسطه الاطلاق والغاصر قال عليه السلام
 ان الله خلق ادم على صورته اي من غير هذه الوسائط والمقصود منه الرد
 على الفلاسفة الرابع المقصود من بيان ان هذه الصورة الانسانية ما حصلت
 بتخليق الله تعالى في الجنادة لا بتخليق القوق المصور والمولد على ما نقله
 والطبا والفلاسفة ولهذا قال الله تعالى هو الخالق البارئ المصور فهو الخالق
 في كل شيء و هو الخالق في كل مكان والمحدث للانسجام والذوات بعد
 عدمها والمصور اي هو الذي يركب تلك الذوات على صورها المخصوصه
 وتفريقاتها المخصوصه فالمراد من صورها الصفة التي تحت
 له صورة هذه الواضع الصفة فتكون له صورته هذه المشبه والمراد من الصور
 في كل هذه الواضع الصفة فتكون له صورته اي على علم صفاته
 واحواله وذلك لان الانسان حين يخلق يكون في غاية الجهل والعجز كما نزل
 براد عليه وقدرته وقوله خلق ادم على صورته اي على جملته صفاته واحواله وذلك
 لان الانسان حين يخلق يكون في غاية الجهل والعجز كما نزل براد عليه وقدرته الى ان يصل
 الى حيا الكمال فيبين النبي صلى الله عليه وسلم ان ادم خلق من اول الامر كاملاً تاماً في
 في علم وقدرته وقوله خلق ادم على صورته معناه انه خلقه في اول الامر على صورة
 التي كانت حاصله له في اخر الامر وايضاً لا بعد ان يخلق في لفظ الصورة
 لونه سعيداً او سقيماً كما قال صلى الله عليه وسلم السعيد من سعد في بطنه والسيء
 من سعد في بطنه فقوله خلق الله ادم على صورته اي على جميع صفاته
 من لونه سعيداً او غارفاً وسامياً ومقولاً من بعد الله الطيبين ان يكون
 ذلك الصبر عابداً الى الله تعالى وفيه وجوه الاول المراد من الصورة الصفة
 معناه ويكون المعنى ان ادم عليه السلام افتاز عن سائر الاسما من الاجسام بلونه

الانسان
 خلق
 من
 لونه
 سعيداً
 او
 غارفاً
 وسامياً
 ومقولاً
 من
 بعد
 الله
 الطيبين
 ان
 يكون
 ذلك
 الصبر
 عابداً
 الى
 الله
 تعالى
 وفيه
 وجوه
 الاول
 المراد
 من
 الصورة
 الصفة
 معناه
 ويكون
 المعنى
 ان
 ادم
 عليه
 السلام
 افتاز
 عن
 سائر
 الاسما
 من
 الاجسام
 بلونه

عالمها بالمعقولات قادرًا على استنباط الحروف والصاعقات وهذه صفات سرية فبما سببه
لصفات الله تعالى من بعض الوجوه فصح قوله ان الله حل في ادم على صورته كما على هذا الاول
فان قيل المثار له في صفات الكمال ان ينضم للمثار له في الالهية قلنا المثار له في بعض
اللائم البعيد من مجهول المخالف في الامور الكسرة لا يقتضي المساواة في الالهية
قلنا المتساوية في بعض اللوازم البعيد عن خصوصيات المخالف في الامور الكسرة
لا تقتضي المساواة في الالهية ولهذا المعنى قال الله تعالى وله الملئ الاعراب والاعراب على ما
تخلفوا باحلاق الله الثاني انه كما يصح اضافة الصفه الى الموصوف بعد تصحيح اضافة الى
المالوق الموحد ويكون المفروض من هذه الاضافة الدلالة على ان هذه الصور ممتزجان
عن سائر الصور بتزويد الكرامة والخلافة الثالث قال النبي صلى الله عليه واله وسلم
عبارة عن هذا البعد بل هو موجود ليس بجسم ولا جسمي ولا يعلى له هذا الدرس
الاعلى سبيل التدبير والتصرف بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله حل في ادم على صورته
اي شبهه فان ادم الى هذا البدن كتبه المارك الى العالم من حيث ان كل واحد
منها عن حال في هذا الجسم وان كان قد تراءى فيه بالمصرفة والبدن في الالهية
ما رواه من حرمه في كتابه الذي سماه التوحيد فاسان عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال لا يصحوا الوحد فان اسجد ادم على صورة الرحمن قال واعلم ان لا حرمه معقول
هذه الرواية ويقول ان حرمه هذه الرواية فلها ناولان الاول ان يكون المراد
من الصورة الصفه على ما بيناه الثاني ان يكون المراد من هذه الاضافة ان
شرف هذه الصورة كما في قوله سبحانه الله وناقته الله قلنا هذا
الحدث احرمه على الصحيح من وجوه في الصحيحين عن همام بن منبه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حل في ادم على صورته وهو لم يسنه وواعلم قال
اذ هو على اولئك الملايكه فاسمع ما جئوك به فانها تجتهد في حرمه دريبل
قال السلام عليكم قالوا السلام عليكم وزجه الله فرادوا وزجه الله وكل من
يدخل الجنة على صورة ادم قال في رواه جعفر بن محمد بن اسمعيل عن ابي بصير
من حديث ابي سعيد المقبري عن محمد بن همام بن ابي بصير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا قل احرمه فلجنت الوحد ورواه مشتمل من حديث المغيرة بن عبد الرحمن
عن ابي الربيع عن الاغبر عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قل احرمه
الوحد ومن حديث سفيان بن عيينه عن ابي الربيع هذا السناد وقال ان احرمه
احرمه ومن حديث سهل بن ابي صالح عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قل احرمه فليس الوحد

ومن حرمه

ومن حديث ابي ابي يحيى بن مالك الخراعي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا قاتل احدكم فليحس للوحده اخاه ولا يلطم الوجه ورواه محمد بن حاتم في
 فيه قال اذا قاتل احدكم فليحس للوحده الله تعالى خلق ادم على صورة ولبس على
 ما ذكر عن ابي هريرة في الصحيحين والظاهر ان قوله ان يقال هذا الحديث لم
 يكن بين الكلف من الغزوة واللاء نزاع في ان الصمير عائد الى الله فانه مستفيض
 من طرف متعدده عن عدد من الصحابة وسائر الاحاديث كما يدل على ذلك
 وهو اصامد كور فيما عدا اهل الكبايين من الكتب كالنحوه وعندها ولكن
 كان من العلماء في القرن الثالث من يروون روايته وروى بعضه كما يروى بعض
 الاحاديث من نحو ان نفسه ويعتد رعله او ربه كما قال عبد الله بن مسعود
 ما من رجل حدث قوما ما لم يبلغه علمهم الا كان نفسه لبعضهم وفي البخاري
 عن علي بن طلحه انه قال حدثوا الناس بما يعرفون ورووا ما سئلوا عنكم
 بكتاب الله ورسوله وان كان مع ذلك لا يرون كتابا جاءه الرسول فلقوا
 لا يدان بلغوه حيث يصلح ذلك وهذا انفتحت الامه على تبليغه وصدقه
 وانما دخلت الشهادة في الحديث ليعرف القاطه فان من القاطه المشهوره
 اذا قاتل احدكم فليحس للوحده فان الله خلق ادم على صورته وهذا من علمي اجماع
 اليه الفقهاء وفيه الجملة الثانية الجديه المتعلقه بالا وكثير من الفقهاء روي
 الجملة الاولى فقط وفي قوله اذا قاتل احدكم فليحس للوحده لم يذكر الماسه
 اهل الاصول والظاهر انما يروون الجملة الثانية وهي قوله خلق الله ادم على صورته
 ولا بد لوزن الجملة الطليه فصارت الحديث متواتر بين الطاهيس
 وصاروا متفقين على صدقيه لكن مع تعدد خبره عن بعض رواه
 كان محفوظا عند احسن من علماء الحديث وغيرهم وقد ذكره الشيخ في الصحيحين
 ابتداء في اجزاء خلق ادم في ضمن حديث طويل اذا ذكر على وجهه زال
 اكثر من الامور المحتملة ولكن ظهر ما اشترت الجملة الماء الماسه
 جعل طاهه الصمير منه عائد الى الله تعالى حتى يدل ذلك طاهه من العمل
 المعروف من العلم والى في عامه امورهم كما في ثور وارضهم في
 وعرفه في كل انكر عليهم الله الله وعرفهم علماء الله ذلك

هذا الحديث
 رواه
 في
 صحيح
 البخاري
 وغيره

من
 رواه
 في
 صحيح
 البخاري
 وغيره
 هذا
 الحديث
 رواه
 في
 صحيح
 البخاري
 وغيره

بتلما ذكره ابو بكر بن جرير في كتاب التوحيد فانه ذكر الاختلاف في البلاء
ذكر عود الصنبر الى المخرق وورد عوده الى ادم وناول عود الى
الله تعالى على اصابه الخلق وقال باب ذكر اخبار روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
ناولها بعض من لم يسبح العلم على غيرها ونالها بعض الامم من اهل الجهل والعنا
حملهم الجهل بمعنى الخبز على القول بالثبيد حل وعز عن ابن بلون وجه
خلق من خلقه مثل وجهه الذي وصفه بالحلال في الارام وبعي الهلال عنه
كالرسول سليمان المراد في ما شعيب يعني ان اللث في اللث في محمود بن عثمان
عن سعد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
احدكم لاحد من اسم وجهه او وجهها شبه وجهه فان الله خلق ادم على صورة
حدك ابو موسى جهم بن المنذر بن يحيى بن سعد بن ابي عثمان عن سعد بن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم بوجهه فلا يقبل وجهه ولا يقبل وجهه
ووجهه من اسبه ووجهه فان الله خلق ادم على صورة وجهه وانما يمشى بين يديه
حديث بن عثمان بن جهم بن المنذر بن يحيى بن سعد بن ابي عثمان عن سعد بن ابي هريرة
اذا ضرب احدكم بوجهه فلا يقبل وجهه ولا يقبل وجهه فان الله خلق ادم على صورة
الكثر من هذا ومعنى هذا ان يحيى بن سعيد القطان الامام عن ابي عثمان عن ابي هريرة
كرواه اللث وغيره ورواه ايضا عنه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثل حديث ابي موسى بن يحيى بن عثمان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا ضرب احدكم بوجهه فلا يقبل وجهه ولا يقبل وجهه فان الله خلق ادم على صورة
بن عثمان بن جهم بن المنذر بن يحيى بن سعد بن ابي عثمان عن سعد بن ابي هريرة
عثمان بن جهم بن المنذر بن يحيى بن سعد بن ابي عثمان عن سعد بن ابي هريرة
لكن يدان احدى الجمليين فقط وكان عند بن عثمان الحديث عن المقبري
وعن ابيه وقد رواه البخاري في صحيحه من طريق مالك عنه مختصا فقال
البخاري باب اذا ضرب العبد فاحسب الوجه حديث سعد بن ابي هريرة
ان وجهه حديث مالك عن ابي هريرة قال واخبرني اسفلان عن سعد بن ابي هريرة
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري وحديث محمد بن عبد الرزاق
ان مع عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ضرب احدكم بوجهه
الوجه وقد رواه البخاري ومسلم الحديث في حلق الام طويلا

ما
ر
ق
د
ك
ا



توجد صور الرحمن
عمرها واحد وعشرون
سنة وهو هذا معنى
الحاصل معنى قوله
حلوان ادم على صورة

ثم قال ان خبره يؤم بعض من يتبحر العلم ان قوله على صورة الكافي هذا الوجه
كأية عن اسم المصطفى والشنوم اراد صلى الله عليه وسلم ان الله حلوان ادم على
صورة هذا المصطفى الذي امر الضارب باجتناج وجهه بالارض حتى
اقبح وجهه فجزى صلى الله عليه وسلم ان يعول ووجهه من اسنود جهل لان
ادم تشبهه ووجهه بنيه فان قال الشائم لبعض بني ادم في الله وجهه
من تشبهه وجهه كان مقجاً وجه ادم صلوان الله عليه الذي ووجهه بنيه
بوجه ادم فتفهموا رحمكم الله معنى الخبر لا تغلطوا ولا تقلطوا فقصوا
عن سوا السبل وكملوا على القول بالثبوت الذي هو ضلالا اكل وقد
رويت في نحو هذا الفظة بمضمون من اللفظة التي ذكرها في حليلها عن
وهو ما حدثنا يوسف بن موسى بن حجر عن الحسن بن محمد بن علي بن
عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصحوا الوجه والادم
ان ادم حلوان على صورة الرحمن قال ورواه التورى هذا الخبر مسنداً عن
حدثنا ابو موسى محمد بن المسيك عن عبد الرحمن بن مهدي بن سفيان عن
حبيب بن ابي ثابت عن عطاء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح الوجه
كان ادم حلوان على صورة الرحمن قال ابو بكر وقد اقتضت بهذه اللفظة
التي احمر عطا عام ممن لم يتبحر العلم وتوهوا ان اصافه الصورة الى
الرحمن في هذا الخبر من اضافة صفات الذات معلطوا في ذلك
علطاً يتبادر ولو انما له شنيعه مظاهير لقول المشبه اعاد الله وكل
المسلمين من قولهم قال والذي عندك انا وابل هذا الخبر ان صح من جهة النقل
موصولاً فان الخبر عللاً ثلثاً احده ان التورى قد خالف اللعش في
اشارته في ارجل التورى ولم يقل عن ابن عمر والباينة ان الاعمس
مدلس لم يدل انما سمع من حبيب بن ابي ثابت والثالثة ان
حبيب بن ابي ثابت اصفا مدلس لم يعلم ان سمع من عطاء سمع من
بن حبيب بن ابي ثابت بن ابي بكر بن عمار بن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حبيب بن ابي ثابت خذني رجل خذت سم ابا ان اروي به عنك حليل
عنده

لما كان يومئذ
سواء من اهل الجنة
بهم في الجنة
مما كان يومئذ
من اهل الجنة
بهم في الجنة

من عدم انا ان ادلثته قال ابو بكر ومثل هذا الخبر لا يكاد يعلم
اهل الاكبر لاسمها اذا كان الخبز مثل هذا الخبز فبما يوحى العلم لو ثبت
من وجب العلم لما قد استندل على محنة وثبوتهم بدلائل من نظروا
وتشبهل فعين من مس النبي صلى الله عليه وسلم قال فان هذا الخبز
بان يكون الاغمس قد سمعه من حيث رأى انك وحيت كبريات قد سمعه
من عطا رأى رايك وصح انما عرس على مار واه الاغمس فمضى هذا الخبر عندنا
ان اضافة الصورة الى الرحمن هذا الخبز ما هو من اضافة الخلق اليه لان الخلق
صاف الى الرحمن اد انه خلفه ولذلك قوله عز وجل هذه ناقه الله لا افة فاضاف
انه الناقه الى نفسه وقال بالذئب ارض الله وقال الميراث والبعث والاحياء
وهي وقال ان الارض لله وحده وما من بيتان من عباده فاضاف الارض الى نفسه
الله سواي جعله يوتطها وقال بطرم الله وطرح الناس عليها فما اما الى نفسه
على عين الله اضافة ذلك والاخر اضافة الخلق فتقر هذا الخبر المعنى بطول
قال نعم الخبز اصح من غيره العقل مستند اذ ان آدم خلق على الصورة
التي خلقها الرحمن حين صور آدم مع ربه الذي قال اسجد وحلها خلقها صور
واللعل على هذا الناظر ان ابا موسى محمد بن النبي ابو عامر عبد الملك بن
عمرو بن العاص هو ابن عبد الرحمن بن عيسى بن ابي العاص بن
ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله آدم على صورته وطوله سبعون
مئة عام هذا الخبر بغير شرايط عند الراوي مع غيره فها هو بن فيه قال هذا
وما لانا ابو هريرة عن محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راى احدى
صالحه عليه السلام خلق الله آدم على صورته وطوله سبعون مئة عام فلو لم
ياعلم اولئك الله وهو كقبر الملائكة خلوس فاستمع ما يحصل فاح
وتجتهد وجهه دريشك قال قد هفت في السلام والى ما تكلموا وعلم الله ووجه
فزا ووجهه الله قال فقام من دخل الجنة على صورة آدم طولها ستون مئة
فقال من الخلق بقصر حتى الا ان قال ابو بكر فصوره آدم هي ستون مئة عام
والذي خسر النبي صلى الله عليه وسلم ان آدم خلق على ما يوه بعض من
من ان العلم في ان صورة الخبز صورة الخبز منه من صفاته انما

الذي خلقها الرحمن
حين صور آدم مع ربه
الذي خلقها الرحمن
حين صور آدم مع ربه
الذي خلقها الرحمن
حين صور آدم مع ربه
الذي خلقها الرحمن
حين صور آدم مع ربه
الذي خلقها الرحمن
حين صور آدم مع ربه
الذي خلقها الرحمن
حين صور آدم مع ربه
الذي خلقها الرحمن
حين صور آدم مع ربه
الذي خلقها الرحمن
حين صور آدم مع ربه



عن ان يوصف بالذرعان والاشبار فذكر في الله ^{وتقدس عن صفات}
 المخلوقين وقال ليس كمثل سيج وهو السمع البصر وهو كما وصف في كتابه على
 لسان نبيه لا صفات المخلوقين من الحيوان ولا من الملائكة كما شبه الجبهة
 معبودهم بالمؤمنان لا ولا كما شبه العالمه من الراضه معبودهم مني ادم في
 الله هدى العواصم وقابلها حديث احمد بن مبيغ ومجود جديس
 كالا حياء ابو سعد الصاغاني ابو جعفر الرازي عن الربيع بن سليمان عن
 ابي العالمه عن الراضه معبودهم ابي بن كعب ان المشركين قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم
 انتن لنا ربنا فانزل الله عز وجل قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
 ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قالوا لم يكن له تشبيه ولا عدد او ليس كمثل سيج
 وقال ابن خلدون في حديثه قال صمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له تشبيه ولا عدد
 يموت الا سيوت وان الله يموت ولا يورث والباقي مثل لفظ
 ان منبع هدا مجموع ما ذكره من حرمه كان اسم ابو الحسن محمد بن عبد
 الملك الكرخي السامعي كتابه النوري سماه الفصول في الاصول عن الامه الفحول
 الزا ما لودي المدع والعصا ذكره اسم الاصح المسوعس العلم وهم
 السامعي وما لك وسفر الثوري واحمد بن حنبل والحاركي وسفر بن عبد
 سعد الله من المارك والاذراع واللبث من سعد واسحق بن اهو و ابو زرع
 وابو حاتم الرازيان وقد ذكر في ترجمه سعد بن سعد النوري ان قيل
 عن قوله وهو معلم اسم الله قال علمه م ذكر في اسم ترجمه فان قيل
 منعتم من التاويل وعند قوم من الاباطيل فاحولكم في تاويل السلف وما
 وجهه نحو ما روى عن ابن عباس في معنى اسوي اي اسفهم
 وما روى عن سعد بن قول وهو معلم قال علمه الحوا ولما علم من
 ثالثا على ان الحوا عن السؤال ان قال بان كل السلف صحابيا
 فتاويله معقول مشع لاه شاهد الوحد والسريل عن التفسير والتاويل
 و ابن عباس من علم الصحابه وكانوا يرجعون اليه في علم التاويل و اول قول
 امام الراي من العلم ان كان يدعي التاويل في علمه لا الحمد لا بعد

ما
 سبه
 دكا
 بوه
 با
 بن
 ف
 روا
 ذ
 سبه
 الطوا
 بوه
 بوه
 بين
 س
 با
 هذا
 ال
 هب
 ه
 انه
 حه
 با
 عا
 ل

دواب اللابوهاط في الحق والتقاليد عن النساء والرجال الذين عرفوا ما قبل
 لم يعرفه في صغرهم وشاهدوا تنزيل علم بشاهدة في حاله من لبره ووجد على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مع هذا الماويل وكان رد نقاله فقال اللهم عليه الماويل وقفه في الدين
 وكان لغير مجلسين في كل يوم مجلس لكتاب الصلاه ومجلس لكتاب الفقه ومجلس لكتاب
 بامر ابن عباس ان يخصص كل واحد من هذه المجالات بمجلسه فكانت اذا الفتى علمه مسله
 يخون من قال لا ابن عباس عصا باعوا من راس ما رواه ابن ابي عمير عن ابن عباس
 بحوان صوبه وفوره ثم اذ انصرف ان ماويل الصلاه مصول ماويل ابن عباس ارجى
 بالاماع والصول فانه اليه الصلاه وما للاويل علم الاصحاح فاذا صح عنه ماويل
 الاشتوا بالاسفار وصحها له الحد بالامان والصدق وعرفها من الاسفار
 ما عرفناه من الاسفار وقبلنا انه ليس بأسفار يتحقق فيها واصطفا بالماويل
 هو كلفها وكا ساء والكيف فيه محمول والامان به واجب كقول في الاسفار
 سوا فانها ارام لكل السلف صحابا بطرا في ماويله فان تابعه عليه الامم المشهورون
 من قبله كرس والسبه وواقعه الفع الاثبات تابعاه وقبلناه وواقعه
 فانه وان لم يكن احما عاصمه الا ان فيه مشابهه الاجماع اذ هو ينيل المومنين
 وهو اتق المنفس الذين لا يجمعون على الصلاه ولا بالاسم لوم اعلموا ان ذلك
 الرسول والصلاه لم يتابعوه عليه فاما ماويل من لم يتابعه عليه الاسم ان
 مصول وان صدر ذلك الماويل عن امام معروف غير محمول نحو ما ينسب الي
 اي لم يجر حرمه ماويل الحديث خلق الله ادم على صور بقاء نفسه ذلك نذكر
 الماويل ولم يتابعه عليه من قبل من الحديث لما رواه عن احمد ولم يتابعه ايضا من
 حتى راس في كتاب الفهم للبخاري الفقه انه ذكر الفهم والادب في كل واحد منهم
 مساله عردها بقدر الامام حرمه وانه يعرف ماويل هذا الحديث خلق الله ادم على
 صور على ان سمى عنده من المسامح ردا ان ذلك الماويل من رده من روط
 على ان حرمه واقبل افترى عليه وهذا واثقال ذلك من الماويل لا تقبل ولا يلقى الله
 بل هو امر وسامع ما افترى الجمهور عليه وكذلك ماويل السه اي احمد محمد بن علي الفقيه
 الامام الطوسي والعصا للامان والاحبار الواردة في اجناس الميت بالعباد
 والهناء في كتابه المعروف بنسبت الفرائد فانه الى ان المسامح بعد السؤال
 بحسن طول البشه بالبرخ والبرخ ولا بالعباد بمصول هذا ماويل عرده
 ولم يتابعه الامم عليه والصول ما ذهب اليه الجمهور ونفرد به بالمقابل كما هو في

اطره



في درجاتهم واعدت كل من تفرد بمسئله من امتنا في عصر الصحابة والبايعين
 الى زماننا هذا ان يقال لكل عالم هفوع ولكل ضارم نبوه ولكل حواد لنوع
 وكذا تفرد كل امام تفرد بمسئله على امر الاعصار والدهور غير ان المشهور ما ذهب
 اليه الجمهور واما قول بعض وهو معناه اسماء النبوه والاهور اعلم ان علمه اوله
 قوله وحسب ائمة من حمل الوريد ابيه علمه فاعلم ان هذا في الخصم ليس ما يدل
 بل هو المفهوم من خطاب الاعلى مع الاديان في وضع اللغز اذ اصدر من شاهد
 اللغز من السابغ مع العند لا بهم الا المصير والهداية والاعانة والرياسة كما قال
 تعالى لموسى وهرون اذهبا الى فرعون انه طغى فقلنا له فقلنا له فقلنا له فقلنا له
 موسى وهرون رضانا نخاف ان يفرط علينا وان يطغى قال لا بما كان معك اسمع
 وارى ومعلوم ان هذا الخطاب لا يعمهم الا الاعانة والرياسة والهداية اقل صلى الله
 عليه وسلم لتسعد ادم وانا معكم اذ اصدر الخطاب من الاديان مع القلي خو العبد
 اذ قال الله اني معك فيهم الصحة والخدمة ولا يفرهم الاعانة والرياسة قال نعم قلنا
 ان قول بعض الامة ما يدل وهو ما يدل على انهم من غمائل وناو يل الصحابة مقبول لما
 ذكرناه وان كان ما يدل بعض الامة انما بعد عليه الامة على ما رواه عن مالك وسفيان
 عيينه وكذلك عن السابغ واحد وعبد لهم فان في قولهم ان الله على عرشه من خلقه وملكه
 محيط بكل مكان موافقه منهم لما قاله بعض وهذا كثرنا ان ما يدل اذ انما بعد الامة فهو
 مقبول فان قيل هذا يجوز ثم الما يدل على الاطلاق غمائل ما يدل السلف قلنا ما عاد
 انه ان يجوز ذلك اذ ليس الاصول تتلغى في الراي حتى يهاين عليه ويقال لما جاز
 للسلف التاويل جاز للخلف فاننا قد بينا ان ما يدل السلف ان صدر من الصحابة
 فهو مقبول الامة سمعوا من الرسول وان صدر من غيرهم وبانهم عليه الامة

قلنا وان يورد بعدنا واعرصا عنه اعرضا عن ما يدل الخلف
 فقد ابر الحاروط ابو موسى المدني فيما جمعه من مساوئ الامام الملقب بقوام الخطا
 اي السم اسمعيل بن محمد السمي صاحب كتاب العرب واليهاب قال سمعته يقول
 سمعته في حديث الصوفى لا يطعن عليه ذلك بل لا يوجد عنه هذا الحديث
 ابو موسى اشهر بذلك الى انه نقل في ايام الاولة زلة فاذا نزل ذلك الامام لا حل زلة
 من ليس من الامة وهذا لا يسع ان يقال قال وقد كان من شدة خشية ما لى
 وعظمته للحرب وحرزه من العبدول عنه ما علم منه من حيث يعين جاد الذي رواه
 ما ساد في الرسول بالذات وكان من اعقاد الامام اسمعيل ان يكون الله بالذات

وهو مشهور من مذهبه قد كتبه في فتاوى عدة وأبلغه إنا أحسنه إلا أنه كان يقول
هذا الاشارة الى رده اعم انشاد مدح حواله وفيه مقال وعلى بعض رواه مطعون فيقوم
به الخ ولا يجوز تشبهه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كان يعتقد ذلك الا بعد ان يورد
بإسناد صحيح كالرسالة الامام ابو القاسم اسمعيل بن محمد وما ذكركم له المشي قد روى عن عبد الله بن
عباس في تفسير قوله اسوي فقد قال نعم قال له يقول اسحق بن عمار انما يوصف بالهقود
من قبل الصام فقال لا ادرى اسحق بن عمار يقول اسحق بن عمار انما يوصف بالهقود
الاتفاق مع ثوبان الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول الصحابة ان غير ذلك وعد
دراوiler الخلال فيما ليسه ما ذكره اسحق بن منصور اللوخ في مسأله المشهوره عن
احمد واسحق افعال لا يحكموا الوجه فان الله خلق ادم على صورة النبي يقول به
الاحاديث قال احمد صحيح وقال اسحق صحيح ولا بد منه الاسد او صحف الراي ودر احوال
يعقوب بن حارسان ابا عبد الله احمد بن حنبل عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلق ادم
على صورته فقال لا تقربوا النار كما قال الرب قال الخلال واحدا او بكر المرودي
قال قلت لابي عبد الله كيف تقول حديث النبي صلى الله عليه وسلم خلق ادم على صورة قال النبي
يقول عن حديث ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار قال ودارواه ابو الزناد عن الامام عن ابي
قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم على صورته فيقول كما الحديث قال وسئل ابي عبد الله يقول ادم صفت الحديث
بخصه سئل عن عيسى وداره هذا الحديث خلق ادم على صورته فقال من لا يقول هذا فهو كذا وكذا
بعض من الشتم وسفح لا مرد عليه شاف المرودي انضاي دلالت لابي عبد الله عن بعض
المحدثين بالصحة افعال قول النبي صلى الله عليه وسلم خلق ادم على صورته قال صورة الطين
قال هذا الخمس وقال سلم الحسركا وروى الخلال عن ابي طالب بن حنبل قال سمعت ابا
عبد الله يغمي احمد بن حنبل يقول من قال ان الله خلق ادم على صورة ادم فهو حرم وادى صورة
كانت لادم قبل ان تخلقه قال الخلال واحدا او بكر المرودي سمعت ابا عبد الله يقول له اي شي
انكر على بشر الا شركا وادى شي كنت فضه بمله قال سلم بن يسير من كلام الجهميه قال ان
قومنا يحدون بيل له السند فاوما براسه نعم فقال بعام له موصل حتى حسن فسلم ابي عبد
في امر حتى اخرج وازاه فان صاحب كلام وقال الخلال احرك حرب لم يحصل الكرامتي
قال سمعت اسحق بن عمار يقول مدح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق ادم على
صورة الرحمن واما الله ان يطفى باح عن النبي صلى الله عليه وسلم ايه مطوع قال اسحق
ع حركش الشمس عن حنبل بن ابي اسحق بن عمار عن ابي اسحق بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يحكموا الوجه فان الله خلق ادم على صورة الرحمن فمدح اسحق حديث ابي اسحق بن عمار
خلق ادم ابر حرمه وقال الخلال ايه يعقوب بن عيسى بن محمد بن اسحق بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
عن عيسى بن ثوري عن ابي الزناد عن موسى بن عثمان عن ابي اسحق بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم

شاكه

6
الاصول

م

قال ابن القيم خلق الله آدم على صورته وقال الخلائق اما على حسب الطماي ما زيد من على الوفا
 عن ابن الهيثم عن علي بن ابي طالب عن ابي بصير عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 احدهم فليخفف الوجدان صور الانسان على صورة الرحمن عز وجل وما كان العلم المورث
 عن بيتنا من محمد صلى الله عليه وسلم قلنا ان نثبت هده مما عندنا هل الكتاب كما كان يقال
 قال كفى باسمه شهيدا ابني وليد او من عنده علم الكتاب وقال تعالى ان كنت تعلم ان
 مما امتزنا لك فاسأل الدين فداون الكتاب من قبلك لقد جال الخلق من ان
 لقد جال الخلق من ريبك ولا تلوتن من المتورث ولا تكونن من الذين يلدوا بايات
 فيكونن من الخاسرين وقال تعالى قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وسهتوا شاهد
 مني اشرا بل على مثله وقال تعالى واهل من زبر الاولين او لم يكن اهل ايمان علمه علمنا
 في سائر وقال بحالي اغير الله اشغ حكما وهو الذي انزل اليك الكتاب تفضيلا والذين
 اتبناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ريبك بالحق ولا تلوتن من المتورث وقال تعالى الذين
 انبناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وان فريقا منهم الذين خسرناهم
 فهم لا يوسون وقال تعالى والذين اسماهم الكتاب يعرفون بما انزل اليك من
 من ينكر بعضه ويدنت الصبح ان السمع على الله عليه وسلم لما اخبره عنهم البارئ
 الاحمال والمجاسه فوج يدك وقال جدي حديسا واما ما كنت حدثتموه اذ اعرف ان
 اما عود الضمير الى غير هذا بالحل من وجوه اخرى ان في الصبح ابيد ان الله
 خلق آدم على صورته طوله تسعون ذراعا وفي الجارية اخرا ان الله خلق آدم على صورته
 ولم يتقدم دللا احد يعود الضمير اليه وما ذكر بعضهم من ان السمع على الله عليه وسلم
 راي رجلا ضرب رجلا وهو ليع الله وحكم ووجه من اشبهه وحملا وقال خلقني
 الله آدم على صورته اي على صورة هذا المصروب فهذا اسمي لا اصل له ولا يعرف
 في شئ من كتب الحديث الثاني ان الحديث الاخر لفظه انا قال احدكم فليخفف الوجدان
 فان الله خلق آدم على صورته وليس هذا اذ ذكر احد يعود الضمير اليه الثالث
 ان اللفظ الذي ذكره من خبره وناوله وهو قوله لا يقولن احدكم فليخفف الوجدان
 ووجه اتيه وحكم فان الله خلق آدم على صورته له يبرر ذكر احد يعود الضمير اليه
 وقوله في التاويل اراد صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورة هذا المصروب
 الذي امر الصادق باجناب وجهه بالصبر والذي يوحى وجهه فوجر الى الله عليه وسلم
 ان يقول وجه من اسسه وجهي يقال له لم يتقدم ذكر مصروب فيما ونبه الله عليه وسلم

ولا في لفظه ذكر ذلك بل اذا قال قابل احدكم فليخفف الوجه فان الله خلق ادم على صورته
ولم يقل اذا قال قابل احدكم اجزا او اذا ضرب احدنا والخشب الا ذكره من روي
اللبث في تعدد لفظه ولا يقل احدكم في الله وجهه ووجهه استهوجا فان الله خلق ادم
على صورته وليس هذا ذكره من حيث يعيد الصبر اليه فان قال قد يعود
الصبر الى ما دل عليه الكلام وان لم يكن مذكورا كما في قوله ولا يخفف من الدين بخلون
ما اناهم الله من فضله فهو خيرا اي الخيال فان لفظه بخلون يدل على المصدر الذي هو
الجمال ولم يرد في الشاعرة اذا نهى الشفيع حري اليه وخالف نفسه الى خلاف الله
الى السفة قبل هذا انما يكون فيما لا يستقيم حيث لم يتقدم ما يصلح لعود الصبر
الامادل عليه الخطاب فيكون العلم بالله لا بد للظاهر من مضمون يدل على ذلك اما اذا
تقدم اسم صريح فزيد الى الصبر فلا يصح ان ينزل عوده اليه ويعود الى من مقدم
لا ذكره في الخطاب وهذا مما يغلب بالصوره فثبته في اللغات الرابع انه في مثل
هذا لا يصح افراد الصبر فان الله خلق ادم على صورته بنبيه كلهم فخصيص واحد
يتقدم له ذكر بان الله خلق ادم على صورته في غاية العبد لاسما وقوله واذا قال
احدكم واذا ضرب احدكم عام في كل مضرب والله خلق ادم على صورته جميعهم
فلا معنى لافراد الصبر وكذا قوله لا تقولوا احدكم فجاهه وجهه ووجهه من
اشبه وجهه عام في كل مخاطب والله خلقه كلهم على صور ادم الخامس ان ربه
ادم خلقوا على صور ادم لم خلق ادم على صورهم فان مثل الخطاب انما قال الله خلق
الذي المتأخر الوجود على صور الاول المتقدم وجوده لا يقال انه خلق الله على صور
الذي المتأخر في الوجود كما يقال خلق الخلق على غير مثال او نسخ هذا اعلى مثال هذا
وجود ذلك فانه في جميع هذا انما يكون المصنوع المقتبس في الدار عن المقتبس
واذا قيل خلق الوالد على صور ذلك او على خلقه كان لا ما فاستد الخلف
ما اذا ذكر التشبيه بغير لفظ الخلق وما يقو ما معا من ان يقال
الوالد يشبه ولده فان هذا استباح لان قوله خلق احما عن نلوينه
وايداعه على مثال غيره ومن الممتنع ان الاول يكون على ما انما لم يكن
بعد فاما لكون على مثال ما قد كان الثاني اذ ان المصنوع ان
هذا المضروب والمشتوم يشبه ادم فمن المعلوم ان هذا من الامور
الطاهرة المعلومه الخاص العام فلو اريد التغليل بذلك ليقبل ان هذا

كان كلاما
الوالد على صورته او
سدى واذا قيل
الوالد يشبه ولده

يرحل

يدخل فيه الانبساط او فان هذا يدخل فيه ادم ونحو ذلك من العبارات التي فيها
في كلامه وهو اشتغال اللفظ على ما يعلم هو وجوده اما مجرد الاحكام بما يعلم وجود
كل احد فلا يستعمل في مثل هذا الخطاب السابع انه اذا اريد مجرد المشابهة
لا ادم ودرسه لم يخج الى لفظ خلق على هذا فان هذه العبارات استعملت فيما
نعمل على مثال غيره بل يقال فان وجهه يشبه وجه ادم اذ كان صورته تشبه
صوره ادم الماخر ان يقال فب ان هذه العلة تصح لقلوله لان قول ادم
بني الله وجهي ووجه من اشبه وجهي فكيف تصح لقلوله اذا قال ادم
فليخشب الوجه ومعلوم ان كون صورته تشبه صورته ادم لا يوجب سقوط
القول بانه فان الانسان لو كان تشبه نبيا من الانبياء اعظم من مشابهة
الذرية كلهم في مطلق الصور والوجه ثم وجبت على ذلك التشبه بالشيء به
لم تقط عقوبته بهذا التشبه بانه المسلم في قول حور على اسم العنوة
بمجرد المشابهة المطلقة لادم التاسع ان في ذرية ادم من هو افضل من ادم
وتبادر اللفظ لجميعهم واحد فلو كان المقصود بالخطاب ليس ما يخص
ادم من ابتدا خلقه على صورته بل المقصود بتشابهه المصروف المشتمل
له لان ذلك سائر الاسماء المرسلين بالعموم هو الوجه وكل خصيص
غير ادم فالذرية اولى كابرهم وموسى وعيسى وان كان ادم هو فليس هذا
المعاني مقام له احتصاص على اسم هو الا العاشر وهو قاطع ايضا ان حال
لون الوجه يشبه وجه ادم هو مثل كون سائر الاعضاء تشبه اعضا
ادم فان رأس الانسان يشبه رأس ادم وبيده تشبه يديه ورجله تشبه
رجله وخطه وهمم ونخده وشاقه يشبه يطن ادم وطهم ونخده
وساوه فليس للوجه بمشابهة ادم اختصاص بل جميع اعضا البدن
سواء في ذلك فلو صلح ان لون هذا عليه لبيح الضرب لوجه لا يجوز
ضرب سبي من اعصابني ادم لان ذلك جمعة على صورة ادم وفي اجماع
المسلمين وحور ضرب هذه الاعضاء في الجهاد للكفار والمناجس واثابه
الحدود مع كونها مساهمة لادم وسائر الناس دليل على ان لا يجوز
السب من ضرب الوجه ولا عن اجزائها المشابهة الوجه المحاد عشر



انه لو كان علم النبي عن شتم الوجه وتفسيره انه شبه وجه ادم في اضعاف الشتم
 والتفسير لسائر الاعضاء الاقوال احدث قطع الله يدك ويد من انبته من سائر
 الثاني شتران ما ادم من اوبل ذلك فانه اطال لقول من يقول ان ادم كان
 على صورة اخرى مثلما يقال انه كان عظيم اللحية طويلا القامة وان النبي صلى الله عليه وسلم
 اشار الى اسنان النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان الله خلق ادم على صورته اي كان شكل ادم مثل
 شكل هذا الانسان من غير تفاوت الله تعالى لهم الحرب المصون عليه الصالحين
 منافض لهذا الناول موضح فيه بانه خلق ادم اعظم من صورته سي لم يرد ادم الى
 على صورته على شكل ادم من انا الزيات كذا في الصحيحين اذ فيهما من منبه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خلق الله ادم وطوله ستون دراعما قال مسلم على اول الملائكة فاسمع ما يجيبونك
 فانها جنتك ونجته ذررتك قال السلام عليه وقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه
 ورحمة الله فكل من يدخل الجنة على صورة ادم قال لا يزال الخلق يصفون حتى الان قال
 في رواية يحيى بن جعفر فحدثني رافع على صورة هذه الملائكة الذي هو لشهر الاحداث
 التي وهبها الله خلق ادم على صورته ذر فيها ان طوله كان ستين دراعما والخلق لم ينزل
 يصفون حتى الان وان اهل الجنة يدخلون على صورة ادم ذر اقبل ان ادم على صورته
 بل قال هم على صورة ادم وقد روي ان عرض ادم سبعة اذرع ومهل في سبعة اذرع
 انه ورسوله ابلغ من هذا ان يجعل ما انبته النبي صلى الله عليه وسلم واجبرته واوحى اليه
 به بل قد يراه وايطله واوحى اليه واطاله الوجه الملائكة كثيرا وقد روي
 من غيره على صورة الرحمن او اما قول من قال الضمير عابد الى ادم كما ذكره
 للامام احمد بن بعض محدثي البصر ويدل ذلك على انه هو وهو كما قال الامام هذا
 ناول الجسمه واي صورة كانت لادم قبل ان يخلقه وقد روي عن المتوسمين اولى الوجوه
 الثلاثة والشر في ذلك بل هو افسد الوجوه الثلاثة وهذا المبدأ الذي حرمه الله
 الضرون كرواه من روى على صورة الرحمن والقوله ابتداء ان الله خلق ادم على صورة
 فاما حيث حذر ان الناول الاول يمكن فليقل هذا ويبان فساده من وجوه احدها
 انه اذا قبل ادا اكل ادم فليجئ الوجه فان الله خلق ادم على صورة ادم او
 لا تقبلوا الوجه ولا اكل ادم به الله وحمل روحه من شجرة وحمل فان
 انه خلق ادم على صورة ادم كان من اسد الكلاب فانه لا يكون من العلة والحكم
 مما شبه اصله فان كون ادم مخلوقا على صورة كذا في غير قسري ليس في
 ذلك مما شبه للنهي عن ضرب وجوه بنبيه ولا من يصفها ويقدم ما يشبهها

ادم

ولما

وإنما دخل التلبس بهذا التناول حيث فرق الحديث فروى قوله إذا قال أحدكم
 فليشق الوجه بقدر أو روى قوله أن الله خلق آدم على صورته بمصر الإمام إذا
 الحديث على وجهه فإن عود النصير إلى آدم متمسك فيه وذكر أن خلق آدم على صورة
 آدم سموا كان تشریف لآدم أو كان فيه أخباراً مجرداً بالواقع فلا يتأهب
 هذا الكلام الوجه الثاني أن الله خلق سائر أعضاء آدم على صورة آدم تسمى فيه
 فتركت فلا فرق بين الوجه وسائر الأعضاء في هذا الحكم فلو كان خلق آدم
 على صورة آدم ما تعاضب الوجه أو تقيبه لوجوهان بل كان ما تعاضب
 سائر الوجوه وتقيبه سائر الصور وهذا معلوم الفساد في العقل والرسى وتطيل
 الحكم الخاص بالعلل المشتركة من أفح الكلام وإضافته ذلك إلى النصير إلى الله
 لا يصدر إلا عن جهل علمه أو بغيره من تشديد الإحلاف في علمه وحكمه حتى
 لا يقد وببانه كما يدرك أن بعض من زاد في سماعه فإياها الله كالمس
 الجوع والخوف بها أو هوانها في اللباس يقال له امرأه هيبك تشلني يداه
 العقول أو يعلل حكم المحل بحكمه لا يعلق له به فإن هذا مثل أن يقال إن صوراً
 وحوه من آدم كان الأهم له صفات تختص هو دونهم مثل كونه خلق آدم
 من عرايس أو يقال إن صوراً وحوه من آدم خلق من عرايس الوجه
 الرابع أن هذا تعليل الحكم بما يوجب تقيبه وهذا من أعظم السافس وذلك أنهم
 ناولوا الحديث على أن آدم لم يخلق من نطفة وعلقه ومضعه وعلى أنه يتلون
 في هذه طوله بواسطة العناصر وينوع في خلقها من نطفة ثم من علقه ثم من
 وحلوا في هذه من عناصر الأرض فإن كانت العلة المانعة من ضرب الوجه
 وتقيبه كونه خلق على ذلك الوجه وهذه العلة منتفبه في بيته فتسبح أن
 كونه ضرب وحوه بيته وتقيبه لا يفسد العلة فيها أن آدم هو الذي
 خلق على صورته دونهم إذ هم لم يخلقوا إلا خلق آدم على صورته التي هي عليها
 بل يعلقوا من نطفة إلى علقه إلى مضعه الوجه الخامس لما تطيل
 في الأسماء أحمد هذا المادى كما قال أن الله خلق آدم على صورة آدم
 وهو آدمي وأي صورة لآدم قبل أن يخلق وهذا الوجه الذي
 ذكره الإمام أحمد في الأحاديث ثم قوله أسد الله خلق آدم على صورته
 قوله يكون أدر أعاد نعم بواله لا يعجز الوجه وأداهم

لعله كان

فان الله خلق ادم على صورته وذلك ان قوله خلق الله ادم على صورته يقتضيه انه كان له صورة قبل الخلق خلقه عليها فان هذه العارة لا يتعمل الا في مثل ذلك ومثل هذا ابطالنا قول من يقول ان الضمير عائد الى المضروب فان المضروب متناجر عن ادم ولا يجوز في مثل هذا الكلام ان يكون الصورة التي خلق عليها ادم متناجر عن جنس خلقه شواكيات هي صورة او صورة غيره فاذا قبل عملت هذا على صورة هذا او على مثال هذا او ادم يعمل هذا على صورة وعين ادم يعمل على مثال ادم اسبح على مثال غيره كما قال في تحميد الله تعالى خلق الله العالم على غير مثال والاصح خلق الله على غير مثال او نحو ذلك من العبارات كان معانيها المعلوم بالاضطرار من اللغة عند العامة والخاصة ان ذلك على صورة ومثال متقدم عليه ادم يعمل على صورة ومثال مقدم عليه وذلك ان هذا اللفظ يصح مع العاقل فقولنا خلق الله ادم على صورة او مضموع على صورة هذا او مثاله او مثاله انصهر مع غير عليه وقد علة اذا كان كذلك محجب مانع التاويلات مضموعه ان صورته تخرج عنه فكونها بالهالة وايضا في المعلوم بالصورة انه يمكن لا ادم صورة خلق عليها قبل صورته التي خلق الله تعالى الوجود السادس ان خميب ما يبدل من التاويل ليعمل القائل خلق ادم على صورة ادم هو وجوده مطبق في خضع المحلوقات فانه ان اريد بذلك على صورته الثابتة في العدم في علم الله وانه اي على صفة التي هي عليها او غير ذلك فهذا موجود مطبق في سائر المحلوقات من السموات والارض وما بينهما من الالهة والجن والانس والبهائم والوحوش ادم كذلك فاهم خلقوا على صورته كما يدركه ومعنى صراهم خلق الله ادم على صورته ادم فان كون ادم على صورته نوعي مع وجوده في صورة هذه الامور واما كونه خلق على هذه الصورة اسد الوهم غير مدعاه اخلق الامم حال الحال من السبات ثم من الطين ثم من الصلصال كما خلق من الطين ثم العلم ثم المصنف فلما جاءه في الخسوف من العدم فاد اطار ان قال في احدها خلق على صورته مع سطره في هذه الاطوار

حار

حاز ان يقال الاخر خلق على صورته في هذه الاطوار واذا كان
 كذلك فمن المعلوم بالافاق ان قوله خلق ادم على صورته هي من خصايص
 ادم وان كان بنوه نجسا له في ذلك كما حلفه الله تعالى بيده واسم الله المكنى
 علم بطان ما بوجوب الاشتراك ويرى الاختصاص الوجه السابع ان
 المعنى الذي يدل عليه هذه العبارة اني ذكروها هو من الامور المعلوم
 سببه العقل الذي لا يخفى بيانها والمطاب لها لتعرفها بل الامر اخر ان قول
 القائل ان الشيء القلبي خلق على صورته فبشئ لا يدل لفظه على عدم ما هو معلوم بالعقل
 ان كل مخلوق فانه خلق على الصورة التي خلق علم وهذا المعنى مثل ان يقال اوجب
 الله السك او حبه وخلق الله الاسماع على ما هي عليه وعلى الصورة التي هي عليها
 وكون ذلك مما هو معلوم سببه العباد ومعلوم ان بيان هذا وادباجه
 مع جدا الوجه الثامن ان دلاله قول القائل خلق ادم على صورة ادم بل ما
 يدعون من معاني اخر مثل كونه غير مخلوق من نطفه ثم من علقه ثم من مضه
 او كونه لم يخلق ادمه ومنه ان لم يخلق بواسطة القوى والخصائص مما لا دليل
 عليه بحال فان هذا اللفظ لا يفهم منه هذه المعاني ووجه من الوجوه فلا ند
 ان بين وجه دلاله اللفظ على المعنى من جهة اللفظ ويدل له نظري في
 الاستعمال الوجه التاسع ان رواه الخبرين من وجوه فسار الالفاظ
 سطل عود الصمد الى ادم مثل قوله لا يصحوا الوجه وان يخلق ادم
 على صورة الرحمن وقوله في الطرس الاحمر حسب اي ههه ادا
 ضاب احدكم فليحسب الوجه فان صورة الانسان على صورة الرحمن
 وقوله ان عاكس فيما يدوم عن الله تعالى بعد الى خلق من خلقهم
 على صورتي يقول اللهم اشروا ما حمير كما قوله ارحم الراحمين
 قد صعدت ارحم منه فان النور كما ارسله مخالف بخالف فيه
 الاعمس وان الاعمس وحسب مدلس فقال قد صح استحسن
 راهوم واجدس حسل وهما اهل من ارحم منه بافاق الناس و
 من المعلوم ان بطاس اي يطاح اذا ارسل هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم

فلا بد ان يكون قد سمعه من احد و ابي كان في احد الطائفتين قدس
 انه احسن عن ابن عمر كان هذا بيانا وتفسيرا لما ذكره و قد مر من الطائفتين
 الاحرى ولم يكن هذا احلا فاصلا وايضا فلو قدر ان عظام يد آدم لا تسلا
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في المعلوم ان عظام من اجل المانع قدس فانه هو وسعد
 المستيب و ابراهيم المحض والحق المصري ائمة المانع اربابهم و قد مر المصعب
 لهذا الخبر كما مر من الاحبار مثل هذا الخبر الذي هو في العلم اعلم
 من الاحبار الذي هو في العلم اعلم من الاحبار الذي هو في العلم اعلم
 حصر ارساله لكان ذلك بعض ثبوتة عنده و لهذا جعل الفهم اجماع المرسل
 بالخبر الذي ارسله دليل على ثبوتة عنده فاذا كان عطا قد حرم هذا الخبر على
 عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الباب العظيم يستفهم ذلك من غير ان يكون
 ثابته عنده بل يكون قد سمعه من مخمور لا يعرف او كذا او شي الخفظ
 وانصافا فافاق السلف على رواية الخبر ونحوه مثل عطاء بن ابي رباح
 من ابي ثابت والاعمس والنوري واصحابهم من غير تكبير سمع من احد بمثل ذلك
 في ذلك العصر ان هذه الروايات المتنوعة في مظنة الاشتباه و دليل على
 ان علماء الامم لم ينظر الاطلاق الفزيان ان الله جل جلاله على صورة الرحمن كما
 مفسر على الاطلاق مثل هذا و اراه بعضهم لرواه ذلك في بعض نسخ طائفة
 النبي قد سمع سماعه لبعض الحكماء وان كان مفسرا عليه من علماء المسلمين وانصافا
 فان الله قد وصف هذه الامم بالاحرامه اخرج للناس و ابا مريم
 بالمعروف و انتهى عن المرسل من المسموع ان يكون بعض المانع ينزل ائمة ذلك العصر
 ما هو لغيره و صلا لا ولا يسلر عليهم احد فلو كان له اجلي ادم على صورة الرحمن
 باطلا لكانوا كذلك و انصافه روى هذا اللقب من طريق ابي هريرة
 و الخديت المروي من طريق مجلس لم سوا طار و ابا مريم و ابا جدهما
 الاجر و تشد به و بعضه بل قد يقصد ذلك العلم الاد الحوق الرواه
 من نجد الكراب و من شوال الحفظ فاذا ان الرواه من علماء الامم و الكراب

الادوات



او كان الحديث من لا يتو لها في العباد على اطلاق الكتب في اللفظة ايضاً
 الاسو الحفظ فان كان قحوظ كل منهما مثلما حفظ الاخر كان ذلك
 دليلاً على انه محفوظ لاسيما اذا كان مما جرت بانه لا يسمي لما في حجة
 اللفظ والمعنى لهذا محض من المرسل به اذ اروي من وجه اخر وتهدا
 محض من المرسل به اذ اروي من وجه اخر ولهذا جعل الترتيب
 الحديث الحسن ما روي من وجهين ولم يبين شرط يقفه منهما بالادب لانه مخالف
 للاخبار المشهورة وادى احوال هذا اللفظ ان يكون بهذا الميزة وايضاً
 فقد ثبت عن الصحابة انهم تكلموا بمعناه كما في قول ابن عباس تعد الى خلق من
 خلق علي صورتي والمرسل اذا انعقد به قول الصاحب اجمع من لا يخ
 بالمرسل كالشامع وغيره وايضاً ثبت بقول الصحابة ذلك ورواه الناعم
 كذلك عنهم ان هذا كان مطلقاً بين الامة ولم يكن منقولاً منهم وانما
 فعل ذلك لا يوجد بالرأي وانما يقال نودى ولا يجوز ان يكون مستند
 ابن عباس اخبار اهل الكتاب الذي هو احد التاهين لنا عن سواهم
 ومع بهي النبي صلى الله عليه وسلم عن صدورهم او نكدهم فقل ان ابن عباس سما
 قاله نوقفاً من النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري عن ابن عباس عن
 عبد الله ان ابن عباس قال لعن لسالك اهل الكتاب عن سبي وكابله الذي
 انزل على رسوله احدث الكتب عهداً بالرحمة يهرونه محصاً لثب وقد
 حدثكم ان اهل الكتاب قد بدوا من كثرة وغيروا فليستوا بالذين الكذب
 وقالوا هم من عند الله ليشروا به سناً فليلا اولاً بها لما حاكم من البخاري
 العام عن مسألتهم فالوا الله ما را سار خلاصهم يتسائله عن الذي انزل علياً
 وفي صحيح البخاري ههنا قال كان اهل الكتاب يعرفون البوراه بالقرآن فيروها
 بالعدسة لاهل الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب
 ولا تكذبوهم ورواوا بما به وما انزل القام انزل اليكم الا ما تعلمون مع هذا
 ان ابن عباس لا يكون مستند فيما يدعى من صفات الرب انه واحد و
 عن اهل الكتاب فلم سوا الا ان يتولوا احد من الصحابة الذين احدثوا النبي صلى الله

وهذه الوجوه كلها مع انها مسطحة كقول من بعد الضمير وقوله الى ادم فهي اذ لم
في الاخبار بان الله تعالى خلق ادم على صورة بعينه وهذا حصل الجواب عما ذكر من
كون الاعمش مدلسا حيث يعدم على روايه مثل هذا الحديث ويتلفاه عنه العلماء
ووافق الثوري والعلما على روايته عن ذلك الغيب بعينه وذلك قوله حيث مدلس
تقد اخذ عنه هو الا انه بهذا المعنى عند اهل الكتاب من الكتب الماثورة عن
الاسيا كالنوراه في ان السور الاول منها يتخلق بشر على صورتنا بنسبها
وورد منها انه تخور الاستشهاد عند اهل الكتاب او اقول ما يؤثر عن نبينا
مخلوق ما لم تعلم الامم جهتهم فان هذا الاصدم منه ولا يكد لهم ان هدا مالا
عرض لاهل الكتاب في امره على الاسيا بل المعروف من جاهم الكراهه وجود ذلك
في كتبهم وكتابه ربا وبنه كقدر انت ذلك فيما تاسا الله من علمهم ومع هذا الحال
ان يلدوا ولا يمتنون في ضمن النوراه وغيره ادم بكرهون وجوده عند
وان قيل الكارهة لذلك عند الكتاب له يقال هو موجود في جميع النسخ الموجوده
في الرمان القديم في جميع الاقسام والاصار من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وايضا في
المعلوم ان هذه النسخ الموجوده اليوم بالنوراه ونحوها قد يوجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم
فلو كان ما فيها من الصفات ليدبا واقترا او وصفاته بما يجب تنزهه عنه كالشركه
والاولاد كان انكار ذلك عليهم موجودا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم او الصحابه
او التابعين كما ابلوا عليهم ما دون ذلك وقد علمهم الله في القرآن بما دون ذلك كما هو
دون ذلك لو كان هذا عيبا لكان عيب الله لهم اعطوا ودمهم عليه اشهدوا
العاشر ابطال اعيان التاويلات التي ذكرناها فاما قوله في الوجوه الاول ادم
حلقة ادم ولم يسمها كما يسم غيره كالحية والطاوس قبل خلق ادم على صورة ادم
فقال له العنان المعرجه عن هذا المعنى ان يقال ابق ادم على صورته او غيره
على صورته او لم يعر صور ادم لا يقال خلقه على صورة بعينه فان هذا اللفظ
لا يستعمل في مثل ذلك المعنى الا ترى ان الله لما مشى بعض بني اسرائيل كالذين قال لهم
كونوا مردا حاسين كاهل وحول مهم العرجه والحمار رد الى الدر كقوله هو
عن المذرفه لا يقال خلقه هو لا على صورهم بل قال اناهم على صورهم او ابقا
صورهم او لم يسمهم وهذا لما يعدم من ان هذا اللفظ لا يقال الا بالمتشابه
الصورة على خلقه لانها تخرج وايضا فهذا من الالام المعروف الطاهر لكل احد
ان مضمون صور ادم كانت هذه الصور لم يسم وما من الناس الا يعرف هذا

كانت



كما يعرف آدم بقول القائل لهذا الكفولة ان آدم كان له وجه وعينان واذنان وثلاثان
وهذا من كلام الشيخ واصفا لاخبار ما ذكر من مسح عمر آدم غير معلوم ولا مذکور
واصفا ما الله تعالى قد اخبر انه نابت على آدم واجتناه وهو الجنة قبل اهباطه الى الارض
فقال عنه العباد بل هو طوبى واما الماويل للماني فقوله ان فيه ابطال قول الدهر الدرس
بصوتون ان الانسان لا يولد الا من طهفة ودم الطمغ فقال له قد اخبر الله انه
حل على آدم من الماء والبراق ومن الطير ومن الحمار المسون هذه بصوت طاهرات
متواتران سمعها العام والخاص بين اهل الحلين من طهفة ودم طمغ وسفل هذا
القول ابطاله لا سيما معلوما بالاصطلاح فاما قول القائل ان آدم حل على صورة
ادم فليس هذا القول على معنى لونه مخلوقا من غير اصلا وقوله حل على صورة
اندا من غير عدم نطقه علمه ومصعبه قال انه حل على بعد عدم تراه وطير صلصال
ودلالة اللفظ على هذا التقدم لدلالة على نفي ذلك المقدم فان كان قوله حل على صورة
ادم يقتضي خلقه ابتدائا من غير تنقل احوال فهو نفي العرش والافقوس لا يهتدوا ولا
هذا وهذا التخلط انما وقع لكون الصوت التي خلق علم جعلوها متأخر من الخلق
وهو خلاف منقول اللفظ واما الماويل الثاني وقوله ان الانسان لا يتكون
الا من اهل من مدد وتواشطه الاطلاق والعاصم فقوله حل على صورة
ادم اي من غير هذه الوسائط والمقصود منه الرد على الفلاسفة فيقال هذا الطهر
من الاول فان آدم عليه السلام لم يتكون الا من اهل من مدد بنده ومن ماله اعظم
من مواد بنده فان اية خلقه من التراب والماء وحوله صلح لا هذه هي العاصم واصفا
فانه ابي اربعين يوما قبل بع الروح فيه وولد انما بقوله ربه استهزأ قال هل
ان على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا من نور واصفا باللفظ لا يدل على
معنى ذلك من اوجوه الاحصاء ولا محانا بل هذه الدلالة من حيث ما تدعيه عليه
الرافضة ويحوم من جهال الزنادقة ان قوله امام مذهب هو على طالب بل
ربما هذا اقوى فان لفظ الامام فيه اشتراك والافلون الشيخ حل على صورة
بعضه المقصود او المناجر اي من منة ما معنى نوره في مدد وحلو من ماله
ان هذا الموضع مع لونه بحال كلام الشيخ صلى الله عليه وسلم على ربه ناصر الاعمال
والعاصم ردا على الفلاسفة غير في كتب له احدى دلاله القران
على ناصر الاعمال والكتاب ماله على ما مر به المبحوث من الاخبار

دليله

عاما



وتابع امر ما يامر به السبح المشركون من عبادتها فقد جعل كلام الله وسوله
متناقضا حيث اثبت ذلك ونفاه ثم انه في جانب الالهيات يعطى حرم ما
هو محرم بل لغوا جماع المسلمين في حال السبح يعطى حتى يمنع كونه اسبابا للفساد
الاسباب وهذا من اعظم التناقض فيما جاء به الرسول ومن جهة المعقول والما
الما ويل للما يعقوله المصنوع منه بان هذه الصور الانسانية انما حصلت
بتخليق الله لانها تشر الفهم المصنوع بها لان كل اللطيف الاعلى ذلك وانما على علمه
قوله حلى الله ادم كما ذكر ذلك في القران في عرس موضع ادم قوله على صورته لا يعرض
للكفر وان لم يكن الا عليه فهو باطل وعلى القدر من قد عوى ادم قوله على صورته
العوى الطبيعية دعوى باطله وقال له ثانيا اخبار الله تعالى باله حلى ادم وهو الخالق
الطهر واسهت الفراء وعند العامة والخاصة من ان يكون المشاهدة كحاج
الى قوله على صورته وقال له الما اى سى قوله على صورته ما يمنع هذه العوى وقال له
انما ومن الذي مع وجود هذه القوى والطباع وان السبح هو حلق وحلق الحما
احسن عرس موضع من كانه اى بحذف الاسماء بعض بعض في قوله فان لانه الما
ما حجاب من كل الهاء ومن اعظم الصلال حوردما في الحلو ما وما احسن الله
نه في كانه وجعل ذلك ما ويل الا ما دمع كعوى المدعى اى برادى على الدهر والفلسفة
والاطباء والمثبه وهو قد اصحك العقل على عمله ما حوى من الحيات
والمعقولات والحد في الما اى باقتراء من الما بلات واخر عن
الرسول اى اخبر محمد الموحودات مع ان لفظه صلى الله عليه وسلم
من بعد شئ عن هذه السرقات واما الما ويل الخامس فعوله ان
الصوره يدكر ويراد من الصفه يقال سر حله صورته هذه الواقعة ودرت
له صورته المشبه والمراد ان الله تعالى حلى ادم من اول الامر كاملا تاما
في علمه وقدره او لونه سعيا عارفا ما كانها اى الصوره في الصوره الموجوده
في الخارج ولوط صرر بدل على ذلك وما من موحود من الموحودات
الا له صورته في الخارج وما يكون من الوقايع تشمل على امور ليس لها صور
موجوده ولذلك المشول عنه من الحوادث وعرضها له صورته موحود
في الخارج ثم تكون الصوره الموحوده رسم في النفس بعد رسم صورته

دهس

ذهنية فعول شرح له صور الواقعة واخرى صور المسئلة اما
ان يكون المراد به الصور الخارجيه او الصور الذهنيه واما الصمم فهي
في الاصل مصدر ووصف السمع ووصفها وصمه سم سمون المعقول بالصدر
شبه جاريه لهم فيقولون لما يوصف به من المعاني صمم قد يعل احد
اللغطين في بعض الاصطلاحات كما اصطلح طائفة من الناس على ان جعلوا
الوصف اسما للقول والصفة اسما للمعنى وان طائفة اخرى جعلوا الجس اشبا
للمعول والمحقق ان كليهما يدل على هذا الوصف للشيء اي صفة تحمله
فبترسم مثاله في نفسه ومن ههنا يقال الدليل بعام الصفة لا يدل في قوله
مثال الحكم التي تعد المنقول والي بعضهم اي صفة الخنة التي تعد المنقول
و اذا كان ما في النفس من العلم بالشيء سمي مثالا له وصفه والصورة الذهنية هي
المثال التي سمي اياها صفة ومثاله افعال صورت السم ومثاله السم وتخلد
اد اصار في نفس صورته ومثاله وخياله كما سمي ذلك مثالا في مثل نظائره
على يغتفر رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان لا ادع مثالا الاطمئنة
مثاله الخارج صورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعن المصورين وقال من صور صور
كلف ان يسمع بها الروح وليس يسمع وقال لا يدخل الملائكة بيئاتهم صور
سمي ذلك مثالا في مثل قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه فامرني ان لا ادع
الاطمئنة ولا فتر اشتراكا الاستونين وقال العلماء ان عيسى وعلمه واحد
الصور هي الدرسه فان ادخل الدرسه لم صور ولهذا قال ابن عباس من
استغناه ان تلف مصورا صور السم ومثاله في نفسه وسائري في الصمم من
حسب العلميه فال فيه وحرم الله صورهم على البار هذاهي صمدك سعد
ويحسد اني هم من حرم الله على الناس ان ادعوا السجود وقال يعاذي لعلها
م صور قال لم قلنا للملائكة اسجدوا للملام وقال يعاذي الذي جعل الارض مرارا
والسماوات وطور اوحى صورهم وقال انها الناس ما عرل سبل الكرم
الذي جعلك في اعد الله ان يكون ما سار كذا ومثاله ان لوط
الصور ير الله ما يوصف بالقول من الصور الخارجيه او ما يطابقه
من الصور الذهنيه فهذا اقرب ولكن هداو

صمم
سم
سمون
الصدر
شبه
جاريه
لهم
فيقولون
لما
يوصف
به
من
المعاني
صمم
قد
يعل
احد
اللغطين
في
بعض
الاصطلاحات
كما
اصطلح
طائفة
من
الناس
على
ان
جعلوا
الوصف
اسما
للقول
والصفة
اسما
للمعنى
وان
طائفة
اخرى
جعلوا
الجس
اشبا
للمعول
والمحقق
ان
كليهما
يدل
على
هذا
الوصف
لشيء
اي
صفة
تحمله
فبترسم
مثاله
في
نفسه
ومن
ههنا
يقال
الدليل
بعام
الصفة
لا
يدل
في
قوله
مثال
الحكم
التي
تعد
المنقول
والى
بعضهم
اي
صفة
الخنة
التي
تعد
المنقول
و اذا
كان
ما
في
النفس
من
العلم
بالشيء
سمي
مثالا
له
وصفه
والصورة
الذهنية
هي
المثال
التي
سمي
اياها
صفة
ومثاله
افعال
صورت
السم
ومثاله
السم
وتخلد
اد
اصار
في
نفس
صورته
ومثاله
وخياله
كما
سمي
ذلك
مثالا
في
مثل
نظائره
على
يغتفر
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
فامر
ان
لا
ادع
مثالا
الاطمئنة
مثاله
الخارج
صورة
كما
قال
النبي
صلى
الله
عليه
وسلم
لعن
المصورين
وقال
من
صور
صور
كلف
ان
يسمع
بها
الروح
وليس
يسمع
وقال
لا
يدخل
الملائكة
بيئاتهم
صور
سمي
ذلك
مثالا
في
مثل
قول
علي
بن
ابي
طالب
رضي
الله
عنه
فامرني
ان
لا
ادع
الاطمئنة
ولا
فتر
اشتراكا
الاستونين
وقال
العلماء
ان
عيسى
وعلمه
واحد
الصور
هي
الدرس
ه فان
ادخل
الدرس
لم
صور
ولهذا
قال
ابن
عباس
من
استغناه
ان
تلف
مصورا
صور
السم
ومثاله
في
نفسه
وسائري
في
الصمم
من
حسب
العلميه
فال
فيه
وحرم
الله
صورهم
على
البار
هذاهي
صمدك
سعد
ويحسد
اني
هم
من
حرم
الله
على
الناس
ان
ادعوا
السجود
وقال
يعاذي
لعلها
م
صور
قال
لم
قلنا
للملائكة
اسجدوا
للملام
وقال
يعاذي
الذي
جعل
الارض
مرارا
والسماوات
وطور
اوحى
صورهم
وقال
انها
الناس
ما
عرل
سبل
الكرم
الذي
جعلك
في
اعد
الله
ان
يكون
ما
سار
كذا
ومثاله
ان
لوط
الصور
ير
الله
ما
يوصف
بالقول
من
الصور
الخارجيه
او
ما
يطابقه
من
الصور
الذهنيه
فهذا
اقرب
ولكن
هدا



ان لفظ الصورة لا بد له من صوت خارجي وان طابقها الصورة الذهنية وان اراد
 به ان لفظ الصفة فلا يراد به الا ما يفهم بالاعيان من المعاني كالعلم والقدرة
 ما حل لا يوجد في الكلام ان نزل القابل صورة فلان مرادها محر والصفات القابلية
 من العلم والقدرة ونحو ذلك بل هذا من اللفظان على اللغة واهلها واصحابه
 القابل حلق ادم على صورة ادم بمعنى على صفة ادم لا بد على ان حلق على صفة
 الكمال ابتد او لو اردت بالصورة ما تناخرت عن وجوده فان الخلق على صفة من
 حلق عليها في مدة عمره من ذلك ان جعل احد المجرس لونه حلق غار فاما
 مفعولا عند الله ومعلوم ان هذه الصفة باخر وجودها على سبب حلقه
 فان النوبة كانت بعد الدب فاذا كان لا ينابي لونه مخلوقا عليها فذلك ان
 كونه مخلوقا على صفة العلم بعد ان حلقه الله تعالى علمه الاسما الى بله على ما
 كما علمه البيان حد ان خلفهم فهذه البوابات التي هي دلالة اللفظ على
 من المعاني ان يكون المعنى بالجلال وان يتجمع من ذلك ما يتجمع وهذا ان اهل البحر
 والاحكام يعود الله من لغز الزرع ونسالة الهدى والسيد اروه البوابات
 وان كان الموشش متبوقا وهو ان كان قد نقل منها ما نقله من كتابه بل هو
 ونحوه وهم ايضا يتفقون باثباتها فقد كان من هو اقدم منهم بل من البوابات
 ما هو امثل من ذلك اذ كلما تقدم الزمان كان الناس اذرب الى التسداد والتثوب
 والقباسات والتركيبات والعقليات وكان قدما الجمية اعلم بما جاء الرسول
 ولحسن ما ولامن هو لا لا بعدم فما زلم عن المرودي عن الجمانه دلر له عن
 حصن المجدس بالبصره قال قول النبي صلى الله عليه وسلم حلق ادم على صورة قال
 صورة الطيب قال هذا احمى وقال سلم الخنزرا جافا حمر احمدان هذا احمى
 ان مراد على صورة للاطم فهو احمى كان الجمية ثم الدر سكر والصفاء وبلول
 ما ورد في ذلك من الاحبار والامان وهذا البابل احو دما تقدم فان مراد على
 صورة ادم بمعنى ان يكون ادم صورة حلق عليها وذلك هو صورة الحسن فان الله
 صور ادم طساحي نفس وصار صلصا ثم منح منه الروح و مراد هو انه
 حلقه على تلك الصورة المصنوعة من الطين لكن هذا ايضا فسد فان قول
 القابل حلق على تلك الصورة بمعنى ان يكون له صورة اخرى حلق على

صفة العلم الذي
 والقدرة وان
 واما صفة العلم الذي
 من معنى المجرس
 طار فان
 حلق
 في
 و
 صفة العلم الذي

ملا

تلك الصورة وادم هو بعينه تلك الصورة التي خلق فيها الروح بالصوره خلقه
 من تراب ثم من طين كما قال لقد خلقناكم ثم صورناكم فقدم الخلق على التصور فخلق
 تكون الصورة التي لادم شابقه على الخلق حتى يقال خلق ادم على تلك الصورة واصا لوكا
 ارباده خلق من صور الطين عسها لا من اوبن ولا بجور ذلك لقبل كما قال الله
 من تراب وقال ارحال شر من طين شر من صلصال من جامنسون ولذلك
 اد اناوله تناول على الصورة المقدره له وهي ما سبق له في علم الله وكلامه وكما اى
 حلوا ادم على الصورة التي قدرها له فان الله وان كان خلق كل شى على ما سبق
 فلا يصح باول الحديث على هذا لان جميع الاسما خلق الله تعالى على ما قدره ولا اختص
 لادم بذلك واصافه لا يصح ان يقول لا يصح الوحد ولا يقول احدكم فمع الله جعل
 ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على ما قدره فان الوحد وسائر الاعضاء
 بل وسائر مخلوقات خلقها على ذلك فليس على ان لا يصح تسمية من الاسما الله لعموم
 العلة وايضا فان قوله ووجه من اشبه وجهك فمع ان يكون المراد المقدر وايضا
 فان هذه العلة لا يصح ان يكون ما نفع من التصور وايضا فان قوله اد اناوله فكل
 بل يجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته فكل اشئون دراعا قوله فكل
 من يدخل الجنة يدخلها على صور ادم صريح في انه اراد صور ادم المخلوقه
 لا المقدره وايضا فتميمه ما قدر صور لسره اصل كلام الله وكلام رسول
 فليس هذا الخطا ان صور الاشيا ثابته في علم الله او بعد من وان كان
 الماحرين من يقول لفلان عند فلان صور عظيم وهذا الامر مصور ومسمى
 لكن مثل هذا الخطا لا يجوز ان يحمل عليه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم الا ان
 يكون ذلك من جهة التي خاطبها منه فصلا واما ما اوتى الله النبي
 داره في الطريق المالك فالكلام في ابطالها فخطا الخط الحبيب مع سائر الاحاديث
 سواء هذه الطريق كما على صورته وعلى صور الرحمن وعلى صور ادم اما ما اوتى
 الاول وهو قوله المراد من الصور الصفة كايضا سكن المعنى ادم امتاز
 سائر الاسما من الاحسام بلوه عالما بالمعقول قادر على اسماط الحرف
 والصفات وهذه صفات سره مباسد لصفات الله تعالى بعض
 الوحد فمع قوله ان الله خلق ادم على صورته على هذا النادر وكلام عليه من

من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على ما قدره فان الوحد وسائر الاعضاء بل وسائر مخلوقات خلقها على ذلك فليس على ان لا يصح تسمية من الاسما الله لعموم العلة وايضا فان قوله ووجه من اشبه وجهك فمع ان يكون المراد المقدر وايضا فان هذه العلة لا يصح ان يكون ما نفع من التصور وايضا فان قوله اد اناوله فكل بل يجنب الوجه فان الله خلق ادم على صورته فكل اشئون دراعا قوله فكل من يدخل الجنة يدخلها على صور ادم صريح في انه اراد صور ادم المخلوقه لا المقدره وايضا فتميمه ما قدر صور لسره اصل كلام الله وكلام رسول فليس هذا الخطا ان صور الاشيا ثابته في علم الله او بعد من وان كان الماحرين من يقول لفلان عند فلان صور عظيم وهذا الامر مصور ومسمى لكن مثل هذا الخطا لا يجوز ان يحمل عليه كلام الرسول صلى الله عليه وسلم الا ان يكون ذلك من جهة التي خاطبها منه فصلا واما ما اوتى الله النبي داره في الطريق المالك فالكلام في ابطالها فخطا الخط الحبيب مع سائر الاحاديث سواء هذه الطريق كما على صورته وعلى صور الرحمن وعلى صور ادم اما ما اوتى الاول وهو قوله المراد من الصور الصفة كايضا سكن المعنى ادم امتاز سائر الاسما من الاحسام بلوه عالما بالمعقول قادر على اسماط الحرف والصفات وهذه صفات سره مباسد لصفات الله تعالى بعض الوحد فمع قوله ان الله خلق ادم على صورته على هذا النادر وكلام عليه من

احدها انه تقدم من لفظ الصفة تنوعه الفول الذي يوصف به الشيء ما يدخل
 في ذلك من المثال العلم الذهني او اريد به المعاني القاسمه بالموصوف فان لفظ الصوره يجوز
 ان يقصد به على ذلك بل لا يكون لفظ الصوره الا لصوره موجوده في الخارج او لما يطابقها
 من العلم والقول وذلك المطابق سمي صفة وبسر صورته واما الجففة الخارج فلا سمي
 صفة كما ان المعاني القاسمه بالموصوف لا تسمى وحدها صور واذ كان كذلك فقوله
 على صورته لا بد ان يدل على الصوره الموجوده في الخارج القاسمه بنفسها التي ليست مجرد
 المعاني القاسمه من العلم والقدرة وان كان كذلك صورته وصفه ذهنيها وجوده
 الصوره الذهنيه متلزم لوجود تلك الا كان جهلا لا علميا فاشوا عن الصوره
 الخارجيه او العلميه لا يجوز ان يراد به مجرد المعاني القاسمه بالذات والمثال العلم المطابق
 لو كان الوجه المسمى ان قوله ان ادم اقتار عن سائر الاشخاص والاحسان بالعلم والقدرة
 ان اراد به امتياز عن غيره فليس كذلك وان اراد به امتياز عن الملائكة والجن فهو لم
 يميز بنفس العلم والقدرة فان الملائكة قد تعلم ما لا تعلم ادم كما انها قد علمت ما
 يقدر عليه وان كان هو اصاعبه الله فنام بل الملائكة بعد اسماء حرموا الجسم
 من المصوره والمفلسه وخوهم الذين يسمون ان الملائكة افضل من الاسباب هو
 احد اقوال هذا الموثق وسواء كان الاسباب افضل او الملائكة فلا ادم سمر احد من
 الاحسان بحس العلم والقدرة لكن يعلم خاص وصوره خاصه وانما فاهل الشبه
 الذين يقولون الاسباب الاكبر افضل من الملائكة لا يقولون انهم خلقوا بالصفة
 العلم التي هم افضل من الملائكة في نهايتهم فقد ثبت بان العلم والطوبى ان ادم لم
 خلق صفة من العلم والقدرة اقتار بها عن سائر الاشخاص والاحسان بل في الاشخاص
 والاحسان من كان امتياز عن ادم بالعلم والقدرة اكثر الوجه الثالث ان يقال
 المشاركة في بعض الصفات واللوازم البعيده اما ان يصح قول القائل
 ان الله خلق ذلك الموصوف على صورته الله او لا يصح ذلك فان لم يصح ذلك طرقت
 ان خلق ادم على هذه الصفات التي جعلها بعض اللوازم صح فوله ان الله خلق ادم على
 صورته الرحمن وان كانت تلك المشاركة صح هذه الاطلاق صح ان يقال ان الله
 خلق كل ملك من الملائكة على صورته بل خلق كل حي على صورته بل ما من شيء من
 الاسباب الا وهو مشاركه في بعض اللوازم البعيده ولو انه القياس بالبعس وحمل
 الصفات فيصح ان يقال بل جسم جوهر ان الله خلقه على صورته على هذا الوجه

وهو ان الله خلق ادم على صورته
 وهو ان الله خلق ادم على صورته
 وهو ان الله خلق ادم على صورته
 وهو ان الله خلق ادم على صورته

الراعي

في قوله تعالى
 والوجه الذي خلق الله
 في قوله تعالى
 والوجه الذي خلق الله
 في قوله تعالى
 والوجه الذي خلق الله

الرابع ان لفظ الحديث اذا قائل احدكم او ضا احدكم فليحس الوجه والوجه الذي خلق الله
 سورة مهي عن صفة الوجه لان الله خلق ادم على صورته ولو كان المراد مجرد خلقه
 عالمافادرا ونحو ذلك لم يكن للوجه بذلك احصاء بل لا بد ان يراد الصورة التي يبدل
 فيها الوجه الوجه الخامس الحديث العبر لا يعرف احدكم بوجه الله وهل
 وجهه من اشبه وجهك فان الله خلق ادم على صورته وهذا يقتضي انه تعالى في ذلك
 لتاوله لله وان ادخل وجه ادم فيها خلقه الله على صورته فان مثل هذا يصح بان
 وجه الله يشبه وجه الانسان كما ورد صوت الانسان على صورة الرحمن والوجه
 ان هذا ايضا لازم للمنازع ولهذا اوردناه واجاب عنه فقال فان قيل المشاركة في
 صفات الكمال يقتضي المشاركة في الالهية قال لهذا المعنى قال الله تعالى والله المثل
 الاعلى وقال صلى الله عليه وسلم تخلفوا باخلاق الله ومن المعلوم ان المشابهة في
 المشاركة في صفات الكمال التي هي العلم والقدرة اعظم من المشابهة والمشاركة في
 مجرد مسمى الوجه وايضا هذا الموضع قد ذكر في اجل اشبه الذي سماه تابه
 العصول في دراية الأصول في مقابلة تكفير المخالفين من اهل القبلة في حجة من كفر
 المشبهة قال وواجه ان الاله مجمعه على ان المشبه كقارن المشبه لا يخلو
 اما ان يكون هو الذي يذهب الى كون الله مشبهًا بخلقه من كل الوجوه اولس
 والاول باطل لان احكام العقلاء لا يذهب الى ذلك ولا يجوز ان يجمعوا على
 تكفير من لا وجود له بل المشبه الذي ثبت الاله على صفة تشبهه مع خلقه
 والمجتم كذا لانه اذا اشبه جسمًا مخصوصًا غير معين فانه يشبهه بالاجسام
 المحترقة فثبت ان الجسم مشبه وكل مشبه لا يراى الا بالاجسام كما ورد في
 الجواب عن ذلك لانه يضر عدم تكفير اهل القبلة في قول المشبهه وكل
 والمثبه كما قلنا ان غيبتم بالمشبهه من يكون قابلا لكون الله مشبهًا بخلقه من
 كل الوجوه ولا يشك في كفره لكن الجسم لا يقولون بذلك فالملزم قولهم الجسم
 قولهم بذلك الا ترى ان الشمس والهمد والنمل والنق اجسام ولا يلزمنا اعتراضنا
 ما نشرنا اياها في الجسميه كوننا متهمين للشمس والهمد والنمل والنق وان عسى
 بالمشبهه من يقول بكون الله مشبهًا بخلقه من بعض الوجوه وهذا لا يصح الا
 بان المسلمين يقولون ان الله موجود وشبه وعالم وفادو الحيوانان ايضا فذكر ذلك لا
 القروان عسى بالمشبهه من قول الاله جسم محض بل ان لم يسم العقاد الا جماع

س
 ر

على بعض من يقول بذلك هو دعوى للاطلاع في محل النزاع ولا يلتفت اليه وهذا نصح
بان القول يكون شأنا مختلفه من بعض الوجوه داخل في قول كل المسلمين ولا ريب
ان كل موجودين فلا بد ان يتفقوا في شي مشترك فيه وان كان احدهم الكافر في
بعض الاخر والا فاذ اذراهما لا يتفقان في شي اصلا ولا يشتركان فيه بل لو ما
موجودين وهذا معلوم بالفطرم البديهية التي لا ينتزع من العقلا الذين
يفهمون هذا الكلام فذمها عليه غير مرفوع في هذا او في الاجوبه المصائب
وفي جواب المسئلة الصريحة وغير ذلك ايمان شبهه التركيب والتقسيم
وشبهه التشبيه والاشفاق والاشتراك بين الموجودين بل هو من اشراك الوجوه
الارزجة الخفية الخارجة عن الاعين اذا كان هذا موجودا وذاك هذا موجودا
وهناك ما من نفسه وهذا موصوف بالصفات وهذا مشترك عن غيره باين
وهذا مشترك عن غيره باين منه وهذا حي وهذا حي وهذا علم وهذا علم وهذا
قدر وهذا قدر وهذا سمع وهذا سمع وهذا بصير وهذا بصير وهذا كسر وهذا
رؤف وهذا رؤف وهذا روف وهذا روف وهذا علم وهذا علم وهذا صمد وهذا
صمد وهذا صمد وهذا واحد وهذا واحد وهذا خارج وهذا خارج وهذا
الاشراك في وجوده وما هيته بل كل ما يخص ذلك من بانه للثبات
شبه احدهم الاخر شيئا فللا او لثباتا صعبا او كسرا بعد او قريبا وانما
يشتركان في شي وذلك الشئ الذي يشتركان فيه وهو المعنى الذي هو بعينه
لا يوجد في الخارج مجردا عنهم كما انما يوجد في هذا حصته من دون هذا
حصته منه فهو وصف العموم لا يوجد في الخارج وتوصو المحصور
يوجد في الخارج واما بوصف الاطلاق المقابل للتقسيد فالوحد في الخارج
تليس في الخارج مطلق غير مقيد واما بوصف الاطلاق في المقيد وهو
المطلق الذي يسمع بكونه مقيدا فقد يقال في ذلك انه موجود في الخارج بل هو
موجود مع او مقيد الا موجودا بطلعا غير مقيد وكذلك في الحي والجمعي
والعالم لا بد من نوع اشتباه هو الاشتراك في المرتبة الثانية وهي المرتبة العلمية
عموم في نفس العالم بمعنى عام كان نعم هذا وهذا العموم في نفس المعنى المطلق
والمعنى الخاص قد يكون المعنى العام فيها المعنى الخاص وهو الذي اشتبهت في
المرتبة الثالثة والرابعة بل هو اللفظ الاسم والخطوط معا لها المعنى العالي

وهذا مشترك بين

س

فقال

فيقال في الاسم العام الذي يحتمل الاسماء فيه الموجود يسمى الى واحد يمكن
 والحي يسمى الى احب وحتمك وكجودك اذ مورد القسم مشترك بين الاسماء
 وتقال في المطلق الذي لا يجمع بصوره من نوع الشك فيه وان لم يوجد للشيء
 الموجود قد يكون واحدا وقد يكون محكما الموجود يقال للواحد والممكن والحي
 الحي والعلم والقدرة يقال في الخاص ههنا الموجود وهذا الحي واسما الله له خاصة به
 ولكن اذ اجردت عن اراء المحصر لفظا او قصدا يمكن ان يجعل
 مطلقه وعامة كالعلم والسمع والصدق والحي وكجودك ولم يكن ذلك في
 بعضها ولهذا جعلها الفواعل في باب الايمان بثلاثة اقسام تشبها مخصوصا بالحي
 ان يسمى عن كاسم الله ورب العالمين فهذا اخص وقسم هو ظاهر اخص للحي
 يجوز ان يسمى مع علمه كاسم الله ورب العالمين القديس فهذا اخص من عند
 الاطلاق وبالله قد لا يكون مناسبا كالحج والصدق وقسم ليس هو ظاهر اني
 حوا الله بل هو محتمل مشترك ويقال له والمجملون مثل اسم الموجود وكجودها القسم
 لا يكون مما عند الاطلاق وان قصد به الله تعالى بلون صينا على قول من يورث
 احدهما يكون مساويا هو ظاهر مذهب احمد فتعقد التثنية عندهم بالصريح
 والكاه والباي لا يكون مساويا وهذا ظاهر مذهب الشافعي وقول ابو محمد
 لان التثنية لا تعد عند هؤلاء بالكاه واذا كان الامر كذلك علم ان التثنية
 من كل وجه هو العطل والحدوث الرب العالمين كعليه المسلمون متفقون بان اثباته
 مطلقا هو جعل الاثبات الرب العالمين لكن من الناس من لا يهتدوا ولا يعقد
 ان لفظ التثنية يدل على التثنية المسمى عن الله اذ لفظ التثنية به عموم
 وخصوصا كالتثنية ومن هنا حصل فيه التباس ليس له حد محدد
 وما هو منتف بالافاق من المثلين بل من اهل الملا كلهم بل من جميع العقلاء المومن
 بالله معلوم صدور العقل ومنه ما هو ثابت بالافاق من المسلمين بل من اهل
 الملا بل من جميع العقلاء المومنين بالصانع فلما كان لفظ التثنية يقال على ما
 يجب انتفاه وعلى ما يجب اثباته اورد الكاتب والتثنية مطلقا في نفي
 ولا اثبات ولكن جات النصوص التي يلفظ منها والكفوف والنز والسم
 وكما لفظ التثنية في الاثبات مقندا في كلام اصحاب الصل الله عليه وسلم واعلم
 كازي عثمان بن سعيد الهارمي مؤسس ابن سفيان قال هو هلال اليراسي
 ان عند الله رب واحد قال للثنية هل صفا قال نعم بعد مثال او قال حسبا
 سلام من سليمان سجد عن ابي حمزة عن ابن عباس قال ليس له مثل وهو في الكلام

كلمة

وبينا ان الله ليس كمثل سى وجهه من الوجود فبحان تنفي عنه المثل بطلاقه
وكذلك البد والقفو والشرك فبحو ذلك من الاسماء التي جاء القرآن بنفيها وذكرها
ادله ذلك ان الله تعالى لما نفى المثل عن نفسه بقوله ليس كمثل شي والسم بقوله اهل
تعالى سميا والذيق بقوله ولا تحلبوا الله ان ينادوا الكفو بقوله ولم يكن له افوا احد
والشرك والعدل والمساوي بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون ثم الذي لم يفر
بهم بعد لون ان يقال في ضلال امير ان شوبك رب العالمين فلا يخلو اما ان يكون
النفى مطلقا من ذلك وهو مختص بالمائل اليك فوجه ذلك هو المكاني له من كل
يكون وجهه وهو والمساوي والمعادل له والمكاني له من كل وجه او يكون النفى عاما
في المائل لو من بعض الوجود والمكاني ولو من بعض الوجود ولا يجوز ان يخصص
بالقسم الاول لان هذا لم يعتقد احد من الشر وهو سبحانه ذم في انما هو
موجود في الشر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال له رجل ما شيا الله وشيت قال جعلتني
له ندا بل ما شيا الله وجهه فثبت ان هذه الاسماء المنفصلة عن المثل والكفر والبد
والشرك والعدل ولو من بعض الوجود وهذا هو الحق وذلك لان المائل
وان كان فيها شبهة من بعض الوجود في مثل معنى الموجود والحق والعلوم
والقدر فليس مماثلة بوجه من الوجود ولا مكانة بل سبحانه له المثل الاعلى
في كل ما يثبت له ولغيره ولما نفى عنه وعن غيره لا بماثلة غيره في اثبات شي ولا
في نفيه بل المثبت له من الصفات الوجودية المختصة بالله التي يحجر عقول
الشعر عن معرفتها والاشتماع عن صفاتها ما لا يعلمه الا الله ما لا يسته الى ما
علموه من الامر المشبه المشرك الله والمنفي عنه كما بد ان يتلزم
وصفا ثبوتيا كما قرنا هدا في غير هذا الموضوع وما فانه لذلك المعنى ونحوه
وسايات صفاته الوجودية له فانه من الاختصاص الذي لا يشركه فيه احد
ما لا يعلمه الا هو بخلاف لفظ الشبه فانه يقال على ما يشبه غيره ولو من
الوجود البعد وما يحك العقل به شعا وعلا بالانسان ولها ما لم
الاسم ذلك وعرفوا حقه في الهمس وان نفهم ذلك من كل وجه
متلزم لتعطل الصانع ووجوده كانوا يشوبها في كلامهم من النفاق
والتعطل ومنعون عن الحلاق لفظهم العقل لما فهمه من مقصودهم
وان لم يفهمه اهل الجهل والتفصيل مثلا كادهم الايام اختلفا حجه
الرد على الهمس وعدل لربما تقدم قال في وصفه في قوله تعالى

وجه

ووجدت ثلاث آيات في القرآن من المتشابهة قوله ليس كمثله شيء وهو الذي في السموات
 وفي الأرض ولا يدركه الابصار فبما اصل كلامه على قوله الآيات وثنا والقرآن
 على غيرنا وبلده وكذب باحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغم ان من وصفه في الله
 شيئا مما وصف به نفسه في كتابه ارجحت عنه رسوله صلى الله عليه وسلم كما كان
 وكان من المشبه به وافضل من الله او شبهه على قوله رجال من اصحابي اختلفوا
 عمر بن عبد البصر ووضع لابن الجهمه فاذا سئله الناس عن قول الله عز وجل
 ليس كمثله شيء ما تفهمه يقول ليس كمثله شيء من الالاسيا هو بحسب الارضين السابعة
 كما هو العرش لا يخلو منه مكان ولا يكون في مكان دون مكان ولا يتكلم ولا ينظر
 اليه احد في الدنيا ولا ينظر اليه احد في الآخرة ولا يوصف ولا يعرف بصفة ولا يفعل
 ولا له غاية ولا ينبت لها ولا يدرك بعقلا وهو وحده وهو علم كله وهو سمع كله وهو
 بصير كله وهو نور كله وهو قدرة كله لا يكون سدى محسوس وليس له اعلا
 ولا اسفل ولا نواح ولا حواف ولا يمين ولا شمال ولا هو حفيف ولا يقبل ولا
 له لون ولا جسم وليس هو معلوما وكل ما خطر على قلب بشر انه شيء يعرفه وهو على
 خلافه قلنا هو شيء قد لا هو شيء لا الالاسيا فعلنا ان الشيء الذي لا الالاسيا
 قد عرف اهل العقل انه لا شيء بعد ذلك تبين للناس انهم لا يثبتون شيئا ولا شيء
 يدعون عن اسمهم الشئ بما يفرون في العلانية فاذا قيل لهم من بعد ذلك
 تعبد من يدبر امثرا هذا الخلق فعلنا هذا الذي يدبر امثرا هذا الخلق هو محمول
 لا يعرف بصفة قالوا نعم قلنا يدعرون المسلمين انما لا يتثبتون شيئا انما يدعون
 عن اسمهم الشئ بما يظهر في الجوانبه وقلنا لهم هذا الذي يدبر هو الذي
 كلم موسى والكلام بكلم ولا يكلم لان الكلام لا يلوي الا بحارجه والحوارج عن الله
 منقذه فاذا سمع الخاهل قولهم يحزن انهم من اشهد الناس يعطيا الله تعالى ولا
 يعلم انما يفودون موهم الى الملا له المعروف وقد نقل اهل العقائد عن
 حرام الله كان يقول ان الله شيء وهذا معنى ما ذكره احمد فانهم وان اطلقوا انه
 شيء لا الالاسيا فلم يريدوا الله ليس مثل اله فان ذلك حق ولهذا انكر احمد
 فوالله ليس مثل شيء من الاشياء لكن اله ادوات النسبه من كل وجه
 ومعناه هو شيء لا يشبه الاشياء بوجه من الوجوه ولهذا قال الامام احمد معلنا
 ان الشيء لا الالاسيا يدعرون اهل العقل انه لا شيء بعد ذلك ليس للناس

بعد
 من
 هل
 د
 روا
 ل
 ما
 ما
 نصا
 يا
 هو
 لشي
 يد
 فات
 مع
 الى
 لا
 ال
 ما
 ال
 مع
 من
 في
 ه
 هم
 هي
 هم

الاسلام من طائفة اليهود والنصارى

انهم لا يثبتون شيئا بين الامام احمد انه يعلم بالمفصول الصحيح الذي لا يشترط فيه العقل ان ما لا يشبه الاشياء بوجه من الوجوه لا تشبه كما نقل الناس ان حيا يقولوا وهذا قال بعد ذلك بين الناس انهم لا يثبتون شيئا الى جميع العقلاء فان هذا لا يختص اهل السمع والكتاب بل يشترك فيه العقلاء كما في هذا السؤال عن كونه موجودا ثم سألهم عن كونه معبودا فان هذا يختص به من وجوب عبادة الله وهم المسلمون وحدهما قال فاذا قبل لهم من عبودته قال بعد من يدبر امر هذا الخلق فعلمنا هذا الذي يدبر امر هذا الخلق هو محمول لا يعرف بصفة فالواضع ولنا قد عرف المسلمون انهم لا يثبتون شيئا انما تدعون عن اهل البيت الثغرة كما يظهر فيها جعل الكلام من المسلمين الذين يعبدون الله تعالى والعبادة متضمنة لقصد المعبود واذا ثبتوا القصد والارادة متسلمة لمعرفة العلم به فلما قالوا ان عبد من يدبر امر هذا الخلق ثم قالوا هو محمول لا يعرف بصفة لمحمد من المسلمين الذين يعبدون الله انهم لا يثبتون شيئا بعد ذلك وانما هم منافقون وذلك لانهم لا يعرفون بصفة تقصد فيعبدهم كوكهم يعرفون بوجوهه ويثبتونه وهم الذين اسلموا ان يعرف بصفة فابكروا واصفاته مطلقا وابتكروا ان تشبه الاشياء بوجه من الوجوه فابكروا بذلك وجوده وكذلك ذكر محمد حبر الطبري في تاريخه ان رسول الله وانه اعلم بحصده انه لما فرغ على علماء عبادة من المحبة كتاب المأمون الذي ادعى الناس فيه الى الجحيم فيه لا يشبه الاشياء بوجه من الوجوه او يدلك من انهم واما احمد فقال لا افعل لا يشبه الاشياء بوجه من الوجوه وهذا من كل علم ومعرفة بالاقوال المنافية لدين الاسلام واحتران سماح ان كثيرا من الناس يخلو هذه العارة ويريدون ان يثبتوا على المماثلة ويصودون في ذلك ما جمع الحق والمائل او يريدون ان يثبتوا بها مطلقا لا يحصل معناه وهو لا يشترط في حصده حول الجهمية ومما تنس ذلك له ليس كتاب الله ولا سنة رسوله ولا كلام احمد من الصحابة والتابعين ولا الاكابر من اتباع التابعين ذم المشبهين وذم التشبيه او هو يذهب اليه ويحرد ذلك وانما اشتبهتم هذا من جهة الجهمية كما ذكر الامام احمد فابكروا من اهل الاساق والرافضة وغلاة

اهل الحر

الاسلام



اهل الحديث فزادوا في الاثبات حتى دخلوا في التمثيل المسمى الكا والكنه
 وذلك تشبيه مذموم فذم بفايانا بعي المابعين ومن تقدم من اسمه الكنه هذا
 التشبيه ودموا المشبه بهذا البيت فصار لفظ المشبه مذموما في كلام
 هؤلاء كما هو مذموم في كلام الجمهور لكن بين المغضين فرق عظيم ولهذا كانوا
 يفترون مرادهم ويحولون من عرق شاع في التشبيه ودم المشبه من
 جسمها كما ذكره ابو عبد الرحمن بن ابي حاتم و ابو العباس الكاى عن عبد الرحمن
 بن عمر الاصماني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد
 جعفر بن سليمان مكانك فقعد حتى يفرق الناس ثم قال بانهم يعرفون هذه
 الكورة من الالهوا والاختلاف وكل ذلك يخفى متى علم بال وحي الامور
 وما بلغ فان الامر لا يزال هين ما لم يضر اليه يعني السلطان فاذا صار العلم
 جل وعظم قال يا سعيد وماذا اياك ان تلغى اليك تكلم في الرب تعالى وتصفو وتثبته
 فقال العلام نعم فاجد لسكلم في الصفة قال رويك يا سي حسي سلم اولي سي في
 المخلوق قال عجر يا فخر عن الخالو اعرج واعرج اجري عن حديث حديثه
 سعه عن البيهقي قال سمعت زرارة قال قال عبد الله في لقد راى من ايات
 رب الكبرى قال ياى حيدل له سماه جاع قال نعم تعرف الحديث قال عبد
 صف الى خلفا من ح لو الله له سماه جاع بقى العلام سطر اليه فقال عبد الرحمن
 يابني فاني اهن عليك المشله واضع عنك حسن ما به وسبقا وشعر صف الى
 حلولى بلاه احبته ركب للخام الثالث منه لموصعا عبر الموصع من الذين ركبها
 حتى اعلم قال يا سعيد خن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن
 صفة الخالو اعرج واعرج فاشهد اني قد رجحت عن ذلك واستعجز
 الله وذكر ايضا عند الرحمن بن ابي حاتم في اسمعيل بن ابي الحرث
 ما سوي من سعيد ما على بن عاصم قال تكلم داود الخوارزمي فصل في التشبيه
 فاحسبوه واسطه منهم محمد بن يزيد وحالد الطحان وهشيم وعندهم
 فاقوا الامير اجبروه بمقاله فاجمعوا على مفك دمه فاقوا في الامور
 فلم يصل عليه علماء وذكر عبد الرحمن بن احمد بن شنان قال سمعت من حسي الواسطي

فنه
 قوله
 حور
 كما
 نقلنا
 س
 د
 ون
 ١٤٠
 فنود
 بن
 رزن
 ان
 عرف
 اللوا
 دكر
 ي
 ن
 ال
 ثرا
 زيد
 دون
 بركة
 ١٤١
 س
 لاه

يقول كنت قاعدًا عند يزيد بن هرون فجارحل فقال يا ابا خالد ما تقول
 في الجملة قال يتتامون لان الجبهة علت ففرغت في غلوها الى ان نقت
 والمشبه على ففرغت في غلوها حتى ملكت فالجملة يستتامون والمشبه كذا
 وها هم بامر عطر وروى ابو بكر الخلال في كتاب السنة حديث ابو بكر صدقة سمع
 ابا بكر بن ابي عيون سمعت يزيد بن هرون يقول الخوارزمي والمريسي كافران وسيف
 يزيد بن هرون وذر الخوارزمي نصيبه مثلما قال ابي اداود الخوارزمي في خبره
 يزيد العبد فانقطع بغيره واشطرت كان عليه فخرج شيطان فقال ابا داود الخوارزمي
 وذر عند الرحمن يا موسى بن اسحق احمد بن الوليد عن محمد بن عمر بن مكنب
 قال سمعت ولعا يقول وصف داود الخوارزمي الرب فلف في وصفه في وصفه
 الموسى ولع في رة عليه اذ قال هو مثل موسى وقال عبد الرحمن بن عبد الله
 محمد بن الفصل الصداي قال قال نعم بن حارم عن شيبه انه خلقه بعد لفر
 الموما وصف الله به نفسه بعد لفر وليس فيها وصف الله به نفسه ورسوله
 تشبه قال عبد الرحمن بن احمد بن سلمة سمعت انس بن مالك يقول وصف
 وشبهه معناه صفات احمد بن صفات خلقه وهو كافرا بالله العظيم لانه وصف
 لصفاته انما هو استنساله لا امر الله ولما شن الرسول صلى الله عليه وسلم
 اسمي يقول علامتهم واصحابه دعواهم على اهل الجماعة ما اولعوا به من الكتاب
 مشبه بل هم المعظمه واوحاز ان يقال هم المشبه لاحتمل ذلك ودل انهم يقولون
 ان الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكامله في اسفل الارضين واعلى السموات على
 معني واحد وكذا في ذلك ولزمهم اللفظ قال عبد الرحمن بن سمعان اي يقول علامته
 تسميتهم اهل السنة مشبهه وعلامته الهدية تسميتهم اهل السنة
 وعلامته المغزلة تسميتهم اهل السنة حيثويه وعلامته الراصده تسميتهم اهل
 السنة ناصبه وقال ابو بكر الخلال في كتاب السنة احسب ان موسى بن موسى
 ان ابا عبد الله بن احمد بن حنبل قال له ولا يشبهه راسنا تارك دعائي ساسم حلقه
 ولا يشبهه سي من حلقه قال نعم ليس كذلك سي قال الخلال واحسب ان علي بن عيسى
 ان حنبل احده قال سالت ابا عبد الله عن الاحاديث التي يروي ابن ابي سارر وقال
 سر الى سما الاساد ان ابي يري وان الله صرح يومه وما اشبه هذه الاحاديث
 قال ابو عبد الله يومئذ يا ابا عبد الله ولا كيف ولا معني ولا نردنمها شيئا

ويعلم

ونعلم انما حابه الرسول صلى الله عليه وسلم حوا اذا كانت بانسان صياح ولا يد على
 الله تعالى قوله ولا يوصف الله تعالى باكثر مما وصف به نفسه بلاحد ولا عابه لسبب
 شي وقال جنبل في موضع اخر قال لملك سي لاذاته كما وصف به نفسه بعد اجل تبارك
 وتعالى بالصفة التشبيهية محمد لنفسه صفة لسبب تشبهه شي فعبدا لله بالصفة
 الله عز وجل ودون لا معلوم الا ما وصف به نفسه قال الله تبارك وتعالى وهو
 وقال جنبل في موضع اخر فهو سميع بصير بلاحد ولا تقدر ولا يبلغ الواصفون
 منه ولا تعد القران في الحديث فنقول كما قال ووصفه كما وصف نفسه ولا تعد
 ذلك ولا يبلغه صفة الواصفين يوم بالقران كله بحكمة ومثابرة ولا ينزل عنه
 صفة من صفاته لشناعه شنيعة ووصف به نفسه من كلامه ونزول وحكمه
 بعينه يوم القيمة ووصفه لنفسه عليه هذا كله يدل على ان الله تبارك وتعالى
 يرى في الاخيرة والحمد لله في هذا بدعوة والسلام له بامر بعينه صفة لا حد
 ما وصف به نفسه سمع بصير لم ينزل شيئا عما كان غيبا في اعالم العرش والسموات
 علام العيون فهو صفات وصفه لانفسه لا تدفع ولا تزد وهو على العرش
 بلاحد كما قال ثم اسوي على العرش كعب هذا المشبه الله عز وجل وهو
 والاسطاعه له لسبب كماله سي وهو السميع البصير وهو الخالق للشي وهو
 خلق كل شي وهو كما وصف نفسه سمع بصير بلاحد ولا تقدر قول ابراهيم
 لانه ما انت لما بعد ما لا سمع ولا يبصر فثبت ان الله سمع بصير
 صفاه منه لا تعد العدم والحديث الخبر يجعل الله ولا يعلم ذلك
 الا بتصديق الرسول عليه السلام وبسبب القران لا يصيد الواصفون ولا
 يحده احد تعالى الله عما يقول الجاهلون المشبهه وقال لي ابو عبد الله قال لي
 اسبحوا ابراهيم لما قرأ الكتاب بالحنة فنقول لسبب كماله سي وهو السميع
 البصير قال ما اردت بهذا ان الله العدمان وصيغه من صفات
 الله تعالى وصفه لنفسه لا سكر ذلك ولا سرده قلنت له والمثبه
 ما يقولون قال من قال بصير بصيرى وند كدي وقال جنبل في موضع
 اخر وندم لقدمي فقد سمع الله تعالى بحلوه وهذا كسر وهو اللام سوي

قول
 كذا
 عا
 ف
 اسط
 عوار
 من
 وعلية
 س
 ورس
 رسوله
 صف
 وصف
 وسمعت
 ام
 يقولون
 على
 الله
 صانه
 هل
 يسي
 فقه
 يسي
 وتعالى
 تارث
 شيئا

وهو محدود والكلام في هذا الاحبه قال عبد الله حررد والقران وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم يضع قدمه نون ولا نجد ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بل نؤمن به قال الله تبارك وتعالى يا امة الرسول اخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
 فقد امر عز وجل بالاختباء بما جا والنبي عما نهى واسماه وصفاته عن مخلوقه ونحو
 بالله من الزلل والارتياب والشك انه على كل شيء ودير قال وراى ابو الهيثم الجبلي
 عن جنبل في هذا الكلام وقال تبارك وتعالى لا اله الا هو الحي القيوم لا اله الا هو
 هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر هذه صفات
 واسماه تبارك وتعالى الذي جابه الشيخ في هذا النص من قوله حلوا دم على
 صورته ووجهه فانه احصى ما تعلم مجرد العقل من ثبوت القدر المشترك بينه
 وبين كل وجود او كل شيء فان هذا المدلول عليه النص لا يعلم بالعقل والواس وانما
 يعلم اصل ذلك محلا وهذا اذا ذكر في مسألة العلوان العقول يعرف ان الله تعالى
 فوق حلقه واما استواءه على العرش بعد خلق السموات والارض شبه ايام فهذا
 انما يعلم بالسمع هذا مما ايقن عليه المسلمين وسائر اهل السنة والجماعة ان العلم
 بلبونه فوق العالم فطرى عقلي واما العلم باستواءه على العرش فهو من نوعه وكذا
 ايمه متكلمه الصفات مثل اى محمد عبد الله من بعد رطلاب واى العباس
 وغيرها ولام الاسوى الذى لا ياه بدل على ذلك ايضا وان كان ابن قتيب جعل
 ذلك خلافا بينه وبين رطلاب فقد نبهنا عليه في ذلك والمقصود ان العلوان
 عقلي والاسوى سمعي فكل المرسل صلوات الله عليهم وسلامه اخبر الله على انهم
 بما انفصرت العقول عن درسه وان كان ذلك من المعروف الذى يعرف بالمعقول
 اصله ويعرف على سبيل الاحمال كما ان ما امر وابه كذلك هو
 معروف في العقول في الجملة لكن تفاصيل المأمور به لا تعرف الا
 بالشرع المستوعب ومعلوم ان هذا الذى حانت به السنة من ثبوت
 هذه السنة من بعض الوجوه والله هو الذى حلوا دم على صورته هو خير
 مما ذكره الموسس واشتتهد عليه بما ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم قاله
 وهو قوله محلهوا باحلال الله فان هذا من حسن ما يقوله المنطقيه
 الصابون ومن سلك سبيلهم من الاسلام من قولهم ان الفلسفه هي

ايمه

الرسمة

التثنية تحت الطهارة فيثبتون ان العبد يصير شبيها بالله تعالى بعقل نفسه
 ويخرج من استعهم على ذلك كاي حامد وعين بقوله خلفوا باخلافا لله وفتنا
 اللفظ لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم اني من كتب الحديث ولا هو معروف عن
 احد من اهل العلم بل هو من باب الموضوعات عندهم وان كان قد يقنع بمعنى
 بوافق الكتاب والتثنية فان الشارح قد ذكر انه يجب انضاف العبد معاني
 اشما الله تعالى لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال انه ورتب تحت
 الوتر انه طيب لا يقبل الا طيبا الراجحون برحمهم الرحمن انك عفو تحت العفو
 واعني عن ان الله يظف تحت البطافة لكن المقصود ان هو لا مع لونه اظهر
 الناس نورا من التثنية بزعمون ان كمال الفيلسوف عندهم ان يقول الايمان
 ما يصير به مسابا بعد في الجملة وقد وافهم عليه بعض المتكلمين او ان كان لثب
 من الممكنين بخالصهم في ذلك وهو الوجود احرهم كما لما زرى لسبب له خلق
 به العبد فلان يكون الله هو القادر على ان يخلق ما يشبهه من بعض الوجود
 اولى واخرى فيكون هذا باثنا خلق الله واما الاخلاق والافعال المناسبه
 المتشابهة لمعاني اسماء التي تحم فهي مما امر به وهو سبحانه له الخلق والامر
 السادس ان يقال المجد والذى هو رايته لنا ويل للحديث على ان الصورة هي
 الصفة او الصورة المعنوية او الروحانية وهو ذلك بلزمتها فيما اسوي
 بطر ما قد و او ان كان مثل هذا الازم على التقديرين المحذور المقصي
 الحديث ومفهومه لا جله ولم يكن ايضا محذورا بالاتفاق وذلك ان يكون
 الاشياء على صورة الله التي هي صفة او صورة المعنوية او الروحانية فيه
 نوع من المشابهة كما ان افر الحديث كما حافه نوع من المشابهة بمانته
 ان يقال المشابهة لها اكثر لكن مسمى نوع من التثنية كما على التقديرين
 والسبب المعنى بالنص والجماع والادله العقلية الصريحة على التقديرين
 واذا ادعى الممارع ان هذا نوع من الحسن المعنى للتثنية
 وقد يهدم ان ما سمي به بركسا لا رم على القول بسبب الصفات
 بل على القول بفس الوجود الواحد بل هو كما زعم لمخلق الوجود وقد يهدم

سفر

التي
 ستم
 براد
 يعو
 حلي
 الاط
 الله
 على
 بينه
 زما
 الله
 هذا
 الك
 التي
 جعل
 علو
 تنه
 قول
 عو
 لا
 وت
 بر
 له
 سه
 في

بيان ذلك ويدنا ان جميع ما يدعي من الادله العقلية المانعة من ذلك فانه فاسد
متناقض ومعنى فساد طاهر ومعنى تناقضه ان ما يدعيه بلزوم من اثبات
نظير ما يراه فيكون حاسا لله واثباته واثبات نظيره الوجه السابع
ان يقال اذا كان مخلوقا على صورة الله تعالى المعنوية فلا مخلوقا ان يكون للمفصلا
لكون صفات العبد المعنوية من جنس صفات الله بحيث يكون جميعها من
جنس حقيقة اوله بصري ذلك بل يصح المشابهة فيها مع تباين المفصلا
كان مقتضى الحديث الاول فهو صريح بان له الله له مثل وهذا ما اطلنا تصاقا منه
في العقل فان المتماثلين للمفصلا محور على احدهما محور على الاخر فكل له ما
يحك له ومنتفع عليه ما يسمع عليه والمخلوق يحك ان يكون معدوما محمدا مفصلا
سكنا والحالي يحك ان يكون قدما واحا الوجود غيبا في ان يكون
الشي الواحد احاسا سكنا مفصلا موحد معدوما وهذا محسوس المفصلا
فتبين ان الحديث لا محور جملة على هذا واصا فانه على هذا المصدر لا يكون جملة
على الصورة الطاهرة محدود وان لم يكن ذلك مقتضيا للون صفات العبد من
حس صفات الرب بحيث يكون الحقيقة من جنس المفصلا مع كونها عالما
وهذا عالما وهذا احاسا وهذا قادرا وهذا قادرا وهذا سميع
وهذا سميع صر بل هذا موحد وهذا موحد ومع كون المفصلا والعلم
والعدو متشابهات وكذلك لا يحك اذا كان لهذا وجه وصورة ولهذا وجه
وصورة ان يكون المفصلا من جنس المفصلا مع تشابه المفصلا بوجه ذلك
ان على المصدر لا يدان بل هو من الذات والذات مشابهة اذا كان على
الصفة المعنوية فان يكون هذا عالما وهذا عالما مادرا وهذا موحد وهذا
موحد او هذا ذاتا وهذا ذاتا وهذا ذات لها صفات وهذا ذات لها
صفات لا يدان ثبت التشابه كما تقدم الوجه الثامن ان الادلة الشرعية
والعقلية التي ثبتت تلك الصفات اثبتت نظير هذه الصورة فان
وجود ذات ليس لها صفات ممتنع في العقل وثبتت الصفات التي له
معلوم بالشرع والعقل كذلك ثبتت ذات لا تشبه الموجودات بوجه من
الوجود ممتنع في العقل وثبتت المشابهة من بعض الوجوه في الانوار الكلية معلوم

بالشرع

بالشرع والعقل كما انه لا بد لكل موجود من صفات تقوم به فلا بد لكل موجود
 تام سعة من صورته بلون عليها يتبع ان يكون في الوجود تام سعة ليس
 صوره بلون عليها الوجه التاسع ان هذا المعنى الذي ذكره وان كان ثانياً في نفسه
 ويمكن ان يكون الحديث دالاً عليه بالردوم والتضمنين للتضمن الحديث عليه
 ما حل قطعاً كما تقدم الوجه العاشر ثبوت الوجه والصورة لله فدحا في نصوص
 اكثر من الكتاب والسنة المتواترة وانفق على ذلك سلف الامة وسناني ان شاء الله تعالى
 طائفة من النصوص التي هي اثبات صورته تعالى لقوله فبانهم انهم في صورته التي
 يعرفون وحودهم مما هو من الاحاديث التي اتفق العلماء على صحتها وثبوتها
 فبالقيسط الوجه فلا يمكن استغناء النصوص المتقدمة فان قيل قوله صلى الله عليه وسلم
 خلق آدم على صورته طوله ستون ذراعاً فلما خلقه قال له اذهب الى اهلك
 النضر من الملائكة فسلم عليهم واسمع ما يجيبونك فانما تختلف بحجة درنقل قال
 عده قال السلام عليكم قالوا السلام عليكم ورحمة الله قال وكل من دخل الجنة على
 صورته ادم طوله ستون ذراعاً فلم ير الا الخلق يصرحون ان هذا الحديث
 اد اجمل على صورته الله تعالى كان طاهراً ان الله طوله ستون ذراعاً والله تعالى كما
 قال ابن جرير من اجل ان يوصف بالذرعان والاشبار ومعلوم ان هذا التعدير
 في حق الله ما حل على قول من ثبت له حداً ومقداراً من اهل الاثبات وعلى قول
 نفاذ ذلك اجماع الفقهاء وطاهراً اما المسند فوجدتم في رواية الله تعالى اعلم وحده لا يعلمه
 الالهو وكريسه قد وضع السموات والارض والكرسي العرش كلفه كلفها يارض
 طاه والعرش كاهن وقدره الا الله تعالى وقد قال الله تعالى وما قدره الله حتى
 والارض جميعاً فبصحة يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه وقد تواترت
 النصوص عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة وارض محمد بن اسحق
 واس بن عباس ان الله يقبض السموات والارض في يمينه وما بينهما وما بينهما
 والارض بيديه قال ابن عباس ما السموات السبع والارضون السبع وما بينهما
 وما بينهما في يد الرحمن الاخر دل في يد احدكم واذا كان الامر كذلك كان البرهان
 من ان يهدر هذا القدر وهذا من المعلوم بالصورة من العقل والذات

في قوله صلى الله عليه وسلم
 خلق آدم على صورته
 طوله ستون ذراعاً
 فلما خلقه قال له اذهب
 الى اهلك

الله طوله سور دراعا ومن زعم ان

لهذا طاهر الحديث ومن زعم ان هذا ظاهره او جمله عليه فهو مفترى كذبات محدثان
فساد هذا معلوم بالضرورة من العقل والدين كما تقدم ومعلوم ايضا عدم ظهور
من الحديث فان الضمير من قوله عابده الى ادم الذي قيل فيه خلق ادم على صورة
ثم قال طول ادم ستون دراعا فلما خلقه قال له اذهب الى اوليك النفس من الملكة
فهذه الطائفة كلها عابده الى ادم وهذا منها ايضا لفظ الطول وقدره ليس
داخلا في معنى الصورة حتى يقال ان اقبل خلق الله ادم على صورته وحب ان يكون
على قدره وطوله بل من المعلوم ان الشيين المخلوقين قد يكون احدهما على
صورة الاخر مع التفاوت العظيم من حيث ذواتها وقدر ذواتها وقد ظهر
والقمر صورة ما او مرآة في عاكسة الصخر ويقال هذه صورة ادم مع العيان حقيقة
السموات والارض اعظم من ذلك بمالات لا حد لها الى الاخر بل ذلك
المصور الذي صور صورة السموات والنوال والسموات والارض
والبحار صورة ذلك مع ان الذي صور وان شابه ذلك فانه ابعد شئ عن حقيقة
وعن غيره والاضافة تنوع دلالتها بحسب المضاف اليه فلما قال في آخر الحديث
فكل من يدخل الجنة على صورة ادم طوله ستون دراعا هذا نص المشاهدي
الحسن والقد كان صورة المضاف من حيث صورة المضاف اليه وحقيقها ما
واما قوله خلق ادم على صورته فانها نصي بوعا من المشابهة ويطر لا نصي بمانلا
لا في حقيقة ولا قدر واما الدين فهو ان الضمير في قوله طوله ستون دراعا لما كان
عابدا الى ادم فكذلك الضمير في صورته وان المعنى خلق ادم على صورة ادم وقد
عدم الكلام عليهم وان ادم لم يلبس على صورة قبل ذلك خلق عليها وذكرها الوهم
المعدون الدالة على فساده ذلك ولهذا كان بعض المحدثين الذين يردون
ان لا يخذلوا بعض الناس بهذا المعنى يقولون خلق ادم طوله ستون دراعا
فاذا كان هذا في بان معاد صور ادم التي خلقه الله عليها لا يقال في مثل
ذلك خلق ادم على صورة ادم بل قد يقال خلق على هذه الصورة وعلى هذه الصفة
فان هذا في اللفظ ليس فيه اضافة نصي بعدم الصورة التي خلق عليها بل فيه
كصبيص وبيان للصورة التي كان عليها بعد الخلق مع ان هذا الاصطلاح يقال



في هذا اللفظ لان قول القائل خلق آدم على صورة ادم او على الصورة التي كانت
لادم اذا اراد به العدر هو كونها شئ من در اعاقاته يقتضي كون المخاطبين
يعرفون ذلك باويل هذا الخطاب فان الخطاب المعروف بالاصافة واللام
تفصي بعدم معرفه المخاطب بذلك المعرف ومعلوم ان المخاطبين لم يكونوا يعلمون
طول آدم وهذا لا يصلح ان يقال في القدر ما ذكر في صورة ادم من توبه لم
يسخ اولونه خلق ابتد او نحو ذلك اذ هذا معلوم بخلاف القدر فعلم ان الحديث
اخبر فيه بحملين خلق آدم على صورته وان طولهم ليسون در اعاقاته هذا القدر
هو بعدر الصورة التي خلق عليها حتى يقال هي صورة ادم واما الباويل الثاني وهو
باويل ارحر سمه انه اصافة خلق كما في بايه الله وبنيت الله وارض الله وطم الله
فالللام عليه من وجوه احدها انه لم يكن مثل خلق ادم صوره مخلوقه خلق آدم عليها
فصوت القائل على صوت مخلوقه لله وليس هنالك الا صوره ادم سمير في قوله
على صوره ادم وقد بعدم ابطال هذا من وجوه لسه الثاني ان اصافة
المخلوق جات في الاعيان القاسمه سببها كالناقة والسبع والارض والقطر
التي هي المقطوعه فاما الصفات القاسمه بغيرها مثل العلم والقدرة والكلام والمشييه
اذا اصفت كالتصايفه الى موضوعات وهذا هو الفرق بين الباويلين
والا التبتس الا صافه التي هي ضلعه صفة الى موضوع والنهي هي اصافة مملوك
ومخلوق الى المالك والمخاليق وذلك هو طاهر الخطاب الموضوع لان الاعيان
القاسمه نفسها قد علم المخاطبون انها لا يكون قاسمه بذات الله يعلمون انها
ليست اصافة صفة واما الصفات القاسمه بغيرها فيعلمون انه لا بد لها من
موصوف بصوم به وتضاف اليه فاذا اضيفت علم انها اضيفت الى الموصوف
التي هي قاسمه به واذا كان كذلك فالصوم قاسمه بالنهي المصوم بصوره الله
كوجه الله وبنيت الله وعلم الله ودره الله ومسيه الله وكلام الله وتمنعان بصوم
الوجه الثالث ان الاعيان المضافه الى الله لا يضاف اليه العموم كونه مخلوقه
ومملوكه اذ ذلك يوجب اصافة جميع الاعيان الى الله لسره الاله والخلق
والملاك فلو كان قوله في بايه صااح بايه الله معني ان الله خلصها وهي مملوكه

فان
يون
بلك
سب
ون
لي
محول
ببر
صفه
نك
مال
دعه
رب
في
الحق
انلا
ان
د
وم
ن
عا
ل
صفه
ه
مال

ان يضاف سائر النون الى الله تعالى بهذا المعنى بالملون جسد لها اختصاص الاضافة وكذلك
قوله ظهر مني لو كان المراد به انه خلقي وممكلى لوجب اضافة سائر النون الى الله لسائر لها
في هذا المعنى فلا بد ان يكون في العن المضافة معنى يخص بها اسميها الاضافة عند الله
هو الله الذي اخذ ليدل الله تعالى وعبادته وهذه اضافة من جهة لونه معبود الله وهو
اصافة الى الالهية لا الى عموم ربوبيته وخلقته كما في لفظ العبد فان قوله لما قام عند
يدعوه وعباد الرحمن مسنون على الارض هو ما هو اضافة الالهية لا انهم عند ولا لعموم
كونه عندهم فخلقهم لهم فان هذا ليس لهم جمع الناس وهو لا يحطهم بقوله
ان عبادي ليس لهم سلطان وقوله يشربها عباد الله وبحود ذلك ولذا كل البان
منها اختصاص بلون الله جعلها به فمعنى الاضافة الى الالهية وانما قوله باعادي ان
ارضي واسعه فايها فاعبدون وقوله الم بدل ارض الله واسعه فيها جردا فيها هي
الاضافة تخصيصا للارض التي هي باقية على ما خلق الله تعالى فلم تنزل علمها الكفار
والفجار من عبادته ومنعوا باشتغالهم عليها من عبادته الله عليها ولهذا لم يدخل ارض
الخرق في هذا العموم وقد يقال الاضافة لعموم الخلق لان الارض واحد لا تتعدد
كالتعدد في النون والبوت والعبد وقوله اعظم الله الذي فطر الناس علمه بظان
من الوجهين من جهة انه خلقنا فنكون اضافة الى جهة ربوبيته ومن جهة انه فطرها
على الاسلام الذي هو عبادته الله فنكون في الاضافة معنى الاضافة الى الالهية وانما
كان كذلك فالصون المخلوقة هي مشاركة لجميع الصور لكون الله خلقها من جميع الوجوه فصار
الموحد لمخصص الاضافة الى الله وانما سائر الاعضاء مشاركة للصون التي هي
الوجه في كون الله خلق ذلك جميعه فمدعى ان يضاف سائر الاعضاء الى الله هذا الاعتناء
حي يقال يد الله ووجه الله وقدمه وبحود ذلك لكون الله خلقه الوجه الرابع ادراكه
احدكم فليحمد الوجه فان الله خلق ادم على صورته لولا ان الاضافة صانه خلق وممكلى لوجب
ان لا يضر سمي من الاعضاء الاضافة الى حلوله ومملوكة كاضافة الوجه سواء
الوجه الخامس ان هذا الوجه المصروب هو في كونه مخلوقا مملوكا لله بمنزلة الصون
المملوكة لله فلو كان قد ادى عن صرب هذا المولد ذال لكان هو التثنية من باب
العبد لان العلة في المية به مثل من يقول لاحد ابني انما الكر مثل الابل مثل
ابني الاخر بمعنى البنوة او يقول لعهده اما اعطينك لابل مثل عبيد الاخرى معنى الصون



المدكور عن العزالي من ان معنى قوله حلوا ادم على صورته ان الانسان ليس لحم ولا جسد
 ولا يغفل له هذا البدن الاعلى سدى التدبير والتصرف ونسبه ذات ادم الى هذا
 البدن كمنه الباري الى العالم من حيث ان كلامهما عبر حال وفي هذا الجسد وان
 كان موجوداً فإنه فهذا شبه ما ذكره الانام احمد عن الجهم في مناظرة المشركين
 التمنية قال وكان الجهم وشيعته كذلك دعوا الناس الى المشابهة من القران والحديث
 مضلوا واضلوا بكلامهم شراً السرا وكان مما يلقنوا من الجهم انه كان من اهل
 حراستان من اهل الترمذ وكان صاحب حصوات وكلام وكان الترمذ كلامه في التبرك
 وتعالى فلقى باسما من المشركين فقال لهم التمنية تعرفوا الجهم فقالوا انه انما كان
 طهرت تحتنا عليك دخلت في ديننا وان طهرت تحتك علينا دخلنا في دينك
 وكان مما كلموه به الجهم قالوا التتمتع من ان تلك الهاة الجهم مع ما لولا انه هل
 سمعت كلامه قال لا قالوا افتمت له راحة قال لا قالوا فوجدت له حكايا قال لا قالوا
 فوجد له محسنا قال لا قالوا فيما يدرك انه قال فخير الجهم فلم يرد من بعد ذلك
 يوما ثم انه استندرك حجة مثل حجة الزنادقة من النصارى وذلك ان زنادقة النصارى
 تزعمون ان الروح النبي عيسى صلى الله عليه وسلم وعلى ديننا هي من روح الله ومن ذات الله
 واذا اراد ان يكلت امرا دخل في بعض خلقه فكل على لسان خلقه فامرهم بما نشاء
 وسر عما ساء وهو روح غاب عن الابصار فاستندرك الجهم حجة مثل هذه الحجة
 وقال للسهبي التتمتع من ان قبل روحا فقال نعم قال فهل رايك روحا قال لا قال
 فسمع كلامه قال لا قال فوجدت له حسا او محسنا قال لا قال فلو فكر الله لا يرى
 له وجه ولا يسمع له صوت ولا يشم له رائحة وهو غاب عن الابصار ولا يكون له مكان
 دون مكان ووجد ثلاث آيات من القران من المشابهة كما تقدم ذكره فقدمه الجهم
 بعد تعالي بالروح الذي في الانسان من جهة ان كلاهما لا يشبه شي من الحواس الخمس
 مع تدبيره لذلك الجسم وهذا يشبه قول الصابية المتفلسفة الذين اسعهم ابو
 حامد حيث ادعوا ان الروح هي كذلك ليست حسما ولا يشار اليها ولا يخلص
 مكان دون مكان وللمتدين للجسد كما ان الرب يدبر للعالم من ان كلام
 اي حامد من المتناقض هذه الامور فالله في موضع استقصا به وهذا يتبين
 منها عليه في غير موضع ان مذهب الجهمية هو من حيث بين الصابية
 المبدلس وقد ذكر ان استناده الجهمية قد ذكره من ابناءهم وعلمها هو كلام
 المتفلسفة ولهذا لما رحلت المعبر له في درس الجهمية واسعوا هو الصابية
 العلاء في مواضع كثيرة كما قيل لمعبر له ما كانت العلاء

سطر



وقد ذكر ذلك عبر واحد من المطلقين على المقالات ولما كان هؤلاء المنفلسه
الصايون لا يجمع قول في باب العلوم الالهيه بل بينهم فيها من التفريق والاصطلاح
ملا يخلصه الارب الا ان كان الجاهل من المعتزله وخواصه من مسرات هؤلاء
او فخره ونصيب ولا يرب الام لا يد ان كانوا اهل العلم العظيم والتعظيم
المطلق منهم فقلوبهم مفازعان ومجادلات عظيمة يصل ذلك بهم مع المحوس
في باب القدر والافعال كما هم شرخوا المحوس تشبته افعال الله تعالى بافعال الواحد
من الادميين ووضعوا له شرايعه بالقياس على انفسهم بموجب علمه وحرمان
عليه من حشيش بل جسد عليهم وتحريم وهم مع هذا الخلقون المحوس في الاصلين النور
والظلمه ويردون عليهم لكن مع مخالفتهم المحوس في الصاسين لسر من الاصول وقد
شرلواهم في سر من الاصول وحرروا من سر الاسلام بعد ما شرلوا فيه هؤلاء
من الضلال ومعهم من سر الاسلام بعد ما شرلوا فيه المسلمين الخوان كان بعضه
مع هؤلاء بعضه هو من الحق الذي حالوا فيه هؤلاء والمغتره الذين جمعوا الحرام
كان مبدأ انتشارهم وظهورهم في اثار الملويه الناسه وان كان ابتداء فدهم القدر
حدث في ايام المائه الاولى بعد ذلك يعلط ذلك وطهر كثير من الناس من دهر
الصاسه والمحوس ما هو من اعظم الكفران دار ذلك حتى ظهرت حفايقه الغرائفه
والباطنيه وخوهم من الملاحكه وحتى طهرت الصريح بعنان غير الله تعالى
وصار نقص هذه الدع المصله تلون بسر من المنتسبين في الفضله الكبرياء
الى باع اهل الشبه والجماعه لظهور اصحابها وانتشارها لانهم وفيها
من نصر ذلك بالحق والحوال الشبه والفعال كما وقع في الاسلام من ذلك فواقع لسر
علم بعضها من له اطلاع على ما وزع من الحوادث في امام الاسلام والامام احمد
ذكر ان اللحم فر الى نظير قول زياد بن الحصارى فان اولئك يقولون بالخلول
الحاصر المسكب والجهميه يقولون بالخلول العام المطلق وهو انه في كل مكان
لكن لا يتفقون على قدم في ذلك فانه يقولون هو في كل مكان وبانه يقولون ليس
مكان اضلا ولا هو داخل العالم ولا خارجه وقد يطلعون الاول لفظا ويردون
الثاني من جهة المعنى لنصور القلوب عن اثنان موجودا داخل العالم ولا خارجه
فان فسار هذا معلوم في يداه العقول فيطلعون للعامه انه كل مكان لان
هذا انذار بشئ الجملة ولكن مقصود بطارحه هو النفي العام والحرم وانهم كانوا

د

ما
دا
ان
بن
ال
ر
ان
د
ل
ان
س
صا
ال
فنا
الخ
قال
ي
كان
الحرم
س
و
اص
ا
م
م
س



كانوا ياتون بالفاظ محملة ومقصوده بالجميع انه ليس العرس لعله هو العرس وهو نحت النحت
بمكان دون مكان فان هذا يقال بل هو موجود في هذه الامثلة كلها ونفا لمن ليس سمي منها
وليس منهم من الاتحادية وغيرهم بصحة نقبض النفى حصصه ويقولون ان اذ هو
في كل مكان بل يقول من يقول منهم انه عن الموجودات وان وجودها ليس وجوده وقد
يعولون انه روح العالم والعالم صورته فانهم في الخلول العام بمنزلة البصاري في الخلول الخاص
وقد سطنا الكلام على انزال هذه الاتحادية منهم في غير هذا الموضع والكلام على هذا العالم
من وجوه احدها ان من الفاطم الحث اذ احسن احدكم وليست الوجة فان الله خلق ادم على
صورة نهي عن ضرب الوجة للون ادم مخلوق لان الله خلق ادم على صورة الرحمن فلو كان
المراد ابداع روحه مدبرا الحسد من غير حلول فيه كان الله مدبرا للعالم من غير حلول فيه لكن
هذا متناو لا للوجة فان الوجة من الحسد الذي تدن عن الروح فيكون مشابها للغض العالم الذي
يدبره الله تعالى ولا يكون داخل في الروح التي خلقها الله تعالى على صورته واذ كان كذلك
لم ينضج ان يعلل الذي عن ضربه بعلة لا تتناول له الوجة الذي لو ارد هذا الفيلك نغوا
الادمي اذ لا يجرنوه او لا تضيقوا صدره فان اذ خلقه على صورته واذ كان كذلك لم ينضج
ان يعطل المهي عن ضربه بعلة لا تتناول فيكون الذي عن تعذب الروح المشابه للرب
من الوجة الذي ذكر ان كان قاله حقا الوجة الثالث ان كون حقيقته للادم هي الروح
وانها مخلوقة على صورة الله موجبا للهي عن الضرب والصبغ لما هو مدبره او لا يكون فان كان
ذلك وجب ان ينهي عن ذلك جميع اجزا بدن الانسان حتى لا يحوز الضرب والقتل لشئ
من بدن الادمي مطلقا وان كان كافر او افسادا ومعلوم ان هذا هو بهاء الفساد
المعلوم بالاضطرار من العقل والدين ان بدن ذلك يوحى للهي لمنه عن ضرب الوجة
وهو خلاف النص والاجماع الوجة الرابع ان الحد لا يقول احد له في الله وجه الوجة
من اشبه وجهه فان الله خلق ادم على صورته هي عن صبح الوجة وتصريح ما شرب لار الله
اخر ادم على صورته فلو كان المخلوق على الصورة انما هو الروح لم يصح هذا التشبيه فان
الله لا يشبه وجه الانسان وانما تشبه روح الوجة الخامس ان هذا النصف المهي
عنده انضج ان يكون للوجة لعدم تناول العقل له الوجة السادس ان لو اردت ان القفل
لا تضيقوا الروح ولا تشبوهها وجودك الوجة السابع ان لا احصا من الوجة
بالهي عن صبحه على هذا المصدر بل كان الواجب ان ينهي عن جميع عطفه البدن
او لا ينهي عن صبحه من ان يعلو الروح بذلك نعلو واحد الوجة الثامن ان قوله
وكان الحد لا الضيق عليه ان الله خلق ادم على صورته هو له صورته واما عن
ذلك لوجه له بل يقال اما ان يكون الروح مخلوقه على صورته الله

ع.

مدبره
الروح
الوجه
المشابه
للرب
الذي
عنه
انضج
ان
يكون
للوجة
لعدم
تناول
العقل
له
الوجة
السادس
ان
لو
اردت
ان
القفل
لا
تضيق
الروح
ولا
تشبوهها
وجودك
الوجة
السابع
ان
لا
احصا
من
الوجة
بالهي
عن
صبحه
على
هذا
المصدر
بل
كان
الواجب
ان
ينهي
عن
جميع
عطفه
البدن
او
لا
ينهي
عن
صبحه
من
ان
يعلو
الروح
بذلك
نعلو
واحد
الوجة
الثامن
ان
قوله
وكان
الحد
لا
الضيق
عليه
ان
الله
خلق
ادم
على
صورته
هو
له
صورته

صح



صريح في ان المخلوق على صورته طول سنون در اعاد هذا نص في البدن فكيف يجوز
 ان يقال ان البدن ليس اخلاقي الحديث وانما المراد الروح فقط الوجه الثاني ان
 اسم ادم يتناول البدن لتناوله الروح وهذا معلوم بالاصطلاح من كلام الله وكلام
 رسوله والعلماء كما في قوله تعالى واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم وقوله وقلنا يا ادم اسكن
 انت وزوجك الجنة وقوله تعالى فقلنا يا ادم من زرع كلمان فقلنا يا ادم اسكن
 ادم لا يقتضيه الشيطان كما اخرج ابو بكر من الجنة وامثال ذلك فمن عمى اسم ادم لا
 يتناول الا الروح فقط في مثل خلق ادم ويحوي من الكلام فان بطلان قوله معلوم بالاصطلاح
 المنزلة بين العباد وانما يقال هذا في مثل قوله في حديث المعراج انه راي في السماء
 ادم وازهرهم وموسى ونحوهم فانه في مثل قوله المذكور هي الارواح للعباد الجساد
 في قوله الوجه العاشر انه لو قال قبل لفظ خلق ادم انما يتناول البدن وان الروح
 فيه بعد ذلك كان اقرب من هذا التبديل فانه سبحانه وتعالى قال اني جالس من
 طين فاذا استوتته وبعث فيه من روحي ففعلوا المشايعين وقال ابلس لم ان اسجد للرب
 خلقته من صلصال من جامسنون وقال خلقوا لاسنان من صلصال كالفخار وخلق الانسان
 من ماريج من نار وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من فضة فصها من حديد
 فحانوه على قدر بلك القبضه فبهم الاسود والابيض ومن ذلك الحديث والطب من ذلك
 والسهم والخرز ومن ذلك وهن المصوح امثالها مصرجه بانه خلق ادم من التراب
 ومن الطين ومعلوم ان البدن هو المخلوق من ذلك فكيف يدعى جسم الخلق لفظ المخلوق
 انما يتناول الروح والنفوس والمشاعه وهو عودها عالم الاصنام الذي ان قوله
 خلق ادم انما يتناول الروح فقط الوجه الحادي عشر ان الجاهل يدعى في مواضع انما
 لفظ الخلق انما يتناول بالروح الصدر والمساحة وهم عند عالم الاحسام التي سميها
 عالم الملك فاما الارواح المفاضيه او المدره التي يسميها عالم الخزون والملكوت فتلك عند
 عالم الامر دون عالم الخلق كان هذا من اعظم التناقض وذلك على فسار كلامه
 في هذا الباب الوجه الثاني عشر ان هذه غائبه ان يكون خلقه على بعض صفاته وهي
 صفة التبديل للخلق من غير حلول فيه وهذا دون قول من يقول على صفة الجاهل
 والعلم والقدرة وقد هدم بطلان قول من حمل لفظ الصوره على هذه الصفات ما
 فيه كفايه وذلك كله دليل على بطلان هذا بطريقه الاولى وهذه الوجه المدلوله في الصفة
 كلها الوجه الثالث عشر ان اطلاق لفظ صوره الله على مجرد كونه مدبرا للعالم
 من غير حلول فيه امر لا يدل عليه اللفظ بوجه من الوجوه بل هو من جنس غاوي القدره

نص
 لها
 حو
 قد
 خاص
 الما
 على
 كان
 لكن
 راي
 الما
 سوا
 سبط
 سبط
 روح
 فان
 شش
 د
 الروح
 وجه
 الله
 ان
 هي
 نيل
 دن
 قوله

الباطنة ولا ريب ان كلام المنفلسه في الروح مما يشبه اليه الفراطه الباطنة الوجه
الذي عشران عند ابي حامد ومنه غير من المنفلسه ان الملايكه هذه المثابه
وهي التي يسمونها العقول والنفوس فانها عندهم مدبره لعالم الافلاك من غير حلول
فيها ولا احصاء من دم بلونه مخلوقا على صورة الله تعالى على هذا المدبر بل جميع الملايكه
وما سموه العقول والنفوس مخلوقون على صورة الله تعالى على هذا المدبر ومن اثبت من
هو لا وادعى على ان لهم معاداً اذ انه يقول منهم كذا فلون المدبر الصالحون وعلى صورة الله تعالى
عندهم وبلغ على هذا ان يرى عن نفسه الخبز والشايطان وهم مخلوقون على صورة الله تعالى الوجه
الخاص عشران هذا الكلام حرج كحرج المدح واللعن الا دم والمدح انما يكون بالصفات
الثبوتيه وبالك لبيد التي يصح صفات ثبوتيه وليس سائر احواله كونه مدبر اللذات
وكونه عشر حال فيه وهذه الصفه الثالثه صفه تليده وبمجرد المدبر مشتبه من
جميع الحركات الوجه السادس عشران يقال ان تشبيه الرب بالجد اما ان يكون
سابقا او لا يكون فان لم يكن سابقا بطل تشبيهه الله بالروح المدبر للبدن وان كان
سابقا فلا حاجة الى الحرص الحديث والمقصود اهم في ما اولاهم يشتمون لظنهم ما فروا
منه فانهم قروا من التشبيه ولم سألوه الا على التشبيه وان قالوا يشتمون التشبيه
من وجه داو بن وجه كان كلام منار عنهم في الدعوى الاثبات اقوى من كلامهم كما تقدم
لا سيما على هذا القول الوجه السابع عشر هذا التشبيه ما اطل فان الروح
محاچه الى البدن في يحصل كالاتها ان البدن مخنخخ اليها كل منها ما يحتاج
الى الاخر وماها بهما كانت الاعمال كرواه الحاروط ابو عبد الله منه في كتاب
العفس والروح وغيره عن ابي عمار قال لا تزال الحصويه يوم الصومه حتى يحسب
والبدن يفعل الروح انما العمل شيئا وانما انت عملت فانت المتخبر للعراك ويقول
البدن يا ارحم من لفتا نفس ولكن انت حررتني وامرتنني فبعثت الله ملكا
يحملني يقول مثلك مثل مقعد واعمي دخلت شانا قوى المقعد من يمترا
معلقا قال للاعبي اني ارى ثمر او لكن استطيع المسير اليه قال الاعبي انا استطيع المشي
لكن لا اراه قال تعالى يا حمله حمل الاعبي المقعد وحمل يقول له تعالى الى هنا
قال الى هنا فامر المقعد للاعبي ففعلت فغالي من يكون العقاب فقال على الاثنان
قال الملك فمهن جاللا او نحو هذا المعنى وهذا امر محسوس مفعول عليه من العقل
وهو الذي يسمونه النفس الباطنه فيصنعون على انها بعلمت البدن لتجصيل كالاتها



واذا كان كذلك فلزم من هذا التشبيه ان يكون الله سبحانه الى العالم كما ان العالم يحتاج اليه
 وهذا امر افعال الوجود والتمثيل فان التشبيه انما يشبه في صفات الاله وهما
 تشبيه الله بخلقه في صفات النقص وايضا فان الروح تقارن البدن فاشا لله ان
 وعلى زعم المتفلسفة مقارنتها له اثر من مقارنتها فانها عندهم لا تقارن به بعد المقارنة
 ابدا فلزم ان الروح التي هي في العالم اعظم من بدنها في العالم اضعافا كثيرة لم على
 فقد روي في هذا التشبيه الوجه الخامس عشر ان الله رب العالمين خلقه بآياته
 ومصوره واما الروح والبدن فيتمثلان المتعارفين فكيف يجوز ان يقال
 تشبه ذات ادم التي هي روحه الى هذا البدن لتشبه البارئ الى العالم مع ان
 ذلك من ابعاد الامور على المشابهة فان كون احدهما غير حال فيه مع كونه ملوثا فيه
 بالذنوب والاصناف ينحصر في جانب الانسان فان البدن على رايهم ليس في الارض
 وهو ايضا موصوف بالروح اذ كل منهما يوصف في الاخر فالحسنة البدن وينتشر في يديه
 يوتر في الارض كما يتركه ابو حامد في غير موضع وهو محسوس في العالم يوتر في الله
 كائنا في البدن في الروح الوجه السادس عشر ان لوز الانسان ليس بحسنة ولا جسماني
 امر ليس من المعارف الظاهرة ولا احسن من الرسول اذ هي بصيرة معروفة عندهم
 بل كون الله اسما حسما هو ايضا كذلك ليس من المعارف الظاهرة ولا احسن من الرسول
 امته فعوله على صورته اذ اراد به ان كلامهما ليس بحسنة ولا جسماني بل كل
 منهما غير حال في ما يدبره مع تباين فيه امر لا يدل عليه اللفظ في اللغة الجوفية
 بها ولا كان عند المخاطبين من المعارف ما يفهم ذلك فيكون بيان هذا المعنى بهذا
 اللفظ خارجا عن قانون الخطاب ليس بحقيقة عندهم ولا مجاز اذ من شرط
 المجاز ظهور القرائن المثبتة المراد وليس عند المخاطبين قرينة من ذلك الوجه
 العرش وان هذا المعنى الذي ادعوه من كون الروح ليس بحسنة ولا جسماني وانها
 ليست في البدن وان علقها بالبدن لا ما هو يعطى المدرس لفظ وان البارئ
 ايضا ليس بحسنة وان علقه بالعالم يعطى المدرس فيقال لا يفهم الابعاد منسوبة
 اما ان يكون مجرد فوله على صورته مفهوما لهذه المعاني مبينا لها من الرسول
 الذي عليه البلاغ اتمس معلوم القصد والاصطدار الوجه الحادي والعشرون
 ان دعواهم ان الروح ليست في البدن خلاف ما يطقن في القصور الكتاب
 والتشبه وهو خلاف المحسوس الذي يحسبه هو ادم لا سيما حين الموت ان
 اجسوا انزع الروح من جسدهم وانها خرجت من كل عضو من اعضابه

وهذا هو
 المشابهة
 تشبيه
 الروح
 بالبدن
 في
 الصفات
 النقص
 والتمثيل

اجسوا
 تشبيه
 الروح
 بالبدن
 في
 الصفات
 النقص
 والتمثيل

وذلك وصف النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث البراء بن عازب الطويل المشهور عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تم بحج الموت حتى جلس عند راسه فيقول اينها البس الطيب اخرجي المعوض من البس
ورضوان قال فخرج فتمشيت كما يسال القطر من السفا فباخذها فاذا اخذها لم يبق
في يده طوف عن حتى ياخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن وذلك الخيط يربط بين يدي جامع المالكة
من الحبة الى اخر الخبز كما تقدم لفظه وقال في الكافر حتى ملك الموت حتى جلس عند راسه
موصول اسم البس الجبته اخرجي الى سخط الله وغضبه مصرق في اعضائه كلها فبينما
ترع السفود من الصوف المتبول فيسقط بها العروق والعصب وتام الحديث قد تقدم كل
فيه صريح في حصول الروح وحرورها وصعودها وهبوطها وفتورها وارتدادها وما
يشبه ذلك من الصفات التي هي عندهم لا يكون الا لمن سمونه في اصطلاحهم حسبما يقول
الفاصل بين جسم وليست في البدن مضاد لقول الرسول فيلج حوران حمل عليه
الفاصل الرسول حتى جعل منتشاه كلامه متاوضا لمصوبه وحمله الوجه الثاني في قوله
ان الله قال فاذا اسويته وخلق فيه روجي وهو الله سبحانه في موضعين من القرآن
وقال وبدا خلق الانسان من طين الى قوله ثم سواه ويوح فيه من روجه وجعل له السمع
والابصار والافئدة فاخبرانه بوجهه من روجه فخلق حوزان يقال ان الروح ليست
فيه فان قيل انما قال ذلك لانها ممدرة له كما يقال ان اسن السماء يقال فيمتنغ على
قباس ذلك ان يقال ان الله في السماء والارض وكل مكان كانه ممدر له ذلك لا يخص
الاطلاق بانه في السماء ومعلوم انه ليس في الارض والاشه الاطلاق بقول ان الله تعالى
في العالم اذ في الخلق اذ في كل مكان كما فيهما اطلاق ان الروح في البدن فتمثل احدهما
بالاحر من اعظم الفريد والقد على الله وعلى رسوله وهي قرة وجهه وانشاله وايضا
فالوحايد مع شيعه من هؤلاء المنفلسه الصائس عندهم ان الله تعالى ليس
في شيء من العالم اصلا كما انه قول اهل السنة كماه عند المنفلسه وبعدهم ايضا
ليس فوق العالم فيمتنع عندهم ان يكون الروح في الخلد او فوق الخلد ولحمد الله
فلا يصح اطلاق القول بانها في الخلد لان ذلك اما ان يراد به حال فيها وانه عليه
كما في قول تعالى ولا تسلما في حدود الخلق الوجه الثاني في قوله ان الله تعالى
قال يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك واصبدي مرصده فادخلي في عبادي
وادخلي جناتي فامرها بالرجوع الى ربها الله وفي ذلك اشارت حركتها واثباتها الى الله
ولها خلاف ما عندهم هو كانهما وذلك قوله فادخلي عبادي والحي

امرها

امرها بالدخول ودخول الجنة وهذا يناقض قولهم ان النفس لا تدخل العالم
 ولا يخرج منه ولا يكون في مكان كما يزعمون ذلك في الباري تعالى وقال حال الله
 يتوفى النفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فما تمتك النفس على الموت
 ويرسل الاحرى الى اجل مسيها خيرا به يتوفاهها وهو يتصرفها واخذها
 واستنفاهها واخبر ان ذلك المتوفى يكون حال الموت ويكون في المنام وان
 المتوفاه في المنام منها ما مشكركم الذي يصعب عليها الموت في المنام ومنها ما
 يرسل قال امثال لها والارشال لها ويوفيه كل ذلك مصر عينين ما يدرونه
 من عدم اتصافها بحسب هذه الصفات الوجه الرابع والثالث ان من جعل
 شبه الروح وهو ادم عنده الى البدن شبه الباري الى العالم الزمان
 يجعل الباري روح العالم كمال بعضهم عن الحق تعالى اما روح الانسان فيجعل من
 كبرها كد ارسات الرسوم وهذا وان كان قد يقوله بعض الجلوله والاتحاد
 القايلين بانه في كل مكان فهو لا المفلسه وابو حامد ونحو لا يقولون هذا
 بل عندهم قال هذا من البر الناس هو في ذلك مصيب مما هو لجامه المسلمين
 وان كان هذا القول هو شبيهه ما دلر عن الجهمه او الالهيه حيث قالوا انه في
 كل مكان لا تقدم ذلك عن احمد فان ساد هذا القول من اظهر الامور
 وقد قدنا من قساده ما فيه كفايه وذلك يقتضي ان يكون الرب عسسه والروح
 التي في الجن والسايطر وفي جهنم وعسها التي في البدن ان يكون الرب
 متشعرا متعديا باصبا شاحطا وكما منعنا من وراخرنا بكل ما يوجد من ذلك
 ذلك في اجسام العالم ان الروح يكون فيها ذلك بكل ما يوجد من ذلك
 في اجسام العالم ان الروح يكون لذلك بكل ما يوجد في جسدها والاتحاد
 الذي هو لكون هو الوجود يصغونه بذلك كله ويقولون هو موصوفون ^{بكل} ذلك
 وكل دم وكل نعيم وكل عذاب كد دلرنا اقداهم في عس هذا الموضع ومعلوم
 ما في هذا القول من اللبس والضلال والفساد ^{بكل} فصل
 وللناس ما اوليات اخرى وكلها باطله مثل ناذل ان عسها ومن وافقهم
 ان المراد صور الملك والتدبير بل ومن الاستنباط على جنس الحيوان

على
 الس
 اش
 الملك
 وراشه
 من
 كمال
 ما
 اققول
 عليه
 الم
 ان
 مع
 ش
 الحى
 حصا
 يعال
 هما
 صا
 من
 سا
 سد
 فله
 تان
 لل
 ك
 الى
 على

حتى طابره وسياجه ما يشبهه استنبلا الرب على العالم بالتدبير والتصريف بالعدل والعدل
 الاجتهاد للخدمة وهذا وان كان ابن عقيل يدل على موضع فاه في موضع اخر ساوله على الصورة
 المخلوقة كما تقدم ذكره فان هو لا يثبت احد لهم على مقام بل لهم لتبروا الاضطراب
 وما نرى في بقوله المومنين وامثاله الا وقد بقوله ابن عقيل وكيفية بعض الاوقات المصنوع
 وان كان قد ترجع عن ذلك كما يرجع عن غيره قال في كفايته فصل في اضافة الصور اليه
 بخوروا في صور لكل صور فاما اذا نال فلا تطل عليه الا وحقها معنى هو عن التخطيط والشكل
 ولعله يقصدها الحال مثل قولهم حدثني صورة امرئ يريد به حاله والدين يفتي بخلق
 الصورة عنه هو الذي نفاه المشبه عنه كما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال خلق الله
 ادم على صورته ورايت ربي في احسن صورة لا ينطق على المثال والشكل لنص
 الكتاب ليس كمثل شئ فمضى جازبا واحدا وتوانت بسببه صورة ادم تعارض الكتاب
 والتشبه وتناقض الدين والله قد حماه عن المناقضة وحدثه عن التقابل والتعارض
 والاحلاق فلا بد من الجمع بين قوله ليس كمثل شئ وهو السمع الصادر من قول النبي صلى الله
 عليه وسلم خلق الله ادم على صورته فيكون في المثال نائبا للصورة التي هي التخطيط والشكل واصله
 الصورة الى الله في شكل ادم الى الله على سبيل الملك كما قال في حديث من وجر ولم يرد
 به الروح النيات وكانت القيد في ذلك شريفها الاضاهة اليه لتثبيته الكيفية
 يتأله وان كان كالبك كد كثر ريف صورة ادم بالاضافة اليه وان كانت تشبهه
 قال في قوله رايته ربي في احسن صورة محتمل ان يكون رايته في احسن صورة تحمل
 ان يكون في احسن حال من الالام والتجمل قال وانما دعانا الى ذلك لان اطلاق الصورة
 عليه سبحانه صريح بتكذيب القدران وكفى بذلك تحجرا الى التاويل وليس هدا مما حملنا
 ان نقول فيه صورة لا كالصور لانه عزها الى صورته محسوسه في صورة ادم فلو
 كان على صورة الله في نفسه لكان كل ادم على صورة الله والله سبحانه وتعالى على صورة
 وفعال الله من قال ذلك والاطلقة عليه قوله ليس كمثل شئ وادم سى ولا
 يكون مثله تعالى هذا لفظ ابن عقيل وهو مثل كلام المومنين وكيفية من الحجة
 وقد فهم الكلام على هذا وانما المقصود هنا الكلام على ابدية صور الملك
 والندس وزاد على هذا طابره من الاحاديث وعندهم ما لو اهو خلقه الله

استخلاف

اشخلفه بان جعل فيه من اشباهه وصفاته ما تصابي به خصم الالهيه وهو لطايفان
 طائفة تثبت الرب ورا العالم وتجعل الانسان خليفة له وطائفة اخرى لا تثبت
 للرب وجودا غير العالم بل يجعلونه هو وجود العالم ويجعلون الانسان
 نسخة ذلك الوجود ومختصم فهو الخليفة الجامع فيه وهم في هذا يوافقون
 من يقول من العلاسفة وغيرهم ان الانسان هو العالم الصغر كما ان العالم
 هو الانسان الكبير اذا اجتمع فيه ما يفرق وهذه المعاني لا يقصد النزاع
 فيها ولكن المردود من ذلك قول احدكم ان قوله حتى ادم على صورته اي على صورة العالم
 فان الانسان على صورة العالم وهي صورته الله اما الصورة المخلوقة المملوكة كما
 يقول من يقرب بالرب المتميز عن العالم واما ان يجعلوا انفس العالم هو صورة
 الله ووجوده لا حقيقة له ورا ذلك كما تزعمه الاتحادية مثل صاحب الفصوص
 ومتبعيه فهذه ثلاث اوبلاط احدها ان يكون مدبرا اما كما يجتبه ويعبر عنه
 كما ان الرب مدبر للعالم فهو على صورة الملائكة الباقى ان يكون على صورة العالم لا يستجبه
 ومختصم والعالم هو صورة الله المخلوقة او المملوكة او هو صورته الدائنة بنفسه
 قدما في تاويل من جعل ذلك على الصفة والصورة المعنوية انما الانسان في ثبوت
 المعاني الصحيحة مثل كون الانسان له من الاسماء والصفات والصور والمجموع
 والافعال ما قد حملوا الحديث عليه وجعلوه بذكر منه شبه لا شيئا له وصفه واقاله
 ولا لنا حاجة بالمنازعة في دلاله الحديث على ذلك اما بطريق التضمن واما بطريق الاستلزام
 لم يجتبه يقال انه اذا ثبت انه على صورة الدائنة فهو على الصورة الوصفية والاسم
 والفعلية او في اخرى او يقال غير ذلك واما المقصود هنا ابطال كل تاويل فيه
 بحرف الكلم عن مواضعه والمخادفة ورد لما قصد بالنص فيرد بها لردوا
 به من الخولا ما قصدوا به من الحق فان هذا شان المجرى من الفصوص والصفات
 اذا حملوا الحديث على ما هونته في بعض الامور لبيان فيه ذلك المعنى
 ولا في دلاله الحديث عليه اذا حمل ذلك وقيل يكون هذا المقام
 باطريق في دلاله الحديث عليه بها واما اولئك تزارعهم في حرف الكلم عن
 مواضعه الاتحاد في اسماء الله وانا هو ما اطلوه واعطوه ولدكوا

سطر

تأثير
 الصور
 الصفات
 الله
 الاشكال
 حقيقة
 خلق
 من
 الكتاب
 الغار
 الذي
 منه
 لم
 يرد
 لنفسه
 به
 حمل
 صور
 لنا
 يو
 ولا
 به
 ت
 له

من الحق فان حطاط النظر فيما كذبوا به ونفوه اكثر من حطاطه فيما صدقوا به وطمع
اما التاويل الاول وهو قولهم على صورة الملك فهو وان كان فيه نوع شبهه
من هذا الوجه فالكلام عليه من وجوه احدها ان قوله اذا قائل الحكم فلنحسب
الوجه فان الله حلوا دم على صورته لو اريد ان جعله ملكا مطاعا مدبرا كان الله ملك
مطاع مدبر لم يناسب هذا الامر يا جناب الوجه ادلا احتصاصه ولا ان
صفة الملك لا تنافي استحقاق العقوبة الوجه الثاني قوله لا يقول احدكم حج
الله وجهه ووجهه اشبه وجهه فان الله حلوا دم على صورته فكذلك حلوا دم
على صورته لقوله وجهه اشبه وجهه فليس يكونه ملكا ما يقتضي ذلك كما لو قال
فان الله حلوا دم ملكا من الملوك الوجه الثالث انه لو اريد ان يكون الله مدبر
بين الوجه وبين الاعضاء في الهي عن الصب والنهي عن التقييد ان لو اريد ان يكون
على صفة الملك التي تتميز بها لا يحصر عصورا دون عصور الوجه الرابع ان لو
لا يوجب رفع العقوبة عنه اذا ارتكب اذ لو جاز ذلك لكان ملوك يرفع عنهم عقوبة
الثبات الوجه الخامس ان لو تخلو على صورة الملك ليس هذا عاما في جميع
ادم اذ منهم من يصلح للملك ومنهم من لا يصلح ان يكون الامم لو كان منهم من هو
افضل من البهائم كما قال تعالى ولقد درنا بالبحر العبر ان من الخبز والاشجار لهم
قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا تسمعون بها ولهم
كالانعام بل هم اضل ولهم اذان عاقلون وان كان كذلك مع ان النبي عن ضرب
الوجه وبفسحة عام في جميع الادميين وصفة الملك والشود ادلت عامة على انها
ليست هي المراد بقوله على صورة الوجه السار من ان الملك ليس مخصوصا بالادميين
بل اصناف البهائم الربيث والمطاع والمرئوس المطيع فامر طائفة من البهائم الطهر
بجنت كالچل وغيرها الاذنها الرود والمطاعون وايضا فاما ملائكة كذلك كما ان
عالي وحده بل انه لقول رسول كرم ذي قوه عند ذي العرش فيمن مطاع ثم امين واذ كان
الامر كذلك لم يكن اختصاصه بالرباثة والملك وان كان النبي ادم من الاحتصاص
ليس بعدهم فالملائكة اصابت النبي ادم واهل التنس وان قالوا ان السماء والاوليا
افضل من الملائكة فلا يقولون ان جنس الادميين مطلقا افضل من جنس الملائكة



بل في بني ادم من هو شر من البهائم الوجه السابع ان الملك صفة من صفات الله وهو
 يعود الى القدرة او الفقه والعلم والحكمة فيكون ذلك داخل في تاويل من تاويله على الصور
 المعنوية وهي صفة العلم والقدرة وقد تقدمت الوجوه المتعددة في ابطال حملها على
 ذلك وتلك الوجوه كلها تسقط هذا بطريق الاولي الوجه الثامن ان تشبيهه بملك الله
 صوره الله او تشبيهه بغيره وقدرة وصورته مما لا يعرف في الغا صلا الخليل
 الحديث على تحريف وتبديل محض الوجه التاسع ان قوله خلق ادم على صورته يقتضي
 انه كان مخلوقا على صورته ومعلوم انه لم يخلق حبيبا ملكا وانما الملك حادث بعد
 ذلك الوجه العاشر ان ادم نفسه لم يكن بعد خلق ملكا ولا مطاعا وبعدها حدثت
 له الذرية الوجه الحادي عشر قوله ان الله خلق ادم على صورته طولها ستون ذكرا
 الى قوله فجمع من بدل الوجه على صورة ادم صريح في انه اراد صورة نفسه لا
 قدرته وملكه واما قول القائل على صورته التي في العالم فان الانسان محض العالم
 فلا حاجة الى الممازعة في كون الانسان محض العالم ونسخة للعالم ولا يكون هذا
 المعنى فيكون من لوازم خلقه على صورة الرحمن كما لو تبايع في لونه عالما وقادرا
 وحيا وعالما ولكن هذا لا يجوز ان يكون هو مقصود الحديث لوجوه احدها
 ان قوله اذا قاتل احدكم فليحذب الوجه فان الله خلق ادم على صورته يعني انه
 خلقه على صورة الرحمن هي الممازعة من صفة ولونه على صورة العالم لا مع صفة وقاله
 فان العالم يشبه مشتمل على العجم والعداب وعلى ما ينعم ويقرب وعلى البر
 والفاجر الثاني ان قوله لا يقل احدكم قبح الله وجهه ووجه من اتقى وجهه
 فان الله خلق ادم على صورته يقتضي انه تشبه الوجه بالصورة هو الممازعة من يفتح
 من تشبه الوجه ومعلوم ان العالم نفسه ليس فيه ما يشبه له احد الا في مخصوصا
 بجمع دمه وهو وجه يشبه وجهه الثالث تشبهه بجملة الادمي
 ان خلقه على نسخة العالم ليس له اختصاص بالوجه بل هو شامل للوجه
 وسائر اعضائه كما سئل عن قوله وحسبك من ان يكون الهي عن الصبر
 لسائر اعضائه ونفسه ولا ينهي عن الصبر لشيء وكلاهما على كل
 الرابع انه على هذا المقدر كان الهي عن المقدر يقتضي ان يكون سائلا

سوي
 الله
 خلق
 ان
 وقع
 م
 ادم
 سل
 زف
 سوا
 لملك
 وية
 سوي
 هو
 ملك
 ش
 انها
 ملكا
 بطر
 فان
 كان
 ما
 س
 ولما
 بيه

لجميع الاعضاء والنفس الخامس ان تشبيه العالم صور له امر باطل الا اصله في الله
بل العالم مخلوق لله ومملوكه السادس ان هذا الوجه يتضمن ان اضافة الصورة
اليه اضافة خلق وملك لا اضافة ذاته وقد عرفت الوجوه المبطله لهذا فهي تبطل
هذا الدليل السابع ان كون الانسان مشابها للعالم ليس باعظم من مشابهه بعض الناس
لبعض كمشابهه الرجل لايبه ومعلوم ان مشابهه نفس الارض لبعض النسخ
لدم ولا مدح ولا ما يغامر العقوبات بل هو سبحانه يخرج المتشبه من الحيوان والنبات
المتشبه من الحيوان ان يكون الانسان مختصا من العالم ان فيه الحيوان والموجود
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم على صورته فقتضت من جميع الارض فاجتمع
على تلك القبضه منهم الخنت والجب وبين ذلك والسهل والحزن فمن ذلك
الاسود والابيض وبين ذلك واذا كان كذلك فلو انه مختصا من العالم ومشبها
له لا يوجب منع تفويض شيء منه ولا منع ضرب شيء منه التاسع انه من العلوم ان
ارواح بني ادم اشرف من اجسادهم ثم ان هذه الارواح التي يسمونها النفوس الناطقه
تنقسم الى محمود ومدموم كما يقول الملك للمفسر المومنه اخرجني منها النفس الطيه
كانت الجسد الطاهر اخرجني راضيه مرضيه فاذا خرجت صلح عليها لملك في
السماء وكل ملك في الارض وكل ملك في السماء والارض ويقول للكافر اخرجني
انها النفس الجبئيه كانت الجسد الجسد اخرجني ساجده مسجود عليك وانك
يجمع وعشاق واخر من شكله اروج فاذا خرج لغير كل ملك في السماء والارض
وكل ملك في الارض وكل ملك في السماء والارض ويقول للكافر اخرجني منها
النفس الجبئيه كانت الجسد الجسد واذا كانت الروح وترقى وتنشئ وتلقن
وتوصف بالحنث والجسد اخرجني فلو كان مشابها اشرف ما في العالم يمنع
التفويض لو ان لا يعبر النفس الناطقه قط فلما حاز تفويض وسع الشاع من
تفويض الوجه ان الله خلق ادم على صورته ولا فرق ذلك من وجه السر والعاشر علم
ان المانع ليس مشابهه العالم العاشر ان قوله صور الانسان على صورة الرحمن
يخص الصورة كاحض الوجه في تلك الحادث وهذا يمنع ان يكون المراد
جميع اعضاء الانسان ووجهه وانما قول طائفة من هؤلاء وغيرهم ان الادمي

حليته الله

خليفة الله استخلفه عن نفسه فجعله خليفة في تدبير الملائكة فهو على صورته
 هذا الوجه فهذا يدخل منه معنى الملك ومعنى كونه نسخة العالم لكن في هذا الماثل
 ما يخصه وهو زعمهم ان الانسان خليفة عن الله تعالى فان هذا الماثل والله تعالى لا
 يخلفه شي اصلا وانما معنى كون ادم وداود والادريس من خلائف الله يكون
 غيرهم من المخلوقات لانهم مخلوقون الخالق كما قال تعالى وعبد الله الذين امنوا وعملوا
 الصالحات ليتخلفهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولينزلن لهم دينهم
 الذي ارتضى لهم وقال تعالى ولقد اهلكنا العرون من قبلك لما ظلموا وجاءهم سلطانهم
 بالبنات الى مولاهم جعلنا الخلائف في الارض من بعدهم وقال تعالى وهو الذي
 جعلكم خلائف في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلبئوكم فيما اتاكم وقال
 تعالى فاقصه نوح فكدنوه فيجناباه ومن حدى الفلك وجعلناه خلائف وقال تعالى
 وربك الغنى والرحمة ان يشاء يهلكهم ويبتخلف من بعدهم ما يشاء ان يهلكهم
 من دريه قوم آخرين وقال تعالى في خطابه هو لبقومه واذكروا از جعلنا خلقا
 من بعد قوم نوح واذكروا في الخلق شطه وفي خطابه صالح لقومه واذكروا
 از جعلنا خلقا من بعد عاد وبقوم في الارض يتخذون من سهولهم قصورا
 وتحتنون الجبال بيوتا فاذكروا الا الله وقال في خطابه موسى لقومه عسى ربك
 ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 من جهر عاريا فقد عزا ومن جلع في اهله جحر فقد عزا وقال وكلمنا نوحا
 في سبيل الله خلت احدهم وقال تعالى خلت من بعد خلف ورتوا اليك وقال تعالى
 هو الذي جعلكم خلائف في الارض فمن لعن عليه قوم ولا يرد الارض
 لفرسهم عدوكم الا مقننا ولا يرد الكافرين لعدوهم الا حشرا وقال تعالى
 انما اتبيل على الذين استنادوا نول وهم اعينار صوايان بلون مع الخلائف
 وقال فان رجوع الله الى طايه منهم فاستنادوا نول للرجوع فقل لنرجعوا معي
 ايدا ولن يغفلوا معي عبدا انتم طيبتم بالقعود اول من واقفوا مع الخائفين
 واهوا قبل للصدوق يا خليفة الله فقال التت خليفة الله ولكن خليفة رسول
 الله وحشي ذلك ولكن الله سبحانه بوصف بانه خليفة وبانه خلائف عن

اللع
 في
 لصور
 بطل
 الناس
 مضمنا
 وخ
 المذوم
 شوه
 دل
 من
 شأ
 ن
 الناطقة
 طه
 في
 ح
 اشرك
 ص
 ها
 بلعن
 مع
 س
 علم
 ح
 اد
 مي
 الله

كاتبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اللهم انت الصالح في الشرف وانت
 الخليفة في الاهل اللهم اجنبني سفرا هذا حبرا واخلفنا في اهلنا ويقال في الوديع
 عليك الله وفي التعزيب الذي ذكر الشافعي في مستنده ان اهل بيت رسول الله صلى الله عليه
 ستمعوا صوت معز عزاهم بها اهل بيت رسول الله اني الله عز امر كل مصيبه
 وخلفا من كل هالك ودر كما من كل فابت وذلك لان الخليفة لا يلون الا مع نقيب الخلف
 لا مع شهوده والله شهيد على عباده لا يغيب عنه شيء مذبذبة للجمع ولا تتخلف من
 يقوم مقامه في ذلك كما يتخلف الخلق بل هو الخالق لكل شيء المدبر لكل شيء
 فالالاسيون يموتون ويغيبون فيلون من خلفهم والله حي يقوم لا يغيب فلا يلون له
 من خلفه بل هو سبحانه يتخلف من يجيب او يموت فلا يلون خليفه المؤمن اهل له اذا
 شافرو ويلون خليفه له اذا مات فيلغى اولاد الدين كان المؤمن يلقهم في هدايتهم
 ورزقهم ونصرهم بيني ذكر ان الانسان اذا اتاه الله ملكا او لم يوته اما ان يكون عند
 الله عاملا طاعته ورسوله او لا يكون فان كان من العسمة الاول كان من عبادة الله
 كالنبيين والصدقيين والشهداء والمجاهدين هؤلاء هم الذين قال الله تعالى انهم اعدائي
 ايش كل علم سلطان وقال النبي فيقول لا عويزهم الخلف الاعمال منهم المخلصين
 وبحو ذلك والحمد العامل بامر الله هو عابد له فهو كل عليه لم خلف ربه
 في امر من الامور كان الملايكه الذين استكروا عن عبادة الله ولا يتخسرون
 الليل والنهار لا يقرون لا يتقون بالقول وهم بامرهم يعملون ليسوا خالفين
 له في امر من الامور وان كانوا عاملين بامر عابد لله مطيعين وهم المودعات
 امرا والمقتسمات وان كان الانسان عابدا لغير الله ورسوله بل هو عاص
 لله ورسوله بل عاص لله ورسوله فهذا ابعد عن ان يكون عمله ذكر خلافه
 ربه وهو يعمل ما يبغضه الله ويكرهه وينهى عنه فقد ظهر انه اوجه جعل واحد
 من هذين خليفه عن الله لا من بعده ولا من بطبعه ولا من شريكه وبعضه هذا
 من جهة القضاء والقدر والامر اللوني فان الله خالق كل شيء وهو قاهر من الملايكه
 والانس والجن والبهائم وحال قدره واراد انهم وافعالهم كما انه خالق غير الاجسام
 وهو ان كان خالق الاشياء بعضها ببعض كما يخلق النكاح بالمطر ويخلق المطر
 بالسحاب وليس شيء من ذلك خليفه ادهو الخالق له ولا الخلق له وهو ربي ومولاه

٤٤
 ص ٤٤

دلوحا

ولو جاز ذلك لكان كل مخلوق خليفة عن الله بل جميع ذلك مستحق بمصروف
 مشيئة مدبر بقدرته فمنه ظهور حكمته والله عنى عن جميع ذلك ذلك فقصر الله وليس
 الصغير اقدر الله من الكبري الحكيم والله عنى جميع ذلك فقصر الله وليس الصغير
 اقدر الله من الكبري ولا المتين باقدر الله من العتيق بل الجميع يعبر الله وهو
 رب الجميع ومملكه وهو سبحانه ليس كمثل سى فى شى من تدبيره كما قال سبحانه
 اتخذوا من دونه اولياء قاله هو الولي وهو حى المولى وهو على كل شى قدير وما احلهم
 فيه من سى محال الى الله ذلك الله زى علمه توكلت واليه انتق طر السموك والارض
 جعل لهم من انفسهم اربوا والمجا ومن الانعام اربوا نورا لهم ليس كمثل سى وهو
 السميع البصير ليس ذلك بل من خلف عينه فى شى فانه تكون مجيبا له فيما بعورم
 يعجز عنه المخلوق اما علمه به واما لعدم قدرته فالخالف شرى للمخلوق ولقوله
 كالا مبر الذي يتخلف فى الامصار جلقا عنه فهم كل ما غلونا لا يتقدر هو وحده
 ان يفعله وهم مشاركون له مكافون له وهو وهم متعاونون على حمله التدبير
 وكل منهم يفتقع بما يعاونه الاخر عليه والله تعالى ليس كذلك هو العوى مطلقا
 نفسه عن الخلق وهو الخالق لكل شى ثم ان من رحمنه انه بامر العبد بما
 يعلمهم وينهاهم عما يفسدهم وهو الذى يعينهم عن فعل الممازور وشر الخطور
 ولا يتدرون على فعل ذلك الا باعانة بل خلق ذلك كله قال تعالى قل ادعوا الذين
 زعمتم من دون الله لايملكون مثقال ذرة فى السموات ولا فى الارض وما لهم فيها
 من شرك وما له منهم من ظهير ولا سمع السماعه عند الامن اذن له وقال
 تعالى وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من
 الدال وكبير تكبير او انما يتخيل انه خليفة عن الله ويايب عنه بمنزلة ما يعهد
 عن الخلق والنوا عن المخلوق من يكون جارا انما زعاه فى كبرائه وعظمته
 كما ثبت فى الصحيح عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يقول الله العظمه ان ارى والكبرى ادى
 فمن نار عنى واحدا منها ما عذبتك فيكون مخالفا يتخيل نفسه انه عظيم كبير
 وان امرو ونهيه وفعله بالنسبة الى الله تعالى من حسن امر الخليفة النبى
 عن غيره ومن حسن الهنه وفعله وهذا شرك ولد و ضلال وكبريا
 واختيال فذلك ان الخليفة عن الله ما هو وصلى امورا لم يدرك المسجل

حلقى
 لعل
 من
 صبه
 مختلف
 من
 ب
 كل شى
 ون
 ادا
 الجتم
 عند
 اباد الله
 ادا
 من
 ربه
 من
 فن
 انا
 فاص
 عن
 انه
 حد
 هذا
 الله
 جا
 نظر
 له

ولم يقدر عليها ولا يلون امرها ونهى بل يكون امر هذا من حسن امر الاول كالوكيل
مع موكله وكالوصي مع الوصي وهو لا بمنزلة احد الشرايين مع الاحر وله اجات
الشريعة بذلك فجعل الفقهاء الشرايين في التصرف بمنزلة على الوكالة وان الشرايين
يتصرف لنفسه حكم الملك والشرايين حكم الوكالة والنيابة واما الوصي فهو ابلغ من هذا
لانه يتصرف بعد انقطاع امر الموصل بالموكل فهذا يكون له من الاستقلال ما ليس للوكيل
والشرايين حتى يناع الفقهاء في حوا ووصيه فاجاز ذلك من منع توكل الوكيل
وحتى اجازوا له من التصرفات ما لا يجوز للوكيل وهكذا اختلفوا في الامور مثل حليفه
الامام الكسري والامامه الذي وحليفه الحاكم وحليفه امام الصلاة وعمر ذلك كل
من هو لا يفعل من حسن ما يفعله متخلفه وكل هذا في حوا الله مع التقادد
في حق احد هو من اعظم الشرك ومن ياب اتخاذ البشر اربابا قال تعالى الحدوا
احرارهم وورهبانهم اربابا من دون الله والمبشج من منم وما امره الا للبعد الهما
لا اله الا هو سبحانه عما يشركون وقال تعالى ما كان لبشر ان يوتيه الله الحكيم الخبير
والسوء ثم يقول للناس لو يو اعزازا الى مردون الله ولكن لو يو اربابا من المسم
يعلمون الكتاب وما لم يدورسبون ولا يامرهم ان يحدوا المملايكة والسبايا اربابا
اوامرهم بالفر بعد اذ انهم مسلمون يبين ذلك ان اعظم الخلق منزلة عند الله هم
رسوله الرسل اياهم يطعون امره ونهيه لا يامرون الا بما امره ولهذا كان
راسس الاسلام شهادتان لا اله الا الله وان نوحا عند ورسوله فطاعتهم طاعة
الله كما قال تعالى من بطع الرسول فقد اطاع الله لا تهنم يلقوا امر الله الى عبادة فالطبع
لهم بطيع لامر الله لانه فاعل امره الله و ابن الرسول المبلغ امره عن من النبا
له الخليفة عنه الذي يتصرف كما تصرف المتخلف عنهم فوا ان عطية اصله اعطيت
فما رواه البخاري اني والله لا اعطي احدا ولا امنع احدا واما اما فاسم اطع حيث
امرنا فاما من يتصرف في عباد الله بمنزلة وهو له تعطى من احب و يمنح
من احب و يوالي من احب و يعادي من احب بعد امر الله ولا اذنه فهذا
عدو له حار بحال من حسن يدعون الذي علا في الارض واتخذ اهله
شيعا يتنصفت طاعة منهم يدع ابناءهم ويتخفى تساهم انه كامن المعسر

فهل

فهل يكون هولاء نواباً عن الله او خلفائه وهم اعداؤه وعصاة كالبليس وان كان هو
 الخالق لكل شئ فليس كما خلفه الله من الاعيان والافعال بلون تجباله راضياً
 به وان كان بحيثته فانه سبحانه حالو البس ودوبه وهو يعصمهم ويعصمهم
 ويعافهم ومن قال عن نفسه وعنه اني نبي الله او خليفة عن الله لم يكن
 امراً بما امر الله به على الشئ رسول فقد كذب على الله واستنكر في الارض بعد الخلق
 يذكر ذلك عن جانب من الملوك الجاهل من الطامس بل المناقبين المشركين وان
 كان انما امر بما امر الله به فهو مصيب في ايجاب طاعته اذا امر بما امر الله به
 ومصيب في مخالفته من عصى الله والكرام من اطاعه وقوله ثابت ان كان بمعنى
 المبلغ والرسول والمنفذ صحيح وان كان بمعنى اني انوب عنه ما لا يفعله هو ولا
 يقدر عليه فهذا كذب وهذا قد يقوله القدي الذي يظن انه منتقل
 بفعله وان الله لم يخلق فعله وهو مطلق في ذلك نعم او قال نبي رسول الله
 او خلفه رسول الله لكان هذا صحيحاً ولهذا ما قالوا للصدوق بخلفه الله
 قال لم يمت خليفة الله ولكن خليفة رسول الله وحتى ذلك لا يخلو على احد انه
 نبي عن الله ولا خليفة عنه اصلاً لخلاف الرسول فانه قد يروي في وصف خلفه
 الرسل انهم الذين يجيئون منتهى ويعلمونها الناس ولهذا تحت طاعتهم كما في
 الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع امرتي
 فقد اطاعني ومن عصاني فقد عصى الله ومن عصى امرتي فقد عصاني وذلك
 لانه صلى الله عليه وسلم لا امر الا بما امر الله به فالطابع له مطيع له وكذلك اميره
 الذي استخلفه على بعض امته كما امر الشرايا الذي اوجب طاعته انما اوجبه
 اذا كان يامر بما امر الله به كما قال صلى الله عليه وسلم انما الطاعة في المعروف
 وكما قال الاطاعة في معصية الله فعوله من اطاع امرتي فقد سار معناه الطاعة
 في الطاعة وهو ما كان من الافعال التي يامر الله ورسوله لا فيكون هذا الامر
 سنداً لذلك الامر كما كان عمر اس غسان يقول ايها الناس انما بعدكم كما لم
 ولا يبعد نسلك كما امر الكذب وبهتكم احرار الاسماء وانما انما منع لم يمت
 بمبتدع وانما انما منع ذلك بخاصة بعدكم ان هذه الدعوى في الخلافه

وكيل
 ان
 برك
 هذا
 لوكيل
 وكيل
 خلفه
 كل
 دليل
 دوا
 الها
 الخلق
 راها
 هم
 كان
 اع
 المطيع
 لثابت
 عليه
 ت
 منع
 ان
 هلكا
 رس

عن الله ونحو ذلك انما هي من دعاوى المنكرين الجاهل من المشركين الذين يريدون
العلو في الارض لفرعون وهو الايجاد والمواقف لفرعون المدعى بالهم
مضاهون لله تعالى وانه يحتاج الى عبادة كاحتياج عبادة الله سبحانه وتعالى كما يقول
الظالمون علوا لربنا يعني هذا ان ابنا الله للعباد الملك والسلطان والمال لا ينص
ان ذلك التزام منه له ونحوه بل هو ابتلائه ووجه له وانما انما قال تعالى فاما
الانسان اذ ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكرمني وامرني واما اذ ابتلاه بعد
علمه ربه يقول رب اهانتني كذا قال تعالى ولقد اهللنا القرون من قبلكم
لما ظلموا واحاطهم رسلكم بالبينات وما كانوا لسؤالك بحري الصوم المحرم
م جعلنا لخلق في الارض من بعدهم لسطر ليعملون وقال تعالى وهو الذي
جعل لخلق الارض ربيع يعصم بوزن حصص درجات لسؤلوم فيما انا ان ربي
العقاب وانه لعفور رحيم فيبين ان جعل لخلق حلاف وربع يعصم بوزن يعصم درجات
كما يرفع درجة ذي الملك والسلطان لسؤلوم بما انا هو اذ اكل ذلك من كل منهم
عاملا بطاعه الله عز وجل محصيه كل من اوكا الله وعباده الصالحين من كان
مهم عاملا معصية الله مريدا للعلو في الارض والفساد محلا متلبرا احيا كان
من بعد الله ومن سخط الله عليه ولعنه قال بعض السلف اظنه مجاهد في قوله
واذ ابطشتم بطشتم جبارين قال هو السوط والشف العصي غير طاعه الله
فمن كان يضرب ويقتل الجبار طاعه الله ورشوله فانما هو جبار من الجبارين فان لم
ينب والاجاها ناس الله الذي لا يرد عن القوم المجرمين منه الله ولان جبار الله
الله تبدل اقلية شجر مسلم ان يقول في مثل هذا انه خليفة عن الله واما عنه وهذا
بعضي ان دعوى والنمروا ونحوها كانوا حلفاء عن الله نوا ما عنه ان هو لخلق
هذا المعنى باننا لكل انسان انه خليفة عن الله لانه من الحسن المسلم
من اجناس الحيوان وعلى انواع من المدبر ولا يعرفون من من اطاق
الله ومن عصاه بل جعلون الدين اسوا وعملوا الصلوات كالمفسدين
في الارض وجعلون البصر الجبار وهذا كله من الاشرار والجمع لما فرق
الله بينه ولهدا شرع الايجاد بل شرع العالم ونظير هذا الاشرار

الذي

الذي يجعل فيه العباد خلفا عن الله وشواب عنه تشبيها لذلك بالخلافة والنباه
عن الملوك ما يوجد في كثير من الناس المشركين من تشبههم بمسألة الله وعبادته
واعناده بمسألة الملوك فيقول الناس حدهم اذا اردت ان ياتي السلطان
وتشأله فابدا بالوشايط التي بينك وبينه كالجباب والنواب والاعوان فان قصد
السلطان من اليات فله معرفه وقلبه يعظم الزام وذلك لا يصلح الا في امور
بالتواضع والاشراك بالمخلفين وهذا من الاستكباب الذي به عذبت الكواكب
والملائكة والانس والصلحون فيقربهم وهذا كله من عظم الشرك والضلال والفتنة
الفاشدة فان الله بكل شئ علم وهو سميع بصير بكل شئ ليس منزله الملك الذي لا
يعلم الا ما اهي اليه ولا سميع ولا بصير الا ما امر وعينه واسما فان الله على كل شئ
لا محام ان تشق بالاعوان على احابه الداعي كما يحتاج الملك وايضا
فان الله على كل شئ قريب الى عباده كما قال واذا سالك عبادي فاني قريب
اجيب دعوهم الداعي اذا دعاني وهو رحيم بعباده روف بهم مع انه
هو الجبار المنتقم المتعال بالجو ليس كملوك الحمارس المدرس بالمائل
على نبي جسمهم ومن هو مثلهم حتى لا سمعوا ولا سموا ولا سرحموا وحتى
يزدروا الصعق والقصر بهذا الاشراك في ربوبية الله والهيته
والاستكبار والاحتيال الموجود في العباد كمن وافلس الاسلام الذي
بعث الله فيه رسوله وانزل به نبيه وكلا النوعين يضمن من عظيم الخلق اعظم
انراد الله ومن القريب حتى جنب الله وصنع حصونه ما هو من اعظم
الجهل والظلم واصل هذه المقالات توجد في مقالات المشركين ومن دخل
في اشراك من الصائين واهل الكتاب وهو في العالمة من هذه الامة كغالبه
الرافضة وعالمة المصوفة وحو هو لا واما الذين يفتق منده فهو كثير
كما قال تعالى وما يومن بالله الا وهم مترلون لا سيما اشراك العمل
والمحال وان لم تكن العدم مشتركا في مقامه وما يقين بذكر من الخسلا

والكبر وقد بطننا الكلام على هذا في غير هذا الموضع واما قول من يقول
ان العالم نفسه هو وجود الله وان الانسان هو بظهور ذات الله لكل فقيا
تقدم كفاية بطلان قول من جعل الحديث على مجرد كون الانسان مخلوقا على
صورة الله التي هي العالم وبطلان كونه خليفة عن الله وانها تختص به هو لا من
الرد عليهم وبيان كفرهم وضلالتهم منذ لورث غير هذا الموضع بل على اصرارهم
يتمتع ان يكون آدم مخلوقا على صورة الله اذ على اصلهم ليس الوجود شيان
احدهما خالق والاخر مخلوق بل الخالق هو المخلوق عندهم وايضا فانه قال لا يصحوا
الوجه فان الله خلق آدم على صورته فنهى عن نسخ الوجه لكون آدم مخلوقا على صورة الله
وعندهم ان وجود كل موجود هو عين وجود الرب وكل نفس واعن وسم ودم في
العالم فهو واقع على الرب عندهم كما يقع عليه كل مدح ودرعا وهو عندهم العالم والمدح
له والمصلح والمصلح له واللاعن والملعون والشاتم والمشتوم والغافل والمفتول
والساح والمكروخ فاليتصور عندهم ان يخص شي بعينه بالنهي عن النقص للوزن على
صورة الله اذ ليس الوجود مدح وغير مدح الا ما هو صورة الله عندهم وكذلك
قوله لا يقبل احدكم في الله جهل ووجه من اشبه وجهك فان الله خلق آدم على صورة جبرئيل
بحسب المشابهة لوجه الله ما نعا من الضرب وعندهم ان كل ضرب في العالم اول
واقع على نفس الرب وهو الصواب لبقته سبحانه وان العالم كله هو صورة الله
الواقعة لا يعنون بها الصورة المخلوقة المملوكة بل عين وجود العالم هو عين
الحق ثم ان صاحب القصص وهو موعونه امامهم فهو بعدهم عين محصا
الاتحاد لما يوجد في دلائمه من ليس للحق بالباطل يعرف من الوجود والسوء
وهو ان الاستثباته باعبانها في العدم ونفس الوجود الفايض عنها
هو وجود الحق موافق من يقول ان المعدوم في الخارج ليس يجعل وجود
الكائن عين وجود الحق لا جعل وجود اسمها عين الخلق ولهذا
يصحبت محولة هو هو من وجه وهو عين من وجه لان الفرق من الوجود
والثبوت فوق باطل فما بعد من اتباعه مثل القنوني ويحوه من اسلاف الهدا

سطر

الملد

المسلك بل يرون من الوجود المطلق والمعنى محل الحق الوجود المطلق الشارح
 والوجودات واما المعنى فهو الحق ومن المعلوم انه ليس الخارج وجوده
 مطلق سوى الموجود المعنى فهو اذا ان يفرق بين الحق والخلق فلم
 يفرق في الحقيقة بل اضطرب كما اضطرب اشتاده فجا بعد هذا من
 اصحابه وعبر اصحابه كان سبعين حادهم التماساني فعملوا افتتار الفتن
 بين الرب والعبد فصحا بانها هو الموجودات وليس ثم غير ولا سوى
 توجه من الوجود كما ورد سلطانهم في غير هذا الموضع وحده مولاهم
 هو قول فرعون لكن فرعون لم يكره وجود الحق بالكلية وهو لا يفرق
 قال هو الوجود الذي اعترف به فرعون وهو وجود المخلوقان بالحق
 فرعون في اعنادهم وقصد هم حين اعترفوا الله مقرون بالله عبادون
 له من بعض الوجوه ان كان العابد والمعبود والمقرب بالله هو الله عندهم لا
 غيره والمعبود هنا ما سعلق بنوهم في صورة الله كما قال صاحب العصور
 ابن عربي في فضح حله اجد بي في ليله هو انه فهو محدود ويجرد كل محدود
 فما يجد شي الا وهو حد الحق هو الساري في سمي الخلق والمبدعات لولم
 يكن الامر كذلك ما صح الوجود فهو على لحي حفيظ بديانة ولا
 يورد حفيظ شي حفيظ بعالى للاشياء لها حفيظ لصورته ان تكون الشئ غير
 صورته لا يصح الا هذا فهو الشاهد في المشاهدة والمشهور في المشهور
 فالعالم صورته وهو روح العالم المدر له فهو الاساس الذي وهو الكون وهو
 الواحد الذي قام كوني طونه ولما قلت بعدى هو حودي عداوة به
 كمن يحدي منه انه ان رطب بوجه تعودي وقال اصحاب في الوجه
 فان الحق في كل طبق طهورا وهو الطاهر في كل مفهوم وهو الباطن
 عن كل هم الامس فهم من قال ان العالم صورته وهو تبيد وهو الاسم
 الطاهر كما انه بالمعنى روح ما طهر فهو الباطن فتشبهه لما طهر
 وصوره العالم تشبه الروح المدبر للصورة فتوجد في حد
 الانسان مثلا بالهنة وطاهره ولولا ذلك لم يجدوا الحق محدود بل

من طوطيهم ان يكون
 يعلمون ان يكون
 يعلمون ان يكون
 يعلمون ان يكون

سلف

قول
 فيها
 غلبي
 صلح
 منهم
 فشان
 ففوا
 الله
 ني
 المدعو
 فتقول
 لوني
 اذك
 جعل
 اول
 الله
 وجود
 مس
 خص
 لسوب
 علمها
 الوجود
 قار
 حو
 هذا

حد وصوره العالم لا تنضبط ولا يحاط بها ولا يعلم حدود كل صور منها الا على
قد رما حصل لكل عالم من صوره وكذلك محهل جدا الحق فانه لا يعلم حده الا يعلم
حد كل صور وهذا محال حصوله محال محال وقال ابن عربي البصائر في صورته
في فصل حكمة علومه في موصوفه لذلك يدبر الخلق العالم ما دبره الاله به او
تصوره فما دبر به كتوقف الولد على اتحاد الوالد والمنسبات على اشياء
والمشروطات على شئ وطها والمعلولات على علمها والمملولات على ادائها
والمحققات على حقايقها وكل ذلك من العالم وهو تدبير الحق فيها دبره الاله واما
قولنا ان صورته اعني صور العالم اعني الاسماء المحسوسات والصفات العلم التي يحس
وبها انصفت كما وصل اليها من اسم يسمى به الا وجدنا معنى ذلك الاسم وروحه
في العالم فما دبر العالم ايضا الا صورته العالم وكرت قال في خلق ادم الذي هو
المرابع الجامع لتعريف الحصر الالهه وحقايقها خارج عنه في العالم الكسب المنفصل
وهو جعله روحا للعالم مسخر له العلو والنقل وكمال الصورة كما انه ليس في العالم
الاسم لهذا الانسان لما يقطعه حقيقته صورته فقال تعالى وسبح له ما
السموات والارض جميعا منه فكل ما في العالم تحت تسخير الاسماء علم دليل على
علمه هو الانسان الكامل وحهل ذلك من جهة وهو الانسان الحيوان وطول
قال الرازي الحراثا لثا ما روى صاحب شرح التفسير في كتابه في باب اخر من صحيح
من النار عن ابي هريره رضي الله عنه في حديث طويل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
فانهم الله في غير الصورة التي يعرفون فيقول انار لم فيقولون يعوذ بالله هذا
مكناحي يا نبينا ربنا فان بيننا وبينه علامه فاد اننا لا نعرفه فانه فانه الله في
الصورة التي يعرفون فيقولون ان ربنا فينبغونهم قال اعلم ان الكلام على
هذا الحرام من وجوه الاول ان يكون في معنى الماء والنفوس فبانهم الله بصوره عند
الصورة التي عرفوها في الدنيا وذلك لانهم ملكا من الملائكة ونظيره قول ابن
عباس رضي الله عنه في قوله هل ينظرون الا ان ياتهم الله في ظلل من الغمام اي بطلل
من الغمام ثم ان تلك الصورة بقول انار لم وكان ذلك اخر محله يقع المكلفين
في دار الاحرام ويكون القايد فيه تثبيت المؤمنين على القول الصالح وانما حال الدنيا

كلمه

فهمه

وهو

بان

داوه



دأوه مجتهد والآخر دار الجزاء على الأعم والأغلب وإذا كان يقع في كل واحد
 منها ما يقع في الأخرى نادرًا أو قول عليه السلام أنهم يقولون إذا حاربنا
 عرفناه وقولهم فأنهم الله في الصورة يعرفون أنها من مارك الأحيان وأما
 قول عليه السلام فيقولون بيننا وبينه علامة بمحتمل أن تكون تلك العلامة
 كونه تعالى في حقيقته مخالفا للجواهر والأعراض فإذ أراوا تلك الحقيقة
 أنه هو الله تعالى التاويل الثالث أن يكون المراد من الصورة الصفة والمعنى
 أن يظهر لهم من طين الله وشده نأشده ما لم بالفوه ولم يغادروا من
 معاملته الله تعالى معهم ثم نأشدهم بعد ذلك أنواع الرحمة والكرامة على الوجه الذي يغادرون
 والقوة واللام على ذلك أيضا هذا الجرح في الجملة وهو مساو عند أهل العلم
 بالحديث ورواياته من السابقين وإنما هم أجل الأمة بدرأى العلم والدين وهو
 معروف عن عدد من الصحابة فهو الصحيح من حديث أبي هريرة وأبي سعيد بن جبير
 ومن حديث أبي سعيد مفر دأوه أيضا في صحيح مسلم من حديث جابر وهو المشاهد
 من حديث ابن مسعود وأبي موسى وقد جمع الحافظ أبو الحسين الدار فطحي لغيره في
 في كتاب الرواية وهو حديث طويل وصف ما يكون القيمة من جلي الله تعاد وهو
 لهم من ردهم على الصراط وحروج أهل التوحيد من النار وهو مشتمل على جملة
 من أصول السنة التي يذبها الخوارج من أهل الأهواء والحوارج والمعتزلة والجمهية
 والقزاطية والباطنية مثل الإيمان والروية والصراط وحروج أهل الكفر من
 النار وغير ذلك مما يدخل في باب الأيمان بالله والأيمان باليوم الآخر مما يثبت به
 الجمهية والحوارج ومن أسع الطائفتين من المعتزلة وحوهم ووداهان
 النبي صلى الله عليه وسلم حدث به مرارا وأذكر اصحابه من بعده كما أخذ ذلك مصححا
 به في حديث ابن مسعود على ما تشدد لهم أن نشأ الله تعالى وذلك بتبين موايد
 حليله وحواف على أشكاله لا تسنيتة عليه أن سأل الله تعالى رواه البخاري وسلم
 في الصحيح من حديث أبي البمان عن سعد بن أبي وقرة قال أخبرني سعد بن المسيب وعطية بن
 يزيد اللثمي أن أبا هريرة أخبرها ومن حديث أبي هريرة عن سعد بن أبي وقرة عن
 يزيد اللثمي أن أبا هريرة أخبرها أن الناس قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم رسول الله هل ينزى
 ربنا يوم القيمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يصارون في القبر ليلته البدر

قالوا الرسول الله قال هل تضارون في الحسين ليهن ذنبا سحيا قالوا لا رسول الله
 قال فانتم تزرونه كذا مجمع الله المابين يوم القيمة فيقول من كان يعبد شيئا وليتبعه
 فينبع لمن كان يعبد الشمس والشمس وينبع من كان يعبد القمر والقمر ينبع من كان يعتقد
 الطواغيت الطواغيت ونبع هذه الامم منها منافقوها فيما بينهم الله في صورة عروضة
 التي يعرفون ميعول اناركم فيقولون يعود بالله مثل هذا ما سألنا حتى يا نهارنا فادا
 حارسا عروضا فيما بينهم الله ببارك وعالي في صورته التي تعرفون ميعول اناركم فيقولون
 انت ربنا يتبعونه ويكذب الصالحين لهر اى حهم فالون ابوا انى اول من
 يجيز ولا يتعلم يومئذ الا الدليل ودعوى الرسول بوعيد الامم سلم وجرهم كلاله لىكر
 مثل شوك السعدان عرسه لا يعلم يد و عظيم الا الله تحطم الناس باعنا الهم
 المؤمن عمله ومنهم الخرد او المجازى او نحوه لم يجد لفظ الجارى في رواية الامم
 ير سعد و لفظ مسلم مطلقا ومنهم المجازى حتى يلقى حتى اذا فرغ الله من القضاء بيننا
 العباد و اراد ان يخرج رحمنه من اراد من اهل النار امر الملك الله ان يحول من
 النار من كان لا يشرك باس شيئا من اراد ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله
 فيعرفونهم باثر السجود ناكل النار ان ادم الا اثر السجود و في لفظ ناكل ان ادم
 الا اثر السجود و حرم الله على الناس ان ناكل اثر السجود و خرج جوارح النار و ارجحوا
 فيصب علمه والحياء فينبئون ان تبنت الجبه في جميل السليم يدع الله من
 القصاص العكاد و يتقى رجل مقبل توجهه على النار هو اجرا هل النار و جولا
 الجنة ميعول اى رب اصرف وجهي عن النار فانه قد فستبني رجرا و احسن
 ركنا فادعوا الله ما ساء ان يدعوه ثم ميعول الله هل عشتب ان اعطيتك ذلك
 ان تسالني غيره و ميعول لا اسالك غيره و يعطى من عهد و موافيق من ان الله
 فيصرف الله وجهه عن النار فاذا اقتبل على الجنة و راهها سلتها ما ساء الله ان سلت
 ثم ميعول اى رب قدمنى الى باب الجنة ميعول الله له التت و اعطيتك عملك
 و موافيق ان لا اسالك غير الذي اعطيتك ابداء و ملك يا ادم ما اعد لك
 ميعول اى رب يدعوا الله حتى ميعول هل عشت ان اعطيت ذلك ان تسال
 غير ميعول لا و عشت لا اسالك غير و يعطى من عهد و موافيق
 مقدمه الى باب الجنة فاذا قام على باب الجنة انقرفت له الجنة و اى ما دم من الحسن

رواية اخرى في قوله لا اسالك غير...

والشرد



قول

والشور فنتك ما ثنا الله ان بتكت م اي رب ادخل الجنة فيقول
 الله بارك وعلاليه اللب عن اعطت عمودك وهو ان يقال ان لا تشال غنما اعطت فيك
 با ابن ادم ما اغدرك يقول اي رب لا اكون اشقي جلعك فلا يرال يدعوا لله حتى
 يصحك الله منه فاذا صحك الله منه قال له ادخل الجنة فاذا دخلها قال الله منته
 ربه وينتهي حتى ان اسلمد كرم من لدا ولذا حتى اذا انقطعت الاما في قال الله دخل
 ومثله معه قال عطاب بن يزيد البلخي وابو سعد الجدي مع اي هره لير وعليه من حريته
 شأخني ادا حدث ابو هره ان الله قال لذلك الرجل ومثله معه قال ابو سعد الجدي
 الخدر وعشره امثاله ما هره قال ابو هره ما حفظت الاقواله ذلك ومثله معه
 قال ابو سعد ان شهد اي جمعك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت للاوعشم اقاله
 قال ابو هره في ذلك الرجل احراهل الجنة دحولا الجنة وهذا الحديث من اجل
 حديث كان عند ابن شهاب الزهري اعلم الامه بالسنه في زمانه واحفظه للفلم
 وانقتم له وكان قد سمع من سعيد بن المسيب اعلم الامه واحلما في زمانه
 كما راى التابعين وسمعوا من عطاب بن زياد اللبي احرا احلا التابعين عن اي هره واي
 سعد ايضا وكان يحدث به ابن شهاب الزهري اعلم الامه بالسنه عن احدهما
 ما رواه عنهما جميعا احرا عاده الزهري ما رواه كان لسعد عليه بكون الحديث
 عنده عن عدد من كبار التابعين يحدث بترا في عن هدا ونا ان عن هدا
 وهذا معروف للزهري في مواضع اخرى في الصحيح والبخاري رواه في الصحيح مرات
 لكه رواه ما رواه في صفه العميه من حديث سعيد بن ابراهيم ورماه ابو هره
 في موضع الصحيح ومن حديث شبيب ايضا فلم يذكر ذلك لان مصوره في ذلك
 الموضع يحصل بدون ذلك قلم حجج التي ذكره الالفاظ التي تروى ما رواه وتكلمت ما رواه
 بعض الناس في ذكره من رواه ابو هره بن سعد قال في انهم الله في صورته التي
 يعرفون واحرا حاه اصا من حوب عطاب بن زياد عن اي سعد الجدي كما
 قال فلنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بصارون
 في ربه الشمس بالطهر صحوا الشمس في سبحات قالوا الا وهل بصارون في ربه
 العسل ليله المدر صحوا الشمس في سبحات قالوا الا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت
 ربه الله يوم القمه الا كما نزلت في ربه احدهم اذا كان يوم القمه ان يكون
 لتنوع الامه ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب

واي هره في قوله
 قال ابو سعد ان شهد اي جمعك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وردت للاوعشم اقاله
 قال ابو هره في ذلك الرجل احراهل الجنة دحولا الجنة وهذا الحديث من اجل
 حديث كان عند ابن شهاب الزهري اعلم الامه بالسنه في زمانه واحفظه للفلم
 وانقتم له وكان قد سمع من سعيد بن المسيب اعلم الامه واحلما في زمانه
 كما راى التابعين وسمعوا من عطاب بن زياد اللبي احرا احلا التابعين عن اي هره واي
 سعد ايضا وكان يحدث به ابن شهاب الزهري اعلم الامه بالسنه عن احدهما
 ما رواه عنهما جميعا احرا عاده الزهري ما رواه كان لسعد عليه بكون الحديث
 عنده عن عدد من كبار التابعين يحدث بترا في عن هدا ونا ان عن هدا
 وهذا معروف للزهري في مواضع اخرى في الصحيح والبخاري رواه في الصحيح مرات
 لكه رواه ما رواه في صفه العميه من حديث سعيد بن ابراهيم ورماه ابو هره
 في موضع الصحيح ومن حديث شبيب ايضا فلم يذكر ذلك لان مصوره في ذلك
 الموضع يحصل بدون ذلك قلم حجج التي ذكره الالفاظ التي تروى ما رواه وتكلمت ما رواه
 بعض الناس في ذكره من رواه ابو هره بن سعد قال في انهم الله في صورته التي
 يعرفون واحرا حاه اصا من حوب عطاب بن زياد عن اي سعد الجدي كما
 قال فلنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بصارون
 في ربه الشمس بالطهر صحوا الشمس في سبحات قالوا الا وهل بصارون في ربه
 العسل ليله المدر صحوا الشمس في سبحات قالوا الا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت
 ربه الله يوم القمه الا كما نزلت في ربه احدهم اذا كان يوم القمه ان يكون
 لتنوع الامه ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب

مما رواه ابن ابراهيم وهو احرا حاه اصا من حوب عطاب بن زياد عن اي سعد الجدي كما
 قال فلنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بصارون
 في ربه الشمس بالطهر صحوا الشمس في سبحات قالوا الا وهل بصارون في ربه
 العسل ليله المدر صحوا الشمس في سبحات قالوا الا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت
 ربه الله يوم القمه الا كما نزلت في ربه احدهم اذا كان يوم القمه ان يكون
 لتنوع الامه ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب

6 لولا

فيدعي اليهود فقال ما كنتم تعدون قالوا انما بعد عزير بن الله فقال كذبتم ما احب الله صاحب
 ولا ولد فاذا اتعوا فيقولون عطشنا يارب فاشقنا فيشار اليهم الا تردون فحشرون
 الى النار كانوا شراب يحطم بعضها بعضا فبئس اطوفون في النار ثم تدعي النصراني فقال
 لهم ما كنتم تعدون قالوا بعد المسيح بن الله فقال لهم كذبتم ما احب الله من صاحبه ولا ولد
 فاذا اتعوا فيقولون عطشنا ياربنا فاشقنا فيشار اليهم الا تردون فحشرون
 اليهم كانوا شراب يحطم بعضها بعضا فبئس اطوفون في النار حتى اذا المسكين انزل الله
 من ربه فاجرا انهم الله في اذني صوره من النبي زاوية فبقا ما اذا انتظروا يتبع كل امه ما كانت
 تعبد قالوا فانما الناس الدنيا افقرها كما لهم ولم نصاحبهم ونحن بسطط رسال الذي
 كما بعد فيقول ابارك منقولون لا تشرك بالله كما من بين اوليها حتى ان بعضهم لم يكاد
 ان يتقبل رسول هبل يدركه الله اية فتعزونه فيقولون نعم فليشف عن ساو ولا يفتي
 من كان يتخذ من تلقا نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يسجد من كان يسجد انقاوريا
 الاجل لله طهره طبقه واحده كلها الا ان يسجد خسر على فقاء ثم يرفعون رؤسهم
 وقد تحول في صورته التي راوه فيها اول مرة فيقول انا ربكم فيقولون ان انت ربنا صل
 الحشر على احمهم وفي رواه اخرى وهي في البخاري يادي فنادي ليدهم كل قوم الى ما
 كانوا يعبدون فدهر اصحاب الصليب مع صلبهم واصحاب الاوثان مع اوثانهم واصحاب
 كل الهدى مع الهتهم حتى يبقى من كان بعد الله من ربه واجر وعزبان اهل الكمال من
 بحمهم يعرفون ان الشراب فيقال لليهود ما كنتم تعدون قالوا انما بعد عزير بن الله
 فيقال كذبتم نزل الله صاحبه ولا ولد فا تردون قالوا اريد ان تشقنا فيقال اشربوا
 فسنا فطوفون في جهنم فقال النصراني ما كنتم تعدون قالوا انما بعد المسيح بن الله
 لديهم لم يكن له صاحبه ولا ولد فا تردون فيقولون برئنا منكم فقال اسبحوا
 فسنا وطوفوا حرم حتى يسع من كان بعد الله من ربه واجر فقال لهم ما حالكم وقد
 ذهب الناس يعلون فارسلهم ونحن احوح مما لهم اليوم واياها سمعنا سارا
 سادي ليجلي كل قوم بما كانوا يعبدون واياها بسطط ربنا فاسمهم الحمار في صوت
 عرس صوت النبي راوه فيها اول مرة فيقول ابارك منقولون ايب ربنا
 فلا اله الا الانا فيقال هل يدركه الله اية فتعزونه فيقولون نعم فليشف الله عن ساو
 كما يوم ويبي من ان يسجد ربا او سمعه فدهر اصحاب الصليب مع صلبهم واصحاب
 واحد ام يوتي بالمشة ليحمل من ظهرهم فليس ان رسول وما المشة في مدحه

منه

لع

منزله عليها خطا طيف وكلا الب وحسكه معلومة لها شويك عفتقه يكون
 محمد يقال لها السعدان ثم المؤمن عليها كالطيف وكالبرق وكالريح وكالجو
 الخيل والركاب فجاج مسلم ونجاد وش ومكذوس نار جهنم حتى من اخرهم
 يستحب نبيها فيها انت ما شدد مناشدة في الحسن قد نبتن لكم من المؤمنون
 للجبار اذ اراوا الله قد نجوا في اخوانهم يقولون ربنا اخوان يصلون معنا
 ويعملون معنا يقول الله اذهبوا فيمن وجدتم في قلبه ثقيل دينار من اهل الجنة
 وتحرم الله صورهم على النار وبعضهم قد عسر في النار الى قدمه والى انصاف شاقبه
 يخرجون من عرفوا ثم يعودون يقول اذهبوا فيمن وجدتم في قلبه ثقيل دره
 من ايمان فاخرجوه وحرم الله صورهم على النار وبعضهم قد عسر في النار يخرجون
 من عرفوا قال ابو سعيد فادام تصدقوني فاقر وان الله لا يظلم احد شيئا
 وان يزر حسنه بيضا عفاها في الرواه الاولي ثم بصرت الجحيم من اجل
 الشفاعة ويقولون اللهم سلم قبل برسول الله وبما الجحيم قال احض من افيه
 خطا طيف وكلا الب وحسكه يكون محمد فيها شويكه يقال لها سعدان
 المؤمن كطرف العين كالبرق وكالريح وكالطير وكالجو والركاب
 فجاج مسلم ونجاد وش ومرسل ومكذوس نار جهنم حتى ارا خالص المؤمنون
 من قوا الذي نفسى بيده ما احد منهم ما شدد مناشدة كذبي استيقنا الحسن المؤمن
 لله يوم القيمة اخوانهم الذين النار يقولون ربنا كانوا بصرون معنا
 ويصلون معنا ونحون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فيمن صورهم على النار
 يخرجون حلقا كسر اذ اخذت النار الى نصف شاقبه والى ركنيكم يقولون
 رسا ما بقي منها احد من امتنا به يقول ارجعوا من وجدتم في قلبه ثقيل
 دينار من اخرجوه يخرجون حلقا لسرايم يقولون رسا لم يدر من اخرجها
 احد من امتنا هم يقول ارجعوا من وجدتم في قلبه ثقيل دينار من
 اخرجوه يخرجون حلقا لسرايم يقولون رسا لم يدر من اخرجها
 ممن امتنا هم يقول ارجعوا من افسم في قلبه ثقيل دينار من اخرجها
 فاخرجوه يخرجون حلقا لسرايم يقولون ربنا لم يدر من اخرجها وكان
 ابو سعيد الخدري يقول ان تصدق يكون فاقر وان شيتتم الله لا يظلم احد شيئا

لعله
 محمد
 ١١١

فيقولون

معقول الله سعت الملايكه وسع النبيون ولم ينق الا رحم الرحمن فينقض
 بصد من النار فيخرج منها قوم من النار يعملوا خيرا فظنوا عادوا جميعا
 فيلقون في بهر اقوا الجنة يقال له نهر الخاء فيخرجون كما يخرج الحبيبي حبل
 السيل الا تروها تكون الى الجواز البحر يابلون الى الشمس اصفر واجضر وما
 يكون منها الى الظل يكون ابيض فقالوا يا رسول الله انك كنت تزعم العم بالار
 قال فيخرجون باللؤلؤ فيرقاهم الجواهر ثم يهر اهل الجنة هو كعب قال الله
 ادخلهم الجنة بعد عمل عملهم ولا خير فدموه ثم يقول ادخلوا الجنة فاما ينمو
 فهو لكم فيقولون ربنا اعطيننا ما لم نعط احد من العالمين يقال لكم عندني
 افضل من ذلك هذا معقولون يا رسا اى سى افضل من هذا فيقول رضاي فلا
 اسخط عليكم ابداد لفظ الرواه الاخرى قال ابو سعيد فاد اتم تصد هوى فقول
 ان شئتم ان الله لا يظلم احد درهم وان كل حسنة يصاعها فتضع للنس
 والملايكه والمؤمنون فيقول الجبار فيقت سباعتي فينقض فضة من النار
 يخرج اقواما قد امتحنوا فيلقون في نهر باقوا الجنة يقال له الخاء فيسبون
 الى حافته كما نقت الجنة في حبل السيل قدر ايموه الى جانب الصوم والى جانب
 الصوم فما كان الى السمسم فما كان احضر وما كان من الى الظل كان ابيض فيخرجون
 كأنهم اللؤلؤ فيجعل في رقاهم الجواهر ثم يدخلون الجنة فيقول اهل الجنة هو
 عتقا الرحمن ادخلهم الجنة بعد عمل عملهم ولا خير فدموه وقال لهم لا ياتهم
 ومثل معه قال ابو سعيد للذري بلغني ان الحار اذق من اشوكوم واخذ
 من الشيف فقد ذكر في حديث اى سعيد اربعة اصناف الصنف الاول الذين
 فهو لا تقعون ما كانوا يجدون من الالهة والصنف الثاني غيرات اهل
 الكمال الذين اصل دينهم عبادة الله وحده للذين اتبعوا الشرك بعدوا
 العزيز والمسيح وهذا جعل الله هولا في كتابه صفا عن المرسلين هولا
 لم يكن الدين لله وامن اهل الكمال والمشركن معكس وهو مع ذلك يصعب
 بما اتبعوه من الشرك اى قوله وقال الهول عرس رب الله وقال
 الصاري المسح اس الله ذلك قولهم بانواهم صاهون قول الدين لله وامن
 من مثل قالهم الله اى يوفلون الحدوا احارهم ورهاهم ايا من دون الله

والسح

من الذي راوه
من الذي راوه
من الذي راوه
من الذي راوه

والمسيح ابن مريم وما امروا الا بالعبادة والهاوا احدا سجادة وتعالى عما يشركون
والصنف الثالث المنافقون الذين كانوا يعبدون الله رباً وشعبه
والصنف الرابع المومنون الذين كانوا يعبدون الله وحده لا يشركون به شيئاً
وذكر انه بعد ان يذهب المشركون مع الفهم وكفار اهل الكتاب النار
ولم يبق الا من كان يعبد الله من يروى فاجرا انهم الله في ادنى صورة من الذي راوه
فيها اول مرة وفي رواية اخرى في العجج انهم الجبار في صورة غير صورته التي راوه فيها
اول مرة وانه يتختم بقول اناريلم وانه لا يكله الا الانبياء وانه حديد يكتف
عن شياق فسجد له المومنون داون المناصب ثم يرتفعون رؤوسهم وقد تحول
في الصورة التي راوه فيها اول مرة والنايه التي انتمهم فيها فانكروا وهي ادنى من
التي راوه فيها اول مرة والمبرم التي كتشف لهم عن سائر حتى سجدوا له والذبيحة
حين يرتفعون رؤوسهم وقد تحول في الصورة التي راوه فيها اول مرة وهذا القسار
ما في حديث اي هذين المتقدم مع اي سعيد حيث قال في بيانهم اسمي صورة
التي يعرفون وان التي يعرفون هي بكتشف فيها عن شياق فيسجدون له ثم يرتفعون
رؤوسهم وقد تحول في صورته التي رواه فيها اول مرة مسعود بن جيبين وفي نسخة
عمر ابن كبرج عن اي الرسايع سمع جاسراً يسأل عن الورود فقال يحيى بن جبر
القيمة على لذا وكذا ذكر فوق الناس قال يبدع الامم باوثانها وما كانت تعبد
الاول فالاول ثم ياتينار بنا بعد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون تنظرون بنا
فيقول اناريلم فيقولون حتى سطر ايكت فينجلي لهم بصرهم قال فينطلقون
ببعونه ويخطي كل انسان منهم ما فواؤم من نور انهم يتبعونه وعلى
خسر حهم كلاله وحل ناخون بها الله ثم يطون نور المناقش ثم
يحو المومنون ينجوا اول زمرة وجوههم كالقمر ليلة البدر يسعون
الفا لا يحاسون ثم العس بكونهم كما صوا جهم في السماء ذلك ثم تجل
السفاعة حتى يخرج من النار من قال لا اله الا الله وكان عليه من
الحسوا بن سبعين يجعلون بفيا الحس و يجعل اهل الجنة يرتشون
علمهم الما حتى يبينون نبات الشيء التيل ويذهب حرا انه لم يسأل حتى

له الدنيا وعشر امثالها وروى مسلم في صحيحه عن سيف بن عميرة قال سئل عن
عن ابنه عن ابي هريرة قال قال ابو رسول الله هل ترى ربا يوم القيمة قال هل تضارون في
روية السمسم في الظهر لبت في سجادة قالوا الا قال فهل تضارون في روية الفم
لملة البدر لبت في سجادة قالوا الا قال والذى نفسي بيده لا تضارون في روية ريم الا
تضارون في روية احداهما قالوا فبلغ العبد في قول اي قول الم الرمك واسودك
قال واروحك واسبحك لك الخيل والابل واذا ركبت ارض وتزرع فيقول بلى يا رب قال
فيقول بلى يا رب فيقول له انظنت انك ملا في كل ما فيقول لا فيقول اني انشاك
كاتب جنتي قال ثم بلغ الهادي فيقول اي قول الم الرمك واسودك واروحك واسبحك
لك الخيل والابل واذا ركبت ارض وتزرع فيقول بلى يا رب فيقول له انظنت انك
ملا في كل ما فيقول لا فيقول اني انشاك اني جنتي ثم بلغ الثالث فيقول اميل
ذلك فيقول اي رب امنت بك وبكاتبك وبرسلك واصلت وصمت وتصدقت
ويشني بحسب ما استطاع فيقول فهنا اذا قال ثم قال الان بعث شاهدنا عليك
ونفعل بك بعثه من ذلك الذي يشهد علي فيحتم علي فيه وقال المحرم انطعم فينطق
فخذه وكفه وعظمه بجمله ذلك لتعذر من فقهه وذلك المناق في ذلك الذي كلف
الله عليه وروى ابو داود في مسنده بعض هذا الحديث وهو الاخبار بالارواح والاد
على الجرمية وهذا الحديث محفوظ من حديث سيف بن عميرة عن سهل بن
الصحيح لان عبيد بن عمير عن سهل عن هذا الحديث ولكن من روى منه الطرف الذي
احساج اليه وهو اوله وترك روايه باقية لان في الطرف المقدمة التي اشرف من هذه
الطرف من حديث الزهري عن سعيد بن المسيب وعطاس بن عبد الله بن جندب
عطاس بن يار عن ابي شعيبه وكان رواه اولئك لك الطرف وانتم تمام الحديث
ورواه الماسك رواه احمد وابن حزم قال ثم ينادي منادي منا ربي لا يسبح كل امه ما
كانت تعبد فتبع الشياطين والصلوات اوليا وهم الى جهنم وبقينا ايها المؤمنون
فانتمنا ربا فيقول على ما هو لا فيقول نحن عباد الله المؤمنون امننا بربنا ولم
نشركه شيئا وهو ربنا ساكن وتعالى وهو ياتنا وهو يبتنا وهذا مقامنا
حرم ياتنا ربا فيقول ابارك فانظروا انتم تطلون حتى ياتي الحشر وعلمه لئلا
من ان تحطفت عنده ذلك فيكون السعاعه اي اللهم سلم اللهم سلم فاذا احاور الحشر
وكل من انقضت وجاسن المال في سلم الله ما يملك فكل حين في الحق فيقول يا عبد الله

بمسلم

باسم هذا خير قال ابو بكر برسول الله ان هذا عبد لا يوتي عليه يدع بائنا وبلغ اخر
 فضرب كنفه وقال اي لا حوان تلون منهم قال ابن جرير ما محمد من صور الخار
 ما سعت سهل بل اي صاح عرس له عن اي هديك وحفظته انا وروح العسر وردده
 علينا من اوله وذو كبر الحديث قال ابن جرير ما محمد من سمون الكلي سهل مدبر
 الحديث بطور له قال سمعت محمد بن ميمون يقول سئل سفيان عن سفيان حدث
 سهل بن صالح تراش وربع فقال كان الرجل اذا اراد ان يمشي القوم كان المزاج وهو
 الربع وقال قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه قال برسول الله اني على دين قال انا
 اعلم بيديك مثل انك سخل المربع ولا يحل لك وهذا الحديث لقا الكفار والمفاسد
 لله وخطابه لهم كاذب القذاز عنده موضع لا جا هذا في غيره احاديث صححه
 من حديث اي هديك واي سجد وعذبي بن حاتم وعندهم ذمه ان هذا يكون
 قبل ان ينادي ذلك المنادي ليسع كل امه ما كانت تعبد فان هذا هو بحاسبه العباد
 فاذا حوسبوا امر واما ان يتبعوا الهتهم ويتجلى الرب لعباده المؤمنين ويتبعونه
 وينصب الجبر على ظهركم فيعبر عليه المتقون وينذر الظالمين مما احتسبوا
 ومعلوم ان المؤمن لقوه في تلك الحال قبل مناداه المنادي بانواع كل امه ما
 كانت تعبد وهذا هو والله اعلم الرويه المدلونه وحديث ابن مسعود وان هديك
 وعمرهما حسب ان بيانهن الله في صوره عرس صوره التي راوه به اول
 من روى صوره عرس صورته التي يعرفون هي تلك الصوره التي راوه فيها
 لما لقوه وخالطهم قبل المناداه وذلك كان عامنا للعباد كابدل عليه سائر الاحاديث
 وبعد هذا اخب الكفار كاد ان عليه القذاز والاحاديث وقد جاد كل منسا
 في حديث اي رزس وابن مسعود كالحديث المخفوط عن ابن مسعود رواه اس
 خذ حه وعمره عن عبد الله بن علف سمعت عبد الله بن مسعود يقول
 ما ليس قبل الحديث وقال والله ان منكم من احد الا يتخولوا الله كما تحلوا احدم
 ما لهم ليله الدر او قال البيهقي يقول ان ادم ما غدر ان ادم ما غدر
 ان ادم ما علمت مما علمت ان ادم ما دا اجبت المدسلين واما حديث
 اي رزس فهو مشهور في السنن المتساند للراهل ابن مسعود
 من الحديث ما شئت الس على عبادهم فردى ابو داود وابن ماجه عن
 اي رزس العقل قال قلت لرسول الله اكلنا من ربه محلبا نه يوم العمه

وما به ذلك في خلقه قال يا امارس اليك كل منى العليله البدن مخلباة قلت يا فانما
لهو خلق من خلق الله تعالى والله اعظم وقدرى مبسوطا من وجه اخر كما رواه ابو بكر
حرمه في كتاب التوحيد الذي اشتراط فيه انه لا يخرج الا ما يتفهم من الاحاديث ذروا من
حدث المصنف من بعد الرجم من العاصم الانصاري ثم السبع عندهم عن الاسود عن عبد الله
عن ابيه عن عمه لعطرس عامر وهو ابو ريس العقبلي اخرج واقفا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه نهمل من عاصم بن مالك بن المنفق قال فقد منا المدينة لا تسلاخ رجح فصلينا
مع صلاة الغداة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس خطبا فقال ايها الناس اني قد
جات لكم صوتي منذ اربع ايام الا لا سعل اهل من امر بعثه فومده فاولوا العلم
لما يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لعل ان يلهيه حديثك فسه او حدس صاحبه او يلهيه
الضلالة الا اى رسول هل بلغت الا استمعوا تعيثوا والا استمعوا تعيثوا الا
احلثوا الا احلثوا المجلس الناس وفيه انا وصاحبي حماد افرع لنا فوادى وصح
قلت يا رسول الله هل عندكم من علم العقب لعبد الله وهو راسه وعلم ان
انبتني بقطعة من فضة من رطل مما كان يحس من العقب لا يعلم من الا الله وان اريد
قلوب ما هن رسول الله فقال على المسد قد علم مني منية احلم لا اعلم به وعلم يوم العقب
يشرف على ان يلبس شققين فينظر فيضحك فاذ علم ان عمر بن قيس والقبيل فقلت
يا رسول الله لى بعد من رت يحول حبرا او علم ما انى بعد قد علم ما انت طاعم عدا ولا
تعلمه وعلم يوم الساعه قال واحسب ذكرا ما في الارحام قال قلت يا رسول الله علمنا ما
تعلم الناس وما تعلم فاما من فيل لا تصدقون تصدقنا احد من مدح النبي يدفوا السا
وكتعم التي تو النبا وعشرتنا التي نحن من قال يلبسون ما لبثتم نبوا فانبى صلى الله
عليه وسلم ما لبثتم ثم نبعت الصخرة فلعمر والهك ما يدع على ظهرها سالا اما
وال ملائكة الذي مع ركب محلت الارض فارسل الشياطينهض من تحت العرش
فلعم الهك ما يدع على طرفها من مصع تبتل ولا مدفن ميت الا شقت الفرسه حتى
تخلفه من فيل راسه فيتنوى حال الشياطينه يقول ربك مهتم يقول رب اس لعهد
بالجاء عيشه حديثا با هله قلت يا رسول الله لىف نجمع ما بعد ما نمرقنا الرياح والبلا
والسباع قال ايبيك نعمل ذلك في الا الله الارض شرف علمه مدوة ثلثة فقلت لا حيا
اذا ارسل ربك عليها السم فلم تلت الا ايا ما حتى اشرف نغلبه فاذا هي شره واحد
لغور الهل هو اقدر على ان يجمع من الماعلى ان يجمع ثبات الارض من حجون من
الاصبوا من مضاركم فنتظرون اليه ونبتط الهك قلت يا رسول الله كيف
وهو شخص واحد ويحل من الارض ينظر اليه ويبطل السا قال ايبيك مثل ذلك

في الكافي



الآلهة السمس والعمرايه منه صرع نروها في شباعه ولحد بر يانم ولا صامون
 رومها ولعمرا الهل لهو على ان يوركم ونزونه اقدر من على ان يريانم ونزونها اقلت
 برسول الله فاجعل رنا اذ القنباة قال عرضوا عليه باذنه له صفحا لولا لا تخف عليه منكم
 خافه فياخذ ريل يدف عرفه من الما يصعب في بيده فلعمر اهل ملكط وجه واحد منكم
 منها فظم واما المومن فبدع وجهه مثل الربطه البيضاء واما الكافر فخطه مثل
 الحمر الاسود الاثم تنصف مسلم على الله علم فبصر على اثم الصالحون او قال بصر في على اثم
 الصالحون قال في تلكون حراما من النار لهما احدم الحمر فيقول حسن فيقول ريل
 لوانه قال فيطلعون على حوض الرسول على الله على انها اهل هله والله رايها قط فلعمر اهل
 ما يبسط اذ قال يتقط واحد منكم الاسود على فاذع يطهره من الطرف البول
 والادي فخلص السمس والعمرا او قال حبس السمس والعمرا في رومها واحد اقلت
 برسول الله فبصر يومه قال ارض ساعتك هذه وادلك يوم اسف به الارض
 قد احمه الجبال قلت رسول الله فبم خاز من سائنا وحننا قال الخبيثه اسالها بعد
 واليه ينقلها او يغفر قلت برسول الله فالحذ وما النار قال لعمر اهل الجنة
 ابواب ما من بابان الاوسهما مشبه الرالك سبعين عاما وان للثاب سبع ابواب
 ما من بابان الاوسهما مشبه الرالك سبعين عاما قلت رسول الله ما يطلع من الجنة
 قال انها من عسل مصفى وانهار من لس لم سحر طعمه وانهار من لس من
 صناع ولا يداه وما عمر اسن وبفاله لعمر اهل ما تعلم وجبر من مثله
 معه وانواع يطهره قلت برسول الله ولنا يهر اذ اوح مصليا قال الصالحات للخالس
 بلدوس مثل لدا دنم في الدما ويلدونكم عنرا او اذ قلت برسول الله هذا افضي
 ما حبت بالغون ومنهون السه قلت برسول الله تلام ابا بعل قال في تلامه قال على
 اقام الصلاة وانا الزكاه وذبايل المشركين ان الله لا يشرك به الها عينه قلت ان
 لنا ما من المشرق والمغرب فقبض وتط اصابه وط اى مشرط سا
 لا عطيه فقلت محل من حيث تشبها ولا تخي امرا الا على نفسه قال ذكر للاجل
 من حيث تشبعت ولا تخي الا على نفسك ما يعناه من اصر ما قال ان درها او
 دس لنا من نصران خدثه لا يتر من اتقى الناس لعمر في الاوان والاحرف لعت
 الجواربه احدي اى بكرس هلال من هم برسول الله قال سوا المسهر اهل ذلك منهم
 فقلت عليه فقلت برسول الله هل لا يجوز من مضى من اى جاهلته من حمر قال
 رجل من عرض قريش والله ان اباك المشقوق النار فكله وقع حدر رجل وشمى
 ولحمي ما قال لابي على روم الناس وهممت ان اقول يا ابا رسول الله

ثم نظرت فاذا الاحرى اجمل فقلنا واهل مكة قالوا اهل مكة ما اتيت عليه من قريش او علمي
بشرى فقلنا ارسلني اليك محمد فابى يا بشير ان يحضر علي وجهك ويطلق في النار فقلنا فما
فعل ولكن اقم برسول الله وكان علي عمل الحسنون الا اياه وكانوا يحسبونه مصليين قال
ذلك بان الله بعث في احرك كل سبع امة فبئس الحجاج نبيها كان من الهنديين ومن عصى نبيه
كان من الضالين فهذا الحديث وخبر يدل على جميع القسام من قبورهم بدون انهم في اول الامر
كلهم براه محلياً به فضاله وخطابه فانقدم ثم بعد ذلك ينادي المأزى فتراه المستعملون
بين متفرغين من المنافقين ثم بعد ذلك يتم من المؤمنين الموصون وهم الذين رويهم مع محمد عليه
الكارون بكونه ذلك اذ الرواية في عريضة القبيصة التي من النعم والثواب ودهل ان حرمه
وطائفة الى ان يراه الا المؤمنون والمنافقون ودهلت كما نعت احرك الي ان الكفار لا يرونه
بحال وقد علمنا على هذه المسئلة في عمر هذا الموضع والمعصود هنا سان في الاحاديث المسهورة
من قوله فيروني في صورة غير صورته التي رآه فيها اول مرة وان يلك هذه المرة التي يحل
فيها بفصل القصاصين عبادة فحاطبهم وما ساهم ثم بعد ذلك جرت الفأمر ان يسوع كل قوم
معبودهم وروى ابو جرهمه اصابني ابو جندب من حديث الدر او روى حماد بن العباس
عند الرجز عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسعون الناس بعبادته
في صعدوا واحدا ثم يطلع عليهم رب العالمين فيقول الا يسعون الناس بعبادته ثم يطلع رسول الا
بمثل الله رسا وهذا كاشاخي نبي ربي وينا وهو بامرهم وينبئهم ثم سوار ارم يطلع رسول الا
تتبعون الناس فيقول نعوذ بالله من ان يهلك الله رساها ما احسب ربي رسا وهو بامرهم ثم
قالوا وهل يراه رسول الله قال وهاتين ارون في دونه العر ليله الذي قالوا الا برسول الله
قال فانكم لا تتهاونون برويته تلك الساعة ثم يقولون انهم نطق عليهم معهم ثم يقول
ان اريك فانعوى معوم المسلمون ويصع الصراة فهم على مثل حمار الخيل والركاب
ومولهم عليه سلم وادكر باقي الحديث اما حديث ابن مسعود فدكر الحلال في
كتاب التوبة قال انا ابو بكر المروزي قال ذكرت لابي عبد الله حديث محمد بن مسلم
الحجازي عن ابي عبد الرحمن حمدي زيد بن ابي انبث عن المنزلة عن ابي عبد
عن شروق قال حدثنا عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله
العام من العرس الى اللدسي قال ابو عبد الله هذا حديث عن ابي عبد الله عن ابي عبد
سلمة قال المروزي وانستقنه قال الحلال واحصوا ابو بكر المروزي ما استمعوا من ابي عبد
سراي لومعه الخراعي ما محمد بن مسلمة عن ابي عبد الرحمن حمدي زيد بن ابي
انبث عن المنزلة عن ابي عبد الرحمن حمدي زيد بن ابي عبد الله بن مسعود عن ابي عبد الله

5

25

6



باسم الله من مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال جمع الله عز وجل الاولين والآخرين
 لميقات يوم معلوم فيما ارعيت منه شاخصه الصارم الى السبا ينطقون فحصل
 الفصاح والقبول الله بارك وباعلى في طلال من الغمام من العيش الى الكرم ثم نادى بنادى
 يا ايها الناس انتم صوامن ربكم الذي خلقكم وزرقتكم وامرکم ان تعبدوه لا تشركوا به
 شيئا ان يولي كل اسار منكم لما كان شوكاه وبعداه في الدنيا البس ذلك على من
 ربكم قالوا بلى قال فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون وينزلون في الدنيا قال
 فينطلقون ويشمل لهم اشياء ما كانوا يعبدون فمنهم من ينطلق الى السموات ومنهم
 من ينطلق الى القصر والى الاوتان من الحجاره واشياء ذلك ما كانوا يعبدون قال
 ويشمل لكل من كان يعبد عيسى سبطان عيسى ويشمل لكل من كان يعبد عيسى
 سبطان عيسى قال وسع محمد صلى الله عليه وآله قال فينطلق الرب عز وجل الى
 فانيهم يقولون انهم لا يظلمون كما انطلق الناس يقولون ان لها الهاما راناه
 بعد فيقولون وها هو جرفونه ان رايتهم فيقولون نعم يساوسه علامه دار اناه
 عرفاه قال فيقولون ما هي قال فيقولون يكشف عن ساقه قال فيقولون ساقه
 قال فيقولون كان يطهر وطرق ويبقى قوم طهرهم كما يصياصي البقر يريدون السجود
 ثلاث تطيعون وقد كانوا يدعون الى السجود وهما سالمون ثم يقولون انزعوا
 رؤسكم قال فيقولون زدسهم فيعطيه نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى
 نور مثل جبل القطم لسبعين نديه ومنهم من يعطى نور امبير من ذلك
 حتى يكون احرقم يعطى نور على الايام قدمه سطي من وسطه اخرى فاذا ضا
 در قدمه شاداد اطفى قام قال الرب سارا وبكالي امامهم حتى يبر
 ال نار سارا من الحله السيف حقا منزلة ويقولون مروا الكهرون
 على قدر نورهم منهم من سمر كالبنق ومنهم من سمر كالسحاب ومنهم من
 سمر كاصاص الكواكب ومنهم من سمر كاللوح ومنهم من سمر كشهد
 الدر من ومنهم من سمر لسر الرحل حتى يبر الذي اعطى نوره على
 ارقام قدمه كسوا على يده ووجهه ورجليه كحرقه وتعلق بكه وخبر
 رجل وتعلق رجل ونصيب جوانبه النار وانفلايزال لولك حتى يخلص
 حاص وان يوفى عليها قال اليهود اوقد اعطاني الله ما لم يحط احد اذ جاني

منها بعد ادرايتها قال فينطلق الى غدبر عند باب الجنة قال فيعود فيخرج اهل الجنة
 والواهم قال ورا ما في الجنة من خلال الباب قال فيقول رب ادخلني الجنة قال فيقول
 الله عز وجل يسأل الجنة وقد جئت من النار قال فيقول رب اجعل بيني وبينها حائل
 لا اسمع حسها قال فيدخل الجنة قال فيرا او يسمع له منزل امام ذلك كانا ما هو فيه حلم
 قال فيقول رب اعطني ذلك المنزل قال فيقول الله تعالى لعلك ان اعطيتك ان تسأل غير
 فيقول لا وعدتني الا اسلك غيره واي منزل يكون احسن منه قال فيقطعه قال
 فينزل له قال وراي امام ذلك منزلا كانا هو فيه اليه حلم قال فيقول رب اعطني ذلك المنزل
 قال فيقول الله عز وجل لعلك ان اعطيتك تسأل غير فيقول لا وعدتني الا اسلك غير
 واي منزل احسن من هذا قال فيعوطاه قال فيراه او يسمع له امك ذلك منزل اخر كانا
 هو فيه الله حلم قال فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله عز وجل لعلك ان
 اعطيتك تسأل غير فيقول لا وعدتني واي منزل احسن منه قال فيعوطاه فينزل له
 قال ثم نسكت قال فيقول الله عز وجل مالك لا تسأل قال فيقول رب لقد سالت حتى
 اشتجيت واقسمت لك حتى اسخطت رسول الله له ان ترخصي ان اعطيتك مثل الدنيا
 منذ توم خلقتها الى ان اسدها وعشره اضعافها قال فيقول اشتبهتني بي وابت
 العالم قال فيقول الرب تبارك وتعالى من قوله قال فيرا عند الله مسعود
 بلغ هذا المكان من هذا الحرب صحك قال فيقال له رجل بانا عند الحرم ود
 سمعت بحرت هذا الحرب مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحرب
 صحك قال ان مسعود اي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحذر هو الحرب
 مرارا كلما بلغ هذا المكان من هذا الحرب صحك حتى يبدوا احضار الله
 قال فيقول الرب تبارك وتعالى له ولكن علي ذلك قادر بل فيقول
 رب الخفي يا لئاس فيقول الجن بالئاس فينطلق فيقول في الجنة حتى اذا دنا
 من الناس رفع له قصر من رزق فيخبر شاحدا فقال له ارفع يداك يا لك
 قال فيقول يا لئاس او راى ربي قال فيقال انما هو منزل من منازل لك
 قال وبلغ رجلا فينها للسجود فقال له مدهالك فيقول انت ملك من الملائكة
 فيقول اما انا حارت من حر انك عند من عندك بحت ندى الفهمان
 على مثل ما انا عليه قال فينطلق امامه حتى يطلع له الفضل وهو دونه محو

سفاها

سفاها واعلافها ومفاتيحها منها فتقبله جوهر حصيف انطباع
بحمر فيها سبعون بابا كل باب نصفي الخوهرم على غير لون الا حرمي
وكل جوهر سر وازواج وصاف اربا هر جورا عنا علم سببعون
حله يراخ شاقها من ونا حله هالدها مرابه ولدوه مراتها واذا
اعرض عنها المراده اذ ات في عينه سبعين ضعفا كما اتت عليه
قبل ذلك واذا اعرضت عنه اعراضه اذ ادنى عينها سبعين ضعفا قال
له اشرف في شرف فيقال له ملكا مستبين ما به عام بنقده بصرك قال
عمر الا تسمع الي ما يحدثنا به ام عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة مثل لا يلف
اعلامه قال كعب ام المومنين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ان الله عز وجل
كان خلق لنفسه دارا وحل ما شاقها من الازواج والتميرات والاشجار
الجبقة فلم يرها احد من خلقه الا حسرتا ولا عين من الملايكه ثم قال كعب
ما احسوا لهم من صراخهم خرا ما كانوا يعملون قال دخلت دوزن ذلك حين
بما شاء واراها من شامخ خلفه ثم قال من كان كتابه في عليين نزل
الذي لم يرها احد حتى ان الرجل من اهل عليين لم يحج بشير ملكه فاسي
من جنان الجنة الا دخلها ضومر ضومر وجهه وسرور روجه وقولون
واها هذه الروح الطيبه هذا رجل من اهل عليين فخرج بشير ملكه فقال
عمر وكل ما قلت ان هذه القلوب قد اسيرت لك فاصبر فقال كعب
والذي نفسي بيده ان وجه يوم العاصه لرفرف ما من ملك مغرب ولا
الا نحر لركبته حتى ان اراهم حليل الرحيم رب نفسي نفسي حتى لو كان
لقد عمل سبعين نساء الى عمال لطلب اكل لربحوا ودروي اس
حرمه هذا الحريه في كتابه لرب عم الامم واحال عليه كتاب
الوحيد وهذا الخبر المسدد عن ابن مسعود فذروى اهل الصحاح
لنرا منه عن ابن مسعود من وجوم ادى في صحى سلم عن ابن مسعود
ابن مسعود ان رسول الله قال لحر من دخل الجنة رحل فهو
منه ويكسوا من وثقفة النار فاذا ما حاورها لبعها

الها والله لقد ارادى الى
سبعين ضعفا

قال تبارك الذي يخاف منك لقر اعطاني الله شيئا اعطاه احدنا من الاولين الاخرين
فرفع له سبع ميعول فرب ادنى من هذه السبع فلا سطل بطلها واشت من ما
فيقول الله يا ابن ادم لعل ان اعطيتكم انما لنتي غيرها ميعول كارب وبعا هذه
ان لا ساله غيرها قال ور به عرو وحل بعد لانه يرى بالاصبر له عليه فيدينه
منها فيتنظل بطلها وشرب من ما بها ثم رفع له سحر في احسن من الاول ميعول
اي رب ادنى من هذه لا شرب من ما بها واستطل بطلها الا ملك غيرها ميعول
يا ابن ادم الم تعا هدي ان لا تاتي غيرها ميعول لعل ان اذنتك معها سالي غيرها
بعا هذه ان لا ساله غيرها ميعول الله تبارك وتعالى بعد لانه يرى بالاصبر له
عليه فيدينه منها فيتنظل بطلها وشرب من ما بها ثم رفع له سحر اخري عند
باب الجنة في احسن من الاوليت ميعول اي رب ادنى من هذه لا سطل بطلها
واشت من ما بها الا اسالك غيرها ميعول يا ابن ادم الم تعا دني الا سالي غيرها
قال ملي رب لا اسالك غيرها ور به عرو وحل بعد لانه يرى بالاصبر له عليه
فيدينه منها فاذا اذناه منها سمع اصوات اهل الجنة ميعول اي رب ادخلنيها
ميعول يا ابن ادم ما صرسي مثل ابرضيل ان اعطيتك الدنيا ومثلها معها
قال رب اشتري لي وابت رب العالمين ميعول اي رب اشتري لي وابت
تسألونهم اصحل فقال ميعول فقال هلا اصحل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ميعول رسول الله قال ميعول رب العالمين حسن قال اشتري لي وابت
العالمين ميعول اي لا اسهره مسل وابت علي ما اسافرك وومي الصبح
من حسا برهم الخنج عن عبد السلامي عن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا علم احرا اهل النار وحوال الجنة رجل خرج من الماحوا
ميعول الله عرو وحل له اذهب فادخل الجنة فيا تيمم فيخيل اليه املاي ميعول
رب وحدثنا ميعول الله له اذهب فادخل الجنة قال كفا تيمم فيخيل اليه
ملاي ميعول رب وحدثنا ميعول الله عرو وحل اذهب
فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان لك مثل عشرة
امثال الدنيا فيميعول اسكرني ادا ميعول رب وابت الملك

قال

قال فلقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياض خيبر يدان نواجذ وكان يقال ذلك
 انني اهل الجنة منذ له والكلام على زكرم من وحوم احد هيب انهم ناهل
 شياق هذه الاحاديث وما انبقت عليه من المعاني وتساوقا وما من الاحبار
 بان الله يامر كل من عبد غيره ان يشع معبوده فيمثل له لهم انه اذا تمير الموحدين
 من غيرهم امتحنهم هل يعبدون غير الاله الذي راوه او لا فلما ثبتت بالقول الثابت
 تجلي لهم في الصور التي يعرفون فيشكرون له ويلابرعواروسهم من السجود وخون
 قد تحولت الصور التي راوه فيها اول من هم اهم يتبعونه بعد ذلك حتى مررنا على
 الصراط علم بالاصطيار ان الذي بانهم هذه الصور هو رب العالمين نفسه
 لا ملك من الملائكة ولا مجرد بعض آياته ومنه صرف مثل هذه الاحاديث هذه
 الالفاظ الصريحة المنصوصة الى ملك من الملائكة او محشي من عباد الله او
 احسان اليه فان مع محوه لما يعلم بالاصطيار من هذه الالفاظ قدح من باب
 العدمية وتحريف الكلم عن مواضعه مما لا يمكن شده اذ لا يمكن ان
 المحر عنه ما عظم من هذا البيان التام فمن جعل هذا محتملا لم يمكن قط
 ان يحس احد بشي من الالفاظ المبينه لمزاده وطعا وهذا من اعظم
 السعسطة وحمد الحيات والصدورات التي لا يتخون جلودها
 مناظم ولهذا كان السلف نهون عن مجادله امثال هؤلاء الشوقسطاه
 العوامطة الوحده الثاني ان قوله بلون في معنى البياو والتقدير
 فيما بينهم انه بصور عسر الصور التي عرفوها في الدنيا وذلك بان سلاهم
 من الملائكة ونظير قول ابن عباس في قوله هل ينظرون الا ان بانهم انه تطل
 اب العام يقال او لا هذا تبديل للبعد وقلب فان الثاني مثل قولك حيث
 هذا يكون المتعدي به الفعل ولهذا تقول النجاه ان انساب السعدية
 ماب الهمم والضعف والنا معول اماه مال ثم تغذيه معول اماه
 مالا ومعول اماه به ومعول جاه به وتقول اماه الى كذا وتقول علم هذا
 وعلمته هذا ومن المعلوم ان فعل اني وجا سعمل بان لا رما وان سعديا
 كالاول معوله وجا اخوه يوسف وكحوه والناي لمولهم رجا هم المومنين كل مكان

—

وقوله انا تون الذكر ان وقوله للكلنا شوا على فانكم ولا تفروا اناكم على قرا الفصح
 وعلى فزاه المد فيكون متعديا او مفعولين والعاية بحروف على هذه القراء وقوله
 واناكم من كل ما شئتوه وقوله ويوت كل ذي فضل فضله وخبره قوله انوى زر الحد
 وانا الذكاء فهذا الفعل المتعدى اذ اعدى بالهضم كان المعنى بمنزلة اعطى والعدد
 ان الاول جعل الماني انا فاذا قيل ويوت كل ذي فضل فضله اسوى من الحد
 كان المعدب اية محمل الفعل انا وسر الحد يد اية كما قر له تعالى ارحلني مدحل صدق
 واحرجني محرج صدق فان دخل وخرج يعدي الى الصرف والمصدر فاد ارحلني
 الفهم صائر الفاعل مفعول به والمعنى ارحلني مدحل صدق واحرجني محرج صدق
 واد اعدى هذا المتعدى بالثا فتضي ان الايمان الصوي مدحل المحرور فان قيل
 اياه هذا الى جعل اتيانهم لا صفا مدلك الماني به فيكون قد اياه ايضا صوره واما
 لكون نفس الفاعل هنا جابسه او لا يجابجا كما في قوله اياه الله فهذا فيه تفصيل
 فان من الناس من يسوي من اخرجها واخرج به والصواب الفرق المقصود هنا
 ان المحرور بالالف مثل هذا بدل اللفظ كما في قوله على اياه الصوي الايمان
 والمج كاذب جعله من اسما كما في قوله عيسى الله ان ياتينهم جميعا اما سلم
 به الله ان شيا فاما الله بعد اب وقوله فلنا يتنهم نحو ذلك قبل لهم اوليس مثل
 هذا اشعار بان الماني به طرف للفعل الى الفاعل ولا ان الفاعل فوقة ولى
 او عود من المعاني التي يدل عليها لفظ في فاما لفظ في فله حاصه بدل
 لا حصل بحرف الباء محلة معنى الباء بحرف للكلم عن مواضعه وتبدل
 للفظه اذا حام صورته او حال حته او ثبات حته او طائفه من الناس
 او غير ذلك مراتب ويجوز دل فلا بد وان يكون الماني فيه مما يصلح ان
 يسمى في اصطلاح النحاة طرفا لا يتسمى بذلك مجرد ان يكون ما يتبادر والى
 يبين هذا ان المواضع التي جات بحرف الاصل في القرآن والحديث لا يصلح
 ان تشمل بحرف الطرف الا حيث يكون الطرف مقصودا او لا يصلح ان يقال
 عيسى الله ان ياتينهم جميعا انا ياتينهم الله فاما الله بعد اب من عيسى واما
 صوبه لنا منهم نحو ذلك لعل لهم اوا اذا قيل لنا منهم نحو ذلك



يصلح ان كان هو الناهب في الجنود فان الجنود تكون محذاه ومثل هذا
 المعنى عبر عنه في اما اذا ارسل الجنود ولم يذهب سعيته فلا يصلح ان يقال
 فلما منهم جنود وان قال لنا بينهم محمود وهذا من شهر اللعنة التي
 عرفها عامه العلماء واذا كان كذلك فهذا التأويل مبيح تحريف
 الحديث تحريف القذبان فان قوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظل
 من الغمام لا يصلح ان يراد به هو يرسل ذلك ولا ياتي هو كما تقدم واما
 عليهم عن ابن عباس انه قال اي بطل من الغمام بمعنى انه يرسله ولا يحي
 هو فلما ادب على ابن عباس من وجوه ان الله نفسه يحي ارواه عن
 سعد بن مسعود عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب عن موسى بن هارون
 عن ابن عباس في هذه الآية و يوم يسفون السما بالعام ونزل الملائكة
 تنزيلا قال نزل اهل السما الدنيا وهم الكرم اهل الارض من الجن والانس
 فنقول انكم ربنا فنقول لا وشيبيهم ياتي رب العالمين يدرك تعالى
 في الكرم وهم الكرم اهل السما والارض في حديث احمد بن
 حنبل عن ابن عباس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابن
 عباس قال اذا كان يوم القيمة يدرك الارض يد الارض فاذا كان كذلك
 قضت هذه السما الدنيا على اهلها فنزلوا على وجه الارض فاذا اهل
 السما الدنيا اكثر من جمع اهل الارض فاذا اهل الارض يدعوا
 وقالوا انكم ربنا يسعون لسنيننا وهوات قال ثم يفاض السما
 الثانية ونساق الى السما السابعة قال فلا اهل السما السابعة وخدمهم
 اكثر من اهل تحت سموات ومن جميع اهل الارض بالصحة قال
 يحي الله بهم والامم خنا صفوف قال فينادي منادى يسعون
 اليوم من اصحاب الكفر ونسباني ان شاء الله تعالى بعد ذلك
 في نفس ايمان الله تعالى ان لم يهدا موصوه الوجه العالم
 ان قوله فياتي الله في صورته التي يعرفون وقوله فياتي فياتيهم اسمي
 صور

في اهل السما
 وقد روي في اهل السما
 في اهل السما

غير صورته التي راو فيها اول مرة ونحو ذلك لو اجتمعت ان يكون معنى
 فبانهم بصوره فقد تقدم ان لفظ الصوره المضاف الى شي هو من باب
 الاضافه النفسيه لا الخلقيه كما تقدم بيانه لان اضافه الخلقه يكون فيما هو
 قائم سفة ان قوله ناقه الله وبين الله وارض الله ونحو ذلك مما سفة كدلاله على
 انه منفصل عن المضاف اليه وكن هو كسرتين واما الصفات مثل العلم والقدره
 ونحو ذلك فاذا اضيفت كانت اضافته اضافه نفسيه اذا لم يتبين خلاف
 ذلك اذ لم يعلم ان هذه الامور تقوم بنفسها و الصوره هي صفة قائمه بدي
 الصوره فليس من الاعيان المنفصله عن المضاف اليه حتى يحول معنى
 الملك فلا يمكن ان يكون صوره الله التي باي فيها محلو وانفصلا عنه تبعه
 وهو كما في الوحه الرابع انه قد قال فبانهم الله في صوره غير صورته التي
 يعرفون فيقول اناركم فيقولون عودنا سة كمثل هذا كما تناحوا بانشارنا
 وفي لفظ انافهم الله في اذي صوره من التي راو فيها اول من فيقول اناركم ومن
 المعلوم ان احد من الملائكه لا يقول للخلق اناركم بل لا يدعي هذا الدعوى
 الا كما في ما سفة لعربون والرجال او السطهان بل الملائكه عبادا مطيعون
 لله تعالى لا يدعون الربوبيه ولا الالهيه كما قال تعالى ومن يعل سة من ان الله
 دونه فذلك حربه جهنم كذلك يحرك الطامنين ولا يامر الله احدًا من الخلق ان
 يقول للجمع العباد اناركم فانه تعالى لا يامر بالشرك وسد عمارة الله
 بهذا وهو يقتضى على السكعالي وان كان الملك بقوله امتحانها انها لا
 يصلح ان يصلح ان يقول احد من الاسباد المدسلس للناس اناركم على سبيل
 الامتحان واما ما دل من امتحان الناس في عرصات العمه فلا تنذر فان
 المحسه اما سقطع بدحول دار الجزاء الحيه او النار فاما عرصات العمه
 فان المحسه هيا وى امره لهم بالسجود ووعى ما ورد من سبيل من سبيل الدنيا
 من الاطمان والمحاسن كما انهم محسبون في صورهم بمسالة منكر وتكسر لان
 المحسنه من الملائكه ان يقولوا للعبد من ربك وما دسك ومن سبيل الوحه الخامس

في قوله اناركم فيقولون عودنا سة كمثل هذا
 كما تناحوا بانشارنا
 في قوله انافهم الله في اذي صوره من التي راو فيها اول من فيقول اناركم
 في قوله ان احد من الملائكه لا يقول للخلق اناركم بل لا يدعي هذا الدعوى
 في قوله ان الله تعالى لا يدعون الربوبيه ولا الالهيه كما قال تعالى
 في قوله فانه تعالى لا يامر بالشرك وسد عمارة الله
 في قوله اناركم على سبيل الامتحان

انه



انه لو كان المنجذ لهم في الاخر من ملكا من الملايكة لقال لهم من ربكم
 ومن تعبدون وقال لهم هلا يدعون مع ربكم اذ من الممكن ان يظهر
 لهم صوت دعوات لهم ملك هلا يدعون مع هذه الصور كما في اول الحرب
 قال فاذن يودن وليتسمع كل امة ما كانت تعبد فلو كان المصاحف لهم
 الله لقال يا صلح له لاني زجابر ذلك ولكن من ثبات الجهم سدهم يحلون
 المصاحف للمعاد يدعوى الزبويه غير ذلك كما لو ان الخطاب الذي
 موسى يعوله اسي انا ريك كان قاسما يحلون بالسمع وكما لو اني قوله مدعنى
 فاستجب له من يسألني فاعطيه من تنفقى فاعفراه انه يقول هذا
 ملك من الملايكة وهذا كله من الكفر والجاد الوجه السادس

اه قال فيانهم الله في صورته التي راوه بها اول من وهنا في
 انهم راوا الله قبل هذا الخراب في صورته هذه الصورة فلو كان الخراب
 لهم ملكا ان المرى قبل ذلك هو الملك لا الله والحد من اهم رواه الله
 قبل هذه الموه الوجه السابع اه قال فيانهم الله في صورته التي
 يعرفون معول ابارك معولون ان ربنا فينبعونه وفي الحديث الاخر حتى
 اذالم سبق الامن كان بعد الله من زواجر انا ه الله في ادى صورته
 التي راوه فيها وفي لغة انا سمعنا ما دنا في الجمل قويم كما هو بعدون
 واما تنظر ربنا فيانهم الجبار في صورته التي راوه فيها اول من
 وفي روايه انا ه رب العالمين اذ في صورته التي راوه فيها فيقال ما دنا
 معولون فاما الكاس انقر ما كما اللهم وانما جهم ونحو ينظر ربنا الذي
 كما بعد معول ابارك معولون ان الله ساهر من ادلها معول هل يعلم
 وبنه ايه معروفة كما معولون نعم بلسف ع بساهه ولا يبع من ان سبحان
 الله من نلعافه الا اذن الله بالسجود ولا يبع من كان سبحان انقاورا
 الاحول الله لهم طبعه وادع كلما اراد ان سبح حر على فقام
 روسهم وقد خول في الصور التي راوه فيها اول من قال ابارك معولون
 اس ربنا وهذا صريح بان الذي انا هم وهما ابارك هو الذي انا هم العلامة
 حتى يعوه سبحوا الله بعد ذلك وعرفوا ان رب العالمين لو كان العالم ابارك

الوجه السادس
 الوجه السابع
 الوجه الثامن
 الوجه التاسع
 الوجه العاشر
 الوجه الحادي عشر
 الوجه الثاني عشر
 الوجه الثالث عشر
 الوجه الرابع عشر
 الوجه الخامس عشر
 الوجه السادس عشر
 الوجه السابع عشر
 الوجه الثامن عشر
 الوجه التاسع عشر
 الوجه العشرون
 الوجه الحادي والعشرون
 الوجه الثاني والعشرون
 الوجه الثالث والعشرون
 الوجه الرابع والعشرون
 الوجه الخامس والعشرون
 الوجه السادس والعشرون
 الوجه السابع والعشرون
 الوجه الثامن والعشرون
 الوجه التاسع والعشرون
 الوجه الثلاثون

ملكاً لكان الملك هو الذي اعترفوا ان رب العالمين وهو الذي سجده
له وهذا من اعظم الاقرب والصلوات الروحانية التي انزلها فادنا جازنا
عرفناه فبانهم في الصورة التي يعرفون بقول انار لم يقبلوا ان انت ربنا وان
بيدي العلامة التي دلها فيسجدون له صريح بان الذي يسجدون له قد جاني الصورة
التي يعرفون ويطلب لهم الصورة التي راوه ثم ادل منه وذلك صريح بان الله هو الالهي
في الصورة التي عرفوه بها وسجدوا له لما عرفوه الروحانية قوله بحتم ان يكون
المراد اذا احسان ربنا عرفناه وقوله ما سبهم الله في الصورة التي يعرفون
ضعفها فبانهم الله بالصورة التي يعرفون انها من امارات الاحسان فتفكر
هذا اولاً باطل فان المراد اذا كان المعرفة بآية فهو طهرات العقاب
ناره و آيات الاحسان تارة وهو الخالق لكل شئ وقد قال تعالى لما ذكر ما ذكرتم
في صورة الخلق في الارض تنباري وكذلك لما ذكر آياته في صورة الرحمن وقال
قل انما امرت ان اعبد رب هذه البلدة الذي حرمتها ولم يكن لي و امرت
ان الون من المسلمين وان اتلوا القران فمن اهدى فانما يسبى لنفسه
ومثل فعل انما امن المتدبر ونزل الحمد لله سبحانه اياه مع قوله وقال تعالى
ستسبهم ايتان الا فان في السهم حتى يسب لهم آية الحق و اذا كان معونه الله
بالآيات ليست موقوفة على الاحسان بطل هذا الوجه العاشر ان يقال فلم
يظهر لهم بعد ذلك شي من الاحسان غير حمله هو فلو كان المراد احساناً
لوجب ان لا يعرفوه حتى يخلق شي من محمل الفرصه بل يعرفهم له وسجدوا له لما
عرفوه وسجدوا له بل ان خلق سائر ذلك علم الله لسبب المراد فاذا احسان
ربنا عرفاه الوجه الحادي عشر ان يقال حمل قوله فبانهم في صورة التي يعرفون
على احداثه بعض المخلوقات الخلق من الوجوه المتعددة في قوله فبانهم في صورة
التي يعرفون على احداثه بعض المخلوقات الخلق من اي صورة هي تلك الملائكة
الوجه الثاني عشر انه قد تقدم انه اذا قال ولا انا انكم تصولون كما سجدوا
او يعود باسم ملك هدا ما حيا باسم ربنا كما اذا جازنا عرفناه بصول هل
تسلم وسبهم الله في صورة التي يعرفون نعم متلف عن ان الله هو من كان

سجده

يسجد لله من تلقا نفسه الا اذن الله بالسجود الى اخره فقد صحح بان
الاية التي في قومها وهم قد ذكروا في تاويل ذلك ان المراد به اظهار الشدة
يوم القيمة فيكون تاويلهم كذلك بان الاية التي يعرفون بها حتى يسجدوا
له هو الاحسان لا ما تناقضا منها فتأخرت جعلوا ما سوف من معرفته
به هو الاحسان وجعلوه هناك الشدة والعباد الوجه الثالث عشر انه
قد اخبر ان هذه العلامة هي الكشف عن ساقه وسباني الكلام على هذا في
موضعه وذلك بطل ان يكون المراد فاذا اجا احسان ربنا او فبانهم بما
يعرفون انه احسان الوجه الرابع عشر ان في حديث جابر الذي
في الصحيح باننا ربنا جدد ذلك فيقول من تنظرون فيقولون ينظرون ربنا
فيقول اناركم فيقولون حتى تنظر اليك فيقولون فيقولون فيقولون
تقولون وهذا صريح في ان الذي اناهم والذي يحل لهم هو ربهم وانهم عرفوا
لما يحل لهم فيقولون في الكلام ان شاء الله تعالى على تمام ذلك الوجه الخامس عشر
ان جميع الفاطم للحديث صريح في ان الذي جاءوا في قوله اناركم هذا الذي
راوه في سجود اله فاقترض ذلك ان يكون المتجلى لهم المسجود له في الاي الحاي
فلو كان الذي اتى انما هو ملك او بعض النعم المخلوقة لم يفرحوا بذلك ولهذا كان
الامام احمد بن محمد بن ابيان المرحي والاشيات في مسائله الروية فذكر الخلال في كتاب
الشيء عن علي بن ابي طالب في قوله الله عز وجل هل ينظرون الا ان بانهم الله
في ضلال من العام والملائكة وجارئك والملائكة صفا صفا فمن قال ان الله لا
يراقفد كفر فيبين ان هذه الايات تدل على انه بائي فيجزي وذلك يقتضي
الروية كما صحت الاحاديث المفصلة في كتاب الله الوجه السادس عشر
انه في حديث ابن مسعود في قوله بين اثبات الرب نفسه واثبات شايه
المعبودات وذلك يقتضي ما ورد في نفيه الاحاديث حيث قال ثم يادى
فناديا ايها الناس ان ترضوا من سلك الذي خلقكم ورزقكم وامرهم ان
تعبدون ولا تشركوا به شيئا ان اعلم كل انسان منكم ما كان ينولاه
ويغده في الدنيا ليس ذلك على من ركب قالوا ابل قال فينظرون كل قوم الى
كانوا يعبدون وما يتولون في الدنيا قال فينظرون ومثل لهم اسباب ما كانوا
يعبدون قال ويهمل لكل من كان يعبد عيسى سبطان عيسى ويهمل

الهم من كان يعبد عن غير الله اشيطان عرس قال فتمثل لهم الرب ناراً وقال
فياكلهم فيقول ما لا لا تطلبون كما اطلق الناس فيقولون ان لنا الهام اياه
بعد فيقول وهل تعرفونه ان رايتهم فيقولون نعم بيننا وبينه علامة اذا
رايناها عرفناه قال فيقول ما هي قال فيقولون يشق علينا شاقة قال فعند ذلك
تكشف عن شاقته قال فخرج من كان بطهم طريقاً وبقوم طهورهم كان
ضامى البقر فلما ذكر اولئك المعبودات ذكر ان يتمثل اشياكها
وان المعبود من الانياتاي شياكهم مع انهم قد اتبعوها وذكروا ان
لما امتحن العباد هو الذي تمثل لهم وهو الذي اظهر لهم العلامة التي عرسوا
بها حتى سجدوا فلو كان الاي هو ملك من ملائكة الله اوس من مخلوقاته لكان
سان هدا اولي من سان اولئك انما جات اشياكهم في هدا من المجدور
ما ليس ذلك بل هدا البصر من هدا وهدا دليل واضح على ان الذي اياهم
هو رب العالمين الذي تمثل لهم في الصورة والذي انعه اولئك هو اشياك
المعبودات وشياكهم الاسا وذكروا لان الاسام بامر عبادهم الا الشياطين
والخايدات لم يقصد ان يعبدوا لانهم عاكدها كسماوس اسماكهم
وانه سبحانه هو الذي امر الخلق بعبادته وهو نفسه هو الذي عنده الموسون
ولا يصح ان ياتهم عرس من يدعونه عرس الوجه السابع عرسه قد اجند
انه بعد اثباته امام في الصورة التي يعرفون والههارا لانه الذي عرسه او نحو
الموسس له دورا المماض اسعوه حتى مرد اعلى الصراط كما س ذلك في حديث
اي هرسه وحابرو وان مسعود ولو كان الذي جاني هذه المن الناس هو
القول بانوا قد اتبعوا الملك العجم المخلوقه فلا يكونوا اسعوا الذي
عندوه وهو خلاف بصوص الاحاديث وحلال العدل الذي احسبه في
الحرب وذكروا لان العباد متمسكة كمال المحبة للمعبود ولال العظم له
فان المعبود هو الذي يقصد ويحب لذاته والمرع من اجب وهذا
حققة العدل ان يكون الانسان مع المحبوب الذي يحبه محبة كاملة بحيث
يحبه لذاته وادا كان كذلك يجمع ان يكون المؤمنون فيعبر لعبد الله

والذي



والذي جاهم هو الذي اتبعوه وهو الله وهو الذي جاهم في الصورة التي عرفوه بها
ولاريد ان عند المهمة تمتع ان يكونوا متبعين لله كما تمتع ان يكون هو الاتي وكما
يتمتع ان يكون قد اتاهم في صورة وكما تمتع ان يجعل لهم صاحباً وكما تمتع ان
يكشف عن ساقه فاحداً لا يبرهن لازم اما ان يكون ما اخبر به الرسول هو الحق
او ما يقوله هو كالمهمة ادهما متناقضان عنه التناقض فمن عرف ما جاء الرسول
ثم وافقهم فلا ريب انهما فوق الوجه التاسع عشر قوله في العلامة المحتمل ان يكون
العلامة كونه تعالى في حقيقته مخالفاً للجواهر والاعراض يقال له قد صرح في حديث
جابر انه يجعل لهم صاحباً ومع تفسير النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله ان
يتمتع ان يكون هو ما ازرهم هو كالمهمة التاسع عشر ان كونه مخالفاً للجواهر والاعراض
ما ينافي اتيانه في الصورة اولاً واخيراً فلو كان ذلك هو العلامة لا تمتع ان يكون
يعرفوه لا شيئاً وهو قد قال ان الصورة التي اتاهم فيها ما هو ما ياتاهم ما حدث
من احسانه وذلك امر لا يتعرض بحقيقته بل تلك المخلوقات مع قوله ان ارباب
مثل الملك مع قوله ان ارباب الملك لكن الملك خي وبذلك النعم لبت حبه لكن حو
انطاق الجاهل ان الوجه العشرين ان عرصة القيمة لا شيئاً قبل نحو الصراط
ليس هو محل الجزاء بالانعام والاحسان وانما هو مقام الامتحان فتفريق اتيان
الله في الصورة التي يعرفون بالاحسان من اخصر لدليل الوجه الحادي والعشرون
ان قال في انهم الله في الصورة التي يعرفون فيستجدون له فان كانت تلك العلامة
كونه مخالفاً للجواهر والاحسام لزم ان يكون في نفسه على صورة كخالف
الجواهر والاحسام ويبدل على ذلك ليليات تنقلاته قال في حديث اي هرة في انهم
الله في الصورة التي يعرفون فيقول ان اربابهم فيقولون انت ربنا وقال في حديث
سعيد مفعول هل سلم وبينه علامة اية فمعرفة فونه بها فيقولون نعم فيكشف عن
ساقه الى اخره فجعل الصورة التي يعرفون هي الصورة التي ظهرت بالعلامة هي
التي لها يستجدون الوجه الحادي والعشرون ان هذه المعرفة حصلت
برويتهم ومعلوم ان كون الشيء مخالفاً للغير اذا عرف بالوحدانية فيفيد انه
مخالف لما ركب فاما ما لم يركب فقد تشدد في اشياء في كونها مخالفة لما ركب فيجوز
ان يكون المجل لهم اشياء ليست مثل راب من الجواهر والاحسام وان
كانت مخلوقات اصنافاً قبل المراد به ليس نحو هو ولا حية قبل هذا المراد
والامور العدمية لا في العقل ولا في الحس وطهران هذا فاستد

واما الثاني وهو ان يكون المراد من الصورة الصفة والمعنى ان يظهر لهم
بطش الله وشده باسمه ما لم بالقوة ولم بعنادوه ثم ياتيهم بعد ذلك انواع الخمر والكرامه
على الوجه الذي عبادوه والقوة فهذا اسند من الذي قبله واكثر الوجوه التي ابطال
بها ذلك بطلان هذا ولهذا خصا به بظهر ذلك بوجه واحد فان نفس الصورة
بمجرد الصفة فاسند كما قدمناه وبنينا انه حث دل لفظ الصورة على صفة قايمة بالوصف
او على صفة قايمة بالذات واللذان فلا بد مع ذلك ان يدل على الصورة الخارجيه
وان دل على الصورة الذهنيه الثاني ان اظهار الشده والتسليم حلا بغير ذلك وان
في تشبيه ذلك صفة كاظهار النجمه وكاظهار الملك اذ جميع ذلك عبارة عن خلو من
الاحسام والمهار بتسميه هذا صفة دون ما تقدمت الملك والاحسان بحل الجلال
الثالث ان الناس ما زالوا بالقول ان الله يتكلم بهم بالشر او الضمير فدعوى ان
احدهما مالوف دون الاخر باطل الرابع ان الله اذا اظهر عذابه وشده لم
يجز الامتناع من السجود له في هذه الحال ولا يجوز انكاره بيمينه حتى يقول الاينسلا
والمؤمنون يعود بالله منك ويكرهون ان يكون هو منهم الخامس ان السجود
في حال اظهار الشده اولى من اولى من السجود في حال اظهار النعمه ولهذا كانت الصلاه
عند اظهار الايات مثل الكسوف والخسوف مشروعا ما باق للمسلم وهو احول
الصلوات واكثرها قدرا وصفه واما النعمه في سجود الشكر تراع وايضا فان
الجنة لا سجود فيها وهي دار النعيم فكيف يقال انهم امتنعوا عن السجود له عند الشده
ولم يسجدوا له الا عند المعه الوحده السادسة ان هذه الحال قبل مروره
على الصراط وقبل ظهور المومن من المباحق وانما يكون النعيم والعذاب والشده
والكرامه بعد ذلك اذ امر واعلى الصراط يميزوا السعد امنا الاثنا الوجه
السابع انه قد اجتمعت الحديث ان المشركين الذين عبدوا الله مع اسما لها احبا
ومن اشرك بالله من اهل الكتاب قد صاروا الى العذاب وتعد ذلك
المسلم بهم في غير صورته التي يعرفون بصورتها بل يصولون يعود باسم
هذا صلاحي يتغير ما فاذا جارينا عرفناه فيما بينهم الله في صورته التي يعرفون
فلم يظهر الشده والبطش والعذاب لا اللطاف من المشركين واهل العذاب
دونها المسلم الواحده التامه ان في نفس الاحاديث انه اذا اسجد
له المسلم لم يسهل من السجود الا المؤمنون الذين لاوا سجودوا في الدنيا



من تلقا انفسهم واما المنافقون فلا ينطبعون السجود وفي احاديث اخره
انهم بعد هذا يعطون الانوار على قدر اعمالهم المنافقون والمؤمنون وان كانت
انوار المنافقين تطفا بعد ذلك يسمون على الصراط فجاج مساج وهو الذي سجد
اذني فجاج بخدوش وهو الذي يصيبه من لجماء وكردوش في نار جهنم وهو المغذون
فلم يكن العذاب والتذليل الا بعد هذا كله حتى المرو على الصراط فكيف يقال ان الله
اولا في عرس صورته التي يعرفون هو اتيان بعباده وباسمه ولم يات منه شيء الوجه التاسع
ان هو لا يتاوه لون كشفه عن ساق بانه الهمار الشده وفي نقاش هذه الاحاديث انه
اذا اتاهم في الصورة التي يعرفون على الهمار رحمنه وكرامته كان هذا من الحرف
والثاقصا لقب الكتاب والسنة الوجه العاشر انه ليس فيما ذكره الا انه
بحي بعض مخلوقاته اما التي ترو واما التي تغير ومن المعلوم ان الله لا يوصف بنفس
المخلوقات بل كونها كانت صفات له اظهر من كونها نفس صور له فقول العاقل
بانهم الله في صورته التي تعرفون والشيء لا يعرفون اي وصفته التي يعرفون او الم لا يعرفون
ثم تاويل ذلك بحج بعض ما خلقه من الصرا والسر امين استبد الكلام فان النعم والنعيم
لستت من صفات الله التي يوصف بها وانما يوصف بانه خلقها وحدثها وفعالها
فلا يصح ان يكون محمها بحج الله في صفته الوجه الحادي عشر ان الناس تنازعوا في نفس
المخلوق والاحداث وبالكلوبين هل هو من صفات الله ام لا وهذا الموسسبين
واصحابه من المعتزله يقولون ان المخلوق هو المخلوق لستت ذلك صفه بانه محال فاذا
كان نفس اللوبين ليس من صفاته عندهم فكيف يكون المخلوق المكون من صفاته
واما جمهور الفقهاء واهل الحديث والطوفيه وهو ايق من اهل الكلام يقولون
ان الفعل بعينه والمخلوب من صفاته ولكن المخلوق ليس من صفاته فان قيل ان الله
ياتي في صفته امتنع قول اولئك ان يراد الافعال واما على قول هؤلاء فيقولون
الله في نفس ما يقوم به من الفعل لا اتيان المفعول المحرود وذلك لان الصفه
اما ان يراد بها القول لفظه ومعناه واما ان يراد بها المعاني القايمه بالموصوف
وعلى التقديرين والمخلوقات ليست داخله في صفات الله تعالى الوجه الثاني عشر
انه لو كان اللفظ فيما بينهم الله في صور عظيمه او في صفة عظيمه كما قال وجا طبع الملك
اصوره عظيمه ودخل المدهم على صفه عظيمه ويحود ذلك ادعوا مع ذلك ان
الصورة والصفه هي المخلوق لم يكن في الاحاله كما ادعوا في الفاظ النصوص

و اما ان
الوجه
التاسع
هو ان
الله
لا
يوصف
بنفسه
بل
بصفاته
التي
يخلقها

لان قوله في صور وفي صفة نكره متعدي لم يعين صاحبها ما اذا قيل وفي صورة
 التي يعرفون وصورة التي لا يعرفون وفي صورة غير صورته التي روي فيها اول
 مرة وقبل ان الصورة بمعنى الصفة كان ذلك صفة له فيمتنع ان يكون عايداً الى غيره
 كما انهم لما تناولوا قوله خلق آدم على صورته اي على صفة كانت الصفة لعماد
 به من كونه عليهما قديراً او مدبراً او ملكاً او خوّذ ذلك لم تكن صفة مجرد المخلوق هذا
 الحديث قيل فيانهم الله في صورته الوجه الثالث عشر انه لو قيل ذلك لشكر لخلق فانهم
 في صفوه اي صفة لوجبان يكون هو الالهي وان يكون موصوفاً بما يوجد اليه
 من حكم ذلك كما في قولهم حاكم الملك في صورته عظمه او صفة عظمه فان هذا اللغو لا يقتضي
 ان الخالق مجرد فيفعوله بل لابد ان يكون هو الخالق في صورة او صفة عظمه فكيف اذا
 كان النص فيانهم الله في صورته التي روي فيها اول مرة مع ان تقدم من الالفاظ الوجه
 الرابع عشر ان هذه الالفاظ كلها مصحوبة بان الله تعالى هو الالهي وهي في ذلك الوجه
 لدلالة القران مع قوله حيثما حصر النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاحاديث بالهم برون
 بالهم برون الشمس سخوا ليشرونها سحباً وكبار برون العرش هو الشمس ورويه
 سبحانه جواباً لهم لما سالوه هل ترى ربنا يوم القيمة وحسرا متدرا فانه كان محذوفاً
 بهذا الحديث مرات متعددة ثم وصف هذه الزوبه فاحسرا انه اذا كان يوم القيمة
 ناري مناد لتنتبع كل امة ما كانت تعبدوا خيراً بانواع المشركين كما كانوا يعبدونه
 ثم قال وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيانهم الله في صورته اي يعرفون
 فيقولون انهم فيقولون نعود يا الله مثل هذا كما كنا حتى ياتنا ريباً فادرجارنا
 عرفنا فيانهم الله في صورته التي يعرفون فيقولون انهم فيقولون نعود يا الله
 وفي الحديث الاخر قال لهم هل سلم الله علامه فتعرفونه يا هؤلاء انهم
 فكشف عن شاقه بسجدة له كل يومين وهو من كان سجدة له رسالاً
 وسمعه فيده كما يتسجد فيعود لهم لها واحداً ثم يرفعون
 رؤسهم وقد تحول في الصورة التي رواه فيها او اي من وفي الحديث الاخر
 ياتنا ريباً بعد ذلك فهو ان يسطروا فيقولون ننتظر ريباً فيقولون اننا
 ريباً فيقولون حتى ينظر اليك فيسبحون فيقولون ننتظر ريباً فيقولون اننا
 الحديث الاخر قال بحم الله الاول والآخر بلغات يوم معلوم فاما ان تعرف
 اصحاحه

اصحاحه

اصارهم الى السما ينتظرون فضل القضا فال وينزل البني طلال من العمام من العرس
 الكرش ثم كنادى منادى واد اكات الاحاد - فمضت حتى الرب بنفسه
 نصر محال خال الحاضر والعام ويزيل كل شره علم ان هذه الخريفات تذيب
 للدسول لا تصدب الامز جا هلم بما احسنه او منافق ليسن بمومن مع فانما
 من امن به وعلم ما جابه فلا يكون الا مصدقا بمصوبه الوجه الخامس عشر
 ان مضمون اقاويل الجسمه انه يعيد غير الله في الدنيا والاحرم وهذا من جمله
 شرهم فانهم دخلوا في شرك من وجوه منها اسماهم خصائص الربوبية
 لعبد الله حتى جعلوه يدعي الربوبية وحابث العباد وسجدون ومن الناس
 من يدرك لهذا الخبر تاويلات اخر فمن اعظم كفر او ضلالا تاويل التجاربه
 والحلوله الذين يقولون ان الله هو الوجود او يقولون انه جال في الوجود او ظاهر
 فيه ومن عمون ان المخلوقات كلها طاهر الرب وشجلاية بمعنى ان ذاته
 هي الطاهره في المخلوقات وتحتون على ذلك بهذا الحديث فهم يحرفون الكلم
 عن مواضعه والاحادي في اسماءه تعالى واية تجعلون الخاص عاما في مثل هذا
 الحديث ومثل قوله كنت سمع الذي يسمع به وبصر الذي يبصره ومثل قوله
 لو ادلى احدكم بحبل الهبط على اسمه وذلك لقول صاحب الفصوص في تمام
 الكلام الذي ذكرناه عنه في الفص الهوى بعد قوله فهو الشاهد من
 الشاهد والمشهود من المشهود والمشهد من المشهود فالعالم صور
 وهو روح العالم المدبر له فهو الشاهد من الشاهد والمشهود من المشهود
 الانسان الكبير فهو الكون كله وهو الواحد الذي قام لوى بلونه وكذا قلت
 يقتدى فوخودي عداوه وبه نحن نعتدي فنه من ان نظرت فوجم عودي
 ثم قال ولهذا الكثر بنفس نسيب النفس الرحمن له رحم به ما طلبت الشيت
 الالهه من اتحاد صور العالم التي قلنا هي طاهر الحق وهو الطاهر وهو
 بالظن اذ هو الباطن وهو الاول اذ كان ولا هي وهو الاخر اذ كان عنده
 ظهورها فالآخر عين الطاهر والباطن عين الاول وهو بكل شي عليم
 سببها فكا او حد الصور في النفس ولهم سلطان النسب الالهيه
 من اتحاد صور العالم المعبر عنها بالاستباح التشبيه الالهه للعالم فالتشبيها
 الله تعالى يقال اليوم اطمع تشبكم وارفع تشبي ابي اخذ غنم انفسكم الي
 واردكم الي انفسكم الي من المسفون على الذين احدثوا الله وفاته وكان الحق

سها

طاهر هم اي غير صورهم الطاهر وهو اعظم الناس واحفوا عند الجمع وقد يكون المتقي
من جعل نفسه وقابله للجن صورته اذ هو به الحق قوي العبد واحصوا افتواه عند الجمع وقد
يكون المتقي من جعل نفسه وقابله للجن بصورته اذ هو به الحق قوي للجن جعل من العبد
وقابته لمسمى الحق على الشهود حتى يميز العام من غير العالم فلهما يتنوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون انما يتبدلوا اولوا الالباب وهم الناظرين في لب الشئ الذي هو المطلوب
من الشئ فان شئ مقصودا اذ لا يلب له حيز عدا واذا كان الحق وقابله العبد بوجه
والعبد وقابته للجن بوجه فقل في الكون ما شئت ان شئت قلت هو الخلق وارسلت
الحق وان سب هو الخلق سب ولب هو الخلق الخلق وان سب قلت لا حيز ولا
من كل وجه ولا خلق من كل وجه وان شئت قلت بالجبر في ذكر فقد بانت المطالب
بتعيين المراتب ولو لا الخلود ما اخبرت به الرسل بحول الخلق في الصور ولا وصف
خلق الصور عن صفه فلا ينظر العين الا اليه ولا يقع الحكم الا عليه فمن له ربه في يديه
وفي كل حال فاننا لدية لهذا ينكر ويعرف ويؤمن ويوصف فمن راي الحق منه من بعينه
فذلك العارف ومن راي الحق منه فيه بعينه فذلك غير العارف ومن راي الحق
منه ولا فيه وانتظر ان يراه بعينه فذلك الجاهل وبالجملة فلا بد لكل من شئ
عقيد في ربه يرحم اليه ويطلبه فيها فاذا انجلي له الحق عرفه واقربته وان يحل له
في غيره هانك وتعود منه واما الادب عليه في نفس الامر وهو عبد صف
انه قد تادب معه فلا يتعد معه اله الا ما جعل في صفه فالله في الاعمال
بالجعل فما رادوا الا انفسهم وما جعلوا فيها فانظر مراتب الناس العلم بالله هو
عين مراتبهم في الروب يوم القيمة وقد اعلمتك بالشيب الموحى او كما قال
ان تنقيد بعد مخصوص وتكفر ما شوا فبعضه لا حيز كثير بل تنقيد العلم
بالامر الذي علم ما هو عليه ولكن في نفسك هو في الصور المعقودات كما فان
الا له تعالى اوسع اعظم ان يحصر عقده دون عقده فانه يقول (اسم) بولوا
فتم وجه الله وما دله انما من اسم وحماسه ووجه السج حقه فيه
بهذا فكون العارفين لئلا تشعلهم العوارض الحياه الدنيا عن استنصار مثل هذا
فانه لا يدري العبد في اي صف تنقضي في وقت عقده ولا تنوي مع
قبض على حضور اسم ان العبد الكامل مع علمه بهذا يلزم في الصور الطاهر

والحال



والحال المقيد والوجه بالصلاة الى شطر المسجد الحرام ويعقد ان الله في قلبه حال
صلاته وهو يحض من اتوجه الحق فبما تولى لو افتر وجه الله فنظر المسجد الحرام
فيه وجه ولكن لا نقل هوها فقط بل يقف عند ما ادركت والزم الادب من شرط
استقبال المسجد الحرام والزم الادب في عدم حصر الوجه في تلك الاثناء الحاصه
بل هي من حمله انسان فكل من تولى بها تقديرا بان لا يغرر الله في الله كل وجهه
وما تم الا الاعتقادات فكل مصيب وكل مصيب ماجور وكل ماجور سعيد وكل
سعيد مرضي عنه وان سقى زمانا في الدار الآخرة ونال اهل الجنة اهل الجنة
مع علمنا بانهم شهدوا اهل حوض الحياة الدنيا من عباد الله من تدرم تلك الامم
في الحياة الآخرة في دار تسمى جهنم ومع هذا لا يقطع احد من اهل العلم الا ان
اشهر الامم على ما هو عليه ان لا يكون لهم في تلك الدار عذابا الا انهم
الم كانوا يتحدونه فانهم يرفع عنهم فيكون عذابهم ارحم من عذاب ان تلك الامم
او يكون يعذبون مثل وايد كنعين اهل الجنان في الجنان وهذا بعض كلامهم في
باب الايمان باسمه اليوم الآخر وهو اقرب شئ الى كلام القرامطة الباطنية
لكن هؤلاء دخلوا من باب التصوف والتحقيق والكشف واولئك دخلوا
من باب التشيع وموالاه اهل السب وما لهم من علوم الاشارة فلا هم
من كفر خلق الله واعظمهم بعاقا وزملاؤه وتبدلوا من الاسلام وتحرقت
لكلم عن مواضعه وليس المقصود هنا وصف انواع لغزهم ولكن المقصود
الاخبار بانهم جعلوا ما احسب به الرسل من ان الله حي يوم القيمة
في صورة اصلا في ان كل صوره في العالم وصف انواع اخرى ولكن المقصود
قال الله هو الذي فيها واه الطاهر من صوره الموحودات بل هو عينها
وقال ابن عربي انصالي الحكمة الماشيه بعد ان ادعى ابن الموتى وان
كان هو الحق والموتى فيه هو العالم فالموتى فيه واحد من جهة الحقيقة
ثم قال ومن ذلك قوله ادعوى الشيخ للامام العالي واذا اسالنا عن فاني
قلوب احب دعوى الواع اذا زغاني اذ لا يكون محبا الا اذا كان من
يدعوه وان كان عين الراعي عن الجيب فلا اخلاق في اختلافه فيما صورته
لا يشك وتلك الصوره كما لا اعصا لزيد فمعلوم ان زيدا احصيه واحد
فمنحصبه وان يدعى صوت رجله ولا راسه ولا عينه ولا خاتمته
فهو الكبير الواحد الكبير بالصورة الواحد بالعين وكالاسنان والمعنى واحد

سط

فان اسما صوره العين الواحدة لا تتافى وجوداً فهو وان كان واحداً بالعين فهو ليس
 بالصورة والاسما من فقد علمت وطعاً ان لبس مو ما ان الحوقبته محلي برم القصة
 في صورة فتعرف في يتخلى في صورة مد لرس ثم يتخلى عنها في صورة معرف وهو المتخلى
 ليس عين في كل صورة ومعلوم ان هذه الصورة ما هي تلك الصورة الاخرى وكانت
 العين الواحدة فامت مقام يرى فيها معتقد عين اللم كما يرى في المرآة وصوره
 وصوره عين فالمراد عين واحدة والصورة ليس في عين الراي وليس المرآة
 لها ارس الصورة بوحده من الوحد وما لها اثر بوحده ولا لهم وان اشتمل على اوع
 عظمه من الشراكال لا لثرو الفقد العظيم فثم هذا الحارث ضلوا من وجوه هذه
 اهم جعلوا اما ان اليوم القصة عبادته في الصورة غير الصورة التي يعرفونهم والصورة
 التي يعرفونهم من جميع الصور الموحودة في الدنيا والاعم حيث لم يقداه هو
 الطاهر في كل صورة حتى صور الكلاب والحيات من كل شيء من كل من جالس من
 طواجنهم من ابله مسجرب فقال احدهم للاخر وهذا ابصار ذاي
 فقال وهل سمى حرج من هو كما سمعوا واما صغر حلالا كان من شياطينهم ولم يكن اذ ذاك
 انه منهم ولا يعرف مدتهم بل كان يتكلم في امور وكان له ذكاد كان من كلامه انه
 حكي عن عظمه انه قال ارجل بعول باحي باقبوم ويكثر ذلك وتلبس به كما حصل
 من عليه الذكر والدعائم غلب عليه ذلك فقال له لا فرق بين قولك باحي او باحجر فان
 للحا والاسم وكما هو بوجبه خروجه النفس وقوتها وكلاما من هذا النوع بعد عهدي
 لكن علمت فيما بعد ان مقصوده انه ما يتم سوى الوجود والحجوع غير الحسوا والمفوض
 هذا الذكر ان البصر يحصل لها بكل حركة ويقوى بذلك كما يقوى البدن
 بمعالجة الاعمال لان هذا وما يدعو هو الحي القيوم غير هذا العالم الفاعل في
 حدث القصة قد احس انه ما في المسلمين بعد ذهاب الفار من المسلمين
 واهل الكا مع الهمم وعلى قول هولاء تلك الالهة التي عندها المسرون وهم
 الفار من الشركس واهل الكا العابدون لها وهو عندهم العجل الذي
 عبد اصحاب العجل كما قال امامهم امام الصالة صاحب الفصوص في
 الفص الموحى ومثلوا مثل الكا لان اللدعوة الى الله مله الدعوى لانه ما
 علم من اللداه مدعى الى العا به ادعوا الى الله بهذا عين المسلمين

سفر

عل

على بصيرة فيه ان الامر كله له فاجابوه مكررا كما دعاهم نحو المجدى وعلم ان
 الدعوى الى الله ما هي من حيث هو تبه وانما هي من حيث اسمائه وقال موسى
 نحن المتقين الى الرحمن وقد اذنا بحرف العاء وقرنها بالاسم
 فعرفنا ان العالم كان تحت حنطه اسم الالهى اوحى عليهم ان يكونوا من
 قالوا اني مكرهم لا ندون وداوا لاسوا عا ولا عوتد لعوق ونشرا
 فاهم اذ ابرلوهم جعلوا من الحق على قدر ما برلوا من هو لا فان للحق
 في كل معبود وحقها عروء من عرفه وجاهله من جهله في المجدى
 ونصي رتلك لا بعد والاياها اي حمل بالعالم اعلم من عندى اي صورة
 ظهر حتى عند وان المعبود والدين كالاتصاف في الصورة المحسوسة ^{ذالك} الي
 المعبود في الصورة الروحانية فما عند عرس الله في كل معبود فلا ادنى
 من مخل فيه الا لوهه فلو لا هذا الخيل ما عند الحق ولا عرسه ولهدا قال
 قل سموهم فلو سموهم لسموهم حتى اوسخا لو كما لو قيل لهم من
 عندتم لقالوا الهاما كانوا يقولون اسم ولا اله والا على ما حمل بل قال
 هذا على الهى تسع يعطيه فلا تصدق الا ان صاحب الخيل
 يقول ما بعد هم الا لغيره والاله رها والا على العالم يقول
 اما الهه الله واحد لله اسموا احد لله هرون وش الخبثين الذين
 حسب انار طبعهم فقالوا الا هاد لم يقولوا طسعة وقال في
 العصر الكارون وقد ذكر قصة العجل قال وكان موسى عليه السلام
 اعلم بالامر من هرون لانه علم ما عند اصحاب العجل العله ان
 انه لكالى قد نصي ان لا بعد الا اياه وما حمل الله لسي الا ومع وكان عرس
 موسى احاه هرون لما وقع الامر في انكاره وكعدم اشاعه كان العارف
 من سرك الحق كل سى بل سراه عرس كل سنى فكان موسى سى هرون
 بربيه علم وان كان اصغر منه في السن وكبره لما قال له هرون
 ما قال رجوع الى السامرك فقال له ما خطبك يا سى امرك

بعضي فيما صنعت من عدد ذلك الى صورة العجل على الاحتصاص الى ان قال فكان نوع
 اذرع هرون بالفعل ان نقتد في اصحاب العجل بالثقل على العجل كما تسلط موسى
 حكيه من اليد طاهره في الوجود ليعتد في كل صورة وان ذهبت تلك الصورة بعد
 ذلك فما ذهبت الا بعد ما نلتت عند عايدها بالالهوهيه ونهر امانغ نوع من انواع
 عبده الا وعبدا اما عبادته تاله واما عبادته يستخرجون من ذلك من عقل وما مني من
 العالم الا بعد التلبس بالرفع عند العابد والظهور بالدرجه في قلبه ولذلك
 لسمي الحرف في درجاته ولم يقل في درجاته فلكم الدرجات من عباد واحد
 فانه قضى ان لا بعدد الا اياه في درجات لسه محليه اعطت له درجه محلا الهيا
 عبد يبيها واعظم محلي عبده في الالهوهيه كما قال افرات من اتخذ الهه هو الهه فهو
 من اعظم معبوده فانه لا يعبد شي الا به ولا يعبد هو الا بعباده الا ترى علم الله بالاشيا
 ما اكمله كيف يتم في حق من عبده هو الهه واتخذ الهه فاعلم الله على علم الصلاه
 الحسن وذلك ان لما راى هذا العابد ما عبده الا هو الهه بانقياده الطاعه فيما
 يامر به من عبادته من الانتظام في عبادته ولا اش على غيره ولذلك لم يرد عند
 صوره من صور العالم واحدها الهه اما اتخذها الا الهه والعباد لانه
 بحسب سلطان هو الهه ثم راي المعبودات تتنوع في العابد من وكل من عبده امر
 ما يلقى من عبده سواء والذي عنه ادى تبييه حمار لا اتخاذ الهه بل لا حده
 الهه فانه عبده واحد في كل عايد فاضله الله على علمه على حسن بان كل عايد ما عبده
 الا هو الهه ولا استعبده الا هو الهه سواء صادق المشروع او لم يصادق في العارف
 المكمل من راي كل معبود محلي للحق بعبديه ولذلك سموهم الهه لهم الوجوه الثالث
 انه قد اجترانه اذا تخلي لهم يوم القمه الصور التي يعرفون سبحانه المومنون
 لهم وينبغي ظهور المناقضين ايضاً كانوا يستجدون له في الدنيا راي وسمعه كالطبق
 وعلى رعم هو المشركين الملمين المناقضين الذين كانوا يستجدون له في الدنيا
 المسجود له والموسون والمناقضون وجمع تلك الصور صوره له لا فرق
 الوحد الرابع امدح عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجهه انه قال
 من عبدوا ربكم حتى موتوا وفي الاحاد المتعدده ان المسلمين لو اتوا النبي صلى الله عليه وسلم

لح

هل

الله ما عبده



هل يرى في الاخرم ولا يرى في الدنيا كما رواه الخلال عن جناب ابي عبد الله
 يعني احمد بن حنبل يقول ان الكلاب يرى في الدنيا والاحمر مثبت في العوان وفي السنة
 عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والناقص وعلم هو لا فهو دأب يرى الدنيا
 ولا يمكن ان يرى في الاخرم الا كما روي في الدنيا لا يرى الا في صورة الموجودات
 كما قال صاحب القصوص في القيص التسمي فاما السنج والهبات والعلهايا
 الذاتية فلا يكون ابد الاعرج على الاله والتخلي من الذات لا يكون ابد
 الا بصوره اشتغاد المتخلي له غير ذلك لا يكون فاذا التخلي له ما يرى سوى
 صورته في مراه الحق وما راى الحق ولا يمكن ان يراه مع علمه ان يراه في صورة
 الاقنية كالمراه في الشاهد اذا رايت الصور فيها لا يراها مع علمه انك ما رايت
 الصور اى صورتك الا انها فابترز الله ذلك مثالا يضيئه لتجليه الذاتي لعلم المتخلي
 له مراه وما ثم مثال اقرب ولا اقرب ولا اشبه بالروية والتخلي من هذا او احمد
 في بعض عند ما ترى الصور في المراة ان ترى محرم المراة الا تراه ابا الله
 حتى ان بعض من ادرك هذا امثالا في صورة المراة ذهب الى ان الصور المرآة
 ينز بصير الراى وبين المراة هذا اعظم ما قدر عليه من العلم والامر كقلناه
 وذهبت اليه وقد بينا هذا في الفتوحات الملية واذا ذقت هذا ذقت
 الغاية التي ليس فوقها غاية في حق المخلوق فلا يطعم ولا تعب يعقل في ان ترى
 اعلم من هذا الراج فانه هو م اصلا وما بعد هذا الا العدم المحض ومثله
 هذا السر في كلامه يصح بانه لا يمكن ان يرى الا كما يرى في الدنيا ويصح بانه
 ما بعد وجود المخلوقات الا العدم المحض فصيح بعدم الخالق الذي خلق
 المخلوقات واذا قال هذا قولهم فمن المعلوم ان الاحاديت المستندة في
 تحليد في الصور وغيرها من احاديت الروية لا ينز الهمم رهم
 كبرون الشمس والقمر وتلك الروية تلون حاصه في مكة واوقات
 خاضه في امكنه واوقات حاصه اذا تخطى الهمم وقد مرحت الصور
 النبوية الهامس وروية في الدنيا وهذا الهامس من ايشيا ان الحكماء
 تحدث الصور وكجو من اعظم الاشهر اباب الفه باسمه من الرسول
 من المناقضة والمعاداة كيف هو عدم هو كل راى وكل راى تلبس

لم

مكون ما اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم او ما علموا او ما علموا الوجه الخامس ان الاحاديث مع ايات القرآن الخ
بانه ما في عبادته يوم القيمة على الوجه الذي وصفه وعند هولا هو كل ان وما في الدنيا
واما اهل الاتحاد والحلول الحاصر الذي يقولون بالاحاد او الحلول في المسبح
او على او بعض المشايخ او بعض الملوك او غير ذلك مما قد يشطننا القراء عليهم في
غير هذا الموضوع فقد تناهوا ايضا هذا الحديث كما اوله اهل الاتحاد والحلول
المطلق لكونه قال في ايديهم انه في صورة لكن يقال لهم لفظ الصورة من هذا الحديث
كسائر ما ورد من الاسماء والصفات التي قد يسمي المخلوق بها على وجه التقييد
الهلقي على الله مختصة به مثل العليم والقدير والرحيم والسميع والبصير ومثل خلقه
بيده واستنوايه على العرش وبحودك نهل يجوز الاجتنان بزعم ان الله جل او
يوجد ببعض الاسماء كما بزعم من تناهوا هذه الاسماء والصفات له ام يعلم
ان ذلك من اسناد الامور المعلومه بالضرورة وموضع الكلام على هذا هو
الكلام على هذا هو الكلام على حديث الدجال فان الدجال اعظم فتنة تلون وهو يدعي
الالهية وتظهر على يديه الخوارق وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انه اعور وان راسه
ليس باعور قال واعلموا ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت وهذا الموضع
طعن في هذا الحديث قال لانه لا يحتاج الى نفي الالهية عن الدجال الى هذا
الذي نقله ولو علم هذا ما في الارض من الضلال عند اهل الاحاد المطلق والمؤمن
لم يقل مثل هذا فقلت بين المؤمنين العلم كيف صار الحق الذي جات به الرسل
ما به تعابله طاعة بالكدب وما به قابله بتمثيل غيره به والنسوة على ما كما
ان المرسل له نوار رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيره من الرسل والمرسل صدقوا
رسالة مسلمة وبحكم من الكتابين وجعلوهم مثل رسل الله وكذلك الكفار تارة
يحدون الصالح وما يشيخه من اسمائه وصفاته وتارة يجعلون له اعدادا وامثالا
داكفا ويعدون بزعمهم فهو لا في حدود المتكبرين وهو لا في لسان المشركين وكل
من الاستكبار والشرك ضد الاسلام وان كانا مثالا من كافرينا هذا كله
في غير هذا الموضوع نصيبنا واقترب ما ملون عليه اثبات انه في صورة بعد
وان كان باطلا جلا ايضا ما ذكره بعض اهل الحديث مثل ابي عاصم التميمي وعثمان
عند الدار في فانيه يروي عن ابي عاصم التميمي انه كان يقول ذلك بعرضه في عيون الناس

لحمو

107
في صورته بصورته
وغيره ما سئل به
الاشكال

لنحو ما يتخيل الا الانسان الشئ خلاف ما هو به فينتوهم هم الشئ على الحقيقة وقال
عنه من سجد في نقضه على المرسخ واما انكار ايها المرسل على رسول الله صلى الله عليه
انه قال ان الله شرا اكل عبادا بالمؤمنين يوم القيمة في عرس صورته فيقولون نعم
باسمهم كل ثم يترالى صورة التي يعرفون فينبطونه فرغمت ايها المرسل ان من افتر
بهذا فهو مشرك يقال لهم اليس قد عرفتم ربكم في الدنيا فلف جهلتموه عند
عند العيان وشكلكم فيه قال عنك من سجد في ذلك قد صح هذا عن رسول الله صلى الله عليه
كانك تسمع رسول الله صلى الله عليه يقول من جوف اسناده فاجدر ان لا يكون ذلك الشئ
ان يقع الى رسول الله صلى الله عليه وما ذنبنا ان كان الله سلب عقلك حتى جهل بمخاه
وتحل ان هذا الشئ شك ولا اذنياب منهم ولو ان الله تجلى لهم اول مرة في صورة
التي عرفها صفاتها في الدنيا لا اعترفوا بما عرفوا ولم ينفروا ولكنه ترى بعينه
في اعينهم لقدرة ولف ربوبيته في صور غير ما عرف فهم الله صفاتها في الدنيا
ليتمتعوا به يدركها ما يسهل في الاخر كما امحى في الدنيا ليعتبرهم انهم لا يعرفون
بالعوده في الدنيا والاخر كما امحى في الدنيا الا المصود الذي عرفه في الدنيا
بصفاته التي اخبرهم بها في كتابه واشتد فربها فقلوبهم حتى ماتوا على ذلك اذا
مثل في اعينهم غير ما عرفوا من الصفة نفروا وانكروا ابا ناسهم بصفه
ربوبيته التي امحى فقلوبهم في الدنيا فامسوا به وصد بقوا وقاتوا اذ شروا
عليه من غير ان يحول اليه صور الى صور ولكن مثل ذلك في اعينهم لقدرة
اليس هذا المرسل يشك فيهم ولا اذنياب منهم ولو ان الله تجلى لهم اول مرة
في صورة بل هو زياده يقين ايمان فربس لا قال ان مسعودا به قال لهم
يوم القيمة اعرفون ربكم فيقولون نعم انما اذا اعترف كنا عرفناه فيقولون
لا تقربوا اليه الا لمن اشتد شعوره فلو ما صفاته التي اسماها في الدنيا
محمد تجلى لهم في صورته المعروفة عندهم فيزدادون به عند ربوبية
امانا و يقينا و ربوبية اعتباطا وطمانينة وليس هذا من اشكال
على ما ذهب اليه بل يقين بعد يقين و ايمان بعد ايمان ولكن الشك
والريب كلما ما انما المرسل في نفس الروية ان رسول الله صلى الله عليه علم
قال يرون ربكم يوم القيمة لا صامون فادعيت ان رؤسهم بل الام

٥٤٢

يومئذ ان لم ربنا لا يعجزهم في ذلك شك كانهم في دعواك ايها المرسى لم يعلموا الدنيا
انه نام حتى يتسفتفتوا به في الاخرة فهذا التفسير الى الشك اقرب مما ادعت في قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشك والشك لا بل هو اللغز لان الخلق كلهم مومنون وكانهم
يعلمون يومئذ ان الله ربهم لا يعجزهم في ذلك شك الا ترى انه يقول انصروا لربكم فان
فارجعنا نعمل صالحا انما مومنون فالشك في الله هذا الذي ناولته انت الرواية اما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبل ان الله لا يتغير صورته ولا يتبدل ولكن مثل في
اعينهم يومئذ او لم تقرأ كتاب الله واذ بين يديهم آيات التفتيح في اعينهم قليلا وقليل
في اعينهم اليقضي اليه امره كان معجولا وهو العال بما اسالوا مثل حينئذ من عظم
صورته وحلا اهل في عين النبي صلى الله عليه وسلم صورته وجه الكلب في امثلة المنتم
شرا شويبا وهو ملك كرم في صورة الملائكة ولا يشبه اعين اليهود ان قالوا انا
انا قتلنا المسيح فقال وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم غيراه وردت عليه النار
لرسول الله صلى الله عليه وسلم احدثت بحقل ونقضت عليك مذهبا فانتم الكفرة
منها هذه المعاليد والاضلا ليل التي لا يعرفها احري من اهل العلم والبصيرة
وانت منها في شغل كلما غالت بشي اخذ بحلقك شي اخذت بحلقك حتى تلتبس
له اغلوطه اخري وليس جزعت من هذه الاثار وقد تغرنا بالمغالطة ما لا راجه
فيما يصدفها من كتاب الله تعالى الذي لا تقدر على دفعه وكفى تقدر على دفع
هذه الامار وقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم القاطر باللسان عنك بين
ناقضه لمذاهيك وقفا سرل وقد نلا لثرا ادى المومنين وناشجها بودها
الاول الى الاخر والشاهد الى العايب الى ان تقوم الساعة لتبصر عواياهم ورس
الجهية وانشهوا ايها المرسى انهم وبلدك هذا في حس اسل وبلدك
في حلقك كاشرة في جلق من كان فوقك من الولاة والقصاه الذين كانوا
فوقك مثل ابرار رواد وعبد الرحمن وسعت بعده وعثمان واسبا
رياح المفترى على العفران فان بلل يدع هذه الامار بحلقك فيما يصح في
العدان وكفى خيال له وهو من اوله الى اخره ناقض لمذهبا ومكدر لدعواك
حتى يلغى عنك من غير دراهه المعارض اليك قلت ما شي انقص لدعواك من القدان

عسى

غير وجه المعترض انه لا يسئل الى دفعه الامكاره بالثاويل وهذا
 ايضا باطل من وجوه احدها ان في حديث اي سعيد المنقح غلبه فانهم
 في صورة غير صورته التي راوه فيها اول مرة وفي لفظ في اذن صورة من التي
 راوه فيها وهذا تفسير قوله في حديث اي هرون فانهم في صورة غير صورته
 التي يعرفون وسر ان تلك المعرفة كانت لرويه منهم من تقدم به في صورة غير
 الصورة التي المرود منها وفي هذا التفسير قد جعل صورة التي يعرفون هي التي
 عرفهم صغابها في الدنيا وليس الامر كذلك لانه اجبت لها الصورة التي راوه في
 فيها اول مرة لانهم عرفوها بالوقت في الدنيا لفظ الرويه صريح في ذلك
 وقد بينا انه في غير حديث مما ينسب لهم راوه قبل هذه المرة الوجه الثاني
 انهم لا يعرفون في الدنيا له صورة ولم يرويه في الدنيا في صورة فان ما وصف
 الله تعالى به نفسه ووصفه به رسوله لا يوجب لهم صورة يعرفونها ولهذا
 جاء في حديث اخر انه ليس كمثل شي فلو كانوا ارادوا الصفات الجنية بها
 في الدنيا لذكروا ذلك تعلم انهم لم يطبقوا وصف الصورة التي راوه فيها اول
 مرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في سدر المنتهى فحسبتم ان امر الله ما عثتم
 حتى لا يتطبع احد ان يتبع صورته وهو سبحانه ووصف نفسه لعباده بقدر
 ما تختم له انهامهم ومعلوم ان قدر انهم علموا معرفة الجنة بالصفات
 ايت ومع هذا فقد قال اعدت لعبادي الصالحين لا غير ان ولا
 اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فالحال اني اولي ان يكونوا لا يطبقون
 معرفة صفاته كلها الوجه الثالث ان في حديث اي سعيد في تعرفون
 رؤسهم وقد تحول في الصورة التي راوه فيها اول مرة فقوله لا تحول
 من صورة الى صورة ولكن مثل ذلك اعينهم بخالفه لهذا النص الوجه
 الرابع ان حديث اي مسعود واي هرون من طريق العلانية يمثل لكل
 قوم ما كانوا يعدون وفي لفظ اشباه ما كانوا يعدون ثم قال وسعي
 محمدا والله فيتمثل لهم الذي نارا في وتعالى فيياتهم فيسواي كما انظرون
 كما اطلق الناس فيقولون ان لما الهام اياه بعد هذا خبر ان الله تعالى الذي

في حديث اي هرون فانهم في صورة غير صورته التي يعرفون هي التي عرفهم صغابها في الدنيا وليس الامر كذلك لانه اجبت لها الصورة التي راوه في فيها اول مرة لانهم عرفوها بالوقت في الدنيا لفظ الرويه صريح في ذلك وقد بينا انه في غير حديث مما ينسب لهم راوه قبل هذه المرة الوجه الثاني انهم لا يعرفون في الدنيا له صورة ولم يرويه في الدنيا في صورة فان ما وصف الله تعالى به نفسه ووصفه به رسوله لا يوجب لهم صورة يعرفونها ولهذا جاء في حديث اخر انه ليس كمثل شي فلو كانوا ارادوا الصفات الجنية بها في الدنيا لذكروا ذلك تعلم انهم لم يطبقوا وصف الصورة التي راوه فيها اول مرة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في سدر المنتهى فحسبتم ان امر الله ما عثتم حتى لا يتطبع احد ان يتبع صورته وهو سبحانه ووصف نفسه لعباده بقدر ما تختم له انهامهم ومعلوم ان قدر انهم علموا معرفة الجنة بالصفات ايت ومع هذا فقد قال اعدت لعبادي الصالحين لا غير ان ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فالحال اني اولي ان يكونوا لا يطبقون معرفة صفاته كلها الوجه الثالث ان في حديث اي سعيد في تعرفون رؤسهم وقد تحول في الصورة التي راوه فيها اول مرة فقوله لا تحول من صورة الى صورة ولكن مثل ذلك اعينهم بخالفه لهذا النص الوجه الرابع ان حديث اي مسعود واي هرون من طريق العلانية يمثل لكل قوم ما كانوا يعدون وفي لفظ اشباه ما كانوا يعدون ثم قال وسعي محمدا والله فيتمثل لهم الذي نارا في وتعالى فيياتهم فيسواي كما انظرون كما اطلق الناس فيقولون ان لما الهام اياه بعد هذا خبر ان الله تعالى الذي

دم بقل مثل لهم

تمثل لهم كما قال في عبودات المشركين واهل الكتاب الوجه الخامس ان في عباده اجازات
 كحدث اي سعد وارسعود قال هل سأل وسه علامه فيقولون نعم فكشف عن شافه
 فسجدون له وهدا بين اهم لم يعرفوه بالصفه التي وصف لهم الدنيا بل بعبادته
 عرفوها في الموقف وكذا في حديث جابر قال فينبلي لنا صيحه ومعلوم انه وان وصف
 في الدنيا بالصيحه فذاك لا يعرف صورته بعين المعاينه الوجه السادس ان تمثله ذلك
 بقوله واذا يركبهم اذ التفتتم في اعينهم فقلوا بقوله شبه لهم انما يشبهه
 بمحمد بن ابي بصير الوجه السابع والثلثون ذكر ان اليهود علموا ان الذي لا يملك
 هو المسيح ولكن العريشيه عليه والى سانه مريم ومحمد هو حرد بل نفسه ولكن في
 صورته اذ يركبهم فاس ما رى فهو نفسه في صورته على ما لم يره هو انما العريشيه على غيره
 واما الصليب والبلية اعينهم بالمقدار ليس هو نفسه المرى ولكن هو صفة المرى
 الوجه الثامن ان هذا المعنى اذ قصد كان مقيدا بالراى لا المرى مثل قوله
 واذا يركبهم اذ التفتتم في اعينهم فقلوا فقد ذكرنا عين الرايين فقال كان
 هذا في عين فلان رجل فظهر امره او كان لغيره اطهر صعبا او نحو ذلك لا يقال
 فلان ما صورته كذا ثم تحول في صورته كذا ويكون الصورة عن الراى بوطه هيدا
 لا يقال مثل هذا الاصل فان قيل فما العزوس ما جاء في الحديث وبين القول الذي نقله
 الاسعوى وعسى في مقالات اهل الكلام عن البلية اتباع بليرين اخت عبد الواحد
 لما ذكر اختلافهم في الروى فقال وقالت البلية ان الله خلق صورته يوم القيمة يرى
 فيها ويكلم خلقه منها فيل هو لا عندهم ان الله نفسه لا يرى ولا يكلم عباده ولكن خلق
 صورته فمركب منها ودم خلقه منها ومعلوم ان هذا ليس هو معنى الحديث وذلك ان
 هو لا لما راوا عيسى عليه السلام في قوله لهم ان الله لا يمشي على الارض ولكن خلق
 في ذلك على اقوال قال الاسعوى وكان يقولون منهم صراس ممر وخصص الفردان
 انه لا يرى بالاصار ولكن خلق يوم القيمة سادسه عشر حواسا هدا بدمه
 بها ويدر ان ما هو سلك الحاسه فله هدا في روه رطبه ما بقوله طارده من
 الكلام والاشعره ان كلامه لا يسمع بهد الحاسه ولكن خلق العبد ليطهره او
 يفرق حاسه اخرى يسمع كلامه وهذا قول من محور مهم سماع كلامه واخر
 مهم لا محورون سماع كلامه لان في اوله من لا محورون سماعه حال قال
 الاسعوى وقالت البلية ان الله خلق صورته يوم القيمة يرى فيها ويكلم خلقه فيها

وقال



وقال الحسين النجاشي ان حوز ان الله تعالى حول العرش والعرش والعرش والعرش
 كما ويكون ذلك العلم روية له اي علمه وقد ذهب الى نحو هذه النوا وبلان
 في الروية طائفة من الصفات من الاستعارة المتأخرين ونحوهم كما يدل في موضع
وصال في الراي كما شئبه الخبر الابع ما روي عنه صلى الله عليه وسلم
 رايته في الحسن صورة قال واعلم ان قوله في الحسن صورة وتحتل ان يكون
 من صفات الراي كما يقال دخلت على الامير الحسن هبة اي وانا كنت في الحسن
 هبة وتحتل ان يكون ذلك من صفات المزاى فان كان ذلك من صفات
 الراي كما روي في الحسن صورة عابدين الى الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه وجهان
 الاول ان يكون المراد من الصورة فيكون المعنى ان الله تعالى زين خلقه وحمل لهم
 صورته عند ما راي ربه وذلك يكون تشبيها للمريد الاكرام في حق الرسول
 الثاني ان يكون المراد من الصورة الصفة وتكون المعنى الاختار الحسن
 حاله عند الله وانه ابع عليه بوجوه كثيرة عظيمة من الانعام وذلك لان الراي
 قد يكون بحيث يتلقاه المريد بالاكرام والمعطية وقد يكون كالأمة فترفع
 الرسول صلى الله عليه وسلم ان حاله كان تماثلا الى المريد في وجهه ووجه الاول
 ان يكون صلى الله عليه وسلم راي ربه في المنعام في صورة مخصوصة وذلك جاز
 لان الروايات تصرف ان الجناب فلا ينفك ذلك عن صورته فيجمله الباكي
 ان يكون المراد من الصورة الصفة وذلك انه تعالى لما خصه بمزيد الاكرام
 والانعام في الوقت الذي رآه صح ان يقال في العرف المعتاد في رايته الحسن
 صورة كما يقال وقعت هذه الواقعة على الحسن صورة واجمل هبة الثالث لعنه
 صلى الله عليه وسلم لما رآه اطلع على نوع من صفات الجلال والعز والعتبة ما كان
 مطلعاً عليه قبل ذلك الخبر الخامس ما روي عن اس عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال رايته في الحسن صورة ووضع يده من لحي فوجدت بردها بين
 ثدي فعملت فاس السما الى الارض ثم قال يا محمد قلت لسلك وسعدك فقال
 فتم خصم الملا الاعلى فقلت يا رب لا يدرون في اذ الكفار والمش
 على الاقدام الى الجماعات واسباع الوصوف الشنوات وانتظار الصلاة
 بعد الصلاة قال واعلم ان قوله رايته في الحسن صورة قد تقدم ما قبله

واما قوله ووضع يده بين كنف يده فان صح فالمراد ما وصل الي قلبه من انواع اللطف
والرحمة وقد روي بين كنف والمراد ما قال الكافيه وجهان الاول المراد منه المبالغه
في الاهتمام بحاله والاعتناء بشئانه يقال فلان يد بيضا ويقال ان اباري فلان ليد
واما قوله بين كنف فان صح فالمراد ما وصل الي قلبه من انواع اللطف والرحمة وقد روي
بين كنف والمراد ما يقال ان كنف فلان وفي ظل انعامه واما قوله فوجدت يدها
فمحمتم ان المعنى برد النعمه ووجها فلما احسها من قولهم عيشن يادرا اذا كان بعدا
والذي يدل على ان المراد كل المعارف قوله صلى الله عليه وسلم اخرج الحديث معلوم
المشرق والمغرب وما ذلك الا ان الله تعالى انار قلبه وشعر صدره بالمعارف وفي بعض
الروايات فوجدت يدها في بيبي بيان سائيه تعالى والكلام على ذلك ان يقال هذان
الحديثان لم يدلوا باسناد اعم الاسناد الذي يلقون بكاتبه وهو ان عز وجل الحديث الذي
كاتب من كتب الحديث ليعرف اصله وكانه نقله من كتاب ياول الاحبار كاي بكر
من فور ك فاه هو الذي يعتمده في كثير مما يد لهم من احبار الصفات وناويلها
واول من فور ك جمع في كتابه من ياولات بشر المرسي ومن بعده ما ساسب
كتابا لكنه لم يكن من الجهميه المماثلين لبشير بل هو ثبت من الصفات بالابتنه بسر
وكان مدسسه او الحسن بن نهدي الطبري الى الباب لطف الناويل وطريقه
اجود من طريقه اي المرسي مور ك واول من يلعبه توسع في هذه الناويلات هو
سر المرسي وان كان قبله في زمنه له شئ كان يعصها وتلقى بكل عنهم
طابعه من الجهميه المعبراه وعشرهم واما لسر من اخيه المحمديه المعبراه وعشرهم
فيلون هذه الاحاديث كاحاديث الرويه المصديه وخوها وروان الصدق
بها من الناويل لها من باب التلاعب وحمد الصدوق ولا رب ان هولاء ابطالهم
لناويلها معما هي عليه من اللفاظ الصريحه اقرب من المناويل لها ولكن هولاء
المصدقين بها وترك الصدوق بها اقرب من اذ لك وهم دانا يتفاسمون الصدوق
فيكون هولاء من وجه دون هولاء وهولاء من وجه دون هولاء وكل طائر مسنن
الغزان والرويه والصفان وعشرهم ذلك قد نبها على بعض هذا الكتاب وسلك
ان سائيه تعالى على تبينها حيث سلم الراي على الاحبار فان الراي هو في الحقيقه
جمع المدعى بل لا يسع الخواص اسنادها ولا يلائم ولا يفعل ذلك ولا بل العراي والهاديات

سفر

طريقه



طريقته صدًا عن سبيل الله ومنعًا للناس عن اتباع ما جابه الرسول صلى الله عليه وسلم
 فان ذلك لا يثبت الا بالنقل وبدلا له الالفاظ وجودها يطعن الطريقتين وقد تكلمنا
 على كلامه في دلاله الالفاظ في غيرها الموضوع ايضا ونحن نذكر ان سبب الله تعالى هذين
 الحديثين واتنادها ولفظها لكن هذان الخبران متعلقان برواية محمد بن جعفر بن
 ذلك وهذا قد جات فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه احاديث تشدان بها
 على الاثبات والتفني ولهذا ما زرع الشلف هذه المسئلة ولم يتفان عوانى رويه
 الله تعالى في الاحكام كما سباني ذلك في كلام الامام احمد قال الامام ابو بكر حرمة
 باب ذكر اخبار رويته عن عاتبة بنت ابي ابيها رويته النبي صلى الله عليه وسلم قيل
 تزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم الا انهم اختلفوا في رويه للمؤمنين حالهم يوم
 ونحن نذكر من ذلك ما ثبت في الحديث الذي عليه التراهل السنة والحديث
 اثبات رويه محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم ربه لكن اختلفوا هل يقال رآه بعينه او يقال
 رآه بقلبه او يقال رآه ولا يقال رآه بعينه ولا بقلبه على ملأه اقوال وهي الارواح
 عن احمد على ما ذكر ذلك القاضي ابو يعلى وغيره ولهذا جمع طائفة من اقوال الشلف
 في ذلك فالرواه الواحد عن احمد وهو قول طائفة انه يقال رآه ولا يقال بعينه ولا
 بقلبه او يقال رآه كافي مسائل الاثني وذكره الخلال في كتاب السنة عن الاروم
 سمعنا ما عبد الله قال له رجل عن حش الاشيق قال لم نزل النبي صلى الله عليه وسلم
 ربه ساكرا وما قال قال ما لم اسمع عليه فقال لم لا تقول رآه ولا بصوت بعينه
 ولا بقلبه كما حاشي الحديث انه رآه قال الرجل قال حش الاشيق قال ابو عبد
 حش قال وسمعنا ما عبد الله قال ما نزل قال انه لا يرى في الاحرام فهو حش واما
 من علمي رويه الدنيا فقال علم رآه وقال الحسن رآه وقال سعد بن حيدر
 اصول رآه ولا لم يره وقال عاتبة من رعمان محمد اراى ربه
 قال الاروم فلما رأى عبد الله الى اى شيء يذهب من هذا فقال قال الامام
 عن رباد بن الحصون عن ابي العالبيه عن ابن عباس راي النبي صلى الله عليه وسلم
 ربه فقلبه وحده الا انهم ما محمد بن الصباح ما هثيم اما منصور عن الحكم
 عن يزيد بن شريك عن ابي در قال راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه وروي الخلال
 ما محمد بن الهيثم بن عمرو بن عوف ما هثيم عن منصور عن الحكم عن ابراهيم بن ابي عبد الله عن ابي

هذا الخبران متعلقان برواية محمد بن جعفر بن ذلك وهذا قد جات فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه احاديث تشدان بها على الاثبات والتفني ولهذا ما زرع الشلف هذه المسئلة ولم يتفان عوانى رويه الله تعالى في الاحكام كما سباني ذلك في كلام الامام احمد قال الامام ابو بكر حرمة باب ذكر اخبار رويته عن عاتبة بنت ابي ابيها رويته النبي صلى الله عليه وسلم قيل تزول المنية بالنبي صلى الله عليه وسلم الا انهم اختلفوا في رويه للمؤمنين حالهم يوم ونحن نذكر من ذلك ما ثبت في الحديث الذي عليه التراهل السنة والحديث اثبات رويه محمد بن النبي صلى الله عليه وسلم ربه لكن اختلفوا هل يقال رآه بعينه او يقال رآه بقلبه او يقال رآه ولا يقال رآه بعينه ولا بقلبه على ملأه اقوال وهي الارواح عن احمد على ما ذكر ذلك القاضي ابو يعلى وغيره ولهذا جمع طائفة من اقوال الشلف في ذلك فالرواه الواحد عن احمد وهو قول طائفة انه يقال رآه ولا يقال بعينه ولا بقلبه او يقال رآه كافي مسائل الاثني وذكره الخلال في كتاب السنة عن الاروم سمعنا ما عبد الله قال له رجل عن حش الاشيق قال لم نزل النبي صلى الله عليه وسلم ربه ساكرا وما قال قال ما لم اسمع عليه فقال لم لا تقول رآه ولا بصوت بعينه ولا بقلبه كما حاشي الحديث انه رآه قال الرجل قال حش الاشيق قال ابو عبد حش قال وسمعنا ما عبد الله قال ما نزل قال انه لا يرى في الاحرام فهو حش واما من علمي رويه الدنيا فقال علم رآه وقال الحسن رآه وقال سعد بن حيدر اصول رآه ولا لم يره وقال عاتبة من رعمان محمد اراى ربه قال الاروم فلما رأى عبد الله الى اى شيء يذهب من هذا فقال قال الامام عن رباد بن الحصون عن ابي العالبيه عن ابن عباس راي النبي صلى الله عليه وسلم ربه فقلبه وحده الا انهم ما محمد بن الصباح ما هثيم اما منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك عن ابي در قال راي محمد صلى الله عليه وسلم ربه بقلبه وروي الخلال ما محمد بن الهيثم بن عمرو بن عوف ما هثيم عن منصور عن الحكم عن ابراهيم بن ابي عبد الله عن ابي

ولقد راه نزله اخري قال راه بقلبه ولم يره بعينه وقال ابن خزيمة كان زياد بن ابي
هشيم كما منصور عن الحكم بن يزيد بن شريك عن ابي ذر قال راه بقلبه ولم يره بعينه
الامام احمد يقتضيه انما يتحسن كلام من الخلق القول بانه راه ولم يقيد بعينه ولا بقلبه ولكن
يقتضى انه منع من التقييد باحد هما بدليل ان الاثر لما سألته الى ابي سفيان هذا ذكر
الرواية المفيدة بالقلب ولكن من اجاب احمد من جعل هذا رواه عنه انه يطلق الروية
ولا يقيد باحدهما ولكن فرق بين التكون عن التقييد وبين التقييد عن التقييد
فان كان احد نظير ان احمد منع من التقييد وليس كذلك وان قال انه اشبه الاطلاق
فهو احسن وجنبه فلا يكون رواه بين رواه واحده تضمنت حوازي الاطلاق والتقييد
بالقلب لكن لم ير الخلاق نفي الروية لان نفيها لا ينافي نفي الامر من جهة وان كان من النفاة
من لا ينفى الاروية الحسن وهذا الذي اجاب به احمد من حدس ابن عباس الروية رواه مسلم في صحيحه
عن زياد بن الحصين عن ابي العالية السرايس ابن عباس ما كذب الفواد ما راى ولقد
راه نزله اخري قال راه بقواد مرس وروي مسلم في صحيحه ايضا عن عبد الملك بن ابي
سليمان عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال بقلبه يعني قوله ولقد راه نزله اخري واما
حدساي در وعد رواه مسلم في صحيحه عن قتادة عن عبد الله بن سفيان العجلي عن ابي
ذر قال سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل رايك قال نوراي اراه واما ما روي بعض
العامه ان ابانك سألته فقال راسه وان غاب سألته فقال لم اره فهو كذب باطلاق
اهل العلم لم يكن عند عايشه في هذا حديث مروي عن النبي صلى الله عليه وسلم واما
تكلت ذلك فالراي والناويل لا يحدث مروي عن ابي جهم بن عبد الله بن سفيان ان
ابا عبد الله رد قول عايشه ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رايك كروي
ان شاء الله انما المروي في ذلك فان كان ابو ذر في حدس او مع هذا فقد رواه عنه
بذلك الاستناد الاخر الجيد عن زرارة عن شريك بن ابي رباح عن ابي ذر قال راه بقلبه
دل ذلك على ان ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرف روية القلب التي
اثبت بل اما ان يكون دل عليها او لم يدل على عدمها او دورا حتى
روح اليه في هذه المسئلة لانه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وهو في اجل
الصحة فلهذا اعتمد الامام احمد على ما رواه عنه وعن ابن عباس والاسم من علم

والا
ذرا
قال
بلف
معنى
نور
عنا
ان
حد
لش
قد
عن
ور
ح
اي
ار
ر
لا
يو
ع
ر
ر
ا

الحامد



والاثر من علم اصحاب ابي عبدالله واذكاهم واعرفهم بالحديث والفقہ وحدث ابي
 ذر المرفوع قد تنازعوا فيه هل مقتضاه اثبات الرويه او نفيها فلذلك لم يحرمه احمد
 قال ابو بكر بن خزيمة وقد روى عن ابي ذر خبر قد اختلف علماء وافي واوله لانه
 بلفظ يحتفل النور والاشباح جميعا وذكر الحديث ثم قال وقوله نورا في اراه
 معنيين احدهما بمعنى اي كيف اراه وهو نور والمعنى الثاني اي كيف ائنه واني رايت به
 نور لا تدركه الابصار اذ ال ما يدرك الابصار من المخلوقين كما قال عمر بن الخطاب
 عاين ان الله اذ اجلي نوره لا يدركه شيء قال والربيل على وجه هذا الدليل الثاني
 ان امام اهل زمانه في العلم والاخبار محمد بن يسار حدثنا عن ابي عبد الله ع
 حدثني ابي عن قتاده عن عبد الله بن شقيق قال قلت لابي ذر لو رايت رسول الله صلى الله عليه
 لتساكنه فقال نعم اي شيء كنت تساله فقال كنت اساله اهل بيت ربك فقال ابو ذر
 قد سالتك فقال يا ابي ذر اراه هذه الطرقت التي ذكرناها في من رواه هشام بن سالم
 عن قتاده واللفظ الاول هو من طريق يزيد بن اسيرهم التتري عن قتاده
 وبعضهم يقول نور بالرفع ورواه ابن جرير عن غير وجه بالنصب قال ابن
 خزيمة فيكون ان يكون معنى خبر ابي ذر يا ابي ذر اراه او لو كان معنى قول
 ابي ذر من رواه يزيد بن اسيرهم التتري اي اراه على معنى في الرويه فمعنى الخبر
 انه تقاروبه الرب لان ابادر قد ثبت عنه انه جسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قد راى
 ربه بقلبه حدثنا احمد بن منيع وغيره ما هشام بن سالم ان منصور وهو ابن زوان بن
 الحكم عن يزيد الراسي عن ابي ذر في قوله ولقد اراه نزله اخري قال راه بقلبه
 يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما ابو هاشم زياد بن ابوب اسامه عن ابي ذر
 عن ابي ذر قال راه بقلبه ولم يبصره او كذلك نقل حنبل عن الامام احمد كما
 رواه عنه الخليل قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم راى ربه قال ذوا حكم
 راه بقلبه وكان ابو عبد الله تارة يحكي تنازع السلف في ربه محمد بن ابي بكر بن
 الخليل بن جعفر بن محمد بن ابي عبد الله قال فرأيت علي بن ابي حمزة الراسي عن ابي حمزة
 اخري عطا انه سمع ابن عباس يقول راى محمد ربه بقلبه من بين قلبه انا عند
 الله عاينه يقول لم يره واظن اني قلت له وابدور قال قد اختلفوا في ربه الدنيا

والمختلف في الاموال قال تع عا نكة ٥ الاما و كان ٥

وذكر
سوا
العين
ويحتمل
بقول
من بالانبات
م
قال
واما
فيل
قال
لكن
تأخر
وفي
والرد
عدا
عباس
اسعد
كعب
موسى
يقول
عاد
كم
قال

[Faded handwritten text on a separate piece of paper pasted onto the page]

...فقال قد راه ثم راهه الفاضل

111a

والمتشابهة بحيث يقال هما متشابهتان وان كان
 كسر من الماشن يميزهما بالزبد لكون بعض
 الماس غير ممبر كحلاو التماثل فاه لخص من لفظ
 التشابه قال الله تعالى والنخل والزرع مختلفا اليه
 والزيتون والرمان متشابهة وعشر متشابهة في الابه
 مثلها متشابهة وعشر متشابهة فبقل بعضه متشابه
 وبعضه غير متشابه وببيل هو متشابه في
 المطر واللون وهو غير متشابه في الطعم
 ومعلوم انما تشابه في ورقه ومنظم كما يشبه
 ورق الزيتون وورق الرمان فالناس
 يميزون بينهما وكذلك اذا اصل بعضه متشابه
 كما تشبه السم السم او ورقها او ثمرها
 ثمرها وقد يكون مع التمييز بينهما الا اذا صار
 متشابهين مثل جنس الحنطة فهذا لا يميز
 بينهما وهو سبحانه وتعالى لما قال في القرآن
 انه متشابه اي يشبه بعضه بعضا في الحسن

لا يميز

انما يميز

والمختلف في روية الاخره الا هو الالهيه قلنا تعجب على من يكفرهم قال لا امل فيكفرون قال نعم
وذكر الخلال هذه المشارة والله اعلم بقوضاخره من قال: وكان اذا كتبتا حذرا

والصدق والتمبير حاصل مع ذلك وذكر لك
حوله تعالى فانوايه متشابهة والعرب يقول
من اشبه اباه ما ظلم والمسيح حاصل منه
وسايبه وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما
قصى بالولد للفراش وصاحب العرائس معه
ابو سوزة بنت زعيم بن المومنين قال النبي صلى الله
عليه وسلم واخوتي منه باسمون لما ارى من يمهه النبي
بعينه وهذا شبيه بيت من اهلهم كانوا يعرفون
هدا ومن عنبته اسرى فاصل وهو الذي ادعاه
من فجور قال لآخيه سعد بن ابي وقاص بن ابي
الوليد ز معه فانه ابنه فاحصه منه سعد
وعند ابن ز معه صاحب العرائس شبيه الاله
الذي كان يطاهها وفي كتاب عمير الخطاب
لاي موسى في الفصا يعرف الاشياء والنظار
وقسها لامور بران فهو يعني ان هدا
يشبه هدا مع تمبيره سددها وقال

هنا فالحق انهم
والا
و
نق
هنا فالحق انهم
والا
و
نق
هنا فالحق انهم
والا
و
نق

ولم يختلف في رويه الاخره الا هو الهه الجهميه قلنا تعجب على من يكفرهم قال لا قلت فكيف رويتم
 وذكر الخلال هذه المسئلة والحواشي موضع اخر من السنة وقال في ذكر مثل متبناه جيبش
 سوا وقد روي ذلك مثل جيبش وهذه الروايه يحتمل انه انما جعل الاختلاف في رويه
 العين لانها هي التي يطاهر الجهميه بانكارها وهو ظاهر حديث عائشه واني في المرفوع
 ويحتمل انه جعل الخلاف في رويه القلب ايضا لان حديث ابن عباس الذي عارضه السائل
 بقول عائشه انما فيه رويه القلب ويحتمل انه جعل الخلاف مطلقا لتقابل الروايات
 بالاثبات والنفي ويؤيد ذلك ان الخلال جعل الحواشي مسئلة جيبش بناسد في روي الخلال
 عن جيبش بن سدي ان ابا عبد الله سئل عن حديث ابن عباس ان محمد اراد ان يروي
 فقال بعضهم نقول بقلبه فيقول له ايما اثبت عندك فقال في رويه الذي اذا احلوه فانها
 واما في رويه الاخره فلم يختلف فيها الا هو الهه الجهميه قلنا تعجب على من يكفرهم قال لا
 قيل فكيف رويتم قال نعم ففي هذا الحواشي انهم سألوا عما روي عن ابن عباس من اطلاق الروايه
 فقال بعض الروايه يفيدها بالقلب وما سئل ايما اثبت عندك لم يحرم باحد الطرفين
 لكن ذكر ان السلف تنازعوا في ذلك **الاصح** ولم يتنازعوا في رويه الاخره فيحتمل انهم
 تنازعوا اهل رايه بقلبه ام لا ويحتمل انهم تنازعوا في اثبات الروايه مطلقا ومفيدة
 وفي اطلاق نفيها ولكن اشتغف من علي اثبات ما ورد في ذلك من الاحاديث الثابته
 والرد على من نفاها جيبش قال الخلال انه ابو بكر المروزي قال قران علي بن عبد الله وانا
 عبد الله بن احمد قران علي بن قره الزبيدي عن ابن جريح قال احسب عطاء بن محمد بن
 عبد الله بن احمد قران علي بن محمد بن زيد بن عبد الله بن احمد بن نصر بن علي بن
 عباس يقول محمد صلى الله عليه وسلم رويه من زيد بن عبد الله بن احمد بن نصر بن علي بن
 اسعف بن عبد الله بن اسمعيل بن ابي خالد بن الشعبي عن عبد الله بن احمد بن نصر بن علي بن
 كعب قال ان الله قسم رويته ولامه بين محمد وموسى بن علي بن عبد الله بن احمد بن نصر بن علي بن
 موسى بن احمد المروزي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 يقول نعم راي محمد بن جريح حتى اعطع نفسه واحمد المروزي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله
 عباد قال سأل الحسن وعكرمة عن قول الله والنجم ادهوى قال لا اد اعاب في ذلك الحديث
 كم دنا من علي قال الحسن هو زكي فلان باب موسى او ادنى فقلت يا سعد من شاهدك
 قال نعم فقراها حتى بلغ لعدراي مر ايات وما الكرى فيك الحسن وقال راي عظمه روي

قلنا
 ص
 سا



شاف قال عكرمه ما تريد قال اريد ان تبين لي فقال قد راها ثم اراه قال القاضي
 القاضي ابو جعلي وقد اختلف الرواه عن احمد في اثبات رويته في سئله المعراج
 فروى ابو بكر المروزي وذكر ما تقدم من قوله فاي سي يدع قول عابته الى قوله
 ما اغتراضه في هذا الموضوع بل الخبر ثم قال وظاهرهم هدا من كانه اثناء الرويه
 في ليلة المعراج قال وهذه الروايه اخبرنا ابن بكر النجاد وذر انه على القاضي ابو
 علي عن ابن بكر بن سليمان النجاد انه قال راى محمد بن احدى عشر مره بها بالسنة
 فسمع مرات ليلة المعراج خبر كان يتردد في موسى وسريه يسأل ان يخفف عن
 امسه الصلاة فنقص خمسة واربعين في شبع مقامات ومزين بالكاتب القاضي
 ونقل حنبلي قال قلت لابي عبد الله راى ربه قال روي باحلم راه بقلبه قال
 القاضي وهذا يقتضي في الرويه تلك الليلة قال ونقل الاثر عن احمد انه حكي له
 قول رجل يقول راه ولا اقول بعينه ولا بقلبه قال ابو عبد الله هذا اجتناب
 قال وظاهر هذا الاطلاق الرويه من غير تفسير بعين او قل قال القاضي والروايه
 اصح قلت ليس كلام احمد محتمل فان رواه الاثر من ذكرها لفظها وانتهى
 استحسن الاطلاق فانه قد ذهب الى انه راه بقلبه وهذا موافق لنقل حنبلي والرويه
 نقل الرويه مطلقا في الاحاديث التي رواها التقيد برويه القلب ورويه المنام
 ولم اجز في كلامهم صريحاً ورويه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم مطلقاً وايضا فانها قد
 ان تفر رويته العين يقتضي اطلاق في الرويه كما ذكرتم القاضي ليس هو معصي ما ذكرتم
 احمد وعين من العلماء وهذا الذي قاله الامام احمد من ثبات رويته القلب هو الذي
 سمع عن الصحابه كاي دروا بن عباس وقد روي ذلك بهذا اللفظ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 من سلاكم رواه ابو القاسم الطبراني في كتاب السنه ما للحسن بن احمد بن الحسين
 الخالي وكيع عن موسى بن عمير عن محمد بن كعب القرظي قال سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 هل رايت ربك قال رايت الله عوادي ولم اراه بصري وهذا وان كان من سلاكم
 فهو معصود مما تب عن الصحابه من الدرر سألوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم عن رويته
 ربه كاي ذر ومن الذين نقلوا عنه انه قال رايت ربي كاي بن عباس وهذا يدل
 على ان الصحابه هموا من كلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا الفصل ودرج ابو ذر
 سئل هذا فقال راه بقلبه ولم يره بعد وبهذا عمل الجمع من قول ابن عباس

الاخرى
 مع

على الله وقد قال ابو درزاه نقله ولم يره بعينه قال الخلال ما ابو بكر المروزي قلت
 لابي عبد الله انهم يقولون ان عابثه قال من زعم ان محمد اراد ان يربه فقد اعظم العقاب
 فابى شي ندفع قول عابثه قال بقول النبي صلى الله عليه وسلم ما رابى في قول النبي صلى الله
 عليه وسلم من قولها وقال قلت لابي عبد الله ان رجلا قال انا اخو لابي بكر في الاحرم
 ولا اخو لابي محمد ارادى ربه في الدنيا وقد ابر عليه موم واعملوا ان يصلوا
 حلقه وهو امام معصب وقال اهل ان تخفاما اعترضا صدي هذا الموضع
 للحسن ابا جافا الخلال احمرنا ابو بكر المروزي قال فتران على ابي عبد الله ابره
 الحكم حديثي ابي عن علمه قال سالت ابا عباس هل رأي محمد ربه قال نعم راه دونه
 شق من لولوا قال المروزي قرأته عليه بطوله فصحى وقد روى ابو بكر بن ابي داود
 في كتاب السنة من حمله كتاب السنن هذا الخبر عن علمه قال سالت ابا عباس
 هل رأي محمد ربه قال نعم قال لى صوت فقلت انا لاس ابا عباس اليس هو يقول
 لا تذكره الا بصار وهو يدرك الا بصار وهو اللطيف الخبير قال لا ام لك ذلك
 نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شي وقد روى ابو بكر بن احمد الزويه
 عن ابا عباس من هذا الوجه فقال ما محمد بن يحيى ما يردس ابي حليم العدي بالخيار
 ابا سمعت علمه يقول سمعت ابا عباس يسئل هل رأي محمد صلى الله عليه وسلم قال
 نعم قال نعم لابي بن عباس اليس يقول لا تذكره الا بصار وهو يدرك الا بصار قال لا
 ام لك ذلك نوره اذا تجلى بنوره لم يدركه شي قال محمد بن يحيى سمعت ابا حليم الخليلي هذا
 الحديث فخار الله الى اهلنا منه يعني ان يزيد بن ابي حليم احلى من ابراهيم الخليلي انه اوثق
 منه قال محمد بن يحيى قال لى انه يعنى ان ابراهيم الخليلي قال حتى حدثت بكلام ادهب محمد
 عبد الرحمن بن بشر بن الحليم ما موسى بن عبد الله بن العيص بن جبري الحكمي ما بان
 حتى علمه يسئل ابا عباس هل رأي محمد ربه قال نعم قلت انا لاس ابا عباس اليس يقول
 البر عرو حل لا تذكره الا بصار وهو يدرك الا بصار فقال لا ام لك
 كذبت كتمته لى ذلك نوره الذي هو نوره اذا تجلى بنوره لا يدركه شي فهذا التفسير
 ابا عباس يعنى انه راه بالبصير فانما يرى اذا لم يتجلى بنوره الذي هو نوره هذا مشروحي

عن هذا الموضع
 وهذا

وهذا قد قاله مفسر الحديث في دروان المنفي فيه فلو كان كالمعنى في قول ابن عباس
 وانه كقول في قوله لا تذكره الا بصار انك ترى السماء ولا تذكرها فذلك قيل واذ اجرت
 بين عيسى صرك وانما الدر اجد عن من نفا احادث رويته في الروا مطلقا لان من
 الجهمية طوائف يقولون ان الله لا يجوز ان يرى الانصار ولا ما للقول اصلا وطوائف
 يقولون ان الله لا يجوز ان يرى في المنام ابصارا وهو لا يحدون كما فيه اثبات ان
 محمد ارى ربه سوا كان بعوده او في منامه او غير ذلك وهو لا يحدون ضلال
 باساق اهل السنة ولهذا كان احمد ينكر على هؤلاء ردهم ما في ذلك من الاخبار التي
 نقلها العلماء بالقول كما سند لهم ان شاء الله واذ كانوا ممنوعون ان محمد ارى ربه
 بعوده او في منامه وهم لرويه غيره اجد واحد وقد ذكر العلماء من اصحابنا وغيرهم
 ذلك عن طوائف من الجهمية حتى ان من المعزلة من يقول يجوز ان يرى بالقلوب بمعنى
 العلم ومنهم من ينكر ذلك كما فعل ذلك الاسعري في المقالات فقال اجتمع المعزلة
 على ان الله لا يرى بالابصار واختلفت هل يرى بالقلوب فقال ابو الهذيل
 واكثر المعزلة يرى الله بقلوبنا بمعنى ما علمه علونا وانكر هشام القدرطي وعباس
 سليمان ذلك وهو لا يقاوم سمون مسبه الرويه مجسمة ومجموع نقل مقالات
 المثبتة من الحق الناظر كما فعل الاسعري عنهم ما علمه من كتب المعزلة فقال واختلفوا
 في روية الله بالابصار فقال قالون يجوز ان يرى الله بالابصار في الدنيا وليس
 سلم ان يكون بعض من يقاوم في الطرقات و اجاز عليه بعضهم الحلول
 في الاحسام واصحاب الحلول اذ ارادوا انشان ان يحسنونهم بذكر العمل
 المهم فيه و اجاز لسر من اجاز روية في الدنيا مصاحبه وملائمة ومراوربه
 المهم وقالوا ان المخلص يعاقبون في الدنيا والاحم اذ ارادوا ذلك حتى عن
 بعض اصحاب معتمر وهمس وحكي عن اصحاب عبد الواحد سر روية المهم
 كانوا يقولون ان الله يرى على قدر الاعمال فمن كان عمله افضل رآه احسن
 قال وقالون ان الله في النوم فاما في النقطه فلا

وروى رقبه من مصقله انه قال رايت رب العزة في النوم فقال لا اكر من مثواه يعني
 سليمان النبي صلى الله عليه وسلم الفجر يطهر العشا الاجم اربع سنه وامتنع لكبر من القول انه يرى
 في الدنيا ومن تبار ما اخلقوه وقالوا انه يرى في الاحم فقد حل هذا القول بان اطلاق
 النبي في الدنيا معارض تلك الاقوال المشتملة على الماثل مثل لونه يرى بالابصار في
 الطرافات وعلى الحق مثل لونه يرى في المنام واهد اجمع طابعه من مول عباس
 عباس كما ذكره في روى من محوده في بعضه فقال واما كما روى عن عائشه و ابن عباس
 من الاختلاف في امر الرويه فانما دخل الامر ادخل على بعض الرواس من حيث اطلاقها
 اللفظ فطعنوا بها الاختلاف ولم يكونوا مختلفا في مثل هذا الاصل الخليل من اصول
 الدين وقد روى عن ابن عباس في روايته عنهما لفظها مفقداً في الالاشكال واليقيد
 بين الجمل فروى عن ابن عباس في بعض الروايات راي ربه بفواده وهو نفس
 قوله رايه مطلقا قال وقد روى عن عباس انها كانت باهل العراق اهتم بقولوا ان لا
 مخالفها كتاب الله عز وجل وروى عن ابن عباس ان راي ربه بصم وقد قال لا تعد له الابصار
 وانما رايه بفواده وذلك قوله ما ادب الفواد ما راي وانما راي بصم الحيات واستدل
 على ذلك بقول الله تعالى ما راع البصر وما طع لغير راي من آيات ربه الكبرى قال
 كما تفق منه الروايات قول ابن عباس في قول عباس و ثبت من قولها ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لعنه اشركي به راي ربه بفواده واوهذا مما لا ينبغي فيه ولا يشبهه
 قل واما الاخبار المطلقة عن ابن عباس واسر من الصحابة والتابعين
 فليتبها اصحاب الرواه ارجحهم ما عبد الوهاب من الخلم الوراق السبع الصالح همام
 القاسم عن قيس بن الربيع عن عاصم الاجول عن عمرو بن عباس قال ان الله اصطفى
 ابراهيم بالخله واصطفى موسى بالظلمة ومحمد بالرويه ما محمد بن يحيى بن محمد بن الصباح
 بن اسمعيل يعني بن الربيع بن عاصم عن النعمان وعكرمة عن ابن عباس قال راي محمد صلى
 الله عليه وسلم ابراهيم بن عبد العزير المقوم ما ابو حنيفة العكر اوى عن سمعه عن
 قتاده عن اشركي بالكل قال راي محمد بن يحيى بن يحيى بن اسمعيل بن يحيى بن عبد البراق
 اما المعنى بن سليمان عن المبارك بن فضاله قال كان الحسن يخلف بالعه لغير راي محمد

لعنه
 وكتبه



وقال ابو بكر الخلال ان محمد بن علي الموداني ارههم بن هاني بن احمد بن عيسى وقال للاحمد
 حصل حديثهم حديثهم في منزل عمه ما عند الله بن فهد بن احمد بن عمرو بن الحارث بن سعيد
 ابو هلال ان مروان بن عثمان حدثه عن عمه بن عثمان عن ام الطفيل امراة ابي بن لحيان
 انها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدكر انه راى ربه في المنام في صورة
 موفور رجلاه في خضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب قال الخلال
 ان محمد بن اسمعيل المروزي قال نعم من حماد بن عبد الله بن وهب في علم باسناده عن ام
 الطفيل انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدكر انه راى ربه في المنام في ارجل
 شابا موفورا رجلاه من خضر عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب
 ورواه ابو بكر عبد العزيز بن محمد بن سليمان بن احمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن وهب
 ما عني عبد الله بن وهب يدكر ما سنده عن ام الطفيل امراة ابي بن لحيان انها سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها النبي في المنام في خضر من الغدوسين النفاق
 شافيه في رجليه نعلان من ذهب في هذه الحديث الذي امر احمد بن محمد بنه قد صرح
 فيه بانه راى ذلك في المنام وهذه الفاظ تطير الالفاظ التي تحدثت
 عباس بن الخلال ان ابو بكر المروزي قال قرى على ابي عبد الله سادان شيخا من
 سلمية عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ان محمدا ربه قد كر الحديث قلت انهم
 يطعنون في شاذان هو لون ما رواه عن ساذان قال بلي قد كسبت عن عثمان
 عن رجل عن حماد بن سلمة عن قتادة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رايت ربي وقال المبرودي في موضوع اخر قلت لاى عبد الله فتشاذان فكيف
 هو قال ثقة وجعل يثبته وقال في هذا يشبهه علينا بل ان الله العلي تلقته
 بالفتول قال بلي قلت انهم يقولون ان ما رواه لم يسمع من عكرمة قال هذ لا
 يدري الذي قال وعصب واخرج الى كتابه فيه احاديث كما سمع ما رواه من
 عكرمة فاذا شئت احاديث سمعت عكرمة حيا هذا المروزي عن ابي عبد الله
 قال ابو عبد الله من حسن هو او عجب من قول من قال لم يسمع قال سبحان
 الله هو قدم البصر واجمع عليه الخلق وكان يردد من حارم رواه حماد بن زيد
 ان عكرمة سأل عيسى بن النعمان فاجابه فتاده ان المروزي حدثني عند الصديق

سمعت شاذان يقول ارسلت الي عبد الله احمد بن حنبل استاذته في ان حدثت بحديث فناد
 عن علمه عن ابن عباس قال راي في حديثه فقو حديث به العلماء قال الخلال
 الحسين يا صحيح الاسود بن عامر شاذان كما حادس سلمه عن قتاده عن علمه عن ابن عباس
 ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ربه شاكرا امره فاجعدا قططاني حله حصاه ورواه عامر
 القطيع والطبراني فلاحدا عبد الله بن احمد بن حنبل حدسي اي كما الاسود بن عامر
 كما حادس سلمه عن قتاده عن علمه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راي
 ربه في صورة سباب امره وفيه جعد قططاني روصه خضراء اما الحديث
 الذي فيه احتصام الملا الاعلا بما رواه الخلال و ابن جرير وغيرهما من وجوه مسمووه
 عن الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن الخلال عن عبد الرحمن
 بن عباس الحضرمي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول راي ربي في عروجه في الحسن
 صورة فقال فيم حكم الملا الاعلا ما محمد قال قلت لابي اعلم ما راي قال لم قال فيم حكم
 الملا الاعلا ما محمد قال قلت لابي ادرى ما راي قال فوضع لحيته من لحيته فوجدت بردها في
 فعلت ما في السماء والارض قال فزاولت نبي ابراهيم يملون السموات والارض
 وليلون من الموضع قال فيم حكم الملا الاعلا ما محمد قال قلت لابي الكفارات يارب
 قال قلت وما هن قلت المنى الى الحج والاشياغ الرصو على المسار قال فقال لي
 فعل ذلك يغضبني ويحب حبيرو يلبون من حطينه ليوم ولده امه ومن الارض
 الكلام وان قوم بالدليل والناس ياهم وقال اللهم اني استاك الطيبات ورسول المبدأ
 وحسب المسائل وان ليوب علي وعصرا ورحمتي واد ارتت فتسمى يوم فتوفي في البلد
 عشر مفسون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الحق وقال ابو بكر بن جرير
 في الوليد بن مسلم حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن خالد بن الخلال حدسي عبد الرحمن
 بن عباس الحضرمي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول راي ربي في الحسن
 صورة فقال فيم حكم الملا الاعلا ما محمد قال قلت لابي ما راي في موضع لحيته
 ليعم فوجدت بردها في فعلت ما في السماء والارض فزاولت نبي
 ابراهيم يملون السموات والارض فزاولت نبي ابراهيم يملون السموات والارض
 لا النبي صلى الله عليه وسلم راي ربه عروجه في الحسن

بالحمد



يا محمد قال قلت في الكفارات بارت قال وبها هو قلن المني الى الجماع والحلوس
 في المساجد وانتظار الصلوات واسباغ الوضوء على المكارة قال اللهم فعل
 ذلك بعيش حبير وموت حمر وبلون من حطبه لئوم ولدته امه ومن
 الدرجات اطعام الطعام وطيب الكلام وان يقوم بالليل والناس نيام قال
 اللهم اني اسالك الطيبات وبرك الميذبات وحب المساكين وان يموت على وعده
 لي ورحمتي واد اردت فنته في قوم فتوفني عن مصون قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم علموهن هو الذي يعسى يدك اهل الحس قال ابن جرير ما ابو حمزة
 وعند الله من محمد الرهري ومحمد بن مهور الملقى قالوا انك الولد من مسلم قال الامام
 ابو بكر حرمة قوله في هذا الخبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 عند الرحمن بن عاصم لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم هذه العصة وانما رواه
 عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا احبته ايضا سمعته من الصحابي كان
 يحيى بن ابي نسير رواه عن زيد بن سلام عن عبد الرحمن الحصدي عن مالك بن معاذ
 قال زيد بن جابر عن جلدس الخلالج عن عبد الرحمن بن عمار عن رجل من
 اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك ما ابو موسى محمد بن المني حدى ابو عامر عند
 الملك بن عمرو وسار هو وهو ابن محمد بن زيد قال ابو موسى هو زيد بن جابر
 عن خالد بن الخلالج عن عبد الرحمن بن عمار عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث بطوله قال ابن خزيمة
 وجافقاده يكون اخر فروى معاذ بن همام حدى ابي عن فاده عن ابي
 عن خالد بن الخلالج عن ابن عباس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال بان ربي في احسن
 صورة قال يا محمد قلب لسك وسعدك قال فيم خصم الملا الاعلا فلن يارب
 لا ادري قال موضع يدك من لقي بوجدت بردها كبر شدي فعملت يا بين
 المشرق والمعرب قال يا محمد قلب لسك وسعدك قال فيم خصم الملا
 الاعلا قال قلت برب في الكفارات المشي على الاقدام الى الجحوات واسباغ الوضوء
 في المكروهات وانتظار الصلاة بعد الصلاة فمن جافقها عليهن عاصم

تجبر ومات تجبر وكان من ذنوبه كيوم ولدت امه هذا حديث ابي موسى وقال
سدا قال الثاني بنى في احسن صورة وقال قلت في الريحاب والكفارات فقال ابطا
الصلاه بعد الصلاه لم يقل الصلوات قال ورواه معمر بن ابي عمير عن ابي فلان بن ابي عمير
ورواه من طريق معمر بن ابي عمير قال ابو بكر روى عنه عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بن
بالصواب حسن قال عن عبد الرحمن بن عباس بن زوايه من ابي عبد الله بن عباس بن
قد روى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
ان ساء الله ما قال من محامير التنكسكي ان معاذ بن حيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات عداة عن صلاة الصبح حتى كدنا ننترا ناترين الشمس مخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
شربا ثوبت بالصلاه فصلى ونحوه في صلاة فلما صلى دعا بصوته علم مصابا كما
انتم ثم اقبل اليها وقال اني ساعدتكم ما حبستني عنكم العداة اني قتلت من الليل فواتك
وصلت ما قدر لي فتعشت في مصلاي حتى اشتفتك فاذا انما بنى في احسن صورة
قال يا محمد فقلت لبيك قال نعم خصم الملا الاعلا قال ولا ادري قالها ثلثا
قال فرايته وضع لفة من لحي حتى وجدت بردا نامله من ثديي حلالا كل سبع وعشرين
قال يا محمد فقلت لبيك قال يا محمد فقلت لبيك قال نعم خصم الملا الاعلا قال ولا ادري
لا ادري قالها ثلثا قال فرايته وضع لفة من لحي حتى وجدت بردا نامله من ثديي
حلالا كل سبع وعشرين قال يا محمد فقلت لبيك قال نعم خصم الملا
الاعلا قال قلت في الكفارات قال ما هي قلت مشي على الاقدام الى الجمعان واحلوس
في المتاحد بعد الصلوات واساع الوضوء حين المني كالتيمم قال قلت طعام
الطعام ولين اللام والصلوة والناس نام قال سل معك اللهم اني اسالك فعل الجرات
وتترك المنكرات وحب المتكلمين ان يعفوني وارجو مني واد اردت فسه يوم موسى
عمر ميمون وانما جعل وحب من احل وحب عمل يعفوني الى احل وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها من فعلوها واد رسوها حديث ابي موسى
هاني جهضم بن عمير الله القسيس بالحكي بن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
الخصم من قال ابو موسى وهو ابن عباس بن ابي بصير قلت هذه الطير من الطير
استناد او متنا ومها من اصل الحديث فان غيره روى عن ابي بصير بن جابر بن
الذي صلى الله عليه وهو حق فان الرجل معاذ لكل لم يدبره الواسطة بها وهو ملك محامير وهو من اصحاب
الاباء

والاخصا

والاخصاصه ورواه الاخر عن ابن عباس مرسل لكن غلط في ذكر افظ السباع
وهو رواه اهل الشام لهذا الحديث وهم به اعرف لان يخرج من عندهم واهل
ابو قلابه وكان يخدم السام من هذا السبع جلدس اللجاج لكن وقع تصحيف اسم ابن عباس
باب ابن عباس حديثه المصيبين اسبده عنه بان وارسله اخره لم يتجاوز
ذلك لان خالد بن اللجاج لم يكن يستوي اساده بل تارة يذره عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم تارة عنه عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولكن
زيد بن سلام لما رواه عن ابن عباس سبده واسبوا فانه كان ملكا عندك
الروايات يصدق بعضها بعضا اذ قد رواه عن كل شخص الثمن واحد لكن
بمجموع الطرق انكشف ما وقع في بعضها من غلط في بعض طريقه قال ابو بكر
خزيمة ورواه معوية بن صالح عن ابي يحيى وهو عندي سليمان بن عامر عن ابي
زيد عن ابي سلام الجبشي انه سمع ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي صلى
احر ضلوه الصبح حتى اشرفه ان اسما اخرت عنك ان ربي قال يا محمد هل تدري
فمن تختم الملا العلق لا ادري بارب فردادها من سر او تلامح حين تمت
بالكف بين الكف حتى وحدث بردها بين يدي ثم تحلى لي كل شي وعزفت قال قلت
نعم ربت تختمون الكفارات والدرجات والكفارات المسمى على الاقدام
الى الجمعات واساع الرضوفى الكرميات وانتظار الصلاة بعد الصلاة والدرجات
فالطعام الطعام وبدل السلام والعيام بالليل والناس نيام قال يا محمد اسع
سرع وعل يعط قال فعلى اللهم اني اسالك فعل الحيات ونزال المدرات
وحب المسائل وان يعصركي ويكرهني وادارت مخوم فيه مومع واما
عند معيون اللهم اني اسالك حبل وحب من حبل وحامله الى حبله
حرب احمد بن عبد الرحمن بن عيسى معوية قال ابو بكر لست اعرف انا ربت هذا بعد اله
ولا حرج قال وروى شيخ من اللوفيين قال له شعيب بن سويد القدر عن
عبد الرحمن بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي ابي عن معاوية بن جهم هذه الفضة
بطولها فتيه خبر حتى راي لسرا محمد بن سويد بن سويد القدرى لوني
حدثني ان قال ابو بكر بن خزيمة وهذا السبع سعد بن سويدك اعرفه بعداله ولا حرج

وعند الرحمن براسي هذا هو او تشبيه الكوني ضعيف الحديث الذي روى عن العيين
سعد عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديثا منكرة وعند الرحمن بن ابي ليلى لم
يسمع من معاذ بن جبل ما من معاذ بن ابي جلاله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن
فليس يثبت من هذه الاخبار شي من عند روى عن الرحمن بن عمار بالعلل التي ذكرها
لهذه الاسانيد واول من لم ينجح العلم بحسن ان يحرك في راي السمع عن روى عن سلام
ثابت كانه قال في الخبر عن روى عنه حديثه عند الرحمن بن الحصري وحكي في راي ابي ابي الحسن
لم يحضره سمع هذا من روى عن سلام قد سمع الدارمي احمد بن سعد يقول عن عبد الصمد
عند الوارث حدى ابي عن حبيب الملعون قال لما قدم علينا عند اس برناه عن الملعون
الوراء او اجل الضعفة والدواء وبغال فحلت الضعفة والدواء فائتناه فاحرج النكاك
اس سلام فقلنا سمع هذا من روى سلام قال لا اولنا فمن اجل سمعته من روى سلام قال لا
فعلنا له بحديث معاذ بن جبل هذه لم سمعها من الرجل ولا من رجل سمعها منه الربي
رجل حاصفة ودواء احاديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه اذنا هذا معنى الحكاية
قال ابو بكر كنت عن مسلم بن الحجاج هذه الحكاية قل هذا الاحلال وقد ذكره في ذلك
الامام احمد ايضا قد ذكر ابو بكر الا انتم كمال العلل قال اسال اجد عن حديث
عنه عند الرحمن بن عمار الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عن ابي بصير فقال
يصطرب في اسناده كان معمار رواه عن ابوب عن ابي فلانة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه معاذ بن هذيل عن ابن عباس عن قتادة عن ابي ولاء عن خالد بن الحلاج عن ابن عباس
ورواه حماد بن سلمة عن قتادة عن عمرو بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه
يوسف بن عطيبة عن قتادة عن انث عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه عبد الرحمن
بن يزيد بن جابر عن خالد بن الحلاج عن عبد الرحمن بن عمار سمع النبي صلى الله عليه وسلم
ورواه يزيد بن جابر عن خالد بن الحلاج عن عبد الرحمن بن عمار
عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه حكي في راي الحسن بن عمار
ما لکن بن حمار عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصل الحديث واحذ
وقد اصطر بواقبه فيمن الناس من جعل عن احمد بن حنبل هذه الاحاديث ورواه
كما ذكر التنزيح في نبوتها عن غيره من العلماء قال القاضي ابو يعلى ان ابطال
التاويلات لاحاديث الصفات طاهر هذا الكلام من احمد بن يوسف



في طهره لاجل الاختلاف فيه ولكن لشد اهمابو ح تصعب الحديث عا طهره
 الفهم قال وزات مسائل مهنا ربحي السامي قال سألته عن اخذ عن حديث رواه ابن
 وهب عن عمرو بن الحرف عن سعيد بن ابي هلال ان مروان بن عثمان حدثه عن عثمان
 عن ام الطفيل امراء ابي بن كعب انها قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر انه راى ربه في
 المنام في صورة شاب موفرجلا في خصره عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من
 ذهب محول وجهه عن وقال هذا حديث منكر ولا يعرف هذا رجل مجهول يعني
 مروان بن عثمان قال القاضي ابو يعلى فظاهر هذا التصعب من ام الطفيل
 قال ترايت محطاي بلدا الكشي قال عند العور سمعت الخلال يقول انما روى هذا
 الحديث وان كان في استاده شي تصححا غيره ولان الجهيمه مسلم قال انك تحط
 ابن حبان جوابات مسائل كاسي بكر عند العور قال حدثت ام الطفيل وهما
 ونحن قالون به قال وطاهر روي ابو بهيم بن هاني تدل على صحته لان احمد قال لا احمد
 عيسى بن منذر عمه حدثهم به ولا يجوز ان يامن ان يحدثهم حديث يعقد ضعفه
 لاسيما فيما يتعلق بالصفات كما اورد صححه ابو زرعه الدمشقي فيما سمعه من ابي
 محمد الخلال واهي طالب العتادي واهو بكر بن هاني بول على صححه بن بشر عن
 علي بن عمر الحافظ وهو الدارقطني فيلما حمله احركاب الرويه قال محمد بن اسحاق
 الفارسي ابو ربه الدمشقي با احمد بن صالح قال ابن وهب احركى عمر والحرف
 عن سعيد بن ابي هلال ان مروان بن عثمان احرم عن عثمان بن عامر عن ام
 الطفيل امراء ابي بن كعب انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكر انه راى ربه في
 في النوم في صورة شاب ذي ورفه قد ما من في خصره عليه نعلان من ذهب
 على وجهه وراسه من ذهب قال ابو زرعه كل هؤلاء هم اشباح صوره بالمدسه
 فاما مروان بن عثمان فهو مروان بن عثمان بن ابي سعيد بن المعلى البصري واما
 عثمان فهو ابن عامر بن عمرو بن حرم صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرو بن
 الحرف وسعيد بن ابي هلال فلا يشك فيهما وحديث بعد انه روى هذا
 في دينه ووصله قال القاضي فظاهر الكلام من اني روي عنه ابا بكر حال حديث ام الطفيل
 وبعدها لهم وبنان عن عدالم قال وهو ظاهر ما عليه اصحابنا لان الخلال

ذكر حديث عام الطفل في سببه ولم يتعرض للتعريف عليه واخرج ابو اسحق البجلي حديثا
فيه حكايات عن ابن عباس بن شارع عن ابي عبد الله الطميلي وحديث رواه ابنه اي حفص
عن ابيه احمد بن ابراهيم قال سالت الشيخ يعقوب الخزاز عن ابي عبد الله الطميلي وحديث
ابن عباس الروياني في مرض رجل وقال هذه الاحاديث لا تذكر في مثل هذا الوقت فقال
الشيخ في دروس الاسلام فسكت وقد علم بوجه الحديث قال وقد يجوز انه لم يسمع لا احمد
معرفة مروان بن عثمان في حال ما سئله عنها ثم وضع له معرفة تشبه فيما بعد قال وليت
اي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن مشك كثر فيه حديث ابن عباس في الروياني
له في وكلام اصحاب الحديث عليه فقال ابن الخزاز عن علي بن شاذان الهذلي ومحمد بن
وعمرهما قالوا ما احمد بن حنبل من مالك وما احمد بن محمد بن عبد الله بن اسحق اللطيف
له في سليمان بن احمد بن حنبل قال ما عبد الله بن احمد بن حنبل حديثي اي في الاسود
عامر بن حماد بن سلمة عن قتادة عن علمه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت ربي في صورة شاب امراة وفرة جعد فطبط في روضه حصيا قال والمعت
ان الطبراني قال حديث قتادة عن علمه عن ابن عباس في الروياني قال من زعم اي
رحق عن هذا الحديث بعد ما حدثت به فقد كذب قال وهذا حديث رواه جماعة
من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجماعة من التابعين عن ابن عباس وجماعة من تابعي
التابعين عن علمه وجماعة من المعتكف عن حماد بن سلمة عن قتادة عن علمه عن ابيها
قال قال ابن رواه هذا الحديث جماعة من الائمة القاطن عن حماد بن سلمة عن قتادة عن
علمه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اسماء بطولها واحدا واحدا
الله الاضاري سمعوا ابا الحسن عبد الله بن محمد بن معاذ سمعوا سليمان بن احمد يقول
سمعت ابا صدقة الخفاف يقول من لم يسمع من ابي عبد الله علمه فهو ردي عن ابي عبد الله
محمد بن سليمان قال سمعت ابا اسحق بن محمد بن علي بن محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق
يقول سمعت ابا زرعة الرازي يقول من لم يسمع من ابي عبد الله علمه عن ابي
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ربي في رجل فهو معصوم وسمعت ابا
سليمان بن عبد الله بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن محمد بن ابي عبد الله بن
علمه واولادهم بعضهم ولكن قد حفظت حديثه بطوله تمام ال وعل راسه ودعا الى
وما محمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن علي بن محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق بن محمد بن اسحق

قول

يقول يا ابا عبد الله احمد بن حنبل عن حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم اني قال يا احمد بن حنبل هذا الحديث رواه الكثير
 عن الكثير عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم فليس ذلك او شيء منه فهو حماد بن حنبل
 ولا يسل عليه ولا يعاد في مرضه بل هذه الرواية عن احمد بن حنبل واما احمد بن محمد بن عبد
 الله بن اسحق بن محمد بن يعقوب بن احمد بن محمد بن عبد الله بن احمد بن حنبل قال راى
 هذه الاحاديث ويذهب اليها وجميعها وحدثناها ورواها باسنادها عن عكرمة
 الوراق قال سمعت اسود بن سالم يقول في هذه الاحاديث التي جئت الرواية قال
 خلف عليها بالطلاق والحقاق الهاجق قلت قد جعل احمد حديث قتادة عن عكرمة
 عن ابن عباس الذي فيه في صورة كتاب امر دله وفيه هو الحديث المشهور
 عن ابن عباس الذي ارسله واسنده الذي فيه وضع الكف بين اليدين عن معاذ
 وفيه التصحيح بانه كان في المام بالمدسة فان معاذ لم يصل خلف النبي صلى الله عليه وسلم
 الا بالمدسة وحدث ام الطفيل المتقدم ايضا صح بانه كان في المام وحدث
 سويان مثل حديث معاذ فيه انه اخبر عن صلاة الصبر ويومان لم يصل خلفه الا
 بالمدسة وان الشائين سوا هذه الاحاديث كلها ترجع الى هذه الاحاديث الاربعة
 حدث ام الطفيل وحدث ابن عباس عن معاذ وحدث سويان وحدث ابن
 وحدث ابن الامام احمد ان اصلها حديث واحد وان كان لم يدر حديث سويان
 انه لم يبلغه او بلغه ذلك حديث تام بعبه وكلها ما فيها ما سنن ان
 ذلك كان في المام وانه كان بالمدسة الاحد عشر عن ابن عباس وحدث احمد
 اصلها واحدا وذلك قال العلي قال القاضي ابو يعلى بعد ان ذكر حديث
 ابن عباس بطريقه والفاطمة مفتتحا له حديث حماد بن سلمة عن قتادة
 عن عكرمة وذكر حديث الحكم بن امان عن عكرمة وذكر حديث ام
 الطفيل ثم قال واعلم انها رواها امام الامام الطفيل قد صرح
 بذلك وحدث ابن عباس اكثر الفاطمة بطلعه قال ويصل وقد فعل في
 صحح تدبير المام فيما رواه القاسم عند الحديث قال احصى ابو بكر احمد
 جميع ما كان في الاحاديث قال ورواه علي بن ابي حمزة عن احمد بن حنبل

حدثني ابي عبد الرزاق بن معمر عن ابوب عن ابي قلابه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اني ربي الله في احسن صوره يعني في المنام فقال لي يا محمد هل تدري من خصم
الملائكة قال قلت لا موضع يدعني لنتعجب من وحدته فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني فحدثني
الفاصي في احد كتابه في فضل حمل الصفات التي ذكرها وقاروي في حديث ام الفضل
وان عباس من الصفات التي رآه عليها ليلة الاثري تقول ههنا ليلة الاثري انما قص
منه فانه قد صر الاثري ان كان بقضه وان الروبه التي كانت ليلة الاثري عسى هذه
الروبه التي في المنام واصفا هذا الحد الذي اوحى به هوني للحقيقة فحدثني فحدثني فحدثني
عدم في كلام ابن جرير وانما وهم منه ابو قلابه فقال ابن عباس وانما هو ابن عباس وليس
هذا هو حديث قتاده عن علي بن ابي طالب فان ذلك ليس فيه هذا لكن احمد قد جعل الجمع حسا
واحدا في الاصل ولا ريب ان قتاده كان عنده هذا عن علي بن ابي طالب لفظها لفظ
حديث ام الفضل وان كان فيه زيادات وهو حديث الحكيم انما عن علي بن ابي طالب
ابن جرير في حديثه فقال محمد بن عيسى في نسخة من الفضل حديثي محمد بن اسحق ورواه ابو
الحلال في السنة في حديث حمزة بن محمد بن الحسن بن يحيى بن ابي العبدى محمد بن اسحق بن
محمد بن محمد بن اسحق ورواه ابن بطي في الابانة في احمد بن محمد الباغددي في احمد بن
عبد الجبار الطاردي في موسى بن بابويه عن محمد بن اسحق عن عبد الرحمن بن ابي
عبد الله بن عباس عن ابي ربيعة عن عبد الله بن ابي سلمة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب
بعث الي عبد الله بن عباس فقال هل ياتي محمد بن ابي بكر بن عبد الله بن عباس
ان نعم فحدثني عبد الله بن عمر رسول الله انك لست براه فارسل اليه اراه في ربه
حصل دونه ففاس من ذهب على ارس من ذهب بحملة اربعة من الملائكة
ملك في صورة رجل وملك في صورة بوز وملك في صورة شرو وملك في
صورة اسد زاد ابن بطي في الاسد عن ابن اسحق حديثي بصورته عند
عن علي بن ابي طالب قال انشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول
امية بن ابي الصلت جاب وثور تحت رجلين بينه والشر للحرى للبيت
فان رسول الله صلى الله عليه وسلم صدوق وهذا ايضا ابن جرير في حديثه
عن وجه في مسند العرس وحملة وروى الدار فطحي هذه الاقطار

من



من طرق فقوله في روضه حصا دونه فرانش من ذهب مثل قوله في ام
 ام الطفل قدماه في الجف على وجهه فرانش من ذهب و قوله في لفظ وحديث
 الطفل في صورة شاب ذي ورم وهذا ثابت في حديث ابن عباس
 جعدا وطفا لكر هذا زيادة الامر والجملة للحضار في حديث ام الطفل
 زيادة في رجله نعلان من ذهب في ابن عباس الاخر على لرس من ادقها
 ذلك الجملة الاربعه فهولاء في احاديث اخرى النقطه فهذا مما يحكيه لما ذكره احمد
 من ان حديث عكرمة عن ابن عباس اصله اصل حديث ام الطفل والله اعلم
 حصه ذلك فان احاديث ابن عباس المشهوره عنه في انه راها تقوده مرتين
 انما كان ذلك بمكة فانه ذكر في تفسير سورة الحجر وهو مملع بالعلماء وما
 روته ام الطفل وبعاد انما هو بالمدينه وحديث عكرمة عن ابن عباس اخبر
 انه راها بعباده واد قال ذلك في تفسير القران ولو كان عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه اخبر بلطبه عن ربه ليلة المعراج لم يحج الى ذلك ولكان هذا هو الذي
 لعبد عليه دون ما اوله من القرآن ولهذا لم يثبت الامام احمد الامانة
 ابن عباس من روضه صواده ومن رواه هذه الاحاديث التي جات على الوجوه
 التي جات عليها وذلك بدع قول من اطلق في الرويه ولا بدع قول من تارويه
 البصر كما جمع منها وقد يقال ان حديث عكرمة عن ابن عباس هو تفريق للرويه
 التي بعباده التي كانت بمكة لكن هذه الزيادات التي في حديث عكرمة لا توخذ
 محررنا ويل القرآن بل يحتاج الى بوقفه كذلك الزيادة التي في حديث مساله
 ابن عمر كان ابن عباس وقد بين ما ذكرناه ان الحديث الذي فيه انما روي في
 الحسن صوره ووضع له من لبي انما كان الامام بالمدينه لم يكن ذلك لبله
 المعراج كما يظنه لسر من الناس ولسر من مجلسه لحوافيف من اصناف
 العلماء في مجلس ابياندر شيخ الحنفية وحركه في هذا الحديث وطبقوا
 انه كان لبله المعراج فقلنا هذا لم يكن لبله المعراج فان هذا كان بالمدينه كما خصه

حديث ام الطفل
 حديث ابن عباس
 حديث ام الطفل
 حديث ابن عباس

من طرق
 ام الطفل
 الطفل
 جعدا
 زيادة
 ذلك
 من ان
 حصه
 انما
 روته
 انه
 لعبد
 ابن
 التي
 البصر
 التي
 محرر
 ابن
 الحسن
 المعراج
 العلماء
 انه

والمعراج انما كان ملكه كما قال تعالى سبحان الذي تسمى بعبدك لئلا من المسجد الحرام الى
المسجد الأقصى وهذا مما توارث به الاحاديث وافس عنه اهل العلم والمعراج
الذي فخر الله تعالى به القران والدين فيه ومن الصلوات الخمس اما كان ملكه وانما بعد
الحكم وبقيت في الحديث بين ذلك فانه ذكر فيه اختصار الملا الاعلى في المسعى
على الاقدام الى الجمعان وجلوس المتساجد بعد الصلوات وهذا انما شرع في المدينة
اذ انشعرت الجمعة بملكه وهذا مما توارثت به العلماء وانما وقع ذلك في الحوادث
ابن عباس الهاتمة عنه حديث علمه ونحوه لان ابن عباس قد سب عنه انه كان
يقول روى محمد بن عمار في ملكه كما ذكر ذلك في تفسيره في سورة الحج وروى عنه ما يوافق
العلماء قال عيسى بن سعيد الدارمي كتاب الفضل في الحديث من كتابه قال روى
عن سادان بن حماد بن سلمة عن فاد عن علي بن ابي طالب عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال دخلت على نبي في حرم عذراء حتى جردني بوس احصرت قال ولبس من
من الحديث الذي يجب على العلماء فيه واذا بعثته في احدى الصبيان فان كان
منكرا عند المعارض فليفتت سلمه من ثم يقبضه اخرى فيقبضه ثم يقبضه النكاح
الحديث والله اعلم بهذا الحديث وبعثته عن ابي اسنيد جده اياه تعارضا
حدثني ابي دراهم قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم هل راي ريت قال لا نور انا اراه
وبعازضة قول عائشة من رعم ان محمد اراى ربه بعد اعظم علم الله العزوة قلت
لا بد لك الانصار فهذا هو الوجه عندنا منه والباويل واسما علم الاما اذ عنت
ابا المعارض انما تفتت من اني دخلت على نبي في حرم عذراء ليعرفوا انما
ربنا شعاعا غيرا من كل من شعاعا ليعرفوا لينا رونا وهذا في حال الاشبه
ما شئت لان روي انك انه قال رايته سا احصرت اني بوس احصرت
او لك انما رايته شعاعا اي صدنا اليك رحو اعقول ومحمد اقول يقولوا
انما لفرانباك سا احصرت اني بوس احصرت ليعرفوا لينا هو وصدوا قضت
النواب والمعروف ولم يصفوا الذي صدوا اليه ابا في حديثك من الخلية والسوق
والمعاشه ولو لم هذا الحديث بحلاق ما ففتت وفتت يدك اليك من الحديث
فانهم وافض عن سبه هذا الحديث فان الخطا اليه وارى الصواب فيه معروفا عليك



من الاحاديث الجارية عن النبي صلى الله عليه وسلم
بغيرها وقد مر في كتابي الى علي بن حسين ان
وكذا قيل عن جوف عبد الله بن عمر والجنة مطونة معلقه بقرون الشمس
وقال وليع هذا حديث مشهور وهو في الجاهل روي فان تسيلوا عن يقين
لم يقض لهم وبتهم من يعلم ويان عن قبة الحرمه تنام فلو اقتدت ايها
المعارض مثل هذه الاحاديث الصعبة المشككة المعاني لو كنت انما كنت
من ان يعلم من ثم يتبينه اخرى ثم قسمه تفسيراً او حشر من الاول فقلت
يحتمل ان يكون هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على ابن
عديس باخذ ان النبي صلى الله عليه وسلم راي سبانيا في الجنة من اولها الله وافته
رسوله في حبه عدس فقال دخلت على ربي وعدا في المعارض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفراً عظيماً انه دخل الجنة فداي سبانيا من اولها الله فقال رات ربي ثم قال
بعد ما ف هذه التفاسير المقلوبة ويحتمل ان يكون هذا من الاحاديث
التي وضعها الرادقة فدشوها في كتب الحديث فقال لهدا المعارض الحق
الذي يتلوه الساطن واي زيد بن شبل من كتب الحديث من اجل
سلامه وجاهد بن زيد وسعد ومالك ووليع وطراهم فبدشوا في الحديث
في كتبهم وقد كان البر هو لا اصحاب حفظ ومن كان منهم من اصحاب الكتب كانوا
لا يكادون يطالعون على كتبهم اهل الثقة عندهم فكيف الرادقة واي زيد بن
كان يخترى ان يشرى بالامثالهم ويزا جهم بما السهم فكيف يفعلون علم الاحاديث
وبدشونها في كتبهم ارا تكل ايها الماها ان كان الحديث من وضع الرادقة
فلم تنتقل له الوجوه والمخارج من الماويل والنفس كانك قصوية وثبينة
الافلاحت اولان هدام وضع الرادقة وسنخ وروح العا والاسغال
سفره ولا تدعي في نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل الجنة
وراى سبانيا من اولها الله فقال هذان غير الما حطنت على سهل فوفت
في تشويش فحليط لا تجد لنتك مفضتاً على الابهة النخاليط

من الاحاديث الجارية عن النبي صلى الله عليه وسلم
بغيرها وقد مر في كتابي الى علي بن حسين ان
وكذا قيل عن جوف عبد الله بن عمر والجنة مطونة معلقه بقرون الشمس
وقال وليع هذا حديث مشهور وهو في الجاهل روي فان تسيلوا عن يقين
لم يقض لهم وبتهم من يعلم ويان عن قبة الحرمه تنام فلو اقتدت ايها
المعارض مثل هذه الاحاديث الصعبة المشككة المعاني لو كنت انما كنت
من ان يعلم من ثم يتبينه اخرى ثم قسمه تفسيراً او حشر من الاول فقلت
يحتمل ان يكون هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على ابن
عديس باخذ ان النبي صلى الله عليه وسلم راي سبانيا في الجنة من اولها الله وافته
رسوله في حبه عدس فقال دخلت على ربي وعدا في المعارض على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفراً عظيماً انه دخل الجنة فداي سبانيا من اولها الله فقال رات ربي ثم قال
بعد ما ف هذه التفاسير المقلوبة ويحتمل ان يكون هذا من الاحاديث
التي وضعها الرادقة فدشوها في كتب الحديث فقال لهدا المعارض الحق
الذي يتلوه الساطن واي زيد بن شبل من كتب الحديث من اجل
سلامه وجاهد بن زيد وسعد ومالك ووليع وطراهم فبدشوا في الحديث
في كتبهم وقد كان البر هو لا اصحاب حفظ ومن كان منهم من اصحاب الكتب كانوا
لا يكادون يطالعون على كتبهم اهل الثقة عندهم فكيف الرادقة واي زيد بن
كان يخترى ان يشرى بالامثالهم ويزا جهم بما السهم فكيف يفعلون علم الاحاديث
وبدشونها في كتبهم ارا تكل ايها الماها ان كان الحديث من وضع الرادقة
فلم تنتقل له الوجوه والمخارج من الماويل والنفس كانك قصوية وثبينة
الافلاحت اولان هدام وضع الرادقة وسنخ وروح العا والاسغال
سفره ولا تدعي في نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل الجنة
وراى سبانيا من اولها الله فقال هذان غير الما حطنت على سهل فوفت
في تشويش فحليط لا تجد لنتك مفضتاً على الابهة النخاليط

وان تجزي عنك سبعا عند اهل العلم والمعرفة وكلما اكثر من هذا وشبهه اردت
له فضيحة لان احسن الباطل تمهيد والرجوع عنه قال دروي المعارض ايضا
عن عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن ابي يحيى عن ابي برة عن ابي سلام عن
ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا ابى بكر في احسن صورة فقال يا محمد فم تحتم الملائكة
الاعلا فقلت لا اعلم ان يارب موضع يده من شفي حتى وجدت برد انامله على صدري
فتحلي لي ما عن السماء والارض فدعى المعارض من هذا المحتمل ان ياتي من خلقه
ياحشر صورة فانتفى تلك الصورة وهي غير الله والله فم مدر فوضع يده بين
كففي حتى وجدت برد انامله في صدري يعني تلك الصورة التي هي من خلقه والانا
لتلك الصورة منسوبة الى الله على معنى ان الخلق كله لله فيه اهلنا المعارض لم
تدحص في بولك ويرطم فيما ليس له على او اشك اذا ادعت ان هذه
كانت صورة من خلق الله شوكر الله ان الله قال اهل يذري يا محمد فم تحتم الملائكة
الاعلا افتنا وارجع رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اجاب صورة غير الله وقال اهلنا
يارب لا ادري فدعاها ربا دون الله ام ان الله صورة مخلوقة فقال اهلنا النبي
صلى الله عليه وسلم انا ابى بكر في هذا الكفر عليهم ادعتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان صورة اتضع اناملها وكفها وكفها النبي صلى الله عليه وسلم فبجلى لم تدرك ما بين
السماء والارض غير الله فقولوا لا ادعتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قر
بالربوبية لصورة مخلوقة غير الله لا في روايتك ان الصورة قالت
له هل يذري يا محمد قال اهلنا يارب وهل يمكن ان يكون صورة مخلوقة فان
اهل يذري يا محمد قال اهلنا يارب وهل يمكن ان يكون صورة مخلوقة تصح
اناملها في كفني من مثل محمد فتجلى له يدك ما من السماء والارض امور لم يكن
يعرفها قبل ان توضع تلك الصورة لغيره من كنفه ولا يمكن هذا
حسب ولا يمكن ان لا اشرف قبل ولا يمكن هذا غير الله فاجلب على نفسك
من الجهل والخطا وتعلم من فاسد الاحاد الطبعه فام يزرقل
الله معترف ولا يد من ان تحرك يدك الى الله كانه قد تاولت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

باع



ان صورة مخلوقة كقوله فاجابها محمد بن ابي بصير ام لله صورة لم يعرفها
 فقال اباي هذا مني لما ان الله يدبر صورهم في دعواتهم واخبارهم
 لقد عرفت ان يقول اناريل الاعلى فلن ان الله يدبر صورهم بعمل
 هذا من اجل انهم لا يجمع الا في قلب جاهل وذلك ان تاويل هذا الحديث
 على ما ادعت لما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اني وجدت اني
 انه لم يره وقال الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله خلقهم من نور او قال
 عاتق بن رعم ان محمد بن ابي ربه بعد اعظم علم الله القدره واجمع المليون
 عاد ذلك مع قول الله لا يدرك الابصار ويعتزل ابصار الدنيا وانما هذه الرواية
 كانت في المنام وفي المنام يعلم ربه الله تعالى على كل حال وفي كل صورة كذلك
 روي معاد بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال صليت ماشيا في الليل
 ثم وضعت جنبي فابى مني ان احسن صورة محسن وجدت هذا المعاد لذلك
 صفت الروايات التي فيها الى ما معاد فيها تاويل هذا الحديث عند اهل
 العلم اما ذهب اليه من الجنون والحزوات فزعمت ان الله يوحى اليه
 عليه السلام قال **بار بن عمير** اني اظنك لو درست انه يخرجك في بلدك
 الى مثل هذه الاطلاقات لا مشككت عن كثير منها غير انك مكلب على خد
 الجوار انما من الجوار غاب ان ينتقد عليك فعمس مع تعذر ذلك
 ما دلم العلماء ان هذا كمن في المنام بالمدينة بلكن يقطع مع ثبوت هذه الاحداث
 ولم يجعل ذلك الحديث لا مكان ان يكون بالمدينة بالمعنى اذ قد ثبت عن ابن عباس
 انه كان يقول اراه بعوراه من سرور يد اذ كان يصر صولة بعوراه
 تد احرى وهذا انما كان يحكيه حديث علمه ومسله ابن عمر اما ان يكون
 من حسن حديث معاد و ام الطفيل كما يدل عليه رواه الازهر عن احمد و اما
 ان يكون من غير هذا الحديث مثل الرواية التي اخبر ابن عباس انها كانت عليه
 وهذا قول الجوابين من العلماء وهذا بعوراه من يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم
 راي ربه بعينه ومن يقول انه انما راه بعوراه والروايات الباقية عن ابن عباس

زت
 ضا
 من
 الملا
 راي
 لقة
 بين
 نابل
 ام
 دة
 الملا
 لها
 السى
 ام
 سبل
 ر
 ات
 صغ
 كين
 ن
 كل
 م

ربه امام يقيد بالفواد وبالقلب كما روى ذلك مسلم في صحيحه ودهب الطحاوي
 احمد في رواية الاثرم وابنه مطلقا والحديث احاديث عن ابن عباس انه كان يقول
 راه بالحجته الامن طهرين ساذه بناقصها من ذلك الوجه ما هو اثبت من كما
 رواه ضعيف لا يخرج منه فلو اذ خالف الروايات المشهوره كما
 رواه الخلال ان محمد بن سليمان الحصري رحمه الله من مشهور من مصور ما سمع ابن
 محالد بن محالد عن السعفي ان عبد الله بن عباس كان يقول ان محمد صلى الله عليه وسلم راى
 ربه مرتين مرة سحرم ومرة بعوانه قوله ما زاع البصر وما طوع وما كذب
 الفواد ما راى في شمع لعل الجبر قول ابن عباس فقال استشهد ان محمدا النبي
 ان الله قسم رؤسهم وكلامه من موسى ومحمد صلى الله عليه وسلم فراه محمد بن
 ولم يكلمه ولم يمس موسى ولم يره وكان ابن عباس يقول الذي في اذا الشمس
 كوزت انما عنى بها حسر بل ان محمد اراه كما يكون صورة ربه عند الله فتدلى
 وبه عن محالد لم يكن وحدها حجة فكيف وليت محفوفة عن الشعبي ان
 انه كان يقول كما قال ابن عباس فهذه الروايات لو كانت محفوفة عن محالد
 نكح وحدها حجة فكيف وليت محفوفة عنه وقد خولف قال ابن جرير حري
 عبد الرزاق ان ابن عباس عن محالد بن سعد عن الشعبي عن عبد الله بن
 قال اجتمع ابن عباس وعباد بن عباس ابنا بنو هاشم بن عبد المطلب او يقول ابن محمد
 راى ربه مرتين قال فليبر لعل حتى خاوسه الجبال فقال ان الله قسم رؤسهم
 وكلامه من محمد وموسى صلى الله عليه وسلم فراه محمد صلى الله عليه وسلم وكلمه موسى
 صلى الله عليه وسلم قال محالد قال السعفي فاحسرى مشكروفا انه قال لعائشة اى ابياه
 هل راى محمد ربه قط قالت انك ليقول قولاه ليقف منه شكري قال فلب
 رويدا قال بعد ان علينا والحمد لله ادا هو الى قوله فان موسى او ادى
 فقالت اس يدهدك انما راى محمد ربه من حدك ان محمد راى
 راى ربه بعد ذلك ان الله عنده علم الساعة الى احول التوراه قال عبد الرزاق
 قد كنت هذا الحديث لغيره قال عائشة ما علم من ابن عباس ان يكون
 حريمه لو كنت ممن اسجل الاحجاج بخلاف اصل الحديث انى هاشم فاجبة قد خالفوا

عمل محالد الاحمدي
 في شهر ربيع

في هذه المسئلة وانهم جميعا كانوا يثبتون ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ربه
 مرتين فانفاق بني هاشم عند من يجيز الاحتجاج بحال الاول من انفراد عاصم
 بقول لم يبايعها عليه احد من اصحاب محمد وعلم ولا امرأه من بني النبي صلى الله عليه
 ولا المبايعات قلت هذه الرواية الثانية عن علي بن ابي طالب من رواه ابن عسبة
 عنه ليس فيها الا انه رآه من روى عنه محمد بن خالد وقول لعنه هذه الرواية
 ان الله قسم ربه وكلامه من موسى ومحمد وراه محمد بن خالد وكلمة موسى
 وذكر ذلك تصديقا لقول ابن عباس ان هذه هي روضة الفواد كما جاء
 مصححا به بين ذلك ان الذي حصر كلام ابن عباس وكلام لعنه روى له محمد بن
 وهو عبد الله بن الحرث بن نوفل احد رجال بني هاشم واعبائهم كان يقول ذلك
 كما روى الخليل بن احمد بن محمد البصري كما هو من سماعي عن سالم بن عبد الله
 عبد الله بن الحرث بن نوفل بقوله ما كذب الفواد ما راى قال راي النبي صلى
 الله عليه وسلم ربه بقلبه ولم تره عينا و هذه الرواية من رواه ابن عسبة
 الامام عن محمد بن خالد وقد بين فيها ايضا ان الشعبي سمع ذلك من عبد الله بن
 الحرث فبين ان الرواية الاولى مع ضعف رواةها مشكوك وهذه الرواية
 عن لعنه كما روى ابن جرير عن هرون بن اسحق عن عمار بن اسحاق بن خالد
 عن الشعبي عن عبد الله بن الحرث بن نوفل عن لعنه قال ان الله قسم ربه
 وكلامه من محمد وموسى وراه محمد بن خالد وكلمة موسى من روى ذلك
 ما رواه ابو جعفر بن شاهين والزم القاضى ابو يعلى عن الضحاك بن مزاحم عن
 ابن عباس قال راي محمد ربه بعينه من روى هذا لم يذكر اسناده ولم يذكر المحدثين
 كما روى ابن جرير والخليل بن احمد ممن جمع الامار في هذا الباب من روى الخليل بن
 حديث من طريق الضحاك عن ابن عباس قال رآه عواده روى عنه
 وذكر يعارض هذا من ذلك الروايات المحفوظة عن عكرمة والسعدي
 اما مقيد بالفواد اما مطلقا كما روى ابن جرير قال الحسن بن محمد
 الرعزي عن محمد بن الصباح كما سمع من روى عن عاصم بن السعدي وعكرمة جميعا
 عن ابن عباس قال راي محمد ربه ورواه بعضهم عن السعدي وعكرمة جميعا عن

وقال الخليل يا ارحم الراحمين ادم بك المبارك بن فضاله عن علي بن زيد عن زرارة عن
عنه عن ابن عباس قوله ما كذب الفواد ما راى ما راى محمد بن زبير بن عواد عنه
عن الحسن بن علي بن فضال عن علي بن محمد بن زياد عن علي بن محمد بن
ابن عباس قوله تعالى وما جعلنا الروبا التي اربنا الا فتنة للناس قال في رواية
اربع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اشرك به الى البيت المقدس والسم الملعوبه الفان تخم
الزقوم وفي روايه عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه منام قبل لسب هذا الخبر انه رأى بعينه ما ارأه
الله اياه والقراق قد صرخ باينه اراه من ابائه ما ارأه لقوله سبحانه الذي اشرك به
لبلائ من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من ابنا وكان
النجم لقد راى من ابائ ربه الكبري يدك على ان الله اخذناه ما جعل هذه الروايات
الا فتنة للناس وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما احترق ما كان ذلك حقه لهم من
من صدقة ومهم من كذبه والنبي صلى الله عليه وسلم لم يحلف له انه راى ربه بعينه
تلك الليلة وقد قال الامام ابو بكر بن حرمة بعد ان اتت بوجه محمد بن زبير
عباس واني درواش قال وقد اخبر عن ابن عباس ما رواه بن فضال وقد راى من الله
فروي بعضهم عنه انه كان يقول ربه هواده وذكر اسناده ثم قال ارحم بعض اصحابنا
بهذا الخبر ان ابن عباس ما ذكرنا اننا ولا نهد الا به ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه
فواد له قوله تعالى بعدد لربنا بينا فوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفواد انما راى
وتناول قوله تعالى ثم دنا صدق الى قوله فوحى الى عبده ما اوحى ان النبي صلى الله عليه وسلم
دنا من خالفة فان قوسا اودى وان الله اوحى الى النبي ما اوحى ان مواد النبي
لم يكذب ما راى يعنون رويته خالفة قال ابو بكر وليث هذا التاويل الذي يؤولون
لهذه الاية بالبين وفيه نظر لان الله تعالى انما حشر هذه الاية انه راى من ابائ
ربه الكبري ولم يعلم النبي هذه الاية انه راى ربه عرو حل واثبات ربه ليس
قال واوحى احوول من اصحابنا في الروايات محدث ابن عباس قوله وما جعلنا
الروايات التي اربنا الا فتنة للناس قال في رواية عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
به قال وليس الخبر ايضا بالبين ان ابن عباس اراد بقوله رواه عن ربه النبي صلى الله عليه وسلم
ربه بعينه فاما خبره وما ذكره والخبر ان ابن عباس عن علي بن محمد بن زياد عن علي بن محمد بن
عند الله راى سلمه عن ابن عباس وهو اصحاب ابن عباس كان يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم

كأنه

رأى ربه بعض حديث فتأذنه عن عكرمة عن ابن عباس ان تكون الخلة كالمهم
 والكلمة لموسى والرواية في فلاح او اسمعيل الانصاري الهروي في السلام كتاب
 الاربعين باب ربه صلى الله عليه وسلم في المعراج بعينه ربه يقطع واجل حديث
 ابن عباس هذا مع انه رواه باسناد الكبرها من كتاب ابن جرير ولا يخفى في ذلك ما فهم
 والقاضي ابو علي ذكره ما تقدم نقله عنه قال اختلفت الرواية عن احمد بن حنبل ربه هل رآه بعينه
 او بصوابه او يقال رآه ولا يقيد على ثلاث روايات وقد ذكرنا القائل احمد بن حنبل
 وتفقهاها بنامها وتبين بذلك ان كلام احمد ليس بحليل كلام احمد بن حنبل
 عباس رضي الله عنهما ربه يقوله لرواه مالك وباري نطقهم قال القاضي والرواية الاولى
 اصح وانه رآه في تلك الليلة بعينه وهذه مسئلة فقط في عصر الصحابة فكان ابن عباس
 واسم وعمره في بنتون ربه في ليلة المعراج وكانت عات سكر ربه بعينه في تلك
 الليلة قال والدلالة على ايات ربه تعالى قوله تعالى وما كان لبيس ان ينزل الله الا وحيا
 او من وراء حجاب او يرسل رسولا يوحى اليه ما شاء فوحى الله اليه اياها
 تكلمه الخلق على لسانه او اجازها بانفاذ الرسل وهو كلامه لسان الانبياء والمكلفين
 والثاني من وراء حجاب وهو تكلمه لموسى وهذا الكلام بلا واسطة لانه لو كان
 بواسطة دخل في القسم الاول الذي ذكرناه هو انفاذ الرسل الثالث من غير رسول
 ولا حجاب وهو كلامه لسانه كما ليله لانه لو كان من وراء حجاب او كان رسولا دخل
 في القسمين ولم يكن للتصميم فانه فينبغي ان كان كلامه له عن ربه قل هذه الحجة
 احدها القاضي ابو علي في الاشارة التي ذكرها في حقه ما هم احوالها على ان يحملها اليه
 عليه وسلم رأى ربه وهذه حجة باحصه فان هذا حلا و ما اجمع عليه الصحابة
 والناقول في نفس الله الهمم واصفا فان اية اخبرنا به ما كان لبيس ان
 تكلمه الله الاعلى هذه الوجوه الثلاثة ولو كان المراد بذلك انه تكلم به مع المعانيه
 وبما في الاحجاب وباري بالمراسله لم يكن لهذا الحجب معنى ولم يكن من وراء
 الله تعالى وس عمره في ذلك ولم يكن على بهذا الحجب شيئا فان المكلف من التبصر
 اما ان يعاينه الحاطب ولا يعاينه وادامه يعاينه فاما ان يحاطبه بنفسه
 او برسوله ولو كان المراد ما ذكره لزم له هذه الحجة واما ان يعاينه
 فان قوله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا دليل على ان القسم

كان
 رأى ربه
 بعض حديث
 فتأذنه
 عن عكرمة
 عن ابن عباس
 ان تكون
 الخلة كالمهم
 والكلمة
 لموسى
 والرواية
 في فلاح
 او اسمعيل
 الانصاري
 الهروي
 في السلام
 كتاب
 الاربعين
 باب ربه
 صلى الله
 عليه وسلم
 في المعراج
 بعينه ربه
 يقطع واجل
 حديث
 ابن عباس
 هذا مع انه
 رواه باسناد
 الكبرها من
 كتاب ابن
 جرير ولا
 يخفى في ذلك
 ما فهم
 والقاضي
 ابو علي
 ذكره ما
 تقدم نقله
 عنه قال
 اختلفت
 الرواية
 عن احمد
 بن حنبل
 ربه هل
 رآه بعينه
 او بصوابه
 او يقال
 رآه ولا
 يقيد على
 ثلاث
 روايات
 وقد ذكرنا
 القائل
 احمد بن
 حنبل
 وتفقهاها
 بنامها
 وتبين
 بذلك
 ان كلام
 احمد ليس
 بحليل
 كلام
 احمد بن
 حنبل
 عباس رضي
 الله عنهما
 ربه يقوله
 لرواه
 مالك وباري
 نطقهم
 قال القاضي
 والرواية
 الاولى
 اصح وانه
 رآه في تلك
 الليلة
 بعينه وهذه
 مسئلة
 فقط في
 عصر
 الصحابة
 فكان ابن
 عباس
 واسم وعمره
 في بنتون
 ربه في ليلة
 المعراج
 وكانت عات
 سكر ربه
 بعينه في
 تلك
 الليلة
 قال والدلالة
 على ايات
 ربه تعالى
 قوله
 تعالى
 وما كان
 لبيس ان
 ينزل الله
 الا وحيا
 او من
 وراء حجاب
 او يرسل
 رسولا يوحى
 اليه ما
 شاء فوحى
 الله اليه
 اياها
 تكلمه
 الخلق
 على لسانه
 او اجازها
 بانفاذ
 الرسل
 وهو
 كلامه
 لسان
 الانبياء
 والمكلفين
 والثاني
 من وراء
 حجاب
 وهو
 تكلمه
 لموسى
 وهذا
 الكلام
 بلا
 واسطة
 لانه لو
 كان
 بواسطة
 دخل في
 القسم
 الاول
 الذي
 ذكرناه
 هو انفاذ
 الرسل
 الثالث
 من غير
 رسول
 ولا حجاب
 وهو
 كلامه
 لسانه
 كما ليله
 لانه لو
 كان من
 وراء
 حجاب
 او كان
 رسولا
 دخل
 في
 القسمين
 ولم يكن
 للتصميم
 فانه فينبغي
 ان كان
 كلامه
 له عن
 ربه قل
 هذه الحجة
 احدها
 القاضي
 ابو علي
 في الاشارة
 التي ذكرها
 في حقه
 ما هم
 احوالها
 على ان
 يحملها
 اليه
 عليه
 وسلم
 رأى ربه
 وهذه حجة
 باحصه
 فان هذا
 حلا و ما
 اجمع
 عليه
 الصحابة
 والناقول
 في نفس
 الله
 الهمم
 واصفا
 فان اية
 اخبرنا
 به ما
 كان
 لبيس
 ان
 تكلمه
 الله
 الاعلى
 هذه
 الوجوه
 الثلاثة
 ولو كان
 المراد
 بذلك
 انه
 تكلم
 به
 مع
 المعانيه
 وبما
 في
 الاحجاب
 وباري
 بالمراسله
 لم يكن
 لهذا
 الحجب
 معنى
 ولم يكن
 من
 وراء
 الله
 تعالى
 وس عمره
 في ذلك
 ولم يكن
 على
 بهذا
 الحجب
 شيئا
 فان
 المكلف
 من
 التبصر
 اما ان
 يعاينه
 الحاطب
 ولا يعاينه
 وادامه
 يعاينه
 فاما ان
 يحاطبه
 بنفسه
 او
 برسوله
 ولو كان
 المراد
 ما
 ذكره
 لزم
 له
 هذه
 الحجة
 واما ان
 يعاينه
 فان
 قوله
 الا
 وحيا
 او
 من
 وراء
 حجاب
 او
 يرسل
 رسولا
 دليل
 على ان
 القسم

الاول هو الوحي الذي وحده الى قلوب الانبياء بخلاف التكليم من وراء اجحاف فان يكون صوت
مسموع كما خالف موسى عليه السلام من سوي من تكليم الوحي وتكليمه من وراء اجحاف فجعل الجرس
صوت حي جعل الاول يقترن به الروي وهو معتزله من سوي من صاحبي جعل الجميع للاصوات
وايضاً فان تكليمه دون تكليمه لموسى من وراء اجحاف كما توارت به الكافيت عن
النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين فلو كان ذلك معانته لكان ارفع منه وهذا المقلد
احد من السلفاء ومن رجم ذلك من اهل الالساب فهو يظن من رجم تكليمه من الاله
الاجحافه وعبرهم من رجم ان الله تعالى محاضهم وحكام قلوبهم اعلم ما خالف موسى
عمران من وراء اجحاف الحروف والاصوات والسمع وحوز ذلك وكل هذا باطل محرف
وعاتبه احيى هذه الاله عامنوع ربه محذره ولم يقل لها احد ان الاله تثبت ربه محمد
بل اجحافوا الى الجواب ثم قال القاضي ونزل عليه قوله تعالى فارجع اليه ما اوحى اليك من
كلمة بلا واسطه ولا ترجمان ما كذب القواد ما راى فاظهاره بقصص ابي النبي صلى الله عليه وسلم
لما راى الله تعالى بحضرة راسه ليله المعراج عند سدرة المنتهى لم يكدت فواد مبارك
تعني راسه ليله المعراج عند سدرة المنتهى لم يكدت وهذا قد اخرج عنه القاصي لكن
يقال قوله ما كذب القواد ما راى لم يذكر المراد وقد قال بعده لقد راى من ايات ربه الكبرى
وحسان معود وعاتبه في الصحاح بحرفه ربه وحده بل قال القاصي في بيان الصفا
ما نباه ابو القاسم عبد العزير بن علي بن عثمان بن ابي الحسن بن ابي محمد بن ابي جعفر
بن يوسف بن احمد بن حنبل بن اسحق بن اسعدي البصري ما روى عن عباد بن عمار بن ابي
اي الكسري عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ولقد راى ابراهيم اجحاف
قال راب رس مسافهه لا سلك فيه وفي قوله عند سدرة المنتهى قال راب رس
عند سدرة المنتهى حتى يس له سور وجهه فقلت هذا الحديث لذي موضوع علي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا سراغ عن اهل العلم بالحديث والقاصي لم يقل انه موضوع ورواه له
ابو القاسم الازخي فيما حرمه في الصفا و ابو القاسم فيه لكن الحديث منه ممن موثقه
ولم يحرك به راجع من عباد ولا ابو الدرداء ولا اهل الحديث يعلمون ذلك ولا
صلى الله عليه وسلم هذا القاصي الفاطمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المشافهه انما يقال في
الخطاطبه لا في الروي منها الخطاطبه مشافهه كما قال من قال من الشكك كلم موسى

في مسافهه

اي مسافه لا يقال في الرويه مشافهه فان المشافهه في الاصل معا علمه من الشفه
 التي هي فيها محل الكلام واما الرويه فقال في مواجره ومعانيه فنسب
 لها من الوجه والعين الذي يكون الرويه وقد ثبت الصحح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 من حيث عاينه واثبت مشعور في تفسير هذه الآية غير هذا ففي صحيح مسلم عن
 مشروق قال كنت متعبا عند عاينه رضي الله عنها فابان عاينه ثلث من ثلث
 منهن فقد اعظم على الله الفقيه ثلث ما قرأت من عمر بن محمد ارايه فقد اعظم
 على الله الفقيه قال وكنت متعبا فجلست بعلى بن ابي موسى ان يطيرني فلا حملني
 الم فعل الله عز وجل لوراه نزله اخرى فقال اما اول هذه الله سأل عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال اما هو حسد بل يره على صورته التي حل على علمها غير هاتين المرين اوه منبطا
 من السماء اعظم خلقه فاس السماء والارض الحديث في الصحيح عن عبد الله بن مسعود
 في قوله لعدي ابي من ايات ربه الكبري قال راى حسد بل في صورته له سبابه جامع
 ثم قال الفاصع هو ابو بكر الخلال عن علمه عن ابن عباس قوله وما جعل الرويا التي اراها
 الاقننه للناس قال هي روبا عن ابيها النبي صلى الله عليه وسلم ليله اسرى به وهذا
 الحديث صححه رواه البخاري وعنه كما تقدم لكنه ابدل على رويه الحديث
 ولهذا المذكر الخلال في احاديث رويه محمد بن ابي اذ كرم قبل ذلك في احاديث
 فانه قال كبر مع ما روى في الحديث الضلال في تضليل من تضليل من تضليل
 الاثر او الرويه وغير ذلك ثم قال في الاستسار اما المرددي قال لان عبد الله بن علي بن موسى
 بن عيسى انه قال ان الحادس الاستسار فقال ابو عبد الله هذا كلام التهميد وجمع احاديث
 الاستسار واعطاهما وقال صام الاستسار في ابي عبد الله عن المعراج فقال هو الاستسار في
 قال واخرى حدوده الهداوي في محمد بن ابي عبد الله التهميد في ابو بكر بن موسى بن جعفر بن
 مختار بن اسبالت يعني ابا عبد الله عن المعراج فقال روبا الاستسار في كل ما حسد على عيسى
 ابن حنبله عنهم قال سمعت ابا عبد الله وسأله فقال الحسد والدار قد حلفوا في هذا
 محمد بن روبا الاستسار في الاحلام بل في العين وليس لهم اسائر الاحلام قال الخلال في الحسن
 احمد المرعاشي في ابو بكر بن اسامة عن الحسن بن علي بن ابي عبد الله عن محمد بن جعفر بن عباس

انما اتوا احد عشر كوكبا قال كات الرواياتهم وحيثما كان السلام ما قصده ^{ما سبق}
عن سماك عن سعد بن ابي عمير عن ابي عبد الله قال كات الرواياتهم وحيثما كان السلام ما قصده
ما سبق عن عبيد بن عمير عن ابي عبد الله قال كات الرواياتهم وحيثما كان السلام ما قصده
ارنيك الاقنعة للناس قال هي روايت عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم لم يتركها في
الحلال اهذام هذه الاحاديث قد يقال انما ذكره اقول احمد روايا الاسامي في الاجلام
روايت عن ابي عبد الله في كات الرواياتهم وحيثما كان السلام ما قصده
المنام لان الصحيح عن ابي عبد الله صلى الله عليه وسلم انما هو ان ينام في
واهدا كان لا يتوضا اذا نام وكذلك فعل ابو بكر بن ابي عاصم في كل سنة له كانه قال
باب ما ذكر من روايت ابي عبد الله في منامه ثم ذكر حديثه عن ابي عبد الله
في قوله وما جعلنا الدنيا التي ارنيك الاقنعة للناس قال هي روايت عن ابي عبد الله
فهذا يقتضي انها عند رويه عن ابي عبد الله في منامه ثم ذكر حديثه عن ابي عبد الله
حسب عن ابي عبد الله كات الرواياتهم وحيثما كان السلام ما قصده
معاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما راى في منامه وفي يقظته فهو خير من الحلال
ما المراد في قال في ابي عبد الله عبد الله بن الوليد ما سبق في قوله سبحان الذي
اشرى بعبده ليلام المسجد الحرام الى المسجد الاقصى قال اشرى به من سحبت في
حاله ثم روى الحلال من غيره عن سعد بن ابي عمير عن ابي عبد الله قال كات الرواياتهم
الله عليه وسلم بالبر ان تنصف عليه فقال له حسرت ما ركبك الرمي الدم
على الله تعالى منه فاروض عرفا وامر ثم روى الحلال حديث ابي عبد الله
سعد قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحسن بالمدسة فقلنا احدهما
بليبه اشرى بك قال انبى بابه هي شبه الدواب بالبعل عن ابي عبد الله
الادس قال انما الدواق هو الذي يحمل عليه الاسماء وهو صخر حرم حيث يبلغ
طرفه وجمعت عليه من مسجد الحرام مسوحها الى المسجد الاقصى قال الحلال
وذكر الحديث فيها حمله ما دلهم الحلال وبصودره سبب الاسراء
حوى واه من صقر امره بقوله هو منام وجعله يدكن من حس
منام الناس وهو حرمي ضال ثم قال الحلال بعد ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم

رايت

رأيت زبي فذكر احاديث الرويه ولم يذكر فيها حديث ابن عباس المتقدم
 في قوله وما جعلنا الرويا التي ارساها الا نفسه للناس قول الخلال فذكر علي بن ابي
 ابن عباس هذا المقصود به نفس رويه مجرده وانما هو بارز الله المعراج
 مطلقا فالله تعالى رويه مجرده لكن فرق بين ما يحمله اللفظ وبين
 ما يدل عليه وقول الامام احمد هنا قول الجهمه لان احاديث المعراج
 مما تم فقال احمد بن ميمون الانبياء وحى وذلك بقيد انما روي عنه من انما في المنام
 لحديث شريك بن عبد الله بن ابي عمر عن ابن سيرين قال لو قدر ان جميعها
 منام فان ذلك لا يوجب ان يشبهه برويا عن النبي صلى الله عليه وسلم لان
 رويها وحى وهو منام عنه ولا نام قلبه لاحاديثك مصححاه في حديث
 شريك فان لفظه الذي الصحيح عن ابن سيرين قال لعله اشرك برسول الله صلى الله
 عليه وسلم من مسجد الكعبه ان جاءه ملاه بعد قبل ان يوحى اليه وهو ينام في
 المسجد فقال اولهم هو فقال او شططهم هو خيرهم فقال احمد بن محمد وا
 خيرهم فكانت تلك الليلة فامرهم حتى اتوه ليلها كما قال ابن سيرين قلبه
 ونام عليه ولا نام قلبه وكذلك الاسما سام اعينهم ولا سام فلو لم يروا اذا
 كان كذلك كان هذا بمنزلة المعجز العن ان اجلا لعلبه حقائق الاسباب
 وروح بروحه الى السماء وعمايت الامور وهذا ليس من خصص منامات
 الناس وهو لفظه لانام قال القاصي وروي ابو القاسم عبد الله بن احمد
 عن منامه من احاديث الصفات ما ساد عن ابن عباس قال
 كانت الخلة لا يروى واللام لموسى والرويه لمحمد صلى الله عليه وسلم
 وهذا صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما كما تقدم قال وروي ابو جعفر
 بن ابي عمير في سننه ساد عن الصحاح بن مراحم عن ابن عباس رضي الله
 عنهما انه رآه في المنام وهو الذي اسمه احمد واهم عن ابن عباس كما تقدم

بيان على ان العرفق غير ذلك مما يسمي الجهمه ويدعون ذلك فان احاديث المعراج

واما التقييد فمن وضع بعض المتأخرين قال القاضي دروي او حصص باسناد
 عن ابن جريح عن عطاء بن ابي عمار قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عواده ومرس دروى ايضا باسناده عن عكرمة عن ابن عباس قال راى
 محمد بن يقطينه قال القاصي وهذا الاحلاف عنه كسب يراجع الى البيه المعطى
 انما هو راجع الى رويته في المنام في غير ذلك اللبلة راه عليه على ما تبينه وبما
 بعد قلت هذه الالفاظ المماحمة بانته في الصحيح عن ابن عباس وهو زلفا
 في نص قوله تعالى ولقد راه سر له اخرى ولم يقل ابن عباس ان الروى عواده
 كانت في المنام بل يكون في اليقظة قال القاصي وما روى عن ابن عباس بل
 بما روى عن ابن عباس لان قول ابن عباس بطاس قول النبي صلى الله عليه وسلم
 النبي صلى الله عليه وسلم انبت رويته تلك اللبلة ولانه ثبتت المنته في
 الثاني بخوار ان ثبتت ابن عباس ذلك الا عن يوسف ادلا محال للقاصي
 في ذلك قلت اما رويته قول ابن عباس بانته ثبتت رويته محمد بن
 عن يوقيف وهو من الرجح الغدم الذي كبحه ثبتت رويته محمد بن
 من الاسد وسائر اهل الحديث ولا ريب ان المنته اول من الثاني كما كان من
 باب الرواية كما قدم الناس رواه لئلا ان النبي صلى الله عليه وسلم في اللب
 على قول اسمايه انه لم يصل وقد قالوا هذا الا قال بالقاصي والمقال
 بالتوصيف فيكون من باب الرواية لكن قد قال وعلى ذلك اصلا يوجد
 بالقاصي واما قال بالتوصيف فان يكون رويته محمد بن وعبد لم يصح
 هو من الاحاديث التي لا تعلم بحمد القاصي ومما تراه رويته عن ما ثبتت
 ذلك ان ثبتت مع اسعها لم تكن ان يكون في الدنيا الا اعم ما ثبتت
 من الاسد وابن عباس ذلك في ان ثبتت قوله تعالى ولقد راه سر له اخرى
 فلامه ايضا كالمع تاويل العراء اما الاحاديث التي رواها ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم

انما قال

انه قال انت ترى فقد ذكر القاضي في ذلك لما ذكر تلك الاحاديث واما ما
 به من ان النبي صلى الله عليه وسلم اثبت رويته تلك السنة فانه لم يعتمد ذلك
 الا على الحديث الذي رواه ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الحديث الذي سنده لم ينسب الله
 مما رواه اللالكاني عن ابي نعيم عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما كانت
 ليلة اشركاني رايت احسن صورة فقال فيم يختص الملا الاعلى قلت لا ادري
 قال فوضع يده حتى وجدت قد ذكر كلمة ذهبت عنى قال ثم قال فيم يختص الملا
 الاعلى وذكر الحديث قال القاضي علم ان الكلام في هذا الخبر فصول الخبر هي
 اثبات ليلة اشركاني وصحتها والبرهان اثبات رويته به تعالى تلك الليلة
 والثالث موضع الكف بن ثقفية والرابع في اطلاق اسمه الصورة عليه
 والخامس قوله لا ادري لما ساله فيم يختص الملا الاعلى ثم علم ان ذلك
 الاشرا وان كان حقا ورويته عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قد جات آثار ثابته وهذا
 الحديث قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راها بالمدنية والمنام لكن هذا الحديث
 بهذا اللفظ المذكور فيه ليلة اشركاني من الموضوعات المدروسة كما سأل بيانه
 ان شاء الله تعالى فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بل على ما كان ليلة اشركاني
 في احسن صورة فقال فيم يختص الملا الاعلى واما ذكر ان رويته اياه في المنام
 وقاله هذا او وضع يده بن ثقفية بالمدنية في مائة وله في الخبر احد من
 علماء الحديث هذا كل روى للاحتجاج ولم يثبت احد الاحاديث المعروفة عند
 اهل العلم بالحديث كائنه من ان القاطع من محمد ما اعتمد عليه ورواه
 الشيخان في الاموال اسعاس وانه الخبر وقول اسعاس في جميع القاطع
 فليعلم ما قال المرعشي روى العساق اسعاس ارا اذا المطلق رويته
 العساق في حقه احدها ان ذلك قد يقال هذا المرسوم من مطلق الروية
 واللاي ان عاتق فليس روى ان محمد اراى روى وهذا اعظم علم الله
 الغيرة واولد قوله تعالى لا ادريه الا الصراط وقوله وقال ليس ان الله الا وحده لا

وذلك انما يتفرق روية العين فعلم انها فهمت من قول من قال ان محمداً رأى
 روية العين بالان في حديثه عنك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا بد
 الاضمار وهو يدرك الاضمار فقال الامم لك ذلك نور الذي هو نور الاجل
 بنور لا يدركه شئ يقتضي ان الادراك يحصل في غير هذه الحال انما الخبر
 من روية هو من هذا الادراك يحصل في غير هذه الحال الذي هو روية البصر
 وان البصر يدركه لان لم يدركه في نور الذي هو نور الذي اذا اجلي فبدم يدركه
 سي في هذا الخبر من رواه ابن ابي داود انه سأل ابن عباس هل رأى محمداً قال
 نعم قال وكيف رآه قال في صورة شاب دونه سدر من لو كان قد مضى في حصر
 فقلت انما ابن عباس السمع قوله لا يدركه الاضمار وهو يدرك الاضمار
 وهو اللطيف الحس قال الامم لك ذلك نور الذي هو نور اد اجلي بنور لا
 يدركه سي وهذا يدل على انه رآه واحضرت رآه في صورة شاب دونه سدر
 ودميه في حصر وان هذه الروية هي المعارضة بالابه والمخاطب بها
 فلا يعلم فيقتضي ان روية عنك كما في الحديث الصحيح المرفوع عن الصادق
 عنك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما روية في صورة
 امرأته وهو جعد قطط في روية حصر الوجه الرابع ان ابي
 جندب عبد الله بن ابي سلمة ان عبد الله بن عمر ان روية في صورة النبي
 عنك سألته هل رأى محمداً قال نعم قال نعم عبد الله بن عباس اني سمعت
 عليه عبد الله بن عمر رسول الله اراك في روية في روية حصر
 دونه فدا من ذهب على كرش من ذهب تحمله اربعة من الملائكة
 كما يعلم ويكون حمله العرس على هذه الصورة اربعة هو ذلك الوجه الخامس
 انه دلل ان اصطفى محمداً بالروية كما اصطفى موسى بالعلم ومن العلوم
 ان روية العلق مشتد له لا يخص محمد لان الاجال الحصر موسى وكهيد

فيقول ان هذه الابه الامم
 فيقول ان روية البصر
 فيقول ان روية البصر
 فيقول ان روية البصر

ان

ان ثبت لمحمد من الرويه علي حديث ابن عباس ما لم يثبت لعنه كثبت لموسى من
 التكلم كذلك وعلى الروايات الثلاثة اعتمد ابن جرير في تثبيت الرويه
 حيث قال باب ذكر الاخبار الماثورة في رويه في اثنا عشر رويه النبي صلى الله عليه وسلم
 خالفه الغزير العليم المحقق عن اصرار ربه قبل اليوم الذي جرى اليه
 كل من كسبت واذكر اختصاص الله نبيه محمد صلى الله عليه وسلم
 بالرويه كما حصل لهم عليه السلام بالخله من شمس جمع الرسل والانبيا
 جمعاً وكما حصل نبيه موسى بالكلام حصو صبه حصه الله لمن شجع
 الرسل وحص الله كل واحد منهم بفضيله وبدرجه شئبه ليرى
 منه وجودا كما اخبرنا في محاشي الله في قوله تلك الرسل فضلنا
 بعضهم على بعض ٣٣ من كلام الله ورفع بعضهم درجات ثم استعمل
 حديث هشام الدستوائي عن قتاده عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان يكون الرجل من آل محمد والرويه لمحمد صلى الله عليه وسلم
 وذكر حديث الحكم عن عكرمة الذي فيه صور سائر بني اسرائيل
 وذكر احتجاج بعض اصحابه بما روي عن ابن عباس في قوله
 في شوه الهم و احتجاج بعضهم بقول ابن عباس في قوله وما جعلنا الروايات التي
 ارنباك الاقننه للناس ارجا رواها عن ابن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 وليس الخبر بالبين ايضا ان ابن عباس اراد بقوله رواه عن رويه النبي
 صلى الله عليه وسلم بعينه لست استعمل ان احم بالتمويه ولا استيجز ان اموه
 على مقتضى العلم فاما حديث قتاده والحكم من ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس
 وحبر عبد الله بن اي سلمه عن ابن عباس ومن اصح ما رواه ابن عباس رضي الله
 عنهما كان يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه وهذا من كلامه صلى
 الله عليه وسلم انه اعتمد هذه الطريق وانها تفيد رويه العين التي يرسل علمها
 قوله تعالى وما جعلنا الروايات التي ارنباك الاقننه للناس و يدل على
 ذلك وحديث حماد بن سلمه عن قتاده عن عكرمة عن ابن عباس

مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت ربي وحدث الحكم عن عكرمة بن حكيم المرفوع
 ايضا لاه ذكر جبريل عليه السلام وحده لا يعلم بالراي ولا شأوا بل العوان وكذلك حدث
 ابن ابي سلمة عن ابن عباس اخبر فيه بانور لا تعلم من تفسير العوان وما هذا
 ويكون خبر عكرمة عن ابن عباس في نحو روجه عن كابدق الـ ذلك هو ان
 من هل الحديث ومع هذا فقد روي بهذا الاسناد عنه عن عكرمة بن حكيم عن ابن عباس
 ما بين ان روجه الاحرم على وجه اخر وقال في هذه الرواية ذاك قوله الذي
 هو قوله اذ انجلا بنوه لم يدركه شي وروي عبد الرحمن بن ابراهيم بن حاتم بن ابي
 زرعة بن شبيب بن ابي عبد الرحمن بن ابراهيم بن الجهم بن الجهم بن ابي عن عكرمة
 بن موله عن رجل وحوه فوجدنا طم الى رها ما طم قال في شرويه ووجه الى رها ما طم
 قال عكرمة بن شبيب ما اذا اعطى الله عبده من النور عينيه ان لو جعل الله جمع من
 خلق الله من الاسب والجن والهبوط والطير وكل شي من خلق الله فجعل نور
 اعينهم في عين عبيد من عباده ثم كشف عن الشمس شيئا واحدا ودونها
 شبعون شيئا اما قدر سطر الى الشمس والشمس حرام من سبع حرام من
 الكرسى والكرسي حرام من سبع حرام من نور العرس والعرس حرام من سبع
 حرام من نور السر فانظر ما اذا اعطى الله تعالى عبده من النور عينيه ما
 البطر للاوجه ربه الكريم لكن قال الحافظ ابو عبد الله من هذه الوجه الذي
 رواه الامام ابو بكر بن ابي عاصم كتاب السنه كما فصل في سهل بن عمر بن علي
 العباد كما اسباط عن سماك عن عكرمة بن عباس ان عكرمة قال في قوله تعالى
 ولقد راه بر له احرى قال ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ربه فقال له رجل
 المس يد قال لا يدركه الاصار وهو يدرك الاصار فقال له عكرمة
 الس يد ربي السما قال بلى قال اولها كبرى وهذا مروي من وحوه
 احرى ولها يد رحم ابو بكر بن ابي عاصم باب ما ذكر من ربه النبي صلى الله عليه
 ربه مروي حديث سحره عن مائة عن عكرمة بن عباس ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد

راد



رای ربه و روی حدیث حماد بن سلمه عن قتاده عن علمه عن ابن عباس
 هذا و روی حدیث عاصم عن الشعبي وعلمه عن ابن عباس قال راى محمد
 ربه و روی حدیث علمه عن ابن عباس قال راى محمد ربه ان الله اصطفى
 ابراهيم بالخلة واصطفى موسى بالكلام واصطفى محمدا بالروية و روی
 حدیث الحكم بن ابان عن علمه عن ابن عباس الذى منه ذلك اذا
 تجللت به و احتضرت وقال فيه كلام يعنى كلاما لم يرد من ربه
 يعنى حار بن زيد عن عطاس اى رباح عن علمه عن ابن عباس قوله
 ثم دنا فتدلى قال هو محمد وما فتدل الى ربه و روی حدیث محمد بن عمرو
 عن ابي سلمه و روی حدیث حدیث هشام الدستواى عن قتاده عن
 الله سبحانه قال قلت لابي در لورا انت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئله
 عن سى قال عن ابي سى كنت تساله قال كنت اسئله هل رأت باكل قال
 سئله قال هو راى اياه و حدیث هشام عن قتاده عن علمه عن ابن
 عباس ان العمور ان يكون الخلة ابراهيم و الكلام لموسى و الروية لمحمد
 ثم اء ذكر ربه الله في الاحتمد للروية و الله صلى الله عليه وسلم ربه في المنام
 فعلم ان احادىث ابن عباس عنده في البقطة لكن لم يقبل بعينه فاحص
 المحج بهذه الابه و جوابه قوله التتوى السبا قال بل قال وكلها
 ترى ذليل على اء انت ربه العرس و دعوى بل انت ربه العرس
 و ربه الذى يقوله لرويه العرس كعدم دلر هذا من كلام الامام احمد
 و غيره فلم يكن كلام ابن عباس مختلفا و يكون ربه يقوله بقله فلم
 و الذى يكون على الختم بهذا الوجه ان هذه من رواه سئال عن
 علمه عن ابن عباس و روی حدیث ابن جرير عن الطبرانى و غيره من حدیث
 اسائل عن اء علمه عن ابن عباس قوله قال قلت لابي العواد راى قال راى
 ان حرمه كما عسى عند الله ان حرمه

وقال الطبراني يا بوشق الفاضل ما محمد بن كثير اسما من فذكر ما رواه البرقي
في جامعه في نفسه سنة ١٠٠٠ والتم روي حديث ابن عمير عن محمد بن ابي شعيب قال
لقي ابن عباس لعمرا فوقفه فسأله عن شيء فلبس حتى جاوتته الجبال فقال ابن عباس نا
بنو هاشم مع عم ان محمد اراى ربه فقال لعن ابن الله قسم ربه ولامه من
وموسى وكلم موسى برسه وراه محمد بن مرس قال مشروق اقد حلت على عاتقك
هل راى محمد ربه فقال اقد نف شعري مما قلت قلت ربه انا فراق اقد راى
من ايات ربه الكبرى قالت ان نذهب بك انا هو جبريل من احد اركان محمد
راى ربه تعالى او كنتم شيئا مما امر به او علم الحسن النبي قال الله تعالى ان الله عنده علم
الساعة وينزل الغيث واعلم ما في الارحام فقد اعظم على ابنه الفقيه ولكنه راى
جبريل لم يره على صورته الامر من من عبد سره المصطفى له سبحانه وحده
شد الامم قال ابو عيسى قد روى داود بن ابي هند عن السعدي عن
عن عاتق عن النبي صلى الله عليه وسلم كوه هذا الخبر وحديث داود بن ابي
مخالد وروى البرقي في كل من الشيباني قال وسالنا ابا عبد الله
من بول فكان قال موسى او ادى قال اجترى من مسعودان النبي صلى الله عليه وسلم
راى جبريل له سماه حجاج قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح روى
فقال يا محمد عن عمرو بن عثمان بن عفان البصري كما يحكى عن ابي عبد الله
جعفر عن الحكم بن ابي عكرمة عن ابن عباس قال راى محمد ربه قلت النبي
لا يدركه الاصار وهو در الاصار قال وحك واليه اذ اكل سوه
الذي هو سوه وقد راى ربه مره قال ابو عيسى هذا حديث حسن
من هذا الوجه قلت وقد روى ابو بكر بن ابي عاصم هذا الحديث
السنة عن هذا الصحاح رواه البرقي عنه الى اخره قال وقد راى
محمد ربه مره وفيه كلام اراى ابن عاصم الحديث فيه كلام اخر وهذا الكلام الذي

الاسارة



الاشارة اليه قال راه دور شتر من ابو لو كما ذكرنا فان هذه الزيادة
 كانوا يروونها وتارة تكونها كما ذكرها ابن جرير والبرقي واسرائيل بن
 وهذذ قال ابن عاصم لما روى حديث شاذان فقال يا احمد محمد المرودي
 ما سودت عامر بن محمد بن سلمة عن فاده عن علي بن عباس عن ابي
 صالح الله عليه السلام قال رأت ربي قال ثم ذكر كلاما وقد تقدم ذكر هذا الكلام
 من روايه غيره وروى هذا الحديث من الوجه الاخر الذي ذكره احمد بن
 ما نصيب بن سهام عن عطاء بن عبد الصمد بن كيسان عن عطاء بن فاده عن
 علي بن محمد بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ربي عز وجل لم يزد
 اسماي عما صم على هذا الحديث معروفة بطوله والمقصود هنا ان قول
 ابن عباس انه مررت بجباب منه قوله دال بوجه الذي هو بوجه اذا
 تخلى بوجه لم يدركه شي ما استعمل عن قوله تعالى لا يدركه الابصار وهذا بعض
 ان المراد من قوله عن مع انه قد ملك الصبح عنه انه راه فقواره من
 دلهم انصافي بصير الابهة ويعقوب ان يكون روجه العواد عند روجه العين
 لا اما خصوصا لا يعرفهم وحسب عور من هذه الابهة احاطت بها على
 هذا فتفتق قول ابن عباس وهو اشبه بم روى البرقي حديث محمد بن عمرو
 عن ابي سلمة عن ابن عباس قال قوله تعالى ولقد راه تراه احبى عند شدة المسالك
 عند حاجته المادى وحى الى عبده ما ادرى فقال فابن موسى وادى قال
 ابن عباس قد راه النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو عيسى هذا حديث حسن م روى
 حديث يروى عن ابي بصير عن ابي عبد الله عن فاده عن عبد الله بن سفيان قال قلت
 لابي در لو ادر كنت النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال نعم كنت سئالا قال لبي
 اسأله قال راى محمد بن وهب قال فسأله فقال هو راى اراه قال ابو عيسى هذا حديث
 م روى اسرائيل بن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن محمد عن عبد الله بن جله
 ما كنت العواد ما راى قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جله

من زكوة قد ملا ما بين السماء والارض قال ابو عيسى هذا حديث صحيح
 فاما اثباته الروي بشوه والجم فقد تفرغ فيه ايضا واما ابو ذر فقد
 تقدم قوله راه بقواده ولم يره بجمه واما ابن مسعود فقد روى من
 حديث سعد بن قناده عن ابن مسعود قال راى محمد ربه ورواه ابن خزيمة
 قال راى ابراهيم بن عبد العزير راى ابا بكر الصديق راى محمد ربه ورواه ابن خزيمة
 عثمان بن سعيد وكذا رواه ابن ابي عمير بن عيسى الصديق راى ابا بكر
 بن ابي بكر الصديق راى محمد ربه ورواه ابن ابي عمير بن عيسى الصديق راى ابا بكر
 رواه الطبراني قال راى محمد ربه ورواه ابن ابي عمير بن عيسى الصديق راى ابا بكر
 سعد بن قناده عن ابن مسعود قال راى محمد ربه فمداه على ابي بكر
 وروى عن ابي بكر بن ابي عمير بن عيسى الصديق راى ابا بكر
 في هذا الباب فانه روى عن عمر بن الخطاب ورواه الالفيد
 من مساجد مسجده ربه توجب بطرا وورد روى الطبراني في
 باب روي محمد ربه في قوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى محمد بن عبد الصانع
 سعد بن منصور في الحديث من عند ابو قدامة الاماني عن ابي عمير الجوني
 عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت النور الاعظم واط
 دوى الخفاف روي في الدرر والياقوت فاوحى الي ما شان نوحى قال الكوفي
 القاصح المسمى في معاد من هشام بن عبد الله عن ابن مسعود عن ابي بكر الصديق
 راى ذر فادحى الى عبده ما اوحى بالعبده محمد فاقى **فقد روى الخلال**
 العباس بن محمد الدوري راى ابو داود الناري راى جادرا في دليل عن سفيان بن سعيد
 بن عيينة عن مسلم بن طارق بن شهاب او عبد الرحمن بن سابط عن ابي
 ثعلبة الخشني عن ابي عبد الله في الخراج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما كان
 ليلة اشركت بي راي في احد من صورته فقال فيم خصم املا العلاء
 قال قلت لابي ادرى قال بوضع يده حتى وجدت في الكليم ادهنت
 قال نعم قال فيم خصم املا الاعلاء قال قلت للبراء بن العباد قال

قوله



وما الكفارات قلت اتباع الوضوء في المشتات ونقل الاقدام الى الجماعات
وانتظار الصلاة بعد الصلاة قال وما الرجاء قلت اطعام الطعام
وافشاء السلام وصلاة بالليل والناس نيام قال قل قلن وما اقوال قال
قال اللهم اني اشالك عملا بالحيثيات وترك المنكرات واذا اردت في يوم
تنته وانا منهم فاقبضني اليك غير مقتون وقد دل القاضي ابو علي بهذا
في كتاب ابطال الماويل او ما ذكره من اجادته هذا الحديث الذي فيه رويته
في احسن صورة واثبت ذلك بقطعة ونظم عليه كما نكح على غيره من
الاخبار فاطال الماويل اذ المناوون كالميتى واذ رويته واسرور
ونحوه يجعلون هذا في البقعة وتنادله كفعلة الموسر ثبت هذا
الحديث كذب موضوع على هذا الوجه بلا نزاع بين اهل العلم الحديث وهذا
لم يدره الامام احمد فيما ذكره من اخبار هذا الباب ولا احد من اصحابه الذين
احدوا عنه لا فيما يصحوه ولا فيما عللوه وكذلك ابن حزم لم يدره لا فيما صحه ولا
فيما علله ولا رويته الا في نسخة واحدة احاديث الباب كابي اي
عاصم والطبراني وابن مندويه وغيرهم كانه من الموضوعات التي لا يجوز رواها لمن
علم بها الا ان يبين انها موضوعه لغير النبي صلى الله عليه وسلم من حديث عمي
حدث وهو يروي انه لم يروها احد الكادس وهذا الحديث ثبت ابطال الباطل
عن سفيان الثوري والحسن بن صالح بن حي لم يمان بهما احد من اصحابها
مع كثرة ما واشتهر ازموا واصفا احاديث المعراج فندروا اهل الصحيح من حديث
مالك بن ميمونة والي درواشن واسن عمارش واهي جبه الانصار كما روي
اهل السنة والمسانيد من وجوه اخرى وايسر من هذا مع توفيق
الهمم والدواعي على ضبط ذلك لو كان له اصل وهذا الماويل بوجه العلم
سطلان هذا واصفا فقوله نقل الاقدام الى الجماعات وانتظار الصلاة بعد
الصلاة والمعراج كان مكة وتلك الليلة فرضت الصلوات الخمس ولم تكن
جمعة فقد ثبت الصحيح عن ابن عباس ان اول جمعة كانت في الاسلام بعد جمعة بالمدينة
جمعة بالبحرين بجوار ثائرة من مدي البحر وهدا من العلم المتوار الذي

لا يتنازع فيه اهل العلم واما ما يوجد في كتب اخرى ويوجد عند كثير من
والعامة من النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تنكح المدية او يخرج
مكة او اية منزل عيش عرفه فيما تنق المشاهد وبصافح الركان وحوهذ الاحاديث
التي فيها روي النبي صلى الله عليه وسلم في النقطه في الارض وكلها من الكتب التي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاى اهل العلم فليعلم ذلك والخلال روي هذا
الحديث من هذا الوجه ورواه من وجه آخر هو الصواب لانه جمع الطرق
فقال وكذا احمد بن محمد الانصاري كما مومل كما عسى اي حميد بن اي المبلغ
عن اي هجره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس راسي امامي لا احسن
صوره فقال يا محمد قل لبيك ربي وسعديك فقال قد خصم اهل الاعلاد ارب
الحيث قال الخلال يا احمد بن محمد الانصاري كما مومل مع حماد بن عيسى سبعين
الثوري عن قيس بن طارق عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الروايه
من روي مومل عن حماد بن دعلج عن الثوري عن قيس بن طارق عن النبي صلى الله عليه وسلم
جعله مرسله وجعله مثل حديث اي هجره وحديث اي هجره بواجب
الاحاديث ان ذلك كان المتام كما ذكره في هذه الروايه ولكن انما اتفق
هذا من لم يكن له بالحديث والفاطمه ورواه حمزه تامه من جنس الصحاح
واهل الكلام والصوفيه وكوهف فلهذا ذكره من بين ما اول ومن بين ما
للماويل ثم المثبتة تزيد في الاحاديث لفظا ومعنى فثبتون بعضها
الموصوعه صفات وتحتلون بعض الطواهر صفات ولا يلزم لولا انما
تنقص الاحاديث لفظا ومعنى فيكون بالحج وحرز الكلم عن مواضع
ومن هذا ما رواه الخلال كما عسى من اسجاع او مسلم الحصان في الوصوه
وهي بن عمير والاحموس بن عمير بن عبد الرحمن بن كفال بن حسان بن عكرمة
عن ابن عباس انه حدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما اسرى بي الى
السياف رايت الرحمن يراي وبقالي الاعلان على ساحل سباب امر دنو وثلا لا
وقد نهت عن صفة لك قتالت الهن ان يلزم مني برويه فاذا هو
كانه غروس حين اشفقت عنه حملته مشوا على عرشه

في



في وقار وعزم ومجد وعلو ولم يودن لي في غير ذلك من صفته كما سجدت في
 جلاله وكريم تعالاه في مكانه العالي نور المتعال وهذه الالفاظ تذكر اهل المعرفة
 بالحدثان يكون من القاطر رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن هذا الحديث
 بين ان حديث عكرمة بالحديث ان يكون المشهور كان يقواره كما في هذا
 ويشبه هذا ما رواه الخلال ايضا قال سجدت من جهور الحسن بن يحيى بن كبير
 العددي كما في كتابه ابو بصير عن جوسر عن الصحاح عن ابن عباس انه سئل
 الله صلى الله عليه وسلم ان اشركت به قال اشهدت على امر من نور له النار
 قال جعلت اها قال جعل حبريل يقول يا محمد ادع الله بالتقنين والثابت
 قال جعل ادعوا بالتقنين والمايد فذكر انها دون العرش حتى انتهت الارض
 وامسك حبريل عنى قال فلما انتهينا الى الله بارك بعالم القنت على الوتنة
 قال وعانت بقلع حلاله قال وكان ابن عباس يقول رآه بفواد ولم تر
 عيناه ولكن قد يكون اصل الحديث انها حدثت عن ابن عباس مخفوطا وزيد
 فيه زيادات كجرت به عادة كبير من هؤلاء المصنفين يكون هذا ما رواه
 لان حديث فاده والخام عن عكرمة وحديث مسلم بن عميرة انه كان يله
 المعراج واما ما رواه الدروري للاخبار في المقدمة فالصواب ان
 ثابتته كما علمه امية الحديث وكذلك اجمعوا احمد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رات ربي فلكر على من راد موحه وقد ثبت حديث عكرمة عن ابن عباس
 وهو اشدها وذكر ان العلماء تلقينه بالقبول وقال حديثه بعد
 حدثت به العلماء فاما قوله في رواية الاثر من مضطرب في اساده واصل
 الحديث واحد وقد اضطربوا فيه وهذا كلام صحيح فاهم اضطربوا في اتاه
 بلايب الا ان لم يقل ان هذا واحد صعب منته ولا قال امية عن ربي
 بل مثل هذا الاضطراب يوجد في احاديث ليس وفي ثابتته وهذه الطريق
 مع ما في من الاضطراب ليس في الحديث وكثير من بدل دلاله
 واضحه على ان الحديث صحيح واصل كما في ذلك

بل قد يوجب له القطع بذلك كما بينهما عليه أو لافانه قد ثبت انه حدث به
 عند الرحمن بن يزيد بن جابر واخبره بن زيد و ابو قلابه والاوزاعي
 عن خالد بن الحلال وكل هؤلاء من الثقات المشاهير وهذا ثبت روى به
 خالد بن احمد قال عن ابن عباس سمع النبي صلى الله عليه وسلم والاخر عن ابن عباس
 عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يقتضي ثبوت احدي الروايتين
 دون الاخرى اذ لم يختلفا في متنه وانما اختلفا في صفه الاسناد فقد
 قال الثاني اصح لان ابن عباس ليس ^بولان احدي الروايتين
 فيها زيادة والنزاهة من الثقة بمسوله وقد يقال الاول اصح لان روايتها
 عن خالد بن احمد ورواه كذلك الاوزاعي وغيره كما تبين ان سائر الاسناد
 الاصطحاب في هذه الرواية وقع من خالد نفسه وانه كان لا يدركه الا الروايات
 الا ابن عباس ولهذا المبدال ابو قلابه عنه الاما ثبت بين ابن عباس والحديث
 الرواس كانت هي المحفوظة صح الحديث اذ تعارضها اما ان يوجب صحة احدها
 او يوجب الجمع بينهما وعلى كل تقدير فالحديث محفوظ فاما طرحها جميعا فانما
 يكون اذا تعارضت متنان متناقضان وكذلك قول اي قلابه عن ابن عباس
 اما يكون محفوظا ومصحفا وعلى التعديل بن لا يفتح في متن الحديث ان يوثقه
 سواء كان محفوظا او مصحفا ورواه يحيى بن اي لسر بن زيد بن سلام
 عن ابن عباس لا يخالف رواه خالد بن الحلال عنه بل توافقه وتعضده
 لان رواه خالد بن احمد على انه كان لا يثبت في اسناده بل يراه رسالة
 يذكر صاحب هذه الرواية ذكرت ما ذكره واستوفيت الاسناد
 والمس واما ما ذكره من حرمه من كون يحيى بن سلام يدين السماع
 فهذا لا يضر هنا لان عامه ما فيه ان يكون باخرا من كتاب زيد بن
 سلام كما حكى عنه انه كان يحدث من كتاب اي سلام اما لمعقنه حمله واما
 لان الذي اعطاه قال له هذا حطه وهذا مما يرد الحديث فهو الجمع
 لان مكتوبا ولهذا كان اسناده ومسه تاما في هذه الطريقة بحمله دون الاخرى

الاداء

بالكتاب مثل هذا هو جانب الاحتجاج بصحفة عمرو بن حزم وصحفة عمرو بن
 شعيب كما كان السمي صلى الله عليه وسلم يثبت له الى النواحي مفهوم الحديث وان
 لم يكن هذا محمداً فمن المعلوم ان هذا الطريق ليس من الحديث عن ابن عباس او مثل
 هذه الطريق اذ ائتمت الى طريق خالد بن اللخاخ كان اول احوال الحديث ان
 يكون حتماً اذ روى من طريقه من مختلفين ليس فيها منهم بالكتاب بل
 هذا اوجب العلم عند كثير من الناس واهداً كان لا يثبتون
 الشواهد ولا الاعتمادات بالاحتجاج منقرد او الذي ذكر من حرمه من
 انه لم يثبت طريق معين من هذه الطرق هذا فيه نزاع بين اهل الحديث
 لكن اذ ائتمت الطريق بعضها الى بعض صدق بعضها بعضها فهدا ما لا
 ينما زعمون فيه لكن ابن حزمه جرى على عادته انه لا يحل الا بالاستناد بلون
 وحينئذ ثابته انه لا يثبت ما دخل الباب الذي يحل له من الشواهد والاعتبار ان
 فلا يحل بانها قاله لا يثبت ما اتفق عليه اهل العلم فثبت صحة الاحتجاج به من غير الاحتجاج
 من جميع الطرق لكن ابن حزمه لم يثبت ذلك هذا والماني من جهة ثبوت الاحتجاج
 بالكتاب لكن ابن حزمه لم يثبت ذلك هذا وما يورد هذا ان المسئلة قد روى من
 وجوه اخرى عن السمي صلى الله عليه وسلم حدث ثوبان الذي يقدم ذكره وورد رواه
 الخلال ايصا وروى من حديث ابن عمر قال الخلال انما محمد بن عمرو ابو اليمان
 ابو مهدى عن ابي الزاهر عن ابي حزمه عن ابن عمر ان السمي صلى الله عليه وسلم ثبنت
 اصحابه في صلاة الصبح حتى راها له فزود الشمس ان يطلع ثم خرج عليه فصل صلاة الصبح
 فلما فرغ قال اثبتوا علمي فاعدكم ثم اقبل عليهم بقول اللهم لها تدرؤن عيني
 عنكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اني صليت في صلاة ما كنت الله في قصر علي
 اذ اني وانما في ربي باحثن صوته وقال الخلال انما محمد بن اسمعيل وكيع عن
 عبد الله بن ابي حمزة عن ابي الملقم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انما ات في احسن صورة فقال يا محمد ادرى من خصم الملا الامل يوم القيمة قال ولا
 لا موضع يدس لبي حتى وحدثت تردها س يدى قال انور بن كلثوم بن سنان قال عم

تختصمون في الدرجات والكفارات قال وما الدرجات في اشباع الوصية التبرعات
ومشي على الاقدام الى الجمعات وانظار الصلاة بعد الصلاة لذلك الرباط والافكار
الطعام الطعام وانسا السلام والصلاة بالليل في السجود وقد نقلت
هذا المنس الكفارات بالدرجات فان الصواب ان تلك الاعمال هي الكفارات
وهذه المانية هي الدرجات كما يتسوق الروايات وموله اما ابان في احسن
صحة ما رواه الخلال ايضا كما احمد بن محمد الاصابي كما موهل في عبد الله بن
حميد عن ابي المليح بن هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
في احسن صورة قال يا محمد قلت لست استعبدك قال فم يحصر الملا الاعلان قال
موهل بن حمار بن ابي بك شعيب الهروي عن مس بن طارق عن النبي صلى الله عليه وسلم
مثله قال قد في علي بن محمد بن ابيهم الصدري واما اسمع حمله موهل بن عبد الله
ابن حميد عن ابي المليح بن هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من
في احسن صورة والاشبه ان لفظ اما ابان هو من رواه بعض الرواة بالمعنى
كأنه عدل عن لفظ ابن ابي حرقا على نفسه او على المسمع فان النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ذلك اللفظ كما تواتر في الطرق ودروي الخافط ابو عبد الله بن مسعود هذا
الحدث فيما اخرجوه وانتقاه من احاديث الصفات التي اجمعها الضعاف وذكر
استنفاطه طريقة واعلم علماء الشرق والغرب على نيل نعمة رواه من حديث
دومان واحاديث ابن عباس مع ابي ابي حنيفة بن محمد بن ابيهم بن مسعود
عند الله سراي المليح بن هرون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عروجل في منام احسن صورة قال ابي محمد بن ابيهم بن مسعود
فم يحصر الملا الاعلان كارت موضع من من احسن صورة وحديث
من يدعي وادكره انك عند الله من حقا العبادي محصيا هرون بن مسعود
ابو صالح كما معونه بن صالح عن ابي حمي وهو سلم عن ابي زيد عن ابي سلام بن
ابن سمع وبنان قال خرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح
ان في عروجل اما ابان البيلة احسن صورة قال ابي محمد بن ابيهم بن مسعود
الاعلان لا اعلم لي برت موضع لعه من احسن صورة وحديث بردانا ملة في

فخيل

فتجمل الى ما من السماء والارض في ذكر الحديث لما الحسن وسوق الطرافة من امرهم
 من زووجها ابو عامر العقدي بن زهير بن محمد عن يزيد بن يزيد بن جابر عن
 خالد بن الحلاج عن عبد الرحمن بن عمار بن عيسى عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم عداه وهو طيب النفس
 مشرق اللون فقلنا له فقال مالي وانا في رضى الله يا احسن صور الحديث
 قال الخافظ ابو عبد الله بن منده هكذا رواه زهير بن يزيد بن يزيد واراد
 في الاقضية رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الاوزاعي عن عبد الرحمن
 بن جابر وغيرهما عن خالد بن الحلاج سمعت عبد الرحمن بن عمار بن عيسى
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد الرجل في الاقضية اما محمد بن جعفر
 بن يوسف وحمزة بن سليمان قالاما العباس بن الوليد بن مرداس اخبرني اي
 ما ابن جابر والاوزاعي قال خالد بن الحلاج سمعت عبد الرحمن بن عمار بن عيسى قال
 صلى الله عليه وسلم واولاد الرجل في الاقضية واما في موضع لفة
 بن لطف فوجدت بردها بين يدي فعلق ما من السماء والارض ثم ذرا وكذا كثر
 ابراهيم ملكوت السموات والارض قال الخافظ ابو عبد الله بن منده ورواه ابو
 سلام عن عبد الرحمن بن عمار بن مالك بن حمار عن معاذ بن جبل قال وروى
 هذا الحديث عن عشرين من الصحابة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وعلقها عنهم
 ابيه البلدان من اهل التميم والعرب وكنت حينئذ ما كنته بمكان
 لا يصل اليه فيه الكتب وكنت اعلم ان هذا الحديث في جامع الرمدي للترمذي
 حاضر عندي فلما حصل الي بعد ذلك وجدته قد تكلم عليه نحو ما كتبت
 وبن احدث صحح وذكر عن البخاري انه حديث صحيح وان الصحاح هو حديث
 معاذ بن جبل الذي في الفهرست في سورة ص والاحديث معمر بن ابي عيسى
 بن ابي اسحاق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناي الله زكي في
 صور قال احسبه قال في المنام قال كذا في الحديث قال يا محمد هل تدري بمحكم
 الملا الاعلا قال قلت قال هو موضع يد من بع حصى وحدث بردها من يدي
 او قال في حصى فعلق ما من السموات وما في الارض قال يا محمد هل تدري
 بمحكم الملا الاعلا قلت نعم في الكفارات والكفارات فقلت في المشاهد

بعد الصلوات والمشي على الاقدام الى الجمعات والجماعات واتباع الوصفي
 المكارة ومن نعال ذلك عاشق نجبر ومات نجبر وكان من حطيمه كسوم ولذم
 قال ابو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه قال وفي الباب عن معاذ
 جبل وعبد الرحمن بن عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روى هذا الحديث عن
 معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم بطوله وقال اني نعتت فاستقبلت نواميات
 نبي في اخف صور فقال فتم خصم الملا الاعلام قال يا محمد بن شاذان
 هاني عن ابي سلام عن عبد الرحمن بن عمار عن الحسن بن علي بن محامر
 التستكي عن معاذ بن جبل قال احتسبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
 عداه عن صلاة الصبح حتى لو نائرا بالسمسم عاقبوا بالصلاة صلى الله عليه
 ونحوه في صلاة فلما استلذ عاصونه قال لنا علي مصافكم كما اتتمتم انقل
 البنائيم قال اما اني ساحدتكم بما جئتمكم به من العداة اني فمت من الملائكة
 وصليت ما قدر لي فنعتت في صلاتي حتى استقبلت فاذا انا مني في الكف
 في اخف صور فقال يا محمد قلت لبيك رب قال فتم خصم الملا الاعلام
 قال ما هو قال مني الاقدام الى الجمعات والجلوس في المشاهدة بعد الصلوات واتباع
 الوصوحس الاربعة قال نعم قلت اطعام واينس الكلام والصلاة والناس
 بنام قال سئل قلت اللهم اني اسالك فعل الخيرات ورسا المنكرات حسن
 ان تغفر لي وترحمني واذا اردت يوم فتنة في قوم فتوفهم عن مقنونا اسلك
 جبل وجب من حبك وحب عمل بعير ال جبل قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اهاحق فادرسوها ثم تعلموها قال ابو عيسى
 هذا حديث حسن صحيح وقال هذا الحديث من حديث الواليد بن الحصين
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا الحديث وهو
 لانه هكذا اكرم الواليد وحده عن عبد الرحمن بن عمار قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حار هذا الحديث هذا الاسناد عن عبد الرحمن بن عمار بن عيسى

في اخف صور
 قال ما هو
 الوصوحس الاربعة
 بنام قال سئل
 ان تغفر لي وترحمني
 لانه هكذا
 حار هذا الحديث



واكملها ورواه من وحه اخر عن يحيى بن ابي ليث قال سألنا محمد بن محمد النعمان بن
 محمد بن عبد الله الخزاز عن ابي موسى بن خلف العمري عن ابي ليث عن ابي بصير
 عن جده مطور عن ابي عبد الرحمن السكيتي عن ملك بن حاتم عن
 معاذ بن جبل قال احتسب علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة العشاء
 حتى كادت الشمس تطلع فلما صلى بنا العشاء قال ان صليت اللذة فاصي او صوف
 حنبي في المستحب فانني روي عن رجل من احسن صوره قال يا محمد هل يدري
 فم خصم الملا الا ملا قبلت لا يرب قالها ثلثا قلت لا يرب قال فوضع يده
 لثغري فوجدت بردها في صدرتي فتخلت لي كل شي وعرفته بقلبي الكفارات
 قال فما الدرجات قلت اطعام الطعام وامننا السلام والصلاة بالليل والناس
 نام قال صدقت فما الكفارات قلت اشباع الوصو في المنارات واطعام
 الصلاة بعد الصلاة ورجل الاقدام الى الجمعات قال صدقت سئل يا محمد فليكن
 اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وان بعض
 لي ورحمتي وادارت من عبادك منه فاصبح اكثر مقبول اللهم اني
 اسالك حيا وحي من احيا وحي عماد من عماد من احيى الى حيا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم علموهن وادرسوهن فانهن حيا من دلر حدث معونه
 صلح عن ابي يحيى بن ابي ريد عن ابي سلام الاسود عن ابي جرح البيا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الصبح فقال ان ربي امان اللئيم في الحيا
 صوره وذكر الحديث قال ابو القاسم الطنبي الذي روي عنه معونه من صاحب
 هو الحديث هو سئل عن عامر واولاديه هو زيد بن سلام ثم دلر حدث
 حاسر بن سمر كاذم بل ابي عاصم فقال يا عبد الله من همام ابو بكر بن ابي
 وشاتها باللفظ المسفهم الا انه قال فوضع يده من ابي يحيى وجدت بردها
 على يدي فما سألني عن سبي العلمة وانشك ثم دلر حدث فاده عن ابي جرح
 خالد بن الحجاج عن ابي عمار بن محمد عن ابي جرح عن ابي جرح عن ابي جرح

الحديث اي قوله وسما عبد الله بن عباس قال قال عبد الله بن احمد بن محمد
 بن عثمان الخوي قال سميت سوار الحرم من ابوب التيجستان عن اي قلاء
 عن جالس الخليل ان عبد الله بن عباس حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عند منسرا على اصحابه يعرفون الشرور ووجهه فقال لهم اني
 ربي عروحل اللبلة في احسن صورة فقال يا محمد قل لبيد ربي سؤدد
 قال هل يدركه كخصم املا الاعلان نعم ربي الكفارات والكفارات
 المسمى على الاقدام الى الجماعات الخوسن المساحد بعد الصلوات والبلغ
 الوصو اما لله على الملهذات قال صدق يا محمد فمن جعل ذلك غائب ومان
 بحر وكاتب من خطبه مثل يوم ولدته امه واذا صليت يا محمد فقل اللهم
 اي آلاء تفعل الطيبات وترك المذرات وحس المسائل وان سور على
 واد اردت يعطوك فيه ان يعصم واما عبد منصور والدرجات الصوم
 وطب الكلام والصلوة بالليل والناس نام فتبينته في هذه الرواية عند
 الله بن عباس في الليل على الاصطحاب ثم دلر حدثت عند الرحمن بن زيد
 بن جابر عن جالس روي انه الاوراعي والوليد بن كلابه عن عبد الرحمن بن
 اي امامه فقال يا محمد بن اسحق بن راهويه ما اتي يا حذر عن ابي عن عبد الرحمن
 بن سابط عن اي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من دلر حدثت يوسف بن
 الصفار عن فاده عن اسد وهو وهم فان يوسف بن صفار عن
 فاده دلر عن اي قلاء ثم دلر حدثت اي هدره الذي روى الخليل
 قال يا محمد بن جابر بن الحسد بن ابي بن محمود بن عماد بن مومل
 بن اسمعيل بن عبد الله بن ابي حمزة عن اي الملقب عن اي هدره قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ربي عروحل في سماي في
 احسن صورة ثم دلر مسلمة واما حديث ام الطفل فانكار احمد بن ابي

لم يعرف بعض رواة لا يمنع ان يكون عرفه بعد ذلك ومع هذا فامره
تحدثه به لكون معناه موافقا لتساير الاحاديث لحدث معادوايتنا
عاس وغيرهما وهذا معنى قول الخلال انما روى هذا الحديث وان
كان اسناده سي صحح العدم دلان الحميد بسير القاطن الذي قد
روى في عده باسمه فروي ليس ان الذي يكره تظاهرت به
الاحبار واسفا صواب ولذلك قول اي يكره عند العدم
وتها نحن فابكون به اي لا اجل بانك من موافقة اعمه الذي
نابت لانه يقال بالوامع من غير حجه فان صعد اسناد الحديث
لا منع ان يكون مثله ومعناه حقا لا يمنع اتصال يكون له من
السواهد والمناسبات ما ليس صحته ومعنى الصعق عدم العلم
ان راوه عدل او لم تعلم انه ضابط لعدم علمنا ما حدث من
الحكم صحته لا يعنون كصعقنا انما تعلمنا بالكل فان هذا هو الموضوع
وهو الذي يعلمون انه كذب محققا فان الصعق اصطلاح
غائبا الى عدم العلم به كلف له اليقين والسبب فاذا اجاب
من الشواهد بالاحبار الاخر وعندها ما يوافقها صار ذلك موجبا
للعلم بان راويه صدق فيه وحفظه وانما العلم
اذا عرف ان الحديث الذي فيه رايت ركي والاي ركي
صوره وقال هم كصم الملا وفيه موضع من ليس ايا كان بالمدسه
وكان في المنام وهو حديث ثابت ظهر خطا طاهر في بعض
انه كان في البوطه ليله المصراع وتكعله من الصفات التي بعد رها
او كسر وفيها فتعلم على ما ذكره الموسس قول كمال ان يكون ذلك

منها

من صفات الذي كما قال دخلت على الامير احتسب هذه
باطل لوجوه احدها ان لقطه في اتم طرفه اي قمت من الليل صوت
وصلت ما قدر لي فتعنت اصلاي حتى استقلت فاذا انازني في
احتسب صوره فقال يا محمد ثقلت ليكل رب قال فيم حتم الملا الاعلا
فقوله فاذا انازني في احتسب صوره صريح في ان الذي كان في احتسب
صوره هوربه الوجه الما ان في اللفظ الاخر انا في ربي الليله
في احتسب صوره الوجه الثالث ان النائم اذا اخبر بانه راي
غيره في احتسب صوره لم يكن مقصوده الاخبار بصوره نفسه الرابع
ان قول القائل رايت فلانا في احتسب صوره انما يتعلق بالطرف
فيه بالمري لا بالراي كقولك رايت فلانا راكبا او قاعدا او في حال
حسبه وحوذ ذلك اولى احتسب صوره لان من اغتم انما يصلح
للفاعل والمفعول لا يجوز فيه ترك الترتيب الا اذا المن اللبس
فلا يقولون ضرب موسى عيسى الا اذا كان الاو هو الضارب
ونقولون اكل الكثرى موسى بقدمون المفعول لظهور المعنى
بالترتيب تقول القائل في احتسب صوره وفي حال حسبه وحوذ ذلك
لا يجوز تعليقه الا بما هو الاقرب اليه فاذا كان المفعول هو
المتاخر وهو الاقرب اليه يعلق به واذا اردت تعليقه بالفاعل احسب
او اعبد ذكره مثل ان يقال حسبه وانا في احتسب صوره اولم يات
الامير الا وانا في احتسب صوره وحوذ ذلك وهذا يطره الفرق بين
هذا وبين قول القائل دخلت على الامير احتسب فيه فان حوله على
الامير شعور بانه هو كان المبحول المتثقل والامير يحمل اللغاه
الانري انه لو قال رايت الامير احتسب فيه اولى احتسب صوره لم يكن
المفهوم منه الا ان الامير هو الذي احتسب فيه واحتسب صوره
فيعطى كل لفظ وتركيب حصلا فاس هذا هذا مع اختلاف بعض

الخامس ان قواره في الوجه الاول يكون المعنى ان الله زين خلقه وحمل
 صورته عند ما راى ربه فقال له فيها عبده العالمان فصاحب النبي صلى الله
 انه عرج به الى السماء رجع واضمح كيات لم يتغير كما حصل لموسى عليه السلام
 حين كلمه الله فان كان يتبرقع فالابو طالب لم يتغير كما حصل لموسى عليه السلام
 وكذلك لما خرج عليهم الى صلاه الحج بالمدينة واخبرهم بما راى لم يتغير احد
 انه تغيرت صورته حتى صارت الحسن الصورة الثماني في بعض الطرق انه خرج وهو
 طيب النفس مشرق اللون ومعلوم ان هذا البين باح الصور السادس
 ان تلك الزيادة في صورته ان قبل تقيت عليه فهذا عليه كذا طاهر
 صورته لم يختلف اختلافا خارجا عن العادة وان قيل كانت حين الرويه
 وذات ازوالها فمن المعلوم ان الذي يراد الكرامة تتزين صورته ان لم
 يره العباد في الصورة الحسنة المجلد الا وهو نفسه لا يحصل له انتفاع
 بمجرد كمال صورته الذي لا يراه احد فالى الرام في هذا الوجه السابع ان
 قوله راسى في الحسن صورته لو عاد الى الراسى لو كان ان يكون حين الرويه
 لكان الحسن صورته والحديث يدل على انه لفرجه شرب وبالرويه ان شرف
 لونه وطابت نفسه فكون ذلك بعد الرويه فامتنع ان يكون قوله هذا حجة ومطل
 قولهم الوجه الثامن ان لفظه حرج عليا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
 عدايه وهو طيب النفس مشرق اللون ومعلنا ما له وقال بالى وانانى
 رضى اللله في الحسن صورته وهذا صريح بان اتان ربه له في الحسن صورته ليس
 ليس هو طيب نفسه وانشاق لونه الوجه التاسع قوله في الرحم الثاني
 ان المراد من الصور الصفة ويكون المراد الاحار عن حسن حاله عند
 الله اى بعلمه فوجه لبيته عظيمه من الاعام بالعلم وحده واحد هاهنا
 ان العلم المخلوقه للبعد المنفصلة عنه لا يكون صفة له كما قال الموصوف
 لا يوصف الا بما قام به من الصفات كاشي موصوفه بحال وقد تقدم
 هذا لو جار هذا الجواز وصفه انه مجمع الموحواك وان يكون حمله

صفحة

صفات لله وحجاز وصف العبد بكل ما يملكه الله تعالى اياه الوجه
 العاشر ان لفظ الصورة لا يقال الاعلى ما هو فان يدى الصورة فلما الامور
 المنفصلة عنه التي لا تقوم به فلا تكون صورة له كما تقدم اليك ان لو
 اريد بالصورة الصفة لكان جمال صورته وحسنها او ان يكون معنى هذا
 الموجه دون ان يكون هذا المعنى هو معنى لفظ الصورة وتكون النعم
 المنفصلة معنى لفظ الصفة الوجه الحادي عشر فواء ذلك لا الذي
 يكون حيث تلافاه المري بالاكرام والتعظيم وقد يكون بخلافه فعرنا
 الرسول ان جاله كان من القسم الاول يقال له الاكرام والتعظيم هو
 فعل الله تعالى فهو ان يكون صفة اول من ان يكون صفة للمكرم العظيم
 فاما ان يكون صفة لها او للمكرم اما جعله صفة للمكرم فقط فباطل وذلك لان
 الاكرام ان كان امرا قائما بذات الكرم فهو الوجه الاول وان كان موصلا
 عنه فهو المعلوم ان كونه صفة لله لان الله فعله والله يوصف بنفس الفعل
 الذي هو الخلق والكون عند عامة اهل الاثبات وان خالف ذلك الجهم
 من المعبره ومن تعبرهم من منسبه الصفات به ونحوهم وكذلك التلويح بالاكرام
 هو فعل المري فهو احوال الوصف من الراي فبين كطلان ان يكون هو
 ان الحسن صورة الى المري فقط فان فعل حوز ان يكون قوله في الحسن
 صورة ما يلي المري الروبه نفسه سكون مبعلا بالمصدر لا اما فعل ولا
 بالمفعول والتقدير رايه رويه في الحسن صورة اي صفة قيل هذا
 لوجه لكان هو معنى الوجه الاول لان الروبه صفة للراي صفة صفة
 ويكون المعنى رايته في الحسن صورة وانصافا لصورة انما توصف
 بنفسه فاما الروبه ونحوها فتحتاج وصفها بالصورة التي تقول ذلك من لغة العرب
 بل لا يوصف بها في لغتهم الا تعبر الامور القامه بنفسه كما تقدم من قول
 عباس وعكرمة وغيرهما ان الصورة لا يكون الا اذا كان له وجه فقوله صلى الله عليه
 من صور صور كلف ان مع فيه الروح لا يتناول الا ذلك الوجه الذي ان حبيب

انه راى ربه في صورة شاب موفّر رجلاه في حضرة عليه نعلان من ذهب
على وجهه فراش من ذهب الوجه البالك عن ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل راي
ربي في احسن صورة وشكيت بل لم يقل ذلك الاموصولا بما قيل في قصة الروي
كما بعد من الفاظ الاحاديث بذلك فهذا الذي ذكره المفسر وفيه نفي من شبه
كان في قوله من جعل حدا مفردا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في راي ربي في
احسن صورة ثم بناه ولون ذلك امرا لا اصل له اما قول الرازي وان كان غيبا
الى المرى فغيره وجوه الاول ان يكون راي ربه في المنام في صورة مخصوصة وذلك
جائز لان الروايات صريحة في ان هذا النوع من صورته متخيلة فقال له قد
بين ان الفاظ الحديث صريحة في ان هذه الروايات كانت في المنام فيكون هذا الوجه
هو المعطوع به وما سواه باطل ولا يكون ذلك من باب التاويل في الخبر
على ظاهره فيكون ظاهره انه رآه في المنام وهذا حق ولا يحتاج الى تاويل
وهذا مقصودنا فانهم يدعون احتياج هذه الاحاديث الى التاويل بخلاف
ظاهرها لان ظاهرها عنده ضلال وكفر وهم غايطون بانه فيها يدعون
انه ظاهرها وليس كذلك كما يدعون ان ظاهر هذا الحديث انه رآه في النطفة
كذلك دعواهم ان ظاهرها الذي هو ظاهرها الحق هو الذي شبه
الرازي ثم حوازي ربه الله في المنام هو الحق الذي عامه اهل الانساف
وان تاريخه من مزارع من الجسمه لكن هذا الباب النقاء والانساف غلط
كما سنبينه عليه ان ساء الله تعالى مثل جعل بعض النقاء للاروه عقابا غير
مطابقه وتخيلاف باطله فهي كالرؤية بالعين المحققة الموجودة في الخارج
فولته في الوجه الثاني ان يكون المزارع من الصورة الصفة وذلك
لا سيما حقه بمنزلة الاكرام والانعام في الوقت الذي رآه صحاح ان يقال
في العرف المعاد اي رايته في احسن صورة كما يقال ومع هذا الراجع
على احسن صورة واجل هذه يقال له هذا باطل من حواه عدم في الفاظ



انه راي ربه في المنام في احسن صورة شيئا موقفاً الثاني انها مخلوقة
من الاكرام والانعام ليس صفة له فان لا يكون صورة له او ليس المعلوم
ان نعمه الله على عباده لا تحصى لا يوصف بها وان وصف بان خلقها
وانعم بها والحق الثالث انه لو اراد بذلك النعم كان من المعلوم انما
ينعمه الله به عليه بعد ذلك احسن صورة وقد قال رايته في احسن
صورة الرابع قوله كما يقال وقعت هذه الواقعة على احسن صورة
هذه تقال له هذا ان كان كلاماً عريضاً فالصورة فاصح بغيره فليس ذلك
نظير قوله رايته في احسن صورة اذا جعلت الصور للذي جعلها
توما مخلوقة منفصلة عنه الخامس ان اذا جعل قوله احسن صورة كقوله
وجعله من مفعولاته كان المعنى ان ما انعم به على محبة تلك الساعة
هو احسن صورة له وهذا باطل قطعاً السادس ان هذا التأويل
من احسن التأويل الذي رذاه الدارمي على ما يمنع المرسي حيث قال الخليل
ان يكون هذه صورة مخلوقة اي الله ثم لا يريد لها فطناً
متشركاً في الفساد من جهة جعل الصورة مخلوقة مملوكة ولكل من
التأويل وجوه تخصص نذل على فتاوه وقول الرازي الوجه الثالث
احله على الله عز وجل اطلع على نوع من صفات الجلال والعزم والعظمة ما كان مطلقاً
عليه قبل ذلك يقال له هذا عليه وجوه احدها ان هذه ليست اموراً
تتوهم عندك فاصح ما لله فان الجلال والعزم تعيد الى الصفات السلبية
وهي امور عديمة لاري والعظمة تعيد الى ما خلفه من المخلوقات
المخلوقات العظيمة وروى المخلوقات ليست رويته الثاني انه قال اذا قال
رأى في احسن صورة وجعل ذلك من صفات الله اي على احسن صورة لزم
ان يري على غير احسن صفة ولزم ان يكون له في ذلك حالات حال يكون
وها على احسن صفة وحال لا يكون فيها كذلك وهذا كله عند المرسي
لان ذلك يتلزم قيام الحوادث بقائه وحواله المالم لا لو

ومن المعلوم ان رويته له في الدار الحرم اجمل لو كان قد راها في الدنيا
احسن صفة اللطيف ان هذا استلزم انه على حقيقته الرابح المختص
يكون قد راها وروىها بل من علمها واما قوله في الجملة قد رحلان ذلك هو
وغيره لقوله صلى الله عليه وسلم لا احصي ثبوتها عليكم وغير ذلك واما قول الرازي
في الخبر الذي رواه عن ابن عباس قوله رايته في أحسن صورة الى
آخيه وقد تقدم ان رواه هذا عن ابن عباس غلط واما ما هو حديث ابن عباس
وغيره واحاديث ابن عباس المحفوظة عنه اهل اللفاظ آخيه وهذا هو
حديث ابي قلابة رواه عنه معمر بن ابيوف وقتادة فقوله وانما ان قوله
رايت في أحسن صورة قد تقدم تاويله يقال له استنبطت ما تقدم ما تقدم
الحق الاقواله تختمل ان يكون عابدا الى المري ويكون رويانا من هذا
الاجمال قريب الى الحق لان الخواص كان رويانا من لكن هو حوز ذلك
ولم يخزم به وتسميه هذا تاويله غلط لانه يقتضي الحديث وان كان
قد لا يروى لفظ حديث ابن عباس الذي ذكره وهو مشهور اللفاظ جمهور
الرواه للحديث ومن المعلوم ان الحديث الواحد اذا رواه احد بلقط مختص
ورواه جماعة فزادوا فيه الفاظا تفسر ذلك الغلط وتبينه كان
ما رواه معمر او مينا لما رواه هذا الروايات رواه ابن عباس محفوظه
تكلف وقد وقع فيهما وقع قال الزاري واما قوله وضع يده من النبي
وكان احدها المراد منه المباحة في الأكرام بحاله والاعتناء نشانه يقال
لعل ان يدب هذه الصيغة اي هو كامل فها يقال له هذا معلوم الفساد بالضرورة
الواضحة من وجوه احدها انه اذا قال موضع كعب من لحي حتى وجوه بود
انما مله على صدره فعلت ما في السموات والارض كان هذا اللفظ نصا
صحا كما في معناه فكيف يمكن حاله الثاني ان العسر عن الاعتناء والاعتناء
مثل هذا اللفظ معلوم البطلان في اللغة حقيقته او مجازا وليس قولهم
لعل ان يدب هذه الصيغة من قول القائل وضع يده من لحي حتى وجوه انما مله



بين يدي او على صدرى الملائكة من قال انه يقال لفلان هذا يد يده
 اى هو كما قيل فيه نعم بعيننا اليد عن القدره فيقال لفلان هذا يد وانا صاحب
 يدي في هذا اى قادر عليه انا انه كامل القدره فلا بد له من لفظ يدل عليه وهو
 ما لفلان به ايدى ماله نه طافه ولا قيل كما قيل انهما شقيان
 جعلت لعراف التمام حله وعرف تجد انهما شقيان

فما تراك من رفته بعلمها ولا شرب الا وقد شقيان ان الرابع هو ان يقال
 معك لا سفاك الله والله ما لنا بما شئت مثل الطلوع يد ان الرابع هو ان يقال
 له يد بهذا اوفنه بمعنى انه كامل فيه او براد هو قادر عليه فالى ذلك له في
 هذا على ان قوله فوضع يده بين كفتي حتى وجدت برد انا ملة في صدرى
 انا يدل على الاعتناء والاهتمام بحاله الخامس ان لو كان المعول فوضع يده
 وقال ان هذا من حسن قولهم يدى معك ايدى في هذا الامر وجودك مما
 يدل على انه قام فنه فاعل له لم يظهر فتساده كما يظهر الفساذ في اوبان قوله
 فوضع يده بين كفتي حتى وجدت برد انا ملة شدي الوجه السادس
 ان هو لا يعودون الى العاطف الحديث فطهورها وتقرمون يدانها وتناولون كل
 قطعه بما يمكن وبما لا يمكن ومن المعلوم ان الكلام المنقول بعضه
 بعضه بعضها ويدل اخره على معنى اوله واوله لانه معناه الا اخره
 يقال اللام بالجره وهذا السر اما يجعله هذا الموسر والاماله وهم في مثل ذلك
 كما حل عن بعض متأخر الزنادقة المناصر مع قيل له الاضارعه ان الله يقول العاقل
 قول المصلح فيقول له الا تتم الدين هم عن ضلالتهم ساهون فقال كل من خرج كلمة
 بعض هؤلاء ما قال يدل ويل للدين شقوا ان قال بكل ويل للمصلح
 قوله الوجه الثاني ان يكون المراد من اليد النعمه يقال لفلان يدى
 ونقال ان ابادى فلان كسره فيقال له هذا من مط الذي قبله فان قول العاقل
 وضع يده بين كفتي حتى وجدت برد انا ملة على صدرى اوس يدى صريح في وضع اليد

التي هي اليد لا يَحْتَمِلُ النعمة بوجه من الوجوه الثاني ان النعمة غير النعمة مثل هذا
اللفظ معلوم الفساد بالضرورة من اللغة حقيقة ومجاناً الثالث ان اليد اذا عُرِفَ
عن النعمة كان معها من المقربين ما يبين ذلك كتساير الفاظ الحار كما انه اذا قال
ايدينا علينا كثر مع كون هذا في سياق المدح وان ليس في كون ان يدك فوق قفسي من
المدح وانه ليس له اليان كثره وغير ذلك مما يبين ان المخالفة ان تعني ان اجسادك قد
استولى علينا واستنعمنا علينا ولهذا كان هذا المعنى طاهر مثل هذا الخطاب
وان سمي بخاراً فان هذا من قوله فوضع يده من كثر حتى حدثت بردا نامله
بين يدي الرابع انه لو قيل فاشبع على ايديه وبحود ذلك كان لقوله حبه اما حتى
وحدثت بردا نامله من لقي فهل يَحْتَمِلُ هذا ان يكون المراد بحر ذائغاه
الخامس ان النعمة التي انعم بها عليه اما ان يكون جوهر او ما يماثل نفسه او غير
اما الجوهر فوضعه على تشبيهه تشبيل له وانه قد انعم عليه بوضع الورق عنه
فكيف يصح عليه ما ينقله وان كان غير صاف لا بد ان يكسب ادراكه المحل فصدق ان
العرض اذا قام بمحل عاد حكمه اليه فيقتصر ايصا ليقفه لا يوجد ليقفه الاغصا
هذا ان قيل ان الموضوع على جنسه الذي ليس ليقفه فان قيل انه يد ما تقول
فيقال اي سمي من النعم قام بالهوى الذي فوق طهره كان بعد عنه اعظم من بعد
المتصل به وجملة اللفظ على مثل هذا المعنى من لثلاث لغات الكلام الرسول السادس
اي شيء هذا الذي هو الجواهر والاعراض المخلوقة اذا وضع بين ليقفه ملاحظا
او غير ملاحظ كان من نعم الله الوهيمه السابع ان لفظ وضع يدك لا يعرف
استعمالها في مجرد النعم مفرد اقله مع هذا التركيب قال الرازي
توابعه بين كثر فان صح فالمراد ما وصل الي قلبه من انواع اللطف والرحمة والكلام
عليه من وجوه احدها ان هذا كتساير الفاظ الحديث فلا معنى لخصيصه
دون سائر الفاظ الحديث وان قال لفظ اليد في القرآن والاحاديث المتواترة
فان له لكن ليس في ذلك لفظ وضع يدك وهذا اللفظ في هذا الحديث الوجه
الثاني انه قد تقدم ان هذا اللفظ ثابت في هذا الحديث

وان

وان
اللفظ
ربما
يقصد
بخط
في الما
ما
ان
ولا
في
الف
حرف
وان
في
كان
في
6
6
ال
ص
فان
له
ان

وان ذلك كان في المنام الثالث قوله فالمراد ما وصل الي قلته انواع
 اللطف والرحمة بها لا ريب ان في ذلك الحديث فتحلي الي ما من السماء والارض ولا
 ريب ان هذا من آثار هذا الوصف فانه من الموحود في الشاهد ان الانسان
 يضع صدره على صدر الانسان او على ظهره ويحس قلبه من الآثار
 بحسب ما يناسب حاله وحال الواضع كما في صحيح مسلم عن ابي عبد الله
 في المسجد فدخل رجل يصلي فقرا فراه انكرتها ثم دخل اخر فراه سوى فراه
 صاحبه فلما قضينا الصلاة دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعنا فقلت
 ان هذا فراه انكرتها عليه ودخل اخر فقرا سوى براه صاحبه فاهما
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا فحسب قراهما وطرف في نفسي من التذلل
 ولا اذ كنت في الجاهلية فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قد عشتني
 في صدرى ففضت غرا فاكاني انظر الى الله فزاد قال اني ارسل الي ان افرا
 القرآن على سبعة فرددت اليه ان هون على امتي فردد الي الثانية ان افرا على
 حرفين فرددت اليه ان هون على امتي فردد الي الثانية ان افرا على
 ولكن بكل رده رددتها مثلت اليها فقلت اللهم اعولامي اللهم اعولامي
 بها كان الضرب بيده على صدره فخرج واخراج ما في قلبه من الشغل وقد
 كانت به المباركة يضعها في المانصور المامر من اصابعه وفي الصحيح
 في حديث بد الوحي لما جاء حيدر بن يقطين قال قلت لابي عبد الله
 قال فاحدى فعطى حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال افرأيت لنتى
 فاحدى فعطى حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال افرأيت لنتى
 الثالثة حتى بلغ من الجهد ثم ارسلني فقال افرأيت لنتى فاحدى
 صلى الله عليه وسلم في المنام وانه قال انهم يحصر الملا الاعلاي يحصون
 قال لا ادري ثم وضع يده من انبيه حتى وجد بردا فامله على صدره هون
 لبعلة فاعلم بعلمه ولهدا قال اخلا الى عقيبها من السماء والارض فالخبر والعلم
 ان وضع ايده بين انفيه لانه هو نفس ما بين النفس ولا انه نفس

الرابع ان تشبه ما بين الكنتف باللطف والرحمة لا يدل عليه اللفظ لا حقيقة ولا مجازا
 الخامس انه اما ان يقول ان وصول اللطف والرحمة الى قلبه هو معنى قوله من لطف
 او معنى قوله فوضع يده بين كنتفي فان كان الاوفا للفظ المحرر فكيف يدل
 على معنى الجملة وما وجه ذلك وان كان الثاني فيكون هذا تاويل قوله وضع
 يده بين كنتفي ويكون ما تقدم من الوجهين تاويل فوضع يده باطل لان هذا
 يكون هو معنى الجملة واما قوله وقد روي عن كنتفي فغلبه وجه احدها ان
 هذا تصحيف وهو لذت محض اما عمد واما حظا فان اهل العلم بالحديث
 على رواية ينسب كشي بالبا والهمزة من هذا الجنس امثال حرمون فيكها الفاظ
 النصوص لان ومعانها اخرى كقول بعضهم وكلامه موسى تكلمها ورواه
 بعضهم بتل ربنا وامثال ذلك الثاني قوله والمراد ما يقال اناني كيف
 وفي ظل العمامة يقال له قال رسول هو من انعام الله ام الله في انعامه وليس
 الحديث انه قال جعلني بكنتف بل هو وضع يده بين كنتفي فيكون المعنى على التفسير
 وضع يده من تعمي افعي ظل انعامي ومعلوم ان هذا قول الحنفية فان العبد في
 نعمه رب ليس الرب في نعمه عبده الثالث انه قد فسّر بالنعمة فاذا
 جعل كشي العبد انعامه فان المعنى انه وضع نعمه الله في انعام العبد وهذا
 من اظهر الباطل الرابع ان اللفظ يقال مفردا وهذا ليس بمفرد روي
 بالتنبيه كنتفي كان خلاف اللفظ فان الكنتف مفرد ولا يتشبه بمثل ذلك وان روي
 كنتفي مفردا يقال له لفظ بين لا يضاف الا الى ما فيه معنى العبد وهو لم
 يقل بين كشي بل قال بين كنتفي الخامس انه قال فوضع يده بين كنتفي حتى وجدت
 بردا نامله في صدري او بين يدي وهذا صحيح في المقصود فقول القائل
 في لشي حتى وجدت وجدت بردا نامله في صدري او بين يدي وهذا صحيح
 في المقصود فقول القائل في كشي حتى وجدت بردا نامله في صدري من اظهر
 التناقض السادس ان يقال فلان في كنتف فلان لكن لا يقال هو من لطفه او بينه

لعله

وانما

قال الرازي



قال الرازي واما قوله فوجدت بردها فيجتمعا ان المعنى برد النعمة
 ووجهها وان تحتها من قوله عيش يارد اذا كان رعدا يقال له هذا بال
 من وجوه احدها انه اذا قال موضع يد بين انفخ حتى وجدت بردها من ندي
 وفي لفظ في صدرى ومعلوم ان الصمير انما يعود الى المدلول ولم يتقدم اليه
 فعلم ان الصمير انما يعود الى المدلول ولم يتقدم الا الى المدلول عليه الصمير
 عايد اليها التامى ان باوئل البد بالنعمة قد تقدم ابطاله فلا يصح عود الصمير
 اليها الثالث انه لو كان المراد النعمة فالنعمة كانت شاملة لطاهره وباطنه كما
 قال تعالى فاستمع علم نعمة طاهره وباطنه فيكون موضوعه في ظههم وصدرة
 ويكون اثرها كالدلائل انما تخصص النعمة بظهورهم وتخصص بردها بصدرة او اخبار
 بين تدبيره فظاهر البطلان الثالث ان في اخر حتى وجدت بردها انامله
 على صدرى وهذا تصريح في ان الذي وجود برده هو البد الموضوع على
 ظههم واما قوله في بعض الروايات فوجدت بردها انامله وخبايبي بيابه ان شاء الله
 فانه قال فيها بعد الفصل الثالث والعشرون في الاصل هذه اللفظة غير
 وارده في القرآن ولكنها وارده في الخبر وهو ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
 انه قال وضع يده على كنفى فوجدت بردها انامله فعملت ما كان وما يكون قال
 والباوئل ان يقال الملك الكسرى وضع يده على راس فلان المراد اصراف
 عاينك اليه بقوله وضع يده على كنفى معناه صرف العناية التي
 رموا فوجدت بردها انامله معناه وجدت اثر تلك العناية فان العناية
 تعتبر عن وجدان الراحة واللذة بوجدان البرد واد ارا دروا
 الدعاء لو ارد الله لك الداء فقال اما ذلهم من باوئل وضع
 اليد صرف العناية فقد يهدم بيان فساده وما استتهد به
 من انه يقال للملك الكسرى وضع يده على راس فلان اي اصراف
 عاينك اليه فهذا كلام باطل لم يقل مثل هذا المعنى احد حتى

في اللغة بل هذا من باب الافتراء المحض على اللغة العربية ويمكن ان يتكلم بمثل ذلك
 بين المولودين والاعاجم لكن مثل كلام هؤلاء لا يجوز ان يحمل عليه كلام رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وانما يحمل كلامه على اللغة التي كانت يحاط بها وليس تلك اللغة
 انه يقال ضع ذلك على راسه بمعنى امره عيناك اليه وايضا فالعناية هي شبه
 الله وتلك صفة فاجده به فاذا كانت تلك صفة قد لا تميزه للوصوف كيف يصح
 الى شيء بل اذ انصرف على هذا التقدير المراد وهو بعض المخلوقات وقد يلام
 الكلام على هذا وايضا نقوله وحدث برد انامله بعناية وحدث اثر تلك
 العناية يقال له اثر تلك العناية كان حاصله على ظهوره في فواده وصدره وتخصيص
 اثر العناية لا يجوز ان عنده لم يوضع بين العنيتين شي وانما المعنى انصرف الى
 عاينه الله فكان يجب ان يبين اثر تلك العناية متعلفا بما يعبر او ياشرف الاخصا
 وبأس الدس من كذا تلك بخلاف ما اذا افر الحديث على وجهه فانه اذا وقع
 الكف على ظهوره تقديرها الى الناحية الاخرى وهو الصدر ومثل هذا
 يعلم الناس الاجتناب وايضا نقول التقابل وضع يد من لتقى حتى وحدث
 برد انامله من شدي نص لا احتمال التناوب والحدس متمثل هذا اللفظ
 مجرد الاعتناء امر يعلم بطلاء بالضرورة من اللغة وهو من غيب كلام القائل
 والشوق سطا به الوحلة الرابع قوله والذي يدل على المراد كل المعارف
 قوله في اخر الحديث نعلم ما بين المشرق والمغرب وما ذلك الا ان الله تعالى انار
 قلبه وشرح صدره بالمعارف يقال له الحديث يدل على ان هذه المعرفة
 كانت من انوار الوضع المدلور وهذا هو كذا لا يدل على ان الوضع ليس
 معنى الامجد هذا التعريف وهذا ظاهر معروف بالضرورة والوجه
 الحامش انه صلى الله عليه وسلم دلر لانه اساحت قال موضع يد من
 كسعي حتى وحدث بردها وهي رواية برد انامله على صدره يعلمنا
 ما بين المشرق والمغرب دلر وضع يد من ليدنه وذلك عناية
 ذلك انه وجد برد انامله بين شديبه وهذا معنى اي وهو وجود هذا

بالصد

البرد



البرد عن شي مخصوص في مجال مخصوص وعقب ذلك بقوله اوضح الوجود
 وكل هذا بيننا واحد هذه المعاني ليس هو الاخر **فصل** اذا بين ان هذا
 كان في المنام فروبه الله في المنام جائز بلا نزاع من اهل الامانة واما الباطن
 طائفة من الجهمية وكانهم جعلوا ذلك باطلا والافا يمكنهم انكار وقوع ذلك
فصل قال الرازي الفصل الثاني في لفظ الشخص هذا اللفظ ما ورد
 في القرآن لكنه روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحصل احد الله العليم
 من الله وفي هذا الخبر لفظان يحس تاويلها الاول الشخص والمراد منه الذات
 المعنوية والحقيقة المحسوسة لان الشخص الذي له شخص ومحمية
 يكون واحداً فالطلاق اسم الشخص على الواحد اطلاق احد المتماثلين على
 الاخر والثاني لفظ الغيرة ومعناه الزجر لان الغيرة حالة نفسانية
 مقتضية للحر والمانع فغير بالشيء عن المتبك **سبعة** ورحم البخاري
 اما هذا اللفظ فقد حان في بعض طبع من حديث طلحة بن عبيد الله قال قال الله
 عليه في كتاب التوحيد ورحم بعدد على قوله تعالى قل اي شيء الستر اذ قال الله
 فسمي الله عشه شاف قال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا شخص غير من الله
 موسى بن اسمعيل بن ابي عرواه بن عبد الملك بن عمير ورا كات المعروفين
 قال قال سعد بن عباد له لوريات رجلا مع امراتي لضيق الشيف وهو غير مصوع
 قيل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجمون من غير سعد والله لا انا اقدر
 منه والله اعلم مني ومن اجل غير الله حرم الفواجيس فاطهر منها وما بطن
 ولا احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك تعال رسول مشرب
 ومدرس ولا احد احب اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الله الجنة قال
 البخاري وقال عبد الله بن عمر وعمر بن عبد الملك لا شخص غير من الله وقد
 قال لفظ الشخص احد اخصر من هذا وهو حديث اي يري العمل
 الذي قد مناه في احاديثه يوم القيمة سبحانه تعالى قال فيه هو اقدر على
 ان يحكمكم من الما على ان يجمع نبات الارض يخرجون من الاصوات من مصالح

فتطرون الله وينظر اليكم قال قلت برسول الله كيف وهو شخص واحد ومن مل
الارض تطير اليه وينظر الكنا قال ايضاً كما في ذلك في الآلهة السمس والقمر
انه منه صغير ترونها في شاعة واحدة ويريانكم ولا تضامون في روثها ولا في
الهك لها وقد ر علي ان برام وترونها اقر دمها على ان يريانكم وترونها
قال قلت برسول الله فما تفعل بنا ربنا اذ لقينا قال تعرضون علي باداة
له صفاتكم وذاكر الحديث وقد سارع اهل الحديث من اصحاب احمد وعنه في اطلاق
اسم السحر عليه قال القاصي ابو يعلى فغير ممنوع اطلاقها عليه لانه ليس في ذلك ما يميل
صفاته ولا يحركها عمايات تحقه لان الغيرة هي الكراهة للشيء وكل ما يزين
صفاته قال تعالى ولكن كره الله ان يعاينهم فسطهم قال واما لفظ الشخص فزانت
بعض اصحاب الحديث بذهب الى جواز الخلافة ووجهه ان قوله لا
شخص نوع من اتياب وذلك يعنى الجنس لقوله لا رجل الكرم من زيد يقتضي
ان زيد يقع عليه اسم رجل كذلك قوله لا شخص عمر من الله يعنى انه
يجمع عليه هذا الاسم قال وقد ذكر ابو الحسن الدار قطن في كتاب الروايات في
هذا القول ذكر حديث لقط بن عامر الميموني وقوله النبي صلى الله عليه وسلم
كنف وكفن من الارض وهو شخص واحد فاقم النبي صلى الله عليه وسلم على
قوله قال وقد ذكر احمد هذا الحديث في الخبر الاول من مسند الوهب
قال عبد الله بن احمد قال عبد الله القوار يرى ليس حديث اشهد على الحمزة
من هذا الحديث قوله لا شخص احد الله المدح من الله قال
القاصي ويحتمل ان يمنع من اطلاق ذلك عليه لان لفظ الخبر ليس
فيه لان معناه لا احد اعبر من الله لانه قد روى ذلك في لفظ احد
فاستعمل لفظ الشخص في صغ اجمل ويكون هذا الاستثناء من غير
ونوعه لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ولا تسبوا النبي صلى الله عليه وسلم
واما ما يدل الشخص انك اثبتت الخلافة بالذات المحسنة والحقيقة
المخصوصة بهذا الجمل في لغة العرب التي جازت في النبي صلى الله عليه وسلم

انه وانما يوجد مثل هذا في عرف المنطقين وخواصه اذا قالوا هذا يخص
 نوعه في محضه او لا يخص نوعه في محضه وقالوا الجنس يعلم الى انواعه والنوع
 ينقسم الى اشخاصه وخواصه كما هو لفظ السهم فيه مادة اللفظ الواحد العين
 واصل ذلك وانما علم ان التقسيم لما كان واردا على ما ظهر وهو الانسان
 وكل واحد من الاناسي يسمي بخصاقلوا هذا بالعرف الخاص الى ما
 هو من مسماه اللغوي فقالوا الكل واحد من افراد اي نوع كان محصا
 حتى يسمون السواد المعين والياض المعين شخصان اشخاص نوعه
 ويقولون واجب الوجود احصر نوعه في محضه كما يقولون مثل ذلك
 في السهم وكلها ليس له مثل وهذا مثل ثقلهم وثقل المتكلم للفظ الواحد
 الى اعم من مسماه اللغوي وكذلك لفظ الحشم وغيره لكن تعرفه اللغات
 والعرف الذي يحاط به بكل مخاطب من اهم ما ينبغي الاعتناء به في فهم كلام
 المتكلم وتفسيره وتاويله ومعرفة المراد به فان اللغة الواحدة تشتمل
 على افعال اصلية وعلى انواع من الاصطلاحات يعتمد ان ذلك الاصطلاح
 هو اصطلاح اهل اللغة نفسها فيحمل عليه لام اهلها فيصير هذا علم
 عليهم وقد قيل ان اختلاف العقلاء من جهة اشتراك الاسماء فعلمنا
 ان تعريف لغة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان مخاطبها خصوصا فانها
 هي الطريق الى معرفة كلامه ومعناه حتى ان من فهمه وقرأه
 من يعرفها فقد عرّف في ذلك واذا كان كذلك فلا يعرف لغة النبي صلى الله عليه وسلم
 بل ولا يعرف لغات العرب التي يسمون كل ذات حقيقة معينة خصوصا
 كما هو العرف الخاص لبعض الناس كما تقدم بل هذا معلوم الفساد
 بالضرورة من اعمهم اذ هذا يصح ان يسموا كل معين بحالهما حتى
 لسموا كل عرض معين من الطعام والاولوان والارابع سمعا وهذا
 باطل وطعا وانما يوجبهم ذلك بان الجسم الذي له محض

في كل واحد من الاناسي يسمي بخصاقلوا هذا بالعرف الخاص الى ما هو من مسماه اللغوي فقالوا الكل واحد من افراد اي نوع كان محصا حتى يسمون السواد المعين والياض المعين شخصان اشخاص نوعه ويقولون واجب الوجود احصر نوعه في محضه كما يقولون مثل ذلك في السهم وكلها ليس له مثل وهذا مثل ثقلهم وثقل المتكلم للفظ الواحد الى اعم من مسماه اللغوي وكذلك لفظ الحشم وغيره لكن تعرفه اللغات والعرف الذي يحاط به بكل مخاطب من اهم ما ينبغي الاعتناء به في فهم كلام المتكلم وتفسيره وتاويله ومعرفة المراد به فان اللغة الواحدة تشتمل على افعال اصلية وعلى انواع من الاصطلاحات يعتمد ان ذلك الاصطلاح هو اصطلاح اهل اللغة نفسها فيحمل عليه لام اهلها فيصير هذا علم عليهم وقد قيل ان اختلاف العقلاء من جهة اشتراك الاسماء فعلمنا ان تعريف لغة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان مخاطبها خصوصا فانها هي الطريق الى معرفة كلامه ومعناه حتى ان من فهمه وقرأه من يعرفها فقد عرّف في ذلك واذا كان كذلك فلا يعرف لغة النبي صلى الله عليه وسلم بل ولا يعرف لغات العرب التي يسمون كل ذات حقيقة معينة خصوصا كما هو العرف الخاص لبعض الناس كما تقدم بل هذا معلوم الفساد بالضرورة من اعمهم اذ هذا يصح ان يسموا كل معين بحالهما حتى لسموا كل عرض معين من الطعام والاولوان والارابع سمعا وهذا باطل وطعا وانما يوجبهم ذلك بان الجسم الذي له محض



وجميعه يلزم ان يكون واحداً فاطلاق اسم الشخص على الوجود اطلاقاً
 الملازمين على الآخر فهذا باطل من وجوه احد فان الشخص الذي له جميعه
 ليس واحداً عندهم بل مراراً اذ كل جسم مراراً وقد قال هذا الموسس
 في اول هذا الكتاب قوله احد يدل على الجسم لانه الجسم اقله ان يكون
 مراراً من جوهر وذلك في الوجود وموله بما لغه ^{في الوجود} الوجودية فكان قوله
 احد ما فيها للخصمانه وهذا المعنى يقدم غير من فاذا كان الشخص ^{المتكلم} المتكلم
 نفى الوجود عندهم لفتح ان يقال هو يلزم ان يكون واحداً الوجه الثاني
 هب انه لا يتلزم الوجود على لغة العرب تسمية الواحد من الاجسام
 واحداً وهذا هو الصواب لكن من اين يلزم ان يكون موله شخصاً وحدهم يلزم
 ان يكون واحداً فاجتنب احواله انه لا يتلزم بتبوت الوجود ولا ينفى
 بل قد يقال هذا الشخص للشخص المراد مما عليه من الثبات وماله من الاعضا
 الوجه الثالث ان لفظ شخص مفرد جمعه اشخاص وشخص وهذا يراد به الواحد
 بالعين ويراد به الجنس كسائر نظائره مثل لفظ انسان وفرس ونحو ذلك وازاراه
 الجنس هذا الظاهر من اراده الواحد بالعين بدليل انه اذا دخل عليه حرف
 النفي مثل ما في قوله ما عندي شخص وما عندي انسان كان الظاهر من
 معناه انه نافي للجنس ونحوه ان يراد به في الواحد فتقول ما عندي
 بل شخصان الا ان يدخل عليه ما يخص الجنس مثل لا النافية للجنس ومثل
 من قوله لا شخص عندي وما عندي من شخص فهنا يحل اراده الجنس وادان
 كذلك نقول القابل للجنس الذي هو شخص يلزم ان يكون واحداً كلام باطل الوجه الرابع
 ان يقال كونه واحداً بالعين ليس حلالاً ومسماه في اصل اللغة فاللفظ لا يوجب
 ولا ينفى لكن ما زاد على الواحد من الاصل وتبين في الفهم واللفظية والحالية كقوام
 شخص واحد ولو اهم حاشي شخص هناك كذا وكذا في قول كلفنا
 والعقد بينهما وان عساه يكون الترتيب دليل على الوجود العندة لا يسمى اللفظ

٤٤

وعلى هذا



وعلى هذا قولهم ما جاني رجل بل جلان فان قوله بل جلان مرسيه لفظه
 دليل على دخول الوجود العينية في مسمى جل الوجه الخامس ان دلالة
 هذا اللفظ على الوجود سواء دل بالوضع او بالقرينة كدلالة اشار اللفظ
 التي تشبهه مثل لفظ انسان وحيوان وفرنس وتور وجمار وقام وقاعد
 وبحود ذلك فان كان دلالة هذه اللفاظ على الوجود تشوع اطلاق الاسم على
 الوجود لزم بجواز اطلاق جميع هذه الاسماء وما اشبهها على كل حقيقة ذات
 معية فيسمى كل وكل جوهر او عرض بل واحد من هذه الاسما
 كما يشبهه المنطقيون شخصاً وعلى هذا يجوز تسمية الله بكل واحد
 من هذه الاسماء ولا يكون المراد الا الذات المعينة والحقيقة المحصورة حتى
 يقال لا انسان ولا فرنس ولا تور ولا كذا عند من كذا يعني الله هذا لان
 قولهم وفساد هذا يعني عن الاطباء وايضا وكان هذا التأويل لو كان
 صحيحاً كان استعجاله في لفظ الصوره حتى يقال كل حقيقة معينة تسمى صوره
 من هذا الجنس وحسب فيلزمهم تسمية كل شيء باسم كل شيء اذ كل شيء له
 وجوده ويلزم ذاته فاذا جارح لاجل ذلك ان تحمل اسمه اسماً مطلقاً الواجد
 حتى يقال لكل ذات معينة وحقيقة محصورة ولا يلحق في اللزوم اهم
 هم يتعملون ذلك بل يلزم انه يجوز لكل من سمع كلام غيره ان يحمل
 ما فيه من الاسماء على هذا كل شيء اذا قام عنده دليل على تفراده المسمى
 وهذا كله من اوجه التسوية والقدمه وهو محتمل من الاشراك بالله
 في جواز تسميته بكل اسم للحل وجعل كل شيء سمي ونظيراً او من الاجاد
 في اسما به وبالله ما لا يحصيه الا الله اذ هذا من اوسع قياس يكون في
 اللغة فانهم كما اتوا اليها من المعاني المعصولة حتى فاسوا الله على
 موجوده وان كل معدوم كما تقدم بيانه لذلك افسدوا المعاني والالفاظ
 المشهور حتى لزمهم ان يجعلوا كل اسم مسمى حتى يصلح ان يكون لغيره وان يسمى

الله تعالى بكل اسم من أسماء المخلوقات الوجه السادس ان يقال هب ان لفظ
 الشخص يلزمه ان يكون واحدا فهل اطلاق الملزوم على لازمه ام مطرد ام هو
 شايع في بعض الاشياء فان جعل ذلك مطردا الزمه من المجال ما يصح عليه
 هذا المجال حتى يلزمه ان يسمى كل صفة لازمه للانسان والقدس والسمو والسمو
 والارض باسم الموصوف بل يلزمه ذلك في صفات الله تعالى واتجاه الوجه السابع
 هب ان يطلق الملزوم على لازمه فاللازم هو الوحدة كما قلنا فاطلاق اسم
 الشخص على الوجه اطلاق احد المتلازمين على الاخر وانت حوال المسئلة
 هنا الدات المحصورة والحقيقة المعينه وتلك ليست هي الوحدة
 بل هوشى فاقم بنفسه من غير غيره فان قيل فقد دللنا ان من
 اصطلاح بعض الناس تسمية كل فرد من افراد النوع شخصا قيل
 نحن ذكرنا وجه ذلك بالاستعمال لما كان لفظ الشخص مقولا على الانسان
 وما يشبهه وقالوا الانسان نوع تحته اشخاص اى اعيان هي اشخاص لم
 يكن مفصودهم نفس الشخص بل يطلق كونه واحدا نقلوا ذلك الى اعم
 منه كما في نظائر الكحل وجهه اللازم المذكور الوجه الثامن ان هب ان
 لفظ الشخص لغة العرب يطلق على كل ذات بعينه وحقيقة محصورة وهو
 كل ما كان واحدا لكن لم قلنا ان الحديث محمول عليه مع انه حلاق الطاهر
 فان قلنا لان لفظ الحقيقة ان يكون حتماً وذلك مشتق فغده حوايان
 احدها ان هذا وارد عليك في كل ما يسمى به الله من الاسماء والصفات
 فانما هما في اللغة لا يكون الاحتمال او عرضاً فذلك اذا ان
 تناول جميع الاسماء والصفات وانت لا تقول بذلك ولا يمل الفول
 كما تقدم فان تناول لا بد له من مصدر من سى الى سى فان
 كان المحدور في التامى كالمحدور في الاول امسح ذلك فيبين ان
 التاول بالحل وطعا التامى انا قد قدمنا ان جميع ما يدكر من هذه
 الادلة التي في الحسم على اصطلاحهم فان ادله بالظلمة لا يصلح لمعارضه ولا يطعي

الوجه

الوجه التاسع ان اراد المعنى المجازي باللفظ لا يتبع الاعمق
 الصاروه عن معنى اللفظ الخفيف الى المجازي ومن المعلوم ان النبي صلى الله
 عليه وسلم خاطب بهذا وخاطب انور من بعد ادم بطهر احد هما في نفسه
 ذلك بل سياق الاحاديث تؤيد المعنى الخفيف الوجه العاشر ان في حديث
 ابي دريس ليقول رسول الله وهو يحض احد ونحن من الارض فوصف بانه واحد
 زعم المتأول بعد قوله وهو يحض فلوكال لفظ السبح ان يراد به الامم دون
 واحد كما زعم المتأول لكان هذا تدرجا اتصالا واما ما رواه اللفظ العبري فيقول
 هذا مما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم وصف به صلى الله عليه وسلم في
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تبارك وان المؤمن تبارك وعنه الله ان
 المؤمن ما حرم عليه ابي الصبح عن محمد بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال ما احد اعبر من الله من اجل ذلك حرم الفواحش ما طهر منها وما طهر
 وما احد اوجب اليه المدح من الله وكذلك مدح بقية ربه ما طهر
 وليس احد احب اليه المعبود من الله ولا لئ انزل الكتاب وانزل الرسل
 وفي الصحيح عن المعمر بن سفيان قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 الضيق ما كلف غير مصعب بل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 العنقوت مر عمر بن سعد والله لا اعبر منه والله اعبر مني ومن اجل
 غيره الله حرم الفواحش ما طهر منها وما طهر ولا احد احب اليه العذر
 من الله من اجل ذلك يعرف المدرس والمفسر ولا احد احب العذر من
 الله من اجل ذلك وهذا الختم وفي الصحيح عن اسماء انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا شيء اعبر من الله وفي الصحيح عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا امير
 محمد ما احد اعبر من الله ان يرى نفسه او يرى امته فلم يصعب صلى الله عليه وسلم
 بمطلق العبر بل ساء له لا احد اعبر منه وان سئله اعبر من المؤمنين
 وقد عدنا عمره ان الله لا يساوي في حق صفاته واسماه بل ما كان

من صفات الكمال وهو كل فيه وما كان من سلب التقابض فهو اثر منه
ادله المثل سبحانه وتعالى فهو نصفه بانه اعتر من العباد او انه لا اعتر منه لوصفه بانه ارحم
الراحمين وانه ارحم بعباده من الوالد بولده فاولئك قول النبي صلى الله عليه وآله
مشهوره عليك اقدر عليك من هذا وكذلك العلم لقوله هو اعلم بكم اذ انتم
من الارض واذا سمع احد من هؤلاء في صوته امهاتكم وكذلك الكلام لقوله ومن احسن
من الله حديثا الله انزل احسن الحديث كتابا احسنها وقول النبي صلى الله عليه وآله
اصدق الكلام الله ووصفه وفي حديث ابن مسعود والمعبر بانه لا احد احب اليه
الملاح من الله وكذلك قوله لا احد احب اليه العذر من الله فان العزم في من
باب المغض والغضب وبارا ذلك المحبة والرضى فاحسن تغايبه كما في الطرفين
حت وصفه بانه لا يبعض احد المخارج لبعضه ولا يحس احد المهادح لحبه
والمهادح لا يتلون الاعلى ما هو حشون في حق ما حبه الحمد وهو صديق الفصح
الذي تغار منه وكذلك ما حبه والتشاغله الذي لا تحب احد لحبه اباه في
الصلوات التي هي افضل الاعمال وكان ما يغار منه هو ما حرمه كالقوا حشون
فهدر محنته للمامورات وهذا عصبه للمخطوبات واحدها تباري الاخر كما قال
عالي ان الصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر وقال لا يدوم من يدل هذا حلف
من بعدهم حلق اصابعوا الصلوات واسعوا السهوات والعذر ان بعد المحدث
فلا يدوم ولا يلام على ما فعل قال من اجل ذلك بعث المبتدئين والمندرسين
فاحب ان يكون معذورا على عفوته من عصاه لانه امام حبه عليهم ما اراد
الكتب وارسال الرسل كما احب ان يكون محمودا ممدحا على ما اجتنع
واولاه من عده اياهم بالحمد والحمد نفسه قال اول عدله وهذا فضله
فهذا متعلقان بافعالها كلها ذكر اني تقابله ما ببعضه وبغار منه
فانتظم الحديث في الطرفين كلامها واما قوله في ما يدل العزم معناه
الرجز لان العزم حالة نفسا منه تقتضيه للرجز والمعنى فحسب
بالسبب عن المتبب فالكلام على هذا من وجوه احدها ان قال لا
نسب ان العزم تستلزم المنع والرجز مما يغار منه

والمثل

وكذلك الغضب والبصر وخودك من الصفات كما ان الحب
 والرعي يصفون ايضا المحبوب المرعى وطلبه والامر به لكن لو ان الصفه
 تستلزم فعلا من الافعال او لون اللفظ يتضمن ذلك لا تقتضيان بلون
 الذات محو اللزوم دون الملزوم الوجه الثاني ان هذه الصفات
 لها والاحوال كالغضب والبصر والمقت والسخط والحب
 والرعي والارادة وغير ذلك هي مشتملة لا يوردها من اقوال وافعال
 فهل يحمل على تلك اللوازم ويسمى باللازم ام يثبت ان جميعا ممتزجا
 البعض والبعض فان قيل الاول لم يثبت المراد بالارادة وان يكون
 ارادة الله هي المخلوقات فليزم انها وجود محبوس مرضي بلا حجة ولا رضى بل
 يلزم وجود مخلوق لا خلق وهذا كله مما نقوله اللهم من المفضل وخوهم
 فانهم لا يثبتون خلقا ولا حادا ولا رضاء ولا سخطا ولا غير ذلك سوى
 المفعولات التي هي لوازم هذه الامور في الشاهد وانهم في الارادة
 تراعى كله باطل فان مهم من نفاها كما تنفي تبار هذه الامور ومنهم
 من جعلها صفة حادثة قبل ارادة قايمة في غير محل ولا هدى
 القول معلوم الفساد بالضرورة من اللامية والاستعانة وخوهم
 من الصفات قد يوافقون ولا في بعض الامور لعلهم الخلق
 هو المخلوق وذكر من ردهم هذه الصفات الى الارادة فان
 هو لا يلزم بها اثبتوه نظير ما يلزم فيها ردهم ووجود
 هذه المقالات التي يثبتون فيها الاثر بدون موثر هو
 ثبوت الوجود بدون الخالق له وذلك تعطيل الصانع وهذا
 هو في الحقيقة فواجبهم وان كان متناقضا في ذلك مجمع في
 تقاليد من ما يصح سوره وما يصح علمه فالصواب
 فما قاله الله البه التي خالف بها اهل الاسلام فان تصورا

عوض الصانع تعالى وهذا خد كل شيء من مروع هذه المقالة هي قسنته
وطر دته استلزم عدم الصانع او التناقض بالجمع من الاثبات والحق في
الشي الواحد او مع الاحراز الامساع في المتماثلين والافاض شي مؤمن
به الاكبر منهم فيه نظير ما انكروه فانهم الوجه الثالث قوله العبر
حاله نفسانية قبل له وجميع الصفات هي لنا احوال نفسانية كالخف
والعض في الرضى والعضف وكالاراده فانها ايضا حاله نفسانية
وهي مقنضه للجزئان وللطلب احري لافرق اصلا بينهما في الساهد
الوجه الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انجبون من غير شعبد لا اعتر
منه والله اعبر مني وهذا ترتيب العزم ثلاث مرات وجعل كل
غيره اقوى من الاخرى فلو كان قوله والله اعبر مني ليس المراد منه
الغير بل مجرد الممور قوله اما اعبر منه براده العزم لان
هذا شافرا في الكلام وهو ايضا ليس على المحاط بلا ربه من المراد
الوجه الخامس ان يادله ذلك بالرحم والمنع يقال له الرحم والمنع اما
ان تقسم بالكلام او بغير ذلك من حوه وعلى كل حال فيقال لك
رحم الله ومنه الذي هو كلامه مثلا هو من جنس حرما ومنعها
وكلامنا ام ليس كذلك فياى شيء قال ذلك لزمه مثله في العزم فانه
اذا اثبت له حرما او منعها ولنا حرر ومنع ولم يكن ذلك في النص
فهلا اثبت له عزم ولما عزم ولا يلزم ذلك في مساع اه يقص
ولما ذكر من ذلك من مشابهه وبالحال في الاحر مثله لا
فرق بينهما اصلا الوجه السادس ان الرحم والمنع الذي هو
الكلام اما ان يقسم في اللفظ او في المعنى او بمجموعهما واذا
قسره في اللفظ فلا بد من ايات معنى يكون معنى اللفظ

والا

والا فاللفظ بلا معنى هذيان واذا كان هناك معنى هو مدلول اللفظ
الرجز والمنع ذال المعنى لا بد ان يكون من تحت البعض والكراهه
وحوذت فان لفظ الرجز ان لم يتضمن ذلك لم يعقل منطته في حال
واذا كان كذلك فهذا الذي هو مدلول لفظ الرجز مستلزم بمعنى
الغير الذي هو البعض المقتر والكراهه لا تغاير منه فيكون
المشبه الذي اوله لفظ الغير مستلزم بالاشتراك في منع
وحوذه بدونه واذا الزم من نفي الغير اثباتها علم ان غير حال الرجز
السابع انه قال لا احدا عمر من الله وقال الله اعز مني وصعبه فعل
التفضيل توجب الاشتراك في معنى العاطل ومع رجحان المفضل
او احصاء المفضل بمعنى اللفظ ولا حوز احصاء المفضل
بمعنى اللفظ وهذا يوجب ان يكون الله موصوفا بالغير على دلل بعد
م قال الفصل بضعه افعل ليس مجرد اللفظ ولا حوز ان يكون
اللفظ معيان واللفظ قال عليها بالاشتراك اللفظي او بالحقيقة
بل يجب ان يكون اللفظ والاعلمها بالسواحي او التثنية الذي هو سوع
من التواحي فلا يقال هذا احسن من هذا ويلون المراد انها كأوجه
وكتر قدر الاحر بل يكون اللفظ والاعلى المعنى بالسواحي الواحد
النامن انه قال لا احدا عمر من الله كما قال لا احدا اح الله المدع من الله ولا
احدا اح الله العدم من الله فلفظ اعز للفظ اح كلاًهما في هذه
الاحادب وما يقال في العزم يقال في المحبة ما هو مثل اد اعظم منه
فان المحبة المشهورة في الادبيات كما افش في حق اعظم من كسر من
العزم فلا حوز والحال هذه تاويل العزم دون المحبة والمجبة بانته
بالفرا في غير موضع وبالاحادب المشابهة وسنتك ان ساء الله تعالى
علا وبلها الوجه التاسع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديثه

الصبر ان الله يغار وغير الله ان ياتي المومن ما حرم الله عليه فاحرم
 بذلك حراً مبتدأ محرم اذا لم يقيد ذلك بما خالف الطلاقة فلو كان المراد
 بذلك خلاف مدلوله لم يجز وكذلك قوله لا احدا عمر من الله الوجه
 العاشر انه لو كان المراد بقوله ان الله يعار ان الله يزرع ويمنع
 لم يكن في العبارة هذا المعنى بهذا اللفظ والاختيارية فائدة بل كان
 الى التلبس اقرب منه الى البيان لان كل مسلم يعلم ان الله يزرع ويمنع
 فلو لم يكن لقوله ان الله يعار معنى الا انه يزرع ويمنع فلو كان قد عرّفهم بالامر
 الواضح الجلي الذي يعلمونه بلفظ مشكل منه فليس عليهم وهذا لا يفعله الا
 من يكون من اجمل الناس واطلمهم ولا ينسب هذا الى سوا الله ^{عليه}
 الامتناع يدس ارسن يكون عظيم الجهل لا يدري لوازم قوله الوجه الجلي
 عشرانه ان احدا عمر من الله من اجل ذلك حرم العواجن ما طهرت
 وما طهرت وفي اللفظ الا حرم من اجل عمره الله حرم العواجن ما طهرت
 منها وما طهرت وهذا نص صريح في اثبات التيب الذي هو العبره المتيب
 الذي هو المنع والرحم وانه من اجل عمره التي هي التيب كان هذا
 المتيب الذي هو التحريم فجعل معنى العبره هو معنى التحريم الذي
 هو المنع والرحم تكذيب صريح للدسول وهو في الحفصه قول الحفصه
 لكن منهم من يعلم بذلك ويكون منافعا ومنهم جهال لا يعلمون انهم يدسون
 له الوجه الثاني عشر انه قال لا احدا عمر من الله المنع من الله من اجل
 ذلك يمنع نفسه ومن اجل ذلك وعد الله الحفصه لا احدا عمر من الله
 من اجل ذلك حرم المدرس والمبتدئ كما قال ولا احدا عمر من الله ^{يقال}
 ومن اجل عمره حرم العواجن ما طهرت منها وما طهرت فجعل محله الحفصه للعد
 سبب الارسال البدوي بحسن المنع بسبب المنع نفسه ولو كان الاقوال
 الحفصه وهذا بغير سبب الحفصه والعبره هي التيب

المذكور



المذكور ليست هي نفس الاقوال التي هي الوعد والارشاد والمدح والثناء
 فقال الرازي الفصل الثالث لفظه النفس احوال الطلاق
 هذا اللفظ بالقران والاخبار اما القران فقوله احوال موسى عليه السلام
 واصطعك لنفسي وقال جاكب عن عيسى عليه السلام يعلم ما في نفسي ولا يعلم
 ما في نفسك وقال تعالى في صفة اهل الثواب كتب لهم على انفسهم الاحسان
 وقال تعالى تحريف العصاة وحذر الله نفسه واما الاخبار فكثير الخبر
 الادب ما روى ابو صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول
 الله تعالى انا مع عبدي حسن بدركي فان دكرى في نفسه دلره في نفسه وان
 دكرى في ملاذكرته في ولاجبره من والخبر الماني قوله صلى الله عليه وسلم
 لما قضى الله الخلق كتب كتابه على نفسه وهو عند ان حتمت عصى
 قال واعلم ان النفس حامية للذة على وحوه احرها البدن قال الله تعالى
 ان نفس ذميمة الموت ويقول القائل كيف انت نفسك اني لست
 انت بدك وثابتها الدم قال هذا اجواب له نفس سائله اي دم سائل
 وقال للماء عند الولادة نفس كحروج الدم من عقب الولادة وبالنها
 الروح قال الله تعالى الله سوي النفس حين موتها وانها العقل
 قال الله تعالى وهو الذي يتوفاهم الليل ويعلم ما حرهم بالهارة وذلك
 لان الاحوال ياترها باقية حاله النوم الا العقل فانه هو الذي يحلف
 الخال منه عند النوم واليقظة وحامس ذات السمع وعينه ودقها على
 وما يحادعون الا انفسهم وما سعرون فاعلموا انفسهم ولكن طبعوا العيون
 اذ اعرفت هذا فهو الخط النفس حو الله تعالى ليس الا الدواعي الحقيقية
 سواء واصطعك لنفسي بالثايد الدواعي على من يد المبالغة فان الاسان اذا
 جعل هذه الدواعي لنفسه وهم منه المبالغة وقوله تعالى يعلم ما في نفسي ولا يعلم

فان

المراد تعلم معلومي ولا اعلم معلومي وكذلك القول في بقية الايات واما
 قوله حكايه عن رب العزم فان ذكرى في نفسه ذكرته في نفسه فالمراد
 انه ذكرى بحيث لا يطلع عليه احد غيره دل به بانحامي واحسانى من غير
 ان يطلع عليه احد من عبدي لان الذكرى في النفس عبارة عن الكلام
 الخفي والذكر الكامن في النفس وذلك على الله محال واما قوله سبحانه
 انه زنه عرسه ورضي نفسه فالمراد ما ترخصه الله لنفسه ولذاته
 اى تسميها بليق به واما قوله صلى الله عليه وسلم كتب كما با على نفسه فالمراد
 به كتب كما باو اوجب العمل به والمراد من قوله على نفسه التاكيد والمبالغة
 في الوجوب واللزوم ثبت ان المراد بالنفس في هذه المواضع هو
 الذات وان العزم من هذا اللفظ المثال والمؤكد فيقال
 اعلم ان كلامه في هذا الفصل وان كان فيه من لبس الخلق بالباطل ما فيه هو ادب
 ما ذكرتم وذلك انه جعل المراد بالنفس هو الذات وهذا هو الصواب
 فان طائفة من متأخري اهل الاثبات جعلوا النفس في هذه النصوص
 صفة لله زايده على ذاته لما سمعوا ادخال المتقدمين لها في الصفات
 ولم يكن مقصودا المتقدمين ذلك وانما قصدوا الرد على من ينكر ذلك من
 الحكمية وزعموا ان ذلك هو ظاهر النصوص والمراعاة لذلك وقد ساج
 اسمه التسمان المراد بالنفس هو الذات وكلامهم كله على ذلك كما في كلام
 الامام احمد فيما خرج من الرد على الجهمية قال ثم ان الجهمي ادعى امرا
 اخر يقال اخره ما عن العزان هو سمي ولما نعم هو سمي قال ان الله خالق
 كل شئ فلم لا يلوب العزان مع الاساس المحلوقه وقد اقررت ان سمي فلعمرى
 بعد ادعى امرا منكه منه الدعوى وليس على الناس ان ادعى فطلب
 ان الله سارك وبعالي لم يتم كلامه في العزان سيما انما سمي الذي كان يقوله
 المسموع ان قوله تعالى انما قولنا لسي اذ اردنا ان يقول لم يكن
 قال سمي هو قوله انما الشئ الذي كان يقوله وقالوا به اخرى انما امر
 م قال اذا اراد شيئا قال سمي ليس هو امنه انما الشئ الذي كان يامر به

قال



قال ومن الاعلام والدلالات انه لا يعنى كلامه مع الاشيا المخلوقة فوالله
 حل ثناوه للريح التي ارسلها على عاد تدمر كل شئ يمرر بها وقد انت تلك
 الريح على اشيا لم تدمرها مناز لهم ومساكنهم والجمال التي كانت حصرهم
 فدانت علمها تلك الريح ولم تدمرها وقد قال انها تدمر كل شئ يمرر بها فذلك
 اذا قال خالق كل شئ فلا يعنى بكلامه نفسه ولا علمه ولا كلامه مع الاشيا
 المخلوقة وقال الملك سيبا واونت من كل شئ وقد ملك سليمان اشيا ثمانية
 فذلك اذا قال خالق كل شئ لا يعنى به كلامه مع الاشيا المخلوقة وقال الله تبارك
 لموسى واصطفيتك لنفسك وقال وحده لم الله لعنبيه وقال كتب ربك على
 الرحمة وقال عيسى بعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي وقال كل نفس ذائقة الموت
 فقد عرف من عقل عن الله عز وجل انه لا يعنى بنفسه مع النفس التي
 تذوق الموت وقد ذكر الله نفسه فذلك اذا قال خالق كل شئ لا يعنى بنفسه
 ولا علمه ولا كلامه مع الاشيا المخلوقة فقي هذا دلاله وبيان لمن عقل عن الله عز وجل
 وهذا من كلامه بين ان تسمى لفظ النفس عليه هي ذات الله حال خبر
 انها هي صفاته لا يدخل في مفهوم قوله خالق كل شئ كما ان يدخل في مفهوم
 قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت مع اخباره ان له نفسا كالنساء من الالبات
 ومعلوم ان قوله كل نفس ليس المراد به صفة من صفات الالبات
 بل المراد به هو صفة نعلم ان قوله بعلم ما في نفسي من طائر ذكر ليس هو
 صفة للرب بل هو الرب عليه وكذلك قال الامام احمد في حقه اما كلامه
 بل يقول ان الله حل ما لم ينزل متكلما اذا امتصا ولا يقول انه قد كان ولا
 يتكلم حتى حل ولا يقول انه قد كان لا يعلم حتى حل علميا فعلم ولا يقول انه قد
 كان ولا قد عرف حتى حل لعنه فذلك ولا يقول انه قد كان ولا يورث حتى حل
 لعننه نورا ولا يقول انه قد كان ولا عظمه حتى حل لعنه عظمه
 فعالت الجهمه لما لما وصفتها من الله هذه الصفات ان رعبها ان الله
 ويورث والله وقد ربه والله وعظمته فقد قلتم يقول النصارى حتى رعبهم
 ان الله لم ينزل ونوره ولم ينزل وقد ربه فقلنا لا يقول ان الله لم ينزل وقد ربه

ولم نزل ونوره ولكن لم نزل بعد ربه ونوره كما نمتي قدر ولا كيف قدر وهذه
الفاظ صريحة في ان سمي النفس هو ما تقوم به الصفات وهو مسمى الله ليس
مسمى النفس صفة من الصفات واذ كان يقال للجسم اذا قال ان الله معنا
يعطيه نفعه الى ان قال واذا اردت ان يعلم ان الجسمي كل ذن على الله حين
رغم انه في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان فقول له السائل كان
ولاسي فيقول نعم فقول له حين خلق السبي خلقه في نفسه او خارجا عن نفسه
فانه يصير الى ثلاثة اقوال واحد منها ان رعم ان الله خلق الخلق في نفسه
فقد لم حين رعم ان خلق الخلق في نفسه وان قال خلقهم خارجا عن
ثم دخل فيهم كان هذا الصالح حين رعم ان رعم ان الله خلق الخلق في نفسه
وان قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم ادخل فيهم رجع عن قوله كذا رجع وهو قول
اهل السنة وكذلك قال زعمت الجنة ان الله في القران انها هو اسم مخلوق
تقليا قبل ان يخلق هذا الاسم ما كان اسمه فالله الم يكن له اسم فقلنا والله
قبل ان يخلق العلم كان جاهلا لا يعلم حتى خلق لنفسه علما وكان لا نور له
حين خلق لنفسه نورا وكان لا مدرك له حتى خلق لنفسه مدركا فعلم الخبيث
ان الله قد فضحه وابتدع عوره حتى رعم ان الله حل في عاونه والقران انها هو اسم مخلوق
وقال عيسى بن سعيد الداربي ثم عاود المعارض على اسم الله بانه قال لا
انها محدثة كلها لان الاسماء في الالفاظ ولا يكون لفظ الا من لفظ الا ان معانيها
ما هي قديمة ومدى حديثه وقد فرنا للمعارض تعبير اسم الله في صدر
كنايتها هذا واحتمل عليه ما هو من الخبر من الكتاب والله يعلم
هاها لطول الكات عسر ان قوله هي لفظ الالفاظ حتى انما ابتدع
المخوفين والفاطم ان الله لا يلفظ شي في دعواتهم ولكن وصفه المخوفون
وكما حدث له تعالى دعا وعواها عاوه العباد اسم ذلك الفعل يعني له لما
خلق سموم حالها حين ررو سموم راروا وحسن خلق الخلق مملو
سموم بالكا وحسن فعل السبي سموم فاعلاو كذلك قال منها حديثه ونسب قديمه

ع
يلفظ



فاما قبل الخلق فبغيرهم لم يكن له اسم وكان كاشفي الجهول الذي لا يعرف
 ولا يدري ما هو حتى خلق الخلق فاحدثوا اسما به ولم يعرف الله ولا دعوا به
 لنفسه اسما حتى خلق الخلق فاعادوا هذه الاسماء من غير ان يتكلم الله شي
 منها فيقول انا الله رب العالمين وانا الله الرحمن الرحيم وانا الفتوى الرحيم
 فيقول اكل ذلك عن الله في الكلام عنه حتى ادعى جهلهم ان اسما من جنس
 في الكلام عن الله فقال متى تقبنا عنه الكلام فقد تقبنا عنه جميع الصفات
 من العفص والبصر والسمع والوجه واليد والرجل لان الكلام لا يكون الا
 لشيء بعينه ووجهه ويد وسمع ورجل ولا يتكلم كلاما منكم الا من اجتمعت
 فيه هذه الصفات واذا تكلم جهلهم وانا عنه مما نقول الله من الكلام
 الا لمن اجتمعت فيه هذه الصفات فقد اجتمعت في الله على علم الله
 الله وان جزعوا منه بلا تكليف ولا تمثيل وهو الذي اخبر عنك
 بانسائه في محكم كتابه المنزل على رسوله ووصف الله وقوله
 ووصفه غير مخلوق على رعم الحميه غير ان الوصف من الله على
 قولين واما ما وصف به نفسه فالوصف والموصوف غير مخلوق واما
 ما وصف به خلقه من السموات والارض والحيوان والنبات والجن
 والانس والانعام وسائر الخلايق فالوصف منه غير مخلوق واما
 والموصفات مخلوقات كلها قال واذا عارض المعارض ان الله
 لا يوصف بالصبر والصبر منه في عن الله وليس هذا من كلام
 المعارض وهي كلمة خبيثة قد يمد من كلام جهلهم عارض في قول
 الله تعالى يعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك يدع يدك ان يكون
 الله سوا يعلم ان نفسه سمي من الخلق واعلم ان كلهم يدلف
 يدلف الصبر ليلون ليشتر له عند الخلق يدع على جهلهم بعض العجا
 فوالله هذا هو الذي لعنت به اعداء الله من ملائكة اوحى

ت

انك نقت عن الله العلم السابق بنفسه قبل حدوث الخلق واما الوجه الثاني
استهلت المسيح انه وكنف به كما لا يوصف بان له اخفايا علم في نفسه اذ يقول
له ولا اعلم ما في نفسك والوجه الثالث انك طعت على محمد صلى الله عليه وسلم اذ جانه
مصدقاً بلجيسي فالحججهما قال في قول جهم لا يوصف الله بالضمير بقول
الله في نفسه شيئا من الخلق قبل حدوثه وحدثت اعماله وهذا افضل ليري
نخطب النفس والعلم السابق والناقص عليه قول الله تعالى ما في نفسي ولا
اعلم ما في نفسك فذكر المسيح ان الله علمها سابقا في نفسه بعلمه الله ولا يعلمه هو
وقال الله وامطنتك لنفسك ولنت بك على نفسه الرحمة وحدثك الله نفسه
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق لنت لانه بيدك على نفسه ان
تغلب غضبي استند حديثي هدر صوان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله انا عند طين عبيدي وانا معه اذ اذكري ان اذكري في نفسه
ذكره في نفسي وان اذكري في ملاذك اذكري في ولاخير منهم قال بعد
اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخفي ذكر العبد في نفسه اذ احفى
ذكره ويعلمه اذا اعلن هو ذكركم تفرق بين علم الطاهر والناظر والظاهر
والخفي فاذا اجمع قول الله وقول الرسول عليهما السلام
فمن يكثر لقول جهم والمزني واصحابهما نفس الله هو الله والنفس كمال
الصفات كلها فاذا اجمع قول الله نفس النفس نفست الصفات
واذا نفست الصفات كان لا شيء قال وما نجز للمعصية من غير بدس حين
سمعت ابا الهيثم قال لا قولن احكم اللهم ارحلني مسعرا رحما فانه
رحمة نفسه قال فقد جسر ابو الهيثم ان رحمة الله في نفسه وكذلك قال الله تعالى
ان الساعة اية اكد احقر في ريب ان مرما محمد بن عبد الله اسمعيل بن ابي خالد
عن ابي صالح الكوفي اذ اخبرها من نفس فاي سدا سمعنا احسن الله
نفسه في كتابه وما اخبر عنه الرسول ثم ينفقت الى احوالهم الاكل سفي
عوى الى ان قال ونحن قد عرفنا محمد الله تعالى من لغات العرب هدي
المجازات التي احدثوها دلسه واعلوه على الخيال معون كعن الله

الصفحة



الصفات جعل الجوانب غير انما نقول لا نخلل للاعراب في كلام العرب على الاعراب ولكن
 نصف معانيها الى الاعراب من كلام العرب في الاعراب برهان انه علم الاعراب
 وهذا هو المذهب الذي هو الى الانصاف العدل انما انما خصص صفات الله
 المعروفة المفسولة عند اهل البصر فنصف معانيها بعبارة المجازات الى ما هو انكر
 ويرد على الله بما جرحه وبالتي هي اعوج وكذلك ظاهرا للقران وجمع الفاظ الروايات
 نصف معانيها الى العموم بعبارة المجازات الى ما هو انكر وتروى على الله بعبارة
 حتى تاتي متناول برهان بين انما اراد بها الخصوص لان الله تعالى من غير
 بلسان عربي مبين فاشتهت عند العلماء العموم واشتهت استنفاضة عند العرب من غير
 ادخل منها الخاص على العام كان من المذنبات ما تشابه منه ابتغا الفقه والتعاني
 تاويله فهو يريد ان يتبع فيها غير شئيل الموشى من اذ جهنم من قوله لا وفت
 الله بالضم نقول لا يوصف سابق علم في نفسه والله تعالى يكذبه بذلك ثم رسول الله يقول
 نسوس علم الله في خلقه بهم صايرون ذلك ثم اسند حدساعلى العلام
 عبد الرحمن عن اسم عن ابي هريرة وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جف القلم على علم الله اسند عن القسم من ابي هريرة
 عن سعيد بن جسر عن ابي عمار انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان اول شرح لفة القلم فامر فكتب كل شيء يكون قال فهل جرى القلم
 الا سابق علم الله اسند على حدساعلى الخلق واعمالهم والله ما درى القلم بما دار
 يجري حتى اجراه الله بعلمه وعلمه ما يكتب مما يكون قيل ان يكون وقال النبي صلى الله عليه وسلم
 كتب الله مقادير اهل السموات والارض قبل ان يخلقهم خمسين الف سنة واسند
 الحديث الذي في صحيح مسلم عن ابي عبد الرحمن الجليل عن عبد الله بن عمرو قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كتب الله مقادير كل شيء قبل ان
 يخلق السموات والارض خمسين الف سنة قال والاحاديث عن النبي صلى
 الله عليه وسلم في الايمان سابق علم الله كثير بطول ان ذكرنا ما ذكرنا من ذلك
 ما يبطل اعوى جهنم في اعلو طنة التي توهم على الله في الصمد

وهذا الكلام من عثمان بن شجيت بن زياد سمي النفس عند السلف هو
الذات كما قال نفس الله هو الله والنفس جميع الصفات كلها فاذا انفت
النفس غبت الصفات وكذلك قوله باخبر المحمدي ان رحمة الله في نفسه
لان الصفة فاعلمه بالموصوف فهذا او يخوم بين مراده وانهم قصدوا
رد ما التزمه للجسمه ذكر اثبات سمي النفس لله وقام العلم بالذات
عن تمامه من امر من التزمها احد اكابر المنظرين انه قال بل الله والصفات
موسى حيث قال ان هي الا تشكر وعسى حيث قال اعلم ما في نفسي ولا اعلم
في نفسي ومحمد حيث قال ان نزل رسا كل ليلة وبذلك يبين ما لا يمكن
سعيد حيث قال حتى ادعى جهنم ان الله محنته في الكلام وقال من تقنيا
عنه جميع الصفات من النفس والبدن والوحد والسمع والبصر لان
الكلام لا يثبت الا لدى نفس وجه ويد وسمع وبصر وقال عيسى اربوا عما
تقوا عن الله من الكلام وصدقوا بما ادعوا اليه لاسي الكلام الا ان
اجتمعت فيه هذه الصفات وقد اجتمعت في الدعوى على ريم انفسه فاذا خاله
النفس هنا في الصفات وقوله ان الكلام لا يثبت الا لدى نفس ووجه
ويد وسمع وبصر قد شعر طاهر ان سمي النفس صفة اصاحها لانه
اصافها الله وقربها بالوجه واليد وليس كذلك فان اصافها الله كاضافة
في قوله اعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي لربك على نفسه الرحمن فاذا
وقد قال بعد هذا ان نفس الله هي الله والبشر جميع الصفات كما يقوم
فاذا انفت النفس غبت الصفات فهذا ايضاً انه اراد الذات التي يقوم
بها الصفات كالعلم العدم كما ذكره فينبغي ان يكون لله نفس ويكون فيها
علم كما قال اعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي فقوله ان الكلام لا يثبت الا لدى
يسير شبه قوله الا لا كلفه وما هيده وحوذ كل لفظ النفس والسمع اعلم
يقترض حياه المسمى وقيامه بنفسه بخلاف لفظ حبه وماهية
وداته فسمي لفظ النفس خص وهي التي جازها الكتاب والسنة
ولم يحى بها كذا لفظ حبه وحوذ كل اسم الله ولا لفظ ذات الاعراض

وهي قوله

المائة



الثانية وكذلك قال ابو بكر خزيمه باب ذكر البيان من حصر النبي صلى الله عليه وسلم
 في اثبات لله على مثل موافقه التنزيل وذكر قوله فان ذكر كذا ونفسه
 في نفسي وقوله سبحانه رضى بعينه وقوله كنت كما على نفسه وهو موضوع
 عنده ان رحمتي تغلب عصبى في رواية اخرى لما خلق الله الخلق كتب بيده
 على نفسه ان رحمتي تغلب عصبى قال ابو بكر فانه اثبت كتابه ان له نفسا
 وكذلك قد بين على لسان نبويه ان له نفسا كما قال في قوله الجهميه
 بهد الاجب وهذه النفس وزعم بعض جهلهم ان ابه انا اصابوا النفس
 اليه على معنى اضافه الخلق اليه وزعم ان نفسه غيره كما خلقه غيره
 قال وهذا لا يتوهمه ذولك وعلم فضلا عن ان يتكلمه قد اعلم
 الله في حكم كتابه تنزيله انه كتب على نفسه الرحمة انتموكم لعل ان الله كتب
 على غيره الرحمة وحده الله العباد نفسه اقبل لما يقول ان الله
 العباد غيره او تناول بقوله لكلمه واصطنعت لنفسك تفعل بمعناه
 واصطنعت لغيري من المخلوق او يقول اراد بقوله ولا اعلم ما في
 نفس ابادك اعلم ما في غيرك هذا لا يتوهمه علم ولا يقوله الامعطل
 كما فرقه ايضا بين اهل قصد والرد على الجهميه حيث منحوا
 ثبوت النفس لغة حتى جعلوا اسمها غيره حتى لزم القاصي ابو علي في
 حصر ما علمهم قول بعضهم في قوله اعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي ان
 يسئل برجع الى نفس عيشي واخلاق نفسي الى الله من غير كون الملك والخلق
 فيكون معناه لا اعلم ما في ملكك مما خلقته الله اعلمتني وهذا ان يسئل النفس
 احصر من مسمى الذات والعين والجسمه والمماهيه وحوادثها
 لا قال الا لما هو حي كما في قوله كل نفس في ايقه الموت لو كان معي كذا
 وكان جسمه اهل ذلك الجادات وكذلك يتلزم ان يكون لها قول
 وعمل وان يكون قائمه بدانها قائمه بها الصفات بحالها ان اسم
 النفس يتلزم لاسات ما تلزم الجهميه من الصفات انكروا

فرد عليهم السلف والائمة ذلك ولم يصدوا بالرد نفس الله صفة
 ليست هي ذاته بل قايمة بذاته كاذهيب اليه طارفة من المناخرين فهذا
 القول ضعيف وان كان قول الجهمية اضعف منه قال القاضي ابو علي في المطال
 التاويل في هذا الخبر من ذكر في نفسه ذكرته في نفسى اعلم ان الله وصف
 بان له نفسا وقد او ما الله اجد فيها خيره على الجهمية فقال اذ اردت ان
 تعلم ان الجهمي كاذب على الله تعالى حين رعبم انه في كل مكان ولا يكون في
 مكان دون مكان فقل له ليس كذلك ولا في قول يعقل له نحن جازي
 اخلفه في نفسه او خارجا من نفسه فان قال خلقه في نفسه لفر وان
 قال خلقه خارجا من نفسه ثم دخل فهم كان هذا كالحرس عمن انه
 وهو قول في كل مكان وحسن قدير ردي وان قال خلقه خارجا من نفسه ثم لم يدخل
 فيهم رجوع قول اهل السنة قال وهذا الكلام احمد يدل على اثبات النفس
 لا حول ذكر حجة عليهم واو لم يعتقد ذلك لم يحجبه وقد اخبر الله بذلك في
 اي من كتابه من قوله لئن لم علم على نفسه الرحمة ومثوله يعلم ما في نفسه ولا يعلم
 وقوله واصل طفيل لنفسه ولانه ليس اباب المصير ما يجعل صفاته ولا
 يحرك عما تتحققه لانا لا اثبت نفسا بنفوسه محسوسة من كبره ذات
 روح ولا اثبت نفسا بمعنى الدم على ما نقوله العرب له نفس سائلة ليست
 له نفس ويردون بذلك الدم لانه سبحانه وتعالى يعال عن ذلك بل ثبت
 له صفة زائدة على الذات كاثباته حياه وبقا فقلنا هو حي بجاه وبقا
 ببقا وان لم يكن حياه وبقا و غير ضيق كذا في النفس قال فان قيل فاشبهوا
 له روحا لانه قد وصف فوجد ذلك فقال يعال وهو من روح فقلنا
 ثبت له ذلك لان السم لم يرد بذلك على وجه الصفة للذات وقوله وبه
 فتم من روح المراد به امرة لقيام الدليل على ان صفات ذاته لا تجعل
 المحذات وبما رتب هذا اثبات نظر لانه ليس في اثباتها ما يجعل صفاته
 ولا يحرك عما يتحصه وقال بعد ذلك ولا يجوز انما روح وقد قال
 احمد وما حرك في الرد على الزنادقة في قوله وروح منه فقال يفسر روح الله اما

مخاها



اما معناها انه روح يملكها الله تعالى خلق الله كما قال عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنه **اما ما ذكرتم من كلام احمد فانه موافق لفاظ النصوص** وقد قلنا
 هذا وعين من كلام احمد وكله يدل على ان نفس الله هو الله وانه لا صفة
 به وهذا اللفظ الذي استشهد به على ذلك فان احمد قال **فقال له خلق الخلق**
في نفسه او خارجا من نفسه ثم بين ان قال خلقهم في نفسه لغيره جعل
 الحسنة كالتي باطن في نفس الله وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم دخل
 فيهم لغيره حيث جعله قد دخل في الامكنة الحبيثة التي يعلم باللفظ الضمير
 تزيده الله تعالى عنها وان قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم
 عن قوله كله اجمع وهذا صريح في ان نفسه هي هو وهو ذاته لا صفة لانه
 لانه لو كان المراد خلقهم في الجمل الذي هو صفة او خارجا عن صفة
 لم يكن القسم حاصرا وقد خلقهم في الجمل الذي فيه وايضا ان قال خلقهم
 في نفسه لغيره وان قال خلقهم خارجا عن نفسه ثم دخل فيهم كما هو ايضا
 لغيره زعم انه يدخل في كل مكان وحش قد يرد في هذا ايضا ان الخلق
 هو نفسه الذي قد رآه خلقهم خارجا عنه ثم دخل هو فيهم ولو ان خلقهم
 خارجا عن صفة من صفاته لكان المقدر نحو تلك الصفة فيهم بعد ذلك
 لا دخوله هو ذلك قوله وان قال خلقهم خارجا عن صفة ثم لم يدخل فيهم
 عن قوله اجمع وهو قول اهل السنة ان العالم مبين لفظ الله تعالى ومدى مد
 كلام احمد في موضعه وان حجت هذه النظرية من احسن الحجج المعلومه بديهة
 العقل لا يتقدم هذا الكلام بل يسهل ان يفهم منه عدم ذلك وحسنه فقط
 مع الطائفة من قول من جعلها صفة فالنزاع معه لفظي فاننا لا ننازع في هذا
 الاسم شلهم بثبوت صفة زايه على مسمى الذات كالحياة والفعال واللسان
 المسكوق والذات الموصوفة بذلك لا نفس الصفة فاما جعل لفظ النفس
 اما لفظ الصفة فيها اهدا قول بلاد اهل اصلا لانه ليس كما هو الخطاب
 فضلا عن ان يكون صفة صفا لها صفة ليشه هي الله ومن علم ان
 هذا كافر النصوص وهو مستطرد ذلك

كما ان من زعم ان طاهر ما تحت تاويله فهو مبطل في ذلك وفي قضا
 ان كثير من الناس يعطون ذنواهم على النصوص ان طاهرها كذا سوا
 افرق او صفة فانه لا يكون ظاهر النص وكل من سمع هذا الخطا ابتدا
 فانه يفهم منه ابتدا انه هو نفسه لا انها صفة له الوجه الثالث انه قال
 كتب ريل على نفسه الرحمه فكما انه لا يكتب على غيره فلا يكتب على صفة
 من صفاته انما يكتب على نفسه الوجه الثالث انه قال سبحان لله رضى الله
 وصفات الله لا يكون لها رضى انما الرضى له نفسه هو الذي يرضى ويستحيط
 الوجه الرابع قول وتحدركم الله نفسه فكما انه لا يجدر بعض مخلوقاته
 كجدر صفاته كالحياه ونحوها بل هو نفسه هو الذي تخلق ويرجى
 وينقى ويعبد ولا يمكنه ان يقول ان نفسه هي صفة الغضب ونحو
 ذلك ونحوها بل يجعلون نظير الحياه والبقا كما ذكره وهذه الصفة
 تتعلق بالرضى والغضب ومعلوم ان الله لا تجدر عباده حكمة وقاه
 ونحو ذلك ولا يقع كل الوجه الخامس قوله لموتى وامم طفتل انفسنا
 اصطبعه لصفه له كالحياه والبقا كما لم يصطنعه لشي من خلقه الوجه
 السادس وقع اليه علمه اللام تعلم ما ليس في اعلم ما في عقل فقد وصف النفس
 بان فيها علما والعلو كسائر الصفات انما يقوم بالله نفسه لا يقوم به صفة
 كالحياه ونحوها الوجه السابع قوله تعلم ما في نفسي فان المراد به هو لست
 المراد به صفة من صفاته اذ علمه لا يقوم الا به نفسه وذاته وعينه لا يقوم
 الا بصفة من صفاته ولا اعلم ما في نفسي فان لفظها سوا او قد خرج على وجه
 المقابل الوجه الثامن قوله ان ذكرى في نفسه ذكرته في نفسي فان الذكر
 قول ولام وسوا اردن الذكر الكامن او اللفظ فانه على التقديرين لا يقوم الا
 بالذات نفسه وعينه لا يقوم بصفة من صفاته تعلم ان ذكر الله في الله نفسه
 وذكر العبد لله نفسه **الوجه الثامن** كذا ان ذكرى في نفسه ان كان المراد
 به هو نفسه وذاته فلكذا الا الوجه العاشر قوله في الحديث الصبح لما رضى
 الله الخلوكت بعد على نفسه ان رخصني بعلب عصي فهو لا يكتب على صفة
 كالحياه والبقا انما يكتب على نفسه

فان قالوا

فان قالوا ان جاز حمل النفس على الذان جاز حمل الجباه والنفا على
 الذان فقال ان جبه ذات باقية وقد اجمعنا ومنتقينا الصفات
 على انه حتى جباه باق بمقال ذلك جاز ان يكون ذات بنفس الجواب
 ان مسمى الجباه والنفا هو الصفة واما مسمى النفس فهو الموصوف
 نفسه وليس كذلك ان الله ولا يستنه رسوله لفظ النفس بانه صفة
 موصوف لا في ذلك الخلق ولا في ذلك المخلوق كما قال تعالى الله توفى
 الاقرب حس موتا والتي لم تنف بمقامها وقال كل نفس ذائقة الموت
 وقال ان النفس لامارة بالسوء وقال ولا اقسم بالنفس اللوامة وقال
 يا ايها النفس المطمئنة وكان يتوبوا الى بارئ فاقبلوا انفسكم الاظن
 المومنون والمؤمنات بانفسهم خيرا واضعاف ذلك الحديث ليس
 المراد به ان نفس الشيء صفة له فمن حمل قوله على نفسه انه صفة
 من صفاته فقد حمل على غير لغة العرب الذي ازل الله اكله وهذا
 خلاف نص القدران وطاهرة فضلا عن ان يقال هو طاهر وايضا
 فانهم يؤكدون ما يقولون رات زيدا عينه نعم يوجد في كلام بعض
 الولدين ما يشبهه ان يكون لفظ النفس صفة كما يقولون قلان له نفس فلان
 ليس له نفس وانك نفسك ونقال ونفسك حجابك وخودك فان مقصودهم
 الصفات المذمومة كما هو المتصور من الشهوة والغضب وخودك وهذا
 ليس من اللغة التي يجوز حمل كلام ورسوله عليها او مثل هذا الا يوجد
 في كلام المتأخرين وذلك والله اعلم ان هذا مثل هذا لا يوجد في كلام المتقدمين
 في اللغة لان له بدوله لسان اي بداله شبهه ولسان باطن فيطلقون اسم الذان
 ويريدون به الصفة المشهورة فيها نقول القابل انك نفسك اوله نفس
 وخودك ان يريد به الذان على الصفة المخصوصة وهي الصفة المذمومة
 كما يقال اسدك لسانك والكفت يدك اوله لسانك له يد وهذا يستعملونه
 في النفي كما يستعملونه في الاثبات فينفون الشيء لانها الصفة المشهورة
 فيه كما يقال فلان ليس له لسان اي لا يحسن ان يتكلم الا بداه في
 هذا وهو عاجز عن حمل هذا كما يقولون فلان لسانك

لا تنفك الصفات المعروفة في الانسان عنه وهذا اللفظ النفس قد يقولون
لا نفس له اتفاقا الهوي والغضب وقد يحولون ذلك حمدا اذا اتفق المذموم منه
وقد يدعون ذلك اذا اتفق فيه الجهة المحمودة فقالوا نفس له نفس بهذا الاعتبار
و اذا كان كذلك فمعلوم ان مثل هذا في الايات انما يراد به اثبات الذات
الموصوفة بصفات النفس يراد به مجرد وصفه فاعلم ان اسم النفس انما
هو اسم لثابت الشئ الموصوفه قالوا مولودا ومطبخا فكيف نفس المراد به الله الذي
هو اسم النفس مع الهمم هذا لو كان محال كان نابولا وهو من اصغف النابلات
فكيف يتطوون اللادبل مثل هذا اللادبل واصافان اللفظ لا يجهل ذلك
في لغة العرب بوجه من الوجوه واصافان ذلك عدول عن مدلول اللفظ
ومقتضاه صرحا صلا ودل من حريف الكلم من مواضعه واما لفظ الجاه
والنفاق لا حوز ان يراد بها الذات الحية لان ذلك صفة والذات هي
الموصوف فمن اعلم ان اسم النفس الخالق للخلق صفة وعرض
لا موصوف وحوهر وجعل مسمى لفظها من حسي مسمى لفظ الحياه والذات
علا على الله وعلا على الهوان والحدس فالوادهد ابودي الى حوار
القول بان الله نفس وانته حوز ان يدعي فقال بان نفس اعرف لما وقد
احمى الامه على مسمع ذلك واللؤلؤ من وجوه احد هان هذا سقوط
علمهم لفظ ذات وموضوع فام بسف وحقيقه وان من حله رجو
ذلك فانه ان جاز ان يقال بان ذات موصوف بانها بنفسه بان
حقيقه بان من خلقه اعرف لنا خاز ان يقال بان نفس الاطلاق بان
ان الله اما تدعى باسمه الحسي وهي الاسماء التي يدل عليه نفسه ونسب
او صافه ما فيه حمد وشا عليه فاما الالفاظ التي لا يدل الاعلم بطلون
الوجود ووجوه فلا بد عاها كما انه سبحانه لا يدعي الالاسماء التي
خلقها للنفس والامير وبان الاسماء التي تدل على خلقه الصانع فلا يقال بان
ولا مانع الا منقروا بانها تدعى بها هادي واما محط فان الاقتدار ان
تقصي محوم القدرة والخلق والحكم وهذا من اسماة الحسي خلاف ان يراد احد

هـ

ولف

فان الله الذي هو النفس
فان الله الذي هو النفس
فان الله الذي هو النفس

الدله

البائس ان هذا يرد عليهم فيما ادعوا فانهم جعلوا له نقشا في صفحة فينتج
 ان يقال ياذا النفس اغمر لنا فان قيل الاضافة تقتضي المعابر من المضاف
 والمضاف اليه فلا يكون هو نفسه المضافة اليه قيل لا تراعي ان اهل
 اللغة انه يقال انت زيداً بنفسه وعينه وهذا هو زيد بنفسه وعينه
 وبحود ذلك والمعابر تارة تكون الذات وتارة في الصفات وفي باب العطف
 كقوله الذي خلق فتسوى والذي يدر يهدى والذي اخبر المربع فكيف في باب
 الاضافة ومن هذا الباب فتواهم ثوب حر وخاتم فضة وبحود ذلك وان
 كان المضاف هو حر او هو فضة لكن سمي به لانه اعم من سمي الاخر
 وانما اختصاصه بالاضافة فلكل كقول القائل في فقه اسما منطوقه
 هذه النفس ومصر وهو الباطن من المعلوم ان الاسما المصموم لا يدل
 على شي من صفات المسمى الا كونه متكلما او مخا كما او غائبا وبحود ذلك
 فالبايدل على انه هو المتكلم كما ان الهاء في قوله بغضه تدل على انه الغائب
 وهذا المعنى مجازي لمسمى النفس اما لفظ النفس فهو مخصص
 الصفات كالحياة والفعال وبحود ذلك ما ليس في الاسما المصموم ولكن
 لا يختص ذلك بمضاف اليه دون اجزاء اضافة ذلك الى
 مضمرة كان لفظه من محتموم المعاني ما ليس في المضمرة الا المصموم يدل
 على ذلك بالبروم وفي المضمرة من خصوص كونه متكلما او غائبا بالمش
 في المظهر وبالاضافة احسن المضاف بالمضاف اليه فامتنع ان يكون
 المسمى نفسا غير نفسه واما ما قد ارادوا النفس يدل على ثوب
 الحك المسمى بنفسه الا احد مسود اليه فاذا قيل لعله الامر نفسه
 مع ان يكون الكلام واسطه برحمان او رسول واراقتل ايا
 نفسي حسب الكلام مع ان يكون ارسيل اليه رسولا فعولوا واصطنعوا
 لنفسه منه بالنس قول امطنته قبل الى اذ الاثبات صان اليه
 على وحق مسوعه فعوله لنفسه وحق انه جعله كما ومن

من اهل اللغة هو ان يسمى لفظ النفس والواعي من المضاف اليه
 المصموم
 اختصاصه
 و المعابر ما هو

ومن المواضع ما لا يصلح فيها الا هذا اللفظ كما في قوله ذكرته في نفس فانها
لو قال ذكرته في لم يكن من اللطم المعروف بخلاف ذكرته في نفس وايضا
ففي هذان الدلالة على عدم الجهل باليسر عيسى واما من هو خاصتهم ولم
يقت الا عموم مسمى الذات فقد تقدم ان لفظ النفس لا يقال الا على
دنى مقال وفعال لا يقال لمن ليس له ذلك فكان في اللفظ من المعاني
ما ليس به عن فلا يجوز في ذلك وهذا المادة في سائر لغة العرب
يعطى الفعل والذات وسواء الدم يسا له مادة حياء الاحياء الحيوانية
وهو حامل الحار الذي هو الروح الحيوانية فبه الحياه والحركة وهذا
امر مسجود من الحيوان وحرم لانه بولد على كنه البعوض والاعتناء في القوى
الغيبانية وكذلك هو الداخل والخارج سموم نفسا لما فيه من الحياه
والحركة وكذلك المنقلبه يقتربون من العقل والنفس بان العقل
مجرد عن المادة وعلائقه والدم يعطى الجسم يعطى البدن والمص
واما قول الموسس ان النفس اللعنه مراد بها مجرد القلب فهذا اصل
له وقوله كل بعد رابعه الموت لم يرد به كل بدن فان البدن
الحالي عن الروح لا يذوق الموت بل النفس هي امان برأ الروح
لقوله انه نبوي الا نفس حس مؤثره والعقل هو له وهو الذي
يتوكل بالليل واحوال الباطن باقية الا العقل فهذا انه هو منه
كان قوله وهو الذي يتوكل ليس في لفظ النفس وانما لفظ النفس
في الاية الاولى وفي قوله انه نبوي الا حس مؤثره والنفس لم يمت
فتمسك التي روى عنها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
قاله التي احجها على ان مسمى النفس هي مسمى الروح هي الاله
التي ذكرتها في نوح الاله وذكر بعض ان الموقوف بالموت والنوم
هو النفس التي هي الروح وان الباطن يتوكل ووجه المراد
دون الموت حيث يرسل ويرسل واما التغيير لفظ النفس

عن العقل



عن العقل فهذا ليس من لغة العرب اصلا واما قوله براد
 ذات الشيء وعينه لقوله وما كان عنون الا انفسهم وقوله قاتلوا
 انفسكم ولكن ظلموا انفسهم فلا يراد بذات كل شيء وعين كل شيء اللهم الا
 ان يكون في التوكيد فاذا قالوا الا انفسم والنقوس انفسهم فالاجاب
 له ولا فعل كالحاد ان له اما قال العصبان علة لم يامر من نفسه والمؤمنات
 واما قوله تعالى قاتلوا انفسكم فهو وطره قوله لولا ان المؤمنون قاتلوا
 بانفسهم حسرا وقوله انتم هو لا يقتلون انفسكم وقوله ولا تملوا انفسكم
 اي تقتل بعضكم بعضا وسمي الجميع اي لا يسل الا انفسهم هو من لا يكون
 عسر لم لان المتفكرين مقصود الجاه والفاعل يكون كالتسبي الواحد
 قوله لفظ النفس في حق الله تعالى ليس الا الذات والخصبة قال الهاندي
 ان معنى اللفظ مطلق ان ما وخصه ما ام ذات وحقيقه فانه
 متلزمه للجاه والفعل ونحو ذلك اما الاول ممنوع والى مسلم
 وهذا يبين ان اهل الوسط ينشرون ما اثبتته الطائفتان من الحق
 وتجمعون من قولهما فان هو لا انتنوا من فسمي اللفظ مطلقا
 واو ليك اثبتوا الصفة الخاصة واهل الوسط اثبتوا الامر من فان
 اللفظ دال على الدال وعلى خصوص الصفة قوله اصطنع عمل
 لنفسه كالتاكيد الدال على مزيد البعثة فان الانسان اذا قال جعلت
 هذه الدار لنفسى فمهم منه المبالغة يقال له التاكيد يقتضى معنى المعنى الموكد
 فما المعنى الموكد الذي وكذا بهذا الكلام هذا لم يقبضه ولم يبين
 التوكيد بذكر لفظ النفس ام الامارة الى الله تعالى او قوله ان
 كان فور ان اصطنع عمل لنفسى لذاتى او لرسالتى والاه بعضى
 انه اصطنع موثقى لنفسه واصطنع افعل من صنع اي صنعه
 لنفسه فيكون حاصلا له مخلصا له الذي قال تعالى والذرى والكتاب

موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وشهده قول ام مريم ابوت
 الذي طوى حجر الكبريت هذا الله هو الذي اصطنعه لنفسه فان من
 كان عمله وشعبه شي لغرضه يكون كالذي فيه شر كما تمت اشرون خلاف
 الذي يكون كله وقد تبيين ذلك انه محبة كما قال في مثل هذه الكلمة والقسم
 مجيء مني وتصنع علي عيني اذ تمتني اخذك فتقول هل اذ لهم علي من قبله الي
 قوله ثم جئت علي قدر ما موسى واصطنعك لنفسه وحاوي حديثا
 الذي فيه حجاج ادم وموسى قال ادم لموسى انت الذي اصطنعك الله برسالة
 واصطنعك لنفسه وانزل عليك التوراه قال نعم ومعلوم ان الانبياء
 عباد الله هم درجات عند الله في عبادتهم لله والاحلاصهم له ومحبتهم
 لهم وقرابهم منه فاصطنع الله موسى لنفسه له من الخصوص ما لا يشركه
 فيهم موسى افضل منه وان كان الجميع عباد الله المخلصين لهم الذين وقد قال
 القاضي باويل قوله تعالى واصطنعك لنفسي معناه لذاتي ورسالة التي لا يصح
 لا فائدة للخصيص موسى لان غير من الاسباب اصطنعه لذاته ورسالة
 فوجب ان يكون المخصص لنفسه هنا فانه معلوم له ما رغبوا وذكروا
 لو كانت النفس صفة لم يكن موسى مخصوصا بالاصطناع لها فان
 الاصطناع لله اعظم من الاصطناع لصفته من صفاته واصناف العباد
 لا يصطنعون الله لطفه من الصفات وانما يصطنعهم الله له نفسه
 واما قول الموسى تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي ان تعلم معلوما
 ولا اعلم معلوما فلا ريب ان هذا المعنى داخل في الآية لكن نفسها
 في هذه العبارة ليس بتشديد فان معلوم الله ومعلوم نفسي ليس
 منهما في النفس وانما الذي في النفس العلم المطابق للمعلوم وانما نسوا
 كاي في الذي في النفس العلم او المعلوم كوز المراد تعلم ما اعلم او علمي ولا اعلم
 ما تعلم او علمي لاننا في ان يكون له نفسا لا يطق الا ان العيني
 عليه السلام نفسا فان الاله صرح في ذلك وهي راد على ذلك المعنى
 ودلالة اللفظ على بعض المعاني لا يسمع دلالته على غيره وذلك ما دام

حرون



اخرون كما بن فور ان المعنى تعلم ما في نفسي اي في نفسي ولا اعلم ما
 في نفسي اي في نفسي فقال له اهل جعل اللفظ بمعنى النفس
 الغيب هدم من حريف الكلم عن مواضعه والاحاد في ايات الله واسمايه
 وان اريد ان تعلم ما اعينته في نفسي ولا اعلم ما تعينه في نفسي فهذا صحيح
 لكنه تطويل بلا فائدة والايه او صرح من هذا او ايضا قول القائل تعلم ما في
 عيني ولا اعلم ما غيبك لفظ محجل فان غيب الشخص ما غاب عن غيره وان
 كان بعض الناس قد شهروه فانما نؤمن بالغيب الذي هو غيب عنا وان كان من
 ذلك ما هو مشهود لعينا واما ما في نفسي فلا يعلمه غيره وايضا لفظ الغيب
 هو في الاصل مصدر ولكن يراد به الغائب فالجيب الغائب فاذا قيل عيني
 وغيبك اي غاب عنك وغابيت فيتعين ان يقال تعلم غابيت ولا اعلم غابيت اي
 حاجه الي ان يقال تعلم ما غابيت ولا اعلم ما غابيت كيف يصح ان يقول عيني
 تعلم ما في عيني ولا اعلم ما غابيت او غابيت اي شئ يجيبه عيني عن الله وهو على
 كل شئ شهيد ولفظ الغيب اذا حوطني به مما لم يكن يدان يكون غابا
 عنه وايضا غيب الله الذي عيبه عن عباده الذي لا يعلمه العباد هو المعلوم
 نفسه فاي شئ هو الذي في الغيب عنه وهذا من قدم باو الهمزة
 ذكره عبد العزيز الكماي في الرد على الزنادقة والهمزة في
 باب ما سأل عنه الهمزة فقال له تقول ان الله وحدها قوله
 نفس وله يد تقول نعم ولان معنى قوله وحده اي هو الله ومعنى
 قوله نفس الله اراد به عيب الله ومعنى يد الله تعني الله وتعلم على
 ما دلروه في الوجود قال واما قوله في نفس الله هي عيبه وكانه لم يفرق
 ولم يسمع الله عن رجل يقول وحده ل الله نفسه وقوله انت لم
 على نفسه الرحمن وقوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي
 يليق ان يكون هذا او حذر في كرم الله عيبه او كرم الله عن عيبه

و قوله لموسى واصطنعتك لنفسى لغيره واما قول المفسر وكذا القول
 في بغيره الايات فلم يفعله لان من اول ذلك كان نورك في قوله او حذر
 الله نفسه قالوا انا اوله عقوبته وقال اللهم حذر العباد نفسك كما هم
 خوفا فان قال القائل ان حذر الله بكسبه يتضمن حذر عقوبته
 فهذا حق وان قال لا معنى لذلك الا حذر عقوبته من غير ان يحذر
 نفسه فهذا احرى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث صح اللهم الى اعد
 رضاك من تخبطك وبخافاتك من عقوبتك وكل منك لا احصي ثوابك
 انت كما اثنت على نفسك ولما استعاد بصفاته ذكر الرضى والسطوة
 والمخافة والعقوبة ثم ذكر المصير فقال واعود بكل منك فالاستعلاء
 من عقوبته هي معنى ثلاث معان فليس يقال الامم ورواها استعلاء
 منه الا لعقوبته وقد قال تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء
 من دون المؤمنين ومن فعل ذلك فليس من الله شي الا ان
 يهو امهم بهاء وحذرهم الله نفسه والى الله المصير وفي الجملة
 فتحذر الله نفسه بمنزلة الامر بالمخوف منه والامر بنقواه ومن
 المعلوم ان الله تعالى نفسه هو الذي كان وعصوبه مما كان منه
 وهو الذي يتقى وعقابه يتقى بنقواه وهو الذي حذر عقابه لغيره
 الجدير بها وهو بالجل يدكر ان سا الله وطرف في موضوعه وان
 قول المفسر وح كائنه عن رب العزم قوله فان ذلك في نفسه
 دلالة في نفسى والمراد به ان الذي لا يتطلع عليه غيره
 دلالة باعامة واحسان من غير ان يتطلع عليه احد من عبدي
 لان الذي في النفس عبارة عن الكلام للجمع والذكر الكاسر وذلك
 على الله تعالى بحال يقال له لا سلم ان هو على الله بحال لم يدرك على
 ذلك حجه وهذا والله اعلم هو معنى ما ذكره الائمة من انهم انما قالوا بصف
 الله بصف

والصبر



والله ^{فان} الضمير على معنى لان الضمير ما يضمن فيه الشيء ان يخفى اي لا يوصف
 بما فيه شيء خفي للذات اللهم اوسع اركان امر هذا المومنين ودوبه وانما الهم
 الجهميه هذا لان الله عندهم لا ينكم ولا يذرك ولا يقوم به دار وانما الكلام
 المصاف التام ما خلفه في الهم او هذا انما يصلح اذا حلقه من سمعه
 الملائكة والثنا فاذا كان الذكر في نفسه لم يسمعه احد وهذا الحديث
 صريح في ابطال مدعيهم وانما الكلامه والاشعرية فانه لا ينكرون ان يقوم
 بذاته ذكر هو الكلام النفساني لكن لا يجوز عدم التصرف بين الاعلان
 والاشارة فان المعنى القائم بالذات لا ينقسم الى سر وعلايه ولا يكون منه شيء
 في نفس الرب وشئ من الملائكة عندهم التكر ما يقوله بعضهم انه قد سمع الملائكة
 ما سمعهم اياه فيكون المخصص في حل الادراك للملائكة والحديث صريح في
 سر ذكره في نفسه ودر في الملائكة يعرفون سره الى نفسه لا الى احد وال
 الملائكة فالحدث صريح ابطال قول هؤلاء الصا والحديث مستفيض في الصحيح وله
 طرف مسها في الصحيح حديث الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول الله اعد طين عديكي وانا معه حسن يديكي فاذا دلت في نفسه
 ذكرته في نفسي وان ذكر في ملائكة في ملائكتهم وان امرت الى سبها
 تقبثت اليه در اعاد ان يدب الى در اعادت اليه ما عاوان اباي
 بمشئ ائنته هروله ودر ذكر العبد ربه في نفسه وعلان احواله في نفسه من غير
 حروف يسمعها هو الباني ذكره ليطرح سمعه هو دون غيره قال تعالى
 واذا كذبك فسئل فاعترف ورجف وجفوه ودر الخبر من العواد لدر العبد
 في نفسه ياول القسمن حسعا ولهذا قال المومنين الذين اصدقهم عمار
 عن الكلام الحق والذكر الكامن في النفس ودر في محال ^{ولا بعضهم}
 قال المومنين المفضل الرابع في اوطر الصمد قال الله تعالى الله الصمد ^{ولا بعضهم}
 في نفسه الصمد اية الجسم الذي لا خوف له ومنه قول من يقول الصمد
 القاروه الصمد وشئ مضمد اي صلب ليس منه رجاوه قال ابن قتيبة

وعلى هذا التفسير الدال بمد من النافذ فان حصر الصمد هو الاطلاق المحر الذي لا
يقبل العباد ولا يدخل فيه سى ولا يخرج منه سى قال الخ فوم من حال المشبه به الابه
واثباته تعالى جسم وهذا باطل لانا بينا ان كونه احد انباني لوجه جسمه فقدمه هذه
الابه داله على انه لا يمكن ان يكون المراد من الصمد هذا المعنى ولا الصمد هذا
التفسير صفة الاجسام الغليظة وتعالى الله عن ذلك الخواتم
من وجهين الاول ان الصمد فعل بمعنى مقول من صمد اليه اى قصد
والمعنى ان المصود اليه في الخواج كالتشاعر والى الصمد
الابن البايع حسرت بن اسد بن عجم وس مسعود وما تشد الصمد
والدى يدل على صحة هذا الوجه ما روى عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية والوا
ما الصمد قال النبي صلى الله عليه وسلم السيد الذي يصمد اليه الخواج قال ابو
البت قال صمدت صمد هذا الامر اى قصدت قصد الوجه البايع
من الخواتم انا سلمنا ان الصمد اهل اللغة المصنف الذي لا يدخل فيه سى
ولا ينفصل عنه سى الا انا نقول قد دللنا على انه لا يمكن شي من هذا المعنى
في حق الله تعالى فوجب حمل هذا اللفظ على مجازة وذلك لان الحس الذي
يكون هذا شأنه مبرا عن الانفعال والتباين عن الغير وهو سبحانه وتعالى
واحب الوجود لذاته وذلك يقتضي ان يكون تعالى عن ذلك الزيادة والنقصان
فكان المراد من الصمد في حقه تعالى هو هذا المعنى الكلام على هذا من وجه
الاول انه قد ذكر في القسم الاول من هذا الكتاب وهو الادله الداله على سى
الحس والخير كما ادعى ان هذه السورة حمه على نعي الحسنة والخير والوجه
ان هذه السورة يجب ان تكون من المحكمات لاسيما المشابهات لانه تعالى
جعلها جوابا عن سवाल السائل وانها عن الحاجة لغيرها لاسيما النبي صلى الله عليه وسلم
عن ما هبده به وتعبه وصفه فانتظر الخواتم من الله تعالى فان الله تعالى هذه السورة
قال وقد تضمنت لونها من المحكمات لاسيما المشابهات واذا انت هذا واجب
للزم بان كل مدعى كالم هذه السورة كان باطلا لانه في القسم الثاني الذي جعله
في ناول المشابهات من الاى والاخبار ذكرها من المشابهة الذي قد ناداه وذلك



انه لا يجوز الاستدلال بها في باب صفات الله لان الاستدلال لا
يجوز بالمشابه بل بحج عنده امانا وويله واما نقوضه وهدانا فنقض
منه فيقال له لا يجوز امانا ان تكون السنون محله او متشابهه فان كان
الاول بظاهرا ذكره فينا وويل هنا وبطل دعوا ال انها من المتشابهه وان
كان الثاني بطل ما ذكرته هناك من الاستدلال بها على مذهبك والتحقيق
ما ذكره لنفسه في الموضوعين باطل وما ذكره عليه حتى فان السنون محله
لا ريب فيها كما ذكره اول دفعه والله على تقويض مذهبك لا ريب لا ذلك اذ لم
ولكن تعلم ان هؤلاء القوم كما قال تعالى في قول مختلف يقول عند من اقل
مختلفون في الكتاب يخون بما اذا اهلوا انه لهم وردونه اذا كان عليهم
قد جعلوا القرآن عصية يقول بعضهم لبعض اذ اذعنوا الى القرآن ^{هنا}
والحديث او اوتيتهم فخذوه وان لم تكونوا فخذوا برؤسهم انهم
امنوا بما انزل الى الرسول وما انزل من قبله يريدون ان يحالموا
الى الطاعت وقد امنوا ان يكونوا به ويريد السد لها ان يظلوا
بعد او اذ انزل لهم تعالوا الى ما امر الله الى الرسول ايت المتكفين
صدور عنك صدودا وبعولوا ايمان الله وبالرسول المعين
يتولى برسومهم من ذلك وما اولئك بالمؤمنين واذ ادعوا الى الله ورسوله
لحکم منهم اذ ادرى منهم عوصون وان يكون لهم الخوف ان الله يمضي
بما تشككون بالمشابه من القواعد ويدعون المحل يتكفون النصوص
المحكمة من الكتاب السنة التي لا ريب في معناها ويدعون اتباع القرآن
والحديث بما يدعوونه من الافتراء على معانيه وهذا من اعظم اتباع
المتشابهه فان قيل اما ذكرها في المشابهة لاجل احد القول وهو
بغير الصمدية الذي لا حوى له وهو لا يخفى ولا التفسير
الاحد وهو انه السيد المصمود اليه الخواص فيقال ان كان القرآن
متعارفا واحده هو الصحيح فان الوجوه التي ذكرها في الاخر باب المعارضة ثم الخواص

لا تكون السورة نذرا محكيه ومشتباهه جميعا حتى يذكر في القسمين
 الوجه الثاني ان هذا التفسير ثابت عن الصحابة والتابعين وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انك انت مما ذكره قال الامام ابو بكر بن ابي عاصم ما كان النبي
 تسمه الرب تبارك اسمه ما اوهامه ما اوسعه الخ اساني ابو جعفر
 الرازي عن الرشح عن ابي اسحق عن ابي العباس عن ابي ابراهيم عن ابي بصير
 قالوا النبي صلى الله عليه وسلم انك انت لنا ربك فانزل الله تعالى قل هو الله احد الله
 الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال فالصمد الذي لم يلد ولم
 يولد يولد له لانه ليس له ولد الا يولد الا يستموت واسمى بحوب الا
 يورث وان الله لا يموت ولا يورث ولم يزل له كفوا احد قال الحسين بن
 واقتل ولا عدل مع محمد من مصفاته الوليد بن مسلم ما محمد بن جعفر بن يوسف
 عبد الله بن عثمان عن ابيه ان عبد الله بن سلام قال الاحبار يهود اى
 اريد ان يحدث عهدا بيننا ابراهيم واسماعيل قال فلما نظر اليه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال انت عبد الله بن سلام قال قلت نعم قال قلت فانك
 لنا ربك قال بل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 قال فترانا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ابن سلام لم ابر النبي
 صلى الله عليه وسلم ملكه ولم ير الا بالمدنيه وقال لما رايتني علمه ان وجهه ليس
 بوجه كذاب قال الهادي عاصم بن ابي الرشح ما هسبتم ما اواسحوه الذي عن مجاهد
 عن ابن عباس قال الصمد الذي لا خوف له ما ابو حسان ما ابن بور عن محمد
 عن علمه قال الذي لا خوف له ما نصر بن علي ما ابي عن سجد عن ابي رجا
 عن عكرمة بن مده ما نصر بن علي ما ورد عن رشح عن ابي رجا عن علمه
 ما ابو بكر بن ابي سبه ما عن رشح عن سجد عن ابي رجا عن علمه قال الذي
 لا يخرج منه شيء ما ابو بكر بن ابي عليه عن ابي رجا عن علمه قال الذي لا يخرج
 منه شيء ما ابو بكر بن ابي ربيع عن سجد ما ابو موسى ما عبد الرحمن بن مهدي
 عن عمن عن منصور عن مجاهد قال الصمد الذي لا خوف له والاساد عن

اعلمه
 واسبغ يولد

سمن



اي

سفس عن ابن جحج عن مجاهد قال الصمد الذي لا خوف له ولا اولى له
 ان ادريش عن ابنه عن عطية وعنه عن ابن جحج قال الصمد الذي لا
 لس له خوف كما المقدس كما ان اى الورد عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن
 عن سعد بن حيدر قال الصمد الذي لا خوف له الا ابو موسى بن عبد الله بن داود بن
 بن عبد الملك عن سعد بن المتيب قال الصمد الذي لا يخشوا
 ابو موسى بن يحيى بن شجيد وان مهدي وما المقدمي كما سير المفضل وان مهدي
 عن ابي سلم عن الحسن قال الصمد الذي لا يخوف وما يصرف على سابق
 بر يدس ربيع عن سعد بن عباد عن الحزن قال الصمد الذي لا يخوفه
 وهو قول قتادة وما ارح حثان كما ان بور عن معمر بن الحسن قال الصمد
 الدائم وقال عبد الرزاق بن يعقوب ان معمر بن قتادة ان اليهود قالوا للنبى
 صلى الله عليه وسلم اننا نرى فيك فلم يرد ما رد عليهم فترات قل هو الله احد
 الله الصمد بلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد انما معمر بن الحسن كقوله الصمد
 قال الدائم قال معمر وقال عليه هو الذي لا خوف له قال عبد الرزاق
 انما يقين بلد عن مجاهد عن عاصم عن سفس بن سلمة وقال ابو عاصم
 ابو بكر بن يحيى بن سعد وعيسى بن ابي نيس عن اسمعيل بن ابي خالد عن الشعبي
 قال اخبرت ان الصمد الذي لا مال الطعام ولا يشرب الا الماء المهدى
 كما الحكم بن طهير عن السدي عن ابي معمر عن محمد بن ابي القزظي قال الصمد
 بلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال ابن محمد بن علي بن الحسن بن سفيان
 ان اى الصمد من واحد كما عاصم بن مهدي عن سفس بن عبد
 بن مسعود قال الصمد الذي قد اهدى سوده الا ان
 هذا محضوط عن سفس بن اى وال من قوله هلنا رواه عامر الناس
 في ذلك ان قد سمع من ابن مسعود ان كان الحسن بن عاصم
 داخله فان هذا من بطر ومكنت ايه قد سمع ابن مسعود
 ابو موسى بن يحيى بن سعد عن اسحق بن عمار عن اسحق بن عمار عن الشعبي

عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 عن ابي بصير
 عن ابي بصير
 عن ابي بصير
 عن ابي بصير
 عن ابي بصير

ابراهيم الخواص ما سواه عن الامام عمن عن ابي رافع قال الصمد الذي
انتهى سوزده ما سواه عن سعيد بن ابي مخنف عن ابي بصير
الذي بصمد الناس اليه في حواجهم وروى الامام العارف ابو القاسم الطبري
صاحب المعجم في كتاب التمهيد له وقد روينا بعد ان ذكر الآثار الروية
الاستواء على العرش ثم اخذ في الصفات فاقترن بنفسه هذه الشبهة فقال
باب من صفات الله التي وصف بها نفسه في كتابه وعلى لسانه صلى الله عليه
وسلم ما عند الله من حمد من جعل حمدى ابي محمد بن مشر ابا سعيد الصاغاني
ما ابو جعفر الرازي عن الراسع عن ابي العالبيه عن ابي رافع قال قال
المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ان ربك انزل
الله عز وجل بل هو الله احد الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
له لهوا احد له ليس مع يولد الا سموت وليس احد لم يولد الا سموت
والله تعالى لا سموت ولا يولد ولم يلد له لهوا احد له ليس مع يولد
وليس مع يولد له لهوا احد له ليس مع يولد له لهوا احد له ليس مع
عاصم وهو مشهور عن ابي سعيد هدا رواه عنه الناس وقد رواه الامام
احمد بن محمد ورواه البرمدي في جامعه فقال ما احمد بن مشر ابا سعيد هو
الصاغاني عن ابي جعفر الرازي عن الراسع عن ابي العالبيه عن ابي رافع
ان المشركين قالوا الرسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربك انزل الله
احد له الصمد لم يلد ولم يولد له لهوا احد له ليس مع يولد الا سموت
وليس مع يولد له لهوا احد له ليس مع يولد له لهوا احد له ليس مع
قال لم يلد له لهوا احد له ليس مع يولد له لهوا احد له ليس مع
ما عند الله من موسى عن ابي جعفر الرازي عن الراسع عن ابي العالبيه ان
النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الهنك في الهات لبارك قال ما انا جبريل هذه السموة
قل هو الله احد فذكر حتى ولم يذكر حتى عن ابي رافع وهذا امر حديث ابي
واو سعيد اسمه محمد بن مشر واو جعفر الرازي اسمه عيسى واو العالبيه اسمه
رستم وكان مولى اعتنقه امراه سائيه م قال الطبري ما محمد بن عبد الله الحضرمي

شرح

شيخ بن يوسف بن اسمعيل بن مجاله عن مجاله عن السبعي عن جابر قال قال رسول الله
 انساب النصارى فنزلت قل هو الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
 وقال الطبراني بن عبد الله بن ابي مرزم بن العرابي بن قيس بن الربيع عن عاصم بن ابي جؤ
 عن شقيق بن سلمة قال قال فرديش الذي صلى الله عليه لم انساب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد
 الله الصمد الخها قال الطبراني ابي لم يحجاز به العرابي وغيره عن سلمة بن
 عبيد بن اسحق العطار عن قيس بن عاصم عن ابي و ابل عن عبد الله بن الهيثم بن حلف
 الدوري بن ابا اسامه عبيد الله بن اسلمة بن عبد بن اسحق العطار بن قيس بن الربيع
 عن عاصم بن ابي و ابل عن عبد الله بن ابي عبد الرحمن بن عثمان بن ابي الربيع بن ابي جؤ
 ابي سلمة بن ابي هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سبي لله ورسوله الله قال هو الله احد
 الله الصمد والصمد لمن جوف وهذا في اسناده الواثق بن ارفع قال الطبراني
 حفص بن عمر الرمي بن محمد بن عمر الرومي بن عبد الله بن شجاع بن اسلمة بن ابي عبد الله بن
 صالح بن جبان عن ابن ابي عمير بن ابي ربيعة عن ابي ربيعة قال الصمد الذي لا جوف له قال عاصم بن
 العرابي ابو عاصم بن شعبة بن شاور عن عطية بن ابي اسحق بن عبد الله بن ابي جؤ
 بن عبد الله بن ابي جؤ بن ابي الربيع الزهراني بن هاشم بن ابا اسحق الكوفي عن مجاهد عن
 ابن عباس مثله واوا اسحق الكوفي بن وثقة الطبراني بن اسحق بن عبد الله بن ابي مرزم بن
 العرابي بن اسحق بن منصور عن مجاهد قال الصمد المصنوع الذي لا جوف
 له على المبارك الفضاعي بن ابي ربيع بن المبارك بن محمد بن ابي جؤ عن ابي جؤ بن عبد الله الصمد
 قال وصفت لا جوف له بالحسن اسحق بن الحارث بن ابي ربيع بن اسحق بن ابي جؤ عن
 الصمد المصنوع الذي لا جوف له بن عبد الرحمن بن مسلم الرازي بن سهل بن عبد
 الله بن ادریس عن زینب عن مجاهد قوله الصمد قال الذي ليس له جوف ابو حنيفة
 بن ارحم بن عبد الرحمن بن سهل بن ابي جؤ قال الصمد الذي لا جوف له بن عبد
 الرحمن بن سهل بن ابي جؤ عن ابي جؤ بن اسحق بن ابي جؤ قال الصمد المصنوع الذي لا جوف
 له ما على عبد العرابي بن ابي جؤ بن سلمة بن سلمة بن ابي جؤ قال الصمد الذي ليس له جوف
 عبد الرحمن بن سهل بن ابي جؤ بن سلمة بن سلمة بن ابي جؤ قال الصمد الذي ليس له جوف
 قال الذي لا جوف له بالحسن اسحق بن الحارث بن ابي ربيع بن اسحق بن ابي جؤ عن ابي جؤ

سراج

قال قالنا اليهود بما محمد صفا لنا ركن فانزل الله قل هو الله احد قالوا اما احد
فما الصمد قال الذي لا خوف له من الخس اسحق بن الخماري ما محمد ربيعة الكلابي
ما مت تقيم بن عبد الملك عن سعد المكي قال الصمد الذي لا حشوه
له ما عبد الرحمن بن سهل بن الحكم بن طهبر عن يحيى بن الخمار عن الحسن
قال الذي ليس له خوف ما الحضر مكي ما عثمان بن ابي سبه ما يحيى بن محمد بن علي
عن ابي روق عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله الصمد الذي ليس له احشوا
ما الحضر مكي ما طاهر بن ابي احمد الزهري ما ابي محمد بن مسلم الطائفي عن ابي ربهيم
ميتة قال ارسلت بك سيد بن جبير اسأله عن الصمد قال الذي لا خوف له
للخس بن واقد عن عاصم بن ابي النجود عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
قال الصمد الذي لا خوف له ما قد انتهى سوده ما الحسن بن الخماري ما هبتم عن ابي
اسحق الكوفي عن عكرمة قال الصمد الذي ليس له خوفه احد واشتد ذلك كعق
قال ابو القاسم الطبري ابو اسحق الكوفي في هذا البيت ما سجع واسمه هرون
وهو ثقة روى عنه حماد بن زيد وهشيم ما ابي مروم ما القزويني
ما الحضر مكي ما عثمان بن ابي سبه ما عبد الله بن ادرس بن وكيع واواسامه
وما الحسن بن الخماري ما حفص بن غياث وما ابو معاوية وما عبد الرحمن
بن سلمة ما سهل بن علي بن مشهور بن يحيى بن ابي زيد ما ابيه كهم عن الاعشى
عن ابي ذر بن ابي عبد الله الذي ليس اسود منه ما محمد بن عثمان بن ابي بكر
الحضر مكي ما ابو كريب ما ابو اسلمة عثمان بن ابي سبه ما ابا عبد الله بن ابي
ادرس عن سعد بن ابي رجاء عن عكرمة الصمد الذي لا حش منه شي
الحضر مكي ما ابو كريب ما اواسامه وما عبد الرحمن بن سهل ما بن ابي زبده
فلاها عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي بصير الصمد الذي لا ياكل الطعام
ما داود بن محمد بن صالح المرزوق ما العباس بن الوليد ما يزيد بن
علي بن ابي ربيع ما سعد بن ابي عمرو ما كان الحسن بن قنانه يقول ان
الصمد الذي لا ياكل بعد خلقه ما الحضر مكي ما الحسين بن ابي عبد الله الطائفي ما محمد
بن ابي اسحق

قال قالنا اليهود بما محمد صفا لنا ركن فانزل الله قل هو الله احد قالوا اما احد
فما الصمد قال الذي لا خوف له من الخس اسحق بن الخماري ما محمد ربيعة الكلابي
ما مت تقيم بن عبد الملك عن سعد المكي قال الصمد الذي لا حشوه
له ما عبد الرحمن بن سهل بن الحكم بن طهبر عن يحيى بن الخمار عن الحسن
قال الذي ليس له خوف ما الحضر مكي ما عثمان بن ابي سبه ما يحيى بن محمد بن علي
عن ابي روق عن ابي عبد الرحمن السلمي عن عبد الله الصمد الذي ليس له احشوا
ما الحضر مكي ما طاهر بن ابي احمد الزهري ما ابي محمد بن مسلم الطائفي عن ابي ربهيم
ميتة قال ارسلت بك سيد بن جبير اسأله عن الصمد قال الذي لا خوف له
للخس بن واقد عن عاصم بن ابي النجود عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود
قال الصمد الذي لا خوف له ما قد انتهى سوده ما الحسن بن الخماري ما هبتم عن ابي
اسحق الكوفي عن عكرمة قال الصمد الذي ليس له خوفه احد واشتد ذلك كعق
قال ابو القاسم الطبري ابو اسحق الكوفي في هذا البيت ما سجع واسمه هرون
وهو ثقة روى عنه حماد بن زيد وهشيم ما ابي مروم ما القزويني
ما الحضر مكي ما عثمان بن ابي سبه ما عبد الله بن ادرس بن وكيع واواسامه
وما الحسن بن الخماري ما حفص بن غياث وما ابو معاوية وما عبد الرحمن
بن سلمة ما سهل بن علي بن مشهور بن يحيى بن ابي زيد ما ابيه كهم عن الاعشى
عن ابي ذر بن ابي عبد الله الذي ليس اسود منه ما محمد بن عثمان بن ابي بكر
الحضر مكي ما ابو كريب ما ابو اسلمة عثمان بن ابي سبه ما ابا عبد الله بن ابي
ادرس عن سعد بن ابي رجاء عن عكرمة الصمد الذي لا حش منه شي
الحضر مكي ما ابو كريب ما اواسامه وما عبد الرحمن بن سهل ما بن ابي زبده
فلاها عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابي بصير الصمد الذي لا ياكل الطعام
ما داود بن محمد بن صالح المرزوق ما العباس بن الوليد ما يزيد بن
علي بن ابي ربيع ما سعد بن ابي عمرو ما كان الحسن بن قنانه يقول ان
الصمد الذي لا ياكل بعد خلقه ما الحضر مكي ما الحسين بن ابي عبد الله الطائفي ما محمد
بن ابي اسحق

التسكوني

قال عن الصمد الذي لا ياكل



السلوكي عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عمرو بن قناده عن الحسن
 قال الصمد الباقي بعد خلقه كان خلقه ما اوحى اليه من اجساد الامجد من نور عن محمد بن
 الحنف قال الصمد الدائم ما عبد الرحمن ما سهل ما يريد من رزق عن سعد بن
 قناده عن الحسن قال الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد كان زكيا
 الساجي ما احسن اسما الا هو اذى نسا ابو احمد الربيعي ما الحكيم بن ظهير عن محمد بن
 الحنف عن ابي بصير قال الصمد الذي لم يخرج من شئ الذي لم يخرج من شئ الذي
 لم يلد ولم يولد وما كان له من سهل ما عبد الغني بن موسى عن ابي جرح عن عطاء بن
 ابي نبيس وعن مقاتل بن فضال عن ابن عباس قال الصمد الذي يصمد اليه
 في الخواج قلت هذا يصيب عن ابن عباس هذا الاشارة روية الطبري في هذا
 الاشارة وهو عن هذا الشيخ وهو ضعيف لا يثبت في هذا الطبري
 وهذه الصفات كلها صفات رتبها جل جلاله انفسا في شئ منها هو المصمت الذي
 لا جوف له وهو الذي يصمد اليه في الخواج وهو الذي قدامه سودا
 وهو الذي لا تأكل الطعام وهو الباقي بعد خلقه وقال ما محمد بن عيسى بن
 ابي سعيد بن عمار بن ابي روف عن عطاء بن سعد العولي عن ابي
 الخدي عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله عروضا لا يدركه الاصار وهو يدرك
 الاصار قال لو ان الخلائق من خلقوا الى ان فنوا صفا صفا واحدا ما
 احاطوا بالله عروضا اذ قلنا ويدل على ما ذكره الطبري من جمع الصمد
 لهذه المعاني ان من السلف الائمة من قال هذا وهذا وثل هذا كثير
 حتى في بعض معاني اسماءه كالرحمن والخبير واللاه وغير ذلك وقد قرنا في
 هذا الموضع ان عامة تفسير السلف ليست متباينة بل تارة يصعب
 السلي الواحد صفات متنوعة وتارة يدكر كل منهم من المقبول
 نوعا او سجعا على سبيل المثال التعرف السائل بمنزلة الترجمان الذي يقال له
 الخبير في شئ الى سبي معس على سبيل التمسك وقال ابو بصير
 الذي لم يلد ولم يولد
 ما عبد الرحمن ما سهل ما يريد من رزق
 ما الحكيم بن ظهير عن محمد بن
 ما عبد الغني بن موسى عن ابي جرح
 عن عطاء بن ابي نبيس
 عن مقاتل بن فضال عن ابن عباس
 قال الصمد الذي يصمد اليه
 في الخواج قلت هذا يصيب عن ابن عباس
 هذا الاشارة روية الطبري في هذا
 الاشارة وهو عن هذا الشيخ وهو ضعيف
 لا يثبت في هذا الطبري وهذه الصفات
 كلها صفات رتبها جل جلاله انفسا في
 شئ منها هو المصمت الذي لا جوف له
 وهو الذي يصمد اليه في الخواج وهو الذي
 قدامه سودا وهو الذي لا تأكل الطعام
 وهو الباقي بعد خلقه وقال ما محمد بن
 عيسى بن ابي سعيد بن عمار بن ابي روف
 عن عطاء بن سعد العولي عن ابي الخدي
 عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله عروضا لا يدركه الاصار وهو يدرك
 الاصار قال لو ان الخلائق من خلقوا الى ان
 فنوا صفا صفا واحدا ما احاطوا بالله
 عروضا اذ قلنا ويدل على ما ذكره الطبري
 من جمع الصمد لهذه المعاني ان من السلف
 الائمة من قال هذا وهذا وثل هذا كثير
 حتى في بعض معاني اسماءه كالرحمن
 والخبير واللاه وغير ذلك وقد قرنا في
 هذا الموضع ان عامة تفسير السلف ليست
 متباينة بل تارة يصعب السلي الواحد
 صفات متنوعة وتارة يدكر كل منهم من
 المقبول نوعا او سجعا على سبيل المثال
 التعرف السائل بمنزلة الترجمان الذي يقال
 له الخبير في شئ الى سبيل التمسك وقال
 ابو بصير الذي لم يلد ولم يولد ما عبد
 الرحمن ما سهل ما يريد من رزق ما الحكيم
 بن ظهير عن محمد بن ما عبد الغني بن موسى
 عن ابي جرح عن عطاء بن ابي نبيس عن
 مقاتل بن فضال عن ابن عباس قال الصمد
 الذي يصمد اليه في الخواج قلت هذا يصيب
 عن ابن عباس هذا الاشارة روية الطبري
 في هذا الاشارة وهو عن هذا الشيخ وهو
 ضعيف لا يثبت في هذا الطبري وهذه
 الصفات كلها صفات رتبها جل جلاله
 انفسا في شئ منها هو المصمت الذي لا جوف
 له وهو الذي يصمد اليه في الخواج وهو الذي
 قدامه سودا وهو الذي لا تأكل الطعام
 وهو الباقي بعد خلقه وقال ما محمد بن
 عيسى بن ابي سعيد بن عمار بن ابي روف
 عن عطاء بن سعد العولي عن ابي الخدي
 عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم
 في قوله عروضا لا يدركه الاصار وهو يدرك
 الاصار قال لو ان الخلائق من خلقوا الى ان
 فنوا صفا صفا واحدا ما احاطوا بالله
 عروضا اذ قلنا ويدل على ما ذكره الطبري
 من جمع الصمد لهذه المعاني ان من السلف
 الائمة من قال هذا وهذا وثل هذا كثير
 حتى في بعض معاني اسماءه كالرحمن
 والخبير واللاه وغير ذلك وقد قرنا في
 هذا الموضع ان عامة تفسير السلف ليست
 متباينة بل تارة يصعب السلي الواحد
 صفات متنوعة وتارة يدكر كل منهم من
 المقبول

الذي لم يلد ولم يولد
 ما عبد الرحمن ما سهل ما يريد من رزق
 ما الحكيم بن ظهير عن محمد بن
 ما عبد الغني بن موسى عن ابي جرح
 عن عطاء بن ابي نبيس
 عن مقاتل بن فضال عن ابن عباس
 قال الصمد الذي يصمد اليه
 في الخواج قلت هذا يصيب عن ابن عباس
 هذا الاشارة روية الطبري في هذا
 الاشارة وهو عن هذا الشيخ وهو ضعيف
 لا يثبت في هذا الطبري

البيهقي كتاب الاسماء والصفات في تفسير اسمه الصمد والخلع ومعناه
 المضمود اليه الجوارح اي المقصود لا وقد يقال ذلك على معنى انه المتحقق
 لانه يفسد بها ثم لا يبطل هذا الاستحقاق ولا يزدل هذه الصفة بذهاب
 من يذهب عن الاستحقاق ويصدق عن النسيب لانه اذا كان هو الخالق المبدئ
 خلق الالفاظ عينه ولا مدبر سواه فالعقاب عن تصدق بالخاصة وهم في الحقيقة
 واقع اليه ولا فاضي لها عن جهل وحمق الجهال باسمه تعالى حده كقوله روى
 البيهقي من التفسير المشتمل على معاوية بن ابي صالح عن علي بن ابي طالب عن
 ابي عباس وقد ذكر هذا منه كثير من المفسرين وغيرهم كقوله محمد بن جرير الطبري
 في قوله الصمد الذي كمل في شؤده والشريف الذي كمل في
 شرفه والعظيم الذي كمل في عطية والحكيم الذي كمل في حكمته وهو الذي
 قد كمل في انواع الشرف والشؤد وهو الله عز وجل هذه صفة لا ينبغي
 الا له ليس له كفواً ليس كمثلها في سبحان الله الواحد القهار ثم روى السهني
 حدث الامام عن شمس بن مهران قوله عز وجل الصمد قال هو الابد اذا انتهى
 شؤده وروى عن الحكم بن الاصم عن الصنعائي قال او نعم يا ابا عبد الله من ساورة
 عن عطية عن ابي اسحاق قال الصمد الذي لا خوف له قال وروى هذا القول
 عن سعد بن المسيب وحدث حماد ومجاهد والحسن بن ابي الحسن وغيرهم
 وروى عن عبد الله بن يزيد عن ابيه بن شريك راوية في رفة قلبه
 قد تقدم رواه الطبراني له من فروع غير شكل من طريق اخر وروى
 ايضا بالاسناد قال محمد بن اسحق الصنعائي يا محمد من سائر يا ابا عبد الله
 عن محمد بن اسحاق بن موهبة عز وجل الصمد قال لو سكت لنتجنا
 ما لو اما صمد فاخبرهم ان الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له لهوا
 احد قال وروى عن علي بن عكرمة في تفسير الصمد قال ما من هذا
 اقم روى من حوت سبعة عن ابي رجا ان الحسن قال الصمد
 الذي لا يحج منه شيء ومن حوت هبسم اما اسمعيل بن ابي خالد الشعبي قال

هو الله والخالق الذي لا يلد ولا يموت

اخر

اخبرت انه الذي لا ياكل ولا يشرب ومن حديث شعبه عن ابي رجا
 ان الحسن قال الصمد الذي لا يخرج منه شيء ومن حديث هشيم بن اسحق
 ابن ابي خالد عن الشعبي قال اخبرني انه الذي لا ياكل ولا يشرب ومن حديث
 سعيد بن قيس عن الحسن قال الصمد الباقي بعد خلقه قال قال ابو الصمد
 سليمان بن يحيى الخطابي فيما اخبرت عنه السيد الذي يصمد اليه في الامور
 ويقصد في الخواج والنوازل واصل الصمد القصد يقال الرجل اصمد
 فلان اي اقصد قصده قال المقصود الان ذكر اقوال السلف في معنى الصمد
 واما ما يدعيه طائفة من المتأخرين من ان الاشتقاق انما يشهد لقول
 من قال انه السيد فبين ان هذا من افسد اقوال اهل شهارة اللغة ان
 والاشتقاق لذلك القول الذي قاله جمهور الصحابة والتابعين اقوى وان
 كان ذكر كلمة حقا والاسم يتناول ذلك كلمة واللغة والاشتقاق يشهد له
 الوجه الثالث ان هذا النقص يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك
 يبين بوجهين احدهما من نقل الحاشية عنه كما تقدم الثاني انه من المعلوم ان
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر للمسلمين فضلا وانما يغزل ثلث القرآن حتى امرهم
 ان يجتمعوا وقال اجتمعوا لافرا عليم قلت القرآن فلما اجتمعوا قرأها عليهم
 وهي سورة يتعلمها الصعير والكبير والحرد والرحل والمدراء وقد
 سن لهم ان يقرأوا في رعي الفجر والطواف وكان بعض اصحابه يقرأها
 دايمًا في الصلاة مع السورة قال سلوم لم يفعل ذلك قال اني اجعلها لا يهاضفة
 الرحمن قال اخبروا ان الله حبه وهذا كله مما يوجب توفير الحمد
 والدواعي على معرفة معنى الصمد وهذا امر تحذير الباس من
 فانه اذا قرأها الانسان يره بعد من اشتاق الى معرفة معنى ما يقول
 والبعض يتامل بان يتكلم بشي لانهمه فالمقصود لمعرفة هذا الاسم
 كان يفهم من وجودها في الاماكن المنلثة والمناج من ذلك متفق وان
 لا مانع لهم من المسئلة عن هذا الاسم وشيئا من هذا بين احدهما ان

كان اذا علم اصحابه القرآن علمهم فافيه من العلم والعمل كما قال ابو عبد الرحمن
السلمى ما الدين كانوا يقرؤون القرآن عثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود وغيرهما
انهم كانوا اذا تعلموا من النبي صلى الله عليه وسلم عشر آيات لم يجاوزوها حتى يتعلموا اما
فيها من العلم والعمل فلو اتعلمنا القرآن والعلم والعمل جميعا لما كان في قدرتي
من غير وجه ان المشركين واهل الكتاب لو اتعلموا النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه فانزل الله
هذه السورة وقال في انساب الرجز في صفته فلا بد ان يكون الخوان لسان معني هذا
الاسم للكفار من المشركين واهل الكتاب فانه بذلك حصل الخوان له لا يفظلا
يعرف معناه فلو كان يكون علم المومنين بذلك وهذا كله يدل دلالة قطعية
ان معنى هذا الاسم كان معروفا عند الصحابة وان النبي صلى الله عليه وسلم لم قدس
اهم من ذلك ما شكل عليهم وافادهم بما يحتاجون اليه من معرفة معنى هذا الاسم لرب
وهذا كله من بيان القرآن النبوي بحسب على الرسول فانه بحسب علمه بالقطعة
ومعناه وان كان كذلك وقد حصل عندهم معرفة معناه من عهد النبي صلى الله عليه وسلم
بحسب التابعين مع الصحابة كذلك فان الهمم والدواعي من علماء التابعين متوفرة
على مسألة الصحابة عن معنى هذا الاسم هذا معلوم بالعادة المطردة فاذا كان
قد تواتر عن الائمة التابعين مما نقل عن الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم وما اشهد
عندنا نقل ذلك بالاسناد عن نقله العلماء عندنا ان العلم كان نقله المباحين
وكان احدهم يسأل من يتفق له من التابعين فصاروا ينقلون
ذلك نقلًا حاصيًا كما ورد مثل ذلك فيما كان معلوما عند الصحابة
كلهم كما روى النبي صلى الله عليه وسلم وصفه صلاة الطاهرين
وحجهم وحود ذلك حتى ياتي بعصر المائتين مثل جهنم بالسملة
وقنوته ومن المعلوم ان هذا كان محتسب من الراعي على عهد
اي بكر وعمر لان الصحابة الذين علموا ذلك كانوا موجودين
ولهذا يتبدل فعل اي بكر وعمر ان ذلك هو كان فعل النبي صلى
الله عليه وسلم للعلمان الصحابة انفسوا على تغيره اليه
الراعي ان نقل خبر الصمد بن ابي الاحقاف لمع كونه هو

اسهر



اشهر النفايس في هذا الاسم الحسن العظم من الصحابة والتابعين وقد
 روي نفسه من منوعا وان كان لا منافاه بين هذا المعنى وبين سائر
 المعاني التي ذكرها الصحابة والتابعون بمعنى هذا الاسم فان الاسم ينتظم
 كلمة الفظيد ابله دلاله طاهره باللغه العربيه الفصحى التي تنزل بها
 القرآن ومن المشهور من كلامهم المقابله بين الاجوف والصمد كما
 يقالون بن الاجوف والمصمت مثل قول يحيى بن ابي اسير الاديبيون
 والملايك صمد ولا يحتاج تقرير هذا في اللغه ان جعل الدال مقبله عن
 التاوان كان المعنى على القلب من حيث الدال والماخر فان متقاربان في المخرج
 فيقاربا معناهما كذلك وهذا بيان الاشتقاق الكبير وهو اشتقاق الكلمتين
 في اكثر الحروف ويقاربهما في ما يقابها كما يقال في مثل جر وجر وازر
 حيث اشتركت في حروف الخلق وكذلك الدال والنام حروف اللسان
 متقاربان في المخرج ولهذا يدغم احدهما في الاخر بعد قلبه اليه اذا سكن
 احدهما كما في مثل قوله ولا انا عبد ما عبدتم فان لفظها عبدتم وكذلك
 لفظ عبدته ووجدته ومحدثه وطاهره كثيره وهذا اللفظ في جميع تصاريفه
 يقتضي معنى الجمع والضم المنافي للنفوق كما يقال صمدت المال وصماد
 القارون ودلاله اللغه العربيه على هذا المعنى المشهور غير اكثر الصحابه
 والتابعين اظهروا دلالته على غير ذلك مما ادعى ذلك طائفة من
 المناخين حتى الذين فسروا بانه السيد ذكره اهدى المعنى في المعنى
 شارح الاسماء التي صاحب الفهرست معناه المصود اليه بالحوارج اي
 المقصود بها يقال صمد بصمد صمدا اي قصده والصمد السبله
 بصمد اليه في الحواج واصلة الاجتماع من قوله صمد الشيء اذا اجتمع
 طرفه وان يلغى الحى الجميع ملا في الديره بين الرقيق المصمد ويبت
 صمد بالتشديد اي مقصود والصمد يشك ان اليم المكان المراد الغلظ

قال ابو الجراح ر ر الصمد لظهور الاحرل وبتا بصمد اي معنى الصمد
لغزني المصنف قاله الخوهري ومعه موال الساع
سها حروف لاتزال جواره عراش بن يعلى السك المصمد
ومن هذا اسمه الرجل صمدا كما قال اوس بن الحكم
الا لمر الباعى حمر بنى اسد بجزون مشعور وبكيد الصمد وقال احمر
سرا حصبعا نصف الليل واعمد او لا رهينة الاسيد صمدا وقال احمر
علونه كسامة نلت له خذها خذ فانت الواحد الصمد الوجه الخامس
قوله ان الصمد فعل بمعنى المفعول بل تكون بمعنى الفاعل لقوله احد وطل
فلم قلت ان فعل هنا بمعنى مفعول وهل لا تكون بمعنى الفاعل وهو الصامد
المصمد في نفسه وان كان كذلك سلم ان يكون مقصودا الصمد وهذا
ارجح لوجوه احدها انه قريب من الاسم الواحد فانه قال قل هو الله احد الصمد
ومن المعلوم ان الاحد بمعنى الواحد المتوحد تكون الصمد بمعنى الصامد
صفية المتصمد الظهور المباشرة والعدا والقبائس والاعتبار الما ان الفاعل
هو الاصل فانه لا يترك فعل وصفه من فاعل فكذلك تتقدم فاعلا في الجملة واسما
المفعول فقد تكون وقد لا يكون واذا كان كذلك علم ان هذه الصفة لها فاعل ولم
يعلم ان لها مفعولا فيحذف انبات المتقضى وحذف المتكسر فيه حتى يدل عليه
الوجه الثالث ان المشركين واهل الكلاب سألوا النبي صلى الله عليه وسلم
عن رب رب وما هيته وحنثه فقالوا اسم هو ومعلوم ان كونه بمعنى
انه مقصودا نابدل على لونه بحيث يسأل ويدعى وذلك يقتضي ثبوت ربه
والهية وليس منه جواب عن مسألتهم التي هي سوال عن صفته في نفسه
فاما اذا قيل انه الصمد الذي لا حول له كان سادك جوابا على انه في
نفسه صمد لا يخرج من سي ولا يخرج منه سي ولا يتفرق وهو
مع ذلك لا نظير له فكان سادك دلاله على صفته الثبوتية وهي الصمد
وعلى عدم الظهور المانع ان يكون له والد او ولد ان الاحد بمعنى
يلو له ما يماثله من اصل اودع او نظير وكان هذا المعنى جوابا لمسئله ان
هو



الخامس

من شئ ولا يخرج منه شئ ولا هو من جنس شئ الوجه الرابع ان كون الصمد
بصمد الله في الجوامع هو حق ايضا وهو مقدر للتصديق الاول ودان
عليه فلا ياتي ان يكون هو نفسه مجتمعا لاحوف له بل كون في نفسه كذلك
هو الموجب لاصح الناس اليه فان الحاجة الى السمع فرع انضمامه في نفسه
بما يوجب قضاء الجموع فلا يكون قضاء الجموع فلا يكون الاثر منافيا للموثر
ولا يكون الملزوم منافيا لللازم بل الاثر الملزوم دليل على الموثر اللازم للالصمد
اكمل من ان يخلق على السيد ولهذا قال ابن عباس هو السيد الكامل
في سوره الاترى ان الساعتر قال فانت السيد الصمد وقال يا سيد
الصمد فلو كان مراد قاله لكان تكريرا واما الحديث الذي رواه ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم فلم يذكر استناده وهو بالكل لا اصل له عن النبي صلى الله
عليه وسلم ولكن روى عن ابن عباس ولفظ السيد ايضا يدل على الجمع
كما يدل على لفظ الصمد يقال السواد الكون الجامع للبصر والياض
اللون المفرق له والحكيم سمي سيدا لانه جمع النسخ لجمع ينتفرد
عند العضب وذلك ضعيف وجوز ولهذا روى لما راه احوف علم انه
حلي لا يتماك ويقال له انما لك ان فعلت هذا اي ملكت نفسي كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم لتس السيد بالصره انما السيد الذي ملكه نفسه
عند العضب والاجوف ينتفرد لا يتماك فلا يثبت ولا ينتفرد في
نفسه فضلا عن ان يكون معصود العزم بصمد و صمد لا يقبل
واسم الصوم ايه العام بفتح المعجم لعزم فلون المسمى بالصمد
صمدا العزم فرع لونه صمدا اي نفسه ويدل على ذلك الهم سميون
بالصمد الحكم المجمع وان لم يجمع الله الناس كما قال ندعون الجهل
في مجلسهم وهم اصداوي الحكم الصمد الوجه السادس ان يقال
سلما ان الصمد هو صمد الكبر العادي انفسهم اي يصعدون الله كما

طرفه

يقال صمد صمد هذا الامر ان قصد فصد هو الدعاء والمسئله
 والطرد ذلك انما يكون بقلوب الناس وباطنهم وبادبهم ووجوههم وغير ذلك
 من افعالهم الظاهرة وذلك بمنع الايمان بكون محمدهم من لا يعرفون
 ان هو ولا يعرفونه في جهة كمنع على قلوبهم وجوارحهم المختلفة
 في قلوبهم علمنا صوابا بتوجههم الى العلوك كما عدم بقدر هذا واما
 كان كذا فلهذا فهو قدر انه لا يمكن في العلوك الا ما هو جسم و
 ان ذلك معلوم بالصورة فيكون هذا النفس ما يدل على ان الله تعالى هو
 الذي يهونه حسنا بهدس العليم بالضرورين اذ هما العلم الضوري بان
 العباد اذ اقصدا الله ودعوه توجهوا بقلوبهم وطاهرهم الى العلوك
 ان يصدوا اما لا يكون في العلوك ولا في غيره ولا يكون داخل العالم ولا خارج
 والناهي العلم الضوري بان ما كان فوق العالم فانه يكون ناهيا في الجهة ويكون
 يابنا عن العالم ويكون في انفسه وهذا هو المعنى الذي تصونه بحسب ادائها
 تقرير للمانع منه فهو جسم وهو مبني على مقدمتين ضرورتين احدهما
 لا يناع هو فيها وان ناع كثير من الصفات والمانيه هو ناع في ذلك لا يناع
 جها هير البريه والنراع في الضروبان عرفصول الوجه السابع انه اجاب
 بوجهين احدهما منع تفيرا الصمد بانه الذي لا جوف له بل هو السيد
 المصمود اله ودعوى وجوب حمل الاله على الحجاز وقد بينا ان ذلك
 التصور لا يمكن المزاع فيه وان التفسير الاحر لا يدل على صحة التفسير
 الاول ودل على مذهب المانع ايضا واما حمل الاله على الحجاز فقال
 هذا لا يجوز لان الاية نزلت حوايا عن سلة المشركين واهل الكتاب الذي صلى الله
 وسلم عن صفته في ان يحولها من اصغف المشابه الوجه الثامن
 وان يقال له ليس للتكلم ان يرد باللفظ ما لم يوضع له في اللغة الواراد لفظ
 ليس هو حقيقة اللفظ ومساها بل هو محاز الابقرة في تبيين المراد والافانكلم
 بالمجاز بدون العرسه مسمع بالمعاق الناس وهو منته له ان يراد
 باللفظ نالم يوضع له في اللغة كما لو اراد بلفظ السما الارض ولفظ
 السم البحر ونحو ذلك ومن المعلوم ان الله ورسوله لم يعر

تفصلا
 لونه صمدا
 لهدا
 ان الله
 عونه
 والقاصد
 والله
 من الامم
 المختلفة



بهذا الخط فظفرته لا متصل ولا منفصله تصف الناس عن اغفاد
 مدلول هذه الشورة ولا قال احد من سلف الامة وابتها ان اسم الصبي
 حوائه ليس على طاهره ولا ان لا يعتقدون من اسم الصمد طاهر بل اعظم
 صلى الله عليه وسلم هذه الشورة وقوله انها تعدل ثلث القرآن وعمر ذلك بغير
 مضمونها وابتت معناها ومدلولها الوجه التاسع ان ما ذكره من الدلالة
 العقلية التي جعلها فرقة صادقة بطاهر الاسم الصمد ليعان يكون حقا
 او بالاطلاق ان يصرف اسم الله عز وجل عن مقتضاه ومعناه
 وان كان خطأ فلا ريب انها خفية والها مشبه وان فهم تراعى
 الاديبين انها لاتعلم الا بطول ونحت كثير ومن المعلوم ان المتكلم
 بالكلام الذي له معنى ظاهر لا يجوز ان يرد خلاف ظاهره لمثل هذه الدلالة
 لا سيما في حق الرسول الذي بلغ البلاغ المبين الوجه الثامن ان لا ريب
 ان الله قد امر بسلامة هذه السورة بجميع العباد ورتبهم في تلاوتها
 في الصلاة وخارج الصلاة حتى ان تلاوتها وفراها من اعظم شعائر الاسلام
 واطهرها عند الخاص والعام فان كان معناها الطاهر بالاطلاق
 كيف يجوز الامسالك عن بيان مثل ذلك وترك العباد هذه المهال وقد
 قال الله تعالى وما كان الله ليقبل ثوما بعد اذ هراهم حتى يسلمهم
 الوجه العاشر اشنع الامر نغراها وتلبر ذلك الصلاة وخارج الصلاة
 ومع نغظ فضيلتها واشتهار ذلك العامة والخاصة هل يجوز ان يكون
 طاهرها ضللا لا دمحا لا او كقرا ولا يتكلم بذلك احد من سلف الامة
 في التوحيد وصفات الرب المعبود سبحانه وتعالى عما يقول
 الظالمون غلوا كثيرا الوجه الحادي عشر ان ما ذكره من الدلالة العقلية
 لم يظهر في الامة الا بعد انقراض عصر الصحابة واكابر التابعين بل وانهم
 الامن من شر المرسى وما اظهره قاله لقوم اسمه الاسلام لقوم سفسس
 عسبه وعند الله بل المبارك وعباد بن المعوم وعلى عام وحج بسعد وعند

نظر

وبشر بن الوليد ويوسف بن الطباع وسليمان بن حسان المشامي ومحمد بن علي
ابن عبد الله الهيثافيان وعبد الرزاق بن همام وابوقتيبة الخزاز وعبد
الملك بن عبد العزيز الماحشون ومحمد بن يوسف الهرازي وابو نعيم الفصلي
دكين وعبد الله بن مسلمة القعقبي وبشر بن الحثيث ومحمد بن مصعب بن عمير
بن ميمونة فاضل بن يعقوب بن يحيى النيشابوري وعبد الله بن الربيع الحمدي وعلي
بن المدني وعبد اللطيف بن صالح الهروي والخضر بن علي الحلواني وغير هؤلاء فكيف يجوز
ان يكون اصناف الكلام الله عن طاهر ما لم يظهرا الاسلام الا من جهة واحدة
وكيف يفهم اسمه الاسلام الوجه الثاني عن قوله سلمان الصمد في اصل اللغة المصت
الديكلا يدخل منه سعي عمر ولا يتفصل عنه شيء الا ان نقول قد دللنا على انه لا يمكن
هذا المعنى حتى الله تعالى يقال له قد تقدم الكلام على جميع ما ذكرته ونسب لكل عاقل
فهم ما ذكرناه ان الذي ذكرته من الساجل الذي يعلم رطلاته بالعقل
الطبيخ وبين ان العقل يدل على خلاف قوله وقد احال على ما تقدم في جملتنا
على ما ذكره هناك الوجه الثالث عشر ان يقال كل ما هو قائم بنفسه مباين لغيره
يكون اجوف او يكون صمدا مصمتا كما انه اما ان يكون علما واما ان يكون جاهلا واما
ان يكون سميعا وبصيرا واما ان يكون اصم عمي وهذا قد تقدم تقريره والعقل الصحيح
يعلم انه لا يمكن حلو الموحود القائم بنفسه عن هذين الوصفين الوجه الرابع عشر
ان السمي القائم بنفسه اما ان يكون بحيث يقبل التفرق والتفكيك او يكون
بحيث لا يقبل ذلك فان كان الثاني فهو الصمد الحقيقي وان كان الاول فليس هو صمدا حقيقيا
وان قيل له صمدا باعتبار انه غير متفرق ولا يمكن تقسيمه الا بكلف ولهذا قال
سبحانه الله الصمد يصعبه الحصري هو الصمد في الحقيقة وغيره وان سمي صمدا
فليس ذلك الوصف كما لا يهتد وقال انه احد ولم يقل الاحد ومعلوم ان وصفه
بالاسم المعرفة ابلغ من الاسم النكره فكيف يجوز ان يقال الصمد له محال
والاحد له حقيقة الوجه الخامس عشر ان الله تعالى تفرق هذه السورة
الاسم من الاخذ والصمد ولم يذكرهما في المقدم الا في هذه السورة التي تعدل

لكن

٤٤

ثلث القرآن فنفيهما عنه التركيب الذي هو التخييل المنفرد عنه ونفي عنه
التشبيه الذي هو التشبيه المنفرد عنه فكانت هذه السورة أحسن البيان فيما يخص
عن الله تعالى من التشبيه والتخييل وقد قدما غيره من ان لفظ التشبيه في الجمل
كثير وانما من طائفة لا وتحال من اثبت شيئا مشبهاً وذلك ان كل موجود في الوجود
بها نوع مشابه ولو من غير الوحد العبد ورفع ذلك كل واحد رفع للوجود لهذا
ذكر هذا الموضع على ثبوت مثل هذه التشبيه وبيننا الفرق من لفظ الكفو
والمثل ولفظ التشبيه فهو سبحانه اخصر انه احد وان لم يكن له كفوا احد فكأن
ايضا محكما في تنزيهه عن المثل بعبارة تامر جنت لم يكن شيء من الموجودات مكافئا له
بوجه من الوجود كما بينا فيما مضى وانما يجب في المثل والكفو عنه من كل وجه وان هذا
هو معنى الاحد لا لو اريد بالاحد بالامثلة من جميع الوجود لكان عامه المحلوات سماحاً
ولم يكن هذا فابده لان احدا لا يعتقد ان له مثل من جميع الوجود بل الاحد
الذي لا لقوله من جميع الوجود ولا يلزم في المشاهدة من بعض الوجود كالوجود والعدم والقدرة
والحياة وغير ذلك وكذلك التركيب والتشبيه من ان يكون كما يحسب ان الله
مركب وان يكون حيث يقبل التعريف والتفصيل واسمه الصمد في هذه العبارة
ما يشبه بعضه تركيباً وهو شئ المعاني المتميزة في نفسها فهذا المراد منه
موجود صفة نفي للوجود ولو اجاب الوجود وكان اسمه الصمد مستلزماً للمعنى
ثبوت هذا المعنى الذي هو الاجتماع ما نادى ذكر المعنى الذي هو المركب المحسوس
صحة معنى هذه السورة معلوماً بالعقل الصحيح ولو لا اننا قدما اصل هذا الكلام
في الحج العقلية لتطناه هنا وقد تطناه ايضا في جواب المعارضات للمصنف
الوجه السادس من قوله موجبه حمل هذا اللفظ على مجازه وذلك لان
الحسم الذي يكون هذا شأنه من الاعراض والاشياء عن العرش وهو سبحانه
واجب الوجود لذاته وذلك يقتضي ان يكون غير قابل للزيادة والنقصان وكان
المراد من الصمد حفة تعالى هو هذا المعنى يقال له مجاز الذي حملت عليه
يكون هو معنى واجب الوجود او يكون مقتضاه الذي ذكرناه غير قابل للزيادة
والنقصان فان كان معنى الصمد هو معنى واجب الوجود كما

فان اسم المصدر وان استلزم وجوده وجوب وجوده نفسه لكن ليس معناه مجرد وجوده
 بنفسه ولا هذا المعنى مما كان كجمله الناطقين من المشركين اهل الكاين وهو ما فيه
 اهل الارض فان الخلائق متفقون على بيب وجوده وان الوجود لا يمكن ان يكون
 كونه مقتضا لغيره بل لا بد من وجوده غير مقتضى الي غيره وليس قد يقول المبتطلون
 هو اصول للعالم وجوده بل لا يقولون له الحاضر المعطلون الذين يطهرون وجوده رب العالمين
 كقولهم ودونه وعاليه القرامطة الباطنية وبالجملة بمعنى رب العالمين الذين معنى الوجود
 فان بونه رب العالمين بمعنى ربوبية للعالمين يستلزم قيامه بنفسه وان كان بل معنى الصمد
 هو الذي لا يقبل الزيادة والنقصان وهذا هو الذي يدل عليه كلامه وهو الذي اراده وانما علم
 فيسئل له الزيادة والنقصان من عوارض الكم فهو كذا هو غير قابل للزيادة والنقصان
 بحمل سبب احدهما ان يكون لانه بحيث لا يعمل زيادتها ونقصانها والثاني ان يكون
 زيادتها ونقصانها مستتعا عليها واي المعين قصد به امكان يقال في كونه لا وجود
 له او لا يقبل التفرقة فالانفصال مثل ذلك لا يمكن احتمال معسنا احدهما ان يكون
 ذاته لا يعمل ان يكون لها خوف ولا يعقل وضوء بالتفرقة والاجتماع والانفصال
 والانفصال والثاني ان يقال التفرقة والانعصال مستتعا عليها فاذا كان الذي
 جعلته مجازا هو هذا الاسم الذي لا يمكن فيه ما لم يمتنع منها الحقيقى
 الذي يشهد الصحابة والتابعون وهو حقيقى في اللغة كان عدو ذلك عن هذا الى
 هذا اربنت فيه انواع من المجازير لغز فابره قط بمنزلة الذي يركب الحمار المتفطر
 والمفاوز لفضد الحمار ثم ذهب فباع زهبه بمنزلة في الزنه والوضوح با هو دونه
 يستلزم المتخبر من الرضا بالنار ومعلوم ان هذا ليس من محل اهل العمل والذين
 مع ما فيه من اللذات والافترار على رب العالمين بوضع هذا الوجه السابع وهو انه
 لا فرق بين قول القائل الصمد الذي لا يدخل فيه غيره ولا يخرج منه غيره ومن قوله
 الذي لا يزيد ولا ينقص فانه انما عبرت بتمحور ذلك السبب امكنه ذلك الموضعين
 وان اعتبر بامتناع المملوك بان يقول هو الذي لا يمكن ان يدخل فيه غيره او
 يخرج منه غيره كان بمنزلة ان يقول لا يعمل الزيادة والنقصان شيئا فليس علم
 الامكان محذوم بصور ذلك الموصوف او بامتناع ذلك الموصوف
 لقول سائرهم الوجه الثامن انه قد يقال دعوى اللبس بغيره زياده فيه

بعض



بعضه منه نقص منه فهذا نوع من الزيادة والنقصان فاذا وصفه بانه غير
قابل للزيادة والنقصان كان قد دخل في ذلك غير قابل للزيادة والنقصان
كان قد دخل في ذلك غير قابل فاذا قبل المصنف الذي لا يدخل ولا يمكن شئ من هذا المعنى
في حقه كان هذا ناقضا ظاهرا لان امتناع الحسنة عليه يستلزم سلب انواعه
فكيف يقال انه موصوف بعدم قبول هذه الزيادة والنقصان او بعدم ذلك التاسع عشر
انه قد يقال دخول شئ فيه وخرج شئ منه هو نفس الزيادة والنقصان انما الدخول
اعم من ان يكون دخول في حقه او جواربه فالزائد يدخل فيه شئ من غير والنقص
خرج منه بعضه فاذا كان احدهما هو الاخر فوضعه بالسلب او الامتناع لاجلها
دون الاخر ناقض لما هو فان كان حقيقته للصدق كان الاخر حقيقته وان كان هذا
بجانه كان الاخر مجازا يقال دخل في ارض هو لا من ارض هو ولا وقد دخلوا في
حد جيرانهم ونحو ذلك ما فيه وصف الزيادة من الجوانب بلفظ الدخول
الوجه العشرون ان قال السلف ان الصدق هو الذي لا حوق له وهذا انما
مركونه لا يدخل فيه شئ ولا يخرج منه شئ فان الشئ قد يكون معتمدا مع هذا يمكن ان يدخل
فيه شئ غير وخرج منه شئ من جواربه او من الصفات القاسية فان الاجسام
الصدق المصنعة كالحجارة يمكن ان تزداد صفات تقوم بها وتمكن ان تنقص
صفاتها وان لم يكن لها جوف الوجه الحادي والعشرون قوله وذلك يقتضي
ان يكون تعالى غير قابل للزيادة والنقصان اما ان يعني ان ذاته لا تقبل ان
تزداد فيها وينقص منها او يعني بها ذاتها ان لا تقبل ان تزداد فيها وينقص
منها او يعني انها لا توصف بتغير الزيادة والنقصان عنها كما لا توصف بتغير
اي هم جنت لا توصف بتغير ذلك ولا بنفسه وهذا ان المعنى انهما
الذاتان كلهما في الوصف بعدم الهية لما قال له المنانع التي يقولون
انه غير متناه في ذاته فيلزم كل جمع ما الرمتهم ناورد عليه فحده انه لو
كان فوق العرش لكان متناهيا من جميع الجوانب او بعضها او غير متناه
وكل ذلك محال يقال قلنا الشئ الذي يقال انه غير متناه على وجهه
احدهما انه غير محصور في وجهه ومتى كان كذلك امتنع ان

يكون له طرف او نهايه وحد والثاني انه مختص بحده وحيز الاله مع ذلك
 ليس لذاته مقطع وحد وقال فبحرنا اذا قلنا انه لانهاه لذات الله
 عنينا به التفسير الاول وقد تقدم الكلام على ما ذكرنا وبيننا انما قاله لا
 يوصف به الا العذوم والمقصود هنا ان قوله يقتضي لونه غير قابل للزيادة
 والنقصان بقدر هذين الوجهين فاما من يعنى ان ذاته لا تقبل ان يضاف اليها
 وينقص منها واما ان يعنى ان ذاته لا يوصف بنفي الزيادة والنقصان ولا يثبت
 ذلك وتوجيه ذلك ان يقال ما ان تكون ذاته لها قدر وحد وادامه
 ان يوصف بنفي الزيادة والنقصان كما يمتنع ان يوصف بثبوت ذلك اذا الوصف
 بثبوت ذلك ونفيه انما يكون عماله قدر فان اراد به لا يزيد ولا ينقص وهذا
 هو قول منازعيه الذين سبهم الجسميه بعينه وان ارادوا ان لا يثبتوا بعضا
 ان ذاته لا يوصف بنفي ذلك كما لا يوصف بثبوتها يقال ان قولك يقتضي ان
 يكون تعالى غير قابل للزيادة والنقصان انما يدل على المعنى الاول فانك انما
 هو غير موصوف بالمفرد والحد الذي يلزمه احد التقضين ثبوت الزيادة
 والنقصان وجم ذلك او بامكان ذلك واستحالة بل قلت يقتضي ان يكون غير قابل
 للزيادة والنقصان فنفت عنه بقول ثبوت هذين الامرين لم ينف عنه
 امكان التقضين من ثبوت ذلك ونفيه خلاف ما ذكرته في نفي النهايه
 فانك نفت ما يتلزم الوصف بالنهايه وعدمها واذ كان كذلك كان ظاهر
 القول ان معنى هذا اللفظ ان له حدا خاصا لانه لا يقبل الزيادة والنقصان
 وهذا تصحح قول منازعيه الذين سبهم الجسميه وذلك مع دلالة على
 الشاقص فانه يصح ان يكون هذا المعنى لازما لهذا الاسم بطريق المحار
 كما هو لازم له بطريق الحقيقة وانه لا يمكن رفع ذلك له هذا الاسم على
 المعنى الوجه المائي والعيرون ان لونه غير قابل للزيادة والنقصان
 ان لم يكن ظاهر اثبات القدر مع نفي الزيادة والنقصان فاحتمل قوله
 ان يكون مجازا يحملا لهذا ولنفي القدر المستلزم عدم اتصافه
 بالتقضين واذ كان ما فسر به الاسم محملا كما حمل قوله وقول

منارعه



منازعيه وقد ذكر انه المجاز الذي يحكى حمل هذا الاسم عليه علم ان الاسم
 لا معنى قول منازعيه على تقدير حمله على المجاز بل يحتمل مع احقيقته
 لما هو فيه واذا كان قول منازعيه هو حقيقته الملقب والمجاز اللفظ
 يحتمل كما يحتمل قول المدعى كان دلالة الاسم على قول منازعيه هو
 الذي يحكى حمله عليه الوجه الثالث والعشرون ان يقال ان
 بان مجاز الاسم هو لونه لا قدر له واذا لم يكن له قدر فلا يخلو وصفه بالزيادة
 والنقص ولا يجوز وصفه بعدم الزيادة والنقص فان اذن التثريد
 وسع ولا يرد ولا ينقص فرع كونه ذا قدر فما لا قدر له لا يقبل
 الوصف بالزيادة والنقصان كما الوصف بانه لا يزيد ولا ينقص كما تقدم
 لا يقال فيه انه يزيد وسع ولا يقال فيه انه لا يزيد ولا ينقص وقد سطرنا
 هذا الوصف بالنهاية وعدمها واذا كان كذلك لعدم قبول الوصف بتثويد
 ذلك ونفيه لا يكون وصفه الالمعدوم لا يكون وصفه للوجود كما بناها فيما
 تقدم فان المعدوم لا يقبل الانصاف بالصفات المتقابلة فلا يقال فيه عالم
 ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز ولا يرد منقوص ولا يرد غير منقوص
 فاما لونه السبي غير موصوف بالزيادة والنقصان ولا بعدم ذلك وهو
 موجود وليس يدي قدر وهذا لا يقبل ومما يوضح هذا انه سوي الوجود
 من قولنا هذا لا يقبل ان يرد ولا ينعى ومن قولنا هذا لا يوصف
 بانه يرد وسع ولا يانه لا يرد ولا ينعى فاما الاول فلا يقال لا
 فيما له قدر يعقل ان يزيد وان ينقص فاما ما لا قدر له فلا يعقل
 فيه الزيادة والنقص حتى مع ذلك عنده بين هذا العلم على السبي
 فرع بصون فكما لا يمكن تقيحى صور فان قيل هذا يقبل الزيادة
 والنقص او لا يقبل ذلك اذ هو يرد وسع ولا يرد ولا ينعى كما ان السوي
 او النقي فرع تصور الزيادة والنقص فيه فيمتنع بورد لا عنه

او نفى فنوال ذلك له الا بمعنى ان حقيقته تحقق ثبوت هذا الوصف لها
 نقبا او اثباتا وكون حقيقته بحيث لا يعقل ثبوت الوصف لها اثباتا او نفيا
 انما ينطبق على المعدوم الوجه الرابع والعشرون انما ذكره مصمومه ان
 معنى الصمد هو الذي لا يقبل الزيادة والنقصان وهذا عسر ما علمنا
 ان احدا فسره الصمد الوجه الخامس والعشرون قوله وذلك لان الجسم الذي
 يكون هذا شأنه مبرا عن الانفصال والنبات عن المغبر وهو سبحانه واجب الوجود
 لذاته وذلك يقتضي ان يكون غير قابل للزيادة والنقصان والسان عن الغبر
 اذا قلنا ان كل ما يقال له هذا يقال في هذا الوجه السادس والعشرون وهو سبحانه
 واجب الوجود لذاته وذلك يقتضي ان يكون غير قابل للزيادة والنقصان
 يقال له انتضاء لهذا كانتصاه لعدم الانفصال وعدم الدخول في الخرج ولا
 فرق الوجه السابع والعشرون انه لم يذكر للاعلى احوال الوجودات في قول
 الزيادة والنقصان وبدله شاهد من محجج العقلية الوجه الثامن والعشرون
 واحج قومه من المشبه بهن الاية في اثباته حسم لا نناقدين ان كونه
 احدا يثباتي كونه جساما مقدمه هذه الاية دالة على انه لا يمكن ان يكون المراد
 من الصمد هذا لان الصمد بهذا التفسير صفة للاجسام الغليظة وتعالى الله
 عن ذلك يقال له هذا من باب المعارضة لم تنتفد دلائلهم ولكن اذا عنت
 ان ذلك معارض بمانى الشورى من تقي ذلك ولم يسس ان هذه الصمدية
 منتفبه عنه والشي لا يجوز نفى دلالة لمجرد دعوى المعارضة الا الاثبات
 ان دلاله المعارضة اقوى وان لم يسس هذا الوجه التاسع والعشرون
 ان يقال قد تقدم ان الاسم الوجد او الصمد لا يدل على ما ادعاه بوجه من الوجود
 حتى ظهر ما قاله بطريق الصريح المعلومه من لغة العرب وتفسير القرآن
 فطعن المعارضة الوجه العاشر ان يقال هب ان ما ذكره دال وما ذكره
 دال مسعى النظر الدلائل انما اذ هم يقولون السور دلت على ثبوت قولنا
 فسعى فذلك وان عكس ذلك فاذا امكن الدلائل انما فانه ينبغي الترجيح ومن
 المعلوم ان تفسير الصمد بانه الذي لا حوق في نقله هو ما نواتر نقله عن الصحابة

والتابعين



والتابعين وشهدت له اللغة وروى من فروعها الى النبي صلى الله عليه وسلم واما كون
 الجسم بوصف انه احداً او واحداً فامر لم يقله احد يعتمد عليه بل في القرآن
 يتفقه كما ذكرناه فيما تقدم من قول تعالى وان كانت واحدة ولها النطق له
 ابود احمد ان يكون له جنه من جنيل واعمال وقوله ضرب الله مثلا جمل احدهما
 ابكم لا يقدر على شيء اذا كان كذلك كانت دلالة المنان ثمانية بتفسير السلف
 ودلالة اللغة وبهدس الطريقتين ثبت التفريق وتفسيره لم يقله احد من
 المفتين ولا من اللغة بل لغة القرآن وغيره من قوله تعالى تلك الدلالة الوجه
 الحادي والثلاثون قوله لان الصمد بهذا التفسير صفة الاجسام العظيمة
 يقال له الوصف يكون الشيء صمداً ومضمناً لا يوجد غلظه ولا رفته فان من الاسماء
 الرقيقة ما يكون مضمناً مثل حص الزجاج والبلور وغير ذلك الوجه الثاني والملاون
 ان كون اللفظ يدل على الغلظ في اللغة لا يمنع دحوله في اسم الله تعالى فانه
 قال تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوم المسرهما نفسه المنين والمنين
 في دلالة على العلة اقوى من الصمد الوجه الثالث الثلاثون قوله تعالى
 الله من ذلك فلا ريب انه يتعالى عن ان يكون امثلاً للاجسام العظيمة كما
 انه كان يتعالى عن مماثلة الاجسام الرقيقة فتخصص احدها بتعالى
 الله عنه يقتضي انه يتعالى عن الاخر وان له في ذلك اختصاصاً وهذا
 باطل الوجه الرابع والثلاثون ان الاجسام العظيمة اقوى واصل من
 الاجسام الرقيقة وهي اوت الى صفة الكمال فتزنية الرب على الاجسام
 الانقضى قلب الحق الوجه الخامس والملاون ان وصفه بانه صمد
 صمد وان يصح معنى الغلظ والقوة فانه ثبت لله على الوجه الذي
 يلين ولاست له ما لم يخص بالخلق في تبار اسما به وصفاته مثل الختم
 والصور والقدور وسائر اسما به وصفاته اذ هو في جميع اسما به لا
 يصف ما يخص بالخلق بل كل كمال في المخلوق فانه يصف ما
 هو اكمال منه وكل نقص فانه احسن لتزنية منه من كل مخلوق وهو الذي
 ذكره الموسس من الاحتجاج سنده للجسم بانه الصمد على قوله ان الصمد

الذي لا جوف له هو من الخ المشهوره في كلام المتقدمين والمتأخرين وفي الجرم
 ومثبته كانوا يجعلون ذلك من الخ المثبته كما ذكره الموسس ثم منهم من
 هذا التفسير ولا يذروني في تفسير الصمد الا انه التبد فقط كما فعل ابو جلد
 في شرحه للاسماء الخ ومنهم من يذلل القولين ويرجح تفسيره بانه التبد اما
 لا عقاده ان ذلك هو الموافق للعه اولي من المعنى كما راجح الخطابي الصمد الذي
 يصمد اليه في الامور ويصمد في الجوارح والمواريح اصل الصمد القضاء
 يقال للرجل اصمد صمد فلان اي اصمد صمده قال الخطابي وانه ما قيل فيه
 ما تبهده له الاشتقاق ودر ابو بكر بن الاساري في كتاب المراهق ان هذا
 قول اهل اللغة اجمعين وقال الفسوي في شرح الاسماء هو الصمد قلنت دعوى
 المدعي ان هذا الصمد هو الموافق للعه والاسفان في الاول ان لم يبلغ
 عليهم لما سمعوا الايات المتشبهه والذي قاله ما طل وطع جابل بتفسير
 الصمد بمعنى الاحتجاج وعدم التصرف في ذاته مثل لونه لا جوف له
 او بالعه والاسفان من لونه صمدا في صفة اي حليما او تعظيما حيث
 يعطى الناس حتى يصمد اليه لان اصل الصمد الاحتجاج كما تقدم ثبوت
 هذا المعنى ذات المسمى او من ثبوت في صفة واصطفا كان كل ما يذلل من
 ثبوت بمعنى الصمد صفة او افعاله وانما افعال الخلق معه فهو مسلم
 المعنى المانية اصدا وان كان ثبوت المعنى في ذاته مسلم ثبوت في اصطفا
 والملاءم ثابت من الطرفين من جهة المان مقدمه على غيرها لم يقال
 غير عكس وهذا هو التفسير الثابت من اسم الصمد والناقص بالمثل المواريح
 الذي يعله اسم الصمد ودال كان يدعوا لوم على لوم ليس قولهم في
 اللوم والقوم مثل هذا فكيف يكون ما يذلل عن العالمين بتفسير القراءت واسما
 الله تعالى العالمين بلعه العرب بعد بلعه العرب من ذال هذا الاصوله من
 بعد قدر اللصم لولا ان كان هذا التفسير المستدعي من قول الله تعالى
 واما احتجاج المثبه للجسم فمن المشهور عند المتكلمين في ذم او الخس
 الاسوي في مقالات مثبته الجسم وهذا على الاستوى في كل المقالات للمعبر
 وقال في اود الجوانح ومقابل من سلم ان الله جسم وانه جسمه على صورة الانسان

لحم ودم



لحم ودم وشعر وعظم له جوارح واعضاء من بدو رجل ولسان وراس وعينين ودهن
 ذلك لا يشبه غيره ولا يشبهه قال وحكي عن داود الجوازي انه كان يقول عن الباري
 انه جوف من فيه الى صدره ومصمت ما سوى ذلك قال الاشعري واكثر من الناس يقولون
 هو مصمت وبنوا لولم قال الله الصمد المصمى الذي ليس باجوف واما الامة
 كالفضيل بن يعقوب واحمد بن حنبل وغيرهما فكانوا اذا ذكر لهم لفظ الجسم وما
 يشبه ذلك تروا هذه الامة كما قال الامام احمد لما ذكر له ابو عيسى عن عوف بن الحارث
 فلم يجبه احمد الى اثباته ولا الى نفيه بل قال علم انه احد صمد بل ولم يولد ولم يكن له
 كفوا احد وما علمت من تقدم في اهل الكلام ولا من غيره من جعل نفس الصمد
 بذلك تشد على نفي الجسم لكن من المتأخرين طائفة ذكرت ذلك حتى صار يسهو
 بذلك مشترك اليك له قال الرازي لما ذكر التفسير باب الذي لا خوف له قال
 وكان ذهب الى نفي الجسم والمحمد عنه حل وعمر يقول المذال على هذا
 من ما يقدير العربية وقال ابو بكر بن العزى الصمد المصمى الذي ليس واحد
 لقرب صمد من صمت فان الصمد المقصد يقال له على صمان دليل على
 قصده وكان التناو والبدال جريا فابدل كل واحد منهما من الاخر وقال ابو
 الحصار الصمد الذي لا يتبعض فكيف عنه المفسرون واصال اللفظ الذي
 لا خوف له وانما هو معنى في التركيب وعدم التبعض طلقا وقد تقدم
 ان التركيب يكون باجتماع الجوهر وقد يكون باعتبار اجتماع الجوهر والعرض
 فانه مركب للحق العبد وليتمن كل واحد منهما عن الاخر فاجابه اوزمان
 والبرانس اصابعه في الانواع والاحاسيس والصمدية متفرعة عن هذا كله
 قلنا اما استدلال المحسنة الذين يقولون ان الله لحم ودم وعظم وجوف ذلك
 او الذين يجعلون الباري من جنس من الاجسام المخلوقة فيبطل هذا الاسم
 فيا تطل من لوجوه احدها ان اللفظ على ذلك يستعمل في تفسيره فان لو يدعى
 حوف له او لوجه بصمنا او غير ذلك لا يقتضي ان من جنس من المخلوق
 اصلا فضلا عن ان يقال انه لحم ودم وعظم الحيوان المسمى ان الملا لله موصوفه
 بالها صمد والاجسام المصممة موصوفة بالها صمد وليست لحم ودم ذلك يقال

انا البارى اذ اوصف بانه صمد لا جوف له يقتضى ذلك الثالث ان سبب نزول
 هذه شوا من سأل عن الرب تعالى ايهو من ذهب او قصه او من له افاض الله على
 هذه الاله من فيها انه ليس من جنس شئ من المخلوقان الرابع انه اجبر السور
 بانه احد وانه ليس له لفظ واحد وهذا يمنع ان يكون من جنس شئ من المخلوقات
 الخامس انه اجبر السور بانه الصمد ولم يقل بانه صمد اذ كل ما شواه يجوز عليه
 الفرق والتعصص وهو الصمد الذى لا يجوز عليه ان يتعصص ويفوق لوجوده
 من الوجود واما استدلاله هو لا الماخبرين بذلك على معنى الجسم والحد وبال
 اتصاله هو فدل لادله فان لوز الموصوف مصمنا لا يمنع ان يكون جسميا
 او محدودا كثيرا وما وصى بانه صمد فان الملايكه بوضف بانها صمد وكذلك
 الاجسام المصنعة فليق يقال ان لونه صمدا او مصمدا لا جوف له تافه
 ان يكون جسميا المصنعة فليق يقال ان لونه صمد واد هذا قل في اللغة تندبها
 واما قول القائل ان الصمد المصنوع الذى هو سى واحد وهذا بقوله المصنوع
 وقوله التافه فان كونه ببعض جمل بقوله المصنوع التافه براديه انه لا يفصل
 منه شئ وهو التفتير الماثور عن السلف و براديه الذى لا يفصله سى دوسى وهو
 وهو من مراد نفاه الجسم وكذلك فى التركيب فجملة بقوله المصنوع التافه فان
 التركيب براديه التركيب المعروف فى اللغة وهو ان يكون قدركب الشئ من سى
 كما قال تعالى تبارك وتعالى ما يشاء ربك وان الله عز وجل مقدس عن ان يكون له مركب
 اذ ان يكون له كانه اجزا متفرقة فاحتمفت وتركت و براديه التركيب انه
 لا يعلمه سى دوسى بقاء الصفات من الغلا سفة المعبر له يقولون سوت الوجه والبدن
 بركب وهو لا يقولون سوت الوجه والبدن بركب و عدد معلوم ان هذا الاسم
 لاسمى هذا المعنى وانما سى الاول لان الصمد يصمن معنى الاحماع وقد اجبر
 انه هو الصمد يصعبه لخصر اس انه الكامل فى الصمدية المعنى لهما على الحقيقة
 والثمال دون عن اكل ما سواه فعل الدعوى والضعف وهو سبحانه الصمد
 الذى تحت له ذلك ومنع عليه عدد من الاسرار و اما لوز الصمد يصمن
 معنى الاحماع واه مصمت و جود بل يعنى بعد الصفات اذ الاحماع لا لون
 الا بانه عدد ولوم بل من واه صفات يعنى بعدد لا منع ان يقال له صمد

الصمد



او صفات ان يكون التصديق مقتضى معنى الاصباح فاشبه الصمد باني شئ في وجوب
 وجود صفات واحتمالها له والدليل على ذلك ان غايته ما يفسد ذاته من شئ
 في الصفات انه هو المصود اليه كما قال القرطبي الخلق كله متوجهون الى الله
 ومجتمعون حولهم في قضا حوائجهم وطلبها من الله وهو الصمد على الاطلاق والقائم
 سد معارف الخلق فقال كون الخلق يقصدونه وسبب لونه هذا امر حسي از الفضا
 والسؤال قائم بهم فهو لا يتحقق الاسم بمجرد فعل عين بحيث لو قد سألهم ان سألوا
 لم يكن صمدا بل لا بد ان يقال هو المتحقق بذلك في نفسه كما تقدم عن الخليل وغيره
 وانضاف ان كونهم يقصدونه ويخاضعون اليه يقضي امر اثبتنا في ذاته ان الامور
 العدمية يمنع ان تكون مقصوده موصولة او قاضية للحوائج فاعلم ان لونه صمدا بمعنى
 مقصود ومصود اليه يقضي شئ من وجوده يربطها بتحقق ان يكون صمدا
 امرا ان يكون مقصودا موطئا وليس ذلك مجرد موجود او الالوان
 يكون كل موجود هو الصمد ولا يرد امر ينصف الخلق لانه لو كان هو الصمد
 لمعنى يقوم بالخلق كان الخلق هو الصمد ايضا وقد بينا ان قوله هو الصمد
 انه المتحقق لهذا الاسم على الكمال الحقيقية ايضا ولو فرض انه صمد وعنه صمد
 فعين لم يكن صمدا الا بامور وجودية ايضا هو الحق بان لا يكون صمدا الا بامور
 وجودية لا عدمية اذ هو الحق بالكل من كل موجود فاعلم ان الصمدية
 امور او خورديه على غاية الكمال ولهذا فسر الصمد بانه الكامل في كل شئ كما
 قيل العظم الذي كمل في عظمته والخليم الذي كمل في حكمه والعلي الذي كمل في علمه
 والبار الذي كمل في حبرونه والعالم الذي كمل علمه والخليم الذي كمل في حبه وهو
 الذي كمل في انواع الشرف والسودر وهو الله صمد الله لا سمي
 الاله وقد عدم ذكر ذلك في تفسير الوالهي بن عباس ومعلوم ان هذه
 صفات متعديده ونفاه الصفات سيمون ذلك ترتيبا واحزا او يقولون
 ان البارى منزله عن الزك والاحزاد خوردا يعلم ان الاسم يدل على سون ما
 ينقونه وكذلك من قال انه لا يرى بعينه ذلك بعض اوله الخليل الحاد

على الخليل

وحو ذلك لان ذلك عند تجسم وتركيب وتبعض فهذا الاسم لا يدل على
قوله بل ينبغي قوله لان قوله الصمد المطمئن يقين الاختراع الذي يمكنه هذا
السالك وينبغي جواز الفرق عليه وهذا السالك يقول لا يوصف اجتماع ولا
افتراق والغيران في الافتراق لم ينفوا الاجتماع الواجب له

قال الرازي الفصل الخامس في لفظ اللقاه الله تعالى الذي هو
وقال من كان برحوله فاربه وقال بل هم بقرابهم كما فرقوا بين اللقاه
صل الله عليه وسلم من اجب لقاه الله سبحانه لقا الله كراهه لقاه
قالوا واللقاه من صفات الاجسام النقا الحيشان اذا قرب احدهما من
الاخر في المكان قالوا علم انه لما ثبت بالدليل انه تعالى ليس كسائر
هذا اللفظ على احد وجهين احدهما ان من اشانا ادر كره وايضا فكان المراد
من اللقاه هو الرويه الحلا فالاسم الثيب على المسد والناي ان الرجل اذا
حضر عند ملك ولقيه دخل هناك تحت حكمه وفهم رجولا لاحله لفرقة
فكان ذلك اللقاه شبيها لظهور قدره الملك عليه على هذا الوجه فلما طهنت
قدرته وفهم وشده باسفه في ذلك اليوم غير عن تلك الحالة باللقاه الذي يدل
على صحه قولنا ان احدا الاقربان الحلا في لاقى داوهم وان الحالين
سئل المجاور لم يسأل اما ذكرناه واسما علم والكلام على هذا اللفظ
لفظ اللقاه من اسم الاعمال المنقضية للجره والقرن الى الله تعالى في الكتاب
والله من هذا النوع عديده كلفظ المحي في قوله تعالى ولقد حسبوا نادوا
كاحلعا لم اول مره وتركتم ما حو لنا اوريا طهوركم وقوله ولقد حسبوا
فراذ كاحلعا لم اول مره بل رعمتم ان لن يجعل موعدا او قوله حين اذا
حاما قال يا ليت نبي ورسول بعد المشركين فيبين العدين وفيها قرابان
مشهور بان ادكاره على مسلم ولو ظاهرا وهو قول ابراهيم اي
داها الى ربي شهيد في لفظ الاثبات كما في قوله تعالى ويوحى في الصور فوعرني

لغوي

السوات

السموات ومن في الارض الا من شاء الله وكل اتفق واحد من وقوله ان كل من
 السموات والارض الا ان الرحمن عبدا او لفظ الرجوع كقوله واتقوا يوما ترجعون
 الى الله قالوا انا لله وانا اليه راجعون لا يضرهم من ضلوا انا نهديهم الى الله عز وجل
 جميعا ينسلكم ما كنتم تعملون وجاعل الدين ان يعول نون الذين كفروا الي يوم القيمة
 ثم الي ربكم ترجعون فكيف ما كنتم وكذلك ربنا لكل امه عملهم ثم الي ربهم مرجعهم
 بما كانوا يعملون وقالوا استنكفوا الخيرات الي الله من جعلكم جميعا وقوله وان
 الي ربك الرجوع قوله بائنها النفس الملهمة ارجع الي ربك راضيه برضيه
 فا دخلني في عبادة وادخلني جنتي ولفظ الجحش كقوله تعالى ثم الي ربهم مرجعهم
 وقوله واندره الذين يخافون ان يحشوا والبس لهم من دونه في ولا يفتيح
 وخود لا يمانى الكتاب الله بكاد يبلغ ميسر وقوله من عمل صالحا فلنفسه
 ومن اساء فعليه ثم الي ربكم ترجعون فكيف وقوله فتسبحان الذين يدين ملكوت
 كل شئ واليه ترجعون وقوله ومن كفركم لا يجزئكم كفره البنا من جهرهم ولفظ
 الاباء كقوله ان البنا اباهم ثم ان علينا حسابهم ولفظ المصدر لقوله
 وصونكم فاجتن صونكم واليه المصدر وقوله ربنا علينا نوكلنا والى
 المصدر وقوله الله ربنا وربكم لنا اعمالنا وكم اعمالكم الاحم بسا وتبلى الله سبحانه
 واليه المصير وهذا الصا كسر ولفظ الكسر وهو قوله ما اباها الاسمان بل
 كادح الي ربك كذا جافلا قبه ولفظ الانقلاب لقوله من السحرم لاضير
 اما الي ربنا منقلبون واليه تفلتون ولفظ الاستفهام وهو قوله يقول
 الانسان يومئذ ان المرفلا لادرر الي ربك يومئذ المستفهم ولفظ السوق
 لقوله تعالى والتفت الساق بالساق الي ربك يومئذ المشاق وخوم وقوله جات
 كل نفس معها سائق وشهد لكن هناك يد اللفظ الذي بين الي سائق
 ونحن لم ندر من الفاظ القرآن الا فاصح منه ما هو دها الي الله
 ولفظ البنيل وهو قوله وتبلى اليه تبتيلا ولفظ العروج لقوله تعالى فخرج للملائكة

ولفظ الرد كقوله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكتكم تردون
الى عالم العيب والسهاده وقوله عن المومن وان مردنا الى الله وقوله وان اردت
الى نبي لا حدن حيرا منها منقلبا وقوله ثم اليه مرجعنا فنبسك بما كنتم تعملون
وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا احاطتكم الموت توفته
رسلا وهم لا يظنون ثم ردا الى الله مولا هم الحق الاله الحكيم وهو اشجع الناس
ولفظ الاشتهاء كقوله وان الى بل المنتهي ولو طار القدر لفقوله بعد الى الله
ولفظ الاناء كقوله تعالى وانسوا الى ربهم وقوله ذلكم الله نبي عليه نزلت اليه
انبي وقوله فاشبع سدس من اصاب الى فلفظ النبوة كقوله تعالى ويؤوب الى
الله حسعا ابها الموصون لعلم بطون وقال يا ايها الذين امنوا اتوبوا الى الله
بوجد صوحا وقال باصل اس في ذرية التي نبت اليك واي من المشركين وقوله
لانه فانه يتوب الى الله متابا قل هو نبي الاله الا هو عليه نزلت اليه مشاهير لفظ
في الاوب كقوله اليه ادعوا اليه في لفظ الاستقامة كقوله تعالى فاستقموا
الى الله واستغفروا ولفظ المهتم قال اي ما حرا الى نبي سيهدى ولفظ
الصعود كقوله تعالى الله بعد الكلم الطيب والعمل الصالح وقوله لفظ الملجأ
كقوله تعالى واطبوا ان لا ملجأ من الله الا اليه الى امثال ذلك فان هو كذا السبع
واما ذكر الله فقد ذكر الله في القرآن بمواضع كثيرة لقوله استسلم حشر المومن
حزيم انما شئتم وقد مو الا فتكروا بعوا الله واعلموا ان الملايح
وقوله فلما جازوه هو الذين امنوا معه فابوا الاطاعة انا اليوم نجالت وجزوه
قال النفس يظنون انهم ملائكة الله حكم من فيه قليلا علبت فيه كسر باذن الله
واسه مع الصابر وقوله وحشر الذين كذبوا بآيات الله حتى اذا جاءهم الساعة
بغتة قالوا احشرنا على ما فرحنا به وهم يحملون اوزارهم على ظهورهم الا
سما ررون وقوله وسوم حشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار يتعازفون
سهم وحشر الذين كذبوا بآيات الله وما كانوا مهتدين وقوله ثم اتينا موسى
الكتاب تماما على الذي احسن ونفصلا للراسي وهدى ورحمة لعلم بآياتنا
سهم وقنون وقوله تعالى وسهم من نجاهد الله ليس اناس من فضله انصدون

لانه
في
ك
ال
م
ا
ا
م
ا
لعل
اللفظ

والموسى



والمؤمن الى قوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونهم بما اختلفوا
 الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون وقوله ان الذين يرجون لقاءنا
 ورضوا بالحياة الدنيا والها نوابها والذين هم عن آياتنا غافلون وقوله
 واذا نزلت عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا لئن لم
 هذا او بدل وقوله فمن كان يرجوا لقاء الله فليعمل عملا صالحا ولا
 يعاره ربه احد او قوله قل اعلم بالاختلاف انما الله صمد لا يلد ولا
 الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولعل لغيروا انما الله صمد
 محبط اعمالهم وقوله والذين كفروا انما هم ولقاءه فاولئك الذين
 من رحمته وقوله والذين كفروا انما هم ولقاءه فاولئك الذين
 خذون الا ما كانوا يحطون وقوله من كان يرجوا لقاء الله فليعمل
 الله لا ت وقوله وان كثر من الناس ليعارضهم وقوله تجتنبون
 سلام وقوله الا اهدى في امره من لقاء الله الا انه بكل شيء محيط
 اذا عرف الاخبار لقا العباد لربهم مذلولين في كتاب الله في قرأتها
 من سرس موصعا وان ما يشبه هذا مذلول في مواضع لقوله تعالى
 ما لها الذين اسوا اذا القسم الذين كفروا رجفا فلا يولونهم الا ديار وقوله
 اذا القسم منه فاسوا اولاد لروا الله لسرا وقوله قد كاسر للماء في
 مسر التقاضه فاعلم في سئل الله واحرك في وقوله ان اسم
 لنتتم باسمه وما ايرل على عتدا يوم العرش يوم العال لجمع وقوله
 لتتذكر يوم الملاقاة يوم بارز من هذا الناس على الميراث
 وقد اخبر الله لقاوم القصة وقوله فذرهم خصوصا ولتعبوا
 حتى لا يوافوا يومهم الذين منه صعصعون وقوله فذرهم حتى لا يوافوا يومهم
 الذي يوعدون واذا اخرجك من ارضك فالكل على ما داروه من حوه
 اخوه ان الذي ذكره الموسر عن منازعه عبد الله قالوا اللقبنا
 من صفات الاحتمام التقاليد ان ذاقوا احدكم من الاخر

في المكان لم يدر عنه جوابا فان قوله اعلم انه لما ثبت بالدلائل ان معالي النفس
وجمال اللفظ على احد وجهين تسليم لهم ان اللفظ يدل على الجسم وان
هذه النصوص المذكورة في القرآن تدل على ان الله جسم واداسا له هذه الآيات
فلم يذكر ما يعارضها لان ما ذكره هو وعنه من الآيات قد علم ما جازها كتحقق
الكل من فهمها فالسنة اذ لا الشدة ان يح العقلية التي حكوها عن منازعة
في الاثنان أقوى من محتمل المذكور على التفرقة حيث يكون ما سلمه من كماله القرآن
على فوائدها ربه سلما عن المعارض لوجه الثاني ان قال ابو عبد الله النصوص
لكون لها هي الجسم لا حوز فان قول القائل هذا من صفات الاجسام وادرك
في كل اسم وصفه له تعالى مثل كونه موجودا او قائما بنفسه وموصوفا وبما بنا
لغيره ومثل كونه جيا عالما قدرا وسمعا وصدرا وروفا ورجما فان هذا جمعه
لا يعرف الناس به يسمى ويوصف به الا الجسم فان كان مثل هذا موجبا
لصف الاسماء والصفات عن ظاهرها وجب ان يصف للجميع وعن المعلوم
انه اذا صفت من هنا فلا بد ان يصف الى معنى اخر يعبر عنه باللفظ
وذلك اللفظ الذي يرد عليه مسلما وورد على الاول فانه لا يعرف الاطلاقة الا
على الجسم وادان كان كذلك علم ان جمع هذه الصفات باطله لانه يلزم من
رفعها اثباتها وما يستلزم عدمه وجوده كان عدمه مفسدا وانصا
فمن المعلوم بالضرورة من دين الاسلام وكل دين ان هذا باطل في العلم
بالضرورة العقلية ان هذا باطل فان كل من امر بوجوده لا بد ان يعلمه معنى
يعبر عنه بلفظ وقد قد منا ان العالم من الملاحه الذي لا يشهونه باسم
لان ان يعبروا بما يلزمهم فيه اعلم مما فراد منه فان نفس الافراد الوجود
الواجب يتلزم ذلك وهذا لازم من نفس الوجود وهذا يظهر
ان الحق هو تشر هذه التاويلات مطلقا وان الافراد نعم دون
تحكم وما وصل الوجه الثالث ان قال اذ ان هذه الامور جسمها
لا تعرف به يسمى كما وصف الا الجسم فاحد الامر لازم اما ان يكون
سواء ما يشهونه حقا هو الحق نفس الامر وان كان السلف والائمة



لم ينطقوا باللفظ الجسم لكن نطقوا بالالفاظ التي هي صرح من المعنى سمعته
هو لا جسم فاما ان يكون جميع هذه الاسماء والصفات ان كانت لا يقال
الا على جسم فاما يقال لله وليس جسم وهذا تحت كل من اثبت سبحانه هذه
الصفات لمن يعاها مفعول اول العضا على انه حتى علمه ودره وليس جسم
فلا يكون على ما يعلم وقد رغبه ولا يكون جسما وقد قدمنا ان لفظ الجسم
لفظ محمل وان كل واحد من اطلاق القول بانثابه او نفيه عنه رد عما
لا يوثق عن احد من السلف والجمه ولا لذلك اصل في الكتاب والسنة وان
الواحد احد امير من امتاز الالفاظ هذا الاسم نفايا واثاننا واما التفصيل
وهو ان يقال ان اريد بالجسم كذا وكذا فهذا المعنى حق وان كان الاستيمه
بهذا الاسم لما فيه من الاجمال والاشترار والايهام والابهام والبدعه
وان اريد به جسم كذا وكذا فهذا المعنى بالكل ولا يحاح ان ينسب هذا
اللفظ المحمل الى معنى بالالفاظ الناصه كدل على ذلك الكتاب والسنة الوجه
الرابع انه مانا الى الصفاتيه نفاه الجسم ومشتبهه تشتد لونها هذه الالات
ويجوها على ان الله تعالى فوق العرش ليس هو في الخلق حيث صح ان يوثق اليه
ويوقف عنده كما استدل بذلك ابو الحسن الاشعري في مسأله العرش فقال
الله تعالى لم يردوا الى الله مولا هم الحي ولو تروى ردوا على ربهم ولو تروى
ادالمجرون باكسوار وهم عند ربهم فقال سبحانه ولقد جئتمونا فردا
كخلقناكم اول مرة وتركتكم ما خلقناكم ورا طهوسم كل ذلك يدل على انه
ليس مخلقه ولا خلقه فيه وانه عر وجل مستوي على عرشه جل وعز وتعالى عما
يقول الظالمون علوا الساجل عما يقول الذين لم ينتهوا اليه في وصفه حقيقه
ولا اوجوا اليه ذكرهم اياه وحدانيته اذ كان هلامهم يوروا الى التعطيل
وجمع اوصافهم على النوع المادى ويردون ذلك رعموا التنزيه
ويغيب التشبيه فنحود باسمه من سره بوجوب التقوى والتعطيل واحتجاجه
بهذه الايات على ان الله فوق العرش صح في ان الله تعالى نفسه هو اول واليه وهو

هو الذي ردوا الله وهو الذي جاوا الله فرادى وقد قوا عليه فكسبوا
ووسمهم عنه كما دل القرآن على ذلك فلو كان الله نفسه لا حوران لم يولوا
ولا يوفى عليه لم يصح هذه الدلالة بالنصوص المسلمة على ذلك انما هو محجبه
وزواله كذلك استدلال الاسعدي على انه على العرس قال وما يدرك لكم ان الله
على عرشه دون الاشياكلها ما نقله اهل الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قوله نزل الله عز وجل الى سما الدنيا كل ليلة فيقول هل من سائل فاعطيه هل
من مستغفر فاعف عنه حتى يطلع الفجر رواه انا من حسن مطعون عن اهل
رواية ابو هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انفتحت الليل نزل الله
الى السما الدنيا فيقول من ذا الذي يدعوني فاستجب له من ذا الذي يستنكف
الصبر فاكشف عنه من ذا الذي يشترقني ازرقه حتى ينصف الصبح قال وروى
برفاعه الجهني قال فقلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان الكديد او ان يقدر
محمد الله واثني عليه ثم قال اذ امضى ثلث الليل اذ ثلثنا الليل نزل الله عز وجل الى السما
الدنيا فيقول من ذا الذي يدعوني استجب له من ذا الذي يستغفر لي عطفه
من ذا الذي يشا لي اعطيه حتى ينصف الفجر قال وقد قال عز وجل كافرون راهم
فوقهم وقال سبحانه يعرج الملايكه والروح له وقال ثم استنوا الى السما وقال المصوي
على العرش الرحمن وقال على العرش الم من رونه من والى لا تسبح وكل هذا يدل على
انه في السما مسبو على عرشه والسما باجماع الناس ليست الارض قبل ان يخلق الله
معه وبوجد انبئته مستو على عرشه كما وصف نفسه وهذا الاستدلال في الاسعدي
قال الله سبحانه تعالى فحاركن والملايكه صفا صفا وقال عز وجل هل سطرون الا
ان ياتهم اسنى طلل من العمام وقال سبحانه و تعالى سم دامت فاهن فان موسى
ادنى فواضح الى عهده ما اوجى ما كرت العوارى الى قوله لقد دناي من العرفه
اللورى داسد لاه هذه الايات على ان الله فوق العرش بمعنى ان الله
هو الذي نزل وحج اد لولا ذلك لم يصح الدليل لعدم قال وقال سبحانه يا عيسى
وفاعل الى وقال سبحانه و تعالى وما تكون بمسائل روجه اسما لله قال واخبر الامم على ان
الله عز وجل وضع عيسى الى السما فهو دلاله الاسعدي وهو من البراهمه المتكلمين الصفاينه

نص



نصيح منه بانه كان يثبت ان الله نفسه تائيه عباده وياتي عباده مع قوله بانه
 ليس جسم وكذلك ابو محمد سجد قلبه وغيرهما فاذا كان هو ولا يفرون هذا القول
 قلبه من لاسم الجسم ولا يتشبه او من يتشبه وهذا الاستدلال منه ومن غيره
 من علماء الامم مسلمة هذه الاحاديث على ان الله فوق سائر ان نزل الرب
 عليهم ليس مجرد منزل من مخلوقاته مثل ملائكة او نعمته او رحمة
 وحوادثها لو المراد بهذا الحديث عدم هويته ونزول بعض المخلوقات
 لم يصح الاحتجاج به على انه فوق العرش فان ذلك يكون كانه نزل المطر على الحيوان
 وذلك مما لا يتبدل به على سلسله العرش لا يتبدل بقوله ينزل ربنا قالما
 استند لو ابقوله ينزل رسا علم انهم كانوا يقولون ان الله الذي ينزل
 لتبقيم الدلالة ولهذا اكل من انكر ان الله فوق العرش لا يمنع ان الله ينزل ذلك
 الوقت بعض المخلوقات الوحه الخامس ان يقال هذه الايات المذكورة
 في اللغمان قراها علم بالاصطبار ان مضمونها اجبار اسم وتوابعه بالجد
 يلغا الله اللقا الذي هو اللقا كما ان سائر النصوص تحجز ما هو من حيز
 واذا كان هذا معلوما بالاصطبار من اجبار الرسول فيقال ان كان ذلك
 مستلزما لان الملقى جسم كان ذلك حجة قاطعة في اثبات جسم وليس في
 ذلك حجة تعارض هذا الاسم على ولا عقليه اما الخ السريه فظاهر علم يدع احد
 من العلماء ان الكتاب والسنة دلالها على تعالي الجسم الجهم من كمالها على شوته
 بل عامه فضلا المنخفض معلوم ان ليس في الكتاب والسنة ما يدل
 على ان الله ليس جسم وجميع الطوائف من سواه الجسم ومثبتة مضمون على
 ان طواهر الكتاب والسنة تدل على اثبات الجسم وانما زعموا في لو ان الدلالة
 محتمل لما يدل لم لا يعلم اعوان الطوائف على ان الدلالة السريه السويه
 لا تدل على قول سواه الجسم بل انما يدل على قول المسبب عاملا ان تلك
 الدلالة معرره او مصره وانما يدعي البقاء دلاله الادله العقلية على البقاء

ولا ان الجسم

وقد تقدم ما ذكره النفاه دلاله الادله العقلية على النفس وقد تقدم
ما ذكره النفاه من حججهم وحمد منازعهم المظهر لادبهم ففهم انهم اقرب الى المعقول
وان حججهم اثبت النظر والقياس العقلي واذا كان كذلك فاد اقبل من ادلول
هذه النصوص تتلزم ما للحجج فلازم الحق حوق وكان الواجب حينئذ اثبات
الملزوم ولا زمة لا تنفي اللازم ثم تنفي ملزومه كما فعله من جعل اقبته النافه
هي الاصل مما بيننا من دعوى من فساده واد اخطار ايها وردتها ما علم الاصل
وبالاقبته العقلية وجعل ذلك الله وسر رسول الله صلى الله عليه وسلم والجماع
سلف الامة واثبتتها نعتا لها فلا يقل حكمه ولا شهادته فما يخالفه وهو لا
استوا حاله من هذا الوجه من ادعي ان مستطلمه محمد رسول الله اومس
فان اولئك لا يظهرون انهم يتركون او امر محمد امس مسلمه وان كان ذلك
لازما لهم وهو لا يصحون بهذا وقد بينا انهم ان اقبته من باب الاشراك
وجعل الاذكار لله والعدل به فصار اصل قولهم شركا ووردته وطاهم
ورعا واعى من الجبهه التي تخالفوا فيها الرسول وان كانوا من جهة اخرى
بعض من اباها منهم اموا بعض ولغيره بعض منهم من علم ذلك بلون
مناقها محصا منهم جهال اسببه الامر عليهم وان كانوا فضلا فهو كلامهم
و قد يغفر للعلمي كسبه المحمدي متابع الرسول ولهدا قال عبد الله البار
ولا اخوان رسول اللهم ان له مولا صارع قول الشرك احكامه وقال انما الخلق
كلام اليهود والنصارى ولا يستطيع ان يحكي كلامهم من الوجه السادس
قوله والدي يدل على صحة قولنا ان احدا لا يقول الا للحق لا يردواهم
ذات الله على سبيل المحاوره لم ينق الاما ذرا به قال له اما ان يعنى بذلك
المما سة والاصال ولا تعنى به المواجهد والمقاومة فان عينت الملك
تتراع من العالمين ان الله تعالى على العرش ان دونات العبادت من
ذات الله ان وتبعوا اخرى ومن المعلوم ان احدا لذاتين اذا قبضت من الاخرى

صار



صارت الاخرى منها قريبه وانما نازع بعضهم في ان ذات الله نفسها
 هل تدنو من العباد مع ان جمهورهم يثبتون ذلك وهذه الاقوال
 المحفوظة عن شرف الامة واسمها وهي مذهب جماهير اهل الحديث
 واسم الفقهاء والصوفية وطوائف من اهل الكلام الذين غلبت الملافة على
 سبيل المجاوز مما شبه احدى الذاتين للاخرى فغضبوا بان احداهما هذا
 لا يشترط في معنى لفظ اللقائل تعالى اذ القسم الذين يحفظون لو هم
 الاديان ومعلوم ان هذا يكون بدون ما من الذوات وقال اذ القسم
 فاشتروا وقال تعالى قد كانت لكم اية في اثنين المتضاهين والمعلوم ان اكثر
 القئين لم يمش احداهما من الاخرى وان كان قد تقع المماثلة بين
 بعضهم ومثله قوله ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
 يوم انفلق الجبل وموله واذ يركبكم وهم اذ التفتتم في اعينهم وللاولم يقللوا
 في اعينهم وقد سماها ملتقين حيث التزى قبل التواصل وهو اقوال
 متى تلقى فربن تزحف واود قل لتسكن وتسطار فانه لا يخفى به الا
 المواجبه والمقارنه وقد قال تعالى لعون فيها حية وسلا ما اوليس النحبه
 والسلام مما تمس الانسان واذا كان كذلك وهو لا يتفقون على صحة
 هذا المعنى من العبد ورب بطر ما ذكرتم من اتفاق الخليل والحجاب الماشي
 لو قدر ان المراد بالملافاة في اللغة المماثلة فليس هذا المعنى مما اقرب على
 نفسه بل التز الصفاة كحوزون ان الله تمس المحلوقان وحسبه كما
 حوزون ان يتراهما وتراه بل هو امد في اسمه الاسم به اصا وقد
 ذكره هو عنهم في مسله الادراكات الخمسة وقد عدم ذلك في
 في مسله الرويه قوله هي المعد من هذا الدليل فصيح على ايد ال
 المسبب بالله فلنا ان اخواتنا التزموا ذلك ولا طر من الادراك وقال اصافي
 حجة الخالف الرابعه شبهه للاحاسن وهي ان المرسان في الساهد احاسن محصوه

السبح

ع

المسح

اي على الجباي سبهم في وقته ولعل هذا الراجح انما اخذوا الاشعر عنهم
 فاذا كان هؤلاء يفتنون بالفاصل اذ قال اللد والسم واليدوق فكيف اصحاب الحديث
 والا ما زفاهم الكرايما وان كان النزاع من الجباي احد وعشرهم في ثبوت
 ذلك كالتار عواني كونه على العرش هل هو مما شابه او غير مما شابه ولا طرفة او
 لا يثبت ذلك ولا يتفنى على بله احوال اصحاب الامام احمد وعشرهم من الطوائف
 وكذا حلوى ادم بيده وامشاه السموات والارض وحوز ذلك هل يصح
 المشابهة والملاصقة على هذه الاقوال الثلاثة واما السلف وايضا السنة
 المشاهير فلم اعلمهم تار عواني ذلك بل يقرون ذلك كالحات به الصور
 ولكن كره هذا في موضعه وهذا كقول الامام عمن من تبعه البراري
 في نقضه على المرسي قال ثم انتدب المعارض لذلك الصفات التي فيها
 وعدد هاتي كانه من الوجه والسمع والبصر وغير ذلك يادها وحكم على الله
 وعلى رسوله فيها حرفا بعد حرف وشيا بعد شئ حكم بشئ من عيات المرسي
 لا يعتمد فيها على امام اقدم منه ولا ارشد منه عليه فاعتمدوا ذلك
 اذ صرح باسمه وسلم بها الحلية كان الكلمة قد اجتمعت من عامه الفقهاء في
 كفرة وهنوك شتى وانحصارها في مصر وفي سائر الامصار الذين سمعوا
 بذكره فدعم المعارض عن شر المرسي فراه منه رجمه ورجم ان شر اقال
 له اروه عنى ايه قال اني هو الله ليس ما جعل ان اسجد لما خلفت
 فادع ان بشر اقال جمع الله ذلك اني ولنت حلقه وقوله سدي تايد اللحن
 لانه حلقه سده قال فقال لهذا المرسي الجاهل بالله وبابائه وهل علمت
 ساما حلقى ايه والى حلقى ذلك عرس حتى حصل دم من ١٢٠٠٠ سنة وحلقه
 من عرس مسلسل مع فسمه والامر ادع ان الله تعالى لم يكحل ادم بيده
 شيئا حلقوا روح بيده عرس فليكن حصه به وفضلته وشيء بذلك
 فكره لولا ذلك ما كانت له فضله في ذلك على سبي من حلقه اذ لم حلقهم به
 عرس مسلسل ادعوا ان فاما فوكل ما كند اللحن ولعوى ايه لئلا يجهل

قلبته انما هو تأكيد للدين وخصمها وتفسيرها حتى تعلم العباد انها تاكل
 سد لما ان الله خلق خلقا لسرا في السموات والارض حكم من ادم واضع
 وحلو الاساء والرسول لطف لم يولد في خلق مني منها ما اكر في ادم اذ كان
 المخلوقين معنى يد الله كعبي ادم عند المبرسني فان بك صار قافي دعواه اطمس
 شيئا تعرفه والافاء الحاجد كبات الله المعطل لبدى الله ان اذ عي الخاهل
 المبرسني اصاني بغير التاكيد من المحال ما لا تعلم احدا ادعاه من اهل الصلاة قال
 هذا باليد المخلوق للبدى كقول الله قصام لايام امي الخ وسبعة اذ رحمت لل عشر
 كما لم يقال لهذا التائه التي سلب الله عقله واكثر جهل بعقولنا كبد للبدى
 كما قلنا لا تاكيد المخلوق كما ان قوله تلك عشره كامله تاكيد الحد ولا تاكيد الصام
 لان العدد عشر للصام ويد الله غير ادم فاكد الله لادم الفصله التي كرمه
 بها وشره على جميع عاذه اذ كل عاذه خلقهم بغير مشيشين يد وخلق ادم بمشيش
 فهذه عليك لا تتركه اللطام في ذلك سطنا الله هذا موضعه ودلر فيما
 ذكره خدا موسى بن اسمعيل با ابو عوانه عن عطاس الساس عن مشيش ان
 الله لم يمش من خلقه غير ثلاث خلق ادم سد وكنت النوراه سد وعبر من خندك
 والظلام على هدايت وط في غير هذا الموضوع فان ذلك يعطين بعدة نصوص
 وانما العرض هنا بيان بما ذكره من الالتفات الوجه السابع قوله لما ثبت بالدليل
 انه لم يحسم وجه حمل هذا اللفظ على احد وجهين احدهما ان من لغز اسنانا
 ادركه وانظم فكان المراد من اللغا هو الرويه الاطلاق فالاسم السبب المسبب
 يقال لايب ان من المتلف والايه من جعل اللقا يتضمن الرويه واسدوا
 بايات لها الله على رويته ومن الناس من يارخ في دلاله اللقا على الرويه وقد قلنا
 على ذلك في غير هذا الموضوع ودلر ما دلاله الاحادث السويه على ذلك ايضا لان
 الدين جعلوا اللقا يدل على الرويه لم يصبوا معنى اللقا وسبوا الرويه كما فعله
 السطاه من متاخرى اصحاب الاشعري مثل الموسس وعين فان هذا عندهم
 معلوم الاسماع صروه العقل كما واقعهم على ذلك شارب العقول وهو اصحاب
 سوار من السس عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو اثبات الرويه بغير معانيه وواجبه
 وايضا فلفظ اللقا ص في المواجهد المقاربه وانما يقال انه يتضمن الرويه او يستلزم

على

فهو جناس مسمى او لازمه فكيف صح انبان ذلك مع نفي ما اللفظ عليه اذ وهو
 الاظهر من معناه بهذا القول لم يقله احد من سلف الامة وابعاد الامم ولا من
 اهل المطرعة والمفسر الوجه التام ان القرآن والاحاديث صح
 بان الكفار لا يؤمنون بالله وبان من انكره فهو كافر لقوله قد حشر الدين
 كذبوا لقا الله وقوله ويوم يحشرهم كان لم يمتوا الا ساعة من نهار يعاينون
 منهم قد حشر الذين كذبوا بآيات الله وما كانوا مهتدين وقوله تعالى ومنهم
 من عاهد الله لان اليمان فضلا ليقصد فنسبوا لنكونن من الصالحين فلما اقام
 من فضله خلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم
 يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وقوله اولئك الذين اتوا الله ذلما يخلف
 اعمالهم وقوله والذين كفروا بايات ربهم ولقائه اولئك يتسوا من حشرهم وقوله
 وان لسرا من الناس يلقانهم لكافرون وقوله الا انهم في قلوبهم من لقا ربهم الا
 انه بكل شئ محيط ويعبدونك كالمقدم واذا كان كذلك فخذ هذه فخذها اصحابه
 وغيرهم ان الكفار لا يرون الله فكيف حشر لقاهم له بانهم يرونه وايضا من لم
 انهم يرون الله لا يقرن بل من انكر ربه الله تعالى لا كيفه والقران قد كفر من
 انكر لقا الله فاذا ان اللقا بحمد الروبه وجبان جعل القران محبرا
 لكفر من انكر الروبه في هذه الايات وهو لا يقول بذلك الوجه التاسع ان
 تفسير اللقا بانه ربه ليس فيها مواجبه ولا مقاربه تفسير للفظ بما لا
 يعرف في شئ من لغات العرب اصلا ومن المعلوم ان التاويل لا يمكن الا
 اذا كان اللفظ ذا الاعلى المعنى اللغه وهذا اللفظ لا يدل على هذا المعنى
 في اللغه اصلا لهذا المعنى اما ان يكون مستعانا بنفسه او يكون بصوره
 غير الالههم الا قيل من الناس من الاصول التي بعدد ها هو ان اللفظ
 الذي بدأ له الحاصر العاطل لا يجوز ان يكون موصوفا للمعنى لا يعرفه
 الا احاد الناس وانما يمكن هذا اللفظ ذا الاعلى هذا المعنى المعنى الى
 بها يتجاوون لا حصره ولا محاز المسح حمل اللفظ عليه الوجه العاشر
 انفسه لذا ذكر الوجه الثاني بان اللفظ هو قدرته وقهره وشئ يشبه ذلك

اليوم يقال له تفسير اللفظ ظهور قدرته الملاقي على الملاقي هو تفسير اللفظ بحال اصل
 له في لغة العرب اصلا بل يعلم بالاصطلاح من لغتهم ان هذا اللفظ ^{مغنى اللفظ} لغتهم
 وان كان هذا قد يقع في بعض صور اللفظ كما قد يقع الاكرام نارة والعقوبة الخ
 لكن ليس لفظ اللقاة الا على محرد هذه المعاني التي يقتضيه وجودها وجود
 المعنى المعروف من لفظ اللقاة وقد لا يقتضيه كما ان الرقبة قد يقتضيه بها المخالفة
 والمواكبة والاكرام او العقوبة او غير ذلك ثم ان لفظ الرواية ليس معناه ^{هذه} هو
 التي فنحصل مع مسمى الرواية في بعض الصور الوجه الحادي عشر ان تعالي
 قال يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وبتوا بذكره واصبلا
 هو الذي يصلي عليك وملائكته هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليكنن لكم من
 الطمات الى النور وكان بالمومنين رحمة بحيث تم يوم بلقونه سلام وان الله لهم
 احرا كرمنا فهذا المومنين هم اقرب له الاكرام والتمتع بالسلام
 فاستمع ان يكون معنى اللفظ ظهور القدرة والفهم والناس لان المومنين
 يطهر لان المومنين ^{المطهر} الفاهيم اياه الا الرحمة والحير من الناس الشدة
 ومثل هذا قوله تعالي واعلموا انكم ملائكة فان المومنين لا يحب عليهم ان يعلموا
 ان الله يطهر لهم رحمة وكرامته الوجه الثاني عشر قوله تعالي فمن كان كرم
 لقاربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احد اقل الرحمة
 بالمرور المحصن فلو كان المراد باللفظ ظهور الفهم والناس لم يكن
 ذلك مما يرحا ل مما كان له لسمع ان يقال فمن كان كرم فافاره
 وكوه بوله ان الذين لا يرحون لقابا ورسوا الحياه الرباد اطهروا
 بها و بوله واداسلى عليهم اما قال الذين لا يرحون لقابا استعوان
 هذا اوسد له قل يا بلون الى ان ابداه من لقا يسي اسع الاما
 الى قوله من كان يرحوا لقا الله فان اجل الله لات واما ما لا ينق
 ان الرحا بلون بمعنى الحون كقوله من اول الساعه ان ظهور قدر
 هذا الاصح في هذا الموضع الوجه الثالث عشر ان ظهور قدر
 الله وفهمه وباسه لسا ما يطهره الدماحت سبب العداه



لا لمجاله الا الله ولا لكشف سره الا هو ولا يعنى عنه سبحانه
 الله تعالى لان حال ربوب البحر وهما منه وعبر ذلك من السدايد العظيمة
 ومع ذلك فلا يسمى هذا لفظا للرب تعالى فلو كان اللقا سراية قدره قهرهم
 وابنه لان يسمى هذا لقا الله حصه او مجازا وليس الامر كذلك
 قال تعالى ومن اياه الخوارى في البحر كالاعلام ان سائر البحر متصل
 رواه على طهرهم ان في ذلك لائل صار سلور او يوهه
 كتبوا او عرف عن ليس وعلم الله بحالهم انما ما لهم من محض
 الوجه الرابع عشر قوله ان الرجل اذا حصص عند ملك ولقنه دخل
 هناك تحت قهرهم وحكمه دحولا لاجله له في دفعه فكان اللقا سدا
 لظهور قدرة الملك عليه على هذا الوجه يقال له من المعلوم ان
 من عاده الملوك اذا ارادوا تغيب انسان وشده عقوبته فانهم بعد
 عن حضوره عندهم اكثر مما يحضرون من يكون كذلك وان الذين
 يريدون الاحسان اليهم يقربونهم الى حصصهم اكثر مما يتصل بهم هذا
 امر معلوم باستقامة العادات ان اقتران الكرامه بالتفريق الى الحصص
 المر من اقتران الناس فليس جعل لفظ اللقا الاعلى قهر الملوك دون
 احسانهم الذي يعرف بلفظهم الوجه الخامس عشر ان الناس لا يسمون
 باسم الملوك وعذا بهم لقا لهم لاحصه ولا مجازا او لكن لفظ اللقا يورث اللقا
 المعروف واذا كان معه عذاب سمو باسم اخر لم يجعلوا سمي اللقا
 فما ذكر من المثال ليس ساهله بل علمه الوجه السادس عشر ان
 الملوك اذا اظهروا اعداءهم وقهرهم وباسهم لمن لم يكن حصصا
 سم ذلك لها لاحصه ولا مجازا ولا قول الملك لمن ارتعاه وهو
 علم عنه قد لعسى فلا ولا لعنه يعلم ان الذي دلروه امر اعلى
 اللعه والعرف كما هو امر اعلى الرحمن والعرفان الوجه السابع عشر
 ان المشرك ما كانوا يكفون بان الله بعد رعليهم بده ولا يمكنهم دفع

عن انفسهم والله قد اخبر انهم يكذبون بلقا الله وجعل ذلك بعد الموت فلو
كان المراد به ظهور مقدور وباشية لم يكونوا مكذبين بلقا الله **فصل**
قال الرازي الفصل السادس في لفظ النور قال الله تعالى نور السموات والارض
وروي ابن جرير في كتابه عن طاووس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول في دعائه اللهم لك الحمد انت نور السموات والارض ومن بعدك واعلم انه
لا يصح القول بان هذا النور المحسوس بالبصر ويدل على ذلك وجوه الاول انه تعالى
لم يقل انه نور بل قال انه نور السموات والارض بمعنى الصو المحسوس لو كان
نورا في ذاته لم يكن لهذه الاضافة فايده الثاني انه لو كان كونه تعالى نور السموات
والارض بمعنى الصو المحسوس لوجب ان لا يكون في من السموات والارض
ظلمة البتة لانه تعالى دائم لا يزال ولا يزول الثالث لو كان تعالى نورا بمعنى الصو
وجب ان يكون ذلك الصو مغنيا عن ضوء الشمس والقمر والنار والحسرات
على خلاف ذلك الرابع انه تعالى ازال هذه الشبهة هو له تعالى لمثل نور كشمسك
اصاف النور الى نفسه ولو كان تعالى عن النور وذاته نور لا تنوعت هذه الاضافة
لان اصافة النور الى نفسه ممتعة وكذلك قوله تعالى يهدي الله لسورة من سائر
الخاصة تعالى قال وجعل الظلمات والنور فثبت بهذا انه تعالى حال في الاوار
السادس ان النور يرد بالظلمة ولو كان تعالى عن هذا النور المحسوس لكان
قابلا للعدم وذلك يرد في لورده كما واحد في الواجود السابع ان الاحسام
كلها مماثلة على ما سبق فيهم انها بعد تساويها في الماهية تراها مختلفة
في الصود والظلمة ووجب ان يكون الصو عرضا فاما الاحسام والعرض
ممع ان تكون الها فثبت بهذا الوجوه انه لا يخل حال النور على ما ذكرتم
بل معناه انه هاد السموات والارض او معناه مسور السموات والارض
على الوجه الاجمل كما قال فلان نور هذه البلدة اذ انا حينما اصلاها وقد
فرا حصم لله نور السموات والارض فقال قد تقدم الكلام على هذه
الامة في اول الكلام ودرنا ان الذي عليه جماعه الخلق ان الله نفسه
نور حتى يقاه الصفات الخمسة كما يقولون انه نور

واما

واما القول بان الله نفسه هو نور الشمس والقمر والنار فهذا لا يقول اسلام
 ولكن قد ورد عن ابن مسعود انه قال نور السموات من نور وجهه وهذا ابتكالا
 عليه في موضعه ويتوهم بعض الناس ان هذه الانوار قد جمعت في نور واحد
 الله بل يقولون ان هذه الانوار هي الله وهو نصب الخلاق مع من يقول ذلك ولكن
 يبقى لونه نورا مطابعا فلماذا يذكر الاقول ان الله ان يكون هو هذا النور المحسوس
 واما ان لا يكون نورا محالا وكلا القولين باطل بل هو نور له نور ووجهه
 نور وان لم يكن محسوسا لنا ولا حاجة في توكيده هذا النور المحسوس الى
 ما ذكره من الادله ولكن ضمنها في لونه نورا مطلقا ودليل باطل مسلم
 على ما ذكره من الوجود قوله في الوجه الاول لو كان نورا في ذاته لم يكن
 لهذه الاضافة فابده يقال له هذا باطل من وجوه احدها ان فنوم
 في نفسه ومع هذا في الحديث ان نوم السموات والارض من نور النبي
 انه قد سمي القوم نورا وهو الذي جعل السموات والارض نورا ومع
 هذا يقال للقمر نور الارض المثلث ان كل ما كان موصوفا بصفة في نفسه
 ولها تعلق بالغير وانه يذكر اسمه باضافة وبغير اضافة كما قال عالم احوال
 عالم الدنيا قوله في الوجه الثاني لو كان لونه نور السموات والارض يعني هذا
 الضو المحسوس لوجب ان لا يكون شئ من السموات والارض طوله الله
 لانه تعالى راجع لا يورد ان يقال على هذا اوجوه احدها ان هذا بعينه ورد
 في تفسيره حيث قلت من نور السموات والارض معنى المصالح وهادى السموات
 والارض فان ذلك يتلذم على قياس قولك ان لا يكون فيها شئ من الضلالة
 والظلم والفساد فما قلته في هذا يقال في ذال الثاني ان لونه نور اوله
 نور لا يوجب له نور ذلك لكل احد فانه يحجب عن العباد كما تشدد كراهي
 لفظ الحجاب الثالث ان في تمام الحديث وتلك المهدات تلك السموات
 والارض ومن فيهن معلوم ان لو تملك لا يملك في ان يكون من عمارة
 من جعلهم ملوكا ويكون ملوكهم من ملكه لا يعنى انه تعصه لكن معنى انه

بعضه لكن معني ان بقدرته وملكه حصل ملك العبد وكذلك الروح القنوم
وكذلك اذا كان هو نور السموات والارض لم يمنع ان يكون غيره من المخلوقات
نورا وله نور اذ ان ذلك من يور بمعنى انه يور حصل ذلك في حينه
فهو نور السموات والارض ولا يجب ان يور كل طلمه لانه نفسه
لم يحل بالمخلوقات وانما يلزم هذا الجهمه الذين يقولون انه في كل مكان
كاذب ذلك عن ام الاممه كالا امام احمد وغيره فاما اهل السنة الذين يقولون
انه فوق العرش فلا يلزمهم ذلك قوله في الوجه الثالث لو كان يور بمعنى
الضو لوجب ان يكون ذلك الضو مغنيا عن ضوء الشمس والقمر يقال هذا انما يلزم
ان لو كان هذا يور الذي هو نور طاهر المخلوقات فكان ينبغي عن هذه
الانوار اما اذا كانت هذه الانوار حادثة عن نور المحي عن العباد
لم يلزم ذلك

قوله الرابع انه انزال هذه الشبه بقوله مثل نور اصاب البور الى نفسه
واضافه الشيء الى نفسه متمسكه يقال هو نور وله نور فان اسم البور يقال
للشيء العام بنفسه كما سمي الله سبحانه البور او يقال للمصنفه العايله بصح
يقال نور الشمس والقمر وقد دل الكتاب والسنة على انه نور وله نور وحجاء البور
فالمصاف ليس هو المضاف اليه فاضافان هذا يلزمهم مثل فابا اذا
قرب نور السموات والارض بانه هادي او مصحح او منور لزم ان يقال
مثل هلا بيه او مصححه او منوره ومعلوم ان هذا باطل ان يقال مثل هذا
هداينه او اصلاحه او تنويره فيكون مسمى النور المصاف ليس هو مسمى البور
المصاف اليه على كل تقدير فعلم ان هذا لا يصلح ان يكون ذملا على صاحب
الامه عن طاهرها ولا على صحة الماديل واصافه هذا مثل اسمه السلام
بعد سبع صح مسلم عن يوان النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا بصير
صلاه اسبغوا بياكم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك اذا الخلال
والالكرام فاخبر انه هو نفسه السلام وان منه السلام وقوله الخامس
اه تعالى قال وحمل المظلمات والنور فيبين ان حال الانوار يقال له الله

احدها



لحدها انه اذا اجبرناه جعل الظلمان والنور علم ان النور المجهول هو
 الذي تعاقبه الظلمات فيكون هذا موضع هذا وهذا موضع هذا الموضع
 النهار وظلمة الليل اما هو نفسه ونوره فذال لا يعاقبه ظلمة يكون محلها
 فلا يدخل في هذا العموم الباقى ان هذا برده عليهم ايضا فانه في النور
 الهادي والمصباح المنور فان كان قوله وجعل الظلمان والنور مع هذا النور
 المدلول قوله الله نور السموات والارض لزم ان يكون جعل نفسه وان اعجم
 نفسه لم يلزم ان يكون خالي النور المذكور هذه الابه الباقى من المعلوم
 ان الله لما قال انما خلق كل شئ وقال وجعلنا من المياكل شئ حي وقال كل نفس
 دايفة الموت اندخل هو فيما خلق من الاشياء ولا يما جعل من المياكل الاحياء
 ولا من الانفس لذاتية الموت مع انه قد سمي حيا ونفسا فكذلك لا يدخل في النور
 المجهول وان كان هو سبحانه وتعالى نوراً قوله السادس ان النور يزدل
 بالظلمة ولو هو عين هذا النور المحسوس لم يشهد اظاهراً الا ان يقينناه
 قوله الوجه السابع ان الاحسام متمثلة وهي مختلفة في الغوص والظلمة فيكون
 الضوء صافياً بالاحسام يقال له لا تراعى في ان الضوء الذي هو
 عرض قائم بالاحسام يسمى نوراً مثل شعاع الشمس المنبسط على
 الارض وكذلك ضوء القمر المنبسط على الارض وكذلك نور النار كالشعاع
 القائم بالحدردان لكن النور يقال للعرض ويقال للحسم ايضا فان نفس النار
 تسمى نوراً فانه اذا سمي ضوء النار الذي يكون على الارض والخطان
 والنار الخارجة من القبيلة وهو حسم قائم بنفسه او لم يكن نوراً
 قال الله تعالى جعل السم صياداً وهو نوراً فسمى هذا صياداً وهذا نوراً
 فسمى هذا صياداً وهذا نوراً مع العلم بان يقال صياد السم ويقال صياد
 القمر فعلم ان الاسم يتناول الحسم ويتناول العرض فعلم ان الله تعالى
 في حواله الخلق والخلق فقال للموصوف القائم بنفسه ويقال للصفة القائمة

ونقال لما حصل اخبر من نوره كالاتسعة المنعكته وقوله تعالى الله نور السموات
 مثل نوره يتناول الاقسام الثلاثة فانه اجزائه نور واخبر ان له نوراً واخبر
 انه كمشكاة فيها مصباح ومعلوم ان المصباح الذي المشكاة له نور
 به ونور مبني على ما يصل اليه من الارض والجدبان **فصل**
 قال الرازي الفصل السابع في الحجاب قال الله تعالى لا اله الا هو العزيز الحكيم
 قالوا والحجاب لا يعقل الاحتسام وتمثلوا الصابا بخيار كثيره الحبر الاول ما روي
 صاحب شرح الشفاء باب الرد على الجهمية قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 خمس كلمات فقال ان الله لانام ولا ينعلم ان ينام ولكنه حفظ القسط وبعده
 اراد الله برأعي العبد يرضع اليه الله عمل الليل فيعمل النهار وعمل النهار فيعمل
 الليل حجاب نور لو كشف لاحرقت سمحات وجهه ما انتهى اليه صر من خلقه
 قال المصنف هذا حديث اخرجه السجاني وقوله خفض القسط ورفعه
 اراد انه برأعي العبد اعمال العباد كما قال وما تنزله الا بقدر معلوم الحبر
 الثاني ما روي في الكتب المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان له سبع حجابا
 من نور لو كشف لاحرقت سمحات وجهه كلما ادركه صر الحبر الثالث
 روي في تفسير قوله تعالى الذين احسنوا الحسن وزيادته ان تعال في برع الحجاب
 فينظرون الى وجهه تعالى واعلم ان الكلام في الاله هو ان صاحبنا قالوا انه حور
 ان يقال انه تعالى محجب عن الخلق ولا يجوز ان يقال له محجب عنهم لان لفظة
 الاحجاب مشعر بالفوق والقدرة والحجب يسعر بالعجز والذلة يقال احجب
 السلطان عن عبده ويقال ولان محجب عن الدخول الى السلطان حقيقة
 الحجاب التشبه الى الله تعالى لانه عبارة عن الجسم المتوسط من جسمين احدهما
 هذا محمول عندنا على ان الله تعالى خلق في العرش ربه متعلقة به وعندنا
 من ينكر الروبه على انه تعالى ممنوع وصول اثار احسانه وفضله الى الانسان
 فاما الحجاب الاول وهو قوله صلى الله عليه وسلم حجاب النور فاعلم ان كل شيء
 يفرص مؤثراً في سبب اخر فكما حصل الاثر فهو مستفاد

من الموزن



من الموشر ولاشك ان ثبوت ذلك الكمال لذكر الموشر اولى من ثبوت ذلك
 الاثر وافقوى والكل ولاشك بان معطى الالهات باشها هو الحق تعالى فكان
 كل كمال الممكنات بالنسبة الى كمال الله تعالى كالعدم ولاشك ان جملة كالات
 عالم العناصر بالنسبة الى كمال عالم الافلاك كالعدم ثم كمال عالم الروح بالنسبة
 الى كمال كل العناصر كالعدم ثم كمال السبحر لمعول بالنسبة الى كمال اهل
 الروح كالعدم فيظهر من هذا ان كمال الانسان المعين بالنسبة الى كمال الله تعالى
 اولى من ان يقال انه كالعدم ولاشك ان روح الانسان وجوده لا ينطبق في ذلك
 الكمال ولا يمكنه تطالعته بل الارواح البشيت تصحح اذى مرتبة من مراتب تلك
 الكالات فهذا هو المراد بقوله لو كشف لاحرف سبحان وجهه كل شيء ابداه
 بصم من خلقه والكلام على هذا ان يقال ما ذكر الحجاب الكمال واليبس
 فاضاق ما ذكره فانه لم يذكر من القرآن الا كمالهم ثم يومئذ يحجون
 وقد قال تعالى وما كان لنبينا ان يكلم الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
 فيوحى اليه ما يشاء وايضا ذكره لتخليه للجنيل يدان على انه كان محجبا فتخلي
 له واما الاحاديث فمنها حديث اى موسى الذي ذكره وليس هو ما اخرج
 السحار كما ادعاه وانا هو من اقراد مسلم جرحه عن عمر بن مده عن اى
 عبيد بن عمير عن عبد الله بن مسعود عن اى موسى قال قام فبنا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم بحسب كليات قال ان الله لا ينام ولا يبيح له ان ينام كحوص القسط
 ويرفعه برفع الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل حياء النبوة
 وفي رواية النار لو كشفت لاحرف سبحات وجهه ما انتهى اليه صرخ جلعده
 وذاكر اس حريمه رواه اى معاوية عن الامس عن عمر وهذا اللفظ والحاء
 السور وهو رواه الهار ورواه من طريق النورى عن عمرو قال قام فبنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات وقال حياء النار لو اسف لاحرف سبحات
 وجهه كل شيء ابداه بصم وكذا رواه المسعودى عن عمرو ومثله وراوية ثم

ابو عبيدة ان بورك في النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين ورواه
محمد بن حمر عن الامام في لفظه قام فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب
مثل رواية التوري ورواه عثمان بن سعيد بن محمد بن جعفر بن الامام في لفظه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب وقال يخاء النور فلو لم يستمر ورواه ايضا من
طريق التوري عن حكيم بن ابي اسلم عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابي بصير
عن عمر بن موفى في لفظه الصالح عن ابي بكر بن ابي موسى عن ابي بصير
رسول الله صلى الله عليه وسلم خنتان من قصده انهما وما فهاما وختان من ذهب
انتهما وما فهاما وما بين القوم وبين ان ينطقوا الى ان ياتهم في الجنة عدن الاردا
الكبريا على وجهه في الجنة عدن في رواية وين ان ينطقوا الى ان ياتهم في
جنة عدن الاردا الكبريا على وجهه ورواه ابن خزيمة وفي صحيح مسلم عن ابي بصير
عن ابي بصير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بصير قال اذا دخل اهل الجنة الجنة
نادى ناديا يا اهل الجنة ان لم عند الله موعدا لم ينجزكموه فيقولون ما هو
الميعاد فيقولون نعمنا وبقولنا وازيننا وبترحلنا الجنة وكبرنا من النار قال فيكشف
الحجاب عن وجوههم فينظرون اليه فاعطاهم شيئا احدث الهم من لفظه
وهي الزيادة ورواه حماد بن زيد وسليمان بن المغيرة ومحمد بن ثابت
لكن رواية حماد بن سلمة اتم اسنادا او متنادا ذلك معروفا في احاديث ابي بصير
لا ان كان من الصلة ما لم يكن بينه وبين غيره وكان ثابت يقول لولا ان يصنعوا
في ما صنعوا لابي سعيد يعني الحسن المصطفى لحدثهم احاديث اموثقة فلهذا
كان يختص ببعض الناس ويختص عنه حماد بن سلمة باثنية الاختصاص ورواه
ابن خزيمة وعنه عن حماد بن زيد عن ابي بصير عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عنه الآية للذين احسنوا الحسن وزيادته اعطوا فيها ما شاءوا وما سألوا
قال يقال انه قد بقي من خلقه من لم تعطوه قال فيجاء له تساركا وقال
ونلا هذه الآية للذين احسنوا الحسن والحسنة وزيادته بالنظر اليهم
لا يرهون وجوههم فينزلون ولا يبعثونهم الى ارض ولا يسلطونهم على اهل

امل

انه سئل عن قوله تعالى الذين احسنوا الحسنى وزياده قال ان اهل الجنة اذا دخلوا
الجنة اعطوا فيها من البعير والكرامه ينادون يا اهل الجنة ان الله قد وعدكم النار
قال فيكشف الحجاب فيبلى اهلهم تبارك وتعالى فما قيل لهم من ثقلت موازينهم
لما زنت صحتهم في ايمانهم وحسن جوارحهم ففقطحوا وجبينهم واخلوا الله اعطوا
فيهم من البعير والكرامه قال فكان هذا المكن شيئا فيما اعطوا ورواه معمر بن ثنات
عن ابن ابي ليلى قال الزيادة النظر الى وجه الله الكريم وعنه هشام بن سعد عن
زيد بن اسلم عن ابنه عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى
عليه السلام قال رب اربنا ادم الذي اجر جننا ونفسه من الجنة فاراه اسألكم قال
انت ابونا قال له ادم نعم قال الذي بع الله منك من وجهه وعلك الاسما كلها
وامر الملايكه فسجدوا لك قال نعم قال فما جعلك على اخر ختنا الجنة قال
له ادم من انت قال الاموسى قال التيتى ابراهيم الذى تكلم الله من اجاب
لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال افوجدت ان ذلك كان
في كتاب الله قبل ان اخلق قال نعم قال فبم تلومنى من شئ ينسب من الله تعالى
القضا بقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ادم موسى واه او داود بنى
سنة واجرهمه في توحيد الله الذى اشترط فيه الصلوة والصوم والحج والصدقة
المقدسة صالحة وعيهم وهو على شئ ط الصلوة من هذا الوجه وهو الصلوة
حدث ابن هرون صحاه وفي الصحيح عن علي بن حاتم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما منكم من احد الا سئل به لسانه ووجهه رحمان سطر اجن من ولا يرى
الا ما قدم من عمله وسطر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر امامه فسئل به
النار فمن استطاع منكم ان يعي النار ولو شق ثمه فليقل فان لم يجد له
صبيه وفى رواه اى اسأله لسانه لسانى وسعه حاج ولا رحمان وكذلك رواه
ابن جرير ما ساد مسهور من رحال الصحيح عن عبد الله بن عبد الرحمن
ابن عبد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سئل به لسانه
ولا رحمان قال عمن سجد النار سجد الحامى كعبه العبد بنى الداودى عن زيد بن

يقول ابيهاو ابو محمد والدم احسن اسمه وفضله على غيره من الحسن والاحسن
قال ابو سعيد في هذا الحديث دليل على ادا الاحسن من بعضهم لم يحسن بعض
واما الحسن المسمى الذي لراه مروى في الكتب المشهورة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
مخا من سور لو لم يسم لاجرو سبحات وجهه كلما ادرى بصره فهذا الحديث
يوجد في شيء من روايت الاسلام فضلا عن ان يكون في الكتب المشهورة وقد روى
في الخبر احاديث واما رواه ان لم تكن في الكتب المشهورة اللهم اراء العلماء اهل
الحديث فاما هذه الاصل فلا اصل لها الاحاديث الماثورة في هذا الفصل
ما رواه الخليل بن ابي اسيد بن يونس بن عمرو بن الحسن بن يحيى بن عمرو بن
عبد الله بن ابي اسيد بن ابي اسيد بن ابي اسيد بن ابي اسيد بن ابي اسيد بن ابي اسيد بن
ابن جبريل عليه السلام واذا في كفة كاصفا المرابا واحسنها واذا فيها
في وسطها ثمة سودا قال قلت لابي جبريل ما هذه الكفة التي فيها الكفاة والناصفاوها
وحسنها قال قلت وما هذه الكفة في وسطها قال هذه كفة جمع قال ولما جمع
قال يوم من ايام ربك عظيم وساخرات شرفه وفضل واسم في الحرم اما شرفه
وفصل في الدنيا فان الله تعالى اخضع فيه امر الكافي اماما يرحم فيه فان فيه شامه
لا يوافقها عند مسلم او امة مسلمة يسئلان الله تعالى فيها خيرا الا اعطاهما اياه
واما شرفه وفضله واسمته في الاخرة فان الله تعالى اذا اصبر اهل الجنة الى الجنة والاهل
الدار الى النار وحزرت عليهم ايامها وساعاها من اهل الجنة لانها الاقد
علم الله مقدر اذ قل وساعه فاد كان يوم الجمعة الجنب الذي يبرود او يخرج
فيه اهل الجنة الى جمعهم ما دى نادى اهل الجنة اخرجوا الى يوم المزيد
لا يعلم سعد وطوله وعرضه الا الله في كشان المشك قال يخرج اهل
الانبا بمنابر من سور ويخرج علمان المؤمن من الامم من اهل الجنة
فاد اوصون لهم واخذ العوم مجالسهم بعد الله عليهم رحا يدعى
المثيرة شبر عليهم انما المشك الايض يدخل من تحت ثيابهم ويخرج من
وختوهم واسعا هم مثال الريح اعلم كيف يصنع بذلك المسلم من
امراه احدكم لو دمع اليها كل من على وجه الارض لكانت تلك الريح اعلم

اي عن

سئل



بذلك المشك من تلك المراه لو دفع الراه ذلك الحب ياد الله قال موسى
سار ونعالى الى حملة العرس فيوضع من لهما في الجنة وما فيها اسفل منه وينهم
وسه الحرج فيكون اول ما يسمعون منه ان يقول ابن عبادي الرب العالمون
بالعيب ولم يروى وصدقوا رسله وانبعوا البري فسلوني بهذا يوم المزد
قال فجمعون على كلمة واحدة ربنا ربنا عندنا عندنا قال فيرض الله تعالى
في قوله يا اهل الجنة اني لولم ارض عنكم لم اسلك الجنة بهذا يوم المزد
قال فجمعون على كلمة واحدة رب وجهل وجهل اننا ننظر اليك قال فيشفى
الله عز وجل تلك الحجة ال ونبلا اتم قال فيغضنا هم من نور قال ثم تقال الجوا
الى منازلكم قال فيرجعون الى منازلكم وقد خفوا على ان يولهم وخفت عليهم
مما عثم من نور فاذا صاروا الى منازلكم يزداد السور والملك يزداد
وامكن حتى يرجعوا الى صورهم التي كانوا عليها قال فيقول لهم انو ارجعوا لقد
خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون ذلك بان الله عز وجل
نحلا انا فطرنا منة الى ما خفينا به عليكم قال فلم في كل سبعة ايام الصعف
على ما كانوا فيه وذكروا ل الله عز وجل ولا تقام نفس الا حيا من قوا ايمان بما
كانوا يعملون واصل هذا الحديث في تقدير يوم الجمعة في الاخر مشهور
من طرو من حدساي هرة وحدث عن الجنة وحدث اس وحدث اس
اس مسعود موقوفا وقال الخلال ع عسا لواحد من سبع ع عبد العزير موسى
الهداي ع سعيد بن محمد عن عبد الله التميمي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احس من حله سبع الف حجاب هو اوتيج وما و طله ونور
فرا قوله لا يراه الابصار وهو يدر ال الاصار وهو اللطيف الخبير
ما احمدها الا بصاري ما وصل ع عس عن عبيد الملك ع ع محاهد
ع ابن عمار قال احس الله بارك و تعالى عن حله باربعه ارباعه و طله
ما محمد بن اسمعيل الاحمسي ع ريس الحجاب العجلي عن عبد الوهاب ع
محاهد عن ابيه في قوله عز وجل لو لم يزل يوحى اليك من ربك لكانت

في الارض من وحى اوسى الى فوق من عوانا قبل فطر فيه يوحى الى احد بل عليه السلام
وسه وسه وحى وسرايه وسر حله سبعون حجبا نور وظلمة وعانوار وبرق بلع و اسفل
لا يرفع طرفه بالخش محمد اللحي حسي محمد بن عبد الرحمن بن ابي الليلى حدي ابي
حدي ابي ابي الليلى عن الحكم بن مسم عن اس عمار قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه حرد بل باحده اذ انسى فاقبل حسبل يدوان من الارض ويدنوا بعضه
من بعض ويتمابل فاداملك قفلت اردت ان اسلكك عن هذه الفرات
حالك باسعلني عن امثله فبين هذا باحد بل قال هذا اساقيل خلقه الله عز وجل
حليس يديه صا فاقدمه لا يرفع طرفه بينه وبين الرب تبارك وتعالى سبعون
بورا اما منها نور كاد يدنو منه الا اخترف وبين يديه لوح فاذا اذن الله
وتى في السماء وفي الارض ارتفع ذلك اللوح حتى يضرب جنينه فينظر فيه
فاذا كان من عملي اخبرني به وان كان من عمل ميكائيل اخبرته وان كان
من عمل ملك الموت امر به قال فلما حرد بل على ابي شي انت قال الماعلى الخ والحد
قلت على ابي شي ميكائيل قال النبات والفطر قلت وعلى ابي شي ملك الموت قال
نصر الانفس وما هبط الى الارض مند يوم خلقه الله عز وجل ال يومه هذا
وما خنت انه هبط الا لقنم الساعة وما الذي بايت من الاجوف من قيام
فمثل هذه الاحاديث وان كان لا يحج باحاديثها ايمه الحديث فهي وحوها
الماثوردون ما ذكره وروى الخلال وغيره وهو مشهور عن سبعين السوي
عن عبيد الملكث عن مجاهد عن اس عمر قال احب الله تبارك وتعالى عن خلقه
باربعه نار وما نور وظلمة ورواه عمن بن سعد القاري الردي على
الجهيمه كما يحون بن الحسن الانطالي ما اسحق العديري عن سبعين
عبيد الملكث عن مجاهد عن اس عمر قال احب الله من خلقه باربعه نار
وظلمة ونور وظلمة وروى ابو بكر الحاد في سننه باساده عن عبد الله بن
عمر بن العاصي قال الذي يفسق منه ان دون الله يوم القيمة سبعون
الف حجاب ان سحجاب بن طلمه ما سدها سي وان منها حجبا بورا
يتطبعه سي وان منها حجبا لا سمعه سي لا رطاسه على طلمه الا الخلع

نواد



نواده وقال عثمان بن سعيد الدارمي ما موسى بن اسمعيل اسما
 حماد وهو ابن سلمة اما ابو عمر ان الجوى عن ذرارة بن ابي ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال هل رابك فانتفض خبره وقال يا محمد
 ان سمع من سمع من حجاب من نور لو ذنوب من ادناها خا بالاحترق
 اذا عرفت النصوص فالكلام على ما ذكر من وجوه الاول قوله واعلم
 ان الكلام في الاله هو ان اصحابا قالوا يجوز ان يقال انه محجب عن الخلق
 ولا يجوز ان يقال انه محجوب عنهم يقال له الاله الذي ذكرتها لئلا ينسب فيها ذكر
 ان الله محجب ولا محجوب وانما فيها ان الكفار يحجبون عن الله وان اردت الاله
 التي في الشورى من وراء حجاب فتلك لم يذكرها ولم يذكر ان كونهم محجوبين
 معصي انه تعالى محجب حتى ضم الكلام وان كان منه ما فيه الوجه الثاني في هذا
 قول الجاهل من اصحابه والافا خرون منهم كابي بكر بن مورق وغيره يقولون
 لا يجوز ان يكون الله محجوبا ولا محجوبا بحجاب وقالوا الحجاب يرجع الى الخلق
 لانهم هم المحجبون عنه بحجاب خلقه فيهم وهو عدم الادراك في ابصارهم
 قالوا الان ما سئنا بالحجاب فالجواب كبرهته ويكون متناهيها مجازا جازا عليه
 الممانعة ومنهم قوله تعالى كلامهم عن يومئذ لم يجوبوا لجعل النار محجوبين
 عن رؤيته لما خلق فيهم من الحجاب والحجاب الذي خلقه فيهم هو عدم الادراك
 في ابصارهم قالوا ومن هذا انهم يصف الحجاب الى الله بل الخلق في الحجاب
 صحه هذا ما روي عن علي بن ابي طالب وهو يقول لا والله احيى
 بسبعه الطبايق وقال علي بن ابي طالب ان الله لا يحجب عن خلقه وفي
 لفظ ان الله لا يحجب عن خلقه بشئ ولكن يحجب خلقه عنه ومرحبه هو لا
 انه اذا جاز ان قال هو محجب جاز ان قال هو محجوب على هو محجب
 نفسه لم يحجب عنه وقوله الحق شور بالعمى والدله انما ادال اذا
 محجبه عمى كما في المثال الذي ذكر من قولهم فلان محجب عن الدحول
 على السلطان ما لو قيل ان السلطان قد حجب نفسه او دل من حجب

او جعل حجابا يحسه لم يكن ذلك مسعورا بالذلة والعجز بل بالقوم وهذا
 يسمون الذين يحجبهم من الناس حجابا ويقولون انهم الامير وسمى حجاب العين
 حجابا لانه يحجب العقل واما الاشعور في نفسه فذكر ما يوافي اهل الاثبات
 انه سبحانه وتعالى محجب بالعرش والسموات قال في مسئلة العرش من
 دعا المسلمين جميعا اذ ارعبو الى الله عز وجل الامر النازل انهم يقولون
 يا ساكن العرش ومن خلقهم لا والذبيحت يا عرش من سموات الوجوه
 المالك قوله للحجاب محموله عندنا على ان مخلوق الله في العرش من متعلقه
 به وهذا تفسير اصحابه الذين يقولون بانثاء الروبه وينفون الحجاب
 والمقابل له ونحو ذلك وهذا باطل بالضرورة فان كون الله تعالى لا يحجب في
 العرش رويه امر عديم لا يحتاج الى احداث فعل بل هو بمنزلة ان الله لا يخلق الجسم
 طعما اولونا او زحاما او حرمة او حياه او غير ذلك من الامور العديه يقول
 القائل فهم محجوبون انه يحجب تخلفه عنهم وهو عدم الادراك الى ابطالهم
 كلام باطل لان العدم لا يخلق الوجه الرابع انه قال في الحديث الصحيح حجاب النور في
 الله انه الاخرى النار ومعلوم ان عدم الروبه لا يسمي نوراً ولا نارا الا حقيقة
 ولا مكانا بل اذا سمى خلقه كان فيه مينا شبه الوجه الخامس انه قال في الحديث
 فيكشف الحجاب فينظرون اليه وكشف الشئ ان الله يرفعوه وهذا لا يوصف
 به المعدوم فان المعدوم لا يزال ولا يرفع وانما زال ويرفع الموجود ومنه
 وان شئت الله بصر فلا تكشف له الا هو ويكشف السوفيلتف ما
 ينظرون اليه فيقول النظر

ينظرون اليه فيقول النظر
 السوفيلتف ما
 حلقه ولو كان الحجاب عدم خلق الروبه لم يكن كشف ذلك وهو
 حلق الروبه في العدم حرق سبباً من الاشياء فان لموسى ان اراد

اللهم

رهم في عرصات القيمة ثم راوه في الجنة من بعد من لا يحرق سبي الجبه
 اللامنات في الصلوات وما بين القوم وسن ان يسطروا اليهم الاراد الاله
 على وجهه وجنه عدن فانت ردا الكبرياء على وجهه وعلى قول هولاء ما
 بينهم وبين ان يسطروا اليه الاراد ان ذلك لعدم خلق الروبه اعينهم
 ومعلوم ان عدم خلق الروبه منهم ليس هو ردا الكبرياء ولا فهو على وجه
 الله ولا هو اجنه عدن ولا هو نسي اصله حتى يوصف بشي من صفات الموجود
 الوجه التاسع ان تسميه مجرد عدم الروبه منع صحة الحاشية وزوال
 المانع محابا او لا يعرف في اللغة لا حقيقة ولا مجازا وهذا لا يقال ان
 الانسان محجوب عن ربه ما يحجب عنه منع صحة حاشيته وزوال المانع كالاشياء
 البعيدة ولكن يقال في الأعمى هو محجوب البصر ان في عينه ما يحجب البصر
 ان يطهر العين ولكن هو لا يقوم واقفوا المومنين على ان ربه الله جازمه
 وواقفوا الكفار أعداء الرسل من المشركين والصاسين على ما بوحى الله
 لا يرى الا ان يقولوا انهم اعادوا الرسل واعلمهم الجهمه كالمعتاد ويجوزهم من
 ربه يعلم بضرورة العقل بطلاها وحده واقضية ما جابه السمع فصاروا
 مناقضين بدبيره الى هولاء ولا الى هولاء بل صاروا حادين لغير المعقول
 بانفاق الطوائف حادس لما جابه الرسول بعد اهل العلم والابحان
 الوجه العاشر قوله حصصه الخاب بالنسبه الى الله محال لانه عبارة عن
 الجسم المتوسط بين جسمين اخرين يقال له هذا بعينه واردة في كل ما يضاف
 الى الله من اسمائه وصفاته فان تلك الاسماء والصفات لا تعرف الا الاجسام
 وصفات الاجسام كما تقدم التنبيه على ذلك الوجه الحادي عشر ان الروبه
 اصلا لا تعمل الا الجسم ولا تعمل اثبات الروبه الاجسام فانها كون الرب
 مبرا ورايا مع نفي الجسم ليس باولى من ايات كونه محجوبا او محجبا مع الجسم
 فان كان الجمع بين هذا الاثبات والنفي حقا فهو حوسا الموضوع وان كان

باطلا فهو بالحل في الموضوعين ومن قال ان العقل الروبي بعين جسم ولا اعقل الروبي
 بعين جسم ولا اعقل الحجاب الاحس فهو جاد لما بعينه العقل لا لا طهر الروح
 الثاني عشر ان الحجاب مانع من الروبي بالانواع ومعلوم ان المانع من الشيء يكون عين
 عدوه فان مجرد عدم الشيء ليس مانعا من وجوده اذا المانع لا يعمل مانعا الا
 عند وجود المقتضى لوجود الشيء لعدم ليس من صلاحه يكون مانعا ولو
 كان عدم الشيء مانعا من وجوده لما وجد شيء من المحذورات لان عدمها سابق
 على وجودها فمما لا يدان بلون الحجاب المانع من الروبي سبعا عشر عدم
 حل الروبي فان كان ذلك محال لا يمكن للروبي مانعا اصلا فكان يجب رويته
 انه عندهم البصر وشلا مته لان المقصود موجوده والمانع مفقود كما في
 رويته سائر الاشياء الوجه الثالث عشر ان اذا عرضنا على العقل ان
 الاثنان يري شيئا لا يقابله روحه من الروح وانه لا مانع من رويته
 فظ الامجد عدم الوقوف في العين وعرضنا على العقل ان ذلك لا بعد ان
 يكون محو باكم حكم العقل بذلك لان ما استر وبيته ابعده عن المعقول من
 نقى الحجاب عنه والعقل لا يثبت الا حجب البعد دون العرت من ذلك
 ان الناس سار عوا ان عدم الادراك الذي هو الروبي والسمع هل هو يتقدم
 لوجود ضد له ام بلع عدم وجوده فهل يجب ان يقال ان الاعمى والاعم
 فامهما ضد وجود السمع والبصر لولم يعرهما السمع والبصر معناه عدم
 السمع والبصر فان لم يكن الواجب الامجد عدم الادراك لعدم لا يكون
 محادا ان مثل بل هما امران وجوديان مفنadan الادراك كما يقول
 من يقول من اهل الاثبات فعلوم ان الصدس لا يحصلان للسمع
 البصر والروبي محادا بالامتاع محامعة الصمم العمى اول من سمه الصمم العمى
 محادا بالامتاع محامعة للروبي والسمع وكذلك لا يقال ان الاحدهما هو المانع
 من الاخر بل كمنع احدهما عن الاخر كان احدهما قابلا بالمثل وهل يقال
 انه يمنع الصد الطاري ان يزيله او يزدول ينقش حتى يحجب
 الطاري هدا منه انواع اصناف من المقابله بها الاعراض وبها ذلك

تسعه

والمقصود



والمقصود انه محال القدر بل يسمى ذلك محال الوجه الخامس عشر انه ان كان المحال
لعجز جسم بل ما ذل لروء وان كان لا هو الجسم فقد تقدم انه ليس العقل الا في الشئ
ما في الجسم وان اطلاق القول بان الله ليس جسم ولا جوهر يدعيه ما في سلف
الامة واجتنابها بل ذلك اعظم ابتداء عن القول بان جسم او جوهر وازا كان
الشيء يدعيه باطله لم يكن ذلك معارضا لما ثبت بالكتاب والشئ وهذه الكلمة هي
لهولا الجسم المعطلة لما جابه الكتاب والشئ ولما علم بصره العقل ونظر المعطلة
في المعصية للدر المعبود ومعرفة وعبادته هي اساس الشرك والردة والنفاق
واذا كانت قد نفقت على طوائف من اهل الالمان لم يعلموا مقصد اهل الدين
ابتدعوها فاستدوا بها فظلم الله اليه فطر العباد عليها وكما انه الذي انزل على رسوله
وصدوا بها عن سبيل الله وهي لهولا كالات والعري وبناء النامية الاخرى لاولئك وهي
من الاسماء التي سموها هم وانما هم اتزل الله من سلطان فان الله تعالى لم يرسل
في سب من شبهه ولا قال احد من رسوله ولا من ورثته ان الله ليس جسم ولا جوهر وانما
هذا الكلام ما حود عن المشترك ومن وافهم من سبده الصائبة واهل الكتاب
ثم انه اشتمه على من ضل عن اهل الملك الوجه الخامس عشر ان من اهل
نصوص الكتاب وما ورد في ذلك من الامارات عن الصحابة والتابعين علم بالبرهان علما
يقينيا لا يشتر فيه ان يسموا او يحا مصلته عن العبد يتسفر اذنا
سابقا في ادانته لم يتسفر واذا كان المحال هو الجسم المتوسط بين جسمين
ولا رم الخوص على بل ان تدفع ما علم الا صطرا من من المسلم من مثل منها
ففي هذا الكلام الذي تدعيه من فاسد الكلام وان المحل لثبته في
لما ورد في الفطرم والشرع والنظر والحصام الوجه السادس عشر ان الله
قد قال وما كان لبشر ان يظلم الله الا وحا اود من ذرا حجاب ومعلوم ان هذا
الظلم هو مثل ظلمته لموسى كما في الحديث المقدم است موسى الذي
لم يزل الله من ذرا حجاب ولم يحول سبيل منه رسولا من خلقه وهذا الظلم
اربع درجه من ظلمته بالوحى في ارسال رسول ما في المسلم كما دل عليه الكتاب

فان كان الحجاب هو عدم خلق الروية كان المعنى ان الله كالمع عدم روده ومعلوم
ان عدم الروية قدر مشترك لا يجمع هذه الامور وان ذلك ليس بمفصل مع موسى
واذا لم يكن التكليم من الاحاط بقيد الالهذا المعنى كان ما ثبت لموسى في بيت
لعبه من الرسل في هذا معلوم الفساد بالاضطرار من دين الاسلام لا سيما
اذا قرنت بذلك في ان تكليمه هو خلق ادراك المعنى القايم فيه فيكون لموسى من
النظر ما لا يخصه الاخصه الارب السما ولهدا يدعي طوائف من الجاهل
انه تحصل لهم من التكليم مثلهما جعل لموسى ومنهم من يدعي انه تحصل لهم ارفع من
ذلك الوجه الثامن عشر انه قال او من راجح اني من خلق حجاب والعدم
المحصل ليس له حلف ولا امام فعلاء حجاب موجود يكون مع ذلك الوجه الثامن
عشر انه لو صح ما المعنى الذي ذكره في كل او من راجح اني عدم خلق الروية
لكن هذا من الكلام الذي يعلم جنون صاحبه او هو كلام لا حقيقة له ولا
يحمل كلام الله على ذلك الا زندق فيكافق مثلاً عن القرآن والاسلام او جاهل
بمحل الجهن بما خرج منه من الكلام الوجه التاسع عشر انه قال في خلق النصار
كلامهم عن ربه موسى المحبون يحصل الحجاب بانه يومئذ فلو كان هو عدم
خلق الروية لكانوا اما دمجوا محسوس الوجه العشر ان بعضهم يدعي ان الله
رحول يركب بعد ربه فلو كان هو عدم خلق الروية لكان لموسى الدنيا
بمحسوس معد من بعد الحجاب الذي حجب به الكفار في الاخر معلوم ان خلق حجاب
خاص بحجب الله الكفار حينئذ في اللانصار الوجه الحادي والعشرون ان
قال في قصة موسى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب انظر لي على
الذي ترى ولكن انظر لي الجليل فان استقر مكانه فسوف تراني فلما خلق ربه للجليل
حوله ذلك وحرر موسى صغافاً حبيباً سبحانه به بحلي للجليل وانه لما جعل له
حوله ذلك كما يحصل له اما ان يكون مجرد خلق الروية فيه كما يقولون ان ذلك
هو تجليه لسائر من ربه او يكون تجليه هو ربه الحجاب حتى ظهر للجليل
فان كان التجلي هو خلق الروية كان قد اخبر ان الحليل الحاف روده ان
الحليل راي الله دادا كان كذلك لم يحسن ان ينصركا اداورد عليه
ما عجز عن مقاومته فاذا التجلي ليس هو الا ان جعل رايها معلوم

انه



انه يكون قادراً على ما جعله فاعلامه فلا يكون ذلك لو كان كذلك كان
 العار والمناسبة ان يقال فلما رأى الجبل بمجعله ذلك فلما ادرك الفان
 مع ما ورد به الحديث في تفسير هذه الآية ان التخلي هو ظهوره وانفرد
 قد لا يطبق التخلي له وبنه اعجزه وان التخلي ليس هو حلل الرويه فيه بل
 والتخلي الاحتمال فعمل ان هناك محاباً خارجاً عن الانسان وان التخلي
 بر مع كل المحاب الوجه الثاني والعشرون قوله والحجاب عند من ينكر الرويه
 على انه منع وصول اثار احسانه اليهم فيقال لو كان الحجاب منع الاحسان
 لكان من كلمة الله من وراء حجاب كما هو كونه وهو التكلّم الذي فضل الله به
 على سائر العباد من عاين الاحسان فيكون الذي ناداه الله وقتبه جيباً
 واصطفاه على الناس من سلاله قبل كلامه ممنوعاً عن الاحسان الله هذا
 من اقتصد ما يكون في بداية العفوان وهو من ابلغ التعريف وقلب
 الحقايق والاحتماد في آيات الحائز ومعلوم ان هذا اما قول الابي قوله
 كما انهم عن نهم يومئذ لم يخربون لم يقولوا في هذه الآية لكن الحجاب يدور
 في الايتين الوجه الثالث والعشرون ان هذا جعل للفظ على الاحتمال
 اللغه بوجه من الوجه وهو تبديل اللغه كما انه تبديل للقران بحرف
 له الوجه الرابع والعشرون ان الفاظ الحديث ضرخه في الحجاب المانع
 من الرويه لقوله صلى الله عليه وسلم فكشف الحجاب فينظرون اليه فما
 اعطاهم شيا من النظر اليه وهي الرياض وفي روايه شحلاله
 ولا حور تفسير النظر بها بالارسال لقوله فما اعطاهم شيا من النظر
 من النظر ولان اقترب كشف الحجاب بالنظر صريح في الرويه كذلك
 قوله وما يس العوم ومن ان سطره الى رهم الا رد الكبر يا علي وجه
 وجهه عدس هذا صريح في انه حجاب مانع من النظر لا من الاحسان الوجه
 الخامس والعشرون قوله حجاب النور والبار لو كشفه لا حوت
 سحات وجهه ما ادركه بصر من حلقه والنور والبار لا يحصن الاحسان

الرويه علم
 في قوله
 في قوله
 في قوله

وذلك الحجاب لو كشف لم يحرق سبحات وجهه ما ادره بصرف خلقه
بل عندهم اذا انكشف حصل الرحمة والاحسان الى المحبوبين لاذن كل يوم خمس
اي ممنوعين من الاحسان الوجه السادس والعشرون ان احسان الله الى عباده
لا يمنع شي أصلاً قال تعالى ما ينفع الله للناس من رحمته فلامسك لها وما
مسك فلامرسل له من بعدك وقال وان تمسك الله بغير فلا كشف له الا هو
وان يردك بخير فلا يرد لفضلته وذلك انه الحجب الى العبد ما سمع يكون
الاحسان مسموعاً وان لم يحسن فليس هناك شي يكون ممنوعاً فاجد في الامر من لازم اما
وجود الحسنة ونعمته فلا مانع له كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا مانع لما اعطيت ولا يعطى
لما منعت وما اعدم وجوده ففان يكون في شياها لا يكون لوجود مانع الوجه السابع
والعشرون انه قال كلاهم عن يوم يمدحونهم انهم لصا الوجه الحجب
قبل دخول النار وذلك لا يكون الا في عرصه الصيام او ما قبله وما لم يعلم ان
الله ان يخلق عرصه الصيام احساناً هو حوداً حجب الكفار عنه قال العرصه ليست
محل ثواب ولا عقاب واذا لم يكن نعم موجود فيهم عنده علم ان الحجب
الوجه الثامن والعشرون ان ما ذكره من الحجب الثاني الذي قال الله وكي في الكتب
المشهوره عن النبي صلى الله عليه وسلم ان له سبع حجائب من نور لو انكشف بالاحترق
سبحات وجهه كلما ادره بصرفهم انه نفس بذل النفس الحجب الذي لا يدل
عليه اللفظ لا حصه ولا مجازاً هو من جنس ما فعله في كتابه التفسير الذي
سماه المطالب العالميه وجمع فيه ما حدث الفلاسفة والمثلكم وذكر فيه
كما بمفرداني تفسير المعراج فزواه بشياق لا يعرف في سب من كتب الحديث
وقصده تفسير الصائس والمحميين وهذه الامور تلقاها من زنادقة الفلاسفة
الجهال بالمعقول والمنقول وهي عندهم من اسرار الحقايق كما يدعي ذلك القاطن
وحوهم من الباطن هو لا وذلك ان هذه الحديث منه ان لا سبع حجائب
من نور وكون الفاعل اجمل من المفعول والاعلى كما من الارى
في ذلك ما يدل عليه لفظ سبع حجائب من الوجه التاسع والعشرون ان هذه



لا تسمى عنده حجابا فان الاحسام لا يحل اليه بل هي ايات ودلائل على الرب
الوجه الثلوث انما اشبه الحجاب زواله ورفع بيلكون المعنى لو كشف هذه
المخلوقات في رفعت ورائف ومعلوم ان رفعة لا تحصل بغيره عنده فان
اسم لا يرى اذا رفعت ولا يزداد العلم به بل يتقصرا جميعا فيكون العلم به
بوجودها احتمل وانتم الوجه الحاد في الثلثون قوله كمال الان في قوله
الى الاعلى كالعدم امر لا حقيقة له اذ كون الشيء دون غيره ولو كان يبي
كان لا يوجد ان يكون مثل المعدوم بل احاطه بالوجود ومعلوم ان السرفق
كعدم شيء ادم بانواع الدرامات التي تمنعهم عن مشابهة المعدومات الوجه الثاني
والثلوث ان الذي يقال ان البلاستان عاجز عن ادراك ربه والاحاطة به عليه
العجز وهذا حق لمن قوله لو كشف لاحتمل سبحات وجهه كل تناديه انصر
لا يدل على هذا المعنى اصلا فنفس هذا هذا من باب الخيال يقسطن جهال
الرافضة للامام المنين بانه على اي حال اشبه من هذا الان على اسمي اما ما
وكذلك نفسهم للثوث والمرجان بالحن والحسن منه من المناسبات التي
من هذا حيث اقبل هذا وسم هذا الوجه الثالث والبلوث ان كشف
هذه الحجاب اما ان يعنى به وجودها فحق موحود ولم يحصل هذا
او يراد به عدمها فاذا عدت لم تكن معرفة بنائها الا دون معرفة الله
مع وجودها وكذلك رويته على اصله اذ ليست المعرفة تخلق بوجودها
على هذه ولا عدمها عنده واذا كان كذلك علم ان الفق قوله لو كشف
الحجاب حروب سبحات وجهه ما ادر له بصير من حلقه لا يطعمه
الرابع والثلثون انه قال لا حجب كل شيء ادر له بصير من حلقه على الاسان
العاصر عن مطالعة تلك الكليات الوجه الخامس والثلثون ان قوله والحجب
الصحح حجابا السور او النار لو لم يصفه احتمل سبحات وجهه ما ادر له بصير
حلقه يدعوا السبحات في لغة العرب قال الخلال في اللغة السبحات حلقه
وعدواه ان يطه في كما لا يانه عن اي بلغ عنه قال عطاء في قول النبي صلى الله عليه وسلم

فقال السجحات يعني من ادم الموضع الذي سجد عليه وهذا الذي قاله تعالى
 يقول احد هم اما نرى الى السجحات وخففه يعني الى نور هذا الموضع وكانه
 اعلم سمي ذلك سجحات لان الصلاة تسمى تسجحا وسمي صلاه الطلوع سجحة
 لغد مشهوره لان الصلاه تسمى تسجحا وسمي صلاه الطلوع سجحة
 جمع فبعض كمال القول والفعل وهو حال السجود الذي يكون الجدي فيه
 اقرب ما يكون من ربه اذ افضل اقوال الصلاة القراءه لكن في غيرها في
 الركوع والسجود وفضل افعالها السجود وذكره السبع والسجحة ما يسبح
 به كما سمي الرطام الذي فيه خرز يسبح بها سبعه وسجحات وجهه ما يسبح به
 وقال القاضي ابو علي فاما قوله كل شئ ادر له بصم من خلقه معناه ان نور وجهه
 محرق ما يدر له من خلقه وذكر قول ثعلب وهذا رطاب من معنى الحديث
 اجر ان حجاب النار او الورد انه لو كشف ذلك الحجاب حوت سجحات وجهه
 التي حجابا النور او النار ما ادر له بصم من خلقه قال نور سجحات محرق ما
 ادر له بصم من خلقه وقد تقدم ان ابا عبيده بن عبد الله من مشهور
 كان اذ ارى هذا الحديث عن ابي موسى يقرأ ان نور كل من النار من
 حولها وسجحات النار العالم من الروح السادسة والملائكة قد تقدم
 من حديث عدي بن حاتم قوله ما مسلم من احد الا سبكه ربه ان يسهو بينه
 حاجب ولا ترجمان سر رحم له وهذا القصة انه يمكن ان يكون له حاجب
 كما يمكن ان يكون برجمان سر رحم له وقد صرح القران بان الله لم يزل من
 وراء الحجاب وعلى راي الموسر ودره لا يمكن ان يكون بينه وبين عباده
 حاجب ولا رجمان اذ بكلمته هو خلق الابدان المعنى القائم بنفسه وهذا
 لا يتصور ان يكون له رجمان ورويته هي خلق الروحه في العين وذلك لا
 يتصور ان يكون له حاجب ايضا فنفسه للحاجب والبرجمان في كلمته ذلك
 اليوم دليل على ان الامم الدنيا ليس كذلك وعند الموسر لا يفرق
 بين الدنيا والاخرم بل اذ انهم احدثهم المعنى القائم بداه بعد كلمه
 ليس بهو بينه حاجب ولا رجمان اوجه السماع واللسان ان قول القائل

ار الله

ان الله لا يحب اولا حتى افظه محال كقوله ان الله لا يعف فان هذا اراد به لا يحب ان
يشهد خلفه ويراهم كما انه لا يعف عن ان يشهد في ذنوبهم وهذا حق فان الله لا
يحب شي عن علمه وبعده ولا يتوارى منه شي الوحد التاسع والثلاثون
الاسعوى في مسله العوسخ قال ومن دعا المسلمين جميعا اذا اتوا الى
الله عز وجل في الامر النازل بهم ويقولون يا سائر العترة من خلفه لا والدي
احب بالعرض وشيع سموا قال وقال عز وجل وما كل لبث ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فموجي باذنه ما يشاء وقد
الايه البشر دون غيرهم فمن لبث من جنس البشر ولو كان الايه عامه
للبيش وغيرهم من جنس البشر ولو كان الايه عامه لما ان بعد من النسيان
ان يقول ما كان الجنس من الاحسان ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل
رسولا ويرسل احما سالم بعهم بالايه قد ان ما ذكرناه على انه خص البشر دون
غيرهم فهذا الاسعوى اثبت بذلك ان الجنان قد يكون حاصلا لبعض المخلوقات
دون بعض وذلك يدل على موافق الحجاب المنفصل عن المخلوقات ان الحجاب
الذي هو عدم حلق الرديه لا يخص نوع دون نوع واستدل بذلك على ان الله
باين من خلقه فهو العرس الا يمكن ان يكون بعض المخلوق محروس عنه الاعلى هذا
القول دون من يلد ذلك ويقول انه يدانته في كل مكان لانها داخل العالم
وكما رجع فان شبه حسم الخلق اليه واحد في موافق هذه الخلق ونفعه لو
وقوله او تشبهها من وجهه معناه لو تشبه حمنه من البار لا حمت
وجهه اي احرقته بحاسن وجه المحور عنه البار فانها عايد في المحور
لا الى الله ومثل هذا قد يقال في الجبر الذي رواه ابي احريص سبحان وجه
العد لها ادر كه يصح مملون سبحان مجرته لما ادر له العبد يقال
هدا من اطل الباطل من وجوه احد هان هذا يحس للفظ الحديث وهو
البلع من تحريف معناه فان لفظ الحديث حياه البار والور لو اسعوا لاحت
سبحان وجهه كما ادر كه يصح وهذا اليريق بطير وراه من فزا وكلم الله موسى بطنا

ان الله لا يحب اولا حتى افظه محال كقوله ان الله لا يعف فان هذا اراد به لا يحب ان يشهد خلفه ويراهم كما انه لا يعف عن ان يشهد في ذنوبهم وهذا حق فان الله لا يحب شي عن علمه وبعده ولا يتوارى منه شي الوحد التاسع والثلاثون الاسعوى في مسله العوسخ قال ومن دعا المسلمين جميعا اذا اتوا الى الله عز وجل في الامر النازل بهم ويقولون يا سائر العترة من خلفه لا والدي احب بالعرض وشيع سموا قال وقال عز وجل وما كل لبث ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فموجي باذنه ما يشاء وقد الايه البشر دون غيرهم فمن لبث من جنس البشر ولو كان الايه عامه للبيش وغيرهم من جنس البشر ولو كان الايه عامه لما ان بعد من النسيان ان يقول ما كان الجنس من الاحسان ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا ويرسل احما سالم بعهم بالايه قد ان ما ذكرناه على انه خص البشر دون غيرهم فهذا الاسعوى اثبت بذلك ان الجنان قد يكون حاصلا لبعض المخلوقات دون بعض وذلك يدل على موافق الحجاب المنفصل عن المخلوقات ان الحجاب الذي هو عدم حلق الرديه لا يخص نوع دون نوع واستدل بذلك على ان الله باين من خلقه فهو العرس الا يمكن ان يكون بعض المخلوق محروس عنه الاعلى هذا القول دون من يلد ذلك ويقول انه يدانته في كل مكان لانها داخل العالم وكما رجع فان شبه حسم الخلق اليه واحد في موافق هذه الخلق ونفعه لو وقوله او تشبهها من وجهه معناه لو تشبه حمنه من البار لا حمت وجهه اي احرقته بحاسن وجه المحور عنه البار فانها عايد في المحور لا الى الله ومثل هذا قد يقال في الجبر الذي رواه ابي احريص سبحان وجه العد لها ادر كه يصح مملون سبحان مجرته لما ادر له العبد يقال هدا من اطل الباطل من وجوه احد هان هذا يحس للفظ الحديث وهو البلع من تحريف معناه فان لفظ الحديث حياه البار والور لو اسعوا لاحت سبحان وجهه كما ادر كه يصح وهذا اليريق بطير وراه من فزا وكلم الله موسى بطنا

ويعلم ان كل ما ذكره في هذا الكتاب
هو من كلامه عليه السلام
في تفسيره في قوله تعالى
وكلوا مما رزقناكم
من قبل ان يمسسكم
الجنون انتم واولادكم
وكلوا مما رزقناكم
من قبل ان يمسسكم
الجنون انتم واولادكم

وجعل موسى هو الملك الذي كلم الله الوجه الثاني انه احواء النور والنار
لو كشفها ولم يقل لو كشف عنها وكشف الشيء من الله ورفع والكشف عن الهاه
كما في الحديث الاخر فيكشف الحجاب فينظرون اليه ولو اراد ذلك المصعب
لقال لكشف عنها الوجه الثالث انه احواء النور والضمير عايد الى الله
لا الى العبد لان العبد لم يجز له ذكر فانه قال ان الله سام ولا سمع له ان
سام كفض القسط ويرفعه مع الله عمل الليل مثل عمل النهار وعمل النهار
قبل عمل الليل حجاب النور لو كشفه حجب سبحان وجهه ما ادره صر من
حلقه وعلما ادره لا يكون الضمير الا الى العبد كما صرحوا بذلك الوجه الرابع
انه لا يصح عود الضمير الى العبد عندهم لانه لا يحجب نور ولا نار اصلا وانما
الحجاب عدم خلق الرزق او ما سمع الايمان احواء الحماض لو فرض ان هنالك
نورا او نارا او ما مثل ذلك وان حرق العبد لا حرقه كالمذبح الا حرقا محضاً
سبحان وجهه الوجه السادس انه قال لو كشفه لا حرق سبحان وجهه
كلما ادره بعضهم من خلقه فلو كانت السبحان محترقة وكانت منصوبة وكانت
النار هي المحترقة لكان قوله بعد ذلك كلما ادره بصم وجعل الحرق احد ما يمنع
ان يكون الاخر اعلالاً لفظاً ومعنى وعلى قول الرازي جعل الحماض والاب
هو كلما ادره بصم من خلقه وعلى قول ابن فورك جعل الحرق هو النار
نصر ابطال الاسباب جميعاً الوجه السابع ان كلما بصم العبد
تحرق سبحان وجهه فانه لا يزال يدرك الاشياء وهي لا تحرقه ولو اريد احتراق
قلبه وقنانه عن المشاهدة لم يكن المذبح هو الوجه بل قال الا حرق قلبه
وحود لا قالوا الا حوزان بلون الله محتملاً ولا يحتمل الحماض لان
ما ستر بالحجاب والحجاب الترمسه وبلون متناهيا بما زيا حائراً عليه
المعاسه فقال الفاضل اعلم انه غير مسموع الاطلاق حجاب هو نور من دون
الله اعلى وجه الحماض اخبثا رويته لا على وجه الاحاطه وان كنا لا نجد
في الشاهد ذلك وكما قال لوري ادرو صواعق انهم فاقبت الوصوف عليه قال

امادكم



وما ذكره غلطاً لما بيننا نأنتت حجاباً لا يفيض الى الشاهي والمجازاه
وهذا الذي قاله القاضي من نفي الشاهي والمهاسه والمجازاه منه نزاع مشهور
وقد رجح هو الى اثبات الحد كما تقدم حكاية قوله والتحقيق ان قولهم ما
شتره الحجاب فالحجاب الكبر منه ليس بشديد سواء كان الحجاب كالحجاب
ان يراه غيره او محبه ان يرى غيره والحجاب في حق الله لا يصر بالمعنى الاول ان
الله لا يحسنه من غير ان يرى عناده ويشهدهم وانما الحجاب العباد عن
ان يروه او ان تحرق سبحان وجهه ما ادر كه صم من خلقه والعد
يصح في حقه الحجاب بالمعنيين ومع هذا فلا يشترط ان يكون الحجاب كبر
فان الشئ الصغير اذا وضع قد ساء من عينه محبه ان يرى شيئاً من
الاشياء والشئ الكبير اذا كان بعداً من الراي محبه ما هو اضع منه بل يبر
كما تحجب الشمس بنجاء وان كانت الشمس بقدرها مرات لا عليها
الا الله في والاشنان يكون محجوباً عن ربه السموات تقف بينه وبينه اذا
زال عاين السماء وهي بقدر الشفق اصغافاً مصاعفه وذلك ان الحجاب
كلما قرب الى الراي كان اصغر من البعيد عنه لانه على قدره يكون لا
على قدر ما يحجب البعيد عن ربه محجوب الذي يحجب العباد عن الله
مشاهدته او ان تحرق سبحان وجهه ما ادر كه صم من خلقه من
ان يحجب ان يكون الكبر منه فالوا لا يبع ان يكون المحجوب ولا القدر محجوباً
بشي من شوائب الاجسام المغطيه الكشفه المحيطه وانما قال الله
الستاره انها حجاب عن ربه المحجوب لما رآه من اجل ان المنع من
يحجب عنه وعلى هذا ما يقوله من ان الساري لانزاه في الدنيا لا يوجب
على طريق الحجاب وانما المانع من ربه ومعانيته ما يمنع من وجوده
ومعانيته وما يمنع من ذلك فهو الذي يصاد وجوده وذلك لا يصر الا في
العرضيين المتضادين المتعاقبين ولا يبع ان يكون الجسم معاً ولا
ما يمنع عرضاً صلاً لانه لا يبع ان يكون بين العرض والجسم تافاً وتغاب

والعد
والعد
والعد

الفاصح عن هذا بان هذا لا يمنع من اطلاق اسم الحجاب على القدم سبحانه
 لا يمنع من اطلاقه على غيره وان كان هذا المعنى الذي ذكره موجودا في التحقيق
 ان هذا الكلام من غايبه هو لا المتكلمين وذلك ان تسمية الاجسام الساترة
 حجابا معلوما بالاضطرار من اللغة مع كونها بين اهلها ومنه حجاب
 الامر حجابا وحجاب العين حجابا مع كون الجسم حجابا وبحجوا بحج
 لما علم بالضرورة من اللغة وايضا فغلط الحجب والستر كمنقار ان فقوله
 اما يقال لهذه الاجسام الساترة انها حجاب للذي اثبات للواتسائر
 فكيف يثبت انها ساترة ومنعها حاجبه وايضا فالعلم بان الاجسام
 بحج الاقنانه ان براموراها هو من العلوم الحسية فان الحجاب
 الحجاب بين العبد وبين المرى يمنع رؤيته واما فقوله المانع من رؤية السرى
 ما حدث من المنع حلاق ما يعدم من ان الحجاب عنده عدم حجب الرؤية وهذا
 امر عدمي لا يحتاج فيه الى وجود ضد وجودي منع الرؤية وهذا ظاهر فان
 السمع والبصر امران وجوديان عنده ثم يقال واذا قام بالعين منع
 الرؤية فذلك لا يمنع ان يكون الجسم مانعا وان يكون ذلك الجسم المانع الحاجب
 سببا لهذا العرض المانع بل ذلك لا يمنع ان يكون اسم الحجب والمنع احدا في حد
 عنه والحجب المانع ليس هذا المنع والحجب وقوله اما المانع من رؤيته ما حدث من
 المنع ليس هذا الجسم صحيحا بل الاجسام الساترة مانعة وان قدر ان يكون
 العين قد حصل فيها مانع فالعبرة بالامر ان الحجب بعينه جسم فاذا اطبقت
 العين منع العين ترى وان قام بالعين منع فالمانع ليس المنع
 وقوله المانع من الرؤية ما يمنع وجودها وما يمنع ذلك هو الذي
 وجودها يقال له لفظ المضاد في اللغة اعلم من لفظ العباد
 في اصطلاح المتكلمين وهذا اللفظ حجاب العين قال الله تعالى واحجبوا
 من دون الرحمن الهة ليكونوا هم عملا لاسفلهم عبادهم ويلوون
 عليهم صدقا وقال النبي صلى الله عليه وسلم خالت سباعه دون حد من حدود الله



فقد ضاد الله في امره واما تخصيص الصدق بانها العرضان اللذان لا يتفق
 تحتها في محل واحد فهذا عرف اصطلاح المتكلمين وادان التضاد في
 اللغة اعم من ذلك بحيث قد يكون الجسم ضادا للجسم وضادا للعرض كما
 لم يجز حمل كلام الله ورسوله على اصطلاحهم للحادث لهذا وكان الشارع
 نطق بلفظ الصدق واما ما يلفظ المحاب والمحاب يتضمن المعنى كان
 هذا الذي فعلوه مغالطة نشأت من جهة اشتراك اللفظ ودليل اللفظ
 قالوا الختام مانع والمانع من الشيء ما يصاده وهذا هو اللفظ الوضوئي
 المتعاقبين ولا يصح ان يكون الجسم منعاً ولا مانعاً عن عرض اصطلاحاً
 ان يكون بين العرض والجسم تنافي وتضاد وهذه مغالطة فانه يقال
 التضاد والمنع والتنافي الذي لا يصح الا بين عرضين لا يكون عرض
 هو المنع من اجتماعهما في محل واحد او هو المنع من اجتماعهما في الوجود
 وان كانا في محلين فان قال الاول فذلك التضاد المنع والمانع والمخاص
 الاصطلاح وان لم يدع احداً لفظ الختام للعرض موضوعاً بآثار المعنى
 الخاص فانه من المعلوم ان الجسم يعقل الاعراض لا يمنع لعموم اوجه الاعراض
 ان يقوم به الاعراض وان كان قد يمنع لخصوص ذاته من قيام بعضها
 به وان قال بل مطلق المنع والتضاد والتنافي ولو لم يكن لا يصح ان يكون بين
 جسم وعرض قبل هذا غير مسلم ولا يصح فان منع اكثر من الاجسام الكثير
 من الاعراض كالتسمم والذوق واللمس امر محسوس بما به ما قال ان مطلق
 لاننا في مطلق العرض فانه يمكن قيامه به لكن فرق بين عموم النفي في العموم
 وصدق بين في الامكان والصحة من جهة خاصة وبين في مطلقاً فنقول
 القابل لا يصح ان يكون بين العرض والجسم تنافي وتضاد فهذا خلاف الحسن
 بل اظهره اللسان لباسته الذي يفيد الحر والبرد وهما عرضان قال تعالى
 وشرايبيل تقيم الحر وشرايبيل تقيم البارد وقاية الحر منعه ودفعه وان اراد
 ان الجسم من جهة كونه حسماً لا يمنع وكحد العرض فهذا الحق لكن في المنع
 وجود العرض

هذا الذي فعلوه مغالطة نشأت من جهة اشتراك اللفظ ودليل اللفظ
 قالوا الختام مانع والمانع من الشيء ما يصاده وهذا هو اللفظ الوضوئي
 المتعاقبين ولا يصح ان يكون الجسم منعاً ولا مانعاً عن عرض اصطلاحاً
 ان يكون بين العرض والجسم تنافي وتضاد وهذه مغالطة فانه يقال
 التضاد والمنع والتنافي الذي لا يصح الا بين عرضين لا يكون عرض
 هو المنع من اجتماعهما في محل واحد او هو المنع من اجتماعهما في الوجود
 وان كانا في محلين فان قال الاول فذلك التضاد المنع والمانع والمخاص
 الاصطلاح وان لم يدع احداً لفظ الختام للعرض موضوعاً بآثار المعنى
 الخاص فانه من المعلوم ان الجسم يعقل الاعراض لا يمنع لعموم اوجه الاعراض
 ان يقوم به الاعراض وان كان قد يمنع لخصوص ذاته من قيام بعضها
 به وان قال بل مطلق المنع والتضاد والتنافي ولو لم يكن لا يصح ان يكون بين
 جسم وعرض قبل هذا غير مسلم ولا يصح فان منع اكثر من الاجسام الكثير
 من الاعراض كالتسمم والذوق واللمس امر محسوس بما به ما قال ان مطلق
 لاننا في مطلق العرض فانه يمكن قيامه به لكن فرق بين عموم النفي في العموم
 وصدق بين في الامكان والصحة من جهة خاصة وبين في مطلقاً فنقول
 القابل لا يصح ان يكون بين العرض والجسم تنافي وتضاد فهذا خلاف الحسن
 بل اظهره اللسان لباسته الذي يفيد الحر والبرد وهما عرضان قال تعالى
 وشرايبيل تقيم الحر وشرايبيل تقيم البارد وقاية الحر منعه ودفعه وان اراد
 ان الجسم من جهة كونه حسماً لا يمنع وكحد العرض فهذا الحق لكن في المنع
 وجود العرض

جهة كونه جسماً لا يقتضي انتفاء المنع من جهة كونه جسماً او قد يتبين ان
 الاجسام ليست متماثلة وان سمي الجسم انا هو القائم بنفسه او المقدر او صفة
 المقدر فيكون المعنى ان الامور القائمة بانفسها لا تمنع من جهة المقدر
 قيام الصفات بها اذ المنافاة بين المقدر والصفة وهذا حق لا قد
 يكون المنافاة من جهة خصوص ذات المقدر كما ان العرض من حيث هو
 عرض لا يمنع مجامعة العرض لاختصاص اللون والطعم والريح في مجال واحد
 وانما تقع المنافاة في بعض الاعراض كاللون والطعم والريح في الحقيقة بين
 تنافي الاجسام وتنافي الجسم والعرض اذ المنافاة والمضادة تحتص ببعض هذه
 للاقتسام الثلاثة دون بعض تحت خصوص ذات المتضادين في الجملة لفظ
 المانع والتنافي والتضاد ويحد ذلك لها في اللغة التي يتخالف بها الناس معنى
 اعم مما لها في اصطلاح هؤلاء وايضا فانهم كثيراً ما يغلطون في احكام الاجسام
 والاعراض كما اعتقاد بعضهم تماثلها او امتناع تنافي الاعراض وغير ذلك
 مما ليس هو اموضعه فاداسم هذه الكلمات فمن لا يكون عارفاً بحقيقة
 معانيها يخطئ بها من القضايا المقبولة بمنزلة الاخبار الصحيحة والاحكام
 المجمع عليها بين المسلمين ولا يعلم ان التناقض بين الناس فيها عظم وغلط هو لا في
 جسيم وانه عند الاستقصاء ان ينكشف الحال **فصل** قال الرازي
 الفصل الماس في القرب قال سبحانه وتعالى وحشرهم من حال الوريد وقال
 الله عليه وسلم من تقرب الى سببراً تقرب اليه دراعاً ومن قرب الى دراعاً
 تقرب اليه باعاً ومن اتقى مني اتقى الله هو له وروى بالاشناد ان هو في
 كتاب المشابهات عن ابي عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدنو المؤمن
 من ربه يوم العمرة حتى يصبح الخمار ليقفه عليه فيقرب بذنوبه فيقول اعرف
 ثلاث مرات فيقول تعالى اني اشتريك عليك الدنيا وانا امرؤ بكل اليوم
 وسعطي صحفة خشاء واما الكلام والمناقض فينا فيهم على رؤس الاسهاد
 هؤلاء الذين يدنو على ربه قال واعلم ان المراد من قرب ودنو في قرب الوجد
 رحمة ودنو من العبد واما قوله بسطح الخمار ليقفه عليه فهو اي ما يتقارب من

بقال



يقال انا في كنف فلان اي في انعامه واما ما رواه بعضهم فصيح الجار كنفه فانفقوا على انه
تصرف الرزاه صبطوها بالنون ثم ان صحت الرواية وهي مخمولة على اليقين
بالرحمة والعفوان والله اعلم والكلام على هذا ان يقال اما الخبر الاول فهو في صحاح
السيوطي صلى الله عليه وسلم واما الثاني فهو ايضا في شهر العباد في الصحاح ارجاه في الصحاح
منقول من مجاز المازني قال فيما ابر عمر يطوف اذ عرض له رجل فقال يا عبد الرحمن
اوبان بن عمرو كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذ لي للمومن من ربه حسي صرع عليه كنفه فيفكره بذنوبه فتعرف ذنب لذي
يقول اعرف رب اعرف رب منين فيقول شتر في الدنيا واعرفها لك
اليوم ثم يعطى صحيفة حسنة واما الكافر والمنافقون فينادى بهم على رسول الخلاق
هؤلاء الذين كذبوا على الهدى لفظ ان السيد للمومن صرع عليه ليعده وتسم
فيقول اعرف ذنب كذا اتعوه ذنب كذا يقول نعم اي رب حتى اذا فرغ
بذنوبه وراى في عسده هلك قال شترها عليك في الدنيا وانا اعرفها لك
اليوم معطى كتاب حسنة واما الكافر والمنافق فيقول الاسم دهوله الذي
كذبوا على ربهم الا انه صلى الله عليه وسلم لفظ الحديث بالنون واما ما رواه من رواه
بعضهم كنفه فهذا تصرف باعاق اهل العلم كما ذكرتم ومثل هذا الاحاج الى
بعضه كما اذا علم ان اللفظ كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرجان بروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
لقوله صلى الله عليه وسلم من حوت عن حديث وهو يري انه كذب وهو احد الكاذبين
ولا حور في علم الله كذب بتقدير شيوة لاسما في مثل هذا اللفظ جعل
لكذب معنى صححا وهذا اللفظ مشتق فيكون المعنى مشتقا وهو انما هو صحاح
وقدمانها تقدم ان لنا وبن بيان مراد المتكلم ليس هو بيان محتمل اللفظ في اللفظ
وذا كان كذلك فمن المستع ان يقال اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم بها اللفظ
كذا مع العلم بانها نقل ذلك اللفظ فان اثبات ارادته مع العلم بانها جمع بين
التقضيض وسوا الجنيل في اللفظ ولم تختمه فان هذا لا يوجب ارادة النبي صلى الله عليه وسلم
سواء اللفظ قد علمنا انه لم يقله ولكن العلم بالموضوع المختلف وبالصحاح الثابت في العلم

بالجذب والسد واما هذا الموسر واعتاله فلا يميزون بين هذين حتى قد يكونوا
بالاحاديث التي يعلم اهل العلم انها صدق ويصدقوا او حوروا صدقوا الاحاديث التي تعلم
اهل العلم انها كذب اذا عرف هذا فهذا الحديثان مع الآية تضمنتا شيئاً جديداً
تقرب العبد الى ربه وذنوبه اليه والماني تقرب اليه الى عبده نوعان احدهما
هو من لوازم تقرب العبد اليه فانه من المعلوم ان التقرب الى الله تعالى احدهما الى
الآخر كان من لوازم هذا اقرب الاخر اليه اذ التقرب من الامور الاضيق من الخاشع
فممتنع ان يقرب احدهما من الاخر الا والآخر قد قرب اليه هذا لكن لا ينضم
هذا ان يكون التقرب اليه قد وجد منه فعل نفسه فممتنع ان يكون تقربه هو التقرب
الذي حصل بعمل التقرب كالشيء المتحرك المتقرب الى الشيء الساكن فانه كلما تقرب اليه
تقرب الساكن اليه من غير حركة منه فهذا النوع من تقرب الرب الى عبده
وهو نوع اقرب العبد الى الله فمن اثبت قرب ذات الله الى العبد بهذا الاعتبار
والا فلا واما النوع الثاني من تقرب الرب الى العبد فهو معرفة بفعل يقوم
بنفسه كما ورد لفظ المحرم والاشياء والندوات وغير ذلك فالكلام على هذا التقرب
يؤجر الى حيث يدرك ذلك ويتكلم هنا في التقرب الا وان كل من قال ان الله
قرب العرش قال انه يمكن التقرب اليه واما من قال انه ليس فوق العرش بل ان
في كل مكان بذاته او انه لا داخل العالم ولا خارجة فعلى قولهم يمتنع التقرب اليه
وهو لا منهم من يقول انه حشم ومنهم من يقول ليس حشم كما كره ذلك فيهم
وقد اعترفوا بالتقرب اليه تفصيلاً من قربانية قول السموات ممن قال انه ليس
حشم لا تقدم ذكر ذلك فيهم وقد اعترفوا بالتقرب اليه نفسه ومنهم من قال انه
حشم ومنهم من لم يقل واحداً من القولين لا اثبت الحشم ولا ناهى فثبت ان ثبات
التقرب اليه ونفيه ليس من لوازم القول بالحشم كل المتيقن له والنوع منهم
من يقول بتقرب اليه نفسه ومنهم من يقول لا يتقرب اليه نفسه من يقول
لا يتقرب اليه نفسه والتقرب اليه اسم حشم فحتمه انواع من اثبت نوعاً
من تلك الانواع بعد ان ثبت التقرب اليه كمن اثبت من اثبت تصعد اليه
سي او برقع السي وكذلك من ادعت انه يذهب اليه نفسه سي او
يايته نفسه سي او يعف عليه نفسه فحتمه ذلك

عدا

فقد



فقد اثبت انه يتقرب اليه شي واما ما ثبت انه هو حي وياتي ويتقرب فانه
 يثبت التقرب اليه بطريق الاولي وكل من استدل على انه فوق العرش
 المتضمنه لذير العلو اليه مثل قوله اليه بعد ذلك الطرب وقوله ان يتقرب اليه
 ورافع الى قوله يعرج الملائكة والروح اليه وغير ذلك فانه يقول انه يتقرب اليه
 وكذلك من اثبت انه يقف على سبي او يجتهد سبي او ان عبده يلقاه او يلون بينه وبين
 خلقه حجاب فحود ذلك فانه يقول انه يتقرب اليه في القرآن مما فيه وضع
 بعض الاشياء اليه نفسه او صعودها اليه او نزولها من عنده وما يشبه
 حوضه ثمانية او اكثر وكل ذلك يدل على جواز التقرب اليه ومن يفرغ خذ هيا
 نفي الاخر ومن اثبت احدهما اثبت الاخر وهذا يتبادر لهما الباني على القائلين
 والقرب من مخلوق وقال والذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا ان الله وانا اليه
 راجعون وقال فتوبوا الي بارئكم وقال ثم الي ربكم رجوع وقال وحذر الله نفسه
 والى الله المصير وقال واعوا الله الذي اليه ترجعون وقال ثم الي ربكم رجوع
 جميعا مسلم بالعلم فيه يحلمون وقال الي ربكم رجوع فيسئل بما كنتم تعملون
 وقال وهو الذي استوفاكم باللذيل وعلما حرم الهارثم بعينه انه يقضي اجل منسبي
 ثم اليه من جعلتم مسلم بالعلم يحلمون وقال وهو من قام باللذيل وعلم ما حرم
 ولقد جنونوا اذ اخلقناكم اول مرة وقال وكذلك رسال الله عملهم
 ثم الي ربهم من حرم فينبئهم ما كانوا يعملون وقال وهو القاهر من عباده
 ورسول علمكم حتى اذ احاكم يومه رسلا وهم لا يعرفون ثم
 الي الله مولا هم الخي وقال ولو سري اذ وعوا على ربهم قال المنس هذا
 بالخي قالوا ابي ورسا وقال والدرية الذين حاصروا ان كثر والى
 انهم وقال وهو الذي استوفاكم باللذيل وعلما حرم الهارثم
 وقال عن السمم قالوا انا الي رسا منقلبون وقال فاطموا ان لا يحاكم الله
 الا اليه وقال سعت عليه اللام وما توفيعي الاباسه عليه بوليت اليه انيت
 وقال واليه يرجع الامر كله فاعبده وبتول عليه وقال واما ترسل بعض
 بعدهم او تتوفينك فانيا يوجعون وقال انما نجعل على انفسكم مناج الجاه

وقال ان الله استوفى منكم
 الدين كله فاعبده وبتول
 عليه وقال واما ترسل بعض
 بعدهم او تتوفينك فانيا
 يوجعون وقال انما نجعل على
 انفسكم مناج الجاه

وقال قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وقال ذكر ذلك
بجنتك ربك ويعلمك من تاويل الاحاديث واخبرناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وقال
وهم يلقون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو الله ادعوا الى الله كتاب وقال قل انما
امرنا ان نعبد الله ولا نشرك به اليه ادعوا الى الله ما كان وقال وعرضوا على ربك
صفا لقد جئتمونا بالاطغناء اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم وعدا واول من
رددت الى ربي ان لي عنده الخبز وقال ان كل من في السموات والارض الا الذين
عند القدا حصاهم وعدهم عددا وكلهم انتم يوم القيمة فرد ادعوا ويحرم هدايا اجناسا
اذ استل على علمهم ايات الرحمن حرروا اسكدا وبكيا وقال ويوم نحشر المنقيرين الرحمن
وقد ادعوا وهو الذي دنا حكم في الارض والله تحشرون وقال والذين يؤمنون بما اتوا
وقلوبهم وحلة انهم الى ربهم راجعون وقال ذو وحده الله عنده فوفاه حسابا وقال
ويؤنوا الى الله جميعا اهل المومنون لعلهم يعلمون وقال فانه يوفى الى الله بما اياه
وقال قل ما اسئلكم عليه من اجر الا من نشاء ان يجد الى ربه مسلانا وقال عن السهم قالوا الا
ضربنا الى ربنا المنطلون وقال ويوحى الصور فرفع من السموات ومن الارض
الامرنا الله وكل انوع داخرين وقال تعالى وقال يدعوننا اهل الملا ما علمنا من الله
عبرى فاوقد لي يا هاهنا على الطيب فاجعل لي صرحا لعل اطلع الى اله موسى والافند
من الكادس استنلب هو وجوده في الارض حرم الحرام وطوا اهلهم السا لا يرجعون وقال
وادع الى ربك ولا تلون من المشركين طوا كل من هالك الا وجهه اه الخاد الله رجعون
وقال فلا تطعهما الى مرجعهم وقال فاسعوا عند الله الرجوع واعبدوه واشكروا لله اليه
رجعون وقال يسئس الله داعوه وامسوا الصلاه ولا تلونوا من المشركين وقال ادعوا
ربكم يسئس الله وقال واتبع سبيل من انا الطام الى مرجعهم وقال ومن لم وجهه
الى الله وهو محشر فقد استمسك بالعروة الوثقى وقال ومن لم يفر فلا يحزن له من السبا
مرجعهم وقال الله بعد العلم الطيب والعمل الصالح ورفعوه وقال ولورثوا الطالمون
مومنون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول وقال المومنون وما الى الا بعد
الا وطرفي والله رجعون وقال وان كل لما جميع اربنا محضرون وقال ويوحى
فاذا هم من الاحداث الى ربهم ينسلون وقال عن ابراهيم ادعاه فاستجاب
وقال ادعوا الى ربكم هدى من رب هدى من الصالحين وقال ومن
احسن مولا ممن دعا الى الله وقال فاسعوا الله واستغفروا لله المومنون



وقال ومن عجز عن ذكر الرحمن فليض له سيطرانا فهو له نزل المولى حتى اذا
 حاباه باليتيمى وبك بعد المشرقين فيس القرون وقال من عمل صالحا فلنفسه
 اسا فعليه ثم الى ربك ترجعون وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب
 لاختصموه الذي وقال من خشى الرحمن بالغيب وجابقت منيب وقال ففرق الى الله
 وقال وان الى ربك المصير وقال واما من حان مقام ربه وقال رسا على بوله والى الله
 انبنا والى المصير وقال المسيح من ابصر الى الله وقال تعالى قل ان الموت الذي
 يفرون منه فانه لا يقبل ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فنيصبا بالنعيم
 وقال توبوا الى الله توبة صوحا وقال يعرج الملائكة والروح وقال اقتتل الله تنبلا
 وقال فمن شا اخذ الى ربك سبلا وقال فقل هل لك الى ان تزكى واهدناك ربك
 فخشى وقال يا ايها الايتان انزل كادح الى ربك رحا فلاقته وقال ان النبا اياهم ان
 عليا حاتم وقال يا ايها النفس المطمئنة ارحم الى ربك راضية مرضية فادخلني
 عبادى وادخل جنى ومثل هداى كتاب الله لا يتنقص الا بكفده شديد
 واما لفظ القرب الى الله فقد قال تعالى ان تتنكف المتدين يكون عباد
 له ولا الملائكة المقربون ومن تنكف عن عبادته ويستكبر فخرهم الله
 حسعا وقال فاما ان كان من المقدس بروح ورحمان وحده بعد وقال الا ان
 كتاب الاسرار لوفى عليهم وما در ال ما عليهم كتاب مرقوم شهد المقربون
 وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة واحهدوا
 الى سبيله لعلكم تفلحون وقال اوليك الذين يدعون دعوى الى ربهم الوسيلة اذ لم
 وقال واشهدوا قلوبهم وقال الذين اخذوا من دونه او كما ما بعد هم الا لله
 الى الله زلفا وقال وان له عدا المر لوجس ما في نفسه داود واليمان
 عليها اللام وقال هم درجات عند الله واما في الاحاديث النبوية فليبر
 وكلام التسلف والابهم وجمع المسلمين من ذلر التوب الى الله تعالى وما
 يتقرب الى الله وحوذ ذلك فهذا لا خصبه الا الله
 اذا عرف هدا فقوله في هذا الحديث يدى المؤمن من به او الى الله
 او يوى بالمؤمن يوم العيمة فيدنيه الله منه ليس فيه الا تقربه وادناه الى الله في هذا

وبعضها حصل العلم الضروري بدلالة النصوص على الدنو الى الله تعالى والقرب
اليه والنصوص الدالة على ذلك اضعاف النصوص الدالة على الصعود الى الله تعالى
الى النوع من القرب وكان ذلك في النصوص على ذكر من اعلم المتواتر ان العلم
ايضا متفرق في فطر الملائكة عليهم وخاصتهم كما استتفرق فطرهم الى الله موافق
بان العبد قد يتقرب الى الله وان العباد منهم المقرب وهو الذي يقرب الله
اليه ومنهم الملعون الذي يبعده الله عنه وكله من الطاعات قربات
ويقولون انما تقرب بها الى الله وليست فيهم من يكره يقربه التقرب الى الله
غيرت فطرته بنوع من التجهم والتعطل كما انه ليس فيهم من يرفع يده الى
الله تعالى الا من غيرت فطرته بنوع التجهم والتعطل بل واحد من هذين الاصلين
يستلزم الاخر فانه اذا كان فوق العرش امكن القرب وكان على ذلك لا على
امكان القرب منه واذا ثبت انه يميل القرب منه بناء على ما في القرب
منه ولهد الخجون على من الاصلين فانما استبعد محمد بن عبد الله صلى الله عليه
والسلام الاسوي وائمة اصحابه لا يبايعون في ان الله موافق العرش في ان
العرب اليه يهدهم وهم يهدون احداهما على الاخر وان قال مع ذلك انه
ليس بحسم وان كان منهم وسعدهم يداع في ان قولهم مساوفا وعشر
ولهذا كان كثير من اصحابه يلبسون الله موافق العرش ويوافقون
المعتزلة في هذا لان ثبوتهم يستلزم التجهم قال ابو الحسن الاسوي
في مسأله العرش مما يوكروا لان متسوع على عرشه ذون الشياكلها ما فعله اهل
الرواء من قوله ينزل وسائل لعله وقد تقدم ذكر لفظه في ان قال وقال
صحابه وقال في حرج الملائكة والروح اليه وقال صحابه كما هو من موافق وقال
صحابه وقال في اسمى الى السماء وقال في اسمى على العرش الرحمن فليس حبرا
وقال في اسمى العرش ما لكم من دونه من دلي ولا يسمع قال وكل هذا
يدل على انه في السماء متسوع على عرشه والسيما اجماع الناس اجبت الارض
فقال على انه جل وعلا منفرد بوحده الله متسوع على عرشه كما وصفه في
وقال صحابه وقال في حارب والملائكة صفا صفا وقال في بطون الملائكة
من العباد

لقد
قالوا

وقالوا



وقال سبحانه ثم دنا قدالي فكان قلب فوسين ا وادني فادح الى عمدته ما اوحى
 ما كذب الصواد ما رى افهما رونه على ما برى ولقد راه بر له ا حرى عند سنده المسمى
 الى قوله لقد راي من ايات ربه الكبرى الى ان قال وقال سبحانه يا عيسى الى موصل
 ورافعل الى وقال سبحانه وما قتلوم وما صلبوم وقال سبحانه وما قتلوم بعيناي لوعه
 الله الله قال و اوحى الامه على ان الله رفع عيسى صلى الله عليه وسلم الى السما وهذا كله
 تصحح بان الرفع والصعود الى الله بعينه وقال ايضا وقال الله تعالى اتردوا
 الى الله مولاهم الحق ولو تری ان دفعوا على ربهم ولو تری اذ المجهومون كما استوا
 ردوهم عند ربهم وقال وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة
 قال وكل هذا يدل على انه لم يخلق ولا خلقه فيه وانه سبحانه وتعالى مستو
 على عرشه جل وغير عما تقول الظالمون علوا كبيرا حل عما يقول الذين لم يشنوا
 له وصفهم حقيقه ولا اوجبوا له بدل هم اياه وحد انه اذ كان كلامهم يقول
 الى التعطيل وجميع اوصافهم تدل على النسخ الاول ويريدون بدلهن عموا
 التنزيه ونفى التشبيه فتعود بالله من تنزيهه بوج النسخ والعطيل قال
 دروت العلماء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد لا تزول قدمه من بيننا
 يدى اطرب العالم خمي سبنا ا من ثلاث دروت العلماء ان جلا انى الصلى الله
 عليه وسلم بايديه شود ا فقال برسول الله انى اريد ان اغتفها في كفاه فهل
 يجوز غتفها يقال لها النبي صلى الله عليه وسلم انى الله قال في السماوات
 بيدها الى فوق قال النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك اعلم فانها مومنه قال
 وهذا يدل على ان الله على عرشه فوق السما وقد اثبت ابو الجلس السجدي
 ما هو الباع من ذلك من قرب الرب تعالى الى خلقه وحكاه عن اهل الله
 والجماعه فقال كتاب المفاكف في حكاية قول جملة اصحاب الحديث اهل
 الله قال جملة ما عليه اصحاب الحديث اهل الله وذكر ما نقلناه عنه
 قبل هذا وفيه ويقرون ان الله تعالى يحيى يوم العمه كما قال جاريد والملك
 له ساء

وان الله يقرب من خلفه كيف يشاء كما قال ونحن اقرب اليه من جبل الورد
ثم قال وبكل ما ذكرنا من قوالهم نقول وقال في الاية وخمله قولنا ان
نقرب الله تبارك وتعالى وردد كبحوا مما ذكرتم في المقالة الى قال ويقول ان الله
يحيي يوم القيمة كما قال وجاريتك والملك صفا صفا وان الله تعالى يقرب
من عباده كيف يشاء كما قال ونحن اقرب اليه من جبل الورد كما قال ثم دنا
فتدلى وكان فاب فوسين او ادنى وله كلام غير هذا وهو صريح في ان
قربه الى خلقه عنده من الصفات الفعلية حيث قال كيف يشاء والعباد
بالعلم والقدر لا يجوز تعليقه بالمشية لان علمه وقدرته من لوازم
ذاته فهذا من اتفاق عامة الصفاينة على اثبات قرب الخلق الى الله وقربه
اليهم وهذا قول الاشعري وحكاية عن اهل السنة تلقاه عن ابي بصير
الشاجي وعين من ابيه البصريين وهذا اللفظ الذي ذكره في القدر محفوظ
عن حماد بن زيد امام اهل السنة في عصر مالك والثوري والاوزاعي
قال الخلال في كتاب السنة ما جعفر بن محمد العمري بن احمد بن محمد
المعدي بن سليمان بن حرب قال سأل بشر بن السري حماد بن زيد فقال
يا ابا اسمعيل الحدب الذي جاء ينزل اليه الى السماء الدنيا يتحول من مكان الى مكان
فتكلم حماد بن زيد قال هو كما كان يعرف من خلقه كيف يشاء وهذا ذكر في
موضعه واما حديث ادناه اليه ووضع كنفه عليه فهو اظهر من هذا
ولم يبايع واحد من الصفاينة المسمى من اصحابه انتاز عوا الى الله تعالى حوى
العرس وقد نص الاجمة على اقراره قال الخلال في كتاب السنة ما
كعبه على عبده مبارك وتعالى احمد بن محمد بن هرون ومحمد بن جعفر بن ابي
الحري بن حماد قال قلت لابي عبد الله ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم ان
الله يدري العبد يوم القيمة يصنع عليه كنفه قال هكذا يقول الله تعالى
كنفه عليه كما قال ويقول اتعرف دنب كذا قال الخلال يا ابا عبد الله الحري
قال قوله فيصنع كنفه عليه كنفه يقول ناخيته قال ابراهيم الحري ابو بصير
عن الاعمش قال نزل في كنف فلان في ناخيتهم والمانى طلكى رسول



وهذا شاخ في اللغة والمراد به المنزلة وعلو الدرجة فهذا التناول الذي
ذكره وان كان باطلا لكنه هو الذي يمكن المناول ان بقوله في هذا الحديث
خلاف ما ذكره ونحن بين بطلانه فنقول ان لوجه التنازل ما يدعى اليه العبد
من الرحمة والايهان وغير ذلك اما ان يكون اعيانا فاقبها بانفسها او صفات
قائمة بغيرها فان كانت صفات فمعلوم ان القرب الى الصفه لا يكون الا بالهرب
الى الموصوف بعينه فلا يمكن ان يقرب العبد الى ما يفهم بالله من رحمة وايهان
الا اذا قرب من نفسه فاما قريب من صفته القائمة به دون قريب من نفسه
وظاهر البطلان والصداد ولهذا لم يقله احد من العباد بل الذي حمل القرب
الى نفسه هو القرب الى صفاته ابتداء حاله ان كان ثبت له صفه وان اردت بما
يقرب العبد اليه عينا قائمة بنفسها غير الله فذكر خلق خلق الله تعالى ومن
المعلوم ان قوله يدعى المومن من ربه حتى يرضع عليه لثفه فيقره بدونه
تصرف ذلك كما يقول اعرف رب وقل ان الله يدعى المومن فيرضع عليه
لثفه وقوله في دينه الله فيرضع عليه كنفه كل ذلك الفاظ ضحكة يعلم من سماعها
بالاضطرار ان الذي يدنيه منه ورضع كنفه عليه ويقر به بدونه وتغفها
له هو الله لا احد من خلقه فكيف يجوز ان يقال لا يدنو العبد من ربه
وانما يدنو من بعض مخلوقاته وهل ذلك الامتنان ان يقال لا يدنو العبد
من ربه وانما يدنو من بعض مخلوقاته ان الذي يقرب به بدونه هو بعض
كما تقول للجهمية القائلون بان الله لا يقوم به كلام واسما الكلام يقوم ببعض
مخلوقاته فهذا امثل هذا وكلاهما بمنزلة ان يقال ان الله لا يعجزه وانما يعجز
له بعض مخلوقاته وهذا ابودول الى ما يقوله من يقوله من الصائفة المتقلبة
وعندهم ان العباد لا رجوعون الى الله وانما منتهاهم هو العقل الفعال وهو
ذلك مما يدعون اياها الملائكة يجعلون ذلك هو ربك العباد الذي اليه
يرجعون كما يزعمون انه هو ربهم المدبر لهذا العالم وهذا كله مما يعلم
بالاصطحابه ان خلاف ما اخبرك به الرسل والاشراك صريح في الحاد
عسى الله الكها وراوا في احوال الجهمية تستلزم هذا ولهذا فان قال
من جهة السلف من قال ان قوله موسى ان ابارك فهو كما ذكره في جعل

هذا

